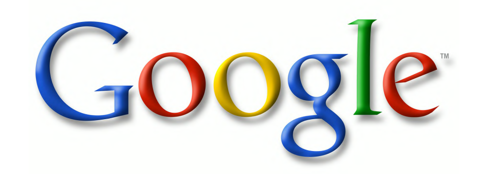


This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at http://books.google.com/



Acme
Bookbinding Co., Inc.
100 Cambridge St.
Charlestown, MA 02129

Digitized by Google

Digitized by Google



كتاب

ابى الريحان محمّد بن احمد البيرونى

فى تحقيق ما للهند من مقولة

مقبولة فى العقل او مرذولة



Digitized by Google

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ابى الريحان محمّد بن احمد البيرونىّ فى تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة

انّما صدق قول القائل ليس الخبر كالعيان لانّ العيان هو ادراك عين الناظر عينَ
٥ المنظور اليه فى زمان وجوده وفى مكان حصوله ولولا لواحق آفات بالخبر لكانت
فضيلته تبين على العيان والنظر لقصورهما على الوجود الّذى لا يتعدّى آنات
الزمان وتناول الخبر ايّاها وما قبلها من ماضى الازمنة وبعدها من مستقبلها حتّى
يعمّ الخبر لذلك الموجودَ والمعدوم معا والكتابة نوع من انواعه يكاد ان يكون
اشرف من غيره فمن اين لنا العلم باخبار الامم لولا خوالد آثار القلم ثمّ انّ الخبر عن الشىء
١٠ الممكن الوجود فى العادة الجارية يقابل الصدق والكذب على صورة واحدة وكلاهما*
لاحقان به من جهة المخبرين لتفاوت الهمم وغلبة الهراش والنزاع على الامم فمن
مخبر عن امر كذب يقصد فيه نفسه فيعظّم به جنسه لانّها تحته او يقصدها فيزرى بخلاف
جنسه لفوزه فيه بارادته ومعلوم انّ كلا* هذين من دواعى الشهوة والغضب
المذمومين ومن مخبر عن كذب فى طبقة يحبّهم لشكر او يبغضهم لنكر وهو مقارب
١٥ للاوّل فانّ الباعث على فعله من دواعى المحبّة والغلبة ومن مخبر عنه متقرّبا الى خير
بدناءة الطبع او متّقيا لشرّ من فشل وفزع ومن مخبر عنه طباعا كانّه محمول عليه غير
متمكّن من غيره وذلك من دواعى الشرارة وخبث مخابئ الطبيعة ومن مخبر عنه جهلا
وهو المقلّد للمخبرين وان كثروا جملة او تواتروا فرقة بعد فرقة فهو وهم وسائط فيما
بين السامع وبين المتعمّد الاوّل فاذا أُسقطوا عن البين بقى ذاك الاوّل احدٌ من عددناهم*
٢٠ من المتخرّصين والمجانبُ للكذب المتمسّك بالصدق هو المحمود الممدوح عند الكاذب
فضلا عن غيره فقد قيل قولوا الحقّ ولو على انفسكم* وقال المسيح عليه السلام فى الانجيل

10) وكليهما 13) كلى 19) عددناه 21) Sûra 4, 134: يا أيّها الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين

Digitized by Google

ما هذا معناه لا تُبالوا بصولة الملوك فى الافصاح بالحق بين ايديهم فليسوا يملكون
منكم غير البدن وامّا النفس فليس لهم عليها يد* وهذا منه أمرٌ بالتشجّع الحقيقىّ
فالخلق الذى تظنّه العامّةُ شجاعةً اذا راوا اقداما على المعارك وتهوّرا فى خوض
المهالك هو نوع منها فامّا جنسها العالى على انواعها فهو الاستهانة بالموت ثمّ سوآءٌ
٥ كانت فى قول او كانت فى فعل وكما انّ العدل فى الطباع مرضىّ محبوب لذاته
مرغوب فى حسنه كذلك الصدق الّا عند من لم يذق حلاوته او عرفه وتحاماه
كالمسؤول من المعروفين بالكذب هل صدقت قطّ وجوابه لولا انّى اخاف ان اصدق
لقلت لا فانّه العادل عن العدل والمؤثر للجور وشهادة الزور وخيانة الامانة واغتصاب
الاملاك بالاحتيال والسرقة وسائرِ ما به فساد العالم والخليقة ۞ وكنتُ الفيت
١٠ الاستاذ ابا سهل عبد المنعم بن علىّ بن نوح التفليسىّ ايّده الله مستقبحا قصد الحاكى
فى كتابه عن المعتزلة الازراء عليهم فى قولهم انّ الله تعالى عالم بذاته وعبارته عنه
فى الحكاية انّهم يقولون انّ الله لا عِلْمَ له تخييلا الى عوامّ قومه انّهم ينسبونه الى الجهل جلّ
وتقدّس عن ذلك وعمّا لا يليق به من الصفات فاعلمته انّ هذه طريقة قلّ ما يخلو
منها من يقصد الحكاية عن المخالفين والخصوم ثمّ انّها تكون اظهر فيما كان عن المذاهب
١٥ التى يجمعها دين واحد ونحلة لاقترابها واختلاطها واخفى فيما كان عن الملل المفترقة
وخاصّةً ما لا يتشارك منها فى اصل وفرع وذلك لبعدها وخفاء السبيل الى تعرّفها
والموجودُ عندنا من كتب المقالات وما عمل فى الآراء والديانات لا يشتمل الّا
على مثله فمن لم يعرف حقيقة الحال فيها اغترف منها ما لا يفيده عند اهلها والعالم
باحوالها غيرَ الخجل ان هزّت بعطفه الفضيلة او الاصرارَ واللجاج ان رخت فيه
٢٠ الرذيلة ومن عرف حقيقة الحال كان قُصارى امره ان يحصّلها* من الاسمار والاساطير
يستمع لها تعلّلا بها والتذاذا لا تصديقا لها واعتقادا؛ وكان وقع المثال فى نحوى

2) Gospel of St. Matthew 10, 28. 20) يجعلها

Digitized by Google

الكلام على اديان الهند ومذاهبهم فاشرت الى انّ اكثرها هو مسطور فى الكتب
هو منحول وبعضها عن بعض منقول وملقوط مخلوط غير مهذّب على رأيهم ولا
مشذّب فما وجدت من اصحاب كتب المقالات احدا قصد الحكاية المجرّدة من غير ميل
ولا مداهنة سوى ابى العبّاس الايرانشهرىّ اذ لم يكن من جميع الاديان فى شىء بل منفردا
٥ بمخترَع له يدعو اليه ولقد احسن فى حكايةِ ما عليه اليهود والنصارى وما يتضمّنه
التورية والانجيل وبالغ فى ذكر المانويّة وما فى كتبهم من خبر الملل المنقرضة وحين بلغ
فرقة الهند والشمنيّة صاف سهمه عن الهدف وطاش فى آخره الى كتاب زرقان
ونقل ما فيه الى كتابه وما لم ينقل منه فكانّه مسموع من عوامّ هاتين الطائفتين۞ ولمّا اعاد
الاستاذ ايّده الله مطالعةَ الكتب ووجد الامر فيها على الصورة المتقدّمة حرّض على
١٠ تحريرِ ما عرفته من جهتهم ليكون نصرة لمن اراد مناقضتهم وذخيرةً لمن رام مخالطتهم
وسأل ذلك ففعلتُه غيرَ باهت على الخصم ولا متحرّج عن حكايةِ كلامه وان باين
الحقّ وأستُفظع سماعه عند اهله فهو اعتقاده وهو ابصر به؞ وليس الكتاب كتاب
حجاج وجَدَل حتّى استعمل فيه بايرادِ حججِ الخصوم ومناقضةِ الزائغ منهم عن الحقّ وانّما هو
كتاب حكاية فاورد كلام الهند على وجهه. واضيف اليه ما لليونانيّين من مثله
١٥ لتعريف المقاربة بينهم فانّ فلاسفتهم وان تحرّوا التحقيق فانّهم لم يخرجوا فيما اتّصل
بعوامّهم عن رموز نحلتهم ومواضعاتِ ناموسهم ولا اذكر مع كلامهم كلامَ غيرهم الّا ان يكون
للصوفيّة او لاحد اصناف النصارى لتقارب الامر بين جميعهم فى الحلول والاتّحاد
وكنت نقلت الى العربىّ كتابين احدهما فى المبادئ وصفة الموجودات واسمه سانك
والآخر فى تخليص النفس من رباط البدن ويعرف بپاتنجل وفيهما اكثر الاصول التى عليها مدار
٢٠ اعتقادهم دون فروع شرائعهم وارجو انّ هذا ينوب عنهما وعن غيرهما فى التقرير ويؤدّى
الى الاحاطة بالمطلوب بمشيئة الله۞ وهذا فهرست ابوابه

Digitized by Google

Table of contents

Digitized by Google

Digitized by Google

Table of contents

Digitized by Google

Table of contents

Digitized by Google

Chapter 1. ا فى ذكر احوال الهند وتقريرها امام ما نقصده من الحكاية عنهم

يجب ان نتصوّر امامَ مقصودنا الاحوال التى لها يتعذّر استشفاف امور الهند فامّا
ان يسهل بمعرفتها الامرُ وامّا ان يتمهّد له العذر وهو انّ القطيعة تخفى ما تبديه الوصلةُ ولها
فيما بيننا اسباب منها انّ القوم يباينوننا بجميع ما يشترك فيه الامم واوّلها اللغة وان تباينت
٥ الامم بمثلها ومتى رامها احد لازالة المباينة لم يسهل ذلك لانّها فى ذاتها طويلة عريضة
تشابه العربيّة يتسمّى الشىء الواحد فيها بعدّة اسامٍ* مقتضبة ومشتقّة وبوقوع الاسم الواحد
على عدّةِ مسمّيات محوجة فى المقاصد الى زيادة صفات اذ لا يفرق بينها الّا ذو الفطنة
لموضع الكلام وقياسِ المعنى الى الورآء والامام ويفتخرون بذلك افتخار غيرهم به من حيث
هو بالحقيقة عيب فى اللغة ثمّ هى منقسمة الى مبتذل لا ينتفع به الّا السوقةُ والى مصون
١٠ فصيح يتعلّق بالتصاريف والاشتقاق ودقائق النحو والبلاغة لا يرجع اليه غيرُ الفضلاء
المهرة ثمّ هى مركّبة من حروف لا يطابق بعضها حروفَ العربيّة والفارسيّة ولا تشابهها
بل لا تكاد السنتُنا ولهواتنا تنقاد لاخراجها على حقيقة مخارجها ولا آذاننا تسمع بتمييزها من
نظائرها واشباهها ولا ايدينا فى الكتبة لحكايتها فيتعذّر بذلك اثباتُ شىء من لغتهم بخطّنا
لما نضطرّ اليه من الاحتيال لضبطها بتغيير النقط والعلامات وتقييدها باعراب امّا
١٥ مشهور وامّا معمول هذا مع عدم اهتمام الناسخين لها وقلّة اكتراثهم بالتصحيح والمعارضة
حتّى يضيع الاجتهادُ ويفسد الكتابُ فى نقل له او نقلين ويصيرَ ما فيه لغةً جديدة لا يهتدى
لها داخلٌ او خارج من كلتى الامّتين ويكفيك معرّفا انّا ربّما تلقّفنا من افواههم اسما واجتهدنا
فى التوثقة منه فاذا اعدناه عليهم لم يكادوا يعرفونه الّا بجهد ويجتمع فى لغتهم كما يجتمع
فى سائر لغاتِ العجم حرفان ساكنان وثلثة وهى التى يسمّيها اصحابنا متحرّكات بحركة
٢٠ خفيّة ويصعب علينا التفوّهُ باكثر كلماتها واسمائها لافتتاحها بالسواكن وكُتُبُهم فى العلوم
مع ذلك منظومة بانواع من الوزن فى ذوقهم قد قصدوا بذلك انحفاظها على حالها وتقديرها

6) اسامى 6) مقتضبه cpr. ١٣, 5.

Digitized by Google

Chapter 1. وسرعةُ ظهور الفساد فيها عند وقوع الزيادة والنقصان ليسهل حِفْظُها فانّ تعويلهم
عليه دون المكتوب ومعلوم انّ النظم لا يخلو من شوب التكلّف لتسوية الوزان وتصحيح
الانكسار وجبر النقصان ويحوج الى تكثير العبارات وهو احد اسباب تقلقل الاسامى
فى مسمّياتها فهذا من الاسباب التى تُعسّر الوقوف على ما عندهم، ومنها انّهم يباينوننا بالديانة
٥ مباينةً كلّيّةً لا يقع منّا شىء من الاقرار بما عندهم ولا منهم بشىء ممّا عندنا وعلى قلّة تنازعهم فى امر
المذاهب بينهم بما سوى الجدال والكلام دون الاضرار بالنفس او البدن او الحال ليسوا مع من عداهم
بهذه الوتيرة وانّما يسمّونه مْليچ وهو القذر لا يستجيزون مخالطته فى مناكحة ومقاربة او مجالسة
ومؤاكلة ومشاربة من جهة النجاسة ويستقذرون ما تصرّف على مائه وناره وعليهما مَدار
المعاش ثمّ لا مطمع فى صلاح ذلك بحيلة كما يطهر النجس بالانحياز الى حال الطهارة فليس
١٠ بمطلق لهم قبولُ من ليس منهم اذا رغب فيهم او صبا الى دينهم وهذا ممّا يفسخ كلّ وُصْلة ويوجب
اشدّ قطيعة، ومنها انّهم يباينوننا فى الرسوم والعادات حتّى كادوا ان يخوّفوا ولدانهم بنا وبزيّنا
وهَيْآتنا وينسبوننا الى الشيطنة وايّاها الى عكس الواجب وان كانت هذه النسبة لنا مطلقة
وفيما بيننا بل وبين الامم باسرهم مشتركة وعهدى ببعضهم وهو ينقم منا بانّ احد ملوكهم هلك على
يد عدوّ له قصده من ارضنا وخلّف جنينا مُلّك بعده وسمّى سكر وحينَ الايفاع سأل امّه
١٥ عن حال ابيه فقصّت عليه القصّة وامتعض لها فبرز من ارضه الى ارض العدوّ واستوفى نِرّته
من الامم حتّى ملّ الاثخان والنكاية فالزم البقايا هذا التزىّ بزيّنا تذليلا لهم وتنكيلا فشكرتُ*
فعلَه لمّا سمعته اذ لم يَسُمْنا التهنّد والانتقال الى رسومهم؛ وممّا زاد فى النفار والمباينة انّ
الفرقة المعروفة بالشمنيّة على شدّة البغضآء منهم للبراهمة هم اقرب الى الهند من غيرهم وقد كانت
خراسان وفارس والعراق والموصل الى حدود الشام فى القديم على دينهم الى ان نجم زردشت
٢٠ من اذربيجان ودعا ببلخ الى المجوسيّة وراجت* دعوته عند كشتاسب وقام بنشرها ابنه
اسفنديار فى بلاد المشرق والمغرب قهرا وصلحا ونصب بيوت النيران من الصين الى الروم

16) فسكرت cpr. ٥٢, 13. 20) وراحت

Chapter 1

ثمّ استصفى الملوك بعده فارس والعراق لملّتهم فانجلت الشمنيّة عنها الى مشارق بلخ وبقى

المجوس الى الآن بارض الهند ويسمّون بها مگ وكان ذلك بَدْو النفار عن جنبة خراسان

فيهم الى ان جاء الاسلام وذهبت دولة الفرس فزادهم غَزْوُ ارضهم استيحاشا لمّا دخل محمّد

ابن القسم بن المنبّه ارض السند من نواحى سجستان وافتتح بلد بمهنوا وسمّاه منصورة وبلد مولستان

٥ وسمّاه معمورة واوغل فى بلاد الهند الى مدينة كنوج ووطئ ارض القندهار وحدود كشمير

راجعا يعارك مرّة ويصالح اخرى ويُقِرّ القوم على النحلة الا من رضى منها بالنُّقْلة وغرس ذلك فى

قلوبهم السخائم وان لم يتجاوز بعده من الغزاة حدود كابل وماء السند احدٌ الى ايّام الترك حين تملّكوا

بغزنة فى ايّام السامانيّة ونابت الدولة ناصرَ الدين سبكتكين فآثر الغزو وتلقّب به وطرّق لمن

بعده فى توهين جانب الهند طرقا سلكها يمينُ الدولة محمود رحمهما الله نيّفا وثلثين سنة فاباد

١٠ بها خضراءهم وفعل من الاعاجيب فى بلادهم ما صاروا به هَبَاءً منثورا وسَمَرًا مشهورا فبقيت بقاياهم

المتشرّدة على غاية التنافر والتباعد عن المسلمين بل كان ذلك سبب انمحاق علومهم عن الحدود

المفتتحة وانجلائها الى حيث لا يصل اليه اليدُ بعد من كشمير وبانارسى وامثالهما مع استحكام القطيعة

فيها مع جميع الاجانب بموجب السياسة والديانة ☆ وبعد ذلك اسبابٌ ذكرها كالطعن * فيهم

ولكنّها خافية فى اخلاقهم غير خفيّة والحمقُ داء لا دواء له وذلك انّهم يعتقدون فى الارض انّها ارضهم

١٥ وفى الناس انّهم جنسهم وفى الملوك انّهم رؤساؤهم وفى الدين انّه نحلتهم وفى العلم انّه ما معهم فيترفّعون

ويتبظرمون * ويعجبون بانفسهم فيجهلون وفى طباعهم الضنّ بما يعرفونه والافراط فى الصيانة

له عن غير اهله منهم فكيف عن غيرهم على انّهم لا يظنّون انّ فى الارض غيرَ بلدانهم وفى الناس غير

سكّانها وانّ للخلق غيرهم علما حتّى انّهم ان حُدّثوا بعلم او عالم فى خراسان وفارس استجهلوا

المخبر ولم يصدّقوه للآفة المذكورة ولو انّهم سافروا وخالطوا غيرهم لرجعوا عن رأيهم على انّ

٢٠ اوائلهم لم يكونوا بهذه المثابة من الغفلة فهذا براهمهر احد فضلائهم حين يأمر بتعظيم البراهمة

يقول انّ اليونانيّين وهم انجاس لمّا تخرّجوا فى العلوم وانافوا * فيها على غيرهم وجب تعظيمهم فما عسى نقوله

13) كالمطعن   16) ويتبصرمون   21) واناموا

Digitized by Google

Chapter I. فى البرهن اذا حاز الى طهارته شرف العلم وكانوا يعترفون لليونانيّين بانّ ما اعطوه من العلم ارجح من
نصيبهم منه ويكفيك دليلا عليه من مادح نفسه وهو يُقرّئك السلامء انّى كنت اقف من منجّميهم مقام
التلميذ من الاستاذ لعجمتى فيما بينهم وقصورى عمّا هم فيه من مواضعاتهم فلمّا اهتديت قليلا لها اخذت
أُوقفهم على العلل واشير الى شىء من البراهين والوّح لهم الطرق الحقيقيّة فى الحسابات
٥ فانثالوا علىّ متعجّبين وعلى الاستفادة متهافتين يسألون عمّن شاهدته من الهند حتّى اخذت عنه وانا
اريهم مقدارهم واترفّع عن جنبتهم مستنكفا فكادوا ينسبوننى الى السحر ولم يصفونى عند اكابرهم
بلغتهم الّا بالبحر والمآء بحمض حتّى يَعْوَزَ الخلّ فهذه صورة الحال ولقد اعيتنى المداخل فيه مع حرصى
الذى تفرّدت به فى ايّامى وبذلى الممكن غيرَ شحيحٍ عليه فى جمع كتبهم من المظانّ واستحضار من يهتدى
لها من المكامن ولمن غيرى* مثلُ ذلك الّا ان يُرْزَق من توفيق الله ما حُرِمْتُه فى القدرة على الحركات عجزت
١٠ فيها عن* القبض والبسط فى الامر والنهى طُوى عنّى جنبُها والشكر لله على ما كفى منهاء واقول انّ
اليونانيّين ايّامَ الجاهليّة قبل ظهور النصرانيّة كانوا على مثلِ ما عليه الهند من العقيدة خاصّهم فى النظر
قريب من خاصّهم وعامّهم فى عبادة الاصنام كعامّهم ولهذا أَسْتشهد من كلام بعضهم على بعض
بسبب الاتّفاق وتقارب الامرين لا التصحيح فانّ ما عدا الحقّ زائغ والكفر ملّة واحدة من
اجل الانحراف عنه ولكنّ اليونانيّين فازوا بالفلاسفة الذين كانوا فى ناحيتهم حتّى نقّحوا لهم الاصول
١٥ الخاصّة دون العامّة لانّ قُصارى الخواصّ اتّباع البحث والنظر وقصارى العوامّ التهوّر واللجاج
اذا خلوا عن الخوف والرهبة يدلّ على ذلك سقراط لمّا خالف فى عبادة الاوثان عامّةَ قومه وانحرف
عن تسمية الكواكب آلهةً فى لفظه كيف أَطْبق قضاةُ اهل اثينية الاحد عشر على الفتيا بقتله دون
الثانى عشر حتّى قضى نحبه غيرَ راجع عن الحقّء ولم يك للهند امثالُهم ممّن يهذّب العلوم فلا تكاد
تجد لذلك لهم خاصّ كلام الّا فى غاية الاضطراب وسوء النظام ومشوبا فى آخره خرافاتُ
٢٠ العوامّ من تكثير العدد وتمديد المُدَد ومن موضوعات النحلة التى يستفظع اهلُها فيها المخالفة ولاجله
يستولى التقليد عليهم وبسببه اقول فيما هو بابتى منهم انّى ما اشبّه ما فى كتبهم من الحساب ونوع التعاليم

9) ومن لغيرى 10) على

Digitized by Google

Chapter 1. الآ بصدف مخلوط بخزف او بدرّ ممزوج ببعر او بمهى مقطوب بحصى والجنسان عندهم سيّان اذ
لا مثال لهم لمعارج البرهان وانا فى اكثر ما سأورده من جهتهم حاكٍ غير منتقد الآ عن ضرورة ظاهرة
وذاكر من الاسماء والمواضعات فى لغتهم ما لا بدّ من ذكره مرّة واحدة يوجبها التعريف ثمّ ان كان مشتقّا يمكن
تحويله فى العربيّة الى معناه لم أُمِلْ عنه الى غيره الآ ان يكون بالهنديّة اخفّ فى الاستعمال فنستعمله بعد
٥ غاية التوثقة منه فى الكتبة او كان مقتضبا* شديد الاشتهار فبعد الاشارة الى معناه وان كان له اسم
عندنا مشهور فقد سهل الامر فيه ويتعذّر فيما قصدناه سلوك الطريق الهندسىّ فى الاحالة
على الماضى دون المستأنف ولكنّه ربّما يجىء فى بعض الابواب ذكرُ مجهول وتفسيره آتٍ فى الذى يتلوه

Chapter 2. والله الموفّق ❊ ب فى ذكر اعتقادهم فى الله سبحانه انّما اختلف
اعتقاد الخاصّ والعامّ فى كلّ امّة بسبب انّ طباع الخاصّة ينازع المعقول ويقصد التحقيق فى
١٠ الاصول وطباع العامّة يقف عند المحسوس ويقتنع بالفروع ولا يروم التدقيق وخاصّة فيما
افتنّت فيه الآراء ولم يتّفق عليه الاهواء واعتقاد الهند فى الله سبحانه انّه الواحد الازلىّ من غير ابتداء
ولا انتهاء المختار فى فعله القادر الحكيم الحىّ المحيى المدبّر المبقى الفرد فى ملكوته عن الاضداد والانداد
لا يشبه شيئًا ولا يشبهه شىء ولنورد فى ذلك شيئًا من كتبهم لئلّا تكون حكايتنا كالشىء المسموع فقط*
قال السائل فى كتاب پاتنجل مَنْ هذا المعبود الذى يُنال التوفيق بعبادته قال المجيب
١٥ هو المستغنى بازليّته* ووحدانيّته عن فعل لمكافاة عليه براحة تؤمّل وترتجى او شدّة تخاف وتتّقى
والبرىء عن الافكار لتعاليه عن الاضداد المكروهة والانداد المحبوبة والعالم بذاته سرمدا اذ العلم
الطارئ يكون لما لم يكن بمعلوم وليس الجهل بمتّجه عليه فى وقت مّا او حال ثمّ يقول السائل بعد ذلك
فهل له من الصفات غيرُ ما ذكرت ويقول المجيب له العلوّ التامّ فى القدر لا المكان فانّه يجلّ عن التمكّن
وهو الخير المحض التامّ الذى يشتاقه كلّ موجود وهو العلم الخالص عن دنس السهو والجهل قال السائل
٢٠ افتصفه بالكلام ام لا قال المجيب اذا كان عالما فهو لا محالة متكلّم قال السائل فان كان متكلّما لاجل
علمه فما الفرق بينه وبين العلماء الحكماء الذين تكلّموا من اجل علومهم قال المجيب الفرق* بينهم هو الزمان

المفرق (21 باوليته (15 مقتضبا (5 حاكى (2

فانّهم تعلّموا فيه وتكلّموا بعد ان لم يكونوا عالمين ولا متكلّمين ونقلوا بالكلام علومهم الى غيرهم
فكلامهم وافادتهم فى زمان واذ ليس للامور الالهيّة بالزمان اتّصال فالله سبحانه عالم متكلّم
فى الازل وهو الذى كلّم برّاهم وغيره من الاوائل على انحاء شتّى فمنهم من القى اليه كتابا ومنهم من
فتح لواسطة اليه بابا ومنهم من اوحى اليه فنال بالفكر ما افاض عليه قال السائل فمن اين له هذا العلم
٥ قال المجيب علمه على حاله فى الازل واذ لم يجهل قطّ فذاته عالمة لم تكتسب علما لم يكن له كما قال فى
بيذ الذى انزله على براهم احمدوا وامدحوا من تكلّم ببيذ وكان قبل بيذ قال السائل كيف تَعبد من
لم يلحقه الاحساس قال المجيب تسميته تُثْبت انيّته فالخبر لا يكون الّا عن شىء والاسم لا يكون الّا
لمسمّى وهو وان غاب عن الحواسّ فلم تدركه فقد عقلته النفسُ واحاطت بصفاته الفكرةُ وهذه
هى عبادته الخالصة وبالمواظبة عليها يُنال السعادة فهذا كلامهم فى هذا الكتاب المشهور
١٠ وفى كتاب كيتا وهو جزوٌ من كتاب بهارث فيما جرى بين باسديو* وبين ارجن انى انا الكلّ
من غير مبدأ بولادة ومنتهىً* بوفاة لا اقصد بفعلى مكافاة ولا اختصّ بطبقة دون اخرى لصداقة
او عداوة قد اعطيت كلًّا من خلقى حاجتَه فى فعله فمن عرفنى بهذه الصفة وتشبّه بى فى ابعاد
الطمع عن العمل انحلّ وثاقُه وسهل خلاصه وعتاقه وهذا كما قيل فى حدّ الفلسفة انّها
التقبّل* بالله ما امكن وقال فى هذا الكتاب اكثر الناس يُلْجئهم الطمعُ فى الحاجات الى الله واذا
١٥ حقّقتَ الامر لديهم وجدتهم من معرفته فى مكان سحيق لانّ الله ليس بظاهر لكلّ احد يدركه
بحواسّه فلذلك جهلوه فمنهم من لم يتجاوز فيه المحسوساتِ ومنهم من اذا تجاوزها وقف عند
المطبوعات ولم يعرفوا انّ فوقها من لم يلد ولم يولد ولم يحط بعين* انيّته علمُ احد وهو المحيط بكلّ
شىء علماً وبختلف كلامُ الهند فى معنى الفعل فمن اضافه اليه كان من جهة السبب الاعمّ لانّ قوام
الفاعلين اذا كان* به كان هو سببَ فعلهم فهو فعله بوساطتهم ومن اضافه الى غيره فمن جهة
٢٠ الوجود الادنى وفى كتاب سانْك قال الناسك هل اَخْتُلف فى الفعل والفاعل ام لا قال الحكيم
قد قال قوم انّ النفس غير فاعلة والمادّة غير حيّة فالله المستغنى هو الذى يجمع بينهما ويفرق

كانوا (19 نعمر (17 النقبل S التعقل PC (14 او منتهى (11 باسدبين (10

Digitized by Google

Chapter 2. فهو الفاعل والفعل واقع من جهته بتحريكهما كما يُحرّك الحيُّ القادرُ المواتَ العاجزَ وقال آخرون
انّ اجتماعهما بالطباع فهكذى جرت العادة فى كل ناشٍ بال* وقال آخرون الفاعل هو النفس لانّ
فى بيذ انّ كلّ موجود فهو من پورش وقال آخرون الفاعل هو الزمان فانّ العالم مربوط به رباط
الشاة بحبل مشدود بها حتّى تكون حركتها بحسب انجذابه واسترخائه وقال آخرون ليس الفعل
٥ سوى المكافاة على العمل المتقدّم وكلّ هذه الآراء منحرفة عن الصواب وانّما الحقّ فيه انّ الفعل كلّه
للمادّة لانّها هى التى تَرْبط وتُردّد فى الصور وتُخلّى فهى الفاعلة وسائرُ ما تحتها اعوانٌ لها على اكمال
الفعل ولتخلّو النفس عن القوى المختلفة هى غير فاعلة۞ فهذا قول خواصّهم فى الله تعالى ويسمّونه ايشفر
اى المستغنى الجواد الذى يعطى ولا يأخذ لانّهم رأوا وحدته هى المحضة ووحدةَ ما سواه بوجه من الوجوه
متكثّرة ورأوا وجوده حقيقيّا لانّ قوام الموجودات به ولا يمتنع توهّمُ ليس فيها مع أَيْسَ· فيه كما
١٠ يمتنع توهّم ليس فيه مع ايس* فيها۰ ثمّ انْ تجاوزنا طبقة الخواصّ من الهند الى عوامّهم اختلفت الاقاويل عندهم
وربّما سَمُجت كما يوجد مثله فى سائر الملل بل وفى الاسلام من التشبيه والاجْبار وتحريم النظر فى
شىء وامثال ذلك ويوجب * التهذّبَ مثاله انّ بعض خواصّهم يسمّى
الله تعالى نقطة ليُبرّئه بها عن صفات الاجسام ثمّ يطالع ذلك عامّيُّهم فيظنّ انّه عظمه بالتصغير
ولا يبلغ به فهمُه الى تحقيق النقطة فيتجاوز سماجةَ التشبيه والتحديد بالتعظيم الى قوله انّه يطول
١٥ اثنى عشر اصبعا فى عرض عشر اصابع تعالى عن التحديد والتعديد ومثل ما حكيناه من احاطته
بالكلّ حتّى لا يخفى عليه خافيةٌ فيظنّ عامّيّهم انّ الاحاطة تكون بالبصر والبصر بالعين والعينان
افضل من العَوَر فيصفه بالف عين عبارةً عن كمال العلم وامثال هذه الخرافات الشنعة عندهم موجودة
وخاصّةً فى الطبقات التى لم يسوّغ لهم تعاطى العلم على ما يجيء ذكرهم فى موضعه۞

Chapter 3. ج فى ذكر اعتقادهم فى
الموجودات العقليّة والحسّيّة انّ قدماء اليونانيّين قبل نجوم الحكمة فيهم بالسبعة المسمّين
٢٠ اساطين الحكمة وهم آ سولن الاثينى بَ وبيوس الفارينى جَ وفاريانذروس القورنثى دَ وثالس
المليسوسى هَ وكيلون* اللقاذمونى وَ فيطيقوس* لسبيوس زَ قيليبولوس لنديوس وتهذّب

2) بالى 9) انس 10) ابس *12) S shows a blank space between the words ويوجب and التهذب. On the margin ظ. There is no blank in PC. 21) وخيلون?
21) فنطنطنقوس.

Chapter 3. الفلسفة عندهم بمن نشأ بعدهم كانوا على مثل مقالة الهند وكان فيهم من يرى انّ الاشياء
كلّها شیء واحد ثمّ من قائل فی ذلك بالكمون ومن قائل بالقوّة وانّ الانسان مثلاً لم يتفضّل عن الحجر
والجماد الاّ بالقرب من العلّة الاولى بالرتبة والاّ فهو هو ومنهم من كان يرى الوجود الحقيقىّ
للعلّة الاولى فقط لاستغنائها بذاتها فيه وحاجةِ غيرها اليها وأنّ ما هو مفتقر فی الوجود الى غيره
٥ فوجوده كالخيال غيرُ حقّ والحقّ هو الواحد الاوّل فقط، وهذا رأى السوفيّة وهم الحكماء فانّ
سُوف باليونانيّة الحكمة وبها سمّى الفيلسوف پيلاسوپا اى محبّ الحكمة ولمّا ذهب فی
الاسلام قوم الى قريبٍ من رأيهم سمّوا باسمهم ولم يعرف اللقب بعضهم فنسبهم للتوكّل الى الصُفّة
وانّهم اصحابها فی عصر النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ثمّ صحّف بعد ذلك فصيّر من صوف التيوس وعدل
ابو الفتح البستىّ عن ذلك احسن عدول فی قوله تنازع الناس فی الصوفىّ واختلفوا قدمًا
١٠ وظنّوه مشتقًا من الصوف ولست أنحَلُ هذا الاسم غيرَ فتى صافى * فصوفى حتى لقب الصوفىّ،
وكذلك ذهبوا الى انّ الموجود شیء واحد وانّ العلّة الاولى تترايا فيه بصور مختلفة وتحلّ
قوّتها فی ابعاضه باحوال متباينة توجب التغايرَ مع الاتّحاد وكان فيهم من يقول انّ المنصرف
بكلّيّته الى العلّة الاولى متشبّها بها على غاية امكانه يتّحد بها عند ترك الوسائط وخلع
العلائق والعوائق وهذه آرآء يذهب اليها الصوفيّة لتشابه الموضوع وكانوا يرون فی
١٥ الانفس والارواح انّها قائمة بذواتها قبل التجسّد بالابدان معدودة مجنّدة تتعارف وتتناكر
وانّها تكتسب فی الاجساد بالخيرورة ما يحصل لها به بعد مفارقة الابدان الاقتدارُ على
تصاريف العالم ولذلك سمّوها آلهة وبنوا الهياكل باسمائها وقرّبوا القرابين لها كما يقول جالينوس
فی كتاب الحثّ على تعلّم الصناعات ذوو الفضل من الناس انّما استأهلوا ما نالوه من الكرامة
حتّى لحقوا بالمتألّهين بسبب جودة معالجتهم للصناعات لا بالاحصار والمصارعة ورمى
٢٠ الكرة من ذلك انّ اسقليبيوس وديونوسيوس ان كانا فيما مضى انسانين ثمّ انّهما تألّها
او كانا منذ اوّلِ امرهما متألّهيّن فانّهما انّما استحقّا اعظم الكرامة بسبب انّ احدهما علّم

10) J. e. صدف

Chapter 3.

النس الطبّ وآخر علّمهم صنعة الكرم وقال جالينوس فى تفسيره لعهود ابقراط اما الذبائح باسم اسقليبيوس فـ سمعنا قطّ بانّ احدا قرّب له معزا من اجل انّ غزل شعره لا يسهل وانّ الاكثار من لحمه يخترع رداءة كيموسه وانّهم يقرّبون ديكة كما قرّبها ابقراط* فانّ هذا الرجل الالهىّ اقتنى للناس صنعة الطبّ وهى افضل ممّا استخرجه ديونوسيوس
٥ اعنى الخمر وذيمطر اعنى الحبوب التى يتخذ منها الخبز ولذلك تسمّى الحبوب باسم هذه وشجرة الكرم باسم هذا وقال افلاطن فى طيماوس الطبيعى* الذين يسمّيهم الحنفاء آلهة بسبب انّهم لا يموتون ويسمّون الله الاله الاوّل هم الملائكة ثمّ قال هو انّ الله قال للآلهة انّكم لستم فى انفسكم غير قابلين للفساد اصلا وانّما لن تفسدوا بموت انّكم نلتم من مشيّتى وقت احداثى لكم اوثق عقد وقال فيه فى موضع آخر الله بالعدد الفرد لا آلهة بالعدد الكثير فعنده على ما يظهر من
١٠ اقاويلهم يقع اسمُ الآلهة من جهة العموم على كلّ شىء جليل شريف يوجد ذلك كذلك عند امم كثيرة حتّى يتجاوزون به الى الجبال والبحار وامثالها ويقع من جهة الخصوص على العلّة الاولى وعلى الملائكة وانفسهم* وعلى نوع آخر يسمّيها افلاطن السكينات ولم تبلغ عبارة المترجمين فيها الى التعريف التامّ فلذلك وصلنا منها الى الاسم دون المعنى* وقال يحيى النحوىّ فى ردّه على ابروقلس كان اليونانيّون يوقعون اسم الآلهة على الاجسام المحسوسة فى السماء كما
١٥ عليه كثيرٌ من العجم ثمّ لمّا تفكّروا فى الجواهر المعقولة اوقعوا هذا الاسم عليها فبالاضطرار يعلم انّ معنى التألّه راجع الى ما يذهب اليه فى الملائكة وذلك فى صريح كلام جالينوس فى ذلك الكتاب ان كان الامر حقّا فى انّ اسقليبيوس كان فيما مضى انسانا ثمّ انّ الله اهّله لان جعله ملكا من الملائكة فما عداه هذيان وفى موضع آخر منه يقول انّ الله قال لنوقرغوس انّى فى شكّ بين امرين بين ان اسمّيك انسانا وبين ان اسمّيك ملكا وانّى الى هذا اميل فيك*
٢٠ ولكنّ من الالفاظ ما يسمج فى دين دون دين ويسمح به لغة وتأباه* اخرى ومنها لفظة التألّه فى دين الاسلام فانّا اذا اعتبرناه فى لغة العرب وجدنا جميع الاسامى التى سمّى بها

3) سقراط 5) هذا 6) الطبى 12) وانفسهم 13) المعنى is wanting in SPC.
20) تبعه

3

Chapter 3.

الحقّ المحض متّجهة على غيره بوجهٍ ما سوى اسم الله فانّه يختصّ به اختصاصا قيل له انّه
اسمه الاعظم، واذا تأمّلناه فى العبريّة والسريانيّة اللّتين بهما الكتبُ المنزلة قبل القران
وجدنا الربّ فى التورية وما بعدها من كتب الانبياء المعدودة فى جملتها موازيا لله فى العربىّ
غيرَ منطلق على احد باضافة كربّ البيت وربّ المال ووجدنا الاله فيها موازيا للربّ
٥ فى العربىّ فقد ذكر فيها انّ بنى اولوهيم نزلوا الى بنات الناس* قبل الطوفان وخالطوهنّ وذكر
فى كتاب ايّوب الصدّيق انّ الشيطان دخل مع بنى اولوهيم الى مجمعهم* وفى تورية موسى
قول الربّ له انّى جعلتك الها لفرعون* وفى المزمور الثانى والثمانين من زبور داود انّ الله
قام فى جماعة الآلهة* يعنى الملائكة وسُمّى فى التورية الاصنامُ آلهة غربآء ولولا انّ التورية
حظرت عبادة كلّ ما دون الله والسجودَ للاصنام بل ذكرَها اصلا وخطرها على البال لقد كان
١٠ يُتصوّر من هذه اللفظة انّ المأمور به هو رفض الالهة الغربآء دون التى ليست بعبريّة* والامم الّذين
كانوا حول ارض فلسطين هم الّذين كانوا على دين اليونانيّين فى عبادة الاصنام ولم تزل
بنو اسرائيل كانوا يعصون اللهَ بعبادة صنمِ بعلا وصنم استروث الّذى للزهرة فالتألّه على
وجه التملّك عند اولئك كان يتّجه على الملائكة وعلى الانفس الّتى اقتدرت وبالاستعارة
على الصور المعمولة باسماء ابدانها وبالمجاز على الملوك والكبار، وهكذى اسم الابوّة والبنوّة
١٥ فانّ الاسلام لا يسمح بهما اذ الولد والابن فى العربيّة متقاربا المعنى وما ورآء الولد من الوالدين
والولادة منفىّ عن معانى الربوبيّة وما عدا لغة العرب يتّسع لذلك جدًّا حتّى تكون المخاطبة
فيها بالاب قريبةً من المخاطبة بالسيّد وقد علم ما عليه النصارى من ذلك حتّى انّ من لا يقول
بالاب والابن فهو خارج عن جملة ملّتهم والابن يرجع الى عيسى بمعنى الاختصاص والأَثَرَة
وليس يقصر عليه بل يعدوه الى غيره فهو الذى يأمر تلاميذه فى الدعاء بان يقولوا يا ابانا الّذى فى
٢٠ السماء* ويخبرهم فى نَعْيِ نفسه اليهم بانّه ذاهب الى ابيه وابيهم* ويفسّر ذلك بقوله فى اكثر كلامه
عن نفسه انّه ابن البشر* وليست النصارى على هذا وحدها ولكنّ اليهود تَشْرَكُها فانّ فى سفر

5) Genesis 6, 4. 6) Hiob 1, 6; 2, 1. 7) Exodus 7, 1. 7) Psalm 82, 1.
10) بعربيّة 20) Matthew 6, 9. 20) John 20, 17. 21) Luke 22, 69.

Digitized by Google

Chapter 3

الملوك انّ الله تعالى عزّى داود على ابنه المولود له من امرأة اوريا ووعده منها ابنا يتبنّاه*
فاذا جاز بالتبنّى بالعبرى ان يكون سليمن ابنًا جاز ان يكون المتبنّى ابًا ٭ والمنانيّة تشابه النصارى
من اهل الكتاب وصاحبهم مانى يقول فى هذا المعنى فى كتاب كنز الاحياء انّ الجنود النيّرين
يسمّون ابكارا وعذارى وآباء وامّهات وابناء واخوة واخوات لما جرى به الرسم فى كتب
٥ الرسل وليس فى بلدة السرور ذكر ولا انثى ولا اعضاء سفاد وكلّهم حاملون للاجساد الحيّة
ولابدان الالهيّة لا يختلفون بضُعف وقوّة ولا طول وقصر ولا صورة ومنظر كالسرج المتشابهة
المُسْرَجة من سراج واحد موادّ اغذيتهم واحدة وانّما سبب تلك التسمية تعانى* المملكتين فالسفليّة
المظلمة لمّا نهضت من غورها ورأتها الملكوت العالية النيّرة ازواجا ذكرانا واناثا صوّرت ابناءها
الطالعين الى الحرب من ظاهر بصُوَر كذلك فقامت* كلّ جنس بازاء جنسه ٭ والخواصّ من الهند يأبون
١٠ هذه الاوصاف وعوامّهم وكلّ من كان فى فروع النحلة يُفْرطون فى اطلاقها ويتجاوزون المقدار
المذكور الى الزوجة والابن والابنة والاحبال والايلاد وسائر الاحوال الطبيعيّة ولا
يتحاشون عن التجازف فى ذكرها ولا مُعْتَبَر عليهم ومذاهبهم وان كثرت فانّ قُطْبها ما عليه البراهمة
وقد رُشِّحوا لحفظه واقامته وهو الذى نحكيه ونقول انّهم يذهبون فى الموجود الى انّه شىء واحد
على مثل ما تقدّم فانّ باسديو يقول فى الكتاب المعروف بكيتا امّا عند التحقيق فجميع الاشياء الهيّة
١٥ لانّ بشن جعل نفسه ارضا ليستقرّ الحيوان عليها وجعله ماءً ليغذّيهم وجعله نارا وريحا
ليُنميهم وينشئهم وجعله قلبا لكلّ واحد منهم ومنح الذكر والعلم وضدّيهما على ما هو مذكور فى بيذ
وما اشبه قولَ صاحب كتاب بليناس فى علل الاشياء بهذا وكانّه مأخوذ منه انّ فى الناس
كلّهم قوّة الهيّة بها تعقل الاشياء بالذات وبغير الذات كما سمّى بالفارسيّة خُذا بغير ذات
وأشْتُقّ للانسان من ذلك اسمٌ فامّا الذين يعدلون عن الرموز الى التحقيق فانّهم يسمّون النفس پورش
٢٠ ومعناه الرجل بسبب انّها الحىّ فى الموجود ولا يرون منها غير الحيوة ويصفونها بتعاقب العلم
والجهل عليها وانّها جاهلة بالفعل عاقلة بالقوّة تقبل العلم بالاكتساب وانّ جهلها سبب وقوع

1) I. Chron. 22, 9. 10.   7) S نغاى or تعاى or نغاى or تعانى C نقاتى   9) فقم

Digitized by Google

Chapter 3. الفعل وعلمّها سبب ارتفاعه، وتتلوها المادّة المطلقة اعنى الهيولى المجرّدة ويسمّونها
ابيكت اى شىء بلا صورة وهى موات ذات قوى ثلث بالقوّة دون الفعل اسماؤها
سَتْ ورَجْ وتَمْ وسمعت انّ عبارة بذهودن عنها لقومه الشمنيّة بدّ دهرم* سنكْ
وكاتّها العقل والدين والجهل فالاولى* راحة وطيبة منها الكونُ والنماء والثانية
٥ تعب ومشقّة منها الثبات والبقآء والثالثة فتور وعَمًى منها الفساد والفنآء ولهذا
تنسب الاولى الى الملائكة والثانية الى الناس والثالثة الى البهائم وهذه اشياء تقع فيها قبلُ
وبعد وثمّ من جهة الرتبة وتضايق العبارة لا من جهة الزمان، وامّا المادّة خارجة الى
الفعل بالصور والقوى الثلث الأُول فانّهم يسمّونها بيكت اى المتصوّرة ويسمّون مجموع
الهيولى المجرّدة والمادّة المتصوّرة پركرت ولا فائدة فى هذا الاسم لاستغنائنا عن ذكر
١٠ المطلقة ويكفينا المادّة فى العبارة فليس احديهما فى الوجود بغير الاخرى، وتتلوها الطبيعة
ويسمّونها اهنكار واشتقاقه من الغلبة والازدياد والصلف من اجل انّ المادّة عند لبس
الصور تأخذ فى انمآء الكائنات عنها والنموّ لا يكون الّا احالة الغير وتشبيهه بالنامى فكأنّ
الطبيعة تغالب فى تلك الاحالة وتستطيل على المستحيل، ومن البيّن انّ كلّ مركّب فله
بسائط منها يبدو التركيب واليها يعود التحليل والموجودات الكلّيّة فى العالم هى العناصر
١٥ الخمسة وهم على رأيهم السماء والريح والنار والمآء والارض وتسمّى مهابوت اى كبار الطبائع
ولا يذهبون فى النار الى ما يذهب اليه من الجسم الحارّ اليابس عند تقعير الاثير وانّما يعنون
بها هذه الموجودة على وجه الارض من اضطرام الدخان وفى باج پران انّ فى القديم كان
الارض والماء والريح والسماء وانّ براهم رأى شررة تحت الارض فاخرجها وجعلها اثلاثا
فالاوّل پارتب وهى النار المعهودة التى تحتاج الى حطب ويطفئها الماء والثانى دِبْتْ
٢٠ وهو الشمس والثالث بِدُدْ وهى البرق فالشمس تجذب الماء والبرق يَمضّ من خلال المآء وفى
الحيوان نار فى وسط الرطوبات تغتذى بها ولا تطفئها، وهذه العناصر مركّبة فلها بسائط تتقدّمها

3) جهرم 4) فالاولى منها

Digitized by Google

تسمّى پنج ماتر اى امّهات خمسة ويصفونها بالمحسوسات الخمسة فبسيط السماء شبد وهو Chapter 3.
المسموع وبسيط الريح سپرس وهو الملموس وبسيط النار روپ وهو المبصر وبسيط
الماء رس وهو المذوق وبسيط الارض كند وهو المشموم. ولكلّ واحد من هذه البسائط ما
نسب اليه وجميعُ ما نسب الى ما فوقه فللارض الكيفيّات الخمسة والماء ينقص عنها بالشمّ
٥ والنار تنقص عنها به وبالذوق والريح بهما وباللون والسماء بها وباللمس. ولستُ ادرى
ما ذى يعنون باضافة الصوت الى السماء واظنّه شبيها بما قال اوميروس شاعر اليونانيّين
انّ ذوات اللحون السبعة ينطقن ويتجاوبن بصوت حسن وعنى الكواكب السبعة كما قال
غيره من الشعراء انّ الافلاك المختلفة اللحون سبعة متحرّكات ابدا ممجّدات للخالق لانّه ماسكها
محيط بها الى اقصى نهاية الفلك غير المكوكب وقال فرفوريوس فى كتابه فى آراء افاضل الفلاسفة
١٠ فى طبيعة الفلك انّ الاجرام السماويّة اذا تحرّكت على مُتْقَن اشكالها وهَيْآتها وترنّمها بالاصوات
العجيبة على ما قاله فوثاغورس وديوجانس دلّت على منشئها الّذى لا مثل له ولا شكل
وقيل انّ ديوجانس للطافة حسّه كان اختصّ باستماع صوت حركة الفلك وهذه كلّها
رموز مطّردة بالتأويل على القانون المستقيم وذكر بعضُ من تَبِعهم من القاصرين عن التحقيق انّ البصر
مائىّ والسمع هوائىّ والشمّ نارىّ والطعم ارضىّ واللمس من افادة الروح كلّ البدن بالاتّصال
١٥ به وما اظنّه نسب البصر الى الماء الّا لما سمع من رطوبات العين وطبقاتها* والشمّ الى النار بسبب
البخور والدخان والطعمَ الى الارض بسبب طعامه الّذى تُزْقمه وفنيت العناصر الاربعة فعاد
فى اللمس الى الروح. ثمّ نقول انّ الحاصل ممّا بلغ التعديد اليه هو الحيوان وذلك انّ النبات
عند الهند نوع منه كما انّ افلاطن يرى انّ للغروس حسّا لما يرى فى النبات من القوّة المميّزة
بين الملائم والمخالف والحيوان حيوان بالحسّ والحواسّ خمسة تسمّى اندريان وهى السمع
٢٠ بالاذن والبصر بالعين والشمّ بالانف والذوق باللسان واللمس بالجلد. ثمّ ارادة تصرّفها على ضروب
المضارب محلّها منه القلب وسمّوها به مَنْ والحيوانيّة تكمل بافاعيل خمسة ضروريّة له يسمّونها

15) Lacuna? 19) الملاوم

Digitized by Google

Chapter 3. كرم اندريان اى الحواسّ بالفعل فانّ الحاصل من الاولى علم ومعرفة ومن هذه الاخرى عمل وصنعة ولْنسمّها ضروريّات وهى التصويت بصنوف الحاجات والارادات والبطش بالايدى للاجتلاب والاجتناب والمشى بالارجل للطلب والهرب ونَفْض فضول الاغذية بكلى المنفذين المعدّين له؛ فهذه خمسة وعشرون فى النفس الكلّيّة والهيولى المجرّدة والمادّة المتصوّرة والطبيعة ٥ الغالبة والامّهات البسيطة والعناصر الرئيسيّة والحواسّ المدركة والارادة المصرّفة والضروريّات الآليّة واسم الجملة تتو والمعارف مقصورة عليها ولذلك قال بياس بن پراشر اعرف الخمسة والعشرين بالتفصيل والتحديد والتقسيم معرفةَ برهان وايقان لا دراسة باللسان ثمّ آلزِم أيّ دين شئت فانّ عقباك النجاة

Chapter 4. د فى سبب الفعل وتعلّق النفس بالمادّة الافعال الاراديّة الموجودة من بدن الحيوان لا تصدر عنه الّا بعد وجود الحيوة فيه ومجاورة الحىّ ايّاه وقد ١٠ زعموا انّ النفس بالفعل جاهلة بذاتها وبما تحتها من المادّة توّاقة الى الاحاطة بما لا تعرف ظانّة ان لا قوام لها الّا بالمادّة فتشتاق الى الخير الّذى هو البقاء وتروم الاطّلاع على ما هو منها مستور فتنبعث للاتّحاد بها لكنّ الكثيف واللطيف اذا كانا على اقصى أُفُق صفتيهما امتنع تقاربهما وامتزاجهما الّا بالوسائط الّتى تناسبهما كتوسّط الهواء فيما بين النار والماء المتضادّين بكلتى الكيفيّتين فانّه يناسب كلّ واحد منهما باحدى الكيفيّتين فيمكّنه بها من مخالطته ولا تباينَ اشدّ بعدا ممّا بين الجسم ١٥ واللاجسم ولذلك لن تبلغ النفس مرامها كما هى الّا بامثال تلك الوسائط وهى ارواح ناشئة من الامّهات البسيطة فى عوالم بهورلوك وبهوبرلوك وسفرلوك سمّوها بازاء الابدان الكثيفة الكائنة من العناصر ابدانا لطيفة تشرق النفس عليها فتصير مراكب لها بذلك الاتّحاد كانطباع صورة الشمس وهى واحدة فى عدّة مرايا منصوبة على محاذاتها او مياه مصبوبة فى اوان* موضوعة على موازاتها تُرى فى كلّ واحد منها بالسواء ويوجد فيه* اثرها بالحرّ والضياء ٢٠ فاذا حصلت الابدان الأمشاجيّة المختلفة وتركّبت من الذكر والانثى امّا من الذكر فما فيها من العظام والعروق والمنى وامّا من الانثى فما فيها من اللحم والدم والشعر واستعدّت

19) اوانى 19) منه

Digitized by Google

Chapter 4. لقبول الحيوة اقترنت بها تلك الارواح وكانت لها كالقصور المهيّأة لصنوف مصالح

الملوك وداخلتها الرياح الخمسة التى باثنتين منها جذبُ النفس وارساله وبالثالثة اختلاط

الاغذية فى المعدة وبالرابعة طفرة البدن من موضع الى آخر وبالخامسة انتقال الاحساس من طرف

البدن الى آخر والارواح عندهم غير مختلفة فى الجوهر مطبوعة على التساوى وانّما

٥ يختلف اخلاقها وآثارها من جهة اختلاف الاجساد التى تقترن بها بسبب القوى الثلث التى

تتغالب فيها وتفاسدها بالحسد والغيظ فهذا هو السبب الاعلى فى الانبعاث للفعل، وامّا

السبب الاسفل من جهة المادّة فهو طَلَبُها الكمال وايثارها الافضل الّذى هو الخروج من القوّة

الى الفعل وبما فى سِنْخ الطبيعة من المباهاة ومحبّة الغلبة تَعْرِض ما فيها من اصناف الممكن على من

تَعلّم وتُردّد النفس فى ضروب النبات وانواع الحيوان وشبّهوها* برقّاصة حاذقة بصناعتها

١٠ عارفة بأثر كلّ وصل وفصل فيها حضرت مُتْرِفًا شديد الحرص على مشاهدة ما معها فاخذت فى

انواع صناعتها* تبرزها واحدا بعد آخر وصاحبُ المجلس يطالعها الى ان فنى ما معها وانقطع ولوع

الناظر فتخزّلت باهتة اذ ليس معها غير الاعادة والمعاد مرغوب عنه فسرحها وارتفع

الفعل على مثال رُفقة فى مفازة قطع عليها وتهارب اهلها سوى ضرير كان فيها ومُقْعد بقيا

بالعَراء آيسين من النجاء ولمّا التقيا وتعارفا قال الزَّمِنُ للضرير انا عاجز عن الحركة وقادر على

١٥ الهداية وامرك فيهما بخلاف امرى فكنّى من عاتقك واحملنى لادلّك على الطريق ونخرج معا

من الهلكة ففعل وتمّت الارادة بتعاونهما وانفصلا عند الخروج من الفلاة ☆ ثمّ تختلف العبارة

عندهم فى الفاعل كما ذكرنا فقد قيل فى بشن پران انّ المادّة اصل العالم وفعلُها فيه بانطباع على

مثال فعل البذر للشجرة بانطباع من غير قصد واختيار وكتبريد الريح للماء من غير قصد لغير الهبوب

انّما الفعل الارادىّ لبشن وهذه اشارة منه الى الحىّ الّذى يعلو المادّة وبه تصير المادّةُ فاعلة تسعى

٢٠ له سَعْىَ الصديق لصديقه من غير طمع، وقد بنى عليه مانى قوله سأل الحواريّون عيسى عليه السلم

عن حيوة الموات فقال لهم انّ الميّت اذا فارق الحىّ المخالط ايّاه وبان على حدته عاد ميّتا لا يحيى

9) وشبّهوها 11) بصاعتها

Digitized by Google

Chapter 4. والحىّ الّذى فارقه حيًّا لا يموت، وامّا فى كتاب سانك فانّه يَنْسب الفعل الى المادّة من
اجل انّ ما يعرض من الصور مختلفة فى اختلافها بسبب القوى الثلث الأُول وغلبتها
فرادى ومزدوجة اعنى الملكيّة والانسيّة والبهيميّة وهذه القوى لها دون النفس
والنفس لتَتَعرّف افعالها بمنزلة النّظّارة على مثال احد السابلة يقعد فى قرية للاستراحة
٥ وكلّ واحد من اهلها ساعٍ فى غيرِ ما يسعى فيه الآخر فهو ينظر اليهم ويَعْتبر احوالهم فيكره بعضها
ويحبّ بعضها ويَعْتبر بها فهو مشتغل من غير ان يكون له حظّ فيها ولا سبب فى اثارتها وانّما
يَنْسب الفعل الى النفس مع تبرّئها* منه على مثال رجل آتّفقت له مرافقة مع جماعة لم يعرفهم
وكانوا لصوصا راجعين من قرية قد كبسوها وخرّبوها ولم يَسِرْ معهم الاّ قليلا حتّى لحقهم الطلب
وآسْتُوثق من الجماعة وحُمل ذلك البرىء فى جملتهم وعلى مثل حالهم قد اصابه ما اصابهم من
١٠ غير مشاركة ايّاهم فى فعلهم، وقالوا انّ مثال النفس مثال مآء المطر النازل من السماء على
حالة وكيفيّة واحدة فاذا اجتمع فى اوان* له موضوعة مختلفة الجواهر من ذهب وفضّة
وزجاج وخزف وطين وسبخة فانّه بها يختلف فى المرأى والمذاق والمشمّ كذلك النفس
لا تؤثّر فى المادّة سوى الحيوة بالمجاورة فاذا اخذت المادّة فى الفعل اختلف ما يظهر منها
بسبب القوّة الغالبة من القوى الثلث ومعاونة الأُخْرَيَيْن المستترتين* ايّاها على صنوف
١٥ الانحاء تعاون الدهن الرطب والذبّالة اليابسة والنار المتدخّنة على الاضاءة فالنفس فى
المادّة كراكب العجلة يخدمها الحواسّ فى سوقها على ارادته ويهديها العقل الفائض عليها
من اللّه سبحانه فقد وصفوه بانّه ما ينظر به الى الحقائق ويؤدّى الى معرفة اللّه تعالى ومن
الافعال الى كلّ محبوب الى الجملة ممدوح عند الكافّة

Chapter 5. ه فى حال الارواح وتردّدها بالتناسخ فى العالم

كما انّ الشهادة بكلمة الاخلاص شعار ايمان المسلمين والتثليث علامة
٢٠ النصرانيّة والاسبات علامة اليهوديّة كذلك التناسخ علم النحلة الهنديّة فمن لم ينتحله لم يك
منها ولم يعدّ من جملتها فانّهم قالوا انّ النفس اذا لم تكن عاقلة لم تُحِط بالمطلوب احاطة

7) تبروه 11) اوانى 13) المستترين

Digitized by Google

Chapter 5. كلّيّة دفعة بلا زمان واحتاجت الى تتبّع الجزئيّات واستقرآء الممكنات وهى وان كانت
متناهية فلعددها المتناهى كثرة والاتيان على الكثرة مضطرّ الى مدّة ذات فُسْحة ولهذا لا يحصل
العلم للنفس الّا بمشاهدة الاشخاص والانواع وما يتناوبها من الافعال والاحوال حتّى يحصل
لها فى كلّ واحد تجربة وتستفيد بها جديد معرفة ولكنّ الافعال مختلفة بسبب القوى
٥ وليس العالم بمعطّل عن التدبير وانّما هو مزموم والى غرض فيه مندوب فالارواح الباقية تتردّد
لذلك فى الابدان البالية بحسب افتنان الافعال الى الخير والشرّ ليكون التردّد فى الثواب
منبّها على الخير فتحرِص على الاستكثار منه وفى العقاب على الشرّ والمكروه فتُبالغ فى التباعد عنه
ويصير التردّد من الارذل الى الافضل دون عكسه لانّه يحتمل كليهما ويقتضى اختلافُ المراتب
فيهما لاختلاف الافاعيل بتباين الامزجة ومقادير الازدواجات فى الكمّيّة والكيفيّة فهذا
١٠ هو التناسخ الى ان يحصل من كلتى جنبتى النفس والمادّة كمال الغرض امّا من جهة السفل ففناآء
ما عند المادّة من الصورة الّا الاعادةَ المرغوب عنها وامّا من جهة العلوّ فذهابُ شوق
النفس بعلمها ما لم تعلم واستيقانُها شرف ذاتها وقوامَها لا بغيرها واستغناءها عن المادّة
بعد احاطتها بخساستها وعدمِ البقاء فى صورها والمحصولِ فى محسوسها والخبر فى ملاذّها
فتَعْرِضُ عنها وينحلّ الرباط وينقصم الاتّصال ويقع الفرقة والانفصال والعود الى المعدن فائزة
١٥ من سعادة العلم بمثل ما يأخذه السمسم من العدد والانوار فلا يفارق دهنه بعد ذلك ويتّحد
العاقلُ والعقل والمعقول ويصير واحدًا۞ وحقيق علينا ان نورد من كتبهم شيئًا من صريح
كلامهم فى هذا الباب وما يشبهه من كلام غيرهم فيه قال باسديو لارجن يحرّضه على
القتال وهما بين الصفّين ان كنت بالقضاء السابق مؤمنا فاعلم انّهم ليسوا ولا نحن معا بموتى ولا
ذاهبين ذهابا لا رجوع معه فانّ الارواح غير مائتة ولا متغيّرة وانّما تتردّد فى الابدان على تغاير
٢٠ الانسان من الطفولة الى الشباب والكهولة ثمّ الشيخوخة الّتى عقباها موت البدن ثمّ العود
وقال له كيف يَذْكُرُ الموتَ والقتل من عرف انّ النفس ابديّة الوجود لا عن ولادة ولا الى تلف وعدم

Digitized by Google

Chapter 5. بل هى ثابتة قائمة لا سيف يقطعها ولا نار تحرقها ولا ماء يُغصّها ولا ريح تُيبّسها لكنّها تنتقل عن بدنها اذا عتُق نحو آخر ليس كذلك كما يستبدل البدن اللباس اذا خلُق فما غمّك لنفس لا تبيد ولو كانت بائدة فأحْرى ان لا تغتمّ لمفقود لا يوجد ولا يعود فان كنت تَلْمَح البدن دونها وتجزع لفساده فكلّ مولود ميّت وكلّ ميّت عائد وليس لك من كلى الامرين شىء انّما هما الى الله الّذى
٥ منه جميع الامور واليه تصير ولمّا قال له ارجن فى خلال كلامه كيف حاربت براهم فى كذى وهو متقدّم للعالم سابق للبشر وانت آلآن فيما بيننا منهم معلوم الميلاد والسنّ اجابه وقال امّا قدم العهد فقد عَمَّنى* وايّاك معه فكم مرّة حيينا* معا قد عرفتُ اوقاتها وخفيت عليك وكلّما رمتُ المجىء للاصلاح لبستُ بدنا اذ لا وجه للكون مع الناس الا بالتأنّس
وحكى عن ملك أُنسيت اسمه انّه رسم لقومه ان يحرقوا جثّته بعد موته فى موضع لم يحرق فيه
١٠ ميّتٌ قطّ وانّهم طلبوا موضعا كذلك فاعياهم حتّى وجدوا صخرة من ماء البحر نائية فظنّوا انّهم ظفروا بالبغية فقال لهم باسديو انّ هذا الملك أُحْرِق على هذه الصخرة مرّات كثيرة فافعلوا ما تريدون فانّه انّما قصد اعْلامكم وقد قُضيت حاجتُه وقال باسديو فمن يَأْمُلُ الخلاص ويجتهد فى رفض الدنيا ثمّ لا يطاوعه قلبُه على المبتغى انّه يثاب على عمله فى مجامع المثابين ولا ينال ما اراد من اجل نقصانه ولكنّه يعود الى الدنيا فيؤهَّل لقالب من جنس مخصوص بالزهادة
١٥ ويوفقه الالْهامُ القدسىّ فى القالب الآخر بالتدرّج الى ما كان ارادته* فى القالب الاوّل ويأخذ قلبُه فى مطاوعته ولا يزال يتصفّى فى القوالب الى ان ينال الخلاص على توالى التوالد
وقال باسديو اذا تجرّدت النفس عن المادّة كانت عالمة فاذا تلبّست بها كانت بكدورتها جاهلة وظنّت انّها الفاعلة وأنّ اعمال الدنيا معدّة لاجلها فتمسّكت بها وانطبعت المحسوسات فيها فاذا فارقت البدن كانت آثار المحسوسات فيها باقية فلم تنفصل عنها بالتمام وحنّت
٢٠ اليها وعادت نحوها وقَبولُها التغايير المتضادّة فى تلك الاحوال يُلْزِمها لوازم القوى الثلث الاوّلة فما ذى تصنع اذا لم تُعَدَّ وهى مقصوصة الجناح وقال ايضا افضل الناس هو العالم

7) نعمى   7) حينا   15) ارادة

Digitized by Google

Chapter 5. الكامل لانّه يحبّ الله ويحبّه اللهُ وكم تكرّر عليه الموت والولادة وهو فى مدد عمره مواظب
على طلب الكمال حتّى نالهٗ وفى بشن دهرم قول ماركنديو عند ذكره الروحانيّين انّ كلّ واحد
من براهم وكارتكيو بن مهاديو ولكشمى* مخرج الهناءة من البحر ودكش الّذى ضربه مهاديو
واماديو امراة مهاديو هم فى وسط هذا الكلپ وكانوا كذلك مرارا كثيرة وقال براهمهر*
٥ فى احكام المذنّبات وما يصيب الناس عند ظهورها من الدواهى الملجئة الى الجلاء عن
الديار ناحلين من الضنى مولولين من البلاء آخذين بايدى الاطفال يُسيرونهم متناجين
انّا أُخذنا بذنوب ملوكنا ومتجاوبين بل هذا جزاء ما كسبناه فى الدار الاولى قبل هذه
الابدان ۞ وكان مانى نُفى من ايرانشهر فدخل ارض الهند ونقل التناسخ منهم الى نحلته وقال
فى سفر الاسرار انّ الحواريّين لمّا علموا انّ النفوس لا تموت وانّها فى الترديد منقلبة الى شبه كلّ
١٠ صورة هى لابسة لها ودابّة جُبلت فيها ومثالِ كلّ صورة افرغت فى جوفها سألوا المسيح
عن عاقبة النفوس الّتى لم تقبل الحقّ ولم تعرف اصل كونها فقال أَىُّ نفس ضعيفة لم تقبل
قرائنها من الحقّ فهى هالكة لا راحة لها وعنى بهلاكها عذابها لا تَلاشيَها فانّه قال ايضا قد ظنّ
الديصانيّة انّ عروج نفس الحيوة وتصفيتها هو فى جيفة البشر ولم يعلموا عداوة الجيفة النفسَ
ومَنْعَها ايّاها عن العروج وانّها لها حبس وعذاب مؤلم ولو كانت صورة البشر هذه حقّا
١٥ لم يدعها خالقها ان تبلى وتحدث فيها المضرّة ولم يحوجها الى التناسل بالنطف فى الارحام ۞ وامّا
فى كتاب پاتنجل فقد قيل انّ مثال النفس فيما بين علائق الجهل الّتى هى دواعى الرباط كالارزّ
فى ضمن قشره فانّه ما دام معه كان معدًّا للنبات والاستحصاد متردّدا بين التولّد
والايلاد فاذا ازيل القشر عنه انقطعت تلك الحوادث عنه وصار لهٗ البقاء على حاله وامّا
المكافاة فوجودها فى اجناس الموجودات الّتى يَتردّد النفسُ فيها بمقدار العمر فى الطول
٢٠ والقصر وبصورة النعمة فى الضيق والسعة قال السائل كيف يكون حال الروح اذا حصلت بين
الاجور والآثام ثمّ اشتبكت بجنس المواليد للانعام او الانتقام قال المجيب تَرَدَّدُ بحسب ما قدّمت

3) لكشمن 4) وقال برا missing. On the margin ظ 18) وصار له missing. On the margin ظ

Chapter 5. واجترحت فيما بين راحة وشدّة وتَصَرَّفُ بين الم ولذّة قال السائل اذا اكتسب الانسان ما يوجب المكافاة فى قالب غير قالب الاكتساب فقد بَعُدَ العهد فيما بين الحالين ونُسى الامر قال المجيب العمل ملازم للروح لانّه كسبها والجسد آلة لها ولا نسيان فى الاشياء النفسانيّة فانّها خارجة عن الزمان الّذى يقتضى القرب والبعد فى المدّة والعملُ بملازمته الروح يجبل
٥ خُلْقها وطباعها الى مثل الحال الّتى تنتقل اليها فالنفسُ بصفتها عالمة ذلك متذكرة له غير ناسية وانّما تَغطّى نورُها بكدورة البدن اذا اجتمعت معه على مثال الانسان المتذكر شيئا عرفه ثمّ نسيه بجنون اصابه او علّة اعترته او سكر ران على قلبه أَما ترى الصبيان والاحداث يرتاحون للدعاء لهم بطول البقاء ويحزنون للدعاء عليهم بعاجل الفناء وما ذى لهم وعليهم فيهما لولا انّهم ذاقوا حلاوة الحيوة وعرفوا مرارة الوفاة فى مواضى الادوار الّتى تناسخوا فيها
١٠ لوجود المكافاة✿ وقد كان اليونانيّون موافقين الهند فى هذا الاعتقاد قال سقراط فى كتاب فاذن نحن نُذْكَرُ فى اقاويل القدماء انّ الانفس تصير من هاهنا الى ايذس ثمّ تصير ايضا الى ما هاهنا وتكون الاحياء من الموتى والاشياء تكون من الاضداد فالّذين ماتوا يكونون فى الاحياء فانفسنا فى ايذس قائمة ونفسُ كلّ انسان تفرح وتحزن للشىء وترى ذلك الشىء لها وهذا الانفعال يَرْبطها بالجسد ويُسمّرها به ويُصيّرها جسديّةَ الصورة والّتى لا تكون نقيّة
١٥ لا يمكنها ان تصير الى ايذس بل تخرج من الجسد وهى مملوءة منه حتّى انّها تقع فى جسد آخر سريعا فكانّها تودع فيه تُثْبت ولذلك لا حظّ لها فى الكينونة مع الجوهر الالهىّ النقىّ الواحد
وقال اذا كانت النفس قائمة فليس تَعلّمنا غير تذكّرِ ما تعلّمنا فى الزمان الماضى لانّ انفسنا فى موضع مّا قبل ان تصير فى هذه الصورة الانسيّة والناس اذا رأوا شيئا قد اعتادوا استعماله فى الصبى اصابهم هذا الانفعال وتذكّروا من الصنج مثلا الغلامَ الّذى كان يضربه وكانوا نسوه
٢٠ فالنسيان ذهاب المعرفة والعلم تذكّر لما عرفته النفس قبل ان تصير الى الجسد وقال بروقلس التذكّر والنسيان خاصّان بالنفس الناطقة وقد بان انّها لم تزل موجودة فوجب ان تكون لم تزل

Digitized by Google

عمة وذاهلة أمّا عمة فعند مفرقتها البدن وامّا ذاهلة فعند مقربتها البدن فانّها Chapter 5.

في المفرقة تكون من حيّز العقل فلذلك تكون عمة وفي المقربة تنحطّ عنه فيعرض لها النسيان لغلبة

ما بالقوّة عليها، والى هذا المعنى ذهب من الصوفيّة من قال انّ الدنيا نفس نائمة والآخرة نفس يقظانة

وهم يُجيزون حلول الحقّ في * الامكنة كالسماء والعرش والكرسيّ ومنهم من يجيزه في جميع العالم

٥ والحيوان والشجر والجماد ويُعبّر عن ذلك بالظهور الكلّيّ واذ اجازوا ذلك فيه لم يك لحلول

الارواح بالتردّد عندهم خطر،

و في ذكر المجامع ومواضع الجزاء من الجنّة وجهنّم. Chapter 6.

المجمع يسمّى لوك والعالم ينقسم قسمة اوليّة الى علوّ وسفل وواسطة فيسمّى العالم الاعلى سفر

لوك وهو الجنّة والعالم الاسفل ناكلوك اى مجمع الحيّات وهو جهنّم ويسمّى ايضا نرلوك

وربّما سمّوه پاتال اى اسفل الارضين وامّا الاوسط الّذى نحن فيه فيسمّى ماد* لوك ومانش

١٠ لوك اى مجمع الناس وهو للاكتسب والاعلى للثواب والاسفل للعقاب فيهما يستوفى

جزاء العمل من استحقّهما مدّة مضروبة بحسب مدّة العمل والكونُ في كلّ واحد منهما للروح وحده

مجرّدة عن البدن وللقاصر عن السموّ الى الجنّة او الرسوب الى جهنّم لوك آخر يسمّى ترجكلوك

وهو النبات والحيوان غير الناطق يتردّد الروح في اشخاصها بالتناسخ الى ان تنتقل الى الانس

على تدريج من ادون مراتب النامية الى عليا مراتب الحسّاسة وكونُها فيه على احد وجهين

١٥ امّا لقصور مقدار المكافاة عن محلّي الثواب والعقاب وامّا لرجوعها من جهنّم فعندهم انّ

العائد الى الدنيا متأنّس في اوّل حالته والعائد اليها من جهنّم متردّد في النبات والحيوان

الى ان يبلغ مرتبة الانسان، وهم من جهة الأخبار يُكْثرون عدد جهنّمات وصفاتها واساميها

ويفردون لكلّ ذنب منها محلّا وقيل في بشن پران انّها ثمانية وثمانون الفا ونحكى منه ما ذكر

فيه قال انّ المدّعى بالكذب والشاهد بالزور والمعاون لهما والمستهزئ بالناس يصيرون الى

٢٠ رورو من الجهنّمات وسافك الدم بغير حقّ وغاصب حقوق الناس والمغير عليهم وقاتل البقر

يصيرون الى روده منها واليه ايضا يصير الخنّاق وقاتل البرهمن وسارق الذهب ومن صحبهم

4) الحق اما في Perhaps a lacuna between الحق and اما. 9) مات

Chapter 6. والامراء الّذين لا ينظرون لرعاياهم ومن يزنى باهل استاذه او يضاجع صهرته يصيرون الى
تبت كُنْب* والّذى يُغْضى على فاحشة زوجته طمعا والّذى يزنى بابنته او زوجة
ابنه او يبيع ولده او يبخل على نفسه بما يملك فلا ينفقه يصيرون الى مهاجال والّذى يردّ على
استاذه ولا يرضى به ويستخفّ بالناس والّذى يأتى البهائم والّذى يستهين بنبيذ والبيرانات
٥ او يكتسب بها فى الاسواق يصيرون الى شَوَل والسارق والمحتال والمخالف طريقة
الناس المستقيمة والّذى يبغض اباه ولا يحبّ الله والناس والذى لا يكرم الجواهر الّتى عزّزها
الله ويسوى بينها وبين سائر الاحجار يصيرون الى كرمش الّذى لا يعظّم حقوق آلاباء
والاجداد ولا يوجب للملائكة والّذى يعمل السهام والنصول يصيرون الى لارَپكش وصانع
السيف والسكّين يصير الى بشسن والّذى يخفى ما يملك طمعا فى صِلات الولاة والبرهمن
١٠ اذا باع لحما او دهنا او سمنا او صبغا او خمرا يصيرون الى اذومك والّذى يسمّن
الدُّجُج والسنانير والاغنام والخنازير والطير يصير الى ردهراند اصحاب
الملاعب ومنشدو الشعر فى الاسواق وحافرو الآبار للاستقاء ومن يجامع امرأته
فى الايّام المعظّمة والّذى يرمى بيوت الناس بالنار والّذى يغدر برفيقه فيقبله
طمعا فى ماله يذهبون الى رودر والّذى يشتار العسل يصير الى بيترن وغاصب
١٥ الاموال والنساء بسكر شبابه يصير الى كرشن وقاطع الاشجار يصير الى اسپتربن
والصيّاد وعامل الفخاخ والحبائل يصير الى بهنجال ومهمل الرسوم والسنن ومبطل
الشرائع وهو شرّهم يصير الى سندنشك، وانّما عددنا هذا لنعرّف من الذنوب ما يكره
عندهم من الافعال ومنهم من يرى الواسطة الّتى للاكتساب هى الانسانيّة والتردّد
فيها بالمكافاة القاصرة عن الثواب والعقاب ثمّ يرى الجنّة عالية عليها للنعيم المستوجب
٢٠ مدّة على حسن الصنيعة والتردّد فى النبات والحيوان سافلا عنها للعذاب والعقاب
المستأهل مدّة على سُوء الصنيعة ولا يرى جهنّمَ الّا هذا الانحطاط عن البشريّة وهذه

2) سبّت كُنْب

Digitized by Google

Chapter 6. كلّها من اجل انّ طلب الخلاص من الرباط ربّما لم يكن على طريقه المستقيم المؤدّى الى العلم اليقين بل على طرق مظنونة وبالتقليد مأخوذة ومن يضيع عمل عامل هو خاتمة اعماله. بعد الموازنة بين نوعى الاكتساب ولكنّ الجزاء يكون بحسب المقصود فيناله على مراتب امّا فى قالبه الّذى هو فيه وامّا فى الّذى ينتقل اليه وامّا بعد خروجه عن قالبه وقبل ان يحصل

٥ فى غيره وهذا موضع انقلابهم عن البحث النظرى الى الخبر الملّى من امر معدنى الثواب والعقاب والكون فيهما غيرَ متجسّم ببدن والعودِ بعد استيفاء اجر العمل الى التجسّد والتأنّس ليستعدّ لما هو له ولهذا لم يَعُدّ صاحب كتاب سنكه ثوابَ الجنّة خيرا بسبب الانقضاء وعدم التأبّد وبسبب مشابهة الحال فيها حال الدنيا من التنافس والتحاسد لاجل تفاضل الدرجات والمراتب فانّ الغلّ والحَسْرة لا يزول الّا بالتساوى والصوفيّة لا يعدّونها خيرا من جهة

١٠ اخرى وهى التلهّى بغير الحقّ والاشتغال عن الخير المحض بما سواه وقد قلنا انّهم يرون الروح فى هذين المحلّين مجرّدة عن الجسميّة لكنّ هذا رأى خاصّتهم الّذين يتصوّرون النفس قائمة الذات وأمّا من يحطّ عن رتبتهم ولا يكاد يتصوّر قوامها بغير جسد فانّهم يرون فى ذلك آراء مختلفة فنها انّ سبب النزع هو انتظار الروح قالبا معدّا فلا تفارق البدن الّا بعد وجودِ متعلّق يشبه فعلَه وكسبَه ممّا اعدّته الطبيعة جنينا فى الارحام او بزرا نابتا فى بطن

١٥ الارض فحينئذ تترك البدن الّذى هى فيه ومنهم من يقول من جهة الاخبار انّها ليست تنتظر ذلك وانّما تفارق قالبها لرقّته وقد هُيّئ لها من العناصر بدنٌ يسمّى آتباهك وتفسيره الكائن بسرعة لانّه لا يحصل على وجه الولاد فيكون فيه سنة جرداء فى اشدّ شدّة سواء كان مثابا او كان معاقبا فهو كالبرزخ بين الكسب وبين نيل الاجر ولذلك يقيم وارثُ الميّت عندهم رسوم السنة على الميّت ولا تنقضى الّا بانقضائها لانّ الروح تذهب حينئذ الى المحلّ

٢٠ المعدّ لها وخن نذكر هاهنا ايضا من كتبهم ما يصرّح بهذه المعانى ففى بشن پران ان ميترى سأل پراشر عن الغرض فى جهنّم والعقاب به فاجابه بانّ ذلك لتمييز الخير من الشرّ والعلم من الجهل

Digitized by Google

Chapter 6. واظهار العدل وما كلّ مذنب يدخل جهنّم فانّ منهم من ينجو بتقديم التوبة والكفّارات وعظماها التزام ذكر بشن فى كلّ عمل ومنهم من يتردّد فى النبات وخشاش الطير ومرذول الهوامّ وقذرها* من القمل والدود الى مدّة الاستحقاق وفى كتاب سانك امّا من استحقّ الاعتلآء والثواب فانّه يصير كاحد الملائكة مخالطا للمجامع الروحانيّة غير محجوب عن التصرّف فى السموات

٥ والكون مع اهلها او كاحد اجناس الروحانيّين الثمنية وامّا من استحقّ السفول بالاوزار والآثام فانّه يصير حيوانا او نباتا ويتردّد الى ان يستحقّ ثوابا فينجو من الشدّة او يعقل ذاته فيخلّى مركبه ويتخلّص ٠ وقال بعض من مال الى التناسخ من المتكلّمين انّه على اربع مراتب هى النسخ وهو التوالد بين الناس لانّه ينسخ من شخص الى آخر وضدّه المسخ ويخصّ الناس بانْ يمسخون قردة وخنازير وفيلة والرسخ كالنبات وهو اشدّ من النسخ لانّه يرسخ ويبقى على الايّام ويدوم كالجبال وضدّه الفسخ وهو للنبات

١٠ المقطوف والمذبوحات لانّها تتلاشى ولا تُعْقب وذهب ابو يعقوب السجزىّ الملقب* فى كتاب له وسمه بكشف المحجوب الى انّ الانواع محفوظة وانّ التناسخ فى كلّ واحد منها غير متعدّ الى نوع آخر٠ وقد كان هذا رأى اليونانيّين فانّ يحيى النحوىّ يحكى عن افلاطن انّه كان يرى انّ الانفس الناطقة تصير الى لباس اجساد البهائم وانّه اتّبع فى ذلك خرافات فيثاغورس وقال سقراط فى كتاب فاذن الجسد ارضىّ ثقيل رزين والنفس الّتى تحبّه تنقل وتنجذب الى المكان

١٥ الّذى تنظر اليه لجزعها ممّا لا صورة له ومن ايذس مجمع الانفس فتتلوّث وتدور حول المقابر ومواضع الدفن فقد أُريت فيه انفسٌ مّا قد تخايلت بصورة الظلّ والخيال من الانفس الّتى لم تفارق مفارقةً نقيّة بل فيها جزوٌ من المنظور اليه ثمّ قال يشبه الّا تكون هذه انفسَ الاخيار بل انفس اهل الشرّة فتتحيّر فى هذه الاشياء نقمةً تنتقم منها لردآءة غذائها الاوّل ولا تزال كذلك حتّى تربط ايضا فى جسد بشهوة الصورة الجسميّة الّتى تبعتها ويكون رباطها فى ابدانٍ اخلاقها كالاخلاق الّتى كانت لها فى

٢٠ العالم مثل من ليس له غير الاكل والشرب فيدخل فى اجناس الحمير والسباع والّذى قدّم الظلم والتغلّب ففى اجناس الذئاب والبزاة والحِدْآن* وقال فى المجامع لو لم ارنى* صائرا اوّلا الى آلهة

3) وقذره 10) Lacuna. 21) والحداة 21) ارانى

Chapter 6. حكماء سادة اخيار ثمّ من بعد الى ناس ماتوا خير ممّن هاهنا لكان تركى الحزن على الموت ظلما وقال
في محلّى المثوبة والعقوبة انّ الانسان اذا مات ذهب به ذامون وهو من الزبانية الى مجمع القضاء
ويحمله مع المجتمعين فيه ثمّ مأمور الى ايذس حتّى اذا اقام فيه ما ينبغى من الزمان ادوارا كثيرة وطويلة
وقد قال طيلافوس انّ طريق ايذس مبسوطة قال وانا اقول لو كانت مبسوطة او واحدة لاستغنى
٥ القائد فيها فامّا النفس الّتى تشتهى الجسد او كان عملها سيّئا غير عدل ومتشبّهة بالانفس القاتلة
هربت من هناك وتحيّرت فى كلّ نوع الى ان يمرّ عليها ازمنة فيؤتى بها ضرورة الى المسكن الّذى
يشبهها وامّا الطاهرة فانّها تصادف مرافقين وقوّادا آلهة وسكن الموضع الّذى ينبغى وقال من كان
من الموتى متوسّط السيرة فانّهم يركبون على مركب معدّة لهم فى اخارون فاذا انتقم منهم ونقوا من
الظلم اغتسلوا وقبلوا كرامات ما احسنوا من الصنيع بقدر الاستئهال وامّا الّذين ارتكبوا الكبائر
١٠ مثل السرقة من قرابين آلالهة او غصب الاموال العظيمة او القتل بظلم وتعمّد مرارا على خلاف النواميس
فانّهم يلقون فى طرطارس ولا يخرجون منه ابدا وامّا الّذين ندموا على ذنوبهم مدّة عمرهم وقصرت
آثامهم عن تلك الدرجة وكانت كالارتكاب من الوالدين وقهرهما بالغصب وقتل خطأ فانّهم
يلقون فى طرطارس سنة كاملة يتعذّبون ثمّ يلقيهم الموج الى موضع ينادون منه خصومهم يسئلونهم
الاقتصار منهم على القصاص لينجوا من الشرور فان رضوا عنهم والّا اعيدوا الى طرطارس ولم
١٥ يزل ذلك دأبهم فى العذاب الى ان يرضى خصومهم عنهم والّذين كانت سيرتهم فاضلة يتخلّصون من
هذه المواضع من هذه الارض ويستريحون من المحابس ويسكنون الارض النقيّة وطرطارس
شقّ كبير وهويّة يسيل اليها الانهار وكلّ انسان يعبّر عن عقوبة الآخرة باهول ما هو معروف عند
قومه وناحية المغرب مأوفة بالخسوف والطوافين على انّه يصفه بما يدلّ على التهاب النيران
فيه وكانّه يعنى به البحر او قاموسا فيه دردور[19] ولا شكّ انّ هذه عبارات اهل ذلك الزمان عن عقائدهم ☆

Chapter 7. ٢٠ ز **فى كيفيّة الخلاص من الدنيا وصفة الطريق المؤدّى اليه** اذا كانت النفس
مرتبطة فى العالم ولرباطها سبب فانّ خلاصها من الوثاق يكون بضدّ ذلك السبب لكنّا حكينا مذهبهم

19) دردورا

Digitized by Google

Chapter 7. فى انّ سبب الوثاق هو الجهل فخلاصها اذن بالعلم اذا احاطت بالاشياء احاطة تحديد كلّى مميّز مغن
عن الاستقراء نافٍ للشكوك لانّها اذا فصّلت الموجودات بالحدود عقلت ذاتها وما لها من شرف
الديمومة وللمادّة من خسّة التغيّر والفناء فى الصور فاستغنت عنها وتحقّقت انّ ما كانت تظنّه
خيرا ولذّة هو شرّ وشدّة فحصلت على حقيقة المعرفة واعرضت عن تلبّس المادّة فانقطع الفعل
٥ وتخلّصت[5] بالمباينة، قال صاحب كتاب پاتنجل افراد الفكرة فى وحدانيّة الله يشغل المرء بالشعور بشىء
غيرِ ما اشتغل به ومن اراد الله اراد الخير لكافّة الخلق من غير استثناء واحد بسبب ومن اشتغل بنفسه
عمّا سواها لم يصنع لها نَفَسا مجذوبا ولا مرسلا ومن بلغ هذه الغاية غلبت قوّته النفسيّة على قوّته
البدنيّة فمُنح الاقتدارَ على ثمانية اشياء بحصولها يقع الاستغناء فمحال ان يستغنى احدٌ عمّا يعجزه واحد تلك
الثمٰنية التمكّن من تلطيف البدن حتّى يخفى عن الاعين والثانى التمكّن من تخفيفه حتّى يستوى عنده
١٠ وطئُ الشوك والوحل والتراب والثالث التمكّن من تعظيمه حتّى يريه فى صورة هائلة عجيبة والرابع
التمكّن من الارادات والخامس التمكّن من علمِ ما يروم والسادس التمكّن من الترأّس على ايّة فرقة
طلب والسابع خضوع المرؤوسين وطاعتهم والثامن انطواء المسافات بينه وبين المقاصد الشاسعة،
والى مثل هذا اشارات الصوفيّة فى العارف اذا وصل الى مقام المعرفة فانّهم يزعمون انّه يحصل
له روحان قديمة لا يجرى عليها تغيّرٌ واختلاف بها يعلم الغيب ويفعل المعجز واخرى بشريّة
١٥ للتغيّر والتكوين ولا يبعد عن مثله اقاويل النصارى، قالت الهند فاذا قدر على ذلك استغنى عنه
وتدرّج الى المطلوب فى مراتب اولاها معرفة الاشياء اسما وصفة وتفاصيل غيرَ معطية للحدود
والثانية تجاوزُ ذلك الى الحدود الجاعلة جزئيّات الاشياء كلّيّة الّا انّه لا تخلو فيها من التفصيل
والثالثة زوالُ ذلك التفصيل والاحاطة بها متّحدة ولكنْ تحت الزمان والرابعة تجرّدها عنده عن
الزمان واستغناؤه فيها عن الاسماء والالقاب الّتى هى آلات الضرورة وفيها يتّحد العقل والعاقل
٢٠ بالمعقول حتّى تكون شيئا واحدا فهذا ما قال پاتنجل فى العلم المخلص للنفس ويسمّون خلاصها
بالهنديّة موكش اى العاقبة وبه يسمّون ايضا تمام الانجلاء فى الكسوفين لانّه عقبة الكسوف ووقوع المباينة

5) وتخلصا

Chapter 7.

بين المتشبّثَيْن، وعندهم انّ المشاعر والحواسّ جُعلت للمعرفة وجعلت اللذّة فيها باعثة على البحث كما
جعلت لذّة الاكل والشرب في الذوق لتبقية الشخص بالغذآء ولذّة الباءة لتبقية النوع بالايلاد
فلولا الشهوة لم فَعَلَهما الحيوانُ او الانسان لهذين الغرضين وفي كتاب كيتا انّ الانسان مخلوق ليعلم
ولاستواء العلم أُعطى آلات بالسويّة ولو كان مخلوقا ليعمل لتفاوتت آلات كاختلاف الاعمال
٥ باختلاف القوى الثلث الأُوَل لكنّ الطباع الجسدانيّ يسرع الى العمل لما فيه من مضادّة العلم فيروم
ستره بملاذّ هي بالحقيقة آلام والعلمُ هو الّذى يترك هذا الطباع منجدلا ويجلّى النفسَ من الظلام جلآء
الشمس من الكسوف او الغمام، وهذا مثل قول سقراط انّ النفس اذا كانت مع الجسد وارادت ان
تَفَحَّصَ عن شيء خدعت حينئذ منه* وبالفكرة يستبين لها شيء من الهويّات ففكرتُها في الوقت الّذى لا يؤذيها
فيه شيء من سمع او بصر او وجع او لذّة مّا اذا صارت بذاتها وتركت الجسد ومشاركته بقدر الطاقة فنفسُ
١٠ الفيلسوف خاصّة هي الّتى تتهاون بالبدن وتريد مفارقته فلو انّا في حيوتنا هذه لم نستعمل الجسد ولم
نشاركه الّا عن ضرورة ولم نقتبس طبيعته بل تبرّأنا منه نقاربنا المعرفة بالاستراحة من جبلّه ولصرنا
اطهارا لعلمنا بذواتنا الى ان يُطْلِقنا الله وخليق ان يكون هذا هو الحقّ، ثمّ نعود نحن الى سياقة الكلام
فنقول كذلك سائر المشاعر هي للمعرفة ويلتذّ العارف بتصريفها في المعارف حتّى تكون جواسيسه والشعورُ
بالاشياء مختلف الاوقات فالحواسّ الّتى تخدم القلب تُدْرِك الشيء الحاضر فقط والقلب يتفكّر في
١٥ الحاضر ويتذكّر الماضي والطبيعةُ تستولي على الحاضر وتدّعيه لنفسها في الماضي وتستعدّ لمغالبته في
المستأنف والعقل يعرف مائيّةَ الشيء غيرَ متعلّق بوقت وزمان ويستوى عنده الغابر والمستقبل
واقربُ اعوانه اليه الفكرةُ والطبيعة وابعدها الحواسّ الخمس فتى ما أَوْصلت الى الفكرة شيئًا من المعارف
جزئيّا هذّبته من الاغلوطات الحسّيّة وسلّمته الى العقل فجعله كلّيًّا واوقف النفس عليه فصارت
به عالمة وعندهم انّ العلم يحصل للعالم على احد ثلثة اوجه احدها بالهام وبلا زمان بل مع الولادة
٢٠ والمهد مثل كپل الحكيم فانّه ولد مع العلم والحكمة والثاني بالهام بعد زمان كاولاد براهم فانّهم
أُلهموا لمّا بلغوا اشدّهم والثالث بتعلّم وبعد زمان كسائر الناس الّذين يتعلّمون اذا ادركوا، والوصول

8) معه

Digitized by Google

Chapter 7. الى الخلاص بالعلم لا يكون الّا بالانتزاع عن الشرّ ففروعه على كثرتها راجعة الى الطمع والغضب والجهل
وبقطع الاصول تذبل الفروع ومدارُ ذلك على اماتة قوّتى الشهوة والغضب اللّتين هما اعدى عدوّ واوتغه
للانسان تغرّانه باللذّة فى المطاعم والراحة فى الانتقام وهما بالتأدية الى الآلام والآثام اولى وبهما
يشابه الانسانُ السباعَ والبهائم بل الشياطين والابالسة   وعلى ايثار القوّة النطقيّة العقليّة الّتى بها
٥ يشابه الملائكةَ المقرّبين   وعلى الاعراض عن اعمال الدنيا وليس يقدر على تركها الّا برفض اسبابها من الحرص
والغلبة وبذلك تنخزل القوّة الثانية من الثلث الأول الّا انّ تركَ العمل يكون على وجهين احدهما بالكسل والتأخير
والجهل على موجب القوّة الثالثة وليس هذا بالمطلوب فانّه مذموم المغبّة والثانى بالاختيار والتبصرة
وايثار الافضل للخيرورة وهو المحمود العاقبة وتركُ الاعمال لا يتمّ الّا بالعزلة والانفراد عن الشاغلات
ليتمكّن من قبض الحواسّ عن المحسوسات الخارجة حتّى لا يعرف انّ وراءه شىء وتسكين الحركات والتنفّس
١٠ فقد عُلم انّ الحريص ساعٍ والساعى تَعِب والتعب ضابح فالضبح اذن نتيجة الحرص وبانقطاعه يصير
التنفّس على مثال تنفّس المستغنى عن الهواء فى قرار المآء وحينئذ يستقرّ القلبُ على شىء واحد وهو
طلب الخلاص والخلوص الى الوحدة المحضة، وفى كتاب گيتا   كيف يَنال الخلاص من بدّد قلبه ولم
يُفْرِده لله ولم يخلص عمله لوجهه ومن صرف فكرته عن الاشياء الى الواحد ثبت نورُ قلبه كثبات
نور السراج الصافى الدهن فى كنّ لا يزعزعه فيه ريحٌ وشَغَلَه ذلك عن الاحساس بمؤلم من حرّ او برد
١٥ لعلمه انّ ما سوى الواحد الحقّ خيال باطل   وفيه ايضا   انّ الألم واللذّة لا يؤثران فى العالم الحقيقىّ كما
لا يؤثر دوامُ انصباب الانهار الى البحر فى مائه وهل يقدر على تسنّم هذه الثنيّة الّا من قمع الشهوة والغضب
وابطلهما ولاجل هذا الّذى ذُكر يجب ان تتّصل الفكرةُ اتّصالا يزول عنها العددُ لانّ العدد يقع على
المرّات والمرّاتُ لا تكون الّا بسَهْو يتخلّلها فيَفْصِل ما بينها ويمنع عن اتّحاد الفكرة بالمتفكَّر فيه وليست هذه
هى الغاية المطلوبة انّما هى اتّصال الفكرة واليها يتدرّج امّا فى القالب الواحد وامّا فى القوالب بالتزام
٢٠ السيرة الفاضلة وتعويد النفس فيها حتّى تصير لها طبيعةً وصفةً ذاتيّةً، والسيرة الفاضلة هى الّتى يفرضها
الدين واصوله بعد كثرة الفروع عندهم راجعة الى جوامعَ عدّة هى ان لا يقتل ولا يكذب ولا يسرق ولا يزنى

Digitized by Google

Chapter 7. ولا يدّخر ثمّ يلزم القدس والطهارة ويديم الصوم والتقشّف ويعتصم بعبادة الله تسبيحا وتمجيدا ويديم
اختيار اوم التى هى كلمة التكوين والخلق على قلبه دون التكلّم به وذلك انّ ترك الامانة² فى الحيوان
هو نوعٌ جنسه الكفّ عن الايذآء والاضرار ويدخل فيه اغتصاب ما للغير والكذب بعد ما فيه من القبح
والنذالة وفى ترك الادّخار نفض التعب والامان من طلب الفضلة وحصول الراحة من ذلّ الرقّ
٥ بعزّ الحرّيّة وفى لزوم الطهارة وقوف على قذر البدن وداعية الى بغضه وحبّ النفس الطاهرة وفى
تعذيب النفس بالتقشّف تلطيفه وتسكين شرّته وتذكية حواسّه كما قال فيثاغورس لرجل ذى عناية
بإخصاب بدنه وادنته الشهوات انّك غير مقصّر فى تشييد محبسك وتقوية رباطك وايثاقه وفى
الاعتصام بذكر الله تعالى والملائكة تألّف معهم ففى كتاب سانك انّ كلّ شىء يظنّه الانسان غاية له
فانّه لا يتعدّاه وفى كتاب كيتا كلّ ما ادام الانسان التفكّر فيه والتذكّر له فتطبع فيه حتّى انه يُهدى به
١٠ من غير قصد ولانّ وقت الموت هو وقت التذكّر لما يحبّه فاذا فارق الروح البدن اتّحد بذلك الشىء
واستحال اليه وكلّ ما له ذهاب وعود فلاتّحاد به ليس بالخلاص الخالص على انّه قيل فى هذا الكتاب
انّ من عرف عند موته ان الله هو كلّ شىء ومنه كلّ شىء فانّه متخلّص وان قصرت رتبته عن رتب الصدّيقين
وفيه ايضا اطلب النجاة من الدنيا بترك التعلّق بجهالاتها واخلاص النيّة فى الاعمال وقرابين النار لله
من غير طمع فى جزاء ومكافأة واعتزال الناس الذى حقيقته ان لا تفضل واحدا لصداقة على آخر
١٥ لعداوة وتخلف الغفلة فى النوم وقت انتباههم والانتباه وقت رقدتهم فانّه غيبة عنهم على شهادة¹
معهم ثمّ حفظ النفس عن النفس فانّها العدوّ اذا اشتهت ونعم الولىّ اذا عفّت وقد قال سقراط عند
قلّة اكتراثه بالقتل وفرحه بالوصال الى ربّه ينبغى ان لا تنحطّ رتبتى عند احدكم عن رتبة قوقنس الذى
يقال انّه طائر ابلون الشمس وانّه يعلم الغيب لذلك وانّه اذا احسّ بموته اكثر الالحان طربا وسرورا بالمصير
الى مخدومه ولا اقلّ من ان يكون فرحى كفرح هذا الطائر بوصولى الى معبودى ولهذا قالت الصوفيّة
٢٠ فى تحديد العشق انّه الاشتغال بالخلق عن الحقّ وفى كتاب پاتنجل نقسم طريق الخلاص الى اقسام ثلثة
احدها العملى بالتعويد ومداراة على قبض الحواسّ من خارج الى داخل حتّى لا تشتغل الّا بك وقد اطلق لمن رام

2) الامنه 15) شهادته

Digitized by Google

Chapter 7. هذا اللفاف ففى كتاب بشن دهرم انّ پريكش الملك الّذى من نسل برك سأل شتانيك رئيس جماعة من الحكماء حضروه عن معنى من المعانى الالهيّة فاجابه بانّه لا يقول فيه الّا ما سمعه من شونك وهو عن اوشن وهو عن براهم انّ الله هو الّذى لا اوّل له ولا آخر لم يتولّد عن شىء ولم يولد شيئًا الّا ما لا يمكن ان يقال انّه هو ولا يمكن ان يقال انّه غيره وأنّى يكون لى طاقة بذكر من الخير المحض فى رضاه والشرّ المحض فى سخطه

٥ وهل يمكن ادراك معرفته حتّى يُعْبد حقّ عبادته الّا بالاشتغال به عن الدنيا باللّيّة وادامة الفكرة فيه فقيل له انّ الانسان ضعيف وعمره نزر طفيف ولا تكاد نفسه تطاوعه على ترك الضروريّات فى معاشه فيمنعه ذلك عن طريق الخلاص فلو كان فى الزمان الاوّل حين امتدّت الاعمار الى آلاف السنين وطابت الدنيا بعدم الشرور لكان يؤمّل عمل الواجب فامّا فى آخر الزمان فما ذى تراه له فى الدنيا الدائرة حتّى يتمكّن من عبور البحر وينجو من الغرق قال براهم لا بدّ للانسان من الغذآء والكنّ واللباس فلا بأس به فيها ولكنّ

١٠ الراحة ليست الّا فى ترك ما عداها من الفضول ومتاعب الاعمال فأعبدوا الله خالصا واسجدوا له وتقرّبوا اليه فى موضع العبادة بالتحف من الطيب والزهر وسبّحوه والزموه قلوبكم حتّى لا تزايله وتصدّقوا على البراهمة وغيرهم وانذروا اليه النذور الخاصّة كترك اللحم والعامّة كالصوم والحيوانات له فلا تميّزوها عنكم فتقتلوها واعلموا انّه كلّ شىء فما تعملونه فَلْيكن لاجله وان تنعّمتم من زخارف الدنيا فلا تنسوه فى النيّة وانْ غَرَضُكم فيه التقوى والاقتدار على عبادته فبهذا تنالون الخلاص دون

١٥ غيره، وقد قيل فى كيتا من امات شهوته لم يتجاوز الحاجات الاضطراريّة ومن لزم اللفاف لم يُختزن ولم يُسْترذل وقيل فيه ايضا ان كان الانسان غير مستغن عمّا تضطرّ الطبيعة اليه من مطعوم يسكّن نائرة المَسْغبة ونوم يُزيل عادية الحركات المُتْعبة ومجلس يهدأ فيه فمن شريطته النظافة والوثارة والتوسّط فى الارتفاع عن وجه الارض والكفاية من انبساط البدن عليه وموضعٌ معتدل المزاج غير مؤذ ببرد او وَهَج مأمون فيه اقترابَ الهوامّ فانّ ذلك مُعين على تحديد القلب لادامة الفكرة فى الوحدانيّة

٢٠ لانّ ما عدا الضروريّات فى المأكول والملبوس ملاذّ وهى شدائد مستورة والاستروحاح اليها منقطع والى اشقّ مَشقّة مستحيلٌ وما اللذّة الّا لمن أمات العدوّين اللّذين لا يطاقان اعنى الشهوة والغضب

Digitized by Google

Chapter 7.

فى حياته دون مماته واستراح من داخله دون خارجه فاستغنى عن حواسّه وقال باسديو لارجن ان
كنت تريد الخير المحض فاحرس ابواب بدنك التسعة واعرف الوالج فيها والخارج واحبس
فؤادك عن نشر افكاره وسكّن النفس بتذكر كوّة اليافوخ التى انسدّت واشتدّت بعد لينها فلم يحتج اليها ولا ترَ
الاحساس الّا طبعا فى آلات الحواسّ حتّى لا تتبعه والقسم الثانى العملى بمعرفة سوءة الموجودات المتغيّرة
٥ والصور الفانية حتّى ينفر القلب عنها وينقطع الطمع دونها ويحصل الاعتلاء على القوى الثلث الأُول
التى هى سبب الاعمال واختلافها وذلك انّ المحيط باحوال الدنيا يعلم انّ خيرها شرّ وراحتها مستحيلة
فى المكافاة الى شدّة فيعرض عمّا يؤكّد الارتباك ويولد المقام وفى كتاب كيتا انّ الناس قد ضلّوا فى الاوامر
والنواهى ولم يهتدوا لتمييز الخير من الشرّ فى الاعمال فتركها والتخلّى عنها هو العمل وفيه ايضا انّ طهارة
العلم تفوق طهارة سائر الاشياء لانّ بالعلم استئصال الجهل واستبدال اليقين بالشكّ الّذى هو مادّة العذاب
١٠ فلا راحة لشاكّ ومعلوم من ذلك انّ القسم الاوّل آلة للقسم الثانى ثمّ القسم الثالث اولى ان يكون آلة لكليهما
وهو العبادة ليوفّق الله لنيل الخلاص ويؤهّل لقالب ينال فيه التدرّج الى السعادة وقد قسم العبادة
صاحب كيتا على البدن والصوت والقلب فعلى البدن الصوم والصلوة وموجبات الشريعة وخدمة
الملائكة وعلماء البراهمة وتنظيف البدن والتبرّؤ من القتل اصلا ومن ملاحظة ما للغير من النساء وغيرهنّ
وعلى الصوت القراءة والتسبيح ولزوم الصدق وملاينة الناس وارشادهم وامرهم بالمعروف وعلى
١٥ القلب تقويم النيّة وترك التعظّم ولزوم التأنّى وجمع الحواسّ مع انشراح الصدر ثمّ اتّبعها بقسم
رابع خرافىّ ويسمّى رسايَن وهى تدابير بأدوية تجرى مجرى الكيمياء فى تحصيل الممتنعات بها وسيجيء
لها ذكرٌ وليس لها بهذا الفنّ اتّصالٌ الّا من جهة العزيمة وتصحيح النيّة بالتصديق لها والسعى فى
تحصيلها وانّما ذهبوا فى الخلاص الى الاتّحاد لانّ الله مستغن عن تأميل مكافاة او خشية مناواة برىء
عن الافكار لتعاليه عن الاضداد المكروهة والانداد المحبوبة عالم بذاته لا بعلمٍ طارئ لما لم يكن له بمعلوم
٢٠ فى حالٍ مّا وهذا ايضا صفة المتخلّص عندهم فلا ينفصل عنه فيها الّا بالمبدأ فانّه لم يكن فى الازل المتقدّم
كذلك من اجل انّه كان قبله فى محلّ الارتباك عالما بالمعلوم وعلمه كالخيال مكتسبٌ بالاجتهاد ومعلومه

Digitized by Google

Chapter 7.

فى ضمان الستر وامّا فى محلّ الخلاص فالستور مرفوعة والاغطية مكشوفة والموانع مقطوعة

والذات عالمة غير حريصة على تعرّف شىء خفىّ منفصلة عن المحسوسات الداثرة متّحدة بالمعقولات

الدائمة ولذلك سأل السائل فى خاتمة كتاب پاتنجل عن كيفيّة الخلاص فقال المجيب ان شئت

فقل هو تعطّلُ القوى الثلث وعودها الى المعدن الّذى صدرت عنه وان شئت فقل هو رجوع

٥ النفس عالمةً الى طباعها وقد اختلف الرجلان فيمن حصلت له رتبة الخلاص فسأل الناسك

فى كتاب سانك لِمَ لا يكون الموت عند انقطاع الفعل قال الحكيم من اجل انّ الموجب للانفصال حالة

نفسانيّة والروح بعدُ فى البدن ولا يُفرّق بينهما الّا حال طبيعىّ مفرّق للالتئام وربّما بقى التأثير

بعد زوال المؤثر مدّةً يفتر فيها ويتراجع الى ان يفنى مثل الخرّار الّذى يدير دوّارته بخشبة حتّى

يحتدّ دورانها ثمّ يتركها وليست تسكن مع ازالة الخشبة المديرة عنها وانّما تفتر حركتها قليلا

١٠ قليلا الى ان تبطل فكذلك البدنُ بعد ارتفاع الفعل يبقى فيه الاثر حتّى ينصرف فى الشدّة والراحة

الى انقطاع القوّة الطبيعيّة وفناء الاثر المتقدّم فيكون كمال الخلاص عند انجدال البدن، وامّا

فى كتاب پاتنجل فالّذى يشيد لمثل ما تقدّم قوله فيمن قبض حواسّه ومشاعره قبضَ السلحفاة

اعضاءها عند الخوف انّه ليس بموثوق لانّه حَلَّ الرباط ولا متخلّص لانّ بدنه معه والّذى

يخالفه من كلامه قوله انّ الابدان شِباك الارواح لاستيفاء المكافاة والمنتهى الى درجة

١٥ الخلاص قد استوفاها فى قالبه على ماضى الفعل ثمّ تَعطّل عن الاكتساب للمستأنف فانحلّ عن

الشبكة واستغنى عن القالب وتقلقل فيه غيرَ مشتبك فهو قادر على الانتقال الى حيث احبّ

ومتى اراد لأعلى وجهَ الموت فانّ الاجسام الكثيفة المتماسكة غيرُ مانعة لقالبه فكيف جسده

لروحه، والى قريب من هذا يذهب الصوفيّة فقد حكى فى كتبهم عن بعضهم انّه وردت علينا طائفة

من الصوفيّة وجلسوا بالبعد عنّا وقام احدهم يصلّى فلمّا فرغ التفت وقال لى يا شيخ تعرف هاهنا

٢٠ موضعا يصلح لان نموت فيه فظننت انّه يريد النوم فأومأت الى موضع وذهب وطرح

نفسه على قفاه وسكن فقمت اليه وحرّكته واذا انّه قد برد وقالوا فى قول الله تعالى انّا مكّنّا له

Digitized by Google

في الارض* انّه ان شآء طُويت له وان شاء مشى على المآء والهواء يُقاومانه فيه ولا تقاومه الجبال Chapter 7.
في القصد۞ وامّا من تخلّف عن رتبة الخلاص مع اجتهاده فتختلف درجاتهم وقيل في سائك ان
المُقبِل على الدنيا مع حسن السيرة الجوادُ بما يملك منها مكافئٌ في الدنيا بنَيْل الامانيّ والارادة
والتردّد فيها على السعادة مغبوطا في البدن والنفس والحال فانّ حقيقة الدولة انّها مكافاة على
٥ الاعمال السابقة في ذلك القالب او غيره والزاهدُ في الدنيا من غير علم يفوز بالاعتلاء والثواب
ولا يتخلّص لعَوَز الآلة والقانع المستغنى اذا اقتدر على الثمنية الخصال المذكورة وأغترّ بها وتَبَجّح
وظنّها الخلاص بقى عندها وضُرب مثل* للمتفاضلين في درجات المعرفة برجل غلّس مع تلاميذه
في حاجة فاعترض لهم في الطريق شخصٌ منتصب حجز ظلامُ الليل عن معرفة حقيقته فالتفت الرجل
الى تلاميذه وسألهم عنه واحدا بعد آخر فقال الاوّل لا ادرى ما هو وقال الثانى لا ادريه ولا قدرة
١٠ لى على درايته وقال الثالث لا فائدة في معرفته فانّ طلوع النهار يبديه فان كان مخيفا انصرف
بالاصباح وان كان غيره اتّضح لنا امره فجميع الثلثة قاصرون عن المعرفة اوّلهم بالجهل والثانى
بالعجز وآفة في الآلة والثالث بالتراخى والرضاء بالجهل وامّا الرابع فلم يجد جوابا قبل التثبّت
فقصده وحين قاربه رأى يَقْطينا عليه ملتفٌّ* فعلم انّ الانسان الحىّ المختار لا يبقى في موضعه
قائما الى ان يحصل عليه ذلك الالتفاتُ وتحقّق انّه موات منصوب ثمّ لم يأمن ان يكون مخبـًا لمزبلةٍ
١٥ شىء فدنا منه وركله برجله حتّى سقط وزالت الشبهة في امره وعاد الى استاذه بالخبر
اليقين وقد فاز من يديه* بالمعرفة۞ وامّا مشابه كلام اليونانيّين لهذه المعانى فانّ امّونيوس حكى
عن فيثاغورس قولَه ليكن حرصُكم واجتهادكم في هذا العالم على الاتّصال بالعلّة الاولى الّتى
هى علّة علّتكم ليكون بقاؤكم دائما وتنجون من الفساد والدثور وتصيرون الى عالم الحسّ
الحقّ والسرور الحقّ والعزّ الحقّ في سرور ولذّات غير منقطعة وقال فيثاغورس كيف ترجون
٢٠ الاستغناء مع لبس الابدان وكيف تنالون العتق وانتم فيها محبوسون وقال امونيوس امّا انبادقلس
ومن تقدّمه الى هرقل فانّهم رأوا انّ الانفس الدنسة تبقى بالعالم متشبّثة حتّى تستغيث بالنفس الكلّيّة

1) Sûra 18,83. 7) مثلا 13) ملتفّا 16) يديهم

Digitized by Google

Chapter 7. فتتضرّع لها الى العقل والعقل الى البارى فيفيض من نوره عليه ويفيض العقلُ منه على النفس
الكلّيّة وهى فى هذا العالم فتستضىء به حتّى تُعاين الجزئيّةُ الكلّيّةَ وتتّصل بها فتلحق بعالمها الّا ان
ذلك بعد دهور كثيرة تمرّ عليها ثمّ تصير الى حيث لا مكان ولا زمان ولا شىء ممّا فى هذا العالم
من تعب او سرور منقطع، وقال سقراط النفس بذاتها تصير الى القدس الدائم الحيوة الثابت على الابد
٥ بما فيها من المجانسة عند ترك التحيّز فتصير مثله فى الدوام لانّها منفعلة منه بشبه التماسّ ويسمّى انفعالها
عقلا وقال ايضا النفس مشابهة جدًّا للجوهر الالهىّ الّذى لا يموت ولا ينحلّ والمعقول الواحد
الثابت على الازل والجسد* على خلافها فاذا اجتمعا امرت الطبيعةُ البدن ان يخدم والنفس ان تَرْأَس
فاذا افترقا ذهبت النفس الى غير مكان الجسد وسعدت بما يشبهها واستراحت من التحيّز
والحمق والجزع والعشق والوحشة وسائر الشرور الانسيّة وذلك انّها اذا كانت نقيّة وللجسد
١٠ باغضة وامّا اذا انتجست بموافقة الجسد وخدمته وعشقه حتّى تسخّر الجسدُ منها بالشهوات واللذّات
فانّها لا ترى شيـًا احقّ من النوع الجسمىّ وملامسته وقال ابروقلس الجرم الّذى حلّته النفسُ الناطقة
قبِلَ الشكل الكرىّ كالاثير واشخاصه والّذى حلّته وغير الناطقة قبل الاستقامةَ كالانسان
والّذى حلّته غير الناطقة فقطْ قبل الاستقامة بانحناء كالحيوانات غير الناطقة والّذى خلا
عنهما ولم يوجد فيه غيرُ القوّة الغاذية قبل الاستقامة وتمّ انحناؤه بالانتكاس وانغرس رأسُه فى الارض
١٥ كالحال فى النبات واذ صار على خلاف الانسان فالانسان شجرة سماويّة اصلها نحو مبدئها وهو السماء
كما صار اصل النبات نحو مبدئه وهو الارض، وذهب الهند فى الطبيعة الى شبه من ذلك
قال ارجن كيف مثال براهم فى العالم قال باسديو توهّمه شجرة اشوت* وهى معروفة عندهم من
كبار الاشجار واحرارها معكوسةُ الوضع عروقُها فى العلوّ وغصونها فى السفل قد غزر
غذاؤها حتّى غلظت وانبسط فروعُها تشبّثت بالارض فعلقت بها وتشابهُ فى الجهتين فروعُها
٢٠ وعروقها فاشتبهت فبراهم من هذه الشجرة عروقُها العليا وساقها بيذ وغصونها الآراء والمذاهب
واوراقها الوجوه والتفاسير وغذاؤها بالقوى الثلث واستغلاظها وتماسكها بالحواسّ وليس

7) والحيد 17) آشوب

Digitized by Google

Chapter 7. للعاقل سوى قطعها نفسٌ وقيع هو الزهد فى الدنيا وزخارفها فاذا تمّ له قطعُها طلب من عند
منشئها موضعَ القرار الّذى يعدم فيه العود واذا ناله فقد خلّف اذى الحرّ والبرد وراءه ووصل من ضياء
النيّرين والنيران الى الانوار الالهيّة والى طريق يتّجل ذهبت الصوفيّة فى الاشتغال بالحقّ فقلوا
ما دمتَ تشير فلست بموحّد حتّى يستولى الحقّ على اشارتك بافنائها عنك فلا يبقى مشير ولا اشارة ويوجد
٥ فى كلامهم ما يدلّ على القول بالاتّحاد كجواب احدهم عن الحقّ وكيف لا أتحقّق من هو انا بالانّية ولا انا بالاينيّة
ان عُدت فبالعودة فُرقتُ وان اهملت فبالاهمال خففت وبالاتّحاد أُلفت وكقول ابى بكر الشبلىّ
اخْلَع الكلَّ تَصِلْ الينا بالكلّيّة فتكون ولا تكون اخبرك عنا وفعلك فعلنا وكجواب ابى يزيد البسطامىّ وقد
سئل بم نلت ما نلت انّى انسلختُ من نفسى كما تنسلخ الحيّةُ من جلدها ثمّ نظرت الى ذاتى فاذا انا هو وقالوا
فى قول الله تعالى فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا* انّ الامر بقتل الميّت لاحياء الميّت اخبارٌ انّ القلب لا يحيى بانوار
١٠ المعرفة الّا باماتة البدن بالاجتهاد حتّى يبقى رسما لا حقيقة له وقلبك حقيقة ليس عليه اثر من المرسومات
وقالوا انّ بين العبد وبين الله الف مقام من النور والظلمة وانّما اجتهاد القوم فى قطع الظلمة الى النور

Chapter 8. فلمّا وصلوا الى مقامات النور لم يكن لهم رجوع ❋ ح فى اجناس الخلائق واسمائهم
هذا باب يصعب تحصيله على التحقيق لانّا نطالعه من خارج واولئك لا يهذّبونه ولاحتياجنا اليه فيما
بعده نقرّر منه جميع المسموع الى وقت تحرير هذه الاحرف ونحكى اوّلا ما فى كتاب سانك منه قال الناسك
١٥ كم اجناس الابدان الحيّة وانواعها قال الحكيم اجناسُها ثلثة هى الروحانيّون فى الاعلى
والناس فى الوسط والحيوانات فى الاسفل وامّا انواعها فهى اربعة عشر منها للروحانيّين ثمانية هى براهم
واندر وپرجاپت وسومى* وكاندهرب وجكش وراكشس وپيشاچ ومنها
للحيوانات خمسة هى بهائم ووحش وطير وزحّافة ونابتة اعنى الاشجار والانس نوع واحد وقد
عدّدها صاحب هذا الكتاب فى موضع آخر منه باسمآء أُخر هكذى براهم اندر پرجاپت كاندهرب
٢٠ جكش راكشس پتر پيشاچ وهؤلاء قوم قلّما يراعون الترتيب ويجزفون جدًّا فى التعديد فالاسمآء
عندهم كثيرة والميدان خالٍ وقال باسديو فى كيتا انّ القوّة الاولى من الثلث الأُوَل اذا غلبت انعقدت على

9) Sura 2, 68. 17) وسومّين

Digitized by Google

Chapter 8. العقل وتصفية الحواسّ والعمل للملائكة ولذلك صارت الراحة من توابعها والخلاص من نتائجها واذا غلبت الثانية انعقدت على الحرص وأدّت* الى التعب وحملت على الاعمال لجكش وراكشس ويكون الجزآء فيها بحسب العمل واذا غلبت الثالثة انعقدت على الجهل والانخداع بالامانىّ حتّى تولد السهو والغفلة والكسل وتأخير الواجب ودوام السِّنة فانْ عمل فلأجْناس بهوت وبيشاچ الابالسة

٥ ولپريت حاملى الارواح فى الهوآء لا فى الجنّة ولا فى جهنّم وعُقباها العقاب والانحطاط عن رتبة الانس الى الحيوان والنبات وقال فى موضع آخر منه الايمان والفضيلة من الروحانيّين فى ديو ولهذا صار من يجانسهم من الانس مؤمنا بالله معتصما به مشتاقا اليه والكفر والرذيلة فى الشياطين المسمّين اسر وراكشس ومن شابههم من الانس كان كافرا بالله غيرَ ملتفت الى اوامره معطّلا للعالم عنه مشتغلا بما يضرّ فى الدارَيْن ولا ينفع ۞ فاذا جمع بين هذه الاقاويل ظهر الاضطراب منها فى الاسمآء

١٠ وفى الترتيب فامّا المشهور فيما بين الجمهور من اجناس الروحانيّين الثمانية فهو ديو وهم الملائكة ولهم ناحية الشمال واختصاصهم بالهند وقد قيل انّ زردشت ناكر الشمنيّة فى تسمية الشياطين باسم اشرف صنف عندهم وبقى ذلك فى الفارسيّة من جهة المجوسيّة ثمّ ديت دانو وهم الجنّ الّذين فى ناحية الجنوب وفى قسمتهم كلُّ من خالف نحلة الهند وعادى البقر وعلى قرب القرابة بينهم وبين الملائكة زعموا لا ينقطع التنازع بينهم ولا تهدأ حروبهم ثمّ كاندهرب اصحاب الالحان

١٥ والاغانىّ بين ايدى الملائكة وتسمّى قحابهم اپسرس ثمّ جكش خزّان الملائكة ثمّ راكشس شياطين مشوّهون ثمّ كنّر على صورة الناس ما خلا رؤوس الافراس على خلاف قنطورسات اليونانيّين فانّ صورة الفرس فى نصف البدن الاسفل منها وصورة الانسان فى نصفها* الاعلى ومنها صورة برج القوس ثمّ ناك وهى على صورة الحيّات ثمّ بدّاذر وهم جنّ سحرة لا يدوم رواج سحرهم فالقوّة الملكيّة فى الطرف الأوّل والشيطنة فى الطرف الاسفل والامتزاج فيما بين الطرفين

٢٠ وانّما اختلفت صفاتهم لانّهم نالوا هذه الرتبة بالعمل والاعمالُ مختلفة بحسب القوى الثلث وطال بقاؤهم بسبب تجرّدهم عن الابدان وزال التكليف عنهم وقدروا على ما تعجز الانس عنه فخدموهم فى المطالب

2) وادتا 17) منه, نصفه

Digitized by Google

وتقرّبوا اليه في الشرب ونقلوا عنه حكاية عن ملك له غير محصّل فيمن يراه وقدر بيرجيت
لمّا الانواع له يراه وبيرجيت متقدّر لمعنى تحتمل امثاله بخلاف صفاته وقدر هو رئيس العوالم
وليس فيّ بسلديو قد عدّ جكش مراكشيين معه في طبقة واحدة من الشياطين والجنّ تنقض في
جكش تبع خزّان وخلقه خزّان فنقول بعد هذا ان الروحانيين المذكورين طبقة قد دنوا رتبتهم بنحو
وقت تتنفّس وخلقوا الابدان بمراتب فنّها ثقل مربية لقدر مقصّرة المدّة وخلعت صفاتهم واحوالهم ٥
بحسب غلبة القوى الثلث الاول عليهم فاختصّ البوعي الملائكة بولاه وحصلت لهم الراحة
والهيئة ورجح فيهم تصوّر المعقول بلا مادّة كما رجح في الانس تصوّر المحسوس في المادّة واختصّ بيشاج
وبهوت بالظلمة والمراتب التي تبنى بالشهية وقالوا في عدد البوتّة ثمانية ومنهم كورى منه مبدئيو
احد عشر وبذلك صار هذا العدد لقب من لقبه وامه دلا عليه ويكون جملة العدد المذكورة ملائكة
ثمّ جوّزوا عليهم معنى الاكل والشرب والجماع والحيوة والموت لانهم في حيّز ١٠
المادّة وان كانوا منها في الجانب الالطف الابسط ولانهم قد نالوا ذلك بالعمل دون العلم وفي كتب بنتحل
ان ابذكيشغر اكثر القرابين لمبدئيو فتنقّل الى الجنّة بقلبه الجسداني وان اندر الرئيس زلّ بمرأة
نهش البرهمن فصار حيّة على وجه العقوبة وتحتهم مرتبة بترين الآباء الموتى وتحت هؤلاء بهوت الانس
قد اتّصلوا بالروحانيّة وتخلّصوا فهم من جنس الرتبة غير مجرّد عن البدن فيسمّون رش وسدّ ومن ينقطعون
بالعفّة ويتميّزون وسدّ هو الذي دلّ بعمله الاقتدار على ما شاء في الدنيا واقتصر على ذلك ولم يجتهد ١٥
في طلب الخلاص منه الترقّي الى مرتبة رش واليه يتدرّج البرهمن فيسمّى برهمرش واذا تدرّج
اليه كشتر سمّى راج رش وليس ذلك لمن دونهم ورشين الحكماء الذين على اتصالهم افضل من الملائكة
بسبب العلم ولذلك يستفيده الملائكة منهم فليس فوقهم الّا براهمه ويسفل عن هؤلاء طبقاتهم الموجودة فيما
بيننا ونذكرهم بباب على حدة وكلّ هؤلاء تحت المادّة فاما التصوّر ما علاها فقلنا ان الهيولى واسطة
بين المادّة وبين التي فوقها من المعاني النفسانيّة والالهيّة وانّ فيها القوى الثلث الاول بالقوّة فكان ٢٠
الهيولى بما فيه جسر من العلوّ الى السفل لما يسري فيه على القوّة الاولى خاصّة يسمّى براهمه وبيرجيت واسماء اخر

قلنا ـ مه ١٩١

Chapter 8. كثيرة من جهة الشرع والاخبار ومعناه راجع الى الطبيعة فى عنفوان فعلها لانّ الانشاء حتّى خلق العالم منسوب الى براهم عندهم وما يسرى فيه على القوّة الثانية يسمّى نارايِن فى الاخبار ويرجع معناه الى الطبيعة عند أنتهاء فعلها غايتَه فانّها تجتهد حينئذ فى الابقاء كذلك اجتهاد نارايِن فى اصلاح العالم ليبقى وما يسرى فيه على القوّة الثالثة يسمّى مهاديو وشنكر واشهر اسمائه ردر وهو ٥ للفساد والافناء كالطبيعة فى اواخر فعلها وفتور قوّتها وانّما تختلف اساؤهم بعد السريان فى هذه المعارج والمدارج الى السفل فتختلف افعالهم فامّا قبل ذلك فالمنبع واحد ولذلك يجمعونهم فيه ولا يفرقون احدهم عن الآخر ويسمّونه بشن وهذا الاسم بالقوّة الوسطى اولى بل لا يفرقون بينها وبين العلّة الاولى ويذهبون مذهب النصارى فى تمييز اسامى الاقانيم بالاب والابن وروح القدس بعضها من بعض وجمعها بجوهر واحد فهذا ما يلوح من كلامهم عند ١٠ النظر والتحصيل فامّا على وجه الخبر والرواية الّتى يكثر فيها الخرافة فسيجىء ذكره فى خلال الكلام ولا نتعجّب من اقاويلهم فى طبقة ديو الّتى عبّرنا عنها بالملائكة* وتجويزهم عليهم ما لا تجوّزه العقول ممّا نزّههم متكلّمو الاسلام عن مباحه فضلا عن محظوره فانّك اذا جمعت بين اقاويلهم تلك واقاويل اليونانيّين فى ملّتهم زال الاستغراب وقد قدّمنا انّهم كانوا سمّوا الملائكة آلهة فطالعْ ما ورد لهم فى زوس حتّى تتحقّق ما قلناه امّا ما هو صادر فيه عن مشابه الحيوانيّة والانسيّة فقولهم انّه لمّا وُلد رامَ ١٥ ابوه اكله وقد تقدّمت الأمّ بلَفّ حجرٍ فى خِرَق فالقمته ايّاه حتّى انصرف وقد ذكر ذلك جالينوس فى كتاب الميامر فى قوله انّ فيلن الغز بوصف معجون فلونيا فى شعره فقال خُذْ شَعْرًا احمر من الشعر الّذى يفوح منه رائحة الطيب وهو قربان الآلهة ودمه فتَزِن منه اوزانا بقدرِ عقول الناس وعنى بذلك الزعفران خمسةَ مثاقيل لانّ الحواسّ خمس وذكر سائر الاخلاط باوزانها على انواع من الرموز فسّرها جالينوس وفيها ومن الاصل المكذوب عليه الّذى نشأ فى البلد الّذى ولد فيه زوس ٢٠ فقال انّ هذا هو السنبل لانّه مكذوب عليه فى اسمه قد سمّى سنبلا وليس بسنبل وانّما هو اصل وامر ان يكون اقريطيّا لانّ اصحاب الامثال يقولون فى زوس انّه ولد فى جبل ديقطاون فى قريطى حيث كانت

11) وبالملايكة

والدتُه تخبؤه من ابيه قرونس لئلّا يبتلعه كما ابتلع غيره ثمّ ما فى التواريخ المشهورة من تزوّجه بالنّسآء المعروفات Chapter 8.
واحدة بعد اخرى واحْبال بعض منهنّ مغصبات غير منكوحات ومنها اورفه بنت فونيكوس
الّذى اخذها منه اسطارس ملك اقريطى واولدها بعده مينوس وردمنتوس وذلك بُعَيْدَ زمان
خروج بنى اسرائيل من التيه الى ارض فلسطين وما ذكر انّه مات باقريطى ودفن بها فى زمان شمسون الاسرائيلىّ
٥ وله سبع مائة وثمانون سنة وانّه سمّى زوس لمّا طال عمره بعد ان كان يسمّى ديوس وانّ اوّل من سمّاه بهذا الاسم
فقرفس الملك الاوّل باثينية والحال بينهما فى المواضعة على ما ملا اليه من تسريح الزّبّ يمينا وشمالا
وتسهيل قيد العقيدة على شبه حال زردشت مع كشتاسب فيما راماه من تقوية الملك والسياسة
وقد زعم المؤرّخون انّ الفضائح فى القمم جرت من فقرفس ومن تم بعده من الملوك وعنوا بذلك
مَشابهَ ما فى اخبار الاسكندر انّ نقطينابوس ملك مصر لمّا هرب من اردشير الاسود واختفى
١٠ فى مدينة ماقيدنيا يتنجّم ويتكهّن احتال على المفيذا امرأة بيلبس ملكها وهو غائب حتّى كان
يغشاها خداعا ويُرِى نفسه على صورة امون الاله فى شبح حيّة ذات قرنين كقرنى الكبش الى
ان حبلت بالاسكندر وكاد بيلبس عند رجوعه ان ينتفى منه وينفيه فرأى فى المنام انّه نسل الاله
امون فقبله وقال لا معاندةَ مع الآلهة وكان حتفُ نقطينابوس على يد الاسكندر على وجه الاعْناق* فى
التنجيم ومن ذلك عرف انّه كان اباه وامثال هذا كثير فى اخبارهم وسنأتى بنظائره فى مناكح الهند
١٥ ثمّ نقول وامّا ما لا يتّصل بالبشريّة فى امر زوس فقولهم انّه المشترى ابن زحل لانّ زحل عند اصحاب المظلّة
على ما قال جالينوس فى كتاب البرهان ازلىّ الْبقاء وحده غير متولّد ويكفى ما فى كتب اراطس
فى الظاهرات فانّه يفتتحه بتمجيد زوس وانّه الّذى نحن معشرَ الناس لا نَدَعُه ولا نستغنى عنه الّذى
مَلأَ الطرق ومجامع الناس وهو رؤوف بهم مُظْهِر للمحبوبات ناهض بهم الى العمل مذكّر بالمعاش
مُخْبِر بالاوقات المختارة للحفر والحرث للنشوء الصحيح ومَنْ نصب فى الفلك من العلامات والكواكب
٢٠ ولهذا نتضرّع اليه اوّلا واخيرا ويمدح الروحانيّين بعده ومتى قيست بين الطبقتين كانت هذه
اوصاف براهم ومفسّر كتاب الظاهرات زعم انّه خالف الشعراء فى ابتدائهم بالآلهة انّه ازمع ان يتكلّم على الفلك

13) Text in disorder.

Digitized by Google

Chapter 8. ثمّ نظر ايضا كما نظر جالينوس فى نسب اسقليبيوس فقال نحبّ نعرف اىّ زوس عنى اراطس الرمزىّ ام الطبيعىّ لانّ اقراطس الشاعر سمّى الفلك زوس وكذلك قال اوميرس كما تُقْطَعُ قِطَعُ الثلج من زوس واراطس سمّى الايثر والهواء زوس فى قوله انّ الطرق والمجامع مملوءة منه وانّ كلّنا محتاجين الى استنشاقه ولهذا زعم انّ رأى اصحاب الاسطوان فى زوس انّه الروح المنبثّة
٥ بالهيولى المناسبة لانفسنا اى الطبيعة السائسة لكلّ جسد طبيعىّ ونسبه الى الرأفة لانّه علّة الخيرات فبحقّ زعم انّه ليس اولد الناس فقط بل الآلهة ايضا ✿

Chapter 9. ط فى ذكر الطبقات الّتى يسمّونها الوانا وما دونها

كلّ امر صدر عن مستهتَر طبعا بالسياسة مستحقّ بفضله وقوّته للرئاسة ثابتِ الرأى والعزيمة مُعانٍ بدولة فى الاخلاف بترْكِهم الخلافَ بالأسْلاف فقد تأكّدَ ذلك الامرُ عند مأمور به تأكّدَ الجبال الرواسى وبقى فيهم مطاعا فى الاعقاب على كرور الايّام ومرور الاحقاب ثمّ انْ استند
١٠ ذلك الى جانب من جوانب ملّة فقد توافى فيه التوأمان وكمل الامر باجتماع الملك والدين وليس وراء الكمال غايةٌ تُقْصَدُ وقد كان الملوك القدماء المعنيّون بصناعتهم يصرفون مُعْظَمَ اهتمامهم الى تصنيف الناس طبقات ومراتب يحفظونها عن التمازج والتهارج ويحظرون الاختلاط عليهم بسببها ويُلزمون كلّ طبقة ما اليها من عمل او صناعة وحِرْفة ولا يرخّصون لاحد فى تجاوز رتبته ويعاقبون من لم يكتف بطبقته وسِيَرُ اوائلِ الاكاسرة تُفْصِح بذلك فلهم فيه آثارٌ قويّة لم يَقْدَح فيه تقرّبٌ بخدمة ولا توسّلٌ برشْوة حتّى انّ
١٥ اردشير بن بابك عند تجديده ملك فارس جدّد الطبقات وجعل الاساورة وابناء الملوك فى اولاها والنسّاك وسدنة النيران وارباب الدين فى ثانيتها والاطبّاء والمنجّمين واصحاب العلوم فى ثالثتها والزرّاع والصنّاع فى رابعتها على مراتب فى كلّ واحدة منها تميّزُ الانواعُ فى اجناسها على حدة بحيالها وكلّ ما كان على هذا المثال صار كالنسب ان ذُكرت اوائلُه ونشبا* ان نُسيت اسبابُه وقواعده والنسيانُ لا محالة بتطاول الامد وتراخى الازمنة وتكاثر القرون مقرون ✿ وللهند فى ايّامنا من ذلك
٢٠ اوفر الحظوظ حتّى انّ مخالفتنا ايّاهم وتسويتنا بين الكافّة الّا بالتقوى اعظم الحوائل بينهم وبين الاسلام وهم يسمّون طبقاتهم برن اى الالوان ويسمّونها من جهة النسب جاتك اى المواليد وهذه

18) ونسبا

الطبقات فى اوّل الامر اربع علياها البراهمة قد ذكر فى كتبهم انّ خلقتهم من رأس براهم وانّ هذا Chapter 9.
الاسم كناية عن القوّة المسمّاة طبيعة والرأس علاوة الحيوان فالبراهمة نُقاوة الجنس ولذلك
صاروا عندهم خيرة الانس والطبقة الّتى تتلوهم كشتر خلقوا بزعمهم من مناكب براهم ويديه ورتبتهم
عن رتبة البراهمة غير متباعدة جدّا ودونهم بيش خلقوا من ⁓ رجلَى براهم وهاتان المرتبتان الاخيرتان
٥ متقاربتان وعلى تمايزهم تجمع المدنُ والقرى اربعتهم مختلطى المساكن والدور، ثمّ المِهَن
دون هؤلآء غير معدودين فى طبقة غير الصناعة ويسمّون انتز وهم ثمانية اصناف بالحرف
ويتمازجون بما يشابهها من الحرف الأُخر سوى القصّار والاسكاف والحائك فانّه لا يَنْحطّ الى حرفتهم
سائرُهم وهم القصّار والاسكاف واللعّاب ونسّاج الزنابيل والاترسة والسفّان وصيّاد
السمك وقنّاص الوحوش والطيور والحائك فلا يساكنهم الطبقات الاربع فى بلدة وانّما يأوون الى
١٠ مساكن تقربها وتكون خارجها وامّا هادى ودوم وجندال وبَدْهَتَوْ فليسوا معدودين فى شىء
وانّما يشتغلون برذالات الاعمال من تنظيف القرى وخدمتها وكلّهم جنس واحد يميّزون بالعمل كولد
الزناء فقد ذكر انّهم يرجعون الى اب شودر وامّ برهمن خرجوا منهما بالسفاح فهم منفيّون منحطّون،
ويَلْحق كلّ واحد من اهل الطبقات سِماتٌ والقاب بحسب فعله وطريقته كالبرهمن مثلا فانّ
هذه سمته مطلقةً اذا لزم بيته فى عمله فاذا لزم خدمة نار واحدة لقّب ايشتهى واذا خدم
١٥ ثلثا من النيران فهو اكن هوترى واذا قرّب للنار مع ذلك فهو ديكشت فكذلك هؤلاء الّا انّ هادى
احمدهم لانّه يترفّع عن القاذورات ويتلوه دوم لانّه يجنكى * ويُطّرب ومَنْ بعدهما يَترشّح للقتل والعقوبات
صناعةً ويتولّاها * وشرُّهم بَدهَتَو فانّه لا يقتصر بأكل الميتة المعهودة ولكنّه يتجاوزها الى الكلاب
وامثال ذلك، وكلّ طبقة من الاربع فانّها تصطفّ فى المؤاكلة على حدة ولا يشتمل صفٌّ على نفرَيْن مختلفِي
الطبقة فان كان فى صفّ البراهمة مثلا نفران منهم متنافران وتَقارب مجلساهما فُرِق بين المجلسين بلوح
٢٠ يوضع فيما بينهما او ثوب يمدّ او شىء آخر بل ان خُطّ بينهما تمايزا ولانّ الفضلة من الطعام محرّمة فانّها
توجب الانفراد بالمأكول لانّه اذا تناوله احدُ المؤاكلين فى قصعة واحدة صار ما بقى بتناول الآخر

4) Lacuna. 16) يجنكر 17) ويتولاهم

Chapter 9. وانقطاعِ اكل الاوّل فصلةً محرّمةً۞ فهذه حال الطبقات الاربع وقد قال باسديو حين ساله ارجن
عن طباع الطبقات الاربع وما يجب ان يتخلّقوا به من الاخلاق يجب ان يكون البرهمن وافر العقل
ساكن القلب صادق اللهجة ظاهر الاحتمال ضابطا للحواسّ موثرا للعدل بادى النظافة مقبلا على
العبادة مصروف الهمّة الى الديانة وان يكون كشتر مهيبا فى القلوب شجاعا متعظّما ذلق اللسان
٥ سمح اليد غير مبالٍ بالشدائد حريصا على تيسير الخطوب وان يكون بيش مشتغلا بالفلاحة
واقتناء السوائم والتجارة وشودر مجتهدا فى الخدمة والتملّق متحبّبا الى كلّ احد بها وكلّ من هؤلآء
اذا ثبت على رسمه وعادته نال الخير فى ارادته اذا كان غير مقصّر فى عبادة اللّه غيرَ ناسٍ ذكره فى
جلّ اعماله واذا انتقل عمّا اليه الى ما الى طبقة اخرى وان شَرُفَت عليه كان اثما بالتعدّى فى الامر
وقال ايضا لارجن مشجّعا ايّاه على قتال العدوّ اما تعلم يا طويل الباع انّك كشتر وجنسك مجبول
١٠ على الشجاعة والاقدام وقلّة الاكتراث لنوائب الايّام ومخالفة النفس فى حديثها بالاهتمام اذ
لا ينال الثواب الاّ بذلك فان ظفر فالى المُلْك والنعمة وان هلك فالى الجنّة والرحمة وورآء ما تُظْهِره
من الرقّة للعدوّ والجزع على قتل هذه الطائفة انتشارُ خبرك بالجبن والفشل وذهاب
صيتك عمّا بين الجبابرة والشجعان البُزَّل وسقوطك عن اعينهم واسمك عن جملتهم ولستُ
اعرف عقابا اشدّ من هذا الحال فالموت خير من التعرّض لما يورث العارُ فان كان اللّه امرك واهّل
١٥ طبقتك بالقتال وخلقك له فَاصْدَعْ بامره وَانْفُذْ بمشيّته بعزيمة مجرّدة عن الاطماع نيكون
عملك له، وامّا الخلاص فقد اختلفوا فيمن هو معدّ له من هذه الطبقات فقال بعضهم انّه ليس
لغير البراهمة وكشتر ما لا يمكنهم فقطْ من تعلّم بيذ وقال المحقّقون منهم انّ الخلاص مشترك للطبقات
ولجميع نوع الانس اذا حصلت لهم النيّة بالتمام وذلك بدلالة قول بياس اعرف الخمسة
والعشرين معرفةَ تحقيقٍ ثمّ انتحل ايَّ دين شئتَ فانّك متخلّص لا محالة وبدلالة مجىء باسديو من
٢٠ نسل شودر وقوله لارجن انّ اللّه مليّ بالمكافاة من غير حيف ولا محاباة يحتسب بالخير
شرّا اذا نُسى فيه وبالشرّ خيرا اذا ذُكر فيه ولم يُنْسَ وان كان فاعله بيشا او شودرا او امرأة فضلا

Digitized by Google

Chapter 10. ان يكون برتجد او كشتراة ى في منبع السنن والنواميس والرسل ونسخ الشرائع

قد كانت اليونانية تأخذ السنن والنواميس من حكمائهم المنتدبين لذلك المنسوبين الى التأييد الالهيّ مثل سولن ودروقون وفيثاغورس وميناس وامثالهم وكذلك كان يفعله ملوكهم

فانّ مينوس لمّا تسلّط على جزائر البحر والاقريطيّين وذلك بعد ايّام موسى بقريب من مائتي سنة وضع

٥ لهم نواميس على انّها مأخوذة من زوس وفي ذلك الزمان وضع مينس النواميس وفي زمان دارا الاوّل الّذي كان بعد كورش انفذ الروم الى اهل اثينية رسلا واخذوا منهم النواميس في اثني عشر كتابا الى ان ملكهم فنفيلوس وتولّى وضع السنن لهم وصيّر شهور السنة اثني عشر بعد ان كانت لهم عشرة ويدلّ على اكراهه ايّاهم انّه وضع معاملاتهم بالخزف والجلود بدل الفضّة فانّ ذلك يكون من الخنق على من لا يطيعه وفي المقالة الاولى من كتاب النواميس لافلاطن قال

١٠ الغريب من اهل اثينية من تراه كان السبب في وضع النواميس لكم اهو بعض الملائكة او بعض الناس قال الاقنوسيّ هو بعض الملائكة امّا بالحقيقة عندنا فزوس وامّا اهل لاقذامونيا فانّهم يزعمون انّ واضع النواميس لهم افوللن ثمّ قال في هذه المقالة انّه واجب على واضع النواميس اذا كان من عند الله ان يجعل غرضه في وضعها اقتناء اعظم الفضائل وغاية العدل ووصف نواميس اهل اقريطس بهذه الصفة وانّها مكمّلة لسعادة من استعملها على الصواب لانّه يقتني بها جميع الخيرات الانسيّة

١٥ المتعلّقة بالخيرات الالهيّة وقال الاثينيّ في المقالة الثانية من هذا الكتاب لمّا رحم الآلهة جنس البشر من اجل انّه مطبوع على التعب هيّؤوا لهم اعيادا للآلهة وللسكينات ولافوللن مدبّر السكينات ولديونوسيس مانح البشر الخمرة دواء لهم من عفوصة الشيخوخة ليعودوا فتيانا بالذهول عن الكآبة وانتقال خلق النفس من الشدّة الى السلامة وقال ايضا انّهم الهموهم* تدابير الرقص والايقاع المستوى الوزن جزاء على المتاعب وليتعوّدوا معهم في الاعياد والافراح ولذلك

٢٠ سمّي نوع من انواع الموسيقى في الرمز نصلوات الآلهة تسابيحه فهذا كان حال هؤلاء وعلى مثله امر الهند فانّهم يرون الشريعة وسننها صادرة عن رشين الحكماء قواعد الدين دون الرسول الّذي

18) الهموم

Digitized by Google

Chapter 10.

هو نارايِن المتصوّر عند مجيئه بصور الانس ولن يجىء الّا لحَسْمِ مادّةِ شرّ يُطِلُّ* على العالم او لتلافى واقع ولا عِوَض فى شىء من امر السنن وانّما تَعجل بها كما تجدها فلاجل هذا وقع الاستغناء عن الرسل عندهم فى باب الشرع والعبادة وان وقعت الحاجة اليهم فى مصالح البريّة فامّا نسخها فكانّه غير ممتنع عندهم لانّهم يزعمون انّ اشياء كثيرة كانت مباحا قبل مجىء باسديو ثمّ حُرِّمت ومنها لحم البقر وذلك

٥ لتغيّر طباع الناس وعجزهم عن تحمّل الواجبات ومنها امر الانكحة والانساب فانّ النسب كان وقتئذ على احد ثلثة اصناف احدها من صلب الاب فى بطن الامّ المنكوحة كما هو الآن عندنا وعندهم والثانى من صلب الختن فى بطن الابنة المزفوفة اذا شورط على ان يكون الولد لابيها فيكون حينئذ ولد الابنة للجدّ المشارِط دون الاب الزارع والثالث من صلب الاجنبىّ فى بطن الزوجة لانّ الارض للزوج فيكون اولاد المرأة لزوجها اذا كانت الزراعة برضًا منه، وعلى هذا الوجه كان

١٠ پاندو منسوبا الى بنوّة شنتن وذلك انّه عرض لهذا الملك بدعاء بعض الزهّاد عليه ما منعه عن اقتراب نسائه مع عدم الولد فسأل بياسَ بن پراشر ان يقيم له من نسائه ولدا يَخلفه ووجّه باحدٰيهنّ اليه فخافته لمّا دخلت عليه وارتعدت فحبلت منه بحسب تلك الحالة مسقاما مصفارًّا ثمّ وجّه بالثانية اليه فاحتشمته وتقنّعت بخمارها فولدت درتراشتر اكمه غير صالح ووجّه بالثالثة واوصاها برفض الهيبة والحشمة فدخلت ضاحكة مستبشرة وحبلت ببدر الّذى فاق الناس فى

١٥ المجون والشطارة وقد كان لاولاد پاندو الاربعة زوجة مشتركة فيما بينهم تقيم عند كلّ واحد شهرا بل فى كتبهم انّ پراشر الزاهد ركب سفينة فيها للسقّان ابنةٌ وانّه عشقها وراودها عن نفسها* حتّى لانت عريكتُها الّا انّه لم يكن على الشطّ ساترٌ عن الابصار وانّ طرفاء نبت من ساعته لتسهيل الامر فضاجعها خلف الطرفآء واحبلها بابنه هذا الفاضل بياس، وذلك كلّه الآن مفسوخ منسوخ فلهذا يُتخيّل من كلامهم جوازُ النسخ فامّا هذه الفضائح فى الانكحة فيوجد منها الآن وفى

٢٠ مواضى الجاهليّة فانّ ساكنى الجبال الممتدّة من ناحية پنجهير الى قرب كشمير يفترضون الاجتماع على امرأة واحدة اذا كانوا اخوة وكان نكاح العرب فى جاهليّتها على ضروب منها انّ احدهم كان يَرْسم

1) بطل   17) نفسه

Digitized by Google

لامرأته ان تُرْسِل الى فلان وتَسْتبضع منه ثمّ يَعْتزلها ايّام حملها رغبةً منه فى نجابة الولد وهذا هو Chapter 10.
القسم الثالث للهند ومنها انّه كان يقول للآخر انزل عن امرأتك لى وانزل لك عن امرأتى فيفعلان بالبدال
ومنها ان النفر كانوا يغشونها فاذا وضعت الحقته بابيه فان لم تعرفه عرفته القافة ومنها نكاح المقت
بامرأة الاب او الابن واسم الولد منه ضيزن ولا يبعد عن اليهود فقد فُرض عليهم ان ينكح الرجلُ امرأة اخيه
٥ اذا مات ولم يُعْقب ويولد لأخيه المتوفّى نسلا منسوبا اليه دونه لئلّا يبيد من العالم ذكره ويسمّون فاعل
ذلك بالعبريّة يبم وكذلك المجوس ففى كتاب توسر هربذ الهرابذة الى پدشوارگرشاه جوابا عمّا
تجنّاه على اردشير بن بابك امر الابدال عند الفرس اذا مات الرجل ولم يخلّف ولدا ان ينظروا فان كانت
له امرأة زوّجوها من اقرب عصبته باسمه وان لم تكن له
امرأة فابنةَ المتوفّى او ذاتَ قرابته فان لم توجد خطبوا على العصبيّة من مال المتوفّى فما كان من ولد فهو له
١٠ ومن اغفل ذلك ولم يفعل فقد قتل ما لا يحصى من الانفس لانّه قطع نسل المتوفّى وذكره الى آخر الدهر وانّما حكيت
هذا ليعرف بازائه حسن الحقّ ويزداد ما باينه عند المقايسة قباحة* ۞ يا فى مبدا عبادة الاصنام Chapter 11.
وكيفيّة المنصوبات معلوم انّ الطباع العامّىّ نازع الى المحسوس نافر عن المعقول
الّذى لا يعقله الّا العالمون الموصوفون فى كلّ زمان ومكان بالقلّة ولسكونه الى المثال عدل كثير
من اهل الملل الى التصوير فى الكتب والهياكل كاليهود والنصارى ثمّ المنانيّة خاصّة وناهيك
١٥ شاهدا على ما قلته انّك لو ابديت صورة النبىّ صلى الله عليه او مكّة والكعبة لعامّىّ او امرأة لوجدت من
نتيجة الاستبشار فيه دواعى التقبيل وتعفير الخدّين والتمرّغ كانّه شاهد المصوَّر وقضى بذلك
مناسك الحجّ والعمرة وهذا هو السبب الباعث على ايجاد الاصنام باسامى الاشخاص المعظّمة من الانبياء
والعلماء والملائكة مذكّرةً امرهم عند الغيبة والموت مبقية آثار تعظيمهم فى القلوب لدى الفوت الى
ان طال العهد بعامليها ودارت القرون والاحقاب عليها ونسيت اسبابها ودواعيها وصارت رسما
٢٠ وسُنّةً* مستعملة ثمّ داخلهم اصحاب النواميس من بابها اذ كان ذلك اشدّ انطباعا فيهم فاوجبوه عليهم
وهكذى وردت الاخبار فيمن تقدّم عهد الطوفان وفيمن تأخّر عنه وحتّى قيل انّ كون الناس قبل بعثة

6) برشوار   11) صاحب Sic. On the margin صح   20) وسبه

Chapter 11. الرسل امّة واحدة هو على عبادة الاوثان   فامّا اهل التورية فقد عيّنوا اوّل هذا الزمان بايّام ساروغ
جدّ اب ابرهيم وامّا الروم فزعموا انّ روملس وروماناوس الاخوين من افرنجة لمّا ملكا بنيا رومية
ثمّ قتل روملس اخاه وتواترت الزلازل والحروب بعده حتّى تضرّع روملس فارى فى المنام
انّ ذلك لا يهدأ الّا بان يُجلس اخاه على السرير فعمل صورته من ذهب واجلسه معه وكان يقول
٥ امرنا بكذى   فجرت عادة الملوك بعده بهذه المخاطبة وسكنت الزلازل فاتّخذ عيدا وملعبا
يلهى به ذوى الاحقاد من جهة الاخ ونصب للشمس اربعة تماثيل على اربعة افراس اخضرها للارض
واسمانجونها للماء واحمرها للنار وابيضها للهواء وبقيت الى الآن قائمة برومية۔ واذ نحن فى
حكاية ما الهند* عليه فانّا نحكى خرافاتهم فى هذا الباب بعد ان نخبر انّ ذلك لعوامّهم فامّا من أَمَّ نَهْجَ
الخلاص او طالع طُرُق الجدل والكلام ورام التحقيق الّذى يسمّونه سار* فانّه يتنزّه عن عبادة احد
١٠ ممّا دون الله تعالى فضلا عن صورته المعمولة فمن تلك القصص ما حدّث به شونك الملك پريكش قال
كان فيما مضى من الازمنة ملك يسمى انبرش نال من المُلْك مناه فرغب عنه وزهد فى الدنيا وتخلّى
للعبادة والتسبيح زمانا طويلا حتّى تجلّى له المعبود فى صورة اندر رئيس الملائكة راكب فيل
وقال سل ما بدا لك لاعطيكه فاجابه بانّى سررتُ برؤيتك وشكرت ما بذلته من النجاح والاسعاف
لكنّى لست اطلب منك بل ممّن خلقك   قال اندر انّ الغرض فى العبادة حسن المكافاة عليها فحصّل
١٥ الغرض ممّن وجدته منه ولا تنتقد قائلا لا منك بل من غيرك   قال الملك امّا الدنيا فقد حصلت لى
وقد رغبتُ عن جميع ما فيها وانّما مقصودى من العبادة رؤية الربّ وليست اليك فكيف اطلب
حاجتى منك   قال اندر كلّ العالم ومن فيه فى طاعتى فمن انت حتّى تخالفنى   قال الملك انا كذلك سامع
مطيع الّا انّى اعبد من وجدتَ انت هذه القوّة من لدنه وهو ربّ الكلّ الّذى حرسك من غوائل الملكين
بل وهرنّكش فخلّنى وما آثرتُه وارجع عنّى بسلام   قال اندر فاذ ابيت الّا مخالفتى فانّى قاتلك ومهلكك
٢٠ قال الملك قد قيل انّ الخير محسود والشرّ له ضدّ ومن تخلّى عن الدنيا حسدتْه الملائكةُ فلم يَخْلُ من اضلالهم
ايّاه وانا من جملة مَنْ اعرض عن الدنيا واقبل على العبادة ولست بتاركها ما دمت حيّا ولا اعرف لنفسى

8) للهند   9) سرا

Digitized by Google

Chapter 11.

ذنبا استحقّ به منك قتلا فان كنت فاعله بلا جُرْم منّى فشأنك وما تريد على انّ نيّتى ان خلصت للّه
ولم يَشُبْ يقينى شوبٌ لم تقدر على الاضرار بى وكفانى ما شغلتنى به عن العبادة وقد رجعت اليها ولمّا
اخذ فيها تجلّى له الربّ فى صورة انسان على لون النيلوفر الاكهب بلباس اصفر راكب الطائر المسمّى
كَرد فى احدى ايديه الاربع شنك وهو الحلزون الّذى يُنْفَخ فيه على ظهور الفيلة وفى الثانية جكر* وهو
٥ السلاح المستدير الحادّ المحيط الّذى اذا رمى به حزّ ما اصاب وفى الثالثة جرز وفى الرابعة پذم
وهو النيلوفر الاحمر فلمّا رآه الملك اقشعرّ جلده من الهيبة وسجد وسبّح كثيرا فآنس وحشته وبَشَّره بالظفر
بمرامه فقال الملك كنت نلت مُلكا لم ينازعنى فيه احد وحالة لم يُنَغِّصْها علىّ حزنٌ او مرض فكأنّى نلت
الدنيا بحذافيرها ثمّ اعرضتُ عنها لما تحقّقت انّ خيرها فى العاقبة شرٌّ عند التحقيق ولم اتمنّ غير ما نلته
الآن ولست اريد بعده غير التخلّص من هذا الرباط قال الربّ هو بالتخلّى عن الدنيا بالوحدة* والاعتصام
١٠ بالفكرة وقبض الحواسّ اليك قال الملك هب انّى قدرت على ذلك بسبب ما أُهّلت له من الكرامة فكيف يقدر
عليه* غيرى ولا بدّ للانسان من مطعوم وملبوس وهما واصلان بينه وبين الدنيا فهل غير ذلك قال له استعمل
بملكك وبالدنيا على الوجه القصد والاحسن واصرف النيّة الىّ فيما تعمله من تعمير الدنيا وحماية اهلها وفيما تتصدّق
به بل وفى كلّ الحركات فان غلبك نسيانُ الانسيّة فاتّخذ تمثالا كما رأيتنى عليه وتَقَرَّبْ بالطيب والانوار
اليه واجعله تذكارا لى لئلّا تنسانى حتّى انْ عَنيت فبذكرى وان حدّثت فباسمى وان فعلت فمن اجلى
١٥ قال الملك قد وقفت على الجُمَل فاكرمنى بالبيان والتفصيل قال قد فعلت والهمت بسشت فاضيك
جميع ما يحتاج اليه فعوّلْ فى المسائل عليه ثمّ غاب الشخص عن عينه ورجع الملك الى مقرّه وفعل
ما امر به قالوا فمن وقتئذ تُعْمَل الاصنام بعضها ذوات اربع ايد كما وصفنا وبعضها ذوات يدين
بحسب القصّة والصفة وبحسب صاحب الصورة، واخبروا ايضا بانّ لبراهم ابن يسمّى نارد لم تكن له همّة
غير رؤية الربّ وكان من رسمه فى تردّده امساكُ عصا معه اذ كان يلقيها فتصير حيّة ويعمل بها العجائب
٢٠ وكانت لا تفارقه وبينا هو فى فكرة المأمول اذ رأى نورا من بعيد فقصده ونودى منه انّ ما تسأله
وتتمنّاه ممتنع اللون فليس يمكنك ان ترانى الّا هكذى ونظر فاذا شخص نورانىّ على مثال اشخاص الناس

4) فى الثانية وجكر 9) بالواحدة 11) عليها

Digitized by Google

Chapter 11. ومن حينئذ وضعت الاصنام بالصور، ومن الاصنام المشهورة صنم مولتان باسم الشمس ولذلك سمّى
آدت وكان خشبيّا ملبّسا بسختيان احمر فى عينيه ياقوتتان حمراوان يزعمون انّه عمل فى كرتاجوك
الادنى فهَبْ انّه كان فى آخر ذلك الزمان ومنه الينا من السنين ٢١٦٤٣٢ وكان محمّد بن
القسم بن المنبّه لمّا افتتح المولتان نظر الى سبب عمارتها والاموال المجتمعة فيها فوجد ذلك الصنم اذ
٥ كان مقصودا محجوجا من كلّ اوب فرأى الصلاح فى تركه بعد ان علّق لحم بقر فى عنقه استخفافا به
وبنى هناك مسجدَ جامع فلمّا استولت القرامطة على المولتان كسر جلم بن شيبان المتغلّب ذلك الصنم
وقتل سدنته وجعل بيته وهو قصر مبنىّ من الاجرّ على مكان مرتفع جامعا بدل الجامع الاوّل واغلق
ذاك بغضا لما عمل فى ايّام بنى اميّة ولمّا ازال الامير المحمود رحمه الله ايديهم عن تلك الممالك اعاد الجمعة الى
الجامع الاوّل واهمل هذا الثانى فليس الآن الّا بيدرا لصبر الحنّا واذا اسقطنا المئين وما دونها بسبب
١٠ تقدّمِ وقت ظهور القرامطة ايّامَنا على انّ ذلك حول مائة سنة بقى ٢١٦٠٠٠ وهو ما بين آخرِ
كرتاجوك الى قريب من اوّل الهجرة فكيف بقآء الخشبة عليها مع نداوة الهواء والارض هناك والله
اعلم، ومدينة تانيشر عندهم معظّمة وكان صنمها يسمّى چكرسوام اى صاحب چكر الّذى وصفناه من
الاسلحة وهو من صفر قريب القدر من مقدار الانسان هو الآن ملقى فى الميدان بغزنة مع رأس سومنات
الّذى هو صورة مذاكير مهاديو ويسمّى هذه الصورة لنك وسيجىء خبر سومنات فى موضعه فامّا
١٥ چكرسوام فقد قالوا انّه عمل فى ايّام بهارث تذكرة من تلك الحروب وفى داخل كشمير على مسيرة يومين او
ثلثة من القصبة نحو جبال بلور بيتُ صنم خشبىّ يسمّى شارد يعظّم ويقصده، ونحن نذكر جوامع باب
من كتاب سنكهت فى عمل الاصنام تعين على معرفةِ ما نحن فيه قال براهمهر انّ الصورة
المعمولة اذا كانت لرام بن دشرت او لبل بن بروجن فاجعل القامة مائة وعشرين اصبعا من
اصابع الصنم ولغيرهما بنقصانِ عشر ذلك اعنى مائة وثمانيا* واجعل ايدى صنم بشن ثمانيا او اربعا او اثنين
٢٠ وعلى جنبه الايسر تحت الثندوة صورة امرأة شرى فان عملته ذا ايد* ثمان فاجعل** فى
اليمنى سيفا وفى الثانية عمودَ ذهب او حديد وفى الثالثة سهما والرابعة كانّها مغترفة وفى اليسرى ترسا

19) وثمان 20) ايدى here and throughout the book instead of أيْدٍ ** فاجعله

Chapter 11.

وقوسا وجكرا وحَلَزونا وان عملته ذا اربع فاسقط القوس والسهم وان جعلته ذا يدين فليكن اليمنى مغترفة وفى اليسرى حلزون وان كانت الصورة بلديو اخ نارايين فشنّف اذنيه وأَسْكِرْ عينيه وان عملت كلتى الصورتين فاقرن بهما اختهما بهكَبت ويدها اليسرى على خاصرتها متجافية عن الجنب وفى يمناها نيلوفر وان عملتها ذات اربع ايد ففى اليمين سُبْحة وكفّ مغترفة وفى اليسار دفتر

٥ ونيلوفر وان عملتها ذات ثمان ففى اليسار كمندل وهو جرّة ونيلوفرة وقوس ودفتر وفى اليمين سبحة ومرآة وسهم وكفّ مغترفة وان كانت الصورة لسانب بن بشن فاجعل فى يده اليمنى عمودا فقط وان كانت لپردّمن بن بشن ففى يده اليمنى سهم وفى اليسرى قوس وان عملت امرأتيهما فضع فى اليمنى سيفا وفى اليسرى ترسا وصنم براهم ذو اربعة اوجه فى الجهات الاربع على نيلوفر وفى يده جرّة وصنم اسكند بن مهاديو صبىّ راكب طاوس فى يده شكد وهو كالسيف قاطع فى الجانبين ومقبضه فى وسطه على هيئة دستج

١٠ المهراس وفى يد صنم اندر سلاح يسمّى بجر من الالماس وهو مثل شكد فى المقبض ولكنْ فى كلّ جانب منه سيفان مجتمعان عند المقبض واجعل على جبهته عينا ثالثة وأَرْكِبْه فيلا ابيض ذا اربعة انياب وكذلك فاجعل فى جبهة صنم مهاديو عينا ثالثة منتصبة وعلى رأسه هلالا وفى يده سلاحا يسمّى شول شبيها بالعمود ذا ثلث شُعَب وسيفا ويسراه قابضة على امرأته گور بنت همنت وهو يضمّها الى صدره من جانب جنبه واماّ صنم جن وهو البدّ فبالغ فى تحسين وجهه واعضائه واجعل

١٥ اسرار كفّه وباطن قدميه على شكل النيلوفر جالسا على مثله اكهبَ الشعر هشّاشا كانّه اب الخلق وان عملت ارهنت وهو صورة بدن آخر للبدّ فاجعله شابّا عريانا حسن الوجه خيّرا قد بلغت يداه ركبتيه وصورة شرى المرأة تحت ثندُوَته اليسرى وصنم ريونت بن الشمس راكب فرس كالمتصيّد وصنم جم ملك الموت على جاموس ذَكَر وبيده عمود وصنم كبير الخازن متوّجا عظيم البدن واسع الجنبين راكب انسان وصنم الشمس احمر الوجه مثل لبّ النيلوفر الاحمر

٢٠ مُشرقا كالجوهر بارز الاعضاء مشنّف الاذنين مقلّد العنق بلآلئ مسبلة على صدره متوّجا بتاج ذى شُرَف فى يديه نيلوفرتان ملبّسا لباسَ اهل الشمال مرسلا * الى كعبه وان عملت الامّهات السبع

مرسلة (21

Digitized by Google

Chapter 11. فاجمع بينهنّ امّا برهمان فذات اربعة اوجه فى الجهات الاربع وامّا كومار فذات ستّة اوجه
وامّا بيشنب فذات اربعة ايد وامّا باراه فرأسها رأس خنزير على بدن انسان وامّا ايندران فذات
اعين كثيرة وبيدها عمود وامّا بهكّبت فجالسة كالرسم وامّا جامند فشوّهة بارزة الانياب
مضمّرة البطون ثمّ اقرن اليهنّ ابنَىْ مهاديو امّا كشيترپال فقشعرّ الشعر كالح الوجه مشوّه الخلقة
٥ وامّا بنايك فرأسه رأس فيل على بدن انسان ذى اربع ايد كما تقدّم، وعند جماعة هذه الاصنام
يقتل الاغنام والجواميس بالكنارات ليغتذين بدمائها ولجميع الاصنام مقادير باصابعها مقدّرة
لاعضائها وربّما اختُلف فى بعضها فاذا حافظ الصانع عليها ولم يزد ولم ينقص فيها بَعُدَ عن الاثم
وامن من صاحب الصورة ان يصيبه بمكروه فان جعل الصنم ذراعا ومع كرسيّه ذراعين انال
السلامة والخصب وان زاد عليهما كان محمودا بعد ان يعلم انّ الافراط فى تعظيم الصنم وخاصّة صنم
١٠ الشمس مضرّ بالوالى وتصغيره مضرّ بصانعه وتضمير بطنه يوالى الجوع فى الناحية واضناؤه يفسد الاموال فان
زلّت يد الصانع حتّى اثّر فيه بضَرْبة وقع له ايضا فى جسده ضربة يقتل بها وان قصّر فى التسوية حتّى ارتفع
احدُ منكبيه على الاخرى هلكت امرأته وان قلب عينه الى فوق عَمِىَ فى حياته او الى اسفل كثرت
وساوسه وهمومه، ومتى كان الصنم المصوّر من احد الجواهر كان خيرا من الخشب والخشب
خير من الطين فانّ عوائد الجوهر تَشْمُلُ رجال المملكة ونساءها والذهب يُخصّ صاحبه بالقوّة والفضّة
١٥ بالمديح والنحاسُ بالزيادة فى الولاية والحجرُ بامتلاك الارضين والصنم يشرّف بصاحبه لا بجوهره فقد
ذكرنا انّ صنم مولتان كان خشبيّا وكذلك لنك الّذى نصبه رام عند الفراغ من قتال الشياطين
هو من رمل نضده بيده فتحجّرت استعجالا من اجل انّ اختيار الوقت لنصبه كان سبق فراغ الفَعَلَة من نحت
الحجرىّ الّذى كان امر به فامّا بناء بيته والرواق حوله وقطع الشجر من اجناس لها اربع واختيارُ
الوقت لنصبه واقامة الرسوم له فامر يطول ويُبرم ثمّ امر باقامة خدم وسدنة له من فِرَق شتّى امّا
٢٠ لصورة بشن ففرقة بهاكّبت ولصورة الشمس فرقة مكن اى المجوس ولصورة مهاديو فرقة ابرار* وهم
زُهّاد يطوّلون الشعور ويرمّدون الجلود ويعلّقون عظام الموتى من انفسهم ويَسبحون فى الغياض

20) برارا

Digitized by Google

ونهشت ملترين انبراءمة ولبدّ الشمنيّة ولارفنت فرقة نكّى وبالجملة نكلّ صنم قومٌ صَوّرتّه فلّهم Chapter 11.
أَعْدَى لخدمته، وكان الغرض فى حكاية هذا الهذيان ان تُعْرَفَ الصورة من صنمها اذا شوهد وليتحقق
ما قلنا من انّ هذه الاصنام منصوبة للعوامّ الّذين سفلت مراتبهم وقصرت معارفهم فما عمل صنم قطُّ
باسمِ من علا الملائكة فضلا عن اللّه تعالى وليعرف كيف يُعَبِّدُ السِّفلُ بالتمويهات ولذلك قيل فى
٥ كتاب كيتا انّ كثيرا من الناس يتقرّبون فى مباغيهم الىّ بغيرى ويتوسّلون بالصدقات والتسبيح
والصلوة لسوائَ فأُقَوّيهم عليها واوفّقهم لها واوصلهم الى اراداتهم * لاستغنائى
عنهم وقال فيه ايضا باسديو لارجن الا ترى انّ اكثر الطامعين يتصدّقون فى القرابين والخدمة اجناسَ
الروحانيّين والشمس والقمر وسائر النيّرين فاذا لم يُخَيِّب اللّه آمالهم لاستغنائه عنهم وزاد على سؤالهم
وآتاهم ذلك من الوجه الّذى قصدوه اقبلوا على عبادة مقصوديهم لقصور معرفتهم عنه وهو المتمّم
١٠ لامورهم على هذا الوجه من التوسيط ولا دوامَ لما نيل بالطمع والوسائط اذ هو بحسب الاستحقاق وانّما
الدوام لما نيل باللّه وحده عند التبرّم بالشيخوخة والموت والولاد فهذا ما فى كلام باسديو وهؤلآء
الجهّال اذا وجدوا نجاحا بالاتّفاق او العزيمة وانضاف الى ذلك شىء من مخاريق السدنة بالمواطأة قويت
غياياتهم لا بصائرهم وتهافتوا على تلك الصور يفسدون عندها صُوَرَهم باراقة دمائهم والمُثْلة بانفسهم
بين ايديها وقد كانت اليونانيّة فى القديم يوسّطون الاصنام بينهم وبين العلّة الاولى ويعبدونها باسمآء
١٥ الكواكب والجواهر العالية اذ لم يصفوا العلّة الاولى بشىء من الايجاب بل بسلب الاضداد تعظيما
لها وتنزيها فكيف ان يقصدوها للعبادة ولمّا نقلت العرب من الشأم اصناما الى ارضهم عبدوها كذلك
ليقرّبوهم الى اللّه زُلْفَى وهذا افلاطون يقول فى المقالة الرابعة من كتاب النواميس واجب على من اعطى
الكرامات التامّة ان ينصبَ بسرّ الآلهة والسكينات ولا يرئّس * اصناما خاصّة للآلهة الابويّة ثمّ
الكرامات الّتى للآباء اذا كانوا احيآء فانّه اعظم الواجبات على قدر الطاقة ويعنى بالسرّ الذكر على المعنى
٢٠ الخاصّ وهو لفظ يكثر استعماله فيما بين الصابئة الحرّانيّة والثنويّة المنانيّة ومتكلّمى الهند وقال جالينوس
فى كتاب اخلاق النفس ان فى زمان قومودس من القياصرة وهو قريب من خمسمائة ونيّف للاسكندر انى

6) A blank in the ms. 18) يراوس

Digitized by Google

Chapter 11. رجلان الى بائع الاصنام فساوماه صنمَ هرمس واحدهما يريد نصبه فى هيكل ليكون تذكرة لهرمس والآخر يريد نصبه على قبر ليذكر به الميّت ولم يتّفق احدى التجارتين فأخّرا امره الى الغد وارى بائع الاصنام تلك الليلة فى منامه كأنّ الصنم يكلّمه ويقول له ايّها المرء الفاضل انا صنيعتك قد استفدتُ بعمل يديك صورة تنسب الى كوكب فزالت عنّى سمة الحجريّة الّتى كنت اسمّى بها

٥ فيما سلف وعُرفت بعطارد فالامر اليك الآن فى تصييرى تذكرة لشىء لا يفسد او لشىء قد فسد وتوجد رسالة لارسطوطالس فى الجواب عن مسائل للبراهمة انفذها اليه الاسكندر وفيها امّا قولكم انّ من اليونانيّة من ذكر انّ الاصنام تنطق وانّهم يقرّبون لها القرابين ويدّعون فيها الروحانيّة فلا علم لنا بشىء منه ولا يجوز ان نقضى على ما لا علم لنا به فانّه ترفّعٌ منه عن رتبة الاغبياء والعوامّ واظهارٌ من نفسه انّه لا يشتغل بذلك فقد عُلم انّ السبب الاوّل فى هذه الآفة هو التذكير والتسلية

١٠ ثمّ ازدادت الى ان بلغت الرتبة الفاسدة المفسدة والى السبب الاوّل ذهب معوية فى اصنام سقلية لمّا فتحت فى سنة ثلث وخمسين فى الصائفة وحُمل منها اصنام الذهب مكلّلة مرصّعة بالجواهر فبعث بها الى السند لتباع هناك من ملوكهم فانّه رأى بَيْعها قائمةَ أَثْمنِ للدينار دينارا وأَعْرَضَ عن الآفة الاخيرة فى حكم الايالة لا الديانة

Chapter 12. يب فى ذكر بيذ والپرانات وكتبهم الملّيّة

بيذ تفسيره العلم لما ليس بمعلوم وهو كلام نسبوه الى اللّه تعالى من فم براهم ويتلوه البراهمة

١٥ تلاوة من غير ان يفهموا تفسيره ويتعلّمونه كذلك فيما بينهم يأخذ بعضهم من بعض ثمّ لا يتعلّم تفسيره الّا قليلٌ منهم واقلّ من ذلك من يتصرّف فى معانيه وتأويلاته على وجه النظر والجدل ويعلّمونه كشتر فيتعلّمه من غير ان يطلق له تعليمه ولو لبرهمن ثمّ لا يحلّ لبيش ولا لشودر ان يسمعاه فضلا عن ان يتلفّظا به ويقرآه وان صحّ ذلك على احدهما دفعته البراهمة الى الوالى فعاقبه بقطع اللسان ويتضمّن بيذ الاوامر والنواهى والترغيب والترهيب بالتحديد والتعيين والثواب والعقاب

٢٠ ومُعْظَمه على التسابيح وقرابين النار بانواعها الّتى لا تكاد تحصى كثرةً وعسرة ولا يجوّزون كتبته لانّه مقروء بالحان فيتحرّجون عن عجز القلم وايقاعه زيادة او نقصانا فى المكتوب ولهذا فاتهم

Digitized by Google

Chapter 12.

مرارا فانّهم يزعمون انّ فى مخاطبات الله تعالى مع براهم فى المبدء على ما حكاه شونك ناقله
كوكب الزهرة عنه انّك ستنسى بيذ فى الوقت الّذى يغرق فيه الارض فيذهب الى اسفلها
ولا يتمكّن من اخراجه غيرُ السمكة فأُرْسلها حتّى يسلّمه اليك وأُرسل الخنزير حتّى يرفع الارض بانيابه
ويُخرجها من الماء ويزعمون ايضا انّ بيذ كان اندرس فى جملة ما اندرس من رسوم دينهم ودنياهم
٥ فى دواپر الادنى وهو زمان نذكره فى بابه حتّى جدّدها بياس بن پراشر وفى بشن پران انّه
يتجدّد فى اوّل كلّ زمان من ازمنة منّنتر صاحبُ نوبة يملك اولادُه كلَّ الارض ورئيس يَرؤُس العالم
وملائكة يَعمل لهم الناسُ قرابينَ النار وبنات نعش يجدّدون بيذ البائد فى آخر كلّ نوبة ولاجل ذلك انتدب
بالقرب من زماننا بَسُكْر⁸ الكشميرىّ من اجلّاء البراهمة لتفسير بيذ وتحريره بالكتبة واحتمل من الوزر
ما كان يتحرّج عنه غيرُه اشفاقا عليه ان يُنْسى فيضيعَ عن الخواطر وذلك لما رأى من فساد نيّات
١٠ الناس وقلّة رغبتهم فى الخير بل فى الواجب ثمّ يزعمون انّ فيه مواضع لا تقرأ فى العمارات خوفا من اسقاط
حبالى الناس والبهائم فيُصْحرون لقرآءتها ولا يخلو منسوق من امثال هذه التهاويل، وقد كنّا قدّمنا من كتبهم
انّها مقدّرة باوزان كالاراجيز واكثرها بوزْن يسمّى شلوك للسبب الّذى قدّمناه وجالينوس يرتضى
ذلك ويقول فى كتاب قاطاجانس انّ الحروف المفردة لاوزان الادوية تَفسد بالنسخ وتفسد
ايضا بتعمية الحاسد ولهذا استحقّ ديمقراطيس ان تُختار كتبُه فى الادوية ويَشهر امرها وتُحْمَدَ
١٥ لانّها مكتوبة بشعر موزون فى اليونانيّة* لكان جميلا وهذا لانّ المنثور اقبل للفساد من المنظوم
وليس بيذ على ذلك النظم السائر بل هو بنظم غيره فمنهم من يقول انّه معجز لا يقدر احد منهم ان
ينظم مثله والمحصّلون منهم يزعمون انّ ذلك فى مقدورهم لكنّهم ممنوعون عنه احتراما له، وقالوا
انّ بياس قطعه اربع قطع هى رگبيذ وجزربيذ وسامبيذ واثربن بيذ وكان له
اربعة شش وهو التلامذة فعلّم كلّ واحد واحد او حمّله ايّاه وهم على ترتيب القطع المذكورة پير
٢٠ بيشنپايين جيمن سمنت ولكلّ واحدة من القطع الاربع فى القرآءة نهج فامّا الاولى فهى
رگبيذ فهو مركّب من نظم يسمّى رچ قطاع غير متساوية المقادير ورگبيذ سمّى بها كأنّه جملة رچ

8) بَشُكْر 15) Lacuna.

Chapter 12. وفيه قرابين النار ويقرأ بثلثة اصناف من القرآءة احدها بالاستوآء كالرسم فى جميع المقروءات والثانى بالوقوف عند كلمة كلمة والثالث وهو افضلها الموعود عليه جزيلُ الثواب ان يقرأ منه قطعةٌ صغيرة بكلمات معلومة ويُعادَ عليها ويضاف شىء من غير المقروء اليها ثمّ يعادَ على هذا المضاف وحده فيقرأ ويضاف اليه آخر ولا يزالَ يُفْعل ذلك فيَتكرّرَ المقروء عند انتهائه، وامّا جزربيذ فنظمه
٥ مركّب من كانرى* واسمه مشتقّ منه اى جملة كانرى* والفرق بينه وبين الاوّل انّ هذا يمكن قرآءتُه متّصلا ولا يمكن فى الاوّل وفيه ما فى ذلك من اعمال النار والقرابين وسمعت فى سبب انفصال رگبيذ عن الاتّصال فى القرآءة انّ جاگملك كان عند معلّمه وللمعلّم رفيقٌ من البراهمة اراد سفرا وسأله ان يوجّه الى داره بمن يقيم الشروط على هوم اعنى ناره ويحفظها عن الخمود ايّامَ غيبته فكان المعلّم يوجّه اليها تلاميذه بالنوبة وجاءت نوبة جاگملك وكان حسن المنظر نظيف اللباس فلمّا اخذ فيما ارسل له بمحضر من امرأة الغائب
١٠ كرهت زينتَه وفطن جاگملك لما اسرّت فلمّا فرغ واخذ الماء بيده ليرشّه على رأس المرأة فانّ ذلك قائم مقام النفث بعد الدعاء فالنفث عندهم مكروه متنجّس قالت المرأة رشّه على تلك الاسطوانة ففعل واخضرّت الاسطوانة من ساعتها فندمت المرأة على ما فرط منها وجاءت الى المعلّم فى اليوم الثانى تسأله توجيه الموجّه بالامس وابى جاگملك ان يذهب الّا فى نوبته ولم يُنْجِع فيه الالحاح ولم يحفل بغضب المعلّم لكنّه قال له فَارْتَجِعْ منّى ما علّمتنيه ولمّا قال ذلك أُنْسى ما كان يعلم فقصد الشمسَ وسألها ان تعلّمه بيذ قالت الشمس
١٥ كيف يمكن ذلك مع ما انا فيه من دوام الحركة وعجزك عن مثلها فتعلّق جاگملك بعجلة الشمس واخذ فى تعلّم بيذ منها وآضطُرّ الى تقطيع القراءة لاجل الاضطراب فى حركة العجلة، وامّا سام بيذ ففيه القرابين والاوامر والنواهى ويقرأ بلحن كالغنآء وبذلك سمّى فانّ سام هو طيبة الحديث وسبب الحانه انّ نارايَن لمّا جاء بصورة بامن واتى بل الملك جعل نفسه برهمنا واخذ فى قراءة سام بيذ بلحن شجىّ اطربه به حتّى كان من امره ما كان، وامّا اثربن فهو متّصل ليس من النظمين الاوّلين ولكنّه من ثالث يسمّى بهر
٢٠ ويقرأ بلحن مع غُنّة ورغبةُ الناس فيه اقلّ وفيه ايضا قرابين النار واوامر فى الموتى وما يجب ان يعمل بهم ❀ وامّا البپرانات وتفسير پران الاوّل القديم فانّها ثمانية عشر واكثرها مسمّاة باسماء حيوانات واناس وملائكة

5) كانرد ?

بسبب اشتمالها على اخبارهم او بسبب نسبة الكلام فيها او الجواب عن المسائل اليها وهى من عمل القوم Chapter 12.
المسمّين رشين والّذى كان عندى منها مأخوذا من الافواه بالسماع فهى آدپران اى الاوّل ومچ پران اى
السمكة وكورم پران اى السلحفاة وبراه پران اى الخنزير ونارسنك پران اى الانسىّ الّذى رأسه رأس
اسد وبامن پران اى الرجل المتقلّص الاعضآء بصغرها وباج پران اى الريح ونندپران وهو خادم
٥ لمهاديو واسكندپران وهو ابن مهاديو وآدت پران وسوم پران وهما النيّران وسانبپران وهو
ابن بشن وبرهماندپران وهو السموات وماركنديو پران وهو رش كبير وتاركشپران وهو
العنقآء وبشن پران وهو نارايين وبراهم پران وهو الطبيعة الموكّلة بالعالم وببش پران وهو ذكر
الكائنات فى المستأنف وما رأيت منها غير قطع من مچ وآدت وباج ؛ ثمّ قرئت علىّ من بشن پران
على هيئة اخرى فاثبتُّها ايضا كالواجب فيما مرجعُه الى الاخبار وهى براهم پذم اى النيلوفر الاحمر بشن
١٠ شب وهو مهاديو بهكبت اى باسديو نارد وهو ابن براهم ماركنديو اكن وهو النار
بهبش وهو ما سيكون برهم ببيبرت اى الريح لنك وهو صورة عورة مهاديو براه اسكند
بامن كورم متس اى السمكة كُرد طائر هو مركبُ بشن برهماند فهذه اسامى الپرانات
من بشن پران ؛ وامّا كتاب سمرت فهو مستخرج من بيذ فى الاوامر والنواهى عمله ابنآء براهم العشرون وهم

من	بشن	جم	انكر	بسشت	دكش	سمبرت	شتاتپ	پراشر	ابستنب
اُشن	بياس	كاتاين	برهسپت	كوتم	شنك	لكهت	هاريت	اتر	جاكبلك

١٥

ولهم كتب فى فقه ملّتهم وفى الكلام وفى الزهد والتألّه وطلب الخلاص من الدنيا مثل كتاب عمله
گور الزاهد وعرف باسمه ومثل سانك عمله كپل فى الامور الالهيّة ومثل پاتنجل فى طلب الخلاص
واتّحاد النفس بمعقولها ومثل نايبهاش* لكپل فى بيذ وتفسيره وانّه مخلوق وتمييز الفرائض فيه من السنن
ومثل ميمانس عمله جيمن فى هذا المعنى ومثل لوكايت عمله المشترى فى الاخذ بالحسّ وحده فى المباحث

18) نايبْهَاش

Chapter 12. ومثل اكست مت عمله سهيل فى العمل فيها بالحسّ والخبر معا ومثل كتاب بشن دهرم وتفسير دهرم الاجر لكنّها عبارة عن الدين فكأنّ الكتاب دين الله منسوبا الى نارايِن وكتب تلاميذ* بياس وهى ديبل شكر بهاركو برهسپت جانكبلك مَنُ والكتب فى جميع الفنون تكثر فى مجامعها باسمائها وخاصّة اذا كان غريبا عن اهلها ولهم كتاب يبلغ من تفخيمهم شأنه

5 انّهم يَبتّون الحكم بانّ ما يوجد فى غيره فهو لا محالة موجود فيه وليس كلّ ما فيه بموجود فى غيره واسمه بهارث عمله بياس بن پراشر فى ايّام الحرب الكبير بين اولاد پاندو وبين اولاد كورو ويشار الى تلك الايّام بهذا الاسم ايضا والكتاب مائة الف شلوك فى ثمان عشرة قطعة تسمّى كلّ واحدة پرب فالاولى سبهاپرب اى مقرّ الملك والثانية ارن وهو الاصحار ببروز اولاد پاندو والثالثة برات وهو اسم ملك كانوا فى مملكته وقت الاختفاء والرابعة اودّوك وهو الاستعداد للقتال والخامسة

10 بهيشم والسادسة درون البرهمن والسابعة كرن بن الشمس والثامنة شل اخ درجوثن وهؤلآء من كبار الشجعان تولّوا القتال واحد بعد قتل الآخر والتاسعة گذ وهو الجرزُ والعاشرة سوپتك وهو قتل النيام حين بيّت اشتام بن درون مدينة پانچال وقتل اهلها والحادية عشر جلپردانك وهو سقى المآء باسم الموتى غرفة غرفة وذلك بعد الاغتسال من نجاسة تناولهم ومباشرتهم والثانية عشر ستري وهو نياح النساء والثالثة عشر شانت اربعة وعشرون الف شلوك فى سلّ السخائم عن

15 القلوب وهو اربعة اقسام رازدهرم فى ثواب الملوك ودان‌دهرم فى ثواب الصدقات وآپ دهرم فى ثواب المضطرّين والمتحنين وموكش‌دهرم فى ثواب المتخلّص من الدنيا والرابعة عشر اشميذ* وهو قربان الدابّة الموسّلة مع الجند تجول العالم وينادى عليها بانّها لملك العالم ومن ابى ذلك فليبرز والبراهمة تتبعها لاقامة قرابين النار عند مراثها والخامسة عشر موسل وهو تقاتل جادو قبيلة باسديو والسادسة عشر اشرم باس* اى ترك الوطن والسابعة عشر پرستان وهو ترك

20 الملك لطلب النجاة والثامنة عشر سفركّ روهن وهو القيام نحو الجنّة ويتلو هذه الثمان عشرة قطعة واحدةٌ اخرى تسمّى هربنش پرب فيها اخبار باسديو وفى هذا الكتاب مواضع كالمعمّيات محتملة فى اللغة عدّة معانٍ*

2) تلميد 17) اسميت 19) اشرمن بلس 21) معان added by the editor.

زعموا انّ سببها طلب بياس من براهم من يكتب له بهارث وهو يُمْليه فجعل ذلك الى ابنه بنايك الّذى يصوّر Chapter 12.

رأس صنمه برأس فيل فشارطه على ان لا يفتر عن الكتبة وشارطه بياس ان لا يكتب الّا ما يعلم فكان يورد
فى خلال ذلك ما يضطرّ له الكاتب الى التفكّر فيه وبذلك كان يستريح الملى ساعة*

يج فى ذكر كتبهم فى النحو والشعر Chapter 13.

هذان الفنّان من العلوم آلة لبواقيها والمقدّم عندهم منهما علم اللغة المسمّى بياكرن
٥ وهو نحو تصحيح كلامهم واشتقاقات تؤدّى بهم الى البلاغة فى الكتابة والفصاحة فى الخطابة ولسنا
بمهتدين لشىء منه فانّه فرع اصل قد عدمناه اعنى نفس اللغة والّذى سمعته من اسماء كتبهم فى هذا الباب
هو كتاب ايندر منسوب الى اندر رئيس الملائكة وكتاب جندر عمله جندر وكان من المحمّرة
اصحاب البدّ وكتاب شاكت باسم صاحبه ويسمّى ايضا قبيلته به شاكتين وكتاب پانرت باسم صاحبه
وكتاب كاتنتر عمله شرب برم وكتاب ششديوبرت عمله ششديو وكتاب دوركوبرت
١٠ وكتاب شكهت برت عمله اوكربوت وحكى لى انّ هذا الرجل كان مؤدّب الشاه فى زماننا
انندپال بن جيپال ومخرّجه وانّه انفذ هذا الكتاب لمّا عمله الى كشمير فلم يجعل به اهلها لزهوهم فى ذلك
ونخوتهم فتألّم الرجل بذلك الى الشاه فضمن له بحقّ التلمذة تبليغه مراده وامر بانفاذ مائتى الف درهم
وهدايا تشبهها الى كشمير للتفرقة فيمن اشتغل بكتاب استاذه فكلّهم تهافتوا فيه ونسخوا غيره بنسخه
وتذلّلوا بالطمع واشتهر الكتاب وارتفع، وقالوا فى اوّليّة هذا العلم انّ احد ملوكهم واسمه سملواهن*
١٥ وبالفصيح ساتباهن كان يوما فى حوض يلاعب فيه نساءه فقال لاحديهنّ ماودكندهى اى لا ترشّى علىّ
الماء فظنّت انّه يقول مودكندهى اى احمل حلوى فذهبت فاقبلت به فانكر الملك فعلها وعنّفت
هى فى الجواب وخاشنت فى الخطاب فاستوحش الملك لذلك وامتنع عن الطعام كعادتهم واحتجب
الى ان جاءه احد علمائهم وسلّى عنه بان وعده تعليم النحو وتصاريف الكلام وذهب ذلك العالم الى
مهاديو مصلّيا مسبّحا وصائما متضرّعا الى ان ظهر له واعطاه قوانين يسيرة كما وضعها فى العربيّة ابو الاسود
٢٠ الدؤلىّ ووعده التأييد فيما بعدها من الفروع فرجع العالم الى الملك وعلّمه ايّاها وذلك مبدأ هذا العلم*
ويتلوه جند وهو وزان الشعر المقابل لعلم العروض لا يستغنون عنه فانّ كتبهم منظومة وقصدهم فيها

8) پانرِن ?   14) سَمَلْواهن.

Digitized by Google

Chapter 13.

ان يسهل استظهارها ولا يُرْجع فى العلوم الى الكتاب الّا عن ضرورة وذلك لانّ النفس توّاقة الى كلّ ما له
تناسب ونظام ومشمئزّة عمّا لا نظام له ومن اجل هذا ترى اكثر الهند يُهْتَرون لمنظومهم ويحرصون
على قرآءته وان لم يعرفوا معناه ويفرقعون اصابعهم فرحًا به واستجادةً له ولا يرغبون للمنثور وان
سهلت معرفته واكثر كتبهم شلوكات انا منها فى بلايا فيما امثّله للهند من ترجمة كتاب اوقليدس
٥ والمجسطى وأُمْليه فى صنعة الاصطرلاب عليهم حرصا منّى على نشر العلم وان يقع اليهم ما لَيس لهم وعندهم
فيشتغلون بعملها شلوكات لا يُفْهَمُ منها المعنى لانّ النظم محوج الى تكلّف يتّضح عند ذكرنا اعدادَهم
والاّ جُهم بكتبتها كما هى منثورة فيستوحشون والله ينصفنى منهم واوّل من استخرج هذه الصناعة
كان پنكل وجِلتُ والكتب المعمولة فى هذا الباب كثيرة واشهرها كتاب كَيْستُ باسم صاحبه
حتى لقّب العروض ايضا به وكتاب مرگلانچن وكتاب پنكل وكتاب اَوْليباند ولم اطّلع على
١٠ شىء منها ولا على كثير من المقالة الّتى فى براهم سدهاند فى حسابها بحيث اتحقّق قوانين عروضهم ولا
استجيز مع ذلك الاعراض عمّا اتنسّم رائحته احالة الى وقت الاحاطة، وهم يصوّرون فى تعديد الحروف
شبهَ ما صوّره الخليل بن احمد والعروضيّون منّا للساكن والمتحرّك وهما هاتان الصورتان > ا
فالاوّل وهو الّذى عن اليسار من اجل ان كتابتهم كذلك يسمّى لَكْ وهو الخفيف والثانى الّذى عن
اليمين گر وهو الثقيل ووزانه فى التقدير انّه ضعف الاوّل لا يسدّ مكانه الّا اثنان من الخفيف
١٥ وفى حروفهم ما يسمّى ايضا طويلة ووزانها وزان الثقيلة واظنّها الّتى تعتلّ سواكنها وان كنت
الى الآن لم استيقن حال الخفيف والثقيل بحيث اتمكّن من تمثيلهما فى العربيّة لكنّ الاغلب على الظنّ
انّ الاوّل ليس بساكن والثانى ليس بمتحرّك بل الاوّل متحرّك فقط والثانى مجموعُ متحرّك وساكن
كالسبب فى عروضنا وانّما اتشكّك فى الامر ممّا أَجِدُهم من جمعهم عدّة كثيرة متوالية من علامات
الخفيف والعرب لم* تجمع بين ساكنين وامكن ذلك فى سائر اللغات وهى الّتى سمّاها عروضيّو
٢٠ الفارسيّة متحرّكات خفيفة الحركة فانّ ما جاوز الثلثة منها يصعب على القائل بل يمتنع التلفّظ بها
ولا تنقاد انقياد المتحرّكات المجتمعة فى مثل قولنا بَدَنُكَ كَمَثَلِ صِفَتِكَ وَفَمُكَ بِسَعَةِ شَفَتِكَ وايضا فعلى

والعرب وان لم (19

صعوبة الابتدآء بالساكن اكثرُ اسامى الهند مفتتحة بما ان ليس بساكن فهو من الخفيّات الحركات واذا Chapter 13.

كان اوّل البيت كذلك اسقطوا ذلك الحرف من العدد لانّ شرط الثقيل ان يتأخّر ساكنه لا ان يتقدّم،

ثمّ اقول كما انّ اصحابنا عملوا من الافاعيل قوالب لابنية الشعر وارقاما للمتحرّك منها والساكن

يعبّرون بها عن الموزون فكذلك سمّى الهند لما تركّب من الخفيف والثقيل بالتقديم والتأخير وحفظ

٥ الوزان فى التقدير دون تعديد لحروف القابا يشيرون بها الى الوزن المفروض واعنى بالتقدير انّ

لكلّ ماتر واحد اى مقدار وكَر ماتران فلا يُلتفت الى التعديد فى الكتابة دون التقدير مثل ما يُحْسَبُ

المشدَّدُ ساكنا ومتحرّكا والمنوَّن متحرّكا وساكنا وان كان كلّ واحد منهما فى الكتبة واحدًا فامّا

هما بانفرادهما فانّ الخفيف يسمّى ايضا لا وكل وروپ وچامر وكَره والثقيل يسمّى ايضا

كا ونيور ونيم انشك فلا محالة انّ انشك التامّ يكون كَرين او ما يوازنهما وهذه الاسامى

١٠ من اجل النظم لنفس كتب العروض ولذلك اكثروا الالقاب ليوافق احدها ان لم يوافق الآخر،

وامّا المزدوجات فانّ الثنائيّة منها بالتعديد والتقدير معًا هذه اا وبالتعديد دون التقدير هى ا<

ا> ويسمّى ا>* ثانيهما كرتك واذا صرفا الى التقدير كانت ثلاثيّة هكذى ااا وامّا

الرباعيّة فاسماؤها على اختلافها فى كلّ كتاب >> پكش وهو نصف الشهر >اا جلن

اى النار ا>ا مذ اا> پربت اى الجبل ويسمّى ايضا هار ورس اااا كَهن وهو المكعّب

١٥ والخماسيّة وان كثرت صورها فانّ المسمّاة منها >>ا هست اى الفيل >ا> كام اى

المراد ا>>* >ااا** كسم والسداسيّة >>> ومنهم من يعبّر عنها بآلات الشطرنج

فيسمّى جلن فيلا ومذ رخّا وپربت بيذقا وكَهن فرسا، وفى كتاب لغوىّ سمّاه هَرِوُدُّ باسمه هذه

الازدواجات الثلاثيّة من الخفيف والثقيل ملقّبة بحروف مفردة

من حروفهم وهى المكتوبة بازائها عَرَفَ

٢٠ بها كيفيّة عمل الازدواجات بالاستقراء

وقال ضع احد النوعين

ما >>> سداسى

جا* >>ا هست

را >ا> كام

تا ا>>

سا >اا جلن

جا* ا>ا مذ

بها اا> پربت

نا ااا ثلاثى

12) ا< 16) lacuna. 16) <ااا 19) i. e. y 23) i. e. j.

Digitized by Google

Chapter 13.

صرفًا فى الصفّ الاوّل ثمّ امزجه بالنوع الثانى وضع منه واحدا فى اوّل الصفّ الثانى
والباقيان من النوع الاوّل ثمّ ضع هذا الممزوج فى وسط الصفّ الثالث وضعه فى آخر الصفّ الرابع
وقد فرغت من النصف الاوّل ثمّ ضع النوع الثانى ايضا صرفا فى الصفّ الاسفل وامزج بالصفّ الّذى
فوقه واحدا من النوع الاوّل تضعه فى اوّله وفى وسط الّذى فوقه وآخر الّذى يعلوهما وقد تمّ النصف
٥ الآخر ولم يبقَ من الازدواجات الثلاثيّة شىء، فامّا التركيب فهو منتظم ولكنّ ما اورد من الحساب
لمعرفة رتب الصفوف غير مطّرد عليه وهو انّه قال ضع لكلّ واحد من حروف الصفّ اثنين اصلا
ابدا فيكون هكذى ٢ ٢ ٢ واضرب الايسر فى الاوسط وما بلغ فى الايمن فان كان الضرب فى حصّة
خفيف فاترك المجتمع على حاله وان كان فى حصّة ثقيل فانقص من المجتمع واحدا ومثّل للصفّ
السادس وهو |<| بانّ ضَرَبَ اثنين فى اثنين ونقص من المجتمع واحدا ثمّ ضرب الثلثة فى الاثنين
١٠ الباقية فاجتمع ستّة ولكنّ ذلك لا يصحّ فى اكثر الصفوف وكانّه وقع فى النسخة فساد فامّا الوضع فانّه
اذا كان هكذى وهو ان يكون مزاج السطر الايمن بالاغباب
واحدا من آخر ومزاج السطر الاوسط اثنين من نوع واثنين من آخر
ومزاج الايسر اربعة من ذى واربعة من ذاك بحسب ازواج الزوج
فى مزاجات الاسطر ثمّ زيد فى الحساب المذكور انّ ابتداء الصفّ
١٥ ان كان بحصّة ثقيل نُقص منها قبلَ الضرب واحدٌ وان كان الضرب
فى حصّة ثقيل نُقص من المبلغ واحدٌ حَصَلَ المطلوب من عدد رتبة

ا	<<<
ب	<<|
ج	<|<
د	<||
ه	|<<
و	|<|
ز	||<
ح	|||

الصفّ، وكما انّ ابيات العربيّة تنقسم لنصفين بعروض وضرب فانّ ابيات اولئك تنقسم لقسمين يسمّى
كلّ واحد منهما رِجْلا وهكذى يسمّيها اليونانيّون ارجلا* ما يتركّب منه من الكلمات سلابى
والحروف بالصوت وعدمه والطول والقصر والتوسّط وينقسم البيت لثلث ارجل ولاربع
٢٠ وهو الاكثر وربّما زيد فى الوسط رجل خامسة ولا تكون مقفّاة ولكن ان كان آخر الرجل الاولى
والثانية حرفا واحدا كالقافية وكذلك آخر الثالثة والرابعة ايضا حرفا واحدا سمّى هذا النوع

18) Lacuna.

Digitized by Google

Chapter 13. آرْى[1]* ويجوز فى آخر الرجل ان يصير الخفيف ثقيلا وان كان بناء الجنس على الختم بالخفيف، ويجوز
شعرهم وشعوبها واقسامها ابحرا كثيرة[2]* جدّا والّذى هو ذو خمس ارجل فانّ الخامسة تتوسّط فيما بين
الأُولبين والأُخْرِيين وبحسب عدد حروفها تختلف الالقاب فيه وبحسب ما يتبعه ايضا فانّهم
لا يحبّون ان تكون ابيات القصيدة كلّها من صنف واحد ولكنّهم يجعلونها من اصناف كثيرة لتكون
٥ ديباجة موشّاة فامّا وضع الارجل الاربع فى ذى الاربع فانّه يكون على هذه الصورة

	انشك		انشك	
الثالثة	پكش <<		پكش <<	الرجل الاول
	پربت <||		پربت <||	
	پكش <<		جلن ||<	

الرابعة	پكش <<		پكش <<	الثانية
	جلن ||<		جلن ||<	
	مذ |<|		مذ |<|	
	پربت <||		پربت <||	
	جلن ||<		پكش <<	

١٠

وهذا المثال لنوع من موزوناتهم يسمّى اسكند ذى اربع ارجل وهو نصفان فى كلّ واحد منهما ثمانية
١٥ انشك ولا يجوز من افرادها فى الاوّل والثالث والخامس ان تكون مذ اعنى |<| وفى السادس
بالوجوب يكون امّا مذ وامّا كهن ايّهما اتّفق ولا يجوز غيرهما فاذا حصلت هذه الشريطة جاز فى سائر
انشك ان يكون كيف اتّفق او اريد بعد — الاولى << <|| ||<
ان لا تنقص عن التقدير ولا تزيد فاذا صحّحت — الثانية << ||< |<| <|| <<*
قوالب الارجل بالانشكات وضعت — الثالثة << <|| <<
٢٠ الارجل الاربع حينئذ هكذى — الرابعة << ||< |<| <|| ||<

1) آرى? 2) ابحرا without واقسامها كثيرة
18) الثانية << ||< |<| <|| <

Digitized by Google

Chapter 13. ثمّ ركّب الموزون عليها وتكون علامات القوالب العربيّة بهذه الارقام خلاف التى على المتحرك

والساكن ومثاله انّا نعبّر عن قوالب الخفيف السالم التامّ بابنية الافاعيل فى كلّ واحد من عروضه ونقول

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن وعلاماته

|٥|٥ ٥|٥ |٥ ٥|٥|٥ |٥|٥ ٥|٥ وبارقام الهند

٥ <|<< <<|> >|< >|>> وهى مقلوبته وقد قدّمت العذر وكرّرته انّه لم يحصل

لى من هذا الفنّ ما يصلح للتعريف الّا انّى مع ذلك ابذل فيه جهد المقلّ واقول انّ كلّ ذى اربع ارجل

يتشابه ارقامها بالتقدير والتعديد على التحاذى حتّى اذا عُرفت رجل واحدة عرفت سائرها بسبب

انّها امثالها فانّه يسمّى برت وعندهم انّه لا يجوز ان تكون حروف الرجل اقلّ من اربعة اذ ليس فى بيت

رجل الا كذلك وعلى هذا يكون اقلّ عدد حروفه اربعة واكثره ستّة وعشرين وعدد برت ثلثة وعشرين

١٠ والاوّل من اربعة احرف ثقال ولا يجوز ان يقام بدل احدها خفيفان واشتبه الامر فى الثانى فتركناه

وامّا الثالث فانّ قالبه كَهن پكش << |||| والرابع كَران ولكان وثلثة كَر

<<<|| << ولو قيل پكش جلن پكش لكان احسن والخامس كرتكان جلن پكش

<< <|| |> |>* والسادس كَهن مذ پكش << |>| |||| والسابع كَهن

پربت جلن <|| ||> |||| والثامن كام كسم جلن كَر > <|| <||| <|>

١٥ والتاسع پكش هست جلن مذ كَر > |>| <|| <<| << العاشر پكش

پربت جلن مذ پكش << |>| <|| ||> << والحادى عشر پكش مذ

جلنَيْن هست <<| <|| <|| |>| << والثانى عشر كَهن جلن پكش

هستَيْن <<| <<| << <|| |||| والثالث عشر پربت كام كسم مذ جلن

<|| |>| <||| <|> ||> والرابع عشر هست پكش پربت كسم پربت

٢٠ لكن كَر <| ||> <||| ||> << <<| والخامس عشر پكشَيْن پربت كسم كامَيْن

كَر > <|> <|> <||| ||> << << والسادس عشر پكش پربت كام كسم پكش لكن

13) <| <| ||< <

Digitized by Google

كُر >| >> >||| >|> ||> >> والسابع عشر پكشين پربت كُهن جلن
پكش كسم >||| >> >|| |||| ||> >> >> والثامن عشر پكشين پربت كُهن
جلن كامين كُر >* >|> >|> >|| |||| ||> >> >> والتاسع عشر كُر پكشين
پربت كُهن جلن كامين كُر >* >|>>|> >|| |||| ||> >> >> > والعشرون اربعة پكش
٥ جلن مذ پكش مذّين كُر > |>| |>| >> |>| >|| >> >> >> >> والحادى
والعشرون اربعة پكش ثلثة جلن مذّين كُر > |>| |>| >|| >|| >|| >> >> >> >>
والثانى والعشرون اربعة پكش كسم مذ جلن مذين كُر > |>| |>| >|| |>| >||| >> >> >> >>
والثالث والعشرون ثمانية كُر عشرة لكَن كام جلن لكَن كُر > | >|| >|> ||||||||| >> >> >> >>✿

وانّما طوّلت فى الحكاية وان نزرت عائدتها ليُشاهد اجتماع الخفاف فيعلمَ انّها متحرّكات لا
١٠ سواكن وليحاط بكيفيّة قوالبهم وتقطيعِ ابياتهم وليعرف انّ الخليل بن احمد كان موفّقا فى الاقتضابات
وان كان ممكنا ان يكون سمع انّ للهند موازين فى الاشعار كما ظنّ به بعض الناس وتكلّفنا ذلك ليتقرّر به
شريطة الشلوك من اجل انّ مبانى الكتب عليه فنقول انّه من ذوات الاربع ارجل كلّ واحدة ذات
ثمانية احرف لا تتشابه فى الارجل وتكون اواخر الاربع من جنس واحد وهو الثقيل ومن شرطه ان يكون الحرف
الخامس فى جميع ارجله خفيفا ابدا والسادس فيها ثقيلا والسابع فى كلّ واحدة من الرجل الثانية والرابعة
١٥ خفيفا وفى الباقيتين ثقيلا ثمّ سائر الاحرف كيف اتّفقت او اريدت، ولكى تعلم كيفيّة استعمال الحساب
فيه نقول حاكين عن برهمكوپت انّ اوّل اجناس الشعر هو گايتر وهو ذو رجلين فاذا فرضنا عدد
حروف هذا الجنس اربعة وعشرين واقلّ عدد حروف الرجل اربعة كان الرجلان هكذى ٤ ٤
على اقلّ ما يمكن لكنّ المفروض لهما ٢٤ فالباقى ١٦ نزيده على الرجل اليمنى حتّى تصيرا ٢٠ | ٤
ولو كان ذا ثلث ارجل لكانت ١٦ | ٤ | ٤ فانّ الرجل اليمنى متميّزة ابدا مسمّاة باسم على
٢٠ حدة وما قبلها من الارجل مجتمعة جملة واحدة وباسم على حدته مسمّاة ولو كان ذا اربع ارجل
لكانت ١٢ | ٤ | ٤ | ٤ فان لم نعمل على الاربعة التى هى اقلّ ما يمكن فى الرجل واردنا الازدواجات

3) |<| |<| instead of <|< <|< 4) |<| |<| instead of <|< <|<

Digitized by Google

Chapter 13. الحادثة فى ذى الرجلين من الاربعة والعشرين حرفا زدنا على الرجل اليسرى واحدا ونقصنا من اليمنى واحدا ووضعنا الحاصلين تحتهما كلّ واحد فى جانبه ولا يزال يفعل ذلك الى ان ينتهى الى مثل العددين اللذين فى اوّل السطرَين متبادلين على مثال هذه الصورة

ك	يط	يح	يز	يو	يه	يد	يج	يب	يا	ي	ط	ح	ز	و	ه	د
د	ه	و	ز	ح	ط	ي	يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح	يط	ك

٥

وعدد هذه الازدواجات سبعة عشر كفضل ما بين العددين الاوّلين مزيدا عليه واحد واما ذو الثلث الارجل على العدد المفروض فانّ اوّله الموضوع على الاقلّ كما ذكرنا يكون ١٦ | ٤ | ٤ فتقام اليمنى والوسطى مقام رجلى ذى الرجلين ويعمل بهما ما تقدّم من نقصان الواحد فى اليمنى وزيادته فى الوسطى حتّى يحصل العددان الاوّلان متبادلين ولا يفعل باليسرى غير التكرير حتّى يحصل على هذه الصورة

٤	٤	١٦
٤	٥	١٥
٤	٦	١٤
٤	٧	١٣
٤	٨	١٢
٤	٩	١١
٤	١٠	١٠
٤	١١	٩
٤	١٢	٨
٤	١٣	٧
٤	١٤	٦
٤	١٥	٥
٤	١٦	٤

١٠ ثلثة عشر ازدواجا ولكنّها بالتقديم والتأخير تصير ستّة امثال ذلك وهو ثمانية وسبعون اعنى ان يكون اليمنى فى مكانه وتبادلَ الباقيات حتّى تصير اليسرى وسطى والوسطى يسرى ثمّ تنقل اليمنى وتجعل فيما بين الباقيين ثابتين على حالهما ومبدولَين ثمّ تنقل اليمنى الى الجانب الوحشىّ من اليسرى بثبات وَضْعَي الباقيين وبتبديلهما ١٥ ولأنّ التفاضل فى اعداد الرجل يكون كزوج الزوج فانّ العدد الّذى هو بعد الاربعة فيها هو الثمانية فيجوز ان توضع حروف الارجل الثلث هكذى ٨ | ٨ | ٨ الّا انّ الخواصّ العدديّة تكون لها على قانون آخر وذو الاربع على قياس ذى الثلث، ولم اطالع من المقالة المذكورة الّا ورقة واحدة وهى ٢٠ لا محالة مشتملة على نفيس من الاصول العدديّة والله يوفّق ويرزق بمنّه واليونانيّون على ما اتفرّس من كتبهم كانوا يذهبون فى ارجل الشعر مذهبهم فانّ جالينوس يقول

Digitized by Google

في كتاب قاطاجانس انّ الدواء المتّخذ بلعابات الّتي استخرجها مانقراطيس قد وصفه ديمقراطيس
بشعر موزون ذي ثلثة مصاريع ۞

يد في ذكر كتبهم في سائر العلوم

Chapter 14.

العلوم كثيرة ويتناوب الخواطر ايّاه متزايدة متى كان زمانها في اقبال وعلامته رغبة الناس فيها وتعظيمهم
لها ولاهلها واولاهم بذلك من يليهم فانّ فعله يفرّغ القلوب المشتغلة بضرورات الدنيا ويهزّ الاعطاف
٥ للازدياد من الاحماد والرضا فالقلوب مجبولة على حبّ ذلك وبغض ضدّه   وليس زماننا بالصفة المذكورة
بل بنقيضها ان كان ولا بدّ فتى ينشو فيه علم او ينمو ناش وانّما الموجود فيه بقايا وصبابات من الازمنة
الّتي كانت على تلك الصفة واذا عمّ الارض شيء اخذت كلّ فرقة عليها بنصيبها والهند احديها
ومعتقدهم في تراجع الايّام وثق ما هو موجود بالعيان، وعلم النجوم فيهم اشهر لتعلّق امور الملّة به
ومن لا يعرف الاحكام منهم لا يقع عليه بمجرّد الحساب سمة التنجيم والّذي يعرفه اصحابنا سندهند
١٠ هو سدّهاند اي المستقيم الّذي لا يعوجّ ولا يتغيّر ويقع هذا الاسم على كلّ ما علت رتبته عندهم من علم
حساب النجوم وان كان عندنا قصرا عن زيجاتنا وهو خمسة احدها سورج سدّهاند منسوب
الى الشمس تولّاه لات والثاني بسشت سدّهاند منسوب الى احد كواكب بنات نعش عمله بشنچندر
والثالث پلس سدّهاند منسوب الى پولس اليونانيّ من مدينة سيَنْتَرَ واظنّها الاسكندريّة عمله
پلس والرابع رومك سدّهاند منسوب الى الروم عمله اشريخين والخامس براهم سدّهاند منسوب
١٥ الى براهم عمله برهمكوپت بن جشن في مدينة بهلّمال وهي فيما بين مولتان وبين انهلواره ستّة عشر
جوزنا* واستناد جميعها الى كتاب پيتامه المنسوب الى الاب الاوّل وهو براهم   وقد عمل براهمهر
زيجا صغير الحجم سمّاه پنچ سدّهانتك ويوجب الاسم احتواءه على ما في الخمسة وليس كذلك ثمّ ليس
خيرا منها حتّى يقال انّه اصحّ الخمسة والاسم يثبت للخمسة لعددها ثمّ يقول برهمكوپت انّ السدّهند
كثير منها سورج ومنها اند ومنها پلس ومنها رومك ومنها بسشت ومنها جبن اي اليونانيّة
٢٠ وعلى كثرتها لا تختلف الّا باللفظ دون المعنى فمن تأمّلها حقّ تأمّل عرف اتّفاقها   ولم يحصل
لي الى الآن نسخة الّا الّذي لپلس والّذي لبرهمكوپت من غير ان تمّ لي بعد ترجمتها واذكر فهرست

16) Lacuna.

Digitized by Google

Chapter 14. ابواب براهم سدهاند فانّ ذلك نافع فى المعارف ا فى احوال الكرة وهيئة السماء والارض ب
فى ادوار الكواكب ومزاولة الازمنة واستخراج اوساط الكواكب وعمل الجيوب للقسىّ ج
فى تقويم الكواكب د فى الاسولة الثلثة التى هى الظلّ والماضى من النهار والطالع واستخراج
بعضها من بعض ه فى ظهور الكواكب من شعاع الشمس واختفائها به و فى رؤية الهلال وحال
٥ قرنيه ز فى كسوف القمر ح فى كسوف الشمس ط فى ظلّ القمر ى فى اجتماع الكواكب واقترانها
يا فى عروض الكواكب يب فى انتقاد ما فى الكتب والزيجات وتمييز الصحيح من السقيم يج فى الحساب
ومزاولته فى المساحات وغيرها يد فى تحقيق اوساط الكواكب يه فى تحقيق تقويم الكواكب يو
فى تحقيق الاسولة الثلثة يز فى انحرافات الكسوف يح فى تحقيق رؤية الهلال وقرنيه يط فى كتك
وهو الدقّ على معنى تشبيه الاجتهاد فى الطلب بدقّ ما يستخرج منه الدُهْنُ وهو فى الجبر والمقابلة بالمقرنات
١٠ وفى مطالب اخر عددية كـ فى امور الظلّ كا فى حسابات اوزان الشعر وعروضه كب فى الدوائر
والآلات كج فى الازمان والمقادير الاربعة اعنى الشمسىّ والطلوعىّ والقمرىّ والمنازلىّ
كد فى علامات الاعداد والارقام فى خلال المنظومات فذلك اربعة وعشرون بابا قال
والخامس والعشرون دهانكرهادها الّذى يخرج فيه* المطالب بالفكرة دون مزاولة الحساب ولم
اذكره هاهنا لانّ العلل انزاحت بالحساب واظنّ انّ ما اشار اليه هو براهين الاعمال والاّ فتى
١٥ يُستخرج شىء من هذه الصناعة بغير حسابه وكلّ ما انحطّ عن رتبة سدهاند فيسمّى اكثره امّا تنتر وامّا
كرن فامّا تنتر فمعناه المتصرّف تحت يد العامل وامّا كرن فمعناه التابع اى لسدهاند وايضا فان
عاملوه هم آجارج اعنى العلماء الزهّاد وهم تبّع براهم ولكلّ واحد من آرجبهد وبلبهدر تنتر معروف
ولبَهَانُرجُس كتاب رساين تنتر ورساين مفسّر فى بابه وامّا كرن منسوب الى اسمه ولبرهمكوپت
كرن كندكاتك وهذا اسم لنوع من الحلوى عندهم وسمعت فى سبب تسميته بذلك انّ سُگْريم
٢٠ الشمنىّ عمل زيجا سمّاه ددساگر اى بحر الماست وعمل تلميذ له زيجا سمّاه كُورَ بَبَيَا اى جبل من ارزّ
ثمّ عمل اند لون‌مشت اى كفّ ملح فلهذا سمّى برهمكوپت كتابه بالحلوى ليتمّ الطعام وما فيه فهو على رأى

13) والذى يخرج منه

Chapter 14.

آرجبهد ولذلك تلاه بكتاب سمّاه اوتركند كاتك اى تحقيقه ويتلوه كتاب آخر لا اتحقق
اهو له او لغيره يسمّى كند كاتك تبّا فيه علل الاعداد المستعملة فيه وما هى على انّى اظنّ ظنّا انّه لبلبهدر
ولبجيانند المفسّر فى بلد بارانسى زيج يعرف بكرن تلك اى غرّة التوابع ولبتّيشفر بن مهدتّ من
بلد ناگرپور زيج سمّاه كرن سار اى المستخرج من التوابع ولبَهانَرْجُس كتاب كرن پر تلك يستخرج
٥ به زعموا مقوّمات الكواكب بعضها من بعض ولاوپل* الكشميرى راهُنْرَاكرن اى كاسر التوابع
وكرن پات اى قاتل التوابع وكرن چورامن ولا اعرف صاحبه ثمّ كتب اخر باسماء اخر مثل مانس
الكبير من عمل مَنُ وتفسير اوپل ومثل مانس الصغير اختصره پُنجّل من الناحية الجنوبيّة ومثل دشگيتك
لآرجبهد وآرجاشتشت له ومثل لوكانند باسم صاحبه ومثل كتاب بهتّل البرهمن باسمه وما لا
يكاد يحصى من هذا الجنس، واما كتبهم فى احكام النجوم فانّ لكلّ واحد من ماندبّ وپراشر وگرگ
١٠ وبرام وبلبهدر ودبياتت وبراهمهر كتاب سنگهت وتفسيره المجموع يشتمل على نيف من كلّ
شىء كالتذكرة السفريّة من احداث الجوّ وامور الدول والاختيارات ثمّ الفراسة والتعبير والزجر
فعلماؤهم به مؤمنون وجرى رسم منجّميهم ان يعبّروا عن علم احداث الجوّ والعالم بسنگهت ولكلّ
واحد من پراشر وستّ ومنتّ وجيبشرم ومو اليونانى كتاب جاتك اى المواليد ولبراهمهر
منه اثنان صغير وكبير فسّره بلبهدر ونقلت انا اصغرهما الى العربى وفى باب المواليد كتاب لهم كبير
١٥ يسمّى سارٰاول اى المختار شبه البزيدج عمله كلان برم الملك وكان يرجع الى فضيلة علميّة وكتاب
اكبر منه جامع فى كلّ باب من الاحكام يعرف بجبن اى الذى لليونانيّين ولبراهمهر كتب صغار منها خت
پنچاشك ستّة وخمسون بابا فى المسائل وكتاب هورَبنچ‌هَتَرى فيها ايضا وفى الاسفار كتاب زوگ
زاتر وكتاب تِكَنى زاتر وفى العرس والتزويج كتاب بباهپتل* وفى الابنية كتاب*
ثمّ فيما يشبه الزجر والفأل كتاب سروذو وهو على ثلث نسخ احديها منسوبة الى مهديو
٢٠ وصاحب الثانية بملبدّ وصاحب الثالثة بنگال وكتاب جورامن اى علم الغيب عمله البُدّ صاحب
المحمّرة الشمنيّة وكتاب پرشن جورامن اى مسائل علم الغيب عمله اوپل ومن علمائهم ما لم يتمّ اسمه

5) ولاوبَل   8) بباهَتّل   8) Lacuna.

Digitized by Google

Chapter 14. مع كتاب پرتمن وسنكهل ودباكر وپريسفر وسارسفت وپيروان وديوكيرت
وپرتوتك سوام، وعلم الطبّ مع علم النجوم فى قرن لولا اشتباك ذاك بالملّة ولهم كتاب يعرف
بصاحبه وهو چرك يقدّمونه على كتبهم فى الطبّ ويعتقدون فيه انّه كان رشا فى دواپر الادنى وكان
اسمه اكن بيش ثمّ سمّى چرك اى العاقل لمّا حصّل الطبّ من الاوائل اولاد سوتر وكانوا رشين وهؤلاء اخذوه
٥ من اندر واخذه اندر من اشونى احد طبيبى ديو واخذه هذا من پرجاپت وهو براهم الاب الاوّل وقد
نقل هذا الكتاب للبرامكة الى العربىّ ولهم فنون من العلم اخر كثيرة وكتب لا تكاد تحصى ولكنّى لم احط
بها علما وبودّى ان كنت اتمكّن من ترجمة كتاب پنچ تنتر وهو المعروف عندنا بكتاب كليله ودمنه
فانّه تردّد بين الفارسيّة والهندية ثمّ العربيّة والفارسيّة على السنة قوم لا يؤمن تغييرهم ايّاه كعبد الله بن
المقفّع فى زيادته باب برزويه فيه قاصدا تشكيك ضعفى العقائد فى الدين وكسرهم للدعوة الى مذهب

١٠ المنانيّة واذا كان متّهما فيما زاد لم يخل عن مثله فيما نقل

Chapter 15 يه فى ذكر معارف من تقديراتهم ليسهل ذكرها فى خلال الكلام

التعديد منطبع فى الانسان والشىء يصير معلومَ المقدار اذا اضيف
الى الّذى يسمّى من جنسه واحدا بالوضع وبذلك يصير فصل ما بينه وبين آخر يجانسه معلوما فامّا الوزن
فبه يعرف قدر الاثقال من جهة الثقل عند موازاة عمود آلالة الافق وقلّما يحتاج الهند الى ميزان لانّ
دراهمهم عدديّة وكسورها بالفلوس ايضا معدودة وسكك كليهما مختلفة حتّى ينسب بها الى بلادها
١٥ وحدودها وانّما يزنون بالميزان الذهب مطبوعا او مطبوعا غير مضروب ويستعملون فيه مقدارا يسمّونه
سورن ويسمّى ثلثةُ ارباعه توله ويكثر استعمالهم توله على قياس استعمالنا للمثقال وبحسب ما عرفته منه من
جهتهم يوازن من دراهمنا بوزن سبعة ثلثة دراهم فيكون توله من مثاقيلنا مثقالين وعُشْر مثقال واعظم
اجزاء توله اثنا عشر وتسمّى ماشات وهى لسورن ستّة عشر ماشه وكلّ ماشه منها اربعة اندى وهو بزر
شجرة تسمّى گَرُو وكلّ اندى اربعة جو وكلّ جو ستّة كل وربع كل* وكلّ كل اربعة پاده وكلّ
٢٠ پاده اربعة مدرى فاذن فى كلّ سورن ١٦ ماشه ٦٤ اندى ٢٥٦ جو ١٦٠٠ كل ٦٤٠٠
پاده ٢٥٦٠٠ مدرى وتسمّى* كلّ ستّة من الماشات دركشم واذا سئل عن مقداره زعموا ان اثنان منه مثقال وهو خطأ
فانّ ماشات المثقال خمسة وخمسة اسباع ماشه وانّما النسبة بين دركشم وبين المثقال نسبة العشرين الى الاحد
والعشرين فدركشم مثل المثقال ومثل ربع خمسه فكأنّ المجيب اراد المثقال بسبب التقريب فعبّر عنه بضعفه
فبعد ذلك التقريب* ولانّ الواحد ليس بواحد بالحقيقة فى هذه الاشياء بل هو مقدار مصطلح على وحدانيّته

19) وكل   21—24) From وتسمّى till التقريب note on the margin.

Digitized by Google

Chapter 15.

فانّه يقبل التجزئة فعلا ووهما ويختلف اجزاوه فى الامكنة فى زمان واحد وفى الازمنة فى مكان ويتغيّر
اساميها فيهما عند تغاير اللغات الاصليّ وتبدّلها العرضيّ فقد ذكر بعض من كان سُكناه بقرب سومنات
انّ مثقالهم هو مثقالنا ويتجزأ بثمانية روه وكلّ روه پالان* وكلّ پال ستّة عشر جو اى شعيرة فالمثقال
اذن ثمانية روه وستّة عشر پال ومائتا* وستّة وخمسون شعيرة وقد علم من هذا انّه غلط فى التسوية بين
٥ مقدارى المثقالين وانّ الّذى عندهم هو تولہ وافاد للماشه اسما آخر وهو روه، ومن تعسّف فى هذا الباب
فانّه زعم على ما ذكر براهمهر فى تقدير صنعة الاصنام انّ كلّ عشر هباءات واسمها رين تسمّى رج وكلّ ثمانية
رج تكون بالاك وهو رأس الشعرة وثمانية منه ليك وهو الصُّؤابة فى الشعر وثمانية منها زوك وهو القملة
وكلّ ثمانى قمل تكون جو اعنى شعيرة ويذهب منها هناك الى تقدير المسافة فامّا فى الاوزان فيوافق ما
تقدّم ويقول انّ كلّ اربع شعيرات اندى وكلّ اربعة اندى ماشه وكلّ ستّة عشر ماشه سورن وهو
١٠ الذهب وكلّ اربعة سورن پل فامّا فى الاشياء اليابسة فكلّ اربعة پل كرب وكلّ اربعة كرب پرست
وكلّ اربعة پرست آرها وامّا فى الرطبة فكلّ ثمانية پل كرب وكلّ ثمانية كرب پرست وكلّ اربعة پرست
آرها وكلّ اربعة ارها درون، وفى كتاب چرك من هذه الاوزان ما ساحكيه ناقلا من النسخة العربيّة
لم اتلقفه من لسان وما اظنّه الّا فاسدا فسادَ سائر الاشياء الّتى اعرفها فانّ هذا فى خطّنا ضرورىّ وخاصّة
عند اهل زماننا الّذين لا يهتمّون لتصحيح ما ينقلون قال قال اطرى انّ ستّ ذرات يعنى هباءات تكون
١٥ ميرچ وستّة ميرچ خردلة وثمانى خردلات ارزّة حمراء وارزّتان حمراوان حبّة عظيمة وحبّتان
اندى وهو ثمن الدانق على انّ الدرهم سبعة دوانيق واربعة اندى ماشه وثمانية ماشه جهان واثنان من
جهان كرش وهو سورن ويزن درهمين واربعة من سورن پل واربعة پل كرب واربعة كرب پرست
واربعة پرست آرها واربعة ارها درون ودرونان شرپ* واثنان من شرپ* جنا، ومقدار پل فى
مبايعات الهند مستعمل الّا انّه مختلف فى السلع وفى البلدان ايضا ويقولون انّه ثُلثُ خُمْسِ منا ثمّ من زاعم
٢٠ انّه اربعة عشر مثقالا وليس المنا مائتى وعشرة مثاقيل ومن قائل انّه ستّة عشر وليس المنا مائتى واربعين
مثقالا ومن قائل انّه خمسة عشر درهما وليس المنا مائتى وخمسة وعشرين درهما الّا ان يكون عدده فى المنا او عدد

شُرْت (18   ومايتى (4   بالين (3

Digitized by Google

Chapter 15. المنا منه غيرَ ذلك، ومن قول اطرى يكون آرها اربعة وستّين پل ومائة وثمانية وعشرين درهمًا وذلك موازن
للرطل ولكنّ الذى متى يكون ثمن دانق فانّ سورن يحوى منه اربعة وستّين فحصّة الدرهم عنده اثنان وثلثون
فان كانت اثمان دوانيق فهى اربعة دوانيق وضعفها درهم وثلث قاصر عن الدرهمين، وهذا من نتائج التجزيف
فى الترجمة وخلط الآراء المختلفة من غير معرفة وامّا القول الاوّل المبنىّ على انّ سورن ثلثة دراهم من دراهمنا
٥ ولم يختلفوا فى انّه ربع پل فانّه يكون اثنى عشر درهمًا وان كان ثُلُثَ خُمْسِ المنا فانّه مائة وثمانون درهمًا وهذا
مُوهم انّ سورن ثلثة مثاقيل من مثاقيلنا لا دراهم، وقال براهمهر فى موضع آخر من سنكهت اعمل آنيةً
مدوّرة قطرُها ذراع وسمكُها كذلك وضَعْها للمطر الى ان يقلع وكلّ ما اجتمع فيها من الماء بمكيال يسع مائتى
درهم فكلّ اربعة منه آرها وهذا مقول بالتقريب لانّ ارها يكون على ما تقدّم من تحديده سبعمائة وثمانية وستّين
امّا دراهم كما قالوا وامّا مثاقيل كما* تفرّسته وحكى شريپال عن براهمهر انّ خمسين پل تكون مائتى وستّة
١٠ وخمسين درهمًا وذلك ارها وقد اخطأ فى الحكاية فلبست هذه دراهم وانّما هى عددُ ما فى آرها من سورن
وما فيه من پل فهو اربعة وستّون لا خمسون فامّا تفصيل جيبشرم لهذه المقادير على ما سمعته منه فانّ
اربعة پل تكون كرب واربعة كرب پرست واربعة پرست آرها واربعة آرها درون وعشرون
درون خار وقبل هذا يجب ان يعلم انّ ستّة عشر ماشه هو سورن فان كان الوزن للحنطة والشعير فانّ
اربعة سورن تكون پل وان كان للماء والدهن فانّ ثمنية سورن تكون پل، وموازين الهند للسلع قرسطونات
١٥ ثابتةُ الرمّانات متحرّكةُ المعاليق على الارقام والخطوط ويسمّى الميزان منها تله ومبادىُ الخطوط فيها
لآحاد الوزن الى خمسة ثمّ تصير بعد الخمسة للعشرة ثمّ العشرين على تخطّى عشرة عشرة ويزعمون فى سبب ذلك
انّه قول باسديو انّى لن اقتل ششپال ابن خالتى بغير جرم واعفو عنه الى عشرة ثمّ أؤاخذه وسنذكر
حديثه فيما بعد وقد استعمل الفزارىّ فى زيجه اسم پل مكان دقائق الايّام ولم أَجِدْ له ذكرا فى كتب القوم
سوى انّهم يسمّون التعديل به ولهم مقدار فى الوزن يسمّى بهار ويجىء ذكره فى المغازى وفتوح السند
٢٠ وهو حاصل من الفى پل لانّهم يقولون انّه مائة مرّة عشرين* پل وكانّه وِقْر ثور فهذا ما تخبّطت فيه
من امر الاوزان، وامّا الكيل فانّه لمعرفة الجُثّة والحجم عند امتلاء المكيال بحيث لا يسعه اكثر على ان لا يكون

9) لما 17) واعفوا 20) عشرون

Digitized by Google

Chapter 15. فى الطرح او المسح او الوضع اختلافُ حال فاذا كان المكيلان من جنس واحد كانا مع تساويهما فى الحجم متساويين فى الوزن وان اختلف جنساهما لم يحصل غيرُ تساوى الجثّتين فقط ولهم مكيال يسمّونه سبى* قد ذكره كلّ واحد من الكنوجيّين والسومناتيّين فامّا الكنوجىّ فانّه ذكر انّ اربعة اضعافه تسمّى پرست وان ربعه يسمّى كرو وامّا السومناتىّ فانّه ذكر فى تضاعيفه انّ ستّة عشر منه پت واثنى عشر پت تسمّى مُورَه

٥ وفى تضاعيف سبى ايضا من وجه آخر ان اثنا عشر منه تسمّى كلسى واربعة مان واشار فى وزنه من الحنطة الى قريب من خمسة امناء فيكون سبى عشرين منا وذلك مُشابهٌ للسُّخ بخوارزم على رسمهم القديم وكلسى مشابه للغور فانّه اثنا عشر ضعفا للسخ، وامّا الذرع فهو للمسافات بالخطوط المستقيمة وللمساحات فى البسائط ومقتضى القياس فى البسائط ان تمسح بجزء منه بسيط مثلها الّا انّ ذرع الخطوط الّتى هى نهاياتها ينوب عنها وكنّا عند الحكاية عن براهمير لمّا بلغنا قدر الشعيرة انحرفنا عنه الى الاوزان فاستعملناه فى

١٠ الثقل وعدنا الآن لاستعماله فى الابعاد فنقول انّ ثمانى شعيرات منضمّة تكون انكل وهو اصبع واربع اصابع تسمّى رام وهو القبضة واربع وعشرون اصبعا هتّ وهو ذراع ويسمّى ايضا دست واربعة اذرع دهن اى قوس من قسيّهم ويساويها الباع واربعون قوسا تكون نلّ وخمسة وعشرون نلّ تكون كروش والحاصل من هذا انّ اذرع كروه اربعة آلاف واذرع الميل عندنا كذلك فالميل اذن مساوٍ للروه وكذلك ذكر پلس اليونانىّ فى سدهانده انّ كروه اربعة آلاف ذراع، والذراع مقياسان يعنى اربعا وعشرين اصبعا فانّ الهند يقدّرون شنك وهو

١٥ المقياس باصابع البدّ لا انّها يسمّون نصفَ سدسِ المقياس بالاطلاق اصبعا كما نعمله نحن ولكنّ مقياسهم يكون شبرا ابدا والشبر هو ما بين طرفى الابهام والخنصر بعد مدّ الكفّ والاصابع بغاية ما يمكن ويسمّى بتست وايضا كشك فان قيس رأس البنصر الى رأس الابهام سمّى البعد بينهما بعد المدّ گوكرن وان قيس رأس السبّابة اليه فهو الفِترُ ويسمّى كرب* ويقدّر بثلثى الشبر وامّا قيس رأس الوسطى برأس الابهام فانّ بعد ما بينهما يسمّى تال وبه زعموا يكون صاحبُه ثمانيةَ اضعافٍ سواء قصرت القامةُ او امتدّت كما قيل فى القَدَم انّها سُبْع القامة

٢٠ وفى عمل الاصنام من كتاب سنكهت جعل عرض الراحة ستّةً فى طولٍ سبعة وطولُ وسطى الاصابع خمسة والبنصر مثلَها والسبّابة انقصَ بالسدس والخنصر بالثلث والابهام مثلَ ثلثى الوسطى متساويى* القسمين وهذه

متساوى (21   كُرتُ (18   سيى (6 (2

Digitized by Google

Chapter 15. التقديرات والاعداد باصابع الصنم، وان تحقّق مقدار كروش الّذى قلنا انّه مساوٍ للميل فليعلم انّ لهم
في المسافات مقدارا يسمّى جوزن ويشتمل على ثمنية اميال فهو اذن اثنان وثلثون الف ذراع وربّما ظنّ
بعض الناس انّ كروه ربع الفرسخ فيزعم انّ فراسخ الهند مقدّرة بستّة عشر الف ذراع وليس كذلك
فانّما تلك انصاف جوزن وهذا المقدار هو المذكور فى زيج الفزارىّ اجوانا* لمحيط الارض، وكلّ اوائلهم فى
٥ دور الدائرة على انّه ثلثة امثال القطر ففى متج پران لمّا ذكر جوزنات قطرى الشمس والقمر قال والدور
ثلثة امثال القطر وفى آدت پران ايضا لمّا ذكر جوزن عرض الديبات وهى الجزائر وما يستدير بها من البحار
قال والدور ثلثة امثال القطر وكذلك فى باج پران لكنّ متأخّروهم فطنوا للكسر التابع للامثال وبرهمكوپت
يذهب فيه الى السبع لكنّه يأخذ مأخذا آخر وهو انّ جَذْر العشرة لمّا كان ثلثة وسُبْعا بالتقريب صارت
نسبةُ كلّ قطرٍ الى دوره نسبةَ الواحد الى جذر العشرة فلهذا يَضْرِبُ القطر فى مثله وما بلغ فى عشرة ويأخذ
١٠ جذر المجتمع فيكون الدور اصمّ كصمم جذر العشرة لكنّه على كلّ حال بَخْرَجٍ ارجح من الواجب فقد حصره ارشميدس
فيما بين عشرة اجزاء من سبعين وبين احد عشر من سبعين وحكى برهمكوپت عن آرجبهد منتقدا عليه انّه
فرض الدور ٣٣٩٣ ثمّ زعم فى موضع انّ قطره يكون ١٠٨٠ وفى آخر ١٠٥٠ امّا القول الاوّل
فيقتضى النسبةَ كواحد الى ثلثة وسبعة عشر جزءا من مائة وعشرين من واحد وذلك اقلّ من السبع بجزوٍ
من سبعة عشر جزءا من سبع وامّا القول الثانى فلا شكّ فى فساده بالنسخة دون صاحبه ويقتضى
١٥ فى النسبة كواحد الى ثلثة وازيد على ربع الواحد وامّا پلس فانّه يستعمل هذه النسبة كواحد الى
ثلثة وقعز من ١٢٥٠ من واحد وذلك ايضا اقلّ من السبع بما هو اقلّ من رأى ارجبهد وذلك
مقتبس من الرأى القديم الّذى حكاه يعقوب بن طارق فى تركيب الافلاك عن الهندىّ فى جوزن دور
فلك البروج انّها ١٢٥٦٦٤٠٠٠٠ وفى جوزن قطره انّها ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ وذلك
انّ النسبة تكون كواحد الى ثلثة و ٥٦٦٤٠٠٠٠ الى ٤٠٠٠٠٠٠٠٠
٢٠ وينطويان بوفق ٣٦٠٠٠٠ فيصير الكسر ١٧٧ والمخرج ١٢٥٠ وذلك ما اعتصم

Chapter 16. به پلس ۞ يو فى ذكر معارف من خطوطهم وحسابهم وغيره وشىء ممّا يستبدع من رسومهم

4) اجزانا؟

Digitized by Google

Chapter 16.

انّ اللسان مترجم للسامع عمّا يريده القائل فلذلك قصر على راهن الزمان الشبيه بالآن وأنّى كان
يَتيسّر نقلُ الخبر من ماضى الزمان الى مستأنفه على الالسنة وخاصّة عند تطاول الازمنة لولا ما انتجته
قوّةُ النطق فى الانسان من ابداع الخطّ الّذى يسرى فى الامكنة سرى الرياح ومن الازمنة الى الازمنة سريان
الارواح فسبحانَ مُتْقِن الخلق ومصلح امور الخلق وليس للهند عادة بالكتبة على الجلود كاليونانيّين فى
٥ القديم فقد قال سقراط حين سئل عن تركه تصنيف الكتب لستُ[5] بناقل للعلم من قلوب البشر الحيّة الى جلود الضأن
الميّتة وكذلك كانوا فى اوائل الاسلام يكتبون على الادم كعهد الخيبريّين من اليهود وككتاب النبىّ صلى الله عليه
الى كسرى وكما كتبت مصاحف القران فى جلود الظباء والتورية تكتب فيها ايضا فقوله تعالى يجعلونه قراطيس[7]
اى طوامير فانّ القرطاس معمول بمصر من لبّ البَرْدىّ يُبْرَى[8] فى لحمه وعليه صدرت كتب الخلفاء الى قريب
من زماننا اذ ليس ينقاد لحكّ شىء منه وتغييره بل يَفسد به والكواغذُ لاهل الصين وانّما أحْدث صنعتَها بسمرقند
١٠ سَبْىٌ منهم ثمّ عُمل منه فى بلاد شتّى فكان سدادا من عوز فالهند امّا فى بلادهم الجنوبيّة فلهم شجر باسق كالنخل والنارجيل
ذو ثمر يؤكل واوراق فى طول ذراع وعرض ثلث اصبع مضمومة يسمّونها تارى ويكتبون عليها ويَضُمّ
كتابهم منها خيطٌ يَنْظِمُها من ثقبة فى اوساطها فينفذ فى جميعها وامّا فى واسطة المملكة وشمالها فانّهم
يأخذون من لحاء شجرة التوز الّذى يستعمل نوعٌ منه فى اغشية القسىّ ويسمّونه بهوج فى طول ذراع
وعرض اصابع ممدودة فما دونه ويعملون به عملا كالتدهين والصقل يَصْلُب به ويَتملّس ثمّ يكتبون عليها
١٥ وهى متفرّقة يُعْرَف نظامُها بارقام العدد المتوالى ويكون جملةُ الكتاب ملفوفة[15] فى قطعة ثوب ومشدودة
بين لوحَين بقَدْرِه واسم هذه الكتب پوتى ورسائلُهم وجميع اسبابهم تنفذ فى التوز ايضا فامّا خطّهم
فقد قيل فيه انّه كان اندرس ونُسى ولم يهتمّ له احدٌ حتّى صاروا امّيّين وزاد ذلك فى جهلهم وتباعدهم
عن العلم حتّى جدّد بياس بن پراشر حروفهم الخمسين بالهام من الله واسم الحرف اكشر وذكر بعضهم انّ
حروفهم كانت اقلّ ثمّ تزايدت وذلك ممكن بل واجب فقد كان آسيذس صوّر[19] لتخليد الحكمة ستّة عشر
٢٠ رقما وذلك فى زمان تسلّط بنى اسرائيل على مصر ثمّ قدم بها قيمش واغنون الى اليونانيّين فزادوا فيها اربعة احرف
واستعملوها عشرين وفى الايّام الّتى فيها سُمّ سقراط زاد سمونوس فيها اربعة اخرى فتمّت عند اهل

5) نيست 7) Sûra 6, 91. 8) ببدى 15) ملفوفا 19) صرر

Digitized by Google

Chapter 16. اثينية حينئذ اربعة وعشرين وذلك فى زمان اردشير بن دارا بن اردشير بن كورش على رأى مؤرّخى اهل المغرب وانّما كثرت حروف الهند بسبب افراد صورة للحرف الواحد عند تناوب الاعراب ايّاه والتجويف والهمزة والامتداد قليلا عن مقدار الحركة ولحروف فيها ليست فى لغة مجموعة وان تفرّقت فى لغات وخارجةٍ من مخارج قلّما تنقاد لاخراجها آلاتنا فانّها لم تعتدْه بل

٥ ربّما لا تشعر أسماعنا بالفرق بين كثير من اثنين منها وكتابتهم من اليسار نحو اليمين كعادة اليونانيّين لا على قاعدة ترتفع منها الروس وتنحطّ الاذنابُ كما فى خطّنا ولكنّ القاعدة فوقُ وعلى استقامة السطر لكلّ واحد من الحروف ومنها يَنْزِلُ الحرفُ وصورتُه الى اسفل فان علا القاعدة شىءٌ فهو علامةٌ نحويّة تُقيم اعْرابَه، فامّا الخطّ المشهور عندهم فيسمّى سدّماترك وربّما نسب الى كشمير فالكتابة فى اهلها وعليه يعمل فى بارانسى وهو وكشمير مدرسنا علومهم ثمّ يستعمل

١٠ فى مدّديش اعنى واسطة المملكة وهى ما حول كَنَوْج فى جهاته ويسمّى ايضا آرجاقرتْ وفى حدود مالوا ايضا خطّ يسمّى ناكر لا يفاصل ذاك الّا بالصور فقط ويتبعه خطّ يسمّى اردناكرى اى نصف ناكر لانّه ممزوج منهما ويكتب به فى بهاتيه وبعض بلاد السند وبعد ذلك من الخطوط ملقارى فى ملقشو فى جنوب السند نحو الساحل وسَينذب فى بهمنوا وهى المنصورة وكرنات فى كرنات ديش التى منها الفرقة المعروفون فى العساكر بكنّره وأنْترِى فى انترديش ودِرْورى

١٥ فى دِرْوَرديش ولارى فى لارديش وكَورى فى پورب ديش اى ناحية المشرق وبَيْكشُك فى اَوْدُنپور هناك وهو خطّ البدء ومفتتح الكتب عندهم باوم الّذى هو كلمة التكوين كافتتاحنا باسم الله تعالى وهذه صورة اوم ઌ وليس من حروفهم وانّما هى صورة مفردة له للتبرّك مع التنزيه كاسم الله عند اليهود فانّه يُكتب فى الكتب ثلث ياءات عبريّة وفى التورية يهوه بالكتبة واذونى باللفظ وربّما قيل يَهْ فقط ولا يكتب الاسم الملفوظ به وهو

٢٠ اذونى، وليسوا يُجْرون على حروفهم شيئًا من الحساب كما نجريه على حروفنا فى ترتيب الجمّل وكما انّ صور الحروف تختلف فى بقاعهم كذلك ارقام الحساب وتسمّى انك والّذى نستعمله نحن مأخوذ من

Digitized by Google

Chapter 16.

احسن ما عندهم ولا فائدة فى الصور اذا ما* عرف ما وراءها من المعانى واهل كشمير يرقمون الاوراق
بارقام هي كالنقوش او كحروف اهل الصين لا تعرف الا بالعادة وكثرة المزاولة ولا تستعمل فى الحساب
على التراب، ومما اتفق عليه جميع الامم فى الحساب هو تناسب عقوده على الاعشار فما من مرتبة
فيه الا وواحدها عشر واحد التى بعدها وعشرة اضعاف واحد التى قبلها وقد تتبعت امر اسامى
٥ المراتب ممن ظفرت به من الامم المختصين باللغات فوجدتهم يرجعون فيها من الالوف كالعرب وهو
الاصوب وبالامر الطبيعى اشبه وقد افردت فى ذلك مقالة واما الهند فانهم تجاوزوا مرتبة الالوف
فى التسمية باختلاف يقتصب فيها بعضٌ ويشتق بعض ويخلط احدهما بالاخر بعضٌ وامتدت الاسامى
الى المرتبة الثامنة عشر لاسباب ملية* اعان اصحابها عليها اهل اللغة باشتقاق الاسامى واسم المرتبة الثامنة
عشر پرارد اى نصف السماء وبالتحقيق نصف ما فوق وذلك ان التركيب اذا كان من كلپ كان واحد تلك
١٠ المرتبة نهارًا لله تعالى واذ ليس وراء السماء شىء فهو اعظم الاجسام وشبه نصفه* بنصف اعظم الايام وبتضعيفه
ينضاف ليل الى نهار ويتم اليوم الاعظم ولا محالة ان اسم پرارد يرتفع عنه ويصير پر هو* السماء كلها
فاما اسماء المراتب الى الثامنة عشر فهى ما فى هذا الجدول

ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
نربد	كورتى	پرجت	لكش	اجوت	سهسرن	شذن	دشن	ايكن
يح	يز	يو	يه	يد	يج	يب	يا	ى
پرارد	انت	مَدْه	سمدر	شنك	مهاپَدْم	نخرب	خرب	پَدْم

١٥

وانا واصف اختلافاتهم واحدها ان بعضهم زعم ان وراء پرارد تاسعة عشر تسمى بهورى ثم ليس وراءها
حساب وليس للحساب بمتنده الا وضعا حتى يكون ايضا لمراتبه نهاية وكأن العبارة بالحساب هي*
عن الاسم وقد علم ان واحد تلك المرتبة خُمْس اليوم الاعظم ولم ينقل عنهم فى هذا الباب شىء خبرى وانما
٢٠ بقى فى الاخبار ترتّب شىء من اليوم الاعظم كما سنذكر فهذا اذن من زيادات المتكلفين ومنها ان بعضهم

1) ما added by the editor. 8) هلّيه 10) نصف 11) پرار وهو 18) هو

Digitized by Google

Chapter 16. زعم انّ غاية الحساب الى كورتى ومنها يعاد الى اضافته الى العشرات والمئين والالوف من اجل
انّ عدد ديو فيها فانّهم يقولون انّهم ثلثة وثلثون كورتى ولكلّ واحد من براهم ونارايين ومهاديو احد عشر
كورتى فامّا الاسامى الّتى بعد الثامنة فانّما عملها النحويّون لما ذكرنا ومنها انّ المشهور عندهم فى الخامسة
دش سهسر وفى السابعة دش لكش لانّ ما ذكرنا من اسميهما يقلّ فى الاستعمال وفى كتاب آرجبهد
٥ الكسميوريّ اسماء المراتب من عند عشرات الالوف الى عشرات كورتى هكذى اجوتم نجوتم پرجوتم
كوتى پذم* پرپذم ومنها انّ بعضهم يزاوج بين كثير منها فتسمّى السادسة نجوت نسقا على
اسم الخامسة وتسمّى الثامنة اربد فينسق عليها التاسعة كما انّ الثانية عشر على الحادية عشر منسوقة
وتسمّى الثالثة عشر شنك والرابعة عشر مهاشنك وكان القياس يوجب ان يتلو مهاپذم ايضا پذم، وهذا
من اختلافاتهم ممّا له محصول والّذى لا محصول له كثير ومتولّد من املاء الاسامى غير مراعًى فيها الترتيب
١٠ او من بغض* لفظة لا ادرى فانّها تثقل على كلّ منسوق* والمنقول لنا من پلس سدّهاند بعد سهسر
الرابعة هو ايوتن الخامسة نيوتن السادسة پريوتن السابعة كوتى* الثامنة اربدن التاسعة خرب
العاشرة وما بعدها على ما فى الجدول المتقدّم، وامّا استعمال الارقام فى الحساب فعلى الرسوم الّتى عندنا
وقد عملت مقالة فيما عسى يكون عندهم فيها من زيادة وتقدّم من اخبارنا عنهم انّهم ينظمون الكتب
شلوكات فاذا احتاجوا ان يعبّروا فى زيجاتهم عن عدد فى مراتب عبّروا عنه بكلمات موضوعة
١٥ لكلّ عدد فى مرتبة او مرتبتين لكنّهم قد وضعوا لكلّ عدد عدّة كلمات حتّى ان عسر ايراد كلمة فى موضع
ابدلت بما يسهل من اخواتها قال برهمكوپت اذا اردتم ان تكتبوا واحدا فعبّروا عنه بكلّ شىء هو واحد
كالارض والقمر وعن الاثنين بكلّ ما هو اثنان كالسواد والبياض وعن الثلثة بكلّ ما يحوى ثلثة وعن
الصفر باسماء السماء وعن الاثنى عشر باسماء الشمس وقد اودعت الجدول ما كنت اسمعه منهم فانّه اصل
عظيم فى حلّ زيجاتهم ومتى وقفت على تفاسير الاسماء الحقتها بها ان شاء الله

6) كُوتِر پذم   10) بعض   10) منسوق   11) كُوتَن

Digitized by Google

Chapter 16.

الصفر	شون كا وهما النقطة ككن السماء بيت السماء پنَر بشورن	آكاش وهو السماء انبر السماء ابر السماء
الواحد	آد وهو المبدأ شش القمر اند القمر شِيت اربارہ دهارن*	پتامه الاب الاوّل چندر القمر شيتانش القمر روپ رشمى
الاثنان	زم آشف رب چندر لوزن العينان اكش	دسر جمل پكش نصفا الشهر نيتّر العينان
الثلثة	تركال اقسام الزمان الثلثة ترجكت ترين ثم اسماء النار وهى پاوك بيشفانر* دهن تپن هتاشن جلن اگن	تركن* القوى الثلث الاول لوك العوالم والمجامع الثلثة تركت
الاربعة	بيذ كتابهم لانه اربع قطع سمدر ساكر وهما البحر ابد دد	دش الجهات الاربع جلاشى كرت

Line numbers in the margin: ٥ (line 5), ١٠ (line 10), ١٥ (line 15), ٢٠ (line 20).

9) أومارہ دادهن 15) تركن added by the editor. 19) بيشفاتن

Digitized by Google

الخمسة	شرِ		بان	
	ارت		بهوت	
	اندری الحواسّ الخمس		اِشُ	
	سایك		پاندو الخمسة الاخوة الملوك	
	اِخُونَ		پنتری مارکن*	٥
الستة	رس*	العرم السنة		
	انكَ		خَرْتُ	
	شَتُ		ملساردن	
السبعة	اكَ	نكَ الجبال		
	مهیترِ	آدْرِ*		١٠
	پربت الجبال	مُنِ		
	سپت سبعة			
الثمانية	بسو		ارت	
	دْهِی		منگل	
	كَج		ناكَ	١٥
	دَنْتِنُ			
التسعة	كَو			
	نَنْدَ		چهدر	
	رَنْدَ		پُونَ	
	نَوَ تسعة		انتر	٢٠

10) أُبَدَ   6) رَشَ   5) تَتَ تِرِی بهاكَنَ

Digitized by Google

Chapter 16.

العشرة	دک آش	كْهِينْدُ راون شَرَ
الأحد عشر	ردر مبيد العالم ايشفر	مهاديو رئيس الملائكة اكشوهنى الّتى كانت مع كَوْرَوْ
الاثنا عشر	سورج الشمس لأنّها اثنتا عشرة ارک الشمس بهانو	آدت الشمس ماس الشهور سهسرانش*
الثلثة عشر	بِشْفَ	
الأربعة عشر	مَنُ اصحاب النوب اربع عشرة	
الخمسة عشر	تتى* الأيّام القمريّة فى كلّ واحد من نصفى الشهر	
الستة عشر	اَرْتُ نِرْپُ بْهوپُ	
السبعة عشر	اَتِ اَرْتِ*	

٥ ١٠

14) اَتِ اَرْتِ   10) تتين   7) سَهَسْتَرانْشَ

Digitized by Google

الثمانية عشر	ترت
التسعة عشر	اتّ ترت
العشرون	نَكَ كْرِتِ
الاحد والعشرون	اوت كرت
الاثنان والعشرون	
الثلثة والعشرون	
الاربعة والعشرون	
الخمسة والعشرون	تَنْوَ هى الخمسة والعشرون ٱلتى ينال بمعرفتها الخلاص
	ولم يجر لهم بمجاوزة هذا العدد فى هذا الباب عادة فيما رايته وسمعت منهم

Chapter 16. واما المستبدع من رسومهم فمعلوم انّ غرابة الشيء تكون لعزّة وجوده وقلّة الاعتياد فى مشاهدته وانّ ذلك
اذا أفْرط صار نُادرة وآبدة ثمّ تشتدّ الاعجوبة ممّا هو خارج عن العادات الطبيعيّة فيكون مستحيل اللون قبل
المشاهدة وفى سير الهند ما يخالف رسومَ اهل بلادنا فى زماننا مخالفةً تصير بها عندنا اعجوبة ويخيّل الينا منهم
فى قلبها تعمّدٌ فانّ تساوينا معا فى هذا العكس ونسبته الى الغير فمنها انّهم لا يحْلقون شيئًا من الشعر واصلهم
٥ العُرْىُ لشدّة الحرّ كيلا تُعلِّى رؤوسَهم بالانكشاف ويَضْفِرون اللحى ضفائر صيانةً لها ويعملون* فى ترك شعر
العانة انّ حَلْقها مهيّجٍ للشهوة زائدٌ فى البليّة ثمّ لا يحْلقها المُولَع منهم بالباءة الحريصُ على المباضعة ويطوّلون
الأظفار فخرا بالتعطّل فانّ المِهَن لا تتأتّى معها واستروا احا اليها فى حكّ الراس وفَلْى الشعر ويأكلون اوحادا
فرادى على مندل السرقين ولا يعودون الى ما فَضَل من الطعام ويرمون باوانى المأكول اذا كانت خَزَفيّة
ويُحمِّرون الاسنان بمَضْغ الفوْفل بعد تناول ورق التنبول والنورة ويَشْرَبون الخمر على الريق ثمّ
١٠ يطْعَمون ويَحْسون بَوْل البقر ولا يأكلون لحمها ويضربون الصنوج بمضراب ويَتسرولون بالعمائم ثمّ المُفْرِط
منهم يكتفى من اللباس بخِرْقة قدرِ اصبعين يَشُدُّها على عورته بخَيْطين والمُفْرط يَلْبَس سراويل محشوّة
بقطن يَكْفِى عدّةَ لُحف وبَرادِعَ مسدودةَ* المنافذ لا يَبْرُزُ منها القدَمان والتكّةُ الى خَلْف وصُدُرهم بالسراويل
اشبه ومَشَدُّها بالشفاسق نحوَ الظَّهْر ويَشُقّون اذيالَ القراطق الى اليمين واليسار ويضيّقون الخفاف
حتّى يُبْتدأ فى لبسها وهى مقلوبة من السوق قبل الاقدام ويبتدئون فى الغَسْل بالرِّجْل قبل الوجه ويغتسلون
١٥ ثمّ يجامعون ويقفون فى الباءة كعريش الكرم والنساء يَرْهَزْن عليهم من تحت الى فوق كما يقُمْن بأمورِ
الحَراثة وازواجُهنّ فى راحة ويتضمّخون فى الاعياد بالأَحْثاء بدل العطْر ويَلْبَس ذكورهم ملابسَ النساء
من الصبغات والشنوف والأَسْوِرة وخواتيم الذهب فى البناصر وفى اصابع الارجل ويترحّمون على
المأبون والمُخنَّث منهم ويسمّى يُشندل يلتقم الأيْر بفمه ويَسْتفرغ المَنِىّ ويَبْلَعُه ويتوجّهون نحو الحائط
فى الغائط ويَكْشِفون السَّوْءة نحوَ المارّ* ويعبدون لنكَ وهو صورة اير مهاديو ويَرْكبون بغير سرج وان
٢٠ أَسْرجوا رَكِبوا عن يمين الدابّة ويحبّون الارْداف فى المسير ويَشُدّون التارةَ وهى الخنجر فى اوساطهم من
الجانب الايمن ويتقلّدون بالزُنّار المسمّى جنجوا على العاتق الايسر نحو الجنب الايمن ويَستشيرون النساء فى الآراء

5) وتعملون 12) مسدود 19) المار

Digitized by Google

Chapter 16.

والعوارض ويُحْسنون وقتَ الولادة الى الرِّجال دون النساء ويُفضّلون اصغر الابنَيْن وخاصّةً فى
مشارق ارضهم زاعمين انّ كون اكبرهما عن شهوة غالبة والاصغرِ عن قصد وفكرة وتُؤَدة ويأخذون
اليد فى المصافحة من جهة ظَهْر الكَفّ ولا يَسْتأذِنون للدّخول فى البيوت ثمّ لا يخرجون من غير استئذان
ويتربّعون فى المجالس ويَبْزقون بالنُّخاعة غيرَ محتشمين الكبرآء ويَقْصَعون القمل بين ايديهم ويتيمّنون بالضُّرطة
٥ ويتشاءمون بالعُطاس ويَسْتقذرون الحائكَ ويستنظفون الحجّام وقاتل المستميتة منهم بالأُجْرة اغراقا
واحراقا ويُسَوِّدون ألْواحَ المكاتب للصبيان ويَكْتُبون فى طولها دون عرضها بالبياض ومن اليسار نحو
اليمين كانّ القائل عناهم بقوله شعر وكاتبٍ قرطاسُه من حُمَمْ* يَكْتُبُ فيه بالبياض قلمُهْ، يَكْتُبُ فى ليلٍ نهاراً
ساطعا يُسْدِيه الّا انّه لا يُلْحِمُهْ ويَكْتُبون اسمَ الكتاب فى آخرِه ويختتمه دون اوّله ومُفْتَتَحِه
ويُعَظِّمون الاسماء فى لغتهم بالتأنيث كما يُعظّمها العربُ بالتصغير واذا نُوولوا شيئا ارادوه مرميّا اليهم كما
١٠ يُرْمَى الى الكلاب ويَتلاعب المُقامِران منهم بالنرد يَضْرِبُه ثالثٌ بينهما ويَسْتطيبون سَكَرَ الفيل المغتلم
اذا سالَ على خَدَّيْه وهو أَنْتَنُ شىء، ويُجْرون الفيل فى عرصة الشطرنج الى امامه دون سائر الجهات
بيتا واحدا كالبيذق ونحو الزوايا كالفرزان بيتا واحدا فى الاربع الزوايا ويقولون انّ هذه البيوت
هى مواقع اطرافه من الخرطوم والقوائم الاربع ويلعبون الشطرنج بالفصَّيْن فيما بين اربعة انفس
امّا تعبئة الامتعة فى الرُّقْعة فعلى هذه الصورة

رخ	بيذق			شاه*	فيل*	فرس*	رخ*
فرس	بيذق			بيذق*	بيذق*	بيذق*	بيذق*
فيل	بيذق						
شاه	بيذق						
						بيذق	شاه
						بيذق	فيل
بيذق*	بيذق*	بيذق*	بيذق*			بيذق	فرس
رخ*	فرس*	فيل*	شاه*			بيذق	رخ

ومن اجلِ انّ ذلك غير معهود
عندنا فانّى اذكر ما اعرف منه
وهو انّ الاربعةَ النفر المتلاعبين
به يجلسون على تربيع حول
النِّطْع ويَتناوبون ضربَ الفصَّيْن
فيما بينهم على دَوْر ويَبْطُلُ من
اعداد الفصّ الخمسةُ والستّة

7) حمم   15) Asterisks mark the words written in the original with red ink.

Digitized by Google

٥ ٦

Chapter 16. فيؤخذ بدلَ الخمسة واحدٌ وبدل الستّة اربعةٌ من اجل انّهما هكذى يصيران فى التصوير ١ ٢ ٣ ٤
ويقع اسم الشاه على الفرزان ويصير كلُّ واحد من اعداد الفصّ لتحريك واحد من الادوات فالواحد
امّا للبيذق وامّا للشاه وحركتُهما بحسب الّتى لهما فى الشطرنج المشهور والشاه يؤخذ ولا يطالب
بالتنحّى عن موضعه والاثنان للرخّ وحركته الى ثالثه على القطر كحركة الفيل عندنا فى الشطرنج والثلثة
٥ للفرس وحركته كالمعهودة المورّبة الى ثالثه والاربعة للفيل وحركته على استقامة كحركة الرخّ المعهودة
الّا ان يُحْجَبَ عن الزحف وربّما كان محجوبا فيَرْفَعُ احدُ الفصّين عنه الحجابَ حتّى يزحف واقلّ حركاته
بيتٌ واحد واكثرُها خمسة عشر لأنّه ربّما جاء فى الفصّين اربعتان او ستّتان او ستّة واربعة فيتحرّك
باحد العددين الضلعَ كلّه على حاشية الرقعة وبالآخر الضلعَ الآخر على الحاشية الاخرى اذا لم يكن
محجوبا ويحصل بالعددين على طرفى القطر وللآلات قِيَمٌ تؤخذ الحِصَصُ بحسبها من الخطر لانّها تؤخذ
١٠ فتحصل فى الايدى وقيمةُ الشاه خمسة وقيمة الفيل اربعة والفرس ثلثة والرخّ اثنان والبيذق واحد
ومتى اخذ آخذٌ شاها فله خمسة وللشاهين عشرة وللثلثة خمسة عشر اذا لم يكن مع الآخذ شاهُه فان
كان معه واستولى على الشاهات الثلثة فله اربعة وخمسون وهذه خاطية بالمواطأة دون الحساب،
فان ادّعوا المخالفة علينا كما ادّعيناه عليهم جعلنا الامتحان فى صبيانهم حَكَمًا فما وجدتُ غلاما هنديًّا
قريبَ العهد بالوقوع الى بلاد الاسلام غيرَ متدرّب برسوم اهلها الّا ويضع الصندلة بين يدى صاحبه مخالفة
١٥ لوضعها الحقيقىّ اعنى اليمنى للرجل اليسرى ويَطْوِى الثياب مقلوبة ويفرش الفُرُش معكوسة وامثال
ذلك لما فى الغريزة من انعكاس الطبيعة ولستُ أُفْرِد الهند بالتوبيخ على الجاهليّة فقد كان العرب
فى مثلها يرتكبون العظائم والفضائح من نكاح الحيض والحبالى واجتماع النفر على اتيان امرأة واحدة
فى الطهر الواحد وادّعاء الادعياء واولاد الاضياف ووَأْد الابنة دع ما فى عباداتهم من المكاء
والتصدية وفى طعامهم من القذر والمَيْتة وقد فسخها الاسلام كما فسخ اكثرَ ما فى ارض الهند الّتى اسلم اهلها

Chapter 17. ٢٠ والحمد لله ۞ يز فى ذكر علوم لهم كاسرة الاجنحة على افق الجهل

السحر هو اظهار شىء للاحساس على خلاف حقيقته بوجه من وجوه التمويه فان نظر اليه من هذا الوجه وُجد فى الناس

Digitized by Google

Chapter 17.

شائعا وان اعتُقد فيه اعتقادُ العوامّ انّه ايجاد الممتنعات فقد خرج امره عن التحقيق فاذا امتنع الشىء
لم يوجد ايضا فالكذب ظاهر فى حدّه فالسحر اذن غير داخل فى العلم بتّة ومن انواعه الكيمياء وان لم
يسمّ به الا ترى انّ احدا لو تناول قطنة واراها غيرَه نقرة لم ينسب الّا الى السحر وليس بينه وبين ان
يتناول فضّة ويُريَها ذهبا فرق الّا من جهة العادة؛ ولم يختصّ الهند بالخوض فى امر الكيمياء فليس يخلو منه
٥ امّة وانّما يزيد بعضها على بعض فى الولوع به وذلك غيرُ محمول منها على عقل او جهل فانّا نجد كثيرا
من العقلاء مستهتَرين به وكثيرا من الجهلاء مستهزئين به وبهم امّا اولئك العقلاء فهم غير مذمومين بتعاطيه
وان أشِروا* فيه لانّ حاملهم عليه فرط الحرص على اجتلاب الخير واجتناب الضير وقد سُئل بعض
الحكماء عن سبب غشيان العلماء ابواب الاغنياء واعراض الاغنياء عن قصد ابواب العلماء فاجاب بانّه
علمُ هولاء بمنافع المال وجهلُ اولئك بشرف العلم وامّا اولئك الجهلاء فهم غير محمودين على النفور عنه
١٠ وان اصمّوا لانّ بواعثهم عليه اسبابٌ هى موادّ الشرّ ومخرجاتُ نتائج الجهل من القوّة الى الفعل واصحاب
هذه الصناعة مجتهدون فى اخفائها ومنقبضون عمّن ليس من اهلها فلذلك لم يتّفق لى من جهة الهند
الوقوفُ على طُرُقهم فيها والى ايّ اصل يرجعون منها من المعدنيّات او الحيوان او النبات الّا انّى كنت
اسمع منهم التصعيد والتكليس والتحليل وتشميع الطلق وهو بلغتهم تالك فأتفرّس فيها انّهم يميلون
الى الطريق المعدنىّ؛ ولهم فنّ شبيه بهذا الباب قد اختصّ الهند به ويسمّونه رساين وهو اسم
١٥ مشتقّ من الذهب فانّه رَسُ وهو لصناعة مقصورة على تدابير ومعاجين وتراكيب ادوية اكثرُها
من النبات واصولُه تُعيد الصحّةَ الى مرضى قد أُيس منهم والشبابَ الى المشايخ الفانين حتّى يصيروا
فى حال المراهقين من اسوداد الشيب وذكاء الحواسّ والقوّة على البطش والجماع بل نيلهم البقاء:
فى الدنيا ازمنةً طويلة ولِمَ لا وقد حكينا فيما تقدّم عن پاتنجل انّ احد وجوه الخلاص هو رساين ومن
الّذى يسمع هذا ويُصْغى الى صِدْقه ثمّ لا يَخْرَوُ فى سراويله فرحا وطربا ولا يُزْقم استاذه من طريّه لقما
٢٠ ومن المذكورين فى هذا الباب ناكارجُن من قلعة تسمّى ديهك بالقرب من موضع سومنات وكان
فيه مبرِّزا عمل كتابا موفيا على غيره نادرا وعهده لا يتقدّم زمانَنا الّا بقريب من مائة سنة؛ وقد كان

7) اشروا

Chapter 17.

فى ايّام بكرمادت الملك وسيجيء ذكر تأريخه بمدينة اوجين رجل يسمّى بْيارى صرف الى هذا
الفنّ همّته وافنى فيه عمره وقنيته ولم يُجْدِ عليه جهدُه بما يسهل عليه مقصدُه فلمّا اضطُرّ فى النفقة تبرّم
بما تقدّم له فيه الاجتهادُ وجلس على شطّ نهر متحسّرا مغتمّا ضجرا وبيده قرابانيُنه الّذى منه كان
يأخذ نُسَخ الادوية وجعل يطرح فى المآء منه ورقةً بعد ورقة واتّفق ان كان على شطّ ذلك النهر فى
٥ اسفله بعضُ الزوانى ومَمَرُّ الاوراق عليها فكانت تجمعها وتطّلع منها على رسايين وهو لا يراها الى ان
فنيت الاوراقُ فاتَتْه سائلة عن سبب فعله بكتابه فاجابها لانّى لم انتفع به ولم أَصِلْ الى شيء من
اربى وافلست بسببه بعد الذخائر الجمّة وشقيت بعد الامل الطويل فى نيل السعادة قالت
الزانية لا تُعْرِضْ عمّا افنيت فيه عمرك ولا تَيْأَسْ عن وجود شيء قد اثبته الحكماء قبلك فربّما كان الحائل بينك
وبين الوصول الى حقيقته امرا اتّفاقيّا * يتّفق زوالُه ايضا ولى اموالٌ كثيرة معتقدة وكلّها لك مبذولة لتُنْفِقَها
١٠ على ارتياد مطلوبك فعاد الرجل الى عمله وكُتُبُ امثال هذه الفنون مرموزة فكان يقع له فى نسخة الدواء
غلطٌ من جهة اللغة فى الدهن ودم الانسان يُحتاج اليهما فيه فانّ المكتوب رکتامَل ويظنّهما املجا
احمر ويستعمله فيُخْلِف الدواء ولا ينجح فلمّا اخذ فى طبخ الادوية اصابت النارُ رأسَه ويبّست دماغه فتدهّن
بدهن اكثر صبّه على الهامة وقام من عند المستوقَد لشُغْل فوافق سمتَ رأسه من عوارض السقف
وتدٌ ناتىءٌ فشجّه بالصدمة وادماه وعاد مُطْرِقا للألم الّذى عراه وتقطّر من يافوخه الى الطنجير قطراتُ
١٥ دم ممزوجة بدهن وهو لا يُفْطِن لذلك الى ان ادرك الطبيخُ واَطّلى به للامتحان هو والمرأة فطارا فى
الهواء وأُخْبر بكرمادت بذلك فخرج من قصره الى الميدان ليعاينهما فناداه الرجل افتح فمك لبزاقى
فلم يفعل الملك ذلك أنفةً ووقع البزاقُ عند الباب فامتلأت السدّةُ ذهبا وذهب هو مع المرأة
الى حيث اراد طائرا وعمل فى هذا الفنّ كتبا مشهورة وهو معها الى الآن حيّ لم يمت زعموا ومن مشابه
هذا الحديث انّ فى مدينة دهار قصبة مالْوا الّتى يملكها فى زماننا بُجْديو على باب الوالى فى دار الامارة
٢٠ قطعةَ فضّة خالصة مربّعة مستطيلة فيها تخاييلُ اعضاء الانسان وقد ذكروا فى امرها انّ رجلا قصد ملكا
كان لهم فى مواضى الازمنة برساين اذا عملها يَبْقَى حيّا لا يموت مظفّرا لا يُغلب قادرا على ما يروم

9) امر اتفاقى

Chapter 17. ويطلب فأستخلى الملك موعده وامر باحصارِ جميع ما طلبه واخذ الرجل فى اغلاء دهن ايّاما حتّى
بلغ قوامه وقال للملك ارم بنفسك فيه حتّى أُتمّم لك الامر فهال الملك ما رأى وكاع عن الغرر بنفسه فلمّا
احسّ الرجلُ بفشله قال له فان كنت لا تجترئ عليه ولا تريده لنفسك فهل ترضاه لى حتّى افعله
بنفسى قال الملك ذاك اليك فاخرج الرجل صُرَرَ ادوية وعرّفه علاماتٍ تظهر منه ليُلْقِىَ عليه عند ظهورِ كلّ
٥ واحدة صُرّةً منها معيّنة وقام الرجل الى الدهن وتردّى فيه فتفسّخ وتهرّأ واخذ الملك يفعل ما مثّله
له الى ان قَرِبَ التمامَ وبقيت صرّةٌ غير ملقاة فاشفق الملك منه على مُلْكه اذا انبعث كما ذكر فتوقّف عن
القاء الصرّة وبرد القدرُ والرجل مجتمع فيها وهو تلك النقرة، ويتحدّثون فى بَلَبَ ملك مدينة بَلَبّة وقد
ذكرنا تأريخه فى بابه انّ رجلا ممّن نال مرتبة السدّيّة كان سأل بعض الرعاة عن نبات يسمّى تُوهَرَ وهو
من جملة اليَتُوعات الّتى تُسيل لَبَنًا عند القطف هل شاهد منه ما يسيل دما بدل اللبن فقال نعم ورَضَخه
١٠ الرجل بشيء ليدلّه عليه ففعل وحين رآه اشعل النارَ فيه ورَمى بكلب الراعى اليها فحَرِدَ الراعى واخذ
الرجلَ وفعل به فعله بكلبه وتربّص الى خمود النار ووجد كليهما ذهبيّين فأخذ كلبه وترك الرجل فعثر
عليه بعضُ الرستاقيّة وقطع اصبعه واتى بها الى بقّال كان يلقّب برَنك اى الفقير اذ كان اشدّ المُقْترين
اقتارا واظهرهم ادبارا واشترى منه ما احتاج اليه وعاد الى الرجل الذهبىّ فوجد اصبعه قد
نبتت وعادت الى حالها فأخذ يقطعها ويشترى بها من ذلك البقّال ما يريد حتّى استعلمه البقّالُ
١٥ امرها فدلّه بحماقته عليها وعمد رنك الى بدن السدّ فحمله على عجلة الى داره واستغنى بمكانه حتّى انّه استولى
على أملاك البلد وطمع بلب الملك فيه وطالبه بمال فامتنع عليه ثمّ خاف احتقاده فلجأ الى صاحب
المنصورة وبذل له اموالا واستنجده بجَيْش الماء فى السفن فاجابه الى ذلك وانجده فبيّت بلب
الملكَ وقتله واتى على قومه وخرّب بلده فيقال انّه الى الآن يوجد فى ارضه ما يوجد فى البقاع
المخرّبة بالبيات والمغافصة، ويبلغ من حرص جهّال ملوكهم على هذا الباب انّ بعضهم ربّما رام
٢٠ امرا فعرض له قتلُ عدّة من الصبيان الصغار الصباح فلا يبالى بالعظيمة فيهم ويعكف على القائهم فى النار
ومثلُ هذا المطلب النفيس لو أُحيل من الامكنة الى ما لا يُنتهى اليه لكان اصوب فن جملة كلام اسفندياذ

Digitized by Google

Chapter 17.

عند موته كان كاووس أُوتِيَ المقدرة والامور المعجبة المذكورة فى كتب الدين اذ ذهب الى
جبل قف هرما قد حناه الكِبَرُ فتصرّف منه شابّا طريّا معتدل القامة ممتلئا من القوّة قد اتّخذ السحاب
مركبا باذن الله، فامّا العزائم والرُّقَى فيتّهم بها صدّيق جمهورهم اليها مائلين والكتاب
الّذى لها مسند الى كَرُد* وهو من بين الطيور مَرْكَبُ نراين فبعضهم يصفه بصفات تدلّ على الصقر
٥ ويُستدلّ على فعله وذلك انّه عدوّ السمك بالصيد وفى طبع الحيوانات النفورُ عن الضدّ والاحتراسُ
من العدوّ ثمّ انّه اذا رفرف فوق الماء وصاح برز السمك من قرار الماء الى وجهه وسهّلت عليه صيدَها
كانّه ربطها بسِحْره ومنهم من يصفه بصفات لا تعدو اللقلق ووُصف فى بلج پران بالصفرة وهو
اقرب الى اللقلق من الصقر لما هو مجبول عليه من اهلاك الحيّات واكثر الرُّقَى ينصرف الى السليم
ويبلغ من افراطهم فى هذا الباب انّى سمعت بعضهم يزعم انّه رأى ملسوعا مات فرُقى بعد موته
١٠ حتّى عاش وبقى فى العالم حيّا يتردّد كغيره وسمعت آخر يزعم انّه رأى ملسوعا ميّتا قام بالرقية
وتكلّم واوصى ودلّ على الودائع وعرّف الاشياء ولمّا استنشق رائحة الطعام خرّ ميّتا هامدا ومن رسمهم
انّ اللَّسْعة اذا نكأت فى صاحبها ولم يظفر براقٍ ان يَشدّوا السليم على حُزْمة قَصَب ويضعون
عليه ورقة مكتوبا فيها دعاء لمن عثر عليه وانقذه بالرقية من الوَرْطة، ولست ادرى ما ذا اقول على
عدم تصديق هذه الفنون وقد سُمَّ بعضُ من يَسوء ظنّه بالحقائق فضلا عن الخرافات فحدّثنى انّه وُجّه اليه
١٥ بهنود موصوفين بهذا الشأن يلحنون عليه بالرقى فكان يَسْتروح الى ذلك ويُحِسّ بالشفاء فى
اشاراتهم بالايدى والقُضْبان وقد رأيتهم اذ فى صيد الظباء وأَخْذها باليد وادّعى بعضُهم انّه يسوقها
من غير اخذ ويقودها الى المطبخ فلم اجد عندهم فيه غيرَ التعويد والتدريج والتثبّت على التلحين
الواحد ونجد قومنا كذلك فى صيد الايائل وهى اشمس من الظباء اذا رأوها رابضة اخذوا فى
الدوران عليها يلحنون بصوت واحد لا يتغيّر الى ان تعتاده ثمّ يأخذون فى تضييق الدارة الى ان تبلغ
٢٠ مقدار التمكّن من الضربة وهى ساكنة بل صيّادو القطا بالليل يضربون اوانى الصفر بايقاع لا يتغيّر
فيصيدونها به باليد واذا تغيّر الايقاعُ طارت كلَّ مَطار وهذه خواصّ ليس للرقى فيها مدخلٌ

1) كَرُر

وربّما نسب السحرُ البهم من جهة الخِفّة فى الملاعب على الخشب المنصوبة والحبال الممدودة فقد تَساوى*

Chapter 18. فى هذا المعنى جميع الامم٭ بحث فى معارف شتّى من بلادهم وانهارهم وبحرهم وبعض المسافات
بين ممالكهم وحدودهم تَصَوُّر فى المعمورة انّها فى نصف الارض الشمالىّ ومن هذا
النصف فى نصف فالمعمورة اذن فى ربع من ارباع الارض ويطيف به بحرٌ يسمّى فى جهتى المغرب
٥ والمشرق محيطا ويسمّى اليونانيّون ما يلى المغرب منه وهو ناحيتهم اوقيانوسَ وهو قاطع بين هذه
المعمورة وبين ما يمكن ان يكون وراء هذا البحر فى الجهتين من برّ او عمارة فى جزيرة اذ ليس بمسلوك من
ظلام الهواء ومن غِلَظ الماء ومن اضطراب الطرق وعظم الغَرَر مع عدم العائدة ولذلك عمل الاوائل
فيه وفى سواحله علامات تمنع عن سلوكه وامّا من جهة الشمال فالعمارة تنقطع بالبرد دونه الّا فى مواضع
يَدْخُلُ اليها منه السنةُ واغباب وامّا من جهة الجنوب
١٠ فانّ العمارة تنتهى الى ساحل البحر المتّصل بالمحيط فى الجانبين وهو مسلوك والعمارة غير منقطعة عنده
وانّما هو مملوّ من الجزائر العظام والصغار وهذا البحرُ مع البرّ يتنازعان الوضعَ حتّى يَلِجَ احدُهما
فى الآخر امّا البرّ فانّه يدخل البحرَ فى النصف المغربىّ ويبعد ساحلُه فى الجنوب فيكون فى تلك البرارىّ
سودان المغرب الذين يُجْلَبُ الخدمُ من عندهم وجبالُ القمر التى منها منابع نهر النيل وعلى الساحل
والجزائر اجناسُ الزنج ويدخل فى هذا النصف المغربىّ من البحر خلجانٌ فى البرّ كخليج بربرا وخليج قلزم
١٥ وخليج فارس ويدخل ارضُ العرب فيه فيما بين هذه الخلجان دخولا مّا وامّا فى النصف المشرقىّ فانّه
يدخل فى برّ الشمال دخولَ ذلك البرّ فى الجنوب وربّما امعن باغباب منه واخوار اليه وهذا
البحر يسمّى فى اكثر الاحوال باسمِ ما فيه او ما يحاذيه ونحن نحتاج منه الى ما يحاذى ارض الهند فيُسمّى بهم٭
وبعد ذلك فتَصَوَّرْ فى المعمورة جبالا شاهقة متّصلة كانّها فقارُ ظهر فيها تمتدّ فى اواسط عروضها
على الطول من المشرق الى المغرب فتَمُرُّ على الصين والتبّت والاتراك ثمّ كابل وبذخشان وطخارستان
٢٠ وباميان والغور وخراسان والجبل واذربيجان وارمينية والروم وفرنجة والجلالقة ولها فى امتدادها
عرضٌ ذو مسافة وانعطافاتٌ تحيط ببرارىّ وسكّانٍ فيها وتخرج منها انهارٌ الى كلتى الجهتين وارض
الهند من تلك البرارىّ يحيط بها من جنوبها بحرُهم المذكور ومن سائر الجهات تلك الجبالُ الشوامخ

1) ساوا

Digitized by Google

Chapter 18.

واليها مصابُّ مياهها بل لو تفكّرتَ عند المشاهدة فيها وفى احجارها المدملّكة الموجودة الى حيث يبلغ الحفرُ عظيمةً بالقرب من الجبال وشدّةِ جريان مياه الانهار واصغرَ عند التباعد وفتورِ الجرى ورمالا عند الركود والاقتراب من المغايض والبحر لم تَكَدْ تَصَوَّرُ ارضهم الّا بحرا فى القديم قد انكبس بحمولات السيول ٥ وواسطتها هى ما حول بلد كَنوج ويسمّونها مَدّديش اى واسطة الممالك وذلك

٥ من جهة المكان لانّها فيما بين البحر والجبل وفيما بين الجروم والصرود وفيما بين حَدّيْها الشرقىّ والغربىّ ومن جهة المُلْك فقد كان كنوج مسكنَ عظمائهم الجبابرة الفراعنة وارضُ السند منها فى غربها والوصول من عندنا الى السند من ارض نيمروز اعنى ارض سجستان والى الهند من جانب كابل على انّ ذلك ليس بواجب فالوصول اليها ممكن من كلّ صقع عند ارتفاع العوائق ويكون فى الجبال المحيطة بارضهم قومٌ منهم او مقاربون ايّاهم متمرّدون الى الحدود التى ينقطع عندها جنسهم ٥ وبلد كنوج موضوع على غرب نهر كنك

١٠ كبير جدّا واكثره الآن خراب معطّل لزوال مقرّ الملك عنه الى بلد بارى وهو فى شرق كنك وبينهما مسيرةُ ثلثة ايّام او اربعة وكما انّ كنوج اشتهر باولاد پاندو كذلك اشتهرت مدينة ماهوره بباسديو وهى على غرب* نهر جون وبينهما ثمانية وعشرون* فرسخا وتانيشر فيما بين النهرين شمالىّ عنهما يبعد عن كنوج بقريب من ثمانين فرسخا وعن ماهوره بقريب من خمسين ونهر كنك يخرج من تلك الجبال المذكورة ويسمّى مخرجُه كنك دْوار وكذلك مخارجُ اكثرِ انهارهم منها كما ذكرنا فى موضعه ❁

١٥ فامّا بلدانهم ومسافات ما بينها فالمعوَّل لمن لم يشاهدها على الأخبار ولا يزال بطلميوس يتأذّى من حملتها وحرْصهم على التخريص فيها وقد وجدتُ لكذبهم قانونا آخر وهو انّ الهند ربّما فرضوا لحمل الثور الفى منا وثلثة آلاف فيُضطَرُّ لذلك الى ترديد القافلة فيما بين طرفى كلّ مرحلة ايّاما كثيرة حتّى ينقل الثورُ وقره كلّه من احد الجانبين الى الآخر ثمّ يحسبون المسافةَ بين البلدين مسيرة ايّام مجموعةً من الترديدات ولا حيلةَ لنا فى تصحيح الاخبار الّا بغاية الاجتهاد والاحتياط وقبح تركُ ما نعلم لما لا نعلم

٢٠ فلنبسط فى الاضطراب عذرنا ونقول حينئذ انّ الآخذ من كنوج الى الجنوب فيما بين نهرى جون وكنك يبلغ من المواضع المعروفة الى جَاجَمَوْ* وهو على اثنى عشر فرسخا وكلّ واحد من الفراسخ اربعة اميال اعنى كروه ثمّ

جَجْمَوْ (21   وعشرين (12   سرق (12

Digitized by Google

Chapter 18. آبْهاپُورى على ثمانية فراسخ ثمّ كُرَهَه على ثمانية ثمّ برَهَمْشِل على ثمانية ثمّ شجرة پرْيَاك على اثنى عشر
وهى على مصبّ ماء جون الى كنك وعندها يمثّل الهندُ بانفسهم بالمثلات المذكورة فى كتب المقالات
ومنها الى مصبّ كنك الى البحر اثنا* عشر ويأْخذ من تلك الشجرة نحو الجنوب بقاعٍ اخر نحو الساحل
فنها الى آرْكُ تيرْت اثنا* عشر والى مملكة أُوربهَار اربعون والى أُورْدَبيشَو على الساحل خمسون
٥ ومنه على الساحل نحو المشرق وهى الممالك الّتى يليها الآن جور واوّلها دَرَوْر اربعون والى كانْجى
ثلثون والى ملَيَه* اربعون والى كُونك ثلثون وهو آخرها، واذا اخذتَ من بارى مع كنك على
جانبه الشرقىّ فان منه الى أَجُودَهه خمسة وعشرون والى بنارسى المعظّم عندهم عشرون ثمّ تنحرف
عن سمت الجنوب الى المشرق فالى شروار خمسة وثلثون والى پاتلى پُتر عشرون والى مُنكِيرى
خمسة عشر والى جَنپَه ثلثون والى دوكم پور خمسون والى كنكاساير مصبّ كنك فى البحر
١٠ ثلثون، وامّا من كنوج على سمت المشرق فالى بارى عشرة والى دُوكم خمسة واربعون والى مملكة
شِلْهَت عشرة والى بلد بِهَت اثنا* عشر ثمّ ما تيامن فانّه يسمّى تَلْوَت واهلها تَرُو فى غاية سواد
اللون فُطْسٌ على صورة الترك ويبلغ الى جبال قامرو الممتدّة الى البحر وما تياسر فهو مملكة نيپال
وذكر بعضُ من سلك تلك البقاعَ انّه تياسر عن استقبال المشرق وهو بتَنوَتْ وانّه سار الى نيپال عشرين
فرسخا اكثرُه صعودٌ وانّه بلغ من نيپال الى بهوتيشر فى ثلثين يوما وذلك قريب من ثمنين فرسخا للصعود فيها
١٥ على الهبوط فضلٌ وهناك ماءٌ يُعْبَرُ مرّاتٍ بجسور من الواح مشدودة بالحبال من خَيْزُرانَيْن ممدودين
فيما بين الجبلين من اميال مبنيّة هناك وتَعْبُرُ الاثقالُ عليها على الاكتاف والماء تحتها على مائة ذراع
مزبدٌ كالثلج يكاد يحطم الجبال وتُحْمَلُ الاثقالُ بعد ذلك على ظهور الاعنز وزعم انّه رأى هناك ظباء
ذوات اربع* اعين فانّ جنسها كذلك لا انّه فى بعض من غلط الطبيعة وبهوتيشر* اوّل حدّ التبّت وفيه
يتغيّر اللغةُ والزىّ والصورةُ ومنه الى رأس العقبة العظمى عشرون فرسخا ومن قُلّتها ترى ارض الهند سوداء
٢٠ تحت ضباب والجبال الّتى دون العقبة كالتلال الصغار وارض التُبّت والصين حمراء والنزول اليها يقصر عن
الفرسخ، ومن كنوج ايضا فيما بين المشرق والجنوب على غرب كنك الى مملكة جَجاهُوتى ثلثون فرسخا

3) 4) 11) اثنى 6) cpr. pag. ١٠٢, 13. 18) اربعة 18) ونَهوتيشر

Digitized by Google

Chapter 18.

وقصبتها كَجُوراهه وفيما بينهما قلعتا كوانير وكَنَنْجَر من مذكور* انقلاع والى دَهَل وقصبتها

تِيَوْرى وصاحبها الآن كَنْكِيو والى مملكة كَنْكَرَه عشرون وبعد ذلك ايسور ثمّ بَنوَاس على الساحل،

ومن كنوج فيما بين الجنوب والمغرب الى آسِى ثمنية عشر والى سَهَنِيَا سبعة عشر والى جندرا ثمنية

عشر والى رَاجَورِى خمسة عشر والى بَزانه قصبة كُزرات عشرون ويعرفها اصحابنا بنرايين ولمّا

٥ خربت انتقلوا الى بلد آخر جدوره* والمسافة بين كلّ واحد من ماهوره وكنوج او ماهوره وبزانه*

واحدةٌ ثمنية وعشرون*، ومَن قصد اوجين من ماهوره كان طريقه على قرى متقاربة لا تتباعد الّا بخمسة فراسخ

واقلّ ويَبْلُغُ على خمسة وثلثين فرسخا الى بلد كبير يسمّى دُودَهِى ثمّ بامَهُير على سبعة ثمّ بهايلسان على خمسة

وهو ضاهر عندهم واسمه اسمُ صَنَمِه ثمّ اردين على تسعة واسم صنمه مَهَكَل ثمّ الى دهار سبعة ومن بزانه*

نحو الجنوب الى ميقار خمسة وعشرون وهى مملكة فيها قلعة جَتَّرور ومن القلعة الى ملوا والقصبة

١٠ دهار عشرون ومدينة اوجين* شرقيّة عن دهار بسبعة فراسخ ومن اوجين* الى بهايلسان وهو من

ملوا عشرة ومن دهار نحو الجنوب الى بهومِهَره* عشرون والى كندوهو عشرون والى نَماوُر* على شطّ

نهر نَرْمَدَ عشرة والى انيسپور عشرون والى مَندَكِر على شطّ نهر كُودَاور ستّون وايضا من دهار فى

الجنوب الى وادى نمية سبعة والى مهرتَ ديش ثمانية عشر والى ولاية كُنْكَن وقصبتها تانه على

الساحل خمسة وعشرون ✿ ويذكرون انّ فى برارى كُنْكَن المسمّاة دانك دابّةً تسمّى شَرَو ذات اربع

١٥ قوائم وعلى ظهرها شبهُ القوائم اربع اخرى نحو العُلْو ذات خرطوم صغير وقرنين عظيمين تضرب

بهما الفيلَ فتقطعه بنصفين وهى على هيئة الجاموس اعظم من كَنْده ويزعمون انّها ربّما نطحت دابة مّا

وشالت بها او بعضها نحو ظهرها فوقعت فيما بين قوائمها العليا فعفنت وتدوّدت فاخذت فى ظهرها

ولم تزل تحكّه الاشجار حتّى تعطب ويقولون انّها ربّما سَمِعَتْ بصوت الرعد فظَنَّتْه حيوانا وقصدته وقلّت قلّةَ

الثنيا نحوه ووثبت منها اليه فتردّت وانحطمت فامّا كَنده فانّه كثير بارض الهند وخاصّةً حول كَنك

٢٠ على هيئة الجاموس اسود الجلد مفلسه ذو غبغب وذو ثلثة حوافر فى كلّ قائمة صغرٍ واحد كبير الى

قدّام واثنان من الجانبين ذنبُه غير طويل وعيناه منحطّتان عن الموضع المعهود الى الخدّ وعلى طرف انفه قرنٌ واحد

1) مذكورى 5) احز حدوره or احز حدوده 5) وبرانه 6) وعشرين 8) برانه

10) اوجين 11) بهومِهَره 11) Originally ثماوُر, corrected into نَماوُر

Digitized by Google

Chapter 18. له انعطاف الى فوق ويختصّ البراهمة باكل لحمه وشاهدتُ فتيّا منه ضرب فيلا اعترض له فجرح
بالقرن عضدَه ونطاحه وكنتُ اظنّ انّه الكركدّن حتّى اخبرنى بعضُ من ورد من سفالة الزنج انّ الكرك المستعمل
قرنُه فى نصب السكاكين هناك قريبٌ من هذه الصفة ويسمّى بالزنجيّة اِنْبِيلا بالوان شتّى على هامته قرنٌ
مخروطىّ واسعُ الاسفل قليلُ الارتفاع سهمُه فى الداخل اسود والباقى ابيض وعلى جبهته قرنٌ آخر
٥ اطول على صفة الاوّل ينتصب وقت العمل والنطح وهو يحدّده على الاحجار حتّى يصير قاطعا ثاقبا وله
حوافر وذنب كذنب الحمار شعرانىّ ويوجد التماسيح فى انهار الهند كما هى بالنيل حتّى ظنّ الجاحظ
بسلامة قلبه وبُعده عن معرفة مجارى الانهار وصورِ البحار انّ نهر مهران شعبةٌ من النيل ولقد يوجد فيها
ايضا حيواناتٌ عجيبة من التماسيح ومكرٍ وصنوف السمك المستغربة وحيوان كالزقّ يظهر للسفن
ويعوم ويلعب يسمّونه برلو واظنّه الدلفين او نوعا منه فقد قيل انّ على رأسه شقٌّ للتنفّس كما للدلفين وفى
١٠ انهارهم الجنوبيّة حيوانٌ يسمّى گَرَاهُ وربّما يسمّى جَلَتَنْتُ * وايضا تَندُوَه وهو دقيق طويل جدًّا زعموا انّه
يرصد مَنْ يدخل الماء ويقف فيه انسانا كان او بهيمة فيقصده ويأخذ فى الدوران عليه بالبعد منه الى ان
يفنى طوله ثمّ ينقبض وينعقد على ارجله ويصرعه ويهلكه وسمعتُ بعضَهم يحكى عن المشاهدة انّ له رأسا
كرأس كلب وذنبا ذا شُعَبٍ كثيرة طويلة يلفّها على الحيوان عند الغفلة ثمّ يجريه بها الى الذنب حتّى يَلْوِيَه
عليه ويستحكم الامر فلا ينجو منه ۞ فنعود الى ما كنّا فيه ونقول انّ من بَزانه فيما بين الجنوب والمغرب الى
١٥ مدينة اَنْهِلْوَاره ستّون والى سومنات على الساحل خمسون ومن انهلْوَاره نحو الجنوب الى لارديش
وقصبتها بِهْرُوج ورهَنْجُور* اثنان واربعون وهما على الساحل عن شرق تانه ومن بَزَانه* نحو المغرب الى
مولتان خمسون والى بهاتى خمسة عشر ومن بهاتى فيما بين الجنوب والمغرب الى ارور خمسة عشر وهى
بلدة فيما بين شعبتَىْ ماء السند والى بمهنوا المنصورة عشرون والى لوهرانى المصبّ ثلثون، ومن كنوج نحو الشمال
متحرفا قليلا نحو المغرب الى شِرشَارَهَه خمسون والى پِنْجَوْر ثمانية عشر وهو على الجبل وبحذائه فى
٢٠ البرّيّة بلد تانيشر والى دَهْمَالَه قصبة جالَنْدهَر عند السفح ثمانية عشر والى بلّاور عشرة ثمّ نحو المغرب الى لَدّه*
ثلثة عشر ثمّ الى قلعة راجكرى ثمانية ومنها نحو الشمال الى كشمير خمسة وعشرون ومن كنوج نحو المغرب

10) جَلَتَنْتُ 16) or دهَنْجُور 16) نَزَانه 20) or لَرَه

Digitized by Google

Chapter 18.

الى ديَامَوْ عشرة والى كُتى عشرة والى آهار عشرة والى ميرَت عشرة والى پانپت عشرة وبينهما نهر جَون
والى كَويتَل عشرة والى سُنّام عشرة ثمّ فيما بين المغرب والشمال الى آدتّ هَوْر تسعة والى جَجَنبير* ستّة والى
مَندَهُوكُور قصبة لَوهَاوُر على شرق نهر ايراوه ثمنية والى نهر جَنْدراهه اثنا* عشر والى جيلم على غرب ماء بيَت
ثمانية والى ويهنْد قصبة القندهار على غرب ماء السند عشرون والى بُرشَاور اربعة عشر والى دُنبُور خمسة عشر
٥ والى كابل اثنا* عشر والى غزنه سبعة عشر، فامّا كشمير فانّها فى بريّة يحيط بها جبالٌ عالية منيعة جنوبُها
وشرقُها للهند وغربها لملوك اقربُها بلورشاه ثمّ شكنان شاه ووخان شاه الى حدود بذخشان وشمالُها
وبعضُ الشرق للترك من الختن والتبّت ومن ثنيّة بهوتيشر الى كشمير على ارض التبّت قريبٌ من ثلثمائة فرسخ واهل
كشمير رجّالة ليس لهم دوابٌّ ولا فيلة ويركب كبارُهم الكنوت وهى الاسرّة ويحملون على اعناق الرجال
ويتعهدون حصانةَ الموضع فيحتاطون دائما فى الاستيثاق من مداخلها ودروبها ولذلك تعذّرت مخالطتُهم وقد
١٠ كان فيما مضى يدخلُها الواحدُ والاثنان من الغرباء وخاصّة من اليهود والآن لا يتركون هنديّا مجهولا يدخلها فكيف
غيرَهم واشهرُ مداخلها من قرية بَبْرَهان وهى على منتصف الطريق بين نهرى السند وجيلم ومنها الى قنطرة
على مجتمع ماء كُسنَارى وماء مَهوى الخارجين من جبال شَميلان الواقعين الى ماء جيلم ثمانية فراسخ ومنها مدخلُ
الشعب الذى يخرج منه ماء جيلم مسيرة خمسة ايّام فى آخره بلدُ دوار المرصد على جانبى النهر ثمّ يخرج الى
الصحراء وينتهى الى اَدْشتان قصبة كشمير فى يومين ينزل فيهما بلد أوشكارا وهو وبلد برامولا عن جانبى الوادى
١٥ ومدينة كشمير اربعة فراسخ مبنيّة بالطول على حافّتى ماء جيلم وبينهما الجسور والزواريق ومخرجه من جبال هَرَمكوت
الّتى منها ايضا مخرج گنگ وهى صرود غير مسلوكة لا تذوب ثلوجُها ولا تفنى ووراءها مهاجين اى الصين
العظمى فاذا خرج ماء جيلم من الجبال وامتدّ مسيرةَ يومين اخترق ادشتان ثمّ يدخل على اربعة فراسخ منه
بطيحةً مقدارها فرسخ فى فرسخ مزارعهم على شطوطها وما يَكْبِسون منها ثمّ يخرج من البطيحة الى بلد اوشكارا
ويُفْضى الى الشعب، وامّا ماء السند فانّه يخرج من جبال أُنَنْگ فى حدود الترك وذلك انّك اذا انحدرت من
٢٠ شعب المدخل كان عن يسارك جبالُ بلور وشميلان على مسيرة يومين اتراك يسمّون بهتّاوريان ومَلِكُهم بهتّ
شاه وبلادُهم كِلكِت واسوِره وشِلتاس ولسانُهم التركيّة وكشمير من اغاراتهم فى بليّة والسالك على اليسار يمتدّ

2) جَجَنبير 3) 5) اثنى

Chapter 18. فى العمارات الى القصبة وعلى اليمين الى قرى متّصلة على جنوب القصبة ويُفْضى الى جبل كُلارْجَك وهو
كالقبّة شبيه بجبل دنباوند لا يَنْحسر عنه الثلج ويرى
دائما من حدود تاكيشر ولوهاور وبينه وبين صحراء كشمير فرسخان وقلعة راجكرى عن جنوبه وقلعة
لهور عن غربه وما رايتُ احصن منهما وعلى ثلثة فراسخ منه بلد راجاورى واليه يتّجر تجّارُنا ولا يتجاوزونه
فهذا حَدُّ ارض الهند من جهة الشمال وفى الجبال الغربيّة منها اصنافُ الفرق الافغانيّة الى ان تنقطع بالقرب
٥ من ارض السند، واَمّا الجهة الجنوبيّة منها فاتّها البحر ويأخذ ساحله من تيز قصبة مكران طاعنا الى ما بين الجنوب
والمشرق نحو ناحية الديبل اربعين فرسخا وبينهما غُبُّ توران والغبّ هو كالزاوية والعطفة يدخل من البحر
الى البرّ ويكون للسفن فيه مخاوفُ وخاصّةً من جهة المدّ والجزر والخور هو شبه الغبّ ولكن ليس من جهة دخول
البحر وانّما هو من مجىء المياه الجارية واتّصاله بالبحر ساكنا ومخاوفُ السفن فيه من جهة العذوبة الّتى لا تستقلّ
بالاثقال استقلالَ الملوحة بها وبعد الغبّ المذكور مَنْهه الصغرى ثمّ الكبرى ثمّ البوارج لصوص ومواضعهم كچ*
١٠ وسومنات وسُمُّوا بهذا لانّهم يتلصّصون فى الزواريق واسمها بيره ومن ديبل الى تولّيشر خمسون والى لوهرانى
اثنا* عشر والى بَكَه اثنا* عشر والى كچ* معدن المقل وباَروى ستّة والى سومنات اربعة عشر والى كنبايت ثلثون
ثمّ الى اساول فى يومين والى بهروج ثلثون والى سندان خمسون والى سوباره ستّة والى تانه خمسة ثمّ يُفْضِى الى
ارض لاران وفيها جيمور ثمّ بلبه ثمّ كانجى ثمّ دَرْوِد* ويَجِىُ غبّ عظيم وفيه سنكلديب وهى جزيرة سرنديب وحوله
بلد پنجياور وقد خرب فبَنَى جور ملكُهم بدله على الساحل نحو المغرب لذا سمّاه پدنار ثمّ يجِىُ اوملَنارَه ثمّ راميشر* بحذاء
١٥ سرنديب وبينهما فى الماء اثنا* عشر فرسخا ومن پنجياور الى راميشر* اربعون فرسخا ومن راميشر* الى سَيَت بند اى
قنطرة البحر فرسخان وهو سدُّ رام بن دشرت الى قلعة لنك وهو الآن جبال منقطعة بينها البحر وعلى ستّة عشر
فرسخا منه نحو الشرق كِهْكِند وهى جبال القردة يخرج ملكُها كلّ يوم مع الجماعات ولهم مجالس مهيّأة
وقد هيّأ اهلُ تلك الارض لهم الارزّ المطبوخ فيحملونه اليها على اوراق فاذا طعمت رجعت الى الغياض
وان تغوفل عنها كان فى ذلك هلاكُ الناحية لكثرتها وصولتها وعندهم انّها امّة من الناس ممسوخة لاجل
٢٠ معونة رام على محاربة الشياطين وانّ تلك القرى اوقافه عليها وأَنّ من وقع اليها فانشد شعرَ رام لها ورقى
رقياته عليها اصاخت لها وسكنت الى استماعها وارشدت الضالّ واطعمت وسقت فان كان من هذا شىء

9) 11) كچ 13) cpr. pag. ٩٨, 5. 6. 11) 15) اثنى 14) 15) رامشير

فهو من جهة اللحن كما تقدّم فى باب الظباء، فامّا الجزائر الشرقيّة فى هذا البحر وهى الى حدّ الصين اقرب فانّها Chapter 18.
جزائر الزابج ويسمّيها الهند سُوَرن ديب اى جزائر الذهب والغربيّة جزائر الزنج والمتوسّط جزائر
الرمّ والديبجات ومن جملتها جزائر قمير وجزائر ديوه خاصيّةٌ هى انّها تنشو فتظهر من البحر قطعةً رمليّة
لا تزال تعلو وتنبسط وتنمو حتّى تستحكم وأُخرى منها على الايّام تضعف وتذبل وتذوب حتّى تغوص وتبيد
٥ فاذا احسّ اهلها بذلك طلبوا جديدة متزايدة الطراوة فنقلوا اليها النارجيل والنخل والزرع والاثاث
وانتقلوا اليها وتنقسم هذه الجزائر الى قسمين بما يرتفع منها فتسمّى ديوه كُوذَه اى ديبجات الودع يجمعونها
من اغصان نارجيل يغرزونها فى البحر وديوه كَنبَار* الغزل المفتول من ليف النارجيل لخرز المراكب وجزيرة
الوقواق من جملة قمير وهو اسم لا كما تظنّه العوامُّ من شجرة حملها كرؤوس الناس تصيح ولكنّ قمير قوم الوانهم الى
البياض قِصارُ القدود على صُوَر الاتراك ودين الهنود مخرّمى الآذان واهل جزيرة الوقواق منهم سود
١٠ الالوان والناس فيهم ارغب ويُجْلَبُ منهم الابنوسُ الاسود وهو لبُّ شجرة تلقى حواشيها فامّا الملمّع والشوحط
والصندل الاصفر فمن الزنج وقد كان فى غبّ سرنديب مغاص لآلىٍّ فبطل فى زماننا ثمّ ظهر بسفالة الزنج
بعد ان لم يكن فيقولون انّه هو قد انتقل اليها، وارض الهند تُمْطَرُ مطرَ الحميم فى الصيف ويسمّونه برشكال
وكلّما كانت البقعةُ اشدّ امعانا فى الشمال وغيرَ محجوب بجبل فهذا المطر فيها اغزر ومدّته اطول واكثر
وكنتُ اسمع اهل المولتان يقولون انّ برشكال لا يكون لهم فامّا فيما جاوزهم الى الشمال واقترب من الجبال فيكون
١٥ حتّى ان فى بهاتل واندربيذ يكون من عند شهر آشار ويتوالى اربعةَ اشهر كالقِرَب المصبوبة وفى النواحى
التى بعدها حول جبال كشمير الى ثنيّة جودرى وهى فيما بين دنبور وبين پرشاور يَغْزُرُ شهرين ونصفا اوّلُها
شراين ويُعْدَمُ فيما وراء هذه الثنيّة وذلك لانّ هذه الغيوم ثقيلة قليلةُ الارتفاع عن وجه الارض فاذا بلغت
هذه الجبال صَدَمَتْها وعصرتها فسالت ولم تتجاوزها ولاجل هذا تَعْدَمُه كشمير والعادة فيها ان تتوالى
الثلوج فى شهرين ونصف اوّلها ماكّ فاذا جاوز نصف جيتر* توالت امطار ايّاما يسيرة فاذابت الثلوج
٢٠ واطهرت الارض وهذا فيها قلّما يُخْطِئُ فامّا ما خرج من النظام فلكلّ بقعة منه نصيب ۞ **يط فى اسماء الكواكب**

Chapter 19.

والبروج ومنازل القمر وامثال ذلك قد قدّمنا فى اوّل الكتاب انّ لغة الهند

7) Lacuna. 19) جيتر

Chapter 19. تتّسع جدّا فى الاسامى مقتضبة ومشتقّة حتّى يسمّى مسمّى واحد فيها باسماء كثيرة فقد سمعتهم يزعمون انّ
عدد اسماء الشمس عندهم الف ولا محالة انّ لكلّ كوكب منها مثل ذلك او ما يقاربه من الكثرة اذ لا بدّ منها، واسماء
ايّام الاسبوع عندهم هى اسماء الكواكب السبعة باشهر اسمائها ويسمّون الموقع من الاسبوع بار فيُتْبَعُ اسمَ
الكوكب على هيئة اتباع شنبه فى الفارسيّة عددَ اليوم من الاسبوع فيوم الاحد آدِت بار اى للشمس ويوم
٥ الاثنين سُومَ بار اى للقمر ويوم الثلثاء منكل بار اى للمرّيخ ويوم الاربعاء بُدَ بار اى لعطارد ويوم الخميس
برهسپت* بار اى للمشترى ويوم الجمعة شُكَر بار اى للزهرة ويوم السبت شنيشچر* بار اى لزحل ويعود الامر
الى الشمس، والمنجّمون منّا يسمّونها ارباب الايّام ومأخذ الامر فيها بعدّ الساعات من عند ربّ اليوم على
ترتيب افلاك الكواكب بانحدار نحو السفل مثاله انّ الشمس ربّة يوم الاحد وهى ايضا ربّة الساعة الاولى
ثمّ تكون الثانيةُ للكوكب الّذى فلكه اسفل فلك الشمس وهو الزهرة والثالثة لعطارد والرابعة للقمر وقد فنى
١٠ الانحدار فى الاينثر فيعود الامر فى الخامسة الى زحل وعلى هذا تكون الخامسةُ والعشرون* للقمر وتلك هى الاولى
من يوم الاثنين فالقمر ربّها وربّ اليوم وليس بين هؤلآء واولئك اختلاف الّا فى شىء واحد وهو ان منجّمونا
يستعملون فى ذلك الساعاتِ المعوجّة فيكون الثالثُ عشر من ربّ اليوم ربَّ الليل التالى للنهار وهو الثالث من
ربّ النهار على عكس ذلك التعديد اعنى بصعود نحو العُلْو واما الهند فيجعلون ربَّ النهار ربَّ اليوم كلّه فيَتبع
الليلُ النهارَ غيرَ مخصوص بربّ على حدة وهذا هو طريق جمهورهم، وربّما يخيّل من مواضعاتهم امرُ الساعات المعوجّة
١٥ فانّهم يسمّون الساعة هور وبهذا الاسم يسمّون ايضا نصف البرج فى عمل النيمبهرات ورأيت فى بعض زيجاتهم
فى استخراج ربّ الساعة ان يقسم ما بين الشمس وبين درجة الطالع بدَرَج السواء على خمسة عشر ويزاد على ما خرج
من الصحاح واحدٌ ويلغى الكسر ان كان فيه ثمّ يعدّ ذلك المبلغ من ربّ اليوم على توالى الافلاك نحو السفل
وهذا الى العمل بالساعات المعوجّة اقرب منه بالمستوية، وقد صار للهند فى ترتيب الكواكب بالايّام عادة يسرعون
اليها فى زيجاتهم وكتبهم ويُعرِضون عن سائر الترتيبات وان كانت اقربَ الى الحقّ وللكواكب عند اليونانيّين صور
٢٠ تُثْبَتُ بها الحدودُ فى الاسطرلابات للتخفيف وليست من ارقام الحروف وكذلك يَفعل الهند فى الاختصار لكنّ الصور
غير مقتضبة ولكنّها لحرف الاوّل من اسم كلّ كوكب مثل الالف من آدت للشمس والجيم من چندر* للقمر والباء من بد لعطارد
ونحن نضع فى هذا الجدول صدرا من اسامى الكواكب السبعة،

والجيم من جندر (21 والعشرين (10 سَنِسْچَر (6 بِرهَسْت (6

Chapter 19.

الكواكب	اسماؤها بالهندية
الشمس	آدت سُورْج بَهان ارْك دِيباكر رب بِتّنا هيلْ
القمر	سُوم جَندرُ* اِندْ هِمَكْ شِيتَرَشْم هِمْرَشْم شِيتانْش شِيتَدِيدَتْ هِمَمْرُوكْ
المرّيخ	منكَل بَهومِج كُج آر بَكْرُ آتَنيو ماهيو كُرواكْش رَكَت
عطارد	بُدْ سُوم جانْدُرْ* شْنَه بُودَهَن بِت هِيمَن
المشترى	بْرَهَسْپَتِ كُرُ جيبْ* دِيوِيج دِيوپُرُوهِتْ ديومَنْتر انْكِرَ سُور ديوِيت
الزهرة	شُكْرُ برك* سِتْ بْهارْكو آسْبَتِ دانبَكو بِرْكَپُتْرُ* آسْپَج
زحل	شنيشچر* مَنْدُ اَسْتْ كُونْ آدِتَپُتْر سَوْر آرْكِ سُورَجپُتْر

٥ ١٠ ١٥

وهذه الاسامى الكثيرة للشمس دعت اصحاب النحلة الى تكثير جرمها حتّى زعموا انّ الشموس اثنتا عشرة تطلع منها فى كلّ شهر واحدة وقيل فى كتاب بشن دهرم انّ بشن وهو نارايين الّذى لا اوّل له فى الزمان ولا آخر قَسَّمَ نفسه من اجل الملائكة اثنى* عشر قسما صارت ابناء لكَشْپ* وهى الشموس الطالعة فى كلّ شهر فزعم مَنْ لا يرى سببَ ذلك كثرةَ الاسامى انّ سائر الكواكب كثيرة الاسامى واجرامها واحدة ومع ذلك فليست اسامى الشمس اثنى* عشر فقط بل ٢٠ اكثر وهى مشتقّة من معان* ومنها آدِت وهو الابتداء لانّها مبدأ الكلّ ومنها سَبِتَ وهو اسم يقع على كلّ من وُلِدَ له ولمّا كانت مواليدُ العالم منها سمّيت به ومنها رَب لانّها تنشف الرطوبات وذلك انّ الماء الّذى فى النبات يسمّى رَسْ ومن يأخذه يسمّى رَب ثمّ القمر

4) جَندرُ 8) جَانْدُرْ 10) جيبْ 12) پْرَك 13) پِرْكَ پُتْر 14) سَنيشْچَر
18) اثنا 18) لكَشْب 19) اثنا 20) معانى

Digitized by Google

Chapter 19.

قرينها وتِلْوِها واساميه ايضا كثيرة فمنها سوم لانّه سعد والسعود تسمّى سوم گره* والنحوس پاپ گره* ومنها نشيش اى صاحب الليل ونكشترنات اى صاحب المنازل ودُجيشْفَرْ اى صاحب البراهمة وشِيتَانْش اى بارد الشعاع لانّ كرته مائيّة وفيها الهناءة فاذا وقع عليه الشعاع برد كبرودته وانعكس فاضاء الظلمة وبرّد الليل واطفأ ما افسدته الشمسُ بالاحراق ولهذا ايضا سمّى جندر* وهوعين نارايَن اليسرى كما انّ الشمس عينه اليمنى وقد اودعت هذا ٥ الجدول شموس الشهور وآفة الاختلاف فيها من مثل ما تقدّم فى تعديد الارضين؛

الشهور	شموسها على ما فى بشن دهرم	معانى هذه الاسامى على ما فى بشن دهرم	الشموس من آدت پران	الشموس مسموعة غير معتهدة
جيتر	بشن	متنقّل فى السماء لا يستقرّ	انشمان	ربِ
بيشاك	آرْجَمْ	مؤدّب العُصاة ومعزّرهم فلا يخالفونه خوفا	سبِتَ	بِشن
جيبرِت	بِبَسْوَ	يعمّ الكلّ بالنظر ولا يخصّ	بَهَانْ	دَهَاتَ
آشار	آنْش	ذو شعاع	بِبَسانْ*	بِدْهَات
شرابن	پرْجَنْي	مغيث كالمطر	بشْنْ	ارجَم
بهادرو	بَرْنْ	يصطنع الكلّ	اِندْرْ	بَهكَ
اشوج	اِندْرْ	صاحب ورئيس	دهاتَ	سبِتَ
كارتك	دهَاتَ	يحسن الى الناس ويسوسهم	بَهكَ	پُوشَ
منكهر	مِتْرْ	حبيب العالم	پُوخ	تْوَشْتَ
پوش	پُوش	قوت لانّه يمون الناس	مِتْرْ	آرْكَ
ماك	بَهكَ	متنعّم يرغب فيه الكلّ	بَرن	دباكَرْ
پاكُن*	دْوَرْتَ	يصطنع الكافّة بالخير	آرْجَم	آنْش

(line numbers in margin: ١٠ at جيبرت, ١٥ at كارتك)

1) گرِه   4) جَنْدْر   11) بَبْشَانْ   19) پالكُن ?

Digitized by Google

وآلّذى هو محكىّ من كتاب بشن دهرم مظنون به انّه متحفّظ الترتيب من اجل انّ لباسديو فى كلّ شهر اسما ومعظّموه يفتتحون الشهور. Chapter 19
من منكهر واسمه فيه كيشو واذا عُدّتْ اساميه اتّفق اسمُه فى شهر چيتر بشن كما هو فى بشن دهرم وقد قال ايضا فى كَيتا
انّه مثل بسنت اى الاعتدال فى اسداس السنة فقد شهد ذلك على صحّة ما فى اوّل الجدول، وامّا اسماء الشهور فمشاركة
لاسماء المنازل قد اختصّ كلُّ شهر بعدّة منازلَ يكون اسمُه مشتقّا* من احدها وقد كتبنا ذلك فى الجدول بالحمرة ليظهر
الاشتراك وايضا فانّ المشترى اذا شرق فى احد المنازل كان الشهرُ آلّذى ذلك المنزلُ فى حوزته صاحبَ السنة ونسبت
السنةُ كلّها الى ذلك الشهر وان وُجد فى اسماء الشهور خلافُ ما تقدّم* فليعلم انّ ذلك من جهة انّ ما تقدّم هو باللفظ العامّىّ وهذا بالفصيح،

الشهور	عدد المنازل	المنازل	الشهور	عدد المنازل	المنازل
كارتك	ج د	كرتكا÷ روهنى	بيشاك	يو يز	بشاك÷ انُرادَ
منكشر	ه و	مركشير÷ آردْر	جيرْت	يح يط	جيرْت÷ مولَ
پوش	ز ح	پونربس پوش÷	اشار	ك كا	پوربا شار÷ اوتر اشار÷
ماك	ط ى	آشليش مكّ÷	شرابَن	كب كج	اشربن÷ دَهَنشتَ
پالگن	يا يب يج	پوربا پلگنى÷ اوتر اپلگنى÷ هست	بهادرپَت	كد كه كو	شَتَبْش پوربا پترپت÷ اوترا پترپت÷
جيتْر	يد يه	چِتْرَ÷ سواتِ	آشَوجِ	كز ا ب	ريوتى اَشْونَى÷ بَهْرنى

5) مشتق 6) خلاف معا عدم 8) A cross marks the words written in the original with red ink

Digitized by Google

Chapter 19. وللبروج اسام* تقتضيها الصورُ كما هى عند جميع الامم واسم البرج الثالث مِتن وهو اسم يقع على صبىّ وصبيّة معا وذلك معنى التوءمين اللّذين هما صورة البرج وذكر براهمهر فى كتاب المواليد الكبير انّه على صورة رجل قابض على بربط وعمود وكانّه ذهب الى صورة الجبّار كما ذهب جمهور العوامّ اليه حتّى اشتهر البرج بالجوزاء الّتى ليست صورته وذكر فى صورة البرج السادس انّها سفينة وبيدها سنبلة وكأنّه سقط من نسختنا شىء فليس للسفينة يد
٥ واسم البرج عندهم كَنْ وهو الجارية العذراء وكأنّه قيل عذراء فى سفينة بيدها سنبلة وهو السماك الاعزل ويظنّ بالسفينة انّها كواكب العوّاء الّذى هو من منازل القمر فانّها على سطر ينعرج طرفه وقال فى صورة البرج السابع انّها نار واسمه تُلْهْ وهو القبّان وقال فى البرج العاشر انّ وجهه وجه عنز والباقى مَكَرْ ومتى قيل مكر استُغنى عن وجه العنز وانّما يُحتاج اليه اليونانيّين لانّهم ركّبوا الصورة من حيوانيّين ما فوق الصدر منها عنزٌ وما تحته سمكةٌ والحيوان البحرىّ المسمّى مكر هو كذلك على ما وصفوا مستغن عن التركيب وقال فى
١٠ صورة البرج الحادى عشر انّها جرّة واسمه كنب موافق لما قال الآ انّ تعديدهم ايّاه او بعضه فى صور الناس دليل على انّهم يذهبون فيه مذهب اليونانيّين من الرجل الساكب للمآء وذكر فى البرج الاخير انّه على صورة سمكتين وان كان اسمه يقتضى سمكةً واحدةً فى جميع اللغات وذكر للبروج اسامى بلغتهم غير معهودة وضعناها فى هذا الجدول

وغير المعهودة	اسماؤها المعهودة	بروج	وغير المعهودة	اسماؤها المعهودة	بروج
جوكَ	تُلْه	و	كْرِى	ميش	٠
كَوْرْبَ	بَرْسْجِكْ	ز	تامبِرْ	برش	١
تَوْكْشِكَ	دْهَن	ح	جِتْمَ	مِتنْ	ب
آكُوكِيرْ	مَكْرْ	ط	كُلِيرْ	كَرْكَتا	ج
ادرُوكَ*	كُنب	ى	لِيَى	سِنْكْ	د
أَنتَ وايضا جِيتْ	مِينْ	يا	پارْتِينَ	كَنْ	ه

(١٥ / ٢٠)

ومن عادتهم اذا اثبتوا البروج بالاعداد لم يبتدوا بالصفر للحمل والواحد للثور ولكنّهم يبتدون بالواحد للحمل والاثنين للثور حتّى تكون الاثنا عشر للحوت ❀

Chapter 20. ك فى ذكر برهماند تفسير

بَرْهْمَانْد هو بيضة براهم وتقع بالحقيقة على كلّ الاثير من جهة استدارته وشكل حركته بل على كلّ العالم

1) اسامى 19) ردرُوكَ

Chapter 20.

من جهة انقسامه الى الاعلى والاسفل وهم اذا عدّوا السموات قالوا انّ جملتها برهماند وهولاء
ممّن عدموا الرياضة بعلم الهيئة ولم يتصوّروها حقّ التصوّر فلا يرون للسموات غيرَ السكون وخاصّةً
لانّهم يجعلونها قرار الطوائف يظنّون بها النقل والاعتماد نحو السفل اذا وصفوا نعيم الجنّة بشبه
المُشاهد فى الدنيا على الارض وفى مرموزاتهم الخبريّة انّ الماء كان قبل كلّ شىء وموضع العالم ممتلىءٌ به
٥ ولا محالة انّ ذلك فى اوّل نهار النفس وابتداء التصوّر والتركيب قالوا وان الماء ازبد بالتموّج فبرز منه شىء
ابيض خلق البارى منه بيضةَ براهم فنهم من يقول انّها انفلقت وخرج منها براهم وصار السماء من احد نصفيها
والارض من الآخر والامطار من كسيراتٍ ما بينهما ولو قالوا الجبال لكانت اليق بها من الامطار واشبه
ومنهم من يقول انّ الله تعالى قال لبراهم انّى خالق بيضة اجعلها لسكناك فيه وخلقها من زبد الماء المذكور فلمّا
نضب وغاض كسر البيضة حينئذ بنصفين، والى قريب منه ذهب اليونانيون فى اسقليبيوس المستنبط
١٠ لصناعة الطبّ فانّهم على ما ذكر جالينوس اذا صوّروه وضعوا فى يده بيضة لتكون اشارة الى كُريّة العالم
ومثال الكلّ وانّ العالم كلّه محتاج الى الطبّ وليس اسقليبيوس بادنى مرتبة من براهم فانّهم ذكروا فيه انّه قوّة
الهيّة اُشْتُقّ لها هذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس لانّ الموت عارض عند غلبة اليبس والبرد وان
كانوا فى النسبة الطبيعيّة يقولون فيه انّه ابن افوللن وانه ابن فلاغوراوس وانّه ابن قرونس وهو كوكب
زحل كلّ ذلك لقوّة التثليث، فامّا تقدّم الماء عند الهند فى الخليقة فن اجل انّ به تماسُكَ كلّ متهبّ* ونموّ كلّ
١٥ نام* وقوام الحيوة فى كلّ ذى روح فهو للصانع آلة واداة اذا قصد الصنعة من مادّة وبمثله نطق التنزيل فى قول
الله سبحانه وتعالى وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَآءِ* سوآء حُمِلَ من ظاهر اللفظ على جسم معيّن مسمّى بهذا الاسم مأمور بتعظيمه
او حمل على تأويل بالملك وما اشبهه فالمعنى انّه لم يكن وقتئذ بعد الله غيرُ الماء وعرشه* ولولا انّ كتابنا مقصور
على مقالات فرقة واحدة لاوردنا من مقالات الفرق الّذين كانوا ببابل وحولها فى القديم ما يشبه حديثَ
هذه البيضة ويزيد سخافة عليه، وامّا اشارة الهند الى تنصيف البيضة فهى من جهة انّ صاحب هذا الكلام
٢٠ عامّىّ لم يعرف احاطة السماء بالارض كاحاطة قشر برهماند بمخّها لكنّه تصوّر الارضَ سفلا والسماء عُلْوا من احدى
جهاتها فقط ولو تحقّق الامرَ لم يحتج الى فلق البيضة الّا انّه رام ان يبسط نصفها ارضا وينصب النصف الآخر عليها قبّة

14) متهبى 15) نامى 16) Sûra 11, 9. 17) وعنره

Chapter 20.

ففاضل بطلميوس فى تسطيح الكرة ولكنّه لم يَفْضُلْه وما زالت المرموزات كذلك يَتناولُها فى التأويل
كلّ آخذ* بما يوافق عقيدته قال افلاطن فى كتاب طيماوس ممّا يشابه امر برهماند انّ البارى قطع خيطا
مستقيما بنصفين وادار من كلّ واحد منهما دائرة تلاقيا على نقطتين وقسم احديهما بسبعة اقسام فاشار
الى الحركتين والى أُكَر الكواكب على وجه الرمز كعادته ، وقال برهكوپت فى المقالة الاولى من براهم
٥ سدّهاند حين عدّد السموات وجعل القمر فى اولاها وصعد بالكواكب الى السابعة فجعل زحل فيها انّ
الكواكب الثابتة فى الثامنة وانّها جُعلت مدوّرة لتدوم فيُثاب فيها المحسنُ ويكافى المسىء اذ ليس وراءها
شىء فاشار فى هذا الفصل الى انّ السموات هى الافلاك وفى ترتيبها الى مخالفة ما فى كتبهم الملّيّة الخبريّة على
ما سنحكيه فى موضعه وفى التدوير الى بُطْء* التأثّر والى ما عليه ارسطوطالس فى المدوّر وفى الحركة
المستديرة والى انّ ليس وراء الافلاك جرم موجود واذا كان كذلك لم يخف انّ برهماند هو مجموع
١٠ الافلاك اعنى الاثير بل الكلّ لانّ المكافاة عندهم تكون فى حشوه ايضا ، وقال پلس فى سدّهانده انّ كلّيّة العال
هى* جملة الارض والماء والنار والريح والسماء خلقت فيما وراء الظلمة ورئيت السماء لازورديّة اللون لقصور
شعاع الشمس عنها حتّى تستضىء به استضاءة الاكر المائيّة غير النيّرة اعنى بها اجرام الكواكب والقمر
التى اذا وقع شعاع الشمس عليها ولم ينته ظلّ الارض اليها ذهب سوادها وظهر بالليل أشخاصُها فالمضىء
واحد وسائرها مستضيئة منه اشار فى هذا الفصل الى النهاية المدرَكة وسمّاها سماء وجعلها فى ظلمة بما ذكر من
١٥ كونها فى الموضع الذى لا يبلغه الشعاع والبحث عن اللون الاكهب المرئىّ يطول جدّا ، وقال برهكوپت
فى المقالة المذكورة اضرب ادوار القمر وهى ٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠ فى جوزنات فلكه وهى
٣٢٤٠٠٠ فتجتمع ١٨٧١٢٠٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠ وتلك جوزنات فلك البروج فامّا
مقدار جوزن من المسافة فهو مذكور فى بابه وامّا ما ذكر فقد اخذناه تقليدا اذ لم يذكر شيئا يوجبه فامّا
بسشت فانّه قال انّ برهماند محيط بالافلاك وهذه الاعداد مقداره من اجل انّ فلك البروج متّصل به
٢٠ وامّا بلبهدر المفسّر فانّه قال لسنا نجعل هذه الاعداد مقدار السماء فانّا لا نقدر على تحديد عِظَمها ولكنّا
نجعلها لمنتهى البَصَر فلا محسوسَ ارفع منه مع تفاضل سائر الافلاك فى العظم والصغر وقال اصحاب آرجبهد

2) احد   8) بطّو   11) هو

Digitized by Google

Chapter 20. يكفينا معرفةُ الموضع الّذى يبلغه الشعاعُ ولا نحتاج الى ما لا يبلغه وانْ عظم فى ذاته فما لا يبلغه الشعاعُ لا يُدْرِكه الاحْساسُ وما لا يُحَسّ به فليس بمعلوم، والّذى يحصل من كلام هولاء امّا من قول بسشت فهو انّ برهماند كرة محيطة بالفلك الثامن الموسوم بالبروج وفيه الكواكب الثابتة وهما متماسّان والى الفلك الثامن كنّا نُضطرُّ فامّا فيما فوقه فليس شىء يُضطرّ الى ايجابِ فلك تاسع والناس مختلفون فيه

٥ فنهم من يوجبه لاجل الحركة الغربيّة متحرّكا بها قاهرا لما يحويه عليها ومنهم من يوجبه لاجلها وهو ساكن امّا الفرقة الاولى فغرضهم معلوم ولكنّ ارسطوطالس قد بيّن انّ كلّ متحرّك فانّما يتحرّك من محرّك ليس فيه ولا بدّ لذلك الفلك التاسع من محرّك خارج فما المانع عن تحريكه الافلاك الثمانية من غير توسيط التاسع وامّا الفرقة الثانية فكأنّهم سمعوا ما حكيناه وانّ المحرّك الاوّل غير متحرّك فجعلوا فلكهم التاسع ساكنا والحركة الغربيّة صادرة عنه لكنّ ارسطوطالس قد بيّن ايضا انّه ليس بجسم فصفتُه بالكُرِيّة والفلكيّة والاحاطة والسكون

١٠ توجب جسميّته فقد تأدّى الفلك التاسع الى المحال، وفى هذا المعنى يقول بطلميوس فى صدر كتاب المجسطى فالعلّة الاولى لحركة الكلّ الاولى اذا توهّمنا الحركة مفردة رأينا انّها إلهٌ لا مرئىّ ولا متحرّك وسمّينا صنف البحث عنه الاهيًّا وهذا الفعل نعقله فى اعلى علو العالم فقط مباينا البتّة للجواهر المحسوسة فهذا ما يقوله بطلميوس فى المحرّك الاوّل من غير ان يشير الى الفلك الّذى حكاه عنه يحيى النحوىّ فى ردّه على بروقلس وذكر انّ افلاطون لم يكن يعرف الفلك التاسع الّذى ليس فيه كوكب وهو الّذى فهمه بطلميوس زعم فامّا اقاويل

١٥ القابلين فيما وراء النهاية المتحرّكة من جسم ساكن او خلاء غيرِ متناهيين او نفىَ الخلاء والملأ عنه معا فغير متّصلة بما نحن فيه، وامّا بلبهدر فانّه يُراحُ منه رائحةُ مَنْ يرى انّ السماء او السموات جسم مستحصف مقاوم للاثقال حاملها وانّه فوق الافلاك ويسهل عليه ايثارُ الخبر على العيان كما يصعب علينا تقديم الشُبَه على البرهان والحقّ مع اصحاب آرجبهد وكأنّهم

Chapter 21. اصحاب الاجتهاد حقّا فقد استبان انّ برهماند هو الايثر بما فى حَشْوه من المطبوعات. كا فى

٢٠ صورة الارض والسماء على الوجوه الملّيّة الّتى ترجع الى الاخبار والروايات السمعيّة

انّ القوم الّذين وقعت الاشارة اليهم فى ترجمة الباب قد ذهبوا فى الارضين الى انّها سبع

Digitized by Google

Chapter 21. طباق واحدة فوق الاخرى وفى تقسيم علياها الى التسبيع لا على ما يذهب اليه المنجّمون
عندنا من الاقاليم او الفرس من الكشورات ونريد بعد ان نورد تصريح اقاويلهم المستخرَج من جهة
ارباب شرائعهم ان ينتصب للانصاف فان لاح لنا فيه شىء او اتّفاقٌ مع غيرهم وان لم يُصيبوا فيه
معا قرّرناه لا على وجه الذبّ عنهم بل قصدًا لاذكاء الطباع المطالعهاء ولم يختلفوا فى عدد
٥ الارضين ولا فى عدد اقسام العليا وانّما اختلفوا فى اساميها وفى ترتيب الاسامى فربّما احمل
ذلك الاختلاف على سعة اللغة فانّهم يسمّون الشىء الواحد باسماء كثيرة جدًا والمثال بالشمس
فانّهم سمّوها بالف اسم على ما ذكروا كتسمية العرب الاسد بقريب من ذلك بعضها مقتضبة اقتضابا
وبعضها مشتقّة من الاحوال المتغايرة* فيه او الافعال الصادرة وهم ومن شابههم يتبجحون بذلك وهو من اعظم معايب اللغة
فموضوعها ايقاع اسم على كلّ واحد من الموجودات وآثارها بمواطأة بين نفر يَعْرِفُ بها بعضُهم
١٠ عن بعض غرضَه عند اظهار ذلك الاسم بالنطق فاذا كان الاسم الواحد بعينه واقعا على عدّة مسمّيات
دلّ على ضِيق اللغة واحوج السامعَ الى سؤال القائل عمّا يعنيه بلفظه فسقط ذلك الاسمُ امّا بآخر
مثله يُغْنِى وامّا بتفسير معرِّف للمعنى واذا كان للشىء الواحد اسماء كثيرة ولم يكن سببُ ذلك استبدادَ
كلّ قبيلة او كلّ طبقة بواحد منها وكان فى الواحد منها كفاية اُتّصفت الباقيةُ بالهمر والهذيان
والهذر وصارت سببَ التعمية والاخفاء او تَحَمُّلُ المشاقّ لحفظ الجملة بلا فائدة غير ضَياع العمر
١٥ وربّما وقع فى خَلَدى من جهة ارباب الكتب والاخبار انّهم اعرضوا عن الترتيب واقتصروا على ذكر
الاسامى او انّ النسّاخ تجازفوا فانّ المعبّرين لى بالترجمة كانوا ذوى قوّة على اللغة وغير معروفين
بالخيانة بلا فائدة وساضع فى الجدول ما حصل لى من اسامى الارضين والاعتماد منها على المنقول
من آدت پران فانّه وضع لها قانونا وجعل كلّ واحدة* من الارضين والسموات على عُضْوٍ عضو
من اعضاء الشمس فكانت السموات من الهامة الى البطن والارضون من السرّة الى القدم فظهر بذلك
٢٠ الترتيبُ وزال الاشتباه ه

8) وبعضها من المتغايرة   18) واحد

Chapter 21.

عدد الارضين	آدت پران: مواقعها من اعضاء الشمس	آدت پران: اسماؤها	بشن پران	باج پران: اسماؤها	باج پران: القابها	مسموع من الالسنة
الاولى	السرّة	تال	آتَل	ابْهاستَل	الارض المظلمة كرشن بهوم	آنَس
الثانية	الفخذان	سوتال	بِتَل	ال	الارض النيّرة شكل بهوم	انبرْتال
الثالثة	الركبتان	پاتال	نِتَل	نِتَل	الارض الحمراء رختَ بهوم	سَكَر
الرابعة	تحت الركبتين	آشال	كَبْهَسْتِم	كَبْهَسْتَل	الارض الصفراء پيت بهوم	كَبْهَستِمانْ
الخامسة	الساقان	بشال	مَهاتَكى	مَهاتَل	الارض المرمريّة پاخان بهوم	مهاتال
السادسة	اللعبان	مَرْتال	سُتَل	سُتَل	الآجرّيّة شِلاتَل	سُتال
السابعة	القدمان	رَساتِل	چاتَر	پاتال	الذهبيّة اللون سُورن بِرن	رساتل

٥

Digitized by Google

Chapter 21.

سكّانها من الروحانيّين على ما فى باج پران

من دانو نَمُج* شِنكُكُرن كُونت نشكباذ*
شولتت لُوهت كُلنكن شوايِذ وفيها
صاحب الحيّات دَنَجُو كاليو

٥ من ديت سُرِكش* مهاجنب هيكريو كرشن
جنَرتُ شنكاكش كومك وفيها من راكشس نيل
ميك كرتنك مهوشنيش كنبل اشوتر دكشك

من دانب راذ انراذ اكن‌مخ تاركاكش ترشر
شِشمار وفيها من راكشس چَبَن نَنْد بشال
١٠ وفيها بلاد كثيرة

من ديت كالنيم* كرگرن اُونجر وفيها من راكشس
سُمال منج بركبكتر والطير اللبار المسمّى گرد

من ديت بلوچن چينت اكن‌جب هرناكش
وفيها من راكشس بذجب ماميك مارُكرمير
١٥ اسفستكچو

من ديت كيسر وفيها من راكشس اُردگوج
شَتَ شيرس اى ذو المائة رأس وهو صديق اندر باسُكِ وهو حيّة

بَل الملك ومن ديت مزكند وفيها بيوت كثيرة لراكشس
وفيها بشن وفيها شيش صاحب الحيّات

٢٠ ويتلو الارضين السموات السبع الطباق وتسمّى لوكات ولوك هو المجمع والمحفل وقد كان اليونانيّون على مثله فى تصيير السموات مواضع للمجامع قال يحيى النحوىّ فى ردّه على برقلس انّ قوما من المتكلّمين رأوا فى الفلك المسمّى غلقسياس اى اللبن وهو المجرّة انّه منزل ومستقرّ للانفس الناطقة ويقول اوميرس الشاعر انّك جعلتَ السماء الطاهرةَ مسكنَ الأبَدِ للآلهة لا تُزعزعه الرياحُ ولا تبلّه الأمطارُ ولا تُتلفه الثلوجُ بل فيه الصَّحْوُ البَهِىُّ بلا سحاب يَغْشاه* وقال افلاطون قال اللّه للسبعة الكواكب السيّارة انتنّ آلهة الآلهة وانا ابو* الاعمال صانعكم صنعا لا انتقاص فيه فانّ كلّ

2) من نَمُج دانو 2) يشكُبَاذ 5) سُبرِكَش 11) كالينم 23) نغشمه 24) اب

Chapter 21.

مربوط وان كان محلولا فانّ الفساد غيرُ لاحق بما جاد نظامُه وقال ارسطوطالس فى رسالة له الى الاسكندر انّ العالم هو نظام الخلق كلّه وامّا ما علاه واحاط به من اقطاره فهو مَحَلُّ الآلهة والسماء ملئ من اجسادهم الّتى نسمّيها للعبارة كواكب ويقول فى موضع آخر منها الأرضُ محصورة بالماء والماء بالهواء والهواء بالنار والنار بالايثر ولهذا صارت البلدةُ العليا محلَّ الآلهة وقُدّرت السفلى محلَّ الدوابّ المائيّة وفى باج بيران ما يشبهه وهو انّ الارض يُمْسكها الماء والماء يمسكه النارُ المحض والنارُ يمسكها الريحُ والريحُ يمسكها السماء والسماء يمسكها ربُّها ولم يخالف الآ فى الترتيب ولم يقع فى اسامى اللوكات من الخلاف مثل ما كان وقع فى الارضين ونحن نضع ايضا اسماءها فى جدول كالاوّل،

عدد السموات	مواقعها من اعضاء الشخص على ما فى آدتت بيران	اسماءها على ما فى آدتت بيران وباج بيران وبشن بيران	
الاولى	البطن	بهورلوك	
الثانية	الصدر	بهوبرلوك	
الثالثة	الفم	سغرلوك	
الرابعة	الحاجب	مهرلوك	
الخامسة	الجبهة	جنلوك	
السادسة	فوق الجبهة	تپلوك	
السابعة	الهامة	سَتَلوك	

Digitized by Google

Chapter 21. وهذه كلّها متّفقة الّا ما وقع لمفسّرِ كتاب پاتنجل فانّه كان سمع انّ پتْرِين وهم الآباء مَجمعهم فى فلك
القمر وهو كلام مبنىّ على اقاويل المنجّمين فصَيَّرَ مجمعَهم اوّلَ السموات وكان يجب ان يجعله مكان بهور
لوك ولم يفعل لكنّه اسقط سفرلوك بتلك الزيادة وهو موضع الثواب ثمّ عمل شيئًا آخر وهو انّ سَتّ
لوك السابعة سمّيت فى الپرانات برهملوك فجعلها فوقها وجعلُ الواحد المسمّى بلسمين آنس وكان
٥ الواجب عليه ان يترك برهملوك جانبا ويقيم پترلوك مقام الاولى ولا يُسْقِطَ سفرلوك فهذا ما فى
الارضين السبع والسموات السبع۞ فلنذكر ايضا اقسام وجه الارض العليا ثمّ ما يجب بعد ذلك ان نتليها ونقول
انّ ديپ* بلغتهم اسم الجزيرة وسنگلديپ* هو الّذى نسمّيه سرنديب لانّه جزيرة والديبجات كذلك لانّها جزائر كثيرة
تَهْرَمُ بعضُها وتَتحلّل وتَنْبسط فيعلوها الماء وتَغيب وتظهر اخرى حديثةً كقطعة رمل لا تزال تزداد وتعلو وتتّسع
فينتقل سكّانُ الاولى اليها ويَعْمُرونها، والّذى عليه الهند من جهة الأَخبار الملّيّة فهو انّ الارض الّتى نحن عليها مستديرة
١٠ يُحِيطُ بها بحرٌ وعلى البحر ارضٌ كالطوق وعلى تلك الارض بحرٌ مستديرٌ ايضا كالطوق وعلى هذا النظام الى ان يستتمّ
كلُّ واحد من عدد الاطواق اليابسة المسمّاة جزائرَ وعددِ البحار سبعةً على شريطةٍ هى ان يكون كلُّ واحد من احد
الجنسين ضِعْفَ الّذى فى ضِمْنه من جنسه اعنى الّذى يليه فيحيط به فيتوالى مقاديرُ كلِّ واحد منهما على توالى اعداد
زوج الزوج فاذا كانت الارض الوسطى واحدا كانت جملةُ الارضين السبع المتطوّقة ١٢٧ واذا كان البحرُ المحيط
بالارض الوسطى واحدا كانت جملةُ البحار السبعة المتطوّقة ايضا ١٢٧ وكانت جملة البحار والارضين معا
١٥ ٢٥٤ لكنّ مفسّر كتابِ پاتنجل فرض للارض الوسطى مائة الف جوزن فيكون ما لجملة الارضين ١٢ ٧٠٠ ٠٠٠
وفرض للبحر المحيط بالارض الوسطى مائتى الف وللّذى بعده اربع مائة الف فيجتمع للبحار
٢٥ ٤٠٠ ٠٠٠ وجملة ذلك ٣٨ ١٠٠ ٠٠٠ ولم يذكر الجملة حتّى نقابلها بهذه الّا انّه ذكر فى
باج پران انّ قطر جملة الديبات والجزائر ٣٧ ٩٠٠ ٠٠٠ وهو غير موافق للاوّل بل لا وجهَ
له الّا ان تكون البحارُ ستّة وفى التضاعيف من الاربعة مبتدئةً فامّا عدّة البحار فيمكن ان تُحْمَلَ على انّه
٢٠ ترك ذِكْرَ السابع لانّه قصد اليبْس ومتى ذكره احتاج الى ذكرِ ما يحيط به وامّا الابتداء بالاربعة
فى التضاعيف فلا ارى له فى القانون الموضوع وجها ولكلّ واحد من الديبات والبحار اسم نضع
ما معنا منه فى جدول ليقبل عذرُنا۞

وسنگلديب (7   ديب (7

Digitized by Google

عدد الدبيات والبحار	مج پران		مفسّر پاتنجل		مسموع من الالسنة	
	الدبيات	البحار	بشن پران الدبيات	البحار	الدبيات	البحار
الاولى	جنب ديپ	لون اى الملح	جنب اسم شجرة	كُشار مالح	جنب	لون سمدر
الثانية	شاك ديپ	كشيرذك اى الحليب	پلكش اسم شجرة	اكش ماء قصب السكّر	شاك	اكش
الثالثة	كش ديپ	گرتمند اى السمن	شالمل اسم شجرة	سُر خمر	كش	سُر
الرابعة	كرونچ ديپ	ددمند اى الرائب	كش اسم نبات	سُرپ سمن	كرونچ	سَرْپ
الخامسة	شالمل ديپ	سُر اى خمر الارزّ	كرونچ الجبال	دد ماست	شالمل	ددساگر
السادسة	گوميذ ديپ	اكشرسوذ اى ماء قصب السكّر	شاك اسم شجرة	كشير حليب	گوميذ	كشير
السابعة	پشكر ديپ	سوادودك اى الماء العذب	پشكر اسم شجرة	سوادودك ماء عذب	پشكر	پانى

٥

Digitized by Google

Chapter 21. وليس للعقل فى هذا مدخل ولا اعرف للاختلاف سببا سوى التجازف فى التعديد كيف اتّفق
واولى هذه الاقاويل ما فى متّى پران من اجل انّه عدّد الجزائر والبحار واحدا بعد آخر على موجب الترتيب
من احاطة بحرٍ كذى بجزيرةٍ كذى ثمّ احاطة جزيرةٍ كذى ببحرٍ كذى من الواسطة الى الحاشية، ولنحك
الآن ما يشابه ذلك ويطابقه وان اتّصل بمواضع اولى به وهو انّ مفسّر كتاب پاتنجل لمّا اراد تحديد العالم
٥ ابتدأ من اسفله وقال انّ مقدار الظلمة كورتى واحد وخمسة وثمانون لكش جوزن وذلك ... ١٨٥٠٠٠
وفوقها نرك* وهو جهنّمات ثلثة عشر كورتى واثنا عشر لكش وذلك ... ١٣١٢٠٠
ثمّ ظلمة لكش واحد وذلك ... ١٠٠٠ وفوقها ارض بزر لصلابتها وهو الالماس او الصاعقة
المنسبكة ... ٣٤ ثمّ كربُ وهو الواسطة ... ٩٠٠ وفوقها الارض الذهبيّة ... ٣٠٠٠
وفوقها الارضون السبع كلّ واحدة عشرة آلاف* فذلك ... ٧٠٠٠ عليا‌ها ذات الديبات
١٠ والبحار ووراء بحر الماء العذب لوكالوك وتفسيره لا مجمع اى الّتى لا عمارة فيها ولا انيس وبعده ارض
الذهب كورتى واحد وذلك ... ... ١٠* وفوقها پترلوك ... ٩١٣٤ وجملة اللوكات
السبع الّتى تسمّى جملتها برهماند خمسة عشر كورتى وذلك ... ... ١٥٠ وفوق ذلك ظلمة
ثمّ مثل السفلى ... ١٨٥٠٠٠ وقد كنّا نستثقل ذكر السبعة البحار* مع الارضين حتّى خفّف عنّا هذا الرجل
بزيادة اراض* تحتها، وامّا فى بشن پران عند مثل هذا الفنّ فانّه زعم انّ تحت الارض السابعة السفلى
١٥ حيّة تسمّى شيشاك معظّمة عند الروحانيّين وتسمّى ايضا اننتُ ذات الف رأس تحمل الارضين من غير
ان يؤودها ثقلها وانّ هذه الارضين المطبّق بعضها على بعض ذوات خيرات ونعمٍ مزيّنة بالجواهر
مشرقة بشعاعها دون النيّرين فانّهما لا يطلعان فيها ولذلك يعتدل أهويتها ويدوم الرياحينُ ونور الاشجار
والثمار بها ويخفى الازمنة على اهلها اذ لا يحسّون بحركات بعدها ومقدارها سبعون الف جوزن كلّ
واحدة عشرة الاف* وانّ نارد الرشى وردها للنظارة ومشاهدة من يسكنها من جنسى ديت ودانو فاستنزر
٢٠ نعيم الجنّة بجنب نعيمها وعاد الى الملائكة يقصّ ذلك عليهم ويعجّبهم من صفتها قال وانّ وراء البحر العذب
ارضَ الذهب ضعف جميع الديبات والبحار غير عامرة بانس او جنّ ووراءها لوكالوك وهو جبل ارتفاعه

6) نَرَك 9) الف 11) ١ ... ... 13) البحار missing. 14) اراضى 19) الف

Digitized by Google

Chapter 21. عشرة آلاف* جوزن فى مثل ذلك من العرض وجملة ذلك ... ... ٥٠٠ اعنى خمسين
كورى وهذه الجملة كلّها تسمّى بلغتهم مرة دهاتر اى ماسك جميع الاشياء ومرة بدهاتر اى
مخلّيها وتسمّى ايضا مستقرّ كلّ حىّ وما اشبه هذا بما عليه المختلفون فى الخلاء وتصيير مُثبتيه ايّاه علّة
جذبِ الاجسام اليه وتصييرِ نُفاته عدمه ثمّ عاد الى اللوكات فقال انّ كلّ ما امكن ان تطأه رِجْل او
٥ تجرى فيه سفينةٌ فهو بهرلوك فكأنّه اشار بذلك الى وجه الارض العليا قال وما بين الارض والشمس
من الهواء الّذى يتردّد فيه سدّ ومن وكندهرب اصحاب الجنة فهو بهوبرلوك ويسمّى مجموع الثلثة
الثلثة پرتوى وما فوقها بيلس مندل اى ولاية بيلس ومن الارض الى موضع الشمس مائة الف جوزن
ومن موضع الشمس الى موضع القمر مثل ذلك ومن القمر الى عطارد كذلك اى مائتا الف ومنه الى الزهرة
كذلك ومنها الى المرّيخ ثمّ المشترى ثمّ زحل ابعاد متساوية كلّ واحد مائتا الف ومن زحل الى بنات
١٠ نعش مائة الف ومن بنات نعش الى القطب الف الف جوزن وفوق ذلك مهرلوك عشرون الف الف
وفوقه جنلوك* ثمانون الف الف ثمّ پترلوك اربع مائة وثمانون الف الف وفوقه ست لوك وهذه
الجملة اكثر من ثلثة اضعاف الّتى حكيناها عن مفسّر كتاب پاتنجل وهذه عادة النسّاخ فى كلّ لغة وما

Chapter 22. ابرّئ منها اصحاب اليرانات فانّهم ليسوا من اصحاب التحصيل* كب فى ذكر القطب واخباره
القطب بلغتهم دُرب* والمحوَر شلاك وقلّما تسمع من غير منجّميهم الّا قطبا واحدا لما تقدّم من ذكر
١٥ اعتقادهم فى قبّة السماء وفى بلج پران انّ السماء تستدير على القطب كدوّارة الخزّاف والقطب يدور
على نفسه ولا يتحرّك من مكانه ويستوفى الدورانَ فى ثلثين مهورتا اى فى يوم بليلته ولم اسمع منهم فى
القطب الجنوبىّ الّا انّ ملكا كان لهم يسمّى سومدت قد استحقّ الجنّة بحسن اعماله ولم يَطِبْ قلبه
بنزع بدنه عن نفسه عند انتقاله فقصد بسشت الرش واعلمه انّه يحبّ بدنه ولا يريد مفارقته
فآيسه عن حمل البدن الارضىّ من الدنيا الى الجنّة وعرض ايضا حاجته على اولاد بسشت فجبهوه ببزقهم
٢٠ وسخروا به وصيّروه جندالا مشنّف الاذنين بقُرْطق جديد فجاء الى بشفامتر الرش على تلك الحالة
فاستفظعها وسأله عنها فاخبره بها وقصّ عليه القصّة باجمعها فغضب امتعاضا له واحضر البراهمة

1) الف   11) جنترلوك   14) دُرُبْ

Chapter 22.

لعمل قربان كبير واولاد بسشت فيهم وقال لهم انّى اريد ان اعمل عالما آخر وجنّة اخرى بسبب هذا
الملك الصالح يبلغ فيها مشتهاه . وابتدأ بعمل القطب وبنات نعش الّتى فى الجنوب وخافه اندر
الرئيسُ والروحانيّون فجاؤوا اليه متضرّعين يسألونه الامهال ما ابتدأ فيه على ان يحملوا سومدت ببدنه
كما هو الى الجنّة وفعلوا ذلك فترك عمل العالم الثانى الاّ ما كان عمل منه الى وقتئذٍ ، ومعلوم انّ القطب
٥ الشمالىّ يوسم عندنا ببنات نعش والجنوبىّ بسهيل الاّ انّ فى بعضٍ من يشبه العوامّ من اصحابنا من يزعم
انّ فى ناحية الجنوب من السماء بنات نعش على هيئة الشمالىّ تدور حول ذلك القطب وليس* ذلك بممتنع
ولا مستبدَع ان حصل خبرُه من جهة مُمْعِنٍ فى اسفار البحر امين ثقةٍ وقد يظهر فى البقاع الجنوبيّة
ما لا نعرفه من الكواكب فقد زعم شريپال* انّه يظهر فى الصيف بمولتان كوكب احمر منخفضٌ عن مدار
سهيل يسمّونه شُول* وهو خشبة الصلب وانّ الهند يتشاءمون به ولذلك اذا كان القمر فى
١٠ پورباپترپت لم يسافروا نحو الجنوب فانّه فيه وذكر الجيهانىّ فى كتاب المسالك انّ فى جزيرة
لنكبالوس يرى كوكب ضخم يُعرف بذى الخَمّة فى الشتاء وقت السحر من جهة مشرق الشمس* على ارتفاع
كقامة النخْل وقد يَتألّف من ذنب الدبّ الاصغر ومؤخَّره وكواكبَ صغار هناك شكلٌ مستطيل
يسمّى فَلْس الرحا وبرهمكوپت يذكره بالسمكة وللهند فى تصويرها على هيئة حيوان مائىّ ذى اربع ارجل*
يسمّونه شاكُوَر ويسمّى ايضا شِشْمار اخبار جزافيّة واظنّ شِشْمار هذا هو الضبّ الكبير فانّ
١٥ اسمه بالفارسيّة سُسْمار وبينهما مشابهةٌ ومنه مائىّ مثل التمساح والاسقنقور فمن تلك الاساطير
انّ براهم لمّا اراد ايلاد البشر قسم نفسه بنصفين اسم الايمن براز واسم الايسر مَنُ وهو الّذى سمّيت
النوبةُ باسمه منّنتر وصار لمَنُ ابنان احدهما پْريَبرَتُ والآخر اوتّانپاذُ الملك الاحنف الرجل وله
ابن اسمه درب* لحقه استخفافٌ من امرأة ابيه فأُعْطِىَ لاجله القدرةَ على ادارة الكواكب كلّها كما يريد وكان
ظهورُه فى منّنتر سواينبهب وهى اوّل النوب وبقى فى مكانه على الابد ، وفى باج پران انّ الريح تحرّك الكواكب
٢٠ حول القطب وهى مربوطة به برباطات لا يراها الناسُ فتتحرّك على مثال الخشبة الّتى تدار فى معاصر الدهّانين
فانّ اصلها كالثابت وطرفها دائر وفى كتاب بشن دهرم ان بَجْر الّذى هو من اولاد بلبهدر اخى* نارايين سأل

8) شريبال 9) سُول 11) الشما 13) ارجل missing. 18) دْرُبّ 21) اخ

Digitized by Google

Chapter 22. ماركنديو الرش عن القطب فاجابه بانّ براهم لمّا عمل العالم كان مظلما موحشا فعمل حينئذ كرة
الشمس نيّرةً وأكثر الكواكب مائيّة لنورها قابلة من الوجه الّذى تواجهها به ووضع منها حول القطب
اربعة عشر على هيئة شِشْمار تُدير سائر الكواكب حول القطب فنها نحو الشمال من القطب على اللحى الاعلى
اوتّانپاذ وعلى الاسفل جَكْمُ وعلى الرأس دْهَرْمُ وعلى الصدر نارايِن وعلى اليدين نحو المشرق كوكبا
٥ اشون الطبيبين وعلى الرجلين برن وارجم نحو المغرب وعلى المبال سنبجّر* وعلى الدبر متر وعلى الذنب
اكن ومهيندر ومريچ وكَشْبُ قال والقطب هو بشن المطاع فى اهل الجنّة وهو ايضا الزمان
الّذى يُنشى وينمى ويبلى ويفنى ثمّ قال ومن قرأ هذا وعرفه بالتحقيق غفر اللّه له سيّئاتِ يومه وزيد
فى عمره المقدّر اربعَ عشرة سنة ما اسلم قلوبَ القوم فعندنا من يحيط بالف ونيّف وعشرين من
الكواكب ولا يؤخذ بانفاسه ويقتطع من عمره الآ لذلك وهذه الكواكب دائرة كيف ما كان وضعُ
١٠ القطب منها ولو ظفرتُ من الهند بمن يشير اليها ببنانه لتمكّنتُ من نقلها الى ما نَعْرفه من صور اليونانيّين
والعرب للكواكب او ما يقاربها ان لم تكن منها؟

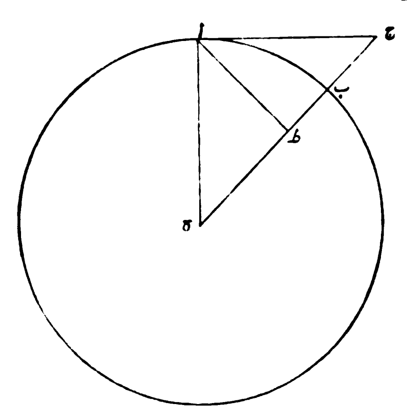
Chapter 23. كج فى ذكر جبل ميرو بحسب ما يعتقده اصحاب الپرانات وغيرهم فيه

نبتدئ بصفة هذا الجبل اذ هو واسطة الديبات والابحر ووسط
جنب ديپ منها قال برهمكوپت قد كثرت اقاويل الناس فى صفة الارض وجبل ميرو وخاصّةً
ممّن يدرس الپرانات والكتب الشرعيّة فنهم من يصف هذا الجبل بانّه يعلو وجه الارض علوّا مُفرِطا
١٥ وانّه تحت القطب والكواكبُ تدور حول سفحه فيكون منه الطلوعُ والغروب وسمّى ميرو لاقتداره
على ذلك ولانّ الرأس انّما يكشف النيّرين بقوّته ونهارُ سكّانه من الملائكة يكون ستّة اشهر وليلهم
ستّة اشهر وقال انّ فى كتاب جنُ وهو البُدّ انّ جبل ميرو مربّع ليس بمدوّر وقال بلبهدر المفسّر
من الناس من يقول انّ الارض مبسوطة وانّ جبل ميرو مُضىءٌ منير قال ولو كان كما زعموا لما دارت
السيّارةُ حول افقِ من يسكن ميرو ولو كان له شعاع لرُئِىَ* من اجل علوّه كما يظهر القطبُ الّذى
٢٠ فوقه ومنهم من يقول انّه من ذهب ويقول آخرون انّه من جوهر وآرجبهد يرى انّه ليس تعالى وانّما يرتفع
جوزنا واحدا على تدوير لا تربيع وهو مملكة الملائكة وانّما صار غير مرئىّ مع شعاعه لانّه بعيد عن البلاد

5) سنبجّر 19) لروى

Digitized by Google

Chapter 23. شمالىّ فى جميع المواضع فى الصرود فى وسط برّيّة تسمّى نَنْدَنَ مَنْ ولو كان عظيمَ الارتفاع لما
عَرَضَ فى عَرْض ستّة وستّين ان يظهر مدارُ السرطان كلّه فتدور الشمس فيه ظاهرةً لا تغيب، وبلبهدر
واهى الكلام والمعنى فلا ادرى كيف انتدب للتفسير على انّ تفاسيره كذلك فامّا ابْطالُه بساطة الارض
بدوران الكواكب حول افق ميرو فهو الى الاثبات اقرب بل لو كانت بسيطة والقاماتُ لعمود الجبل
٥ موازيةً لما تغيّر الافقُ ولكان هو معدّلَ النهار فى جميع المواضع، ولما حكى عن آرجبهد فليكن كرة الارض
اب على مركز ه وا مسكنٌ عرضه ستّة وستّون جزءًا ونفرز قوس اب مساوية للميل الاعظم
فيكون ب الموضع الّذى يسامته القطبُ ونجيز على نقطة ا خطَّ اج مماسًّا للكرة فيكون فى سطح
الافق الحِسّىّ حيث تَمُرّ الابصارُ حول الارض ونصل اه ونخرج هبج يلقى اج على ج ونُنْزِلُ عمودَ
اط على هج فمعلوم انّ اط جيب الميل الاعظم وطب سهمُه وطه جيب تمام الميل الاعظم ولأنّا
١٠ نخاطب آرجبهد فانّا نعمل الجيوبَ ايضا بكردجاته فيكون اط ١٣٩٧ وطه ٣١٤٠ وبط
٢٩٨ ولقيام زاوية هاج تكون نِسْبَةُ هط الى طا كنسبةِ طا الى طج ومربّعُ اط ١٩٥١٦٠٩
ومقسومُه على طه ٦٢٢ وفَضْلُ ما بينه وبين طب ٣٢٤ وذلك بج ونسبتُه الى به
على انّه الجيب كلُّه وهو ٣٤٣٨ كنسبةِ جوزن بج الى جوزن به وهى عند آرجبهد
ثمان مائة ومضروبها فى الفصل المتقدّم ٢٥٩٢٩٠ ومقسومه على الجيب كلّه ٧٥ وذلك جوزن
١٥ بج ويكون اميالا ستّمائة وفراسخ مائتين* ومتى كان عمود الجبل



مائتى فرسخ كان المرتقى اليه قريبا من ضعفه ومهما
كان ميرو على هذا المقدار لم يظهر منه شىء فى عرض
ستّة وستّين ولم يستر من مدار السرطان شيـًٔا بتّة
واذا كان هناك تحت الافق فهو فى المساكن
الّتى عروضها انقص من ذلك العرض منحطّ عن الآفاق
٢١ فهب انّه الشمس ضياء فهل تُرى وهى تحت الارض غائبة ولهذا الجبل بها اسوة وليس يخفى عنّا الجبل لبعده

مائتى (15

Digitized by Google

Chapter 23.

فى الصعود وتلكّن لسفوله عن الافق بسبب كُريّة الارض وانجذاب الاثقل نحو وسطها، وايضا فان
استدلاله على قلّة ارتفاع الجبل بظهور مدار السرطان فيما ساوى عرضه تمامَ الميل الاعظم غيرُ لازم
لانّا انّما عرفنا خواصّ المدارات وغيرها فى تلك المواضع بالبرهان من غير عيان او نقلِ خبر فانّ تلك
المواضع غير مسكونة وطرقُها غير مسلوكة فان كان جاءه من هنك مَنْ اخبره بظهور هذا المدار فى ذلك
٥ العرض فقد جاءنا من اخبرنا بخفاء بعضه وليس لذلك ستر غير هذا الجبل وانّه لولاه لكان يظهر كلّه فمن جعل
احدَ هذين الخبرين اولى بالقبول، وفى كتاب آرجبهد الذى من كسمپور انّ جبل ميرو فى همنت وهو
الصرود لا يزيد على جوزن ووقع فى الترجمة انّه لا يزيد على همنت اكثرَ من جوزن وهذا الرجل ليس بآرجبهد
الكبير وانّما هو من اصحابه فانّه يذكره ويقتفيه ولا ادرى أيَّ السميّين يعنى بلبهدر وبالجملة فانّ خواصّ موضع
هذا الجبل عندنا معلومة بالبرهان والجبل نفسه عندهم بالاخبار سواء جعلوه جوزنا او اكثر وسواء
١٠ جعلوه مربّعا او مثمّنا، فلنذكر الآن ما قال الرشين فيه امّا فى مچ پران فانّه قيل انّه ذهبىّ مضىء كالنار
الصافية من كدر الدخان ذو اربعة الوان فى جوانبه الاربعة فلون الشرقىّ منها ابيض كلون البراهمة ولون
الشمالىّ احمر كلون كشتر ولون الجنوبىّ اصفر كلون بيش ولون الغربىّ اسود كلون شودر وارتفاعه
٨٦٠٠٠ جوزن وما دخل منه الارضَ فهو ١٦٠٠٠ وكلّ ضلع من ترابيعه ٣٤٠٠٠ يجرى فيه
انهارٌ عذبة وفيه مساكن ذهبيّة طيّبة يسكنها من الروحانيّين ديو ومغنّوم كندهرب وقحابهم اپسرس
١٥ وفيه ايضا من جنس آسُر ديت وراكشس وحوله حوض مانَس وحول الحوض فى جهاته الاربع لوكپال
وهم حفظةُ العالم واهله ولجبل ميرو سبع عقد هى جبال عظام واسماؤها مَهيندرُ ملَو
سَحِ شُكْتمَبام رِكْشَبام بِندُ پارِزْاتر فامّا الجبال الصغار فلا تكاد تحصى كثرة
وهى الّتى يسكنها الناسُ وامّا العظام حول ميرو فنها هِمَنتْ يعلوه الثلج دائما وفيه راكشس
وپشاچ وجكش ومنها هِكُوتَ الذهبىّ وفيه كندهرب واپسرس ومنها نِشَدْ يسكنه
٢٠ ناكن الحيّاتُ واسماء رؤسائها السبعة أننْتْ باسُك دَكْشَك كَركُوتك مهاپدْمُ
كَنْبَل* اَشْوَتَرْ ومنها نيل طاؤوسىّ كثير الالوان يسكنه سدّ وبرهمرشين الزهّاد ومنها جبل

21) كَنْبَل

Chapter 23. أَشْوِيتَ يسكنه ديت ودانو ومنها جبل أَشْرِنْكُونَت فيه پترين آباء ديو واجدادهم
وبقُرْبه من جهة الشمال ثنايا مملوءة جواهر واشجار تبقى من الازمنة كلّها وفى وسط هذه الجبال الاِبَرت
وهو اسمقها ويسمّى الجملة پرش پَرْبَتَ وما بين جبلى همنت واشْرَنكونت يسمّى كيلاس موضع
ملاعب راكشس واپسرس، وفى بشن پران انّ جبال الارض الوسطى العظام شرى پربت
٥ مَلى پربت مَالَونتُ بَنْدُ ترْكُوت ترِپُرانتَكْ كيلاسُ وانّ اهلها يشربون ماء الانهار
وهم دائمو الفرح وذكر فى باج پران من مقادير ترابيعه وارتفاعه مثل ما تقدّم ثمّ قيل انّ فى كلّ جهة
منه جبلا مربّعا فالّذى عن شرقه هو مالَيَنْ والّذى عن شماله آنِيلْ وعن غربه كَنْدُمادَنْ وعن جنوبه
نِشَدْ وذكر فى آدت پران فى ضلعه ما تقدّم ولم اقف على ارتفاعه منه وقيل انّ جانبه الشرقىّ من ذهب
والغربىّ من فضّة والجنوبىّ ياقوت احمر والشمالىّ جواهر مختلفة، وهذه المقادير المفرطة للجبل لا تستمرّ الّا
١٠ مع المقادير المفرطة الّتى ذكروها للارض واذا لم يكن التجزيف محدودا كان ميدان البهت للمجزّف مفتوحا
كمفسّر كتاب پاتنجل فانّه جاوز التربيع فيه الى الاستطالة وجعل احد ترابيعه خمسة عشر كورتى جوزن
وذلك ١٥٠٠٠٠٠٠٠ والآخر خمسة كورتى على ثُلْث الاوّل وذكر فى جوانبه الاربعة انّ فى مشرقه جبل
مالَو والبحر وبينهما ممالك تسمّى بَهَدْراس وعن شماله جبل نِيرَ وشِيتَ وشْرِنكادَر والبحر وبينهما
ممالك رمـ[illegible]* وهرنماى وكر وعن مغربه جبل كَنْدمادن والبحر وبينهما مملكة كِيتُمالَ
١٥ وعن جنوبه جبال مرابَرْت ونِشَدْ وهِيمَكُوت وهِمَكَرْ والبحر وبينهما ممالك بهارث پرش
وكينپرش وهرپرش، فهذا ما وجدت من اقاويل الهند فيه ولانّى لم اجد كتابا للشمنيّة ولا احدا
منهم استشفّ من عنده ما هم عليه فانّى اذا حكيت عنهم فبوساطة الايرانشهرىّ وان كنتُ اظنّ
انّ حكايته غير محصّلة او عن غير محصّل وقد ذكر عنهم فى ميرو انّه وسط عوالم اربعة فى الجهات الاربع
مربّعُ الاسفل مدوّرُ الاعلى طولُه ٨٠٠٠٠ جوزن نصفه ذاهب فى السماء ونصفه غائص فى
٢٠ الارض وجانبه الجنوبىّ الّذى يلى عالمنا من ياقوت آسمانجونىّ وهو سببُ ما يرى من خضرة السماء وباقى
الجوانب من يواقيت حمر وصفر وبيض فهذا جبل ميرو المتوسّط للارض فامّا قاف الّذى يسمّيه عوامّنا

14) دَمَنَكْ

Digitized by Google

فانّه عند الهند لوكالوك يزعمون انّ الشمس تدور منه نحو جبل ميرو ولا تضىء منه غيرَ جانبه الداخل Chapter 23.
الشمالىّ فقط وانى مثله ذهب مجوسُ السغد بانّ جبل ارديا حول العالم وخارجه خوم شبيه انسان العين
فيه من كلّ شىء ووراءه خلآء وفى وسط العالم جبل كَرنغر هو بين اقليمنا وبين الاقاليم الستّة كرسىّ
الملكوت وفيما بين كلّ اقليمين رمل مُحْرِق لا يستقرّ عليه قدمٌ والأفلاك تدور فى الاقانيم كالرحا وفى
٥ اقليمنا مائلة لانّه فوقُ وفيه الناس

كد فى ذكر الديبات السبعة بالتفصيل من جهة البِرانات. Chapter 24.

يجب ان لا يُلتفت الى اختلاف الاسامى والمعانى الّتى اوردها امّا ما فى الاسامى فسهل الاصلاح
لاختلاف اللغات وامّا ما فى المعانى فامّا ان يحصل منه شىء يرغب فى فهمه وموضوعه وامّا ان يعرف به
تناقضُ كلّ ما لا اصل له وقد ذكرنا حال الجزيرة الوسطى حيث ذكرنا ما حول الجبل الّذى فى وسطها
وسمّيت جنب ديبِ باسم شجرة فيها تمتدّ فروعُها مائة جوزن وعند ذكر المعورة وتقسيمها يكون تمامُ
١٠ صفتها وسنذكر الآن سائر الجزائر المحيطة بها ونعتمد فى ترتيب الاسامى ما فى متج پران للعلّة الّتى
ذكرناها بعد ان نذكر فى الوسطى شيئًا هو فى بايج پران وهو انّ فى مدّيش زعم جنسان يسمّى احدهما كينپرش
ويعرف رجالهم بلون الذهب ونساؤهم سُرِبنَيَا يعيشون عيشا طويلا لا يمرضون مدّةَ حياتهم ولا يرتكبون
وزرا ولا يتحاسدون وغذاؤهم ما يَعْصِرونه من ثمرة نخل يسمّى مَدْبه والجنس الآخر هَرِپرش على
لون الفضّة يعمرون احد عشر الف سنة لا يلتحون وطعامهم قصب السكّر فمن جهةِ ما ذكر من عدم اللحية
١٥ ولون الذهب والفضّة ذهب الخاطرُ الى الترك ولكنْ* من جهة التغذّى بالتمر والقصب انحرف عنهم الى نواحى
الجنوب وانّى يوجد هذان اللونان فى اهلها الّا لون السيمسختج وفى الزنج شىء من ذلك وهو ان
لا غمّ لهم ولا تحاسد فيهم اذ لا يملكون شيئًا به يقع ذلك والعمر فيهم لا محالة اطول منه فى بلادنا ولكنْ
قليلا لا يبلغ الاضعاف وان كان الزنج ببلادتهم لا يعرفون موتا طبيعيّا وانّما ينسبونه الى السمّ فقط ويتبعونه
بالتهم ان لم يكن الميّتُ مقتولا بسلاح وهذه متى* نفثة مصدورٍ فلنجئْ الآن الى شاكُ ديبِ وفيه على
٢٠ ما فى متج پران انهار عظام سبعة واحد منها مواز فى الطهارة* لكَنكَ وفى البحر الاوّل سبعة جبال
ذوات جواهر يسكن بعضها ديو وبعضها شياطين ومنها ذهبىّ شامخ منه يرتفع السحاب ثم يأتينا فيُمطِر

9) جَنبُ دِيب 15) ولكنْ added by the editor. 19) منى 19) شاكُ ديب 20) الطهاه

Chapter 24. ومنها ذو الادوية كلّها ومنه يأخذ اندر الرئيس المطر ومنها واحد يسمّى سوم ومن قصّته انّه كان
لكَشْبَ امرأتان احديهما كَدْرُ امّ الحيّات والاخرى بِنَتْ امّ الطيور وكانتا فى الصحراء وبها فرس
اشهب فقالت امّ الحيّات هو ادهم وتراهنتنا على استرقاق الكاذبة واخّرتا الفحص الى الغد فوجّهت امُّ
الحيّات بالليل اولادَها السود حتّى التووا عليه وستروا لونه فَٱسْتُرِقَتْ امُّ الطيور زمانا ولها ولدان احدهما
٥ اَنُور حافظ رخّ الشمس المجرور بالافراس والآخر كَرر فقال هذا لامّه سَلِي اولادَ ضَرّتك بما ذى يمكن اعتاقك
ففعلت وقالوا لها بالهناءة الّتى عند ديو وحينئذ طار كَرر الى ديو وطلبها منهم فاجابوه بانّ الهناءة من خصائصهم
واذا حصلت لغيرهم بقى بقاءهم فتضرّع اليهم فى تمكينه منها ريث ما يُعتق بها امّه ثمّ يردّها فرحموه ودفعوها
اليه فأتى جبل سوم وهم به فاعطاهم ايّاها واعتق امّه ثمّ قال لهم لا تقربوا من الهناءة حتّى تغتسلوا فى نهر
كَنكَ فذهبوا لذلك فتركوها مكانها فردّها كَرر على ديو ونال الكرامة بذلك حتّى ملك الطيور وصار
١٠ مركب بشن قال واهل تلك الارض اخيار معمّرون قد استغنوا بترك التحاسد والتنازع عن سياسة
الملوك وزمانُهم كلّه تريتاجوك لا يَتحوّل وفيهم الالوان الاربعة اعنى الطبقات المتمايزة لا يتصاهرون
ولا يتخالطون وهم دائما فرحون لا يحزنون وفى بشن پران انّ اسماء الطبقات فيهم اَرْجَك عليا
ثمّ كُرَرَ ثمّ بِمَنش ثمّ بِهَانِشْجَت وانّهم يعبدون باسديو، ثمّ الجزيرة الثالثة كُش وفيها
على ما فى مچ پران جبال سبعة ذوات جواهر وفواكه وانوار ورياحين وزروع واحدها
١٥ يسمّى دُرون فيه ادوية جليلة خاصّة بشلّكرن وهو يُلْحِم كلّ جراحة من ساعته ومِرْتَسَنجيبَنَ
وهو يحيى الموتى وجبل آخر يسمّى هَرِ مثل السحاب الاسود وفيه نار تسمّى مَهِش خرجت من
الماء وسَكَنَتْه الى وقت فناء العالم وهى الّتى تُحْرِقه وفيها سبع ممالك وانهار لا تحصى تسيل الى
البحر فيأخذها اندر للامطار ومن عظامها جون مطهّر من الآثام ولم يذكر فيه من اهلها شئ وفى
بشن پران انّهم ابرار لا يأثمون يعمّ كلّ واحد منهم عشرة آلاف* سنة وانّهم يعبدون جنارڈن* واسماء
٢٠ الطبقات فيهم دِمَن شُشْمِن سِينَ مَنْديهَ، ثمّ الجزيرة الرابعة كرونچ ديپ* فيها على ما فى
مچ پران جبال ذوات جواهر وانهار هى شُعَب من كنكَ وممالك اهلها بيض الالوان اخيار اطهار وفى بشن پران

19) الف   19) جَنَارْدَن   20) كَرْوَنچ ديب

Digitized by Google

Chapter 24.

انّ الناس بها مجتمعون فى موضع واحد لا يتمايزون ثمّ قيل فى اسماء الطبقات انّها پُشْكَر پُشْكَل دْهَنّ
تِشَاكَهْ وهم يعبدون جناردن* ٥ ثمّ الجزيرة الخامسة شالْمَلْ ديپ* فيها على ما فى متى پران جبال وانهار
وساكنوها اطهار معمّرون حلماء لا يغضبون ولا يُجْدبون* يأتيهم الطعامُ بارادتهم من غير زرع او كدّ ويحصلون
من غير تناسل لا يمرضون ولا يغتمّون قد استغنوا عن الملوك برفض التنافس فى القنية وقنعوا فأمنوا واختاروا
٥ الحسن واحبّوا الخير لا يتغيّر الهواء عندهم بحرّ او برد فيحوجهم الى وقاية ولا يُمطَرون وانّما يفور عندهم الماء من
الارض ويرشح من الجبال وهكذى حال ما وراءها من الديبات وهم جنس واحد لا يتمايزون بالطبقات ويعم كلّ واحد
منهم ثلثة آلاف* سنة وفى بشن پران انّهم حسان الوجوه يعبدون بَهَكْبَنْتَ ويقرّبون للنار ويعم كلّ واحد عشرة
آلاف* سنة واسماء الطبقات فيهم كَپِل آرْن پيتَ كَرِشْنَ ٥ ثمّ الجزيرة السادسة كوميذديپ* فيها على ما
فى متى پران جبلان عظيمان يسمّى احدهما سُمَنَا اسود حالك يحيط باكثر الجزيرة والآخر كُمُدْ ذهبى
١٠ اللون شامخ جدّا وفيه كلّ الادوية وفيها ايضا مملكتان وفى بشن پران انّهم ابرار لا يأثمون ويعبدون
بشن واسماء الطبقات فيهم مَكَّ ماكَدْ مانَس مَندَكَ ويبلغ من نزْهتها انّ اهل الجنّة ينتابونها
للطيبة ٥ ثمّ الجزيرة السابعة پشكرديپ* وفى شرقها على ما فى متى پران جبل چتْرسان اى منقّش السطح
له قرون من جواهر وارتفاعه ٣٤٠٠٠ جوزن واحاطته ٢٥٠٠٠ وفى غربه جبل مانَس
مضيء كالبدر ارتفاعه ٣٥٠٠٠ وله ابن يحفظ اباه من جهة المغرب وفى شرقه مملكتان يعم كلّ واحد
١٥ من اهلهما عشرة آلاف* سنة تفور مياههم من الارض وترشح من الجبال فلا يُمطَرون ولا يجرى عندهم نهر ولا يُصيفون
ولا يُشتون وهم جنس واحد لا يتباينون ولا يُجْدبون* ولا يشتجرون يأتيهم ما يريدون فهم فى راحة واستئناس
لا يعرفون غيرَ الخير فكانّهم فى ربض الجنّة قد أُعطوا الحسن مع طول العمر وزوال التفاضل فلا خدمة ولا ملك
ولا اثم ولا حسد ولا خلاف ولا قيل ولا قال ولا كدّ فى زرع ولا جهد فى تجارة وفى بشن پران انّ
پشكر ديپ* سمّيت باسم شجرة عظيمة بها تسمّى ايضا نِگْرُدْ وتحتها برامَ روپ اى صورته ويَسجد لها
٢٠ ديو ودانب واهلها متساوون لا يتفاضلون سواء كانوا ناسا او كانوا مع ديو ولبس فيها غيرُ جبل واحد
يسمّى مانَسُوتَّر يستدير على استدارتها ويرى سائر الديبات من قُلّته فانّ ارتفاعه ٥٠٠٠٠ جوزن وعرضه كذلك ❁

يجدبون (16 الف (7. 8. 15 يجدبون (3 ديب (2. 8. 12. 19 چنارْدن (2

Chapter 25.

كه في ذكر الانهار ومخارجها وممارّها على الطوائف

ذكر في باج پران الانهارَ الّتى تخرج من الجبال العظام المشهورة الّتى ذكرنا انّها عقود جبل ميرو وقد وضعناها في جدول للتخفيف

العقود العظام	اسماء الانهار الّتى تخرج منها في ناكرسموت
مَهيندْر	ترساك رِشكُلِ اِكْشُلَ ترِپب ايَن لانكُولِنى بِنشَبَر
مَلَو	كرِتَمَل تامْرَبَرن پُشْپَجات اُتْپلابِن
سِيهْ	كوذابَرى بَهيمرتِ كِرِيشن بين سَبَنجل تُنكَبَهذْر سُپريُوك پَاژج كَبْيِر
شكْدَبام	رِشكُ بالوك كُمارِ مَنْدَباهِن كرْپ پَلاشِن
رِكْشَبام	شُوِن مهانْدر نَرْمَد سُرَس كرْپ منداكِن دَشَارْن جترَكوتَ تَمْسَ پيَلَّ شُرْون كرمُونْ پِشاپَك جترَپَلْ مَهاپيك پَنجل بَالْباهِمَ شكْتِمَتْ شكَنْ تِريدَبْ
بِنْدْ	تَاپِ بَيورن نرمَدْه سِرب نخذْه بين بَيْتَرْن* سِپِ هاهو كُمَدْبت تُوبِ مَهاكُور دُرْكَ انْتَشل
پارژاتْر	بيذَسْمرت بيذَبت بيانكَهن بَرْنَاش* نَندَن سَدّان رامَدِ پار چَرمَنْمت لُوپ بِدَش

وذكر في مچ پران وباج پران الانهار الجارية في جنب ديپ* وانّها تخرج من جبال همنت ولم نراع* فيها ترتيبا بل تعديدا فقط فيجب ان نتصوّر في ارض الهند انّ الجبال محيطة بحدودها فالّتى عن شمالها هي همنت ذوات الثلوج ٢٠ وارض كشمير في وسطها وتتّصل بارض الترك ولا يزال يزداد صردها الى منقطع العمارة والى جبل ميرو ولانّ

بَنتَرْن (14 برْناس (16 جنب ديب (18 نراعى (18

Chapter 25.

امتداد هذه الجبال فى الطول فانّ ما يخرج منها نحو الشمال يجرى فى ارض الترك والتبّت والخزر والصقالبة ويقع فى بحر جرجان او بحيرة خوارزم او بحر پنطس او بحر الصقالبة الشمالىّ وما خرج منها نحو الجنوب فانّه يجرى فى ارض الهند وينصبّ الى البحر الاعظم ان بلغه مفردا او مزدوجا فمياه ارض الهند امّا من الجبال الشماليّة الباردة وامّا من الجبال الشرقيّة وهى تلك بعينها قد امتدّت الى الشرق وانعطفت نحو الجنوب الى ان بلغت البحر ٥ الاعظم وداخلته قطعا بعد قطع عند المعروف بسدّ رام وانّما تنفصل بالحرّ فيها والبرد وقد اودعنا اسامى الانهار هذا الجدول ٠

سند وادى ويهند	بيت ماء جيلم	جندربهاك ماء جندراهه	بياه عن غرب لوهاور	ايراوت عن شرق لوهاور	شتردر ماء شتلدر
سرستت يخترق مملكة سرستت	جون	كنك	سرج ماء سرو	ديوك	كهو
كومت	تنباب	بشال	باهوداس	كوشك	نسجير
كندك	لوهت	درشدبد	تامن ارن	پرناس	بيذسمت
بيذسن	چندن	كاون	پار	چرمند	بدش
بينمد	سبر يخرج من پارزاتر ويمرّ على اوجين	كرتوى	شماهن		

١٠

Digitized by Google

Chapter 25.

ويخرج من الجبال المصاقبة لمملكة كايَبِش وهو كابل ماءٌ يلقب بشُعَبه غُورَوَنْد ينصاف اليه ماء ثنيّةِ
غُوزك وماءُ شعبِ پنجهير اسفلَ من بلد بروان وماءُ شَرْوت وساو المارّة على بلد لنبَكا وهو لمغان وتجتمع
عند قلعة دروته ويقع اليه ماءُ نور وقيرات فيكون منها بحذاء بلد برشاور نهرٌ عظيم يعرف بالمعبر
وهو قرية مهناره على شطّه الشرقيّ ويقع الى ماء السند عند قلعة بيتور اسفلَ مدينة القندهار وهى
٥ ويهند، ثمّ يجىء ماء بِيَتّ المعروف بجيلم فى غربه وماء جندراهه ويجتمعان فوق جهراور بقريب من خمسين ميلا
ويمرّان على غرب المولتان ويمرّ ماء بياه على شرقه ويقع اليهما ويجىء ماء ايراوه فيقع اليه نهر كَچ الخارج
من نَغَركوت التى فى جبال بَهاتُل ثمّ ماء شَتْلَدر فاذا اجتمعت اسفلَ المولتان فى موضع يسمّى پنج نَدّ اى
مجتمع الانهار الخمسة عظم مقداره ويبلغ من طموّه وقتَ المدّ انّه ينبسط قريبا من عشرة فراسخ ويُغرق اشجارَ
المفاوز حتّى يرى غثاء السيل مجتمعا على اعالى اغصانها كاوكار الطيور ويسمّى عندنا اذا جاوز مجتمعا بلد
١٠ ارور من بلاد السند نهر مهران ويمتدّ هاديا منبسطا صافيا يحيط بمواضع كالجزائر حتّى يبلغ المنصورة
وهى فيما بين شُعَبه وينصبّ الى البحر فى موضعين احدهما عند مدينة لُوهارانى والآخر الى الشرق اميل فى
حدود كَچ ويعرف بسند ساگر اى بحر السند، وكما سمّى هاهنا مجتمع الانهار الخمسة كذلك الانهار السائلة
من الجبال المذكورة نحو الشمال كما اذا اجتمعت عند الترمذ وصار منها نهر بلخ سمّيت مجتمع الانهار السبعة
ومَزَجَ مجوسُ السغد كلا* الامرين فقالوا انّ جملة الانهار السبعة سند واعلاه بريدبش من نزلها رأى
١٥ زوال الشمس عن يمينه اذا استقبل المغرب كما نراه هاهنا عن يسارنا، فامّا نهر سَرْست فانّه يقع فى البحر
عن شرق سُومنات بمقدار غلوة وماء جون ينصبّ الى نهر گنگ اسفلَ مدينة كَنَوْج وهى على غربه ثمّ
تقع الجملتان الى البحر الاعظم عند گنگاساير وفيما بين مصبَّىْ نهرى سَرَسَت وگنگ مصبّ
نهر نَرمَذ يأتى من جبال شرقيّة ويمتدّ على الجنوب الى الغرب ويقع فى البحر بالقرب من بلد بَهْروج وهو عن
شرق سومنات بقريب من ستّين جوزنا ووراء ماء گنگ ماء رَهَب وماء كوينى يجتمعان الى ماء سرو بالقرب
٢٠ من بلد بارى، ومن اعتقاد الهند فى نهر گنگ انّ مجراه كان فى القديم على ارض الجنّة وسيجىء خبرُ هبوطه الى
الارض وقيل فى مچ پران انّ گنگ لمّا حصل على الارض انقسم سبعَ شُعَب وسطاها عموده المعروف بهذا

Digitized by Google

الاسم وثلثٌ جرت نحو المشرق واسماؤها نَلِنِي لادِنِ پاوَنِ وثلثٌ جرت نحو المغرب واسماؤها
سيتَ جَكْش سندَ فامّا نهر سيت فانّه اذا خرج من همَمنت يمرّ على ممالك سَلَلَ كَرِسْتُبَ
چينَ بَرْبَرَ جَبَر بَه پُشْكَرَ كُلَتَ مَنكَل كَورَ سَنْكَونْتَ ثمّ يقع فى بحر المغرب وعن
جنوبه نهر جَكْش يسقى ممالك چينَ مَرو كالك دَهولِك تُخارَ بَرْبَر كاچَ بَلْهَو باروانْچَت
٥ وامّا نهر سند فانّه يخترق ممالك سند دَرَدْ زِندُتُنْدَ كَندَهرَ رُورِس كُرُورَ سِبَپور
انْدَرمَرُو بَساتِ سَيِنْدَوَ* كُبتَ بَهيمَرُور مَرمُرُون سُكُورَدَ ونهر كَنكَ الّذى
هو العمود الاوسط يمرّ على كَندهَرْب المغنّين كِنَرُ جَكْش راكشَسُ بِدَاذَر أُورَكَان
اى الزحّافة على صدورها وهم الحيّات كَلابَ كَوام اى قرية الاخيار كِنپُرِس كَشَانَ وهم
الجبليّون كِرَاتَ بُلندانَ وهم صيّادون فى الصحارى نصوص كُرُونَ بَيْرُوت پنچالان
١٠ كَوْشَك مَچّان مَگَدان بَرْهَمُوتَران تاملِپْتان وهؤلاء اخيار واشرار يمرّ عليهم كنك ويدخل
بعد ذلك فى شعاب جبل بِنْدَ معدن الفيلة ومنشئها ويقع بعد ذلك فى بحر الجنوب وامّا شعبُها
الشرقيّة فانّ نهر لادِنِ يمرّ على نِشَبَ أُوپكَانَ دَهيوَرَ پُرِشَك نيلَمُخ كيكَرَ أُوشْتَ
كَرْنَ اى الّذين انقلبت شفاههم كآذانهم كِرَاتَ كانيكَرَ بَبُرْنَ اى الّذين لا لونَ لهم من شدّة السواد
كُشكان سُفَرك بْهَومِ اى كارض الجنّة ثمّ يقع فى بحر المشرق وامّا نهر پاون فانّه يسقى كُبَتَ
١٥ المتباعدين عن الآثام انْدَرْرَتمَن سَرَان اى حيص انْدَرُتمَن الملك كَرْبَتَ بيتَرَ سَنكُبتانَ
ويخترق برّيّة أُوچانَمرورَ ويجتاز على كُشيراوَرَن* الّذين يلبسون حشيشة بناصر انبراتّة ثمّ على
انْدَرْديپان ويقع بعد ذلك فى البحر الاجاج وامّا نهر نَلِنِ فانّه يمرّ على تامران هَنسمارْگَ
سَموهَك پُورَنَ وهم كلّهم صلحاء متنزّهون عن الشرّ وبعد ذلك يتوسّط جبلا ويمرّ على
كَرْنَ پْرَابَرْنَ اى الواقع آذانهم على اكتافهم اَشْمُك اى الّذين وجوههم كاوجه الدوابّ
٢٠ پَرْبَت مَرُ الصحارى ذوات الجبال رُومى مندل ثمّ يقع فى البحر وامّا فى بشن پران فانّه ذكر انّ كبار
انهار الارض الوسطى المنصبّة الى البحر هى اَنُوتَپَت شِخ دِپاپَ تَرِدِبَ كَرمُ اَمرتَ سُكْرِت ❀

6) سَيِنْدَوَ 16) كُشيراوَرَن

Digitized by Google

Chapter 26. **كو في صورة السماء والارض عند المنجّمين منهم** قد جرى امر الهند فيما بينهم على خلاف الحال بين قومنا وذلك انّ القرآن لم ينطق في هذا الباب وفي كلّ شيء ضروريّ بما يحوج الى تعسّف في تأويل حتّى يَنصرف الى المعلوم بالضرورة كالكتب المنزلة قبله وانّما هو في الاشياء الضروريّة معها حَذْوَ القُذّة بالقذّة وباحكام من غير تَشابُه ولم يشتمل ايضا على شيء ممّا اُختُلف فيه وأُيِس من الوصول اليه ممّا يُشبه التواريخ

٥ وان كان الاسلام مَكيدا في مبادئه بقوم من مُناوِيه* اظهروه بالنحال وحكوا لذوى السلامة في القلوب من كتبهم ما لم يخلق اللّهُ منه فيها شيئا لا قليلا ولا كثيرا فصدّقوهم وكتبوها عنهم مغترّين بنفاقهم وتركوا ما عندهم من الكتاب الحقّ لانّ قلوب العامّة الى الخرافات اميل فتشوّشت الاخبارُ لذلك ثمّ جاءتْ طامّة اخرى من جهة الزنادقة اصحاب مانى كابن المقفّع وكعبد الكريم ابن ابى العوجاء وامثالهم فشكّكوا ضعاف الغرائز في الواحد الاوّل من جهة التعديل والتجوير وامالوهم الى التثنية وزيّنوا عندهم سيرة مانى حتّى اعتصموا

١٠ بحبله وهو رجل غير مقتصر بجهالاته في مذهبه دون الكلام في هيئة العالم بما يبين عن تمويهاته وانتشر ذلك في الالسنة وانضاف الى ما تقدّم من المكايد اليهوديّة فصار رأيا منسوبا الى الاسلام سبحان اللّهُ عن مثله والّذى يخالفه ويتمسّك بالحقّ المطابق للقرآن فيه موسوما بالكفر والالحاد محكوما على دمه بالاراقة غير مرخّص في سماع كلامه وهو دون ما يُسْمَعُ من كلام فرعون أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَى* وَمَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلٰهٍ غَيْرِى* وتطاوُلُ العَصَبيّة ربّما تَميل به عن الطريقة المثلى للحميّة واللّهُ يُثبِّتُ قَدَمَ من يقصده ويقصد الحقّ فيه، وامّا الهند

١٥ فانّ كتبهم المِلّيّة والپرانات الخبريّة تنطق كلّها في هيئة العالم بما ينافى الحقّ الواضح عند منجّميهم الّا انّ القوم بها مضطرّون في اقامة السنن وحُمِلَ السوادُ الاعظم عليها الى الحسابات النجوميّة والتحذيرات الأحْكاميّة فيُظْهرون الميلَ اليهم والقولَ بفضلهم والتيمّن بلقيام والقطع عليهم انّهم من اصحاب الجنّة لا يدخل جهنّمَ منهم احدٌ ومنجّموهم يُكافونهم بالتصديق والمطابقة على ما هم عليه وان خالف اكثرُه الحقَّ ويقومون لهم بما يحتاج اليه منهم ولهذا امتزج الرأيان على الايّام فاضطرب الكلامُ الحاصل عند المنجّمين وخاصّة

٢٠ عند من يقلّد ويأخذ الاصول بالاخبار ولا يذهب فيها مذهب التحقيق وهو اكثرهم، فلنحك الآن ما هم عليه ونقول انّ السماء والعالم عندهم مستديران والارض كريّة الشكل نصفها الشماليّ يبس ونصفها الجنوبيّ

5) ضاويه 13) Sûra 79, 24. 13) Sûra 28, 38.

مغمور بالماء ومقدارها عندهم اعظم ممّا هو عند اليونانيّين وممّا وجده المحدثون ويجدونه* قد انحرفوا
فيها عن ذكر البحار والدبيبات والجوزن الكثيرة المقدّرة لها واتّبعوا اصحابَ الملّة فيما ليس بقادح فى الصناعة
من كون جبل ميرو تحت القطب الشمالىّ وجزيرة بروامخ تحت القطب الجنوبىّ   امّا الجبل فسواء
كان هناك اولم يكن اذ المحتاج اليه منه هو خواصّ الدوران الرحاوىّ وهى بسبب المسامتة موجودة
٥ للموضع من بسيط الارض ونما هو على سمته فى الهواء وامّا الجزيرة الجنوبيّة فكذلك خبرٌ غير ضارّ
على انّه ممكن بل كالواجب تَقاطُرُ رُبْعَيْن من ارباع الارض يابسين وتقاطر الآخرين فى الماء مغمورين   فيَرَوْن
الارض فى الوسط والاثقال مرجحنّة نحوها فلا محالة انّهم يرون السماء لذلك كريّة الشكل ونحن نحكى اقاويلهم
فى ذلك بحسب ترجمتنا فان خالفت الالفاظُ ما جرت عليه العادةُ فَلْيُعتبر بها المعانى فانّها المطلوبة،
قال پلس فى سدّهاند، انّ پونس اليونانىّ ذكر فى موضع انّ الارض كريّة الشكل وقال فى موضع آخر انّها
١٠ طَبَقيّة وقد صدق فى كليهما لانّ الاستدارة فى سطحها والاستقامة فى قطرها ولم يُعْتقد فيها غير الكريّة
بدلائل كثيرة من كلامه واجماع العلماء على ذلك مثل براهمهر وآرجبهد وديو واشريخين وبشنچندر
وبرامم فانّها لولم تكن مستديرة لما انتطقت عُروض المساكن ولا اختلف النهارُ والليل فى الصيف والشتاء
ولا وُجد احوالُ الكواكب ومَداراتها على ما وجدت عليه   وامّا موضعها فهو الوسط نصفها طين
ونصفها ماء وجبل ميرو فى نصفها اليابس مسكن ديو الملائكة وفوقه قطب الشمال وفى نصفها المغمور
١٥ بالماء تحت قطب الجنوب بروامخ وهو يبس كالجزيرة يسكنه ديت وناك اقرباء الملائكة الّذين فى
ميرو ولهذا سمّى ايضا ديتانتر   والخطّ الفاصل بين نصفى الارض اليابس والرطب يسمّى نلكش اى
الّذى لا عَرْض له وهو خطّ الاستواء وفى جهاته الاربع اربعُ مدن كبار امّا فى الشرق فزمكوت وامّا
فى الجنوب فلنك وفى الغرب رومك وفى الشمال سدّپور والارض مضبوطة بالقطبين والمحور
يمسكها واذا طلعت الشمس على الخطّ المارّ على ميرو ولنك كان ذلك الوقتُ نصفَ نهار زمكوت
٢٠ ونصفَ ليل الروم وعشيّةَ سدّپور وكذلك يقول آرجبهد، وقال برهمكوپت بن جشن البهلمانىّ
فى براهم سدّهاند انّ اقاويل الناس قد كثرت فى هيئة الارض وخاصّة ممّن يَدْرُس البرانات والكتب

1) وتجدونه

Chapter 26. الشرعيّة فنهم من يرى انّها كالمرآة مستوية ومنهم من يرى انّها كالقصعة مقعّرة ومنهم من يزعم انّها مسطّحة كالمرآة يحيط بها بحرٌ ثمّ ارض ثمّ بحر الى آخرها مستديرة كالاطواق ومقدار كلّ بحر منها او ارض ضعف الّذى فى داخله حتّى تكون الارض القصوى اربعا وستّين مرّة مثل الارض الوسطى والبحرُ المحيط الاقصى اربعة وستّين مثلا للبحر المحيط الادنى ولكنّ اختلاف الطلوع والغروب حتّى يَرى مَنْ فى

٥ زمكوت الكوكبَ الواحد فى الوقت الواحد على افق المغرب ويَراه حينئذ مَنْ بالروم على افق المشرق طالعا هو ممّا يوجب للسماء والارض شكلَ الكرة وكذلك رؤيةُ مَنْ فى ميرو الكوكب الواحد فى الوقت الواحد على الافق فى سَمْتِ لنك موطن الشياطين ورؤيةُ من فى لنك ايّاه فوق رؤوسهم تدلّ على مثله ثمّ لا تصحّ الحساباتُ الّا به فبالضرورة نقول انّ السماء كرة لوجودنا خواصّها فيها وانّ هذه الخواصّ لا تصحّ فى العالم الّا مع كونه كرة فلا يخفى حينئذ بطلانُ سائر الاقاويل فيه؛ وآرجبهد يبحث عن العالم ويقول انّه الارض

١٠ والماء والنار والريح وهى كلّها مدوّرة وكذلك يقول بسشت ولات انّ العناصر الخمسة الّتى هى الارض والماء والنار والريح والسماء مستديرة وبراهمهر يقول انّ الاشياء الظاهرة المحسوسة تشهد لها بالكريّة وتنفى عنها سائرَ الاشكال وقد اجمع آرجبهد وپلس وبسشت ولات على انّه اذا كان نصف النهار فى زمكوت كان حينئذ نصف الليل بالروم واوّل النهار فى لنك واوّل الليل فى سدّپور وهذا لا يمكن الّا على التدوير وكذلك ازمان الكسوفات لا تطّرد الّا عليه   وقال لات كلّ موضع من الارض فانّه

١٥ لا يُرَى فيه الّا نصفُ كرة السماء وبحسب العرض فى الشمال يرتفع ميرو والقطبُ على الافق كما ينخفضان بحسب العرض فى الجنوب وفى كليهما ينخفض معدّلُ النهار عن سمت الرأس بحسب العرض وكلُّ من هو فى جهة من جهتى الشمال والجنوب فانّه لا يَرَى الّا القطب الّذى فى جهته ويخفى عنه الّذى فى خلاف جهته؛ فهذه اقاويلهم فى كريّة السماء والارض وما بينهما وكون الارض فى وسط العالم بمقدار صغير جدّا عند المرئىّ من السماء وهى مبادئ علم الهيئة الّتى يتضمّنها المقالةُ الاولى من المجسطى

٢٠ وما شابهها من سائر الكتب وان لم تكن بالتحصيل والتهذيب الّذى نذهب اليه وذلك انّ الارض اثقل من الماء والماء سيّال كالهوآء والشكل الكرىّ للارض بالضرورة طبيعىّ الّا أَنْ يُخْرِجَها عنه أَمْرٌ إلهىٌّ فليس بممكن

Digitized by Google

ان يَتنحّى الارضُ نحو الشمال والماء نحو الجنوب حتّى يكون نصف الجملة يبسا ونصفها ماء الآ بعد تجويف اليابس. Chapter 26.
وامّا نحن فوجودنا الاستقرائيّ يقتضى اليبسَ فى احد ربعيها الشماليّين ونتفرّس لاجله فى الربع المقاطرِ له
مثلَ ذلك ونجوّز جزيرة برواميخ ولا نوجبها لانّ امرها وامرَ ميرو خبريّ ، وامّا خطّ الاستواء فليس فى الربع
المعلوم عندنا على الفصل المشترك بين البرّ والبحر فانّ البرّ يزاحم البحر فى مواضع فيدخله دخولا يتجاوز به
٥ خطَّ الاستواء كبراريّ سودان المغرب لانّها نطحت البحر ودخلت فيه الى مواضع وراء جبال القمر ومنابع
النيل لم نتحقّقها لانّها من جهة البرّ قفرة غير مسلوكة ومن جهة البحر وراء سفالة الزنج كذلك لم يرجع
منها سفينة غرّرت بنفسها حتّى تخبر بما شاهدت وكذلك يدخله من ارض الهند فوق بلاد السند قطعةٌ
عظيمة يُتخيَّل فيها انّها تجاوزُ خطَّ الاستواء الى الجنوب وفيما بين ذلك ارض العرب واليمن على هذه الصورة
من غير ايغال فى البحر تجاوزُ به خطَّ الاستواء وكما انّ البرّ يلج فى البحر كذلك البحر يلج فى البرّ ويخرقه
١٠ فى مواضع ويصيّره اغبابا وخلجانا* كما بَسَطَ عن غرب ارض العرب لسانا الى قرب واسطة الشأم واستدقّ
عند القلزم فعُرِف به وآخرَ اعظم منه عن شرق ارضهم يعرف ببحر فارس وانعطف ايضا فيما بين ارضى
الهند والصين انعطافا الى الشمال كثيرا فخرج شكلُ الساحل بذلك عن ان يَلْزَمَ خطَّ الاستواء او ان يكون
على بُعْد عنه غير متغيّر والكلام* على المدن الاربع آتٍ فى موضعه ، والّذى ذكر من اختلاف الاوقات فهو
من نتائج استدارة الارض ولزومها وسطَ العالم فان ذكر معها سكّانُها ولا بد للمدن من المتمدّنين كان
١٥ ذلك من نتائج نزوع الاثقال نحو مركزها وهو وسط العالم ويقاربه ما فى باج پران انّ نصف النهار بامراود
يكون طلوعا على بيبسوت ونصفَ ليل على سُخ وغروبا عن بِبْهَ وما فى مچ پران وهو انّه ذكر فيه انّ من جبل
ميرو نحو المشرق مدينة امراودپور وهى لاندر الرئيس وفيها زوجته ونحو الجنوب مدينة سنجمن
پور فيها جم ابن الشمس يُعاقِبُ بها الناس ويُثيبهم ونحو المغرب مدينة سكّ پور فيها برن اعنى الماء
ونحو الشمال للقمر ببهاون پور والشمس والكواكب تدور حول ميرو فاذا كانت الشمس على نصف نهار
٢٠ امراودپور كان اوّل النهار فى سنجمن پور ونصف الليل فى سُكّ واوّل الليل فى ببهاون پور واذا كانت
على نصف نهار سنجمن پور كانت طالعة على سكّ پور وغاربة عن امراودپور وعلى نصف ليل ببهاون پور

10) وَخلجان   13) بالكلام

Chapter 26.

فقوله انّ السمش تدور حول ميرو يعنى رحاويّا على من به وليس هناك مشرق ولا مغرب بسبب
صورة الحركة ولا الشمس تشرق فيه من موضع واحد معيّن بل من مواضع مختلفة وانّما اشار الى سمت مدينة
فسمّاه مشرقا والى سمتِ اخرى فسمّاه مغربا ويمكن ان تكون هذه الاربع المدن هى الّتى ذكرها
منجّموهم فلم يُوضح البعدَ بينها وبين الجبل وسائرُ ما حكينا عنهم هو الحقّ الّذى يوجبه البرهانُ ولكنّ
٥ من عادتهم ان لا يذكروا القطب الّا وذُكر هذا الجبلُ معه فى قرن، وهم يعتقدون فى السفل ما نعتقد فيه انّه
مركز العالم لولا انّ العبارة عنه ركيكة وخاصّة فانّه من مسائل الفحول الّتى لا يقوم بها الّا كبارُ الرجال
قال برهمكوپت انّ العلماء زعموا انّ كرة الارض فى وسط السماء ومنها جبل ميرو مسكن ديو واسفلَ منه
برواموخ مسكن مخالفيهم من ديت ودانب ولم يذهبوا من هذا السفل الّا الى الرتبة والّا فحالُ الارض من جميع
جهاتها واحدة وكلّ من عليها فنتصبون نحو العلو والاشياء الثقيلة تقع اليها طبعا كما فى طبعها امساك
١٠ الاشياء وحفظها وفى طبع الماء السيلانُ وفى طبع النار الاحراقُ وفى طبع الريح التحريك فانْ رام شئ
عن الارض سفولا فَلْيَسْفُلْ فلا سُفْلَ غيرها والبذور تَنْزِلُ اليها حيث ما رُمى بها ولا تصعد عنها، وقال
براههر انّ الجبال والبحار والانهار والاشجار والمدن والناس والملائكة كلّها حول كرة الارض
ولا يمكن ان يقال فى تقابل زمكوت والروم انّه تَسافُلٌ اذ لا سُفْلَ وكيف يقال فى احدها انّه اسفل وحالُه
كحال الآخر فليس احدُها بالسقوط اولى بل كلّ واحد فى ذاته وعند نفسه قائل انا العالى والباقون أَسْفَل
١٥ وجميعهم حول الكرة على مثال خروج الانوار على اغصان الشجرة المسمّاة كَدَنْبُ فانّها تحتفّ عليه وكلّ
واحد فى موضعه على مثال الآخر لا يتدلّى احدُها ولا ينتصب غيرُه فالارض تُمْسِكُ ما عليها لانّها
من جميع الجهات سُفْلٌ والسماء فى كلّ الجهات عُلْوٌ، فكلام القوم فى هذا الباب كما ترى صادر عن
معرفة بالقوانين الصحيحة وان داهنوا اصحابَ الأَخبار والنواميس فانّ بلبهدر المفسّر يقول انّ اصحّ
الاقاويل على كثرتها واختلافها هو انّ الارض وميرو وفلك البروج مدوّرات ويقول آبْتَ
٢٠ پُرانَ كار اى الصادقون الّذين يتبعون الپران انّ الارض مثل ظهر السلحفاة لا تدوير لها من تحت قال وقد
صدقوا فانّ الارض فى وسط الماء والّذى يظهر منه هو على صورة ظهر السلحفاة والبحر الّذى يحيط

Digitized by Google

Chapter 26.

بها غيرُ مسلوك فامّا تدوير فلك البروج فشاهد بالعيان فأنظر كيف صَدَّقهم فى تدوير الظهر
وتغافلَ عن نفيهم التدوير عن البطن وتشاغلَ بحديث لا يتّصل بذلك فقال انّ بَصَرَ الانسان لا يبلغ من الارض
وتدويرها خمسة آلاف* جوزن الآ الى جزء من ستّة وتسعين جزء منه وذلك اثنان وخمسون جوزنا
فلهذا لا يُحَسّ بالتدوير وذلك سبب اختلاف الاقاويل فيه ولم يُنْكِر اولئك الصادقون تدويرَ ظهر
٥ الارض بل اثبتوه بمثال ظهر السلحفاة وانّما نفاه بلبهدر عن قولهم لانّه حَمَلَ معناه على احاطة الماء بها والبارزُ
من الماء جائز ان يكون كرىّ الوجه وان يكون مسطّحا مرتفعا عن الماء كدفّ مقلوب اعنى قطعة من اسطوانة
مستديرة واما خروج الاستدارة عن الشعور بها لصغر قامة الانسان فغير صحيح من اجل انّ القامة
لو كانت مثلَ عمودِ اعظمِ جبل ثمّ كان التأمّلُ من موضع واحد عليها دون الانتقال واستعمالِ طريق
القياس فيما يوجد فيها من اختلاف الاحوال لم يَنْفَعْ طولُها ولم يشعر باستدارة الارض وحدها ولكن
١٠ كيف اتّصالُ هذا الكلام بمقالة القوم ولو كان أَثْبَتَ الاستدارةَ للارض فى الجنب المقابل للاستدارة
اعنى الّذى تحتُ بالاستعارة ثمّ ذكر ما ذكر حتّى يُرِيَه معقولا مستفادا من الحسّ لكان لقوله وجهًا ما٠
فامّا تعيينه المقدار المبصر من الارض فليكن له كرة الارض اب على مركز ه ونقطة ب منها
مَوْقِف الناظر الى ما حوله والقامة بج ونُخْرِجُ جا مماسا للارض فنعلم انّ المُبْصَرَ هو با ولْنَفْرِضْه
جُزْءً من ستّة وتسعين جزء من الدور وذلك ثلثة اجزاء ونصف وربع جزء اذا كان الدور ثلثمائة
١٥ وستّين فلمثل ما تقدّم فى باب جبل ميرو نَقْسِم مربّع طا وهو ٥٠٦٢٥ على هط وهو ٣٤٣١
فيَخْرُجُ طج ٠ يد مه ويكون بج القامة ٠ ز مه وذلك على انّ هب الجيب كلّه ٣٤٣٨
لكنّ نصف قطر الارض بحسب ما ذكر من دورها ٧٩٥ كثر يو فاذا حوّلنا بج اليه كان جوزنا
واحدا وستّة كروش والفا وخمسا* وثلثين ذراعا واذا فرضنا بج اربعة اذرع كانت نسبتُه الى اط
بمقدار الجيب كنسبة ٥٧٠٣٥* وهى الاذرعُ ما خرج للقامة الى اط بمقدار الجيب وهو ٢٢٥
٢٠ فاذا استخرجناه كان ٠ ٠ اج وقوسه كذلك لكنّ حصّةَ الجُزْء الواحد من تدوير الارض كما ذكر ثلثة
عشر جوزنا وسبعة كروه وثلثمائة وثلث وثلثون ذراعا وثلث ذراع فالمُبْصَرُ اذن من الارض مائتان

3) الف 18) واحد وستة كروش والف وخمس 19) ٥٠٣٥

Digitized by Google

Chapter 26.

ع
ح
ط
ا
ه

واحدى وتسعون ذراعا وثلثا ذراع¹
والوجه الّذى اوتى منه بلبهدر ما فى پلس
سدّهاند حين قطع الجيب لربع الدائرة على
اربع وعشرين كردجة ثمّ قال ان سأل سائل
٥ عن علّة ذلك فليعلم انّ الكردجة الواحدة
من هذه جزؤ من ستّة وتسعين جزءا من الدور
ودقائقها ٢٢٥ ولمّا استخرجنا جيبه
كانت دقائقه ٢٢٥ فعلمنا من ذلك
انّ الجيوب تُساوى قسيّها فيما هو اصغر من هذه الكردجة ولمّا كان الجيب كلّه عند پلس وآرجبهد
١٠ على نسبة القطر الى دور الثلثمائة والستّين أُوهِمَ بلبهدر من هذه المساواة العدديّة فظنّ انّ القوس
قد استقامت وما لم يكن قبه حُدْبة ونُتُوّ يَمْنَع البصر عن المرور ولم يَتصاغر فهو مُدْرَك وهذا هو الغلط
العظيم فالقوس قَطّ لا تستقيم ولا الجيبُ وان صَغُرَ يُساوِى قوسه وانّما يكون ذلك فى الاجزاء
المفروضة للاستعمال وامّا فى اجزائها ثمّ هَيًّا وهَلُمَّ جَرًّا الى اقصى الصين، وامّا قول پلس فى الارض
انّ المِحْوَر يُمْسكها فليس يعنى به انّ محورا هناك لو لم يكن لسقطت الارضُ وكيف يقول هذا وهو يرى
١٥ المدنَ الاربع حول الارض مسكونة وذلك موجبات نزول الاثقال الى الارض من جميع الجوانب
ولكنّه ذهب فيه الى انّ حركةَ ما على المحيط علّةٌ لسكونِ ما فى المركز والحركةُ فى الكرة لا تكون الّا
على قطبين والخطّ الواصل بينهما وهّا هو المحور فكانّه يقول انّ حركة السماء ماسكة للارض فى مكانها
مصيّرةٌ ايّاه طبيعيّا لها لا يمكن ان تكون فى غيره وهى على محور الحركة ثمّ على وسطه لانّ سائر اقطار الكرة
ممكن ان تُتَوَهَّمَ محاور فانّها كذلك بالقوّة ولو لم تكن فى الوسط لامكن وجود محور عنها فكانّها فى الصورة مُتَّحِمَةٌ
٢٠ بالمحاور، وامّا سكون الارض وهو ايضا احد مبادئ علم الهيئة الّذى يعسر حلُّ الشُّبَهِ العارضة فيه فانّهم
ايضا على اعتقاده قال برهمكوبت فى براهم سدّهاند انّ من الناس من زعم انّ الحركة الاولى ليست فى معدّل

1) Sic.

Chapter 26. النهار وانّما هى للارض فردّ عليهم براهمهر بانّ ذلك يوجب ان لا يرجع طائرٌ الى وكره مهما طار عنه نحو المغرب وهو كما قال ثمّ قال برهمكوبت فى موضع آخر منه انّ اصحاب آرجبهد يقولون انّ الارض متحرّكة والسماء ساكنة فقيل فى الردّ عليهم انّ ذلك لو كان لسقطت عنها الاحجارُ والاشجار ولم يرض برهمكوبت ذلك وقال انّه لا يَلْزَمُهم وكانّه عنى بذلك من جهة انّ الاثقال منجذبةٌ الى مركزها قال

٥ بل لو كان ذلك لم تُساوِق دقائقُ السماء پرانَ الازمان وربّما كان التخابط فى هذا الفصل من جهة المترجم فانّ دقائق السماء هى ٢١٦٠٠ وتسمّى پرانات اى انفاس لانّهم يزعمون انّ كلّ دقيقة من معدّل النهار فانّها تدور فى زمان نَفَس معتدل من انفاس الناس وذَهَبَ انّ ذلك صحيح وانّ الارض تدور الدورة التامّة نحو المشرق فى هذا العدد من الانفاس كما يدورها السماء عنده فما العائق فيها عن الموازنة والموازاة ثمّ ليست حركةُ الارض دورا بقادحةٍ فى علم الهيئة شيئا بل تَطَّرِدُ امورُها معها على سواء وانّما تستحيل من جهات

١٠ أُخر ولذلك صارت اعسر الشكوك فى هذا الباب تحليلا وقد اكثر الفضلاء من المحدثين بعد القدماء الخوض فيها وفى نفيها ونظنّ انّا قد اربينا عليهم فى المعنى لا الكلام فى كتاب مفتاح علم الهيئة ۞ كثر فى الحركتين

Chapter 27. الاوليين عند منجّميهم وعند اصحاب الپرانات امّا عند المنجّمين منهم فالامر كما نذهب اليه نحن فى اكثر الامر ونحن نحكى اوّلا اقاويلهم فيه وان كان ما وجدناه من ذلك نزرا جدّا قال پلس الريحُ تدير فلكَ الكواكب الثابتة وتحفظه القطبان وحركته التى الى المغرب يراها سكّانُ جبل ميرو من اليسار الى اليمين ويراها سكّانُ

١٥ بروامخ من اليمين الى اليسار وقال فى موضع آخر ان سأل سائل عن جهة حركة الكواكب معما يراه من طلوعها من المشرق ودَوَرانها نحو المغرب الى ان تغيب فليعلم انّ الحركة التى نراها لها نحو المغرب مختلفة الوجهة بحسب ادْراك اهل المساكن ايّاها فسكّانُ جبل ميرو يرونها من اليسار الى اليمين واهل جزيرة بروامخ يجدونها بعكس ذلك من اليمين الى اليسار وسكّانُ خطّ الاستواء نحو المغرب فقط ومن فيما بين هذه المواضع منحطّة بحسب عُروض المساكن وهى فى الجملة صادرةٌ عن الريح التى تدير الافلاكَ حتّى تُلْزِمَ الكواكبَ وغيرها

٢٠ طلوعا من المشرق وغروبا فى المغرب بالعرض وامّا بالذات فانّ حركاتها نحو المشرق وهذه الحركة هى التى تكون من الشَّرَطين نحو البُطَيْن فانّ البطين عن الشرطين فى جهة المشرق فان لم يعرف السائل منازلَ القمر وعجز

Digitized by Google

Chapter 27.

عن قياس الحركة الشرقيّة عليها فليتأمّل القمر نفسه فى تباعده عن الشمس اوّلا فاوّلا ثمّ اقترابه منها كذلك
الى ان يجامعها ليتصوّر من ذلك حركته الثانية، وقال برهمكوپت انّ الفلك خُلِق متحرّكا على قطبين باسرع
حركة تمكن فلا يَلْحَقُها فتورٌ وخُلقت الكواكبُ حيث لا بطنَ حوت ولا شرطين اى فى الفصل
المشترك بينهما وهو الاعتدال الربيعيّ وقال بلبهدر المفسّر انّ جميع العالم معلّق بقطبين ومتحرّك باستدارة
٥ تبتدئ من كلپ وتنتهى الى كلپ فلا يجوز ان يقال فى العالم بسبب اتّصالِ حركتِه انّه لا اوّل له ولا آخر وقال
برهمكوپت الموضع الّذى لا عَرْض له وهو المقسوم بستّين كهريا هو أُفق لمن فى ميرو ويكون الشرقُ
فيه غربا ووراء هذا الموضع فى الجنوب بروامخ والبحر يحيط به فاذا دارت الافلاكُ والكواكب صار
معدّلُ النهار افقا مشتركا للملائكة ولديت يرونه معا واختلفت جهةُ الحركة بينهم فما رآه الملائكةُ منها
متيامنا رآه ديت متياسرا وبالعكس على مثال من كان بيُمْناه شئ فانّه اذا نظر فى الماء رآه فى يسراه
١٠ وسببُ هذه الحركةِ المستوية الّتى لا تزيد ولا تنقص هو ريح وليست بالريح المشاهدة عندنا فانّ هذه
تسكن وتهتاج وتختلف وتلك لا تسكن، وقال ايضا فى موضع آخر والريح تدير جميعَ الكواكب الثابتة
والسيّارة نحو المغرب دورة واحدة والسيّارة تتحرّك نحو المشرق حركةً يسيرة على مثال ذرّة تتحرّك على دوّارة
الخزّاف فى خلافِ جهةِ التحريك فانّ الّذى يُرى من حركتها هو التحريكُ ولا يُحَسُّ بحركتها الذاتيّة وهذا
قولٌ اجمع عليه لاتُ وآرجبهد وبسشت الّا قوما رأوا الحركة للارض والسكون للسماء فامّا الحركة
١٥ الّتى يعتبرها الناس من المشرق الى المغرب فانّ الملائكة يرونها من اليسار الى اليمين وديت من اليمين الى
اليسار۞ فهذا ما طالعتُه من كتبهم فيها فامّا الريح الّتى يشيرون اليها فى التحريك فما اظنّها الّا للتقريب
من الأفهام فانّها مشاهدةٌ فى تحريك الآلات ذوات الاجنحة والديداجات اذا هبّت عليها واذ كانت
الاشارة الى المحرّك الاوّل عادوا فى نفى التشبيه عنها بالريح الطبيعيّة الّتى تختلف باختلاف اسبابها
فانّها وان كانت محرّكةً للاشياء فليست من ذاتها ولا بغير مماسّة لأنّها جسم ولها حوافز من خارج تكون
٢٠ حركتُها بحسب حفزها ايّاها ونفيُهم السكونَ عنها اشارةٌ منهم الى دوام التحريك لا الى السكون والحركةِ
اللّذين يكونان للجسم وكذلك نَفْىُ الفتور عنها دلالةٌ على تبرّيها عن الاحوال المختلفة فانّ الفتور واللغوب

Digitized by Google

لا يكون الّا للمركّب من المتضادّات فى الكيفيّة وامّا حفظ القطبين لفلك الثوابت فمعناه على النظام لا عن
ان يسقط وكان حكى عن بعض قدماء اليونانيّين انّه رأى فى المجرّة انّها كانت فى بعض الازمنة طريقةً للشمس
ثمّ انتقلت عنها وهذا هو زوال الحركات عن النظم الجائز ان يضاف الى حفظ الاقطاب، وامّا قول بلبهدر
فى تناهى الحركة فمعناه انّ الخارج الى الوجود الواقع تحت العدد لا محالة متناهٍ* من جهة مبدئه لانّ
٥ العدد كائن من تراكيب الواحد وتضاعيفه وهو يتقدّمها لا محالة ومن جهة الموجود منه فى الآن من
الزمان وذلك ضرورة فان كانت الايّام والليالى متزايدة العدّة بدوام الكون فلها اوّل منها ابتدأت وان جحد
جاحدٌ وجودها فى الفلك فزعم انّ النهار والليل كائنان بالاضافة الى الارض وسكّانها وانّها اذا رُفعت عن
وسط العالم وَهْمًا ارتفع الليلُ والنهار بارتفاعهما وزال التعديدُ عن المركّبات من مجموعتهما وهى الايّام عدل
بلبهدر عن الاستدلال بموجب الحركة الاولى الى موجب الثانية وهو ادوار الكواكب فانّها بحسب
١٠ الفلك دون الارض وعبّر عنها بكَلْپَ لانّه الجامع لها والّذى يَبْتدئ جميعُها من اوّله، وامّا قول برهمكوپت
فى معدّل النهار انّه المقسوم بستّين فهو بمنزلة قول قائل لو كان من اصحابنا انّه المقسوم باربعة وعشرين
وذلك انّه الكائل للازمنة والعادّ لها ودورُه مشتمل على اربع وعشرين ساعة كما يشتمل عند الهند على
ستّين گهريا ولهذا حسبوا مطالع البروج بالگهريات* دون ازمان معدّل النهار وامّا قوله فى الريح المديرة
للكواكب الثابتة والسيّارة ثمّ تخصيصه السيّارة بالحركة اليسيرة نحو المشرق فهو مُوهِمٌ منه انّه لا يرى للثابتة
١٥ حركة والّا فهى تتحرّك ايضا حركةً يسيرة نحو المشرق كالسيّارة لا تُباينُها فيها الّا بالمقدار وبالتحيّر العارض
لتلك فى الرجوع وقد حكى قوم عن القدماء انّهم لم يكونوا يفطنون لحركاتها الى ان دلّتْهم الازمنةُ المتطاولة
عليها ويؤكّد ذلك الوهمَ خُلُوّ الادوار فى كُتُبه عن ذكر ادوار للثوابت وتعليقُه ظهورَها واختفاءها
بدرجات للشمس لا تتغيّر وامّا نفيه التيامن والتياسر عن الحركة الاولى على من يسكن خطّ الاستواء فليُعلم
انّ الساكن تحت احد القطبين اينما توجّه فانّه يستقبل المتحرّكات ولانّها الى جهة واحدة فانّها بالضرورة
٢٠ آخذة من محاذاة احدى يديه نحو وجهه وَجْهه ومنها الى محاذاة اليد الاخرى ويتبادل الامر فى اليدين عند
الساكنين تحت كلا* القطبين بسبب تقابلهما تبادلَه فى الماء والمرآة فانّ البصر اذا انعكس منهما صار كانسان آخر مقابل

4) متناهٍ 13) بالگهريان 21) كلى

Chapter 27.

لهذا الناظر يدرك بايمنه ايسره وبايسره ايمنه وكذلك سائر المساكن ذوات العروض الشماليّة يستقبلها
اهلُها المتحرّكات نحو الجنوب والجنوبيّةُ يستقبلُ اهلُها المتحرّكاتِ نحو الشمال فيكون امر الحركة
عندهم على قياس ساكنى ميرو وبرواممو وامّا الكائن على خطّ الاستواء فانّ المتحرّكات تدور عليه
بالتقريب فلا يستقبلها فى جهة وامّا بالتحقيق فانّها تبعد عنه قليلا فان استقبلها فى الجهتين على صورة
٥ واحدة كانت حركةُ الشماليّات عليه من اليمين الى اليسار والجنوبيّات بخلافِ ذلك فجمع خاصيّةَ القطبين
معا وحصل التبادلُ له مع نفسه دون غيره وامّا ما دار على سمت رأسه فهو الّذى اومى اليه برهمكوپت
من الاقسام۞ وامّا اقاويل اصحاب الپرانات فقد صيّروا السماء قبّةً على الارض ساكنة والكواكبَ
بذواتها من المشرق الى المغرب سائرةً فمتى يكون لهم علمٌ بالحركة الثانية وان كان فمتى يجوّز لهم الخصمُ تحرّكَ
شىء واحدٍ الى جهتين مختلفتين حركتين بالذات ونحن نذكر ما وقع الينا* من جهتهم لا لافادة فلا فائدة
١٠ فيها فقد قيل فى مچ پران انّ الشمس والكواكب تمرّ نحو الجنوب فى سرعة السهم تدور حول ميرو
ودَوَرانُ الشمس على مثال خشبةٍ ملتهبةِ الطرف اذا أُسْرِعَت ادارتُها وهى لا تغيب فى ذاتها وانّما تخفى
عن قوم دون آخرين من المدن الاربع الّتى فى الجهات الاربع من الجبل وهى تدور حوله عن شمال جبلِ
لوكالوك لا تجاوِزُه ولا تُنير جانبه الجنوبىّ وخفاؤُها بالليل لبعدها وقد يراها الانسان من الوف جوزن
ثمّ يُخْفيها عنه شىء صغير اذا كان الشىء قريبا من العين فاذا سامتت الشمسُ پشكرديپ تحرّكت فى ثلثةِ اخماسِ
١٥ ساعة جزءا من ثلثين من الارض فيكون لهذه المدّة احد وعشرون* لكشا وخمسون* الف جوزن وذلك
٢١٥٠٠٠٠ ثمّ تميل الى الشمال فيصير مسيرُها ثلثةَ اضعافِ ما كانت ولذلك يطول النهارُ
ودورانُ الشمس فى اليوم الجنوبىّ تسعةُ كورتى وعشرة الاف* وخمسة واربعون* جوزن فاذا عادت
الى الشمال ودارت على كشير اى البحر اللبنىّ كان يومُه ثلثة كورتى واحدا وعشرين لكش؟
فأنْظُرْ الى اضطرابِ هذه الاقاويل فى الموضوع لانّ قوله فى مرور الكواكب انّها تُسرع كالسهم وإنْ كان على
٢٠ وجه المبالغة فى الصفة للفَهْم العامّىّ فانّ الجنوب لا تختصّ بها دون الشمال واذا كانت لها فى
الجهتين غايتان للتردّد وتَساوى زمانُ مرورِها من الغاية الجنوبيّة الى الغاية الشماليّة زمانَ مرورِها

17) واربعين 17) الف 15) وخمسين 15) وعشرين 9) الى

بينهما بالعكس كان مرورها الى الشمال ايضا فى سرعة السهم ولكنّ ذلك دليل على اعتقاده فى القطب
الشمالىّ انّه العُلْو وجهةُ الجنوب متسافل عنه فالكواكب تَمُرُّ اليه كالصبيان فى الزحلوقات فان
كان يعنى بهذا المرور الحركةَ الثانية وذلك هو الاولى فانّ الكواكب بها لا تمرّ حول ميرو وانّما تميل
عن افقه قريبا من نصف سدس الدور، ثمّ ما أَبْعَدَ مثلَه فى حركة الشمس بالخشبة الملتهبة ولو كنّا نرى الشمس
٥ الى الحركة طوقا مستديرا متّصلا لكان مثلُه نافعا فى تعريفنا انّه ليس كذلك فامّا ونرى الشمس قطعة فى
السماء كالواقفة فانّ مثاله هذر وان كان يعنى بذلك انّها تعمل مدارا مستديرا فالالتهاب فى خشبته
حشوٌ فانّ الحجر المعلّق من رأس خيط يعمل مدارا مثله اذا ادير فوق الرأس وطلوعُ الشمس على قوم
وغيبتُها عن آخرين حقٌّ لولا ما ذكرناه من عقيدته ويشهد عليه جبلُ لوكالوك ووقوع شعاع الشمس
عليه من جانبه الانسىّ الّذى سمّاه شمالا والوحشىّ جنوبا وليس خفاء الشمس بالليل للبعد وانّما هو بساتر
١٠ هو الارض عندنا وجبل ميرو عنده ولكنّه تَصوّر المدارَ حول الجبل ونحن منه فى جانب فاختلف الأَبْعاد
منّا اليه وما بعد ذلك من الكلام يشهد انّه فى الاصل هكذى وخفاؤها بالليل ليس لبعدها، فامّا الاعداد
الّتى ذكرت فاظنّها فاسدة متغيّرة وليس لنا معها عملٌ ولكنّه جعل مسيرَ الشمس فى الشمال ثلثةَ اضعافِ
مسيرِه فى الجنوب وصيّر ذلك علّةَ طولِ النهار وقِصَرِه ومجموعُ النهار وليله ابدا على حدّه وهما فى الشمال
والجنوب يتكافئان فيجب ان يكون ما ذكر مقولا على العرض الّذى نهاره الصيفىّ خمسة واربعون كهريا
١٥ والشتوىّ خمسة عشر ومع ذلك فاسراعُ الشمس فى الشمال محتاج الى ايرادِ علّةٍ له فانّ اوضاعه تُضيق المدارات
الشماليّة لاقترابها من القطب وتُوَسِّعُ الجنوبيّة لاقترابها من الذيل واذا اسرعت الشمسُ فى المسافة الصغرى
قصرِ زمانُها عن زمان المسافة الكبرى وقد ابطأت فيها ايضا والامر بالعكس ثمّ قوله انّها اذا دارت على
پشكرديپ عبارة عن مدار المنقلَب الشتوىّ وقد صيّر النهارَ فيه اكثر مقدارا ممّا عداه سواء كان
المنقلَب الصيفىّ او غيرَه فجميع الكلام غير مفهوم، ومثله ما فى باج پران انّ النهار فى الجنوب اثنا عشر مهورت
٢٠ وفى الشمال ثمانية عشر وهى تميل فيما بين الشمال والجنوب ١٧٢٢١ جوزن فى ١٨٣ يوم فيكون حصّةُ
اليوم ٩٤ جوزن فامّا مهورت فهو اربعةُ اخماسِ ساعة والقصيّةُ مقولة على عرضِ اطولِ نهارِه اربع

Digitized by Google

Chapter 27. عشرة ساعة وخُمْسا ساعة وما ذكر من عدد الجوزنات فانّ ظاهر الامر يَقْتضى ان تكون حصّةَ ضعف الميل من الفلك والميل عندهم اربعة وعشرون جزءا فجوزناتُ كلّ الفلك اذن ١٢٩١٥٧ ونصف جوزن والايّام الّتى تقطع فيها الشمسُ ضعفَ الميل هى نصفُ سنتها مجبورَ الكسرِ فانّه قريب من خمسة اثمان يوم وفى باج پران انّ الشمس فى الشمال تُبْطِئُ بالنهار وتُسرع بالليل وفى الجنوب بعكس ذلك ولهذا يطول

٥ النهارُ فى الشمال ويبلغ ثمانية عشر مهورتا وهذا كلامُ من لا يَعرف الحركةَ الشرقيّة اصلا ولا يَهتدى لتقدير قوس النهار بالعيان، وفى كتاب بشن دهرم انّ مدار بنات نعش دون القطب وتحته مدار زحل ثمّ المشترى ثمّ المرّيخ ثمّ الشمس ثمّ الزهرة ثمّ عطارد ثمّ القمر وهى تدور نحو المشرق كالرحا بحركةٍ مستويةِ المقدار فى كلّ كوكب لانّ منها سريع ومنها بطئ وقد تَكرّر الموتُ والحيوة عليها فى القديم الوف مرّات وهذا الكلام ان اريد اجْراءه على مناهج الصواب مضطّرب لانّا اذا ذهبنا فى تحتيّة بنات نعش عن القطب

١٠ الى انّ موضع القطب هو العُلْوُ سُفْلَ بناتُ نعش عن سمت رؤوس اهل ميرو وصَدَقَ فيه ثمّ كَذَبَ فى السيّارة فانّ تحت فيها مقول على القرب والبعد من الارض ولن يَطّرِدَ على ذلك الّا اذا كان زحل اعظمَ الكواكب ميل مجرى* عن معدّل النهار ثمّ المشترى ثمّ باقيها الاوّل فالاوّل ومع ذلك ثابتة على ذلك المقدار من الميل وليس ذلك فى الوجود كذلك وان حمّلنا الجميعَ على امر واحد صَدَقَ فانّ الثوابت فوق السيّارة لكنّ القطب لا يعلوها وامّا الدور الرحاوىّ فانّه بالحركة الاولى نحو المغرب

١٥ دون الثانية الّتى اشار اليها والكواكبُ عنده انفس اشخاص نالت العلو بالكسب وعادت اليه عند تمام المدّة واظنّ انّه اشار الى العدد بالالوف من احد وجهَيْن امّا بسبب الوجود والخروج من القوّة الى الفعل وامّا بسبب انّ منها ما تخلّص وفيها ما يَتخلّص فعددها يَتناقصُ وكلُّ ما قبل النقصان فتناه٭

Chapter 28. كح

فى تحديد الجهات العشر

انبساط الاجسام فى الاقطار على ثلثة سموت احدها للطول والثانى للعرض والثالث للعمق او السمك والامتدادُ الموجود لا الموهوم متناه فى سموته فخطوطُ هذه السموت الثلثة اذ هى متناهية ذواتُ نهايات ستّ هى الجهات واذا تُوُهِّمَ فى وسطها اعنى تَقاطُعها حيوانٌ وجهُه

٢٠ الى احدها صارت له اماما ووراء ويمينا ويسارا وفوقا وتحتا واذا اضيفت الى العالم حصلت لها اسام*

12) مجرى 21) اسامى

Digitized by Google

Chapter 28.

اخرُ ولانّ الطلوع والغروب فى الافق والحركة الاولى به تظهر فانّه اولى بالجهات ان تُحَدّ فيه والاربعُ الّتى هى المشرق والمغرب والشمال والجنوب مشهورة والّتى فيما بين كلّ اثنتين منها اقلُّ اشتهارا وهى معها تصير ثمانيا ومع الفوق والتحت اللذين لا نشتغل بذكرهما عشرا فامّا اليونانيّون فانّهم كانوا يذهبون فيها الى مطالع البروج ومغاربها ثمّ ينسبونها الى الرياح فيكون عددها ستّة عشر
٥ وكذلك العرب نسبوا الجهات الاربع الى مهابّ الرياح منها وما هبّت بين اثنتين منها فهى نكباء بالاطلاق وفى الغرائب الخاصّة مسمّاة باسماء خاصّة، وامّا الهند فانّهم لم يعتبروا فيها هبوب ريح وانّما سمّوا الجهات الاربع اوّلا باسماء ثمّ اتبعوها بتسمية ما بين كلّ جهتين منها فصارت فى الافق ثمانيا كما فى هذه الصورة،

ما بين الجنوب والمشرق — اگنى	الجنوب — دكشن	ما بين المغرب والجنوب — نيرت
المشرق — پورب	مدديش اى المملكة الوسطى	المغرب — پسچم
ما بين الشمال والمشرق — ايشان	اوتر — الشمال	ما بين المغرب والشمال — بايب

ويبقى لقطبى الافق اثنتان هما فوق وتحت
١٠ واسم فوق اوپر واسم اسفل اد وايضا تال وهذه والّتى لغيرهم هى جهات بالوضع واذ الافق منقسم بما لا يتناهى فالسموت فيه من المركز كذلك وكلّ قطر فمكن ان تفرض نهايتاه امّا ما قبل وما وراء او عكسهما
١٥ فتكون* نهايتا القطر القائم عليه يمينا وشمالا ومن اجل انّهم لا يذكرون شيئا معقولا او موهوما الّا ويقيمون له شخصا محسوسا ويسرعون الى تزويجه وتعجيل زفافه وحبله وولادته فان فى كتاب بشن دهرم انّ اتر وهو الكوكب الّذى يلى البنات من النعش تزوّج بالجهات الّتى هى واحدة وان عُدّت ثمانيا فولد له منها القمرُ وقال غيره انّ دكش الّذى هو پرجاپت زَوّجَ دهرم وهو الثواب عشرا من بناته وهنّ الجهات وفيهنّ واحدة تسمّى بَسُ فاولدها اولادا كثيرة يسمّون بَسُون واحدهم القمر
٢٠ ولا محالة انّ اصحابنا يضحكون من ولادة القمر فانّى أَزيدهم من هذه السلعة قالوا انّ الشمس هى ابن كشّپ وامّها آدت وُلد فى منتر السادس على منزل بشاك والقمر هو ابن دهرم ولد على منزل كرتكا والمرّيخ هو ابن پرجاپت ولد على منزل پورباشار وعطارد ابن القمر ولد على منزل دهنشت والمشترى

13) نهايتاه 14) امّا ما 15) ووراء فمكون

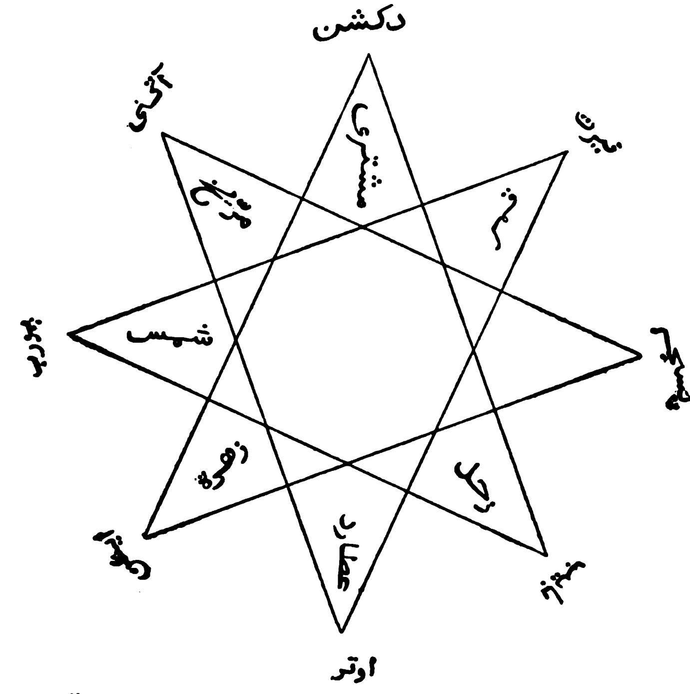
Digitized by Google

Chapter 28.

ابن انگر ولد على منزل پوربابهلگنى والزهرة ابنة برگ ولدت على پُش وزحل ابن الشمس ولد على منزل ريوتى وذو الذنب هو ابن جم مَلَك الموت ولد على منزل اشليشا والرأس ولد على منزل ريوتى، وجعلوا للجهات الثمان فى الافق اربابا كعادتهم وضعناها فى جدول،

الارباب	اندر	اگن	جم	نيرت	برن	باى	كبر	مهاديو
الجهات	المشرق	بين المشرق والجنوب	الجنوب	بين الجنوب والمغرب	المغرب	بين المغرب والشمال	الشمال	بين الشمال والمشرق

٥ ولهم فى الاختيار للقمار بالجهات الثمان شكل يسمّونه راه چكر اى شكل الراس وهو هذا،



والعمل به ان تعرف ربّ اليوم الّذى انت فيه ومكانه من الصورة ثمّ تعرف الثمن الّذى ١٠ انت فيه من اثمان النهار وتعدّ الاثمان على الخطوط الآخذة من ارباب الايّام على التوالى الّذى هو من المشرق الى الجنوب الى المغرب فتنتهى ١٥ الى ربّ ذلك الثمن مثاله اذا اردنا صاحب الثمن الخامس من يوم الخميس وربّ اليوم المشترى فى الجنوب والخطّ الخارج من هذه الجهة ينتهى الى ما بين المغرب والشمال فصاحب الثمن الاوّل هو المشترى وصاحب الثمن الثانى زحل والثالث الشمس والرابع القمر والخامس عطارد فى الشمال وعلى هذا تمتدّ الاثمانُ الى كمال النهار وتدخل فى الليل التالى باتّصال الى تمام اليوم واذا علمتَ جهةَ الثمن الّذى انت فيه

Digitized by Google

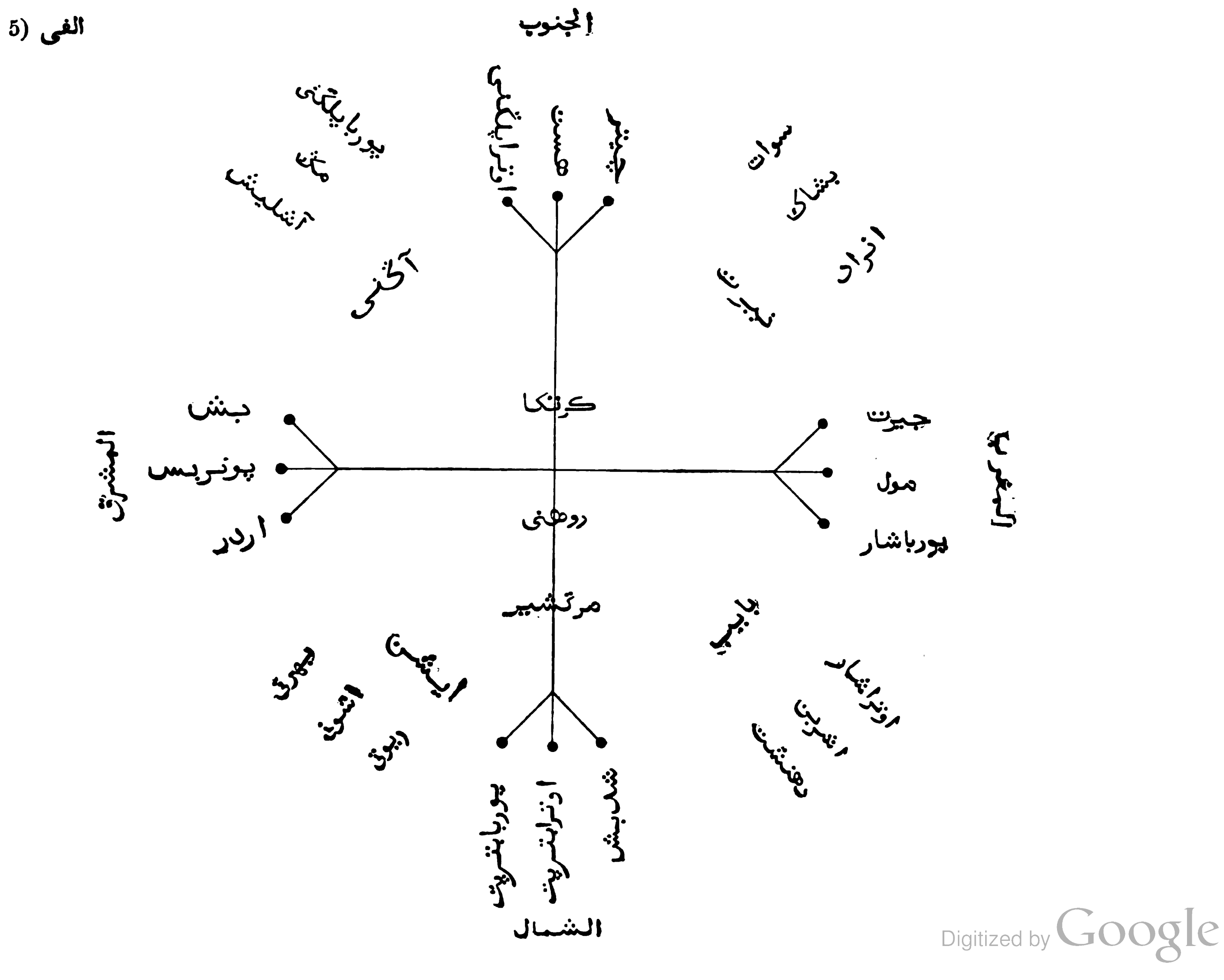
فتعلم انّها منسوبة عندهم الى الرأس فاجْعَلْها فى الجلوس للعب ورآء ظهرك فانّك تظفر بزعمهم
ولا عليك ان تستهين بالمختار من عدّة ملاعب فى الضربة الواحدة من اجل هذا الاختيار ويكفيك ان
تكِلَ امر الفصوص اليه٭ **كط فى تحديد المعمور من الارض عندهم** فى كتاب بهوبن كوش Chapter 29.
الرش انّ الارض المعمورة من همنت نحو الجنوب وتسمّى بهارت برش سمّيت باسم رجل اسمه بهارت
٥ كان يسوسهم ويمونهم واهل هذه المعمورة هم الّذين يقع عليهم الثواب والعقاب دون غيرهم وتنقسم
هذه المعمورة تسعة اقسام تسمّى نوكند پرثم اى التسع القِطَع الأُوَل وفيما بين كلّ اثنتين من تلك
القطع بحار يعبر فيها من واحد الى آخر وعرض المعمورة من الشمال الى الجنوب الف جوزن٭ فشارته
هاهنا الى همنت هى الى الجبال الّتى فى الشمال عند منقطع العمران من البرد والعمارة ضرورة فى
جنوبها واشارته الى اهلها انّهم هم المكلّفون دليل على زوال التكليف عن غيرهم وزوالُه لا يكون الاّ
١٠ بالارتفاع عن الانسيّة الى رتبة الملائكة الّذين هم ببساطة جواهرهم ونقاء طباعهم لا يعصون امرا ولا يسأمون
العبادة او بالانحطاط عنها الى رتبة البهائم الّتى لا تعقل فليس ممّا عدا المعمورة اذن احد من الناس وليس بهارت
برش ارض الهند فقط كاعتقاد الهند فيها انّها الدنيا وانّهم الناس فقط فليس تخترق ارضهم بحر تَميَّز به
فيها قطعةٌ عن قطعة ولا يُذْهَبُ فى القطع الى الديبات فقد صرّح بانّ تلك البحار يُعْبَرُ فيها من جانب الى جانب
ولزم من قوله انّ اهل الارض كلّهم والهند فى لزوم التكليف شرع واحد وانّما سمّيت هذه القسمة پرثم
١٥ اى اوّل لانّهم يقسمون ارض الهند بها ايضا وحدها فتكون قسمة المعمورة اولى وهذه ثانية ومنجّموهم
يقسمون كلّ مملكة بها فتكون قسمةً ثالثة وذلك عند نظرهم فى مواقع المناحس والسعادات منها٭
وفى باج پران مثل ما حكيناه وهو قوله انّ وسط جنب ديپ يسمّى بهارت برش ومعناه الّذين يقتنتون
ويتقوّتون ويكون عندهم الجوكات الاربعة ويَلْزَمُهم الثوابُ والعقاب وهمنت شمالىّ عنه وهو
مقسوم بتسعة اقسام فيما بينها بحارٌ مسلوكة وطوله تسعة آلاف٭ جوزن وعرضه الف جوزن ولانّه يسمّى
٢٠ ايضا سمّنار فانّ من يملكه كلّه يسمّى باسمه سمّنار وصورة اقسامه التسعة هكذى ثمّ يأخذ فى صفة الجبال الّتى
فى القطعة المتوسّطة بين المشرق والشمال والانهار الّتى تخرج منها صفةً لا يتعدّاها فيوهم انّ تلك القطعة

الف (19

هى المعمورة وتناقض بقوله فى | موضع آخر انّ جنب ديپ هو | الواسطة فى نوكند پرثم وسائرها | فى الجهات الثمان وفيها الملائكة | والناس والحيوان والنبات فكانّه | يشير الى الديبات هاهنا واذا | كان عرض المعمورة الف جوزن | وجب ان يكون طولها بالتقريب الفين* | وثمان مائة جوزن ثمّ ذكر ما فى كلّ جهة من البلاد والنواحى وسنذكرها فى الجداول معها ذكر غيره فانّ ذلك اسهل | فيهاء وقد قلنا فيما تقدّم انّ القطعة الّتى فيها العمارة تُشَبَّهُ بالسلحفاة من جهة استدارة حافاتها ومن جهة بروزها عن الماء واحاطةِ | الماء بها ومن جهةِ الاحداب فى سطحها الكرىّ ويجوز ان يكون من جهةِ انّ منجّميهم يقسمون الجهات على المنازل فتنقسم البلاد عليها ويصير الشكلُ مشابها للسلحفاة ولذلك سمّى كورم چكر اى دائرة السلحفاة او شكلها وهكذى هو فى كتاب سنگهت براهمهر

5) الفى

		الجنوب		
	تامربرن	كبهستمان	ناكى ديپ	
المشرق	كشيروم	اندرديپ وهو متديش اى واسطة الممالك	سوم	المغرب
	ناكرسمبرت		كاندهرب	
		الشمال		



Chapter 29.

وقد سمّى براهمهر كلّ قسم فى نوكند بَرْكَ قال وبها ينقسم بهارث برش اى نصف الدنيا بتسعة
اقسام اوّلها الواسطة ثمّ المشرق ثمّ يمرّ نحو الجنوب ويدور كلّ الافق ويَدُلّ على انّه قصد ارض
الهند وحدها قوله انّ لكلّ برك ناحيةً يُقْتَلُ ملكها اذا حلّتها النحوس فللاوّل الّذى هو الواسطة
ناحيةُ پانچال وللثانى مگد وللثالث كلنگ وللرابع اَفَنت وهو اوجين وللخامس أننْت
٥ وللسادس السند وسوبير وللسابع هارَهَوْر وللثامن مَدْرَ وللتاسع كولِنْدَ وهذه
كلّها نواحى ارض الهند دون غيرها ء فامّا اسماء البلاد فاكثرها غيرُ ما تُعْرَف به الآن وقد فسّر
اوپل الكشميرىّ كتاب سنگهت فقال فى هذا الباب انّ اسماء البلاد تَتغيّر وخاصّة فى الجوكات
فانّ مولتان كانت تسمّى كاشپ پور ثمّ سمّيت هنس پور ثمّ بگ پور ثمّ سانب پور ثمّ
مولستان اى الموضع الاصلىّ فانّ مول هو الاصل وتان هو الموضع وامر الجوك مديدُ الزمان
١٠ ولكنّ الاسماء سريعة التغيّر عند استيلاء قوم على الموضع غرباء مخالفى اللغة فانّ السنهم ربّما
تتلجلج فيها فيُحيلونها الى لغتهم كعادة اليونانيّين ويأخذون بالمعنى فتتغاير الاسامى الا ترى
انّ الشاش هو مأخوذ من اسمه بالتركيّة وهو تاش كند اى قرية الحجارة وهكذى اسمه فى
كتاب جاوغرافيا برج الحجارة فهكذى تختلف اذا عبّروا عنها بمعانيها او يقلبونها الى ما
يَسْهُلُ عليهم من الحروف والالفاظ كفعل العرب فى تعريب الاسامى فتصير ممسوخةً مثل پوشنگ
١٥ فى كتبهم ايّاها فوسنج ومثل سكلكند فانّه فى دواوينهم فارفزَ وما ابعدُ الامر واطمّ بل قد نجد
اللغة الواحدة بعينها فى أُمّة واحدة بعينها تتغيّر فيصير فيها اشياء غريبة لا يفهمها الّا الشاذّ
وذلك فى سنين يسيرة ومن غير ان يَعْرِضَ لهم شيء يوجب ذلك على انّ الهند يقصدون تكثير
الاسامى واستعمال الاشتقاق فيها ويفتخرون بها ء فامّا ما ذكر فى باج پران من اسامى البلاد
ففى الجهات الاربع فقط وما فى سنگهت فهو للجهات الثمان وحال جميعها الحال الّذى تقدّم
٢٠ وهى فى هذه الجداول ٭

Digitized by Google

بلاد واسطة المملكة	بقيّة طوائف الواسطة	بقيّة طوائف المشرق	بقيّة طوائف الجنوب
ونواحيها على ما فى	كَاشَ	بَنكيى	چُولَ
باج پران	كَوْسَلَ	مالَو	كُلّى
كُرُوَن	أرْتِياشو	مالَبَرتَك	سِينْج
پانچال	پُهلنك	راكَچُوتِش	مُوشِكَ
سالَ	مشكَ	مُنْدَلَ	رمن
چنكُلَ	پَرْكَ	آبَكَ	بانَباسَك
شُورَسين	واما الّذين فى المشرق	تامْرَلِپْتَك	مَهاراشْتَر
بَهَدْرَكالَ	أَنْدَر	مَلَّ	مَهش
مُوتَ	باكَ	مَگَدَ	كَلنك
پَتَنْچَر	مُدكَرك	گُونَندَ	آبْهِير
مَچّى	پَراتَرْكَر	واما الّذين فى الجنوب	ايشيك
كُشْتَ	بَهرْكَر	بَنْدَى	آدَبى
كُلّى	پَرتنك	كِيرَلَ	شَبَر
كُنتَلَ			پُلِندَ

Digitized by Google

Chapter 29.

	بقيّة طوائف الجنوب	بقيّة طوائف الجنوب	بقيّة طوائف الجنوب	بقيّة طوائف المغرب
	بِندمُولِ	بيدِيش	بَهارْكَچ	بَشارْن
	بِدَرب	شُورپارِک	ماهِى	بْهُورَچ
	تَندَکُ	كالْبَن	سارَسْفَت	كِشْكِند
٥	مُولِک	دُرْکَ	كَچِّی	كُوسَل
	اَشْمَک	تِلِّيت	سُراتْر	تِرِى پُر
	نَيْتِک	پُلِی	آنَرْت	بَنْدِش
	بْهُوكَبَرْدَهَن	كُرال	فُنْبُدَ	تْرَيْهَر
	كُتَل	رُوپَيک	والّذين فى المغرب	تُنْپَر
١٠	اَنْدْرَ	تامَس	مَلَذ	شَتُّمان
	اُنْبِر	تَرْوَن	كَرُوش	پَذ
	تَلَک	كَرَسْكَر	مِيكَل	كَهَنْپَرابَهَن
	آلَک	نالِسک	اُوتَكَل	فُون
	داكِشْنات	اُوتَرَنَرمَذ	اُوتَمارْن	دَرْب

بقيّة طوائف المغرب	بقيّة طوائف الشمال	بقيّة طوائف الشمال	بقيّة الواسطة من سنكهت
فوفك	جرمكندك	جانكل	پوجهان
تركرت	كاندهار	دشيرك	مرو
مالو	جبن	لنباك	بدس
قيرات	سند	تالكون	كهوخ
تامر	سوبير مولتان وجهراوار	سولك	وادى جون
والّذين فى الشمال	مدر	جاكر	سرست
باهليت	شق	اسماء البلاد لصورة السلحفاة	مدس
بات	درهال	من كتاب سنكهت براههر	ماتر
بان	لت		كوپ
آبهير	مل	اسماء البلاد والنواحى فى	جوتخ
كالتويك	كونر	واسطة المملكة	دهرمارن
ابرانت	آنرى	بهذر	شورسين
بهلو	پارن	ار	كوركريم
		ميذ	اودهك وهو بالقرب من بزانه
		مانذب	پانذ
		سالى	كر تانيشر

Digitized by Google

Chapter 29.

بقية الواسطة من سنكهت	بقية المشرق من سنكهت	بقية المشرق من سنكهت	بقية ما بين المشرق والجنوب
اشوت	سمه	اوديكر هو جبل مطلع الشمس	اوپبنك
پاانجال	كربت	بهذر	جتر
ساكيت	جنذربور	كورك	انك
كنك	شوربكرن اى آذانهم مثل الغربال	پونذر	سولك
كر هو تانيشر	خش	اوتكل	پذرب
كالكوت	مكذ	كاش	بذس
ككر	شبركز *	ميكل	انذر
پرجاتر	متل	انبشته	جولك
اودنبر	سمتت	ايك پاذ اى ذوو رجل واحدة	اوردكرن اى آذانهم الى فوق
كابشتل	اوذر	تاملبتك	پرخ
كتر	اشوبذن اى وجوههم كوجوه الدواب	كوسلك	نالكير
والذين في المشرق من سنكهت	دنتر اى طوال الاسنان	پرنمان	جرمذيب
انجن	پراكجودك	**والذين هم في اگني من سنكهت**	جبل بنذ
برخبذهج	لوهت	كوسل	ترپور
پذم تل	كرپرسمذر اى بحر اللبن	كلنك	شمشرذهر
بيا كرمخ اى وجوههم كوجه الببر	پرخاذ	بنك	هيمكوت

8 col. 2) شيرگز

Digitized by Google

بقيّة ما بين المشرق والجنوب	بقيّة الجنوب من سنكهت	بقيّة الجنوب من سنكهت	بقيّة الجنوب من سنكهت
بيال كريم كانّ جيوبهم حيّات	ملى	كوننْد	پارجر
مهاكريم اى واسعو الجيوب	دردر	كيرلك	جرمبتن
كشكند موضع القرود	مهندر	كرنات	دبيپ
كندكستل	مالند	مهاتب	كنراج
نشاد	بهركج	جتركوت	كرشن بيرورج
راشتر	كنكت	ناسك	شبك
داشارن	تنكن	كولكر	سورجاتر
پرك	بنواس على الساحل	جول	كشمنك
تكنپرن	شبك	كرونج ديب	تنببن
شمر	پركار	جتناتر	كارمنييك *
والذين هم فى الجنوب من سنكهت	كنكن قرب البحر	كابيرج	جامودد
لنك هو قبّة الارض	آبهير	رشيموك	تابس شرم
كالجن	آكر	بيرورج	رخك
سيرنكيرن	بين هو نهر	سنك	كانج
تالكت	آبنت هو مدينة اوجين	مكت	مروج پتن
كرنكر	دشپور	ادر	ديبارش

11 col. 4) كارمنينك

Digitized by Google

بقيّة الجنوب من سنكهت	بقيّة ما بين الجنوب والمغرب	بقيّة ما بين الجنوب والمغرب	بقيّة المغرب من سنكهت	
سَنْكَهَلَ	بارشَوْ هم الفرس	نارِيمُخ اى وجوههم وجوه النساء وهم الترك	پنچ نَد مجتمع الانهار الخمسة	
رِخَبَ	شَدْبَرَ	آنَنْتَ	مَتَرَ	
بَلَدِيو پَتَنَ	بَرْبَرَ	پِينَكَرَ	پارَتَ	٥
دنذكابَنَ	قِيراتَ	جبن هم اليونانيون	تارَكْرُوتَ	
تِنكَلاسَنَ	كَندَ	مارْكَ	زِرنكَ	
بَهَدْرَ	كَرْبَ	كَرْنَپَرابَرْنَ	بَيشَ	
كَنج	آبهيرُ	والذين هم فى المغرب من سنكهت	كَنَكَ *	
كُنجرْدَرَ	جُنجُوكَ	مَرِمان	شَقَ	١٠
تامْبَرْبَرْنَ	هِيمَكِر	مِيحبان	امليج هم العرب	
والذين هم فى نيرت من سنكهت	سِندَ	بَنَوكَ	والذين هم فى بايب من سنكهت	
كانبُوج	كالَكَ	استَكِرَ موضع غروب الشمس	مانْدَبَ	
سِندَ	رَيْوَتَكَ	اپرانتَكَ	تُخارَ	١٥
سوبير وهو المولتان وجهراور	سُراشتَر	شانتِكَ	تالْهَلَ	
بَرَوامُخ	بادَرَ	هِيهَى	مَدْرَ	
آروانَبَشْتَ	دَرْمَرَ	پَرْشْتادَرَ	أشْمَكَ	
كَپِلَ	مهارَنَو	پُوكان	كَلُوتَرْهَرَ	

9 col. 4) كَتَكَ

Digitized by Google

	بقيّة ما بين المغرب والشمال	بقيّة الشمال من سنكهت	بقيّة الشمال من سنكهت	بقيّة الشمال من سنكهت
	استرى راج هم نساء لا يبقى	كُرُ	شُومُخ اى وجوههم كوجه الكلب	مانَهَل
	فيهنّ رجل اكثر من نصف سنة			
	نِرْسِنك بَنّ وجوههم كوجه الاسد	تَنْخَمَ اى اصحاب القسيّ	كِيشَدْهَرَ	هُونَ
٥	كَسْتَ ولادتهم من الاشجار	كَرِونج	جِبِتَ ناسِكَ اى القطس	كُوهَلَ
	يتعلّقون منها بالسرّة			
	بيمَنَمَتَ هو الترمذ	مِيرُو	داسِيرَ	شاتَكَ
	پَلْكَلْ	كُرَوَ	كَباتْدهانَ*	مانَدَبَ
	كَلَهْ	اُوتَرْكُرَوَ	شَرَتانَ	بْهوت پور
١٠	مَرْكَج	كُرُدَرْمِين	تَكَرشَلَ هو مارى كَله	كَندَهارَ
	جَرْمَرَنك اى			
	الملوّنو الجلود	كِيكَى	بُحكَلاوَت هو بُوكَله	جَسُوبَتَ
	ايكَ بَلُوجَنَ اى عور الاعين	بَساتِ	كَيلاوَتَ	هِيمَتالَ
	سُولِك	جامُنَ نوع من اليونانيّين	كَنتَدْهانَ	راژَنَ
١٥	ديرِك كَرِيم اى طوال الجيوب			
	ويعنى بها الاعناق	بْهوكَبرَشْتَ	اَنبَرَ	كَاجَرَ
	دِيرِكَ مخ اى طوال الوجوه	اَرْجُنايِن	مَدرَكَ	جُودَهِى
	ديرك كِيش اى طوال الشعور	اَكَنيت	مالَو	داسِمِى
	والّذين فى الشمال من سنكهت	آدَرَش	پَوَلَبَ	شَياماكَ
٢٠	كِيلاسَ	اَندَرْدِيبَ	كَجارَ	كَرِيمَدُپَرْتَ
	هِمَنْتَ	تركَرْتِ	دَندَ	والّذين فى ايشن من سنكهت
	بَسُمَنَتَ	تِركانَنَ اى وجوههم كوجه الفرس	پِنكَلَكَ	ميرو

8 col. 3) كَبَانْدهَانَ

Digitized by Google

Chapter 29.

بقيّة ما بين الشمال والمشرق	بقيّة ما بين الشمال والمشرق
كنشتراج	بهل
بشپال	پلول
كير	جتاسر
كشمير	كنرت
ابه	كش
شارق	كهوك
تنكن	كاجك
كلوت	ايله جرن اى ذوو رجل واحدة
سيرد	انبشو
راشتر	سورن بهوم اى ارض الذهب
برهمپور	اربسدهن
دارب	ننديشت
دامر	پورو
بنرج	جين نبسن
كيرات	ترينتر اى ذوو ثلث اعين
جين	پنجادر
كونند	كندهرب

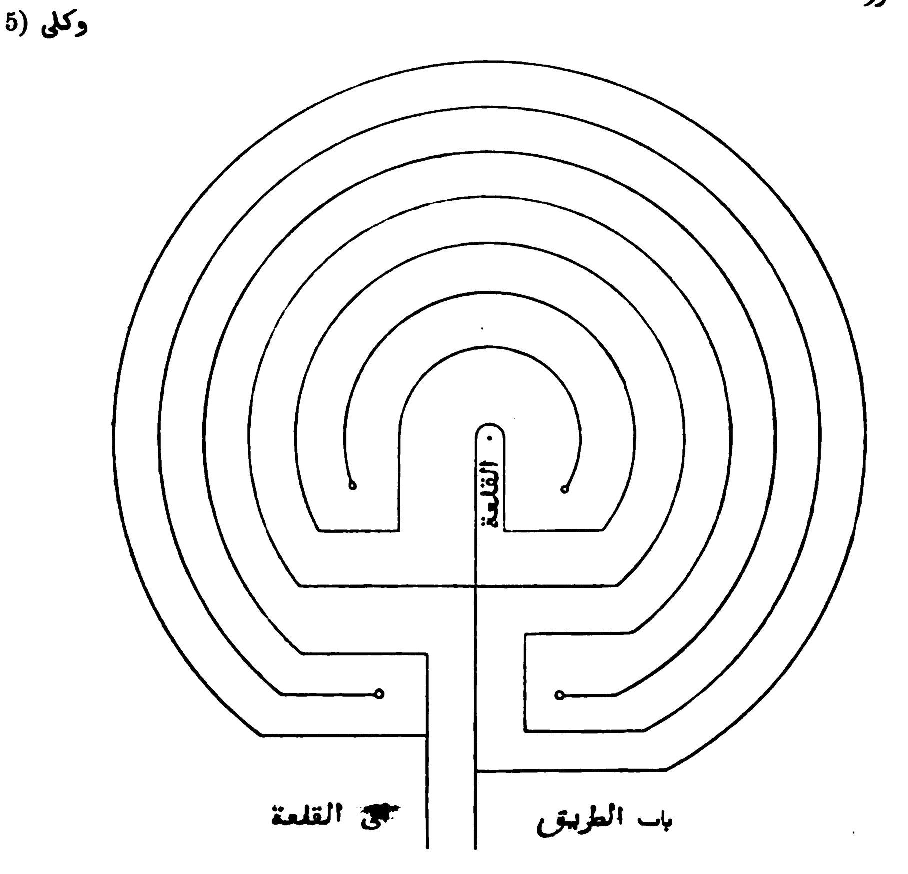
وامّا منجّموهم فقد حدّوا طول المعمورة بلنكا فى وسطها على خطّ الاستواء وزمكوت فى مشرقها وروماك فى مغربها وسدّپور فى مقاطرتها ودلّ ما ذكروه من امر الطلوع والغروب فيها على انّ بين زمكوت وبين الروم نصف دور وكانّهم عدّوا بلاد المغرب من جملة الروم لتقابلهما على الساحلين والّا فبلاد الروم ذوات عروض وفى الشمال مُمعنة وليس منها شىء يسيرَ العرض فضلا عن ان يكون على خطّ الاستواء كما ذكروا، وقد فرغنا من ذكر لنك فامّا زمكوت فهو فى الموضع الّذى يذكر يعقوب والفزارىّ انّ فى البحر فيه مدينةً تسمّى تاره ولم اجد لهذا الاسم فى كتب الهند اثرا بتّةً ولانّ كوت اسم القلعة وزم هو ملك الموت فانّه يراح منها روائح كنكدز الّذى يذكر الفرس انّ كيكاوس او جم بناه فى اقاصى المشرق وراء البحر وانّ كيخسرو عبر اليه فى اثر فراسياب التركىّ واليه ذهب وقت التزهّد والخروج من المُلك وذلك لانّ دز بالفارسيّة اسم القلعة وعلى هذا الموضع وضع ابو معشر البلخىّ زيجه وامّا سدّپور فلا ادرى من اين استخرجوه ولا يخالفوننا فى ان وراء نصف الدور المعمور بحار غير مسلوكة، وامّا فى العرض فلم ينته الىّ منهم قولٌ فى تحديده والقول بانّ طول المعمورة نصف دور من الآراء الشائعة فيما بين اهل الصناعة وانّما تختلف فيه من جهة

Digitized by Google

Chapter 29. المبدأ فرأى الهند اذا اعتبر من جهة ما هو معلوم عندنا وهو بلد اوجين الّذى وضعوه على الربع
من النهاية الشرقيّة وحدّ تتمّة الربع الثانى قبل انقطاع العمارة فى جهة المغرب كما سنذكر ذلك فيما
بين الطولين ورأى المغربيّين على نوعين احدهما مأخوذ من ساحل البحر المحيط وتتمّة الربع منه تكون حول
بلخ ولذلك لمّا جُمِعَ فيه ما لا يجتمع صُيِّرَ الشپورقان واوجين على نصف نهار واحد وهيهات لما
٥ لا يتحقّق والرأى الآخر من جزائر السعداء وتمام الربع منه يكون حول جرجان ونيسابور وكلا*
النوعين بمعزل عن رأى الهند وسيتّضح ذلك فيما بعد ان نسأ اللّه فى الاجل افردت لطول نيسابور مقالة
باحثة عن ذلك ☆

Chapter 30. ل فى ذكر لنك وهو المعروف بقبّة الارض انّ منتصف العمارة فى الطول على
خطّ الاستواء يعرف عند المنجّمين بقبّة الارض والدائرةُ العظيمة الخارجة اليها من مسامتة القطب
تسمّى نصف نهار القبّة ومهما كانت الارض على شكلها الطبيعىّ لم يستحقّ منها موضعٌ دون موضع اسمَ القبّة
١٠ الّا ان يكون تشبيها من جهة تساوِى بُعْدِ نهايتى العمارة عنها فى جهتى الشرق والغرب كتساوى ابعاد
الذيول من رأس الخيمة او القبّة ولكنّ الهند لا يستعملون فيها لفظا يقتضى فى لغتنا معنى القبّة وانما
يزعمون انّ لنك فيما بين نهايتى المعمورة عديم العرض وهو الّذى تحصّن فيه راون الشيطانُ حين اختطف امرأةَ
رام بن دشرت وحصنه الملتوى يسمّى ثنكت ىرد وهو الّذى يسمّى فى ديارنا جاون كث وربّما نسب الى رومية واعنى
به هذا الّذى صورته

وكلى (5



Digitized by Google

Chapter 30. وانّ رام عبر البحر اليه بانْ سَدَّه مائة جوزن بجبل فى موضع سمّى سَيت بند اى قنطرة البحر وهو عن شرق سرنديب وقاتله وقتله وقتل اخوه اخاه على ما هو موصوف فى قصّة رام وراماين ثمّ قطع السدّ بالرشق فى عشرة مواضع فيزعمون انّ لنك قلعة الشياطين وارتفاعها عن الارض ثلثون جوزنا يكون ذلك ثمانين فرسخا وطولها من الشرق الى الغرب مائة جوزن وعرضها من الشمال الى الجنوب مثل ارتفاعها وبسببها وبسبب

٥ جزيرة بروامخ يتشآءمون بجهة الجنوب ولا يعملون فيها شيـًا من اعمال البرّ ولا يخطون فيها خَطْوة نحوها وانّما يجعلونها لاعمال الشرّ، وعلى الخطّ الّذى عليه الحسابات النجوميّة فيما بين لنك وبين ميرو على السمت المستقيم مدينةُ اوجين فى حدود مالوا وقلعة رُوهيتك بالقرب من حدود المولتان وهى الآن خربة ويَمُرّ على كُركيتْر وهى برّيّةُ تانيشر فى واسطة ممالكهم وعلى نهر جمن الّذى عليه بلد ماهورة وعلى هَمنت الجبال الّتى تدوم الثلوج عليها وخروجُ انهارهم منها ووراء ذلك جبل ميرو ومدينة اوجين وهى الّتى تذكر فى جداول البلدان ازين على

١٠ البحر وانّما بينها وبين الساحل قريب من مائة جوزن وليس ايضا كما ظنّه من لا يميّز من منجّمينا انّها على نصف الشبورقان الّتى هى من كور الجوزجان فانّها شرقيّة عن هذه الكورة بازمنة من معدّل النهار كثيرة وانّما يختلط امرها عند من يُخلِّط الآراء المختلفة فى مبادئ طول المعمورة فى جهتى المشرق والمغرب ولا يهتدى لتمييزها، ولم يخبرنا احدٌ ممّن جال البحر حول الموضع المشار اليه لهذه القلعة وسافر على سمته بخبرٍ منها يطابق اخبارهم او يشابهها حتّى تصير بالسمع اقربَ الى الامْكان بل يُخيَّلُ الىّ من اسم لنك شئٌ آخر وهو انّ القرنفل يسمّى لَونْك بسبب انّه

١٥ يجلب من ارض تسمّى لَنْكَ والمتّفق عليه عند البحريّين انّ المراكب تُجهَّزُ اليها ثمّ يُحمَلُ فى القوارب ما أُعِدَّ لها من الدنانير المغربيّة العتق ومن السلع كالفوط والملح وما جرى به الرسمُ ويُصَبُّ فى الساحل على انطاع مكتوب عليها اسماء اربابها ويُتَنَحَّى عنها نحو المراكب فاذا كان كالغد وُجِدَ القرنفلُ على الانطاع بدلَ الاثمان بحسب سعته عندهم بالكثرة وضيقه بالقلّة فيقال انّ هذه المبايعة مع الجنّ ويقال مع اناس متوحّشين، ويعتقد الهندُ المقاربون لتلك البقاع فى الجدرىّ انّها ريح تنزعج من جزيرة لنك نحو البلاد لاستلاب الارواح وحُكى انّ منهم من يُنْذِرُ

٢٠ بانزعاجها قبل كونه ثمّ يُوَقِّتُ بلوغها بقعةً بعد بقعة واذا ظهر الجدرىّ عرفوا بعلامات لها كيفيّتَها أسليمةٌ هى ام مُهْلكة واحتالوا للمهلكة حتّى تُفْسدَ عضوا واحدا بدل الروح ويتداوون منها بالقرنفل سقيا مع بُرادة الذهب

Digitized by Google

Chapter 30. وشدّ الذكوانِ القرنفلَ الشبيهَ بنوى التمر على الاعناق حتّى انّه لا يَخْرُجُ من عشرة منها الّا واحدةٌ . فيخطر بالبال انّ لنك الّذى يذكره الهندُ وان لم يكن على صفاتهم هو هناك ثمّ لا يسلك اليه فانّه يقال انّه انْ تَخَلَّفَ من التجّار فى هذه الجزيرة احدٌ لم يوجد له بعد ذلك اثرٌ وممّا يقوّى الظنّ انّه ذكر فى كتاب رام ورامايين انّ وراء السند المذكور قوما يأكلون الناس ثمّ من المعلوم عند اهل البحر انّ سبب توحّش اهل جزيرة لنكبانوس

Chapter 31. ٥ هو اكلهم الناس ❁ لا فى فصل ما بين الممالك الّذى نسمّيه فصل ما بين الطولين انّ من يحوم حول التحقيق فى هذا الباب فانّه يقصد ما بين فلكى نصفى نهارى البلدين امّا اصحابنا فانّهم يأخذون الازمان وهى تكون من معدّل النهار ويشابهها ما بين الدائرتين المذكورتين من مدارِ احد البلدين ويسمّونها فصلَ ما بين الطولين لانّهم يأخذون طول كلّ بلد بعده فى مداره عن الدائرة العظمى المارّة بقطب معدّل النهار المختارة على نهاية العمران والاختيار منهما بالغَرْبيّة وسوآءٌ أُخذت هذه الازمانُ على انّ الدور ١٠ ثلثمائة وستّون او اخذت على انّه ستّون ليكون دقائق الايّام او اخذت فراسخ او جوزنات بحسب ما لتلك الدائرة وللهند فى ذلك اعمالٌ لم يَستقرّ ما عندنا فيه على امر واحد بل اختلفت وعلى اختلافها فالظاهر من حالها انّها منحرفة عن الصواب وكما انّا نحفظ لكلّ بلد طوله كذلك هم يحفظون له جوزنَ بُعْده عن نصف نهار مدينة اوجين غربيّة تستحقّ الزيادة او شرقيّة تستحقّ النقصان ويسمّونها ديشنتر اى فصل ما بين الممالك ويضربونها فى مسير الكوكب بالوسط ليوم ويقسمون المبلغ على ٤٨٠٠ فيخرج ١٥ ما يخصّ تلك الجوزنات من مسير الكوكب اعنى ما يجب ان يزاد على وسطه الخارج لنصف نهار اوجين او ليله حتّى يتحوّل منه الى البلد المقصود فامّا العدد الّذى يقسمون عليه فهو جوزن دورِ الارض لانّ نسبة ما بين فلكى نصفى نهارى البلدين من المسافة الى مسافة دور الارض كلّه كنسبةِ ما يَسيرُ الكوكبُ فيما بين البلدين بالوسط الى ما يَسيرُه فى كلّ الدورة اليوميّة حول الارض ومتى كان الدور ٤٨٠٠ كان القطر قريبا من ١٥٢٧ على انّه عند پلس ١٦٠٠ وعند برهمكوپت ١٥٨١ بالجوزنات اعنى ٢٠ كلّ واحد منها ثمانية اميال وهو فى زيج الاركند ١٠٥٠ لكنّ هذا العدد فى حكايات ابن طارق هو لنصف قطر الارض والقطر كلّه ٢١٠٠ على انّ الواحد منها اربعة اميال ودورها ٦٥٩٦ وتسعة اخماس اخماس

Digitized by Google

Chapter 31.

فامّا برهمكوبت فانّه استعمل عدد ٤٨٠٠ فى زيج كندكاتك وامّا فى تصحيحه فانّه استعمل دور الارض
المقوّم يدله موافقا لپلس وتقويمه ان يضرب جوزن دور الارض فى جيب تمام عرض البلد ويقسم المبلغ
على الجيب كلّه فيخرج دور الارض المقوّم وذلك جوزن مدار البلد وربّما سمّى طوق المدار ومن اجل هذا ربّما
يُسْبَقُ الى الوهم انّ ٤٨٠٠ هو دور الارض المقوّم لمدينة اوجين لكنّا اذا اعتبرناه خرج عرضه ستّة عشر
٥ جزءا وربع جزء وليس عرضُ اوجين كذلك فانّما هو اربعة وعشرون جزءا ، وذهب صاحب زيج كرن
تلك فى هذا التقويم الى ضرب قطر الارض فى اثنى عشر وقسمة المجتمع على ظلّ الاستواء فى البلد ونسبة المقياس
الى هذا الظلّ كنسبة نصفِ قطر مدار البلد الى جيب عرض البلد لا الى الجيب كلّه وانّما ذهب صاحب هذا
العمل الى تكافُئ النسبة الّتى يسمّيها الهند بِيَسْتَتْ راشيك وتفسيره المواضع بالتراجع ومثالهم فيه انّه اذا كان
اجرة* الزانية وهى ابنة خمس عشرة مثلا عشرة دراهم فكم يكون اذا صارت ابنة اربعين وطريقُه أَنْ يَضْرِبَ الاوّل
١٠ فى الثانى ويقسم ما بلغ على الثالث فيخرج الرابع اجرتُها عند الاكتهال ثلثة دراهم ونصف وربع كذلك هو لمّا وَجَدَ
ظلّ الاستواء متزايدا على ازدياد العروض وقطر المدار متناقصا ظنّ انّ بين هذا التزايد والتناقص تناسبا ولذلك
وضع تناقص قطر المدار عن قطر الارض بحسب زيادة ظلّ الاستواء ثمّ استخرج الدور المقوّم من القطر المقوّم
فان استخرج ما بين البلدين فى الطول برَصَدِ كسوفٍ قمرىّ وعَرَفَ ما بين وقته فى البلدين من دقائق الايّام ضَرَبها
پلس فى دور الارض وقسم المبلغ على ستّين الّتى هى دقائق الدورة اليوميّة فيخرجُ جوزنُ ما بين البلدين وهو
١٥ صحيح ولكنّه يخرج فى الدائرة العظمى الّتى عليها لنك وكذلك يفعل برهمكوبت فيضرب فى ٤٨٠٠
وقد تقدّم ذكره ، وقد عُلِمَ الى هذا الموضع قصدُهم وأَغْراضُهم صَحَّ عملُهم فيه او سقم فامّا استخراج ديشنتر من
عَرْضَي البلدين فقد ذكره الفزارىّ فى زيجه وهو ان يُجْمَعَ مربّعا جيبَىْ عَرْضَى البلدين ويُؤْخَذ جذرُ المبلغ فتكون
الحصّة ثمّ يربّع فضلُ ما بين هذين الجيبين ويزاد على الحصّة ويُضْرَبُ الجلة فى ثمنية ويقسم المجتمعُ على ٣٧٧
فيخرج المسافةُ الجليلة بينهما ثمّ يُضْرَبُ فضلُ ما بين العرضين فى جوزنات دور الارض ويقسم المبلغ على ثلثمائة
٢٠ وستّين ومعلوم انّ هذا هو تحويل ما بين العرضين من مقدار الدرج والدقائق الى مقدار الجوزن قال ويُنْقَصُ مربّعُ
ما يخرج من مربّع المسافة الجليلة ويؤخذ جذرُ الباقى فيكون الجوزنات المستقيمة وظاهرٌ انّها ما بين فلكى نصفى نهارى

9) جذر

Digitized by Google

Chapter 31.

البلدين فى المدار ويُعْلَمُ منه انّ الجليلة هى مسافة ما بين البلدين؛ ويوجد هذا العمل فى زيجات الهند موافقا
لما قصصنا الّا فى شىء واحد وهو انّ لحصّة المذكورة هى جذر فصل ما بين مربّعى جيبى العرضين لا مجموعهما
وكيف ما كان العمل فانّه منحرف عن الصواب وقد استوفيناه فى عدّة كتب لنا قُصرت على هذا المعنى
ويُعْلَمُ منها انّ بمجرّد العَرْضَيْن لا يُعْرَفُ مسافةُ ما بين البلدين ولا طولُ ما بينهما الّا ان يكون احدُ هذين معلوما
٥ فيُعْلَمُ منه ومن العرضين ذالك الآخَرُ   ووجد على مثال هذا العمل غيرَ مسند الى صاحبه انّه انْ ضُرِبَ جوزنُ ما بين
المملكتين فى تسعة وقُسم المبلغ على ما بين واحد* جذر فصل ما بين مربّعه وبين مربّع فصل ما بين العرضين وقُسِمَ
على ستّة خَرَجَ دقائق ايّامٍ ما بين الطولين   ومعلوم انّه يأخذ فى الاوّل المسافة فيُحوّلها الى دور الدائرة
ولكنّا ان عكسنا فحوّلنا اجزاء الدائرة العظمى بعَمَلِهِ الى جوزن خرج ٣٢٠٠ وذلك ناقص عمّا حكيناه عن
الاركند بمائة جوزن لكنّ ضعفه وهو ٦٤٠٠ قريب ممّا ذكر ابن طارق لا يقصر عنه الّا بقريب من مائتى جوزن☆
١٠ فلنقل الآن على ما صحّ عندنا من عروض بعض المواضع والمتّفق عليه فى زيجاتهم انّ الخطّ الواصل بين لنك
وبين جبل ميرو يُنصف العمران فى الطول ويمرّ على مدينة اوجين وقلعة روهيتك ونهر جمن وبريّة تانيشر
والجبال الباردة ومن هذا الخطّ تُؤْخَذُ ابعادُ المدن فى الطول لم اجد بينهم فيه خلافا سوى ما فى كتاب آرجبهد
الكسمپورىّ وهذا لَفْظُه   الناسُ يقولون انّ كُرّكيتر يعنى بريّة تانيشر على الخطّ المارّ من لنك الى ميرو
على مدينة اوجين ويحكونه عن پلس وهو افضل من ان يخفى عليه ذلك فانّ اوقات الكسوف تُكذّب ذلك
١٥ وپرِتْ سْوام يزعم انّ فصل ما بين الطولين فيه مائة وعشرون جوزنا   فهذا ما قاله آرجبهد وامّا يعقوب
ابن طارق فانّه قال فى تركيب الافلاك   انّ عرض اوجين اربعة اجزاء وثلثة اخماس   ولم يذكر لنا فى الشمال
هى ام فى الجنوب ثمّ حكى فيه عن الاركند انّه اربعة اجزاء وخمسا جزءٍ   وامّا نحن فوجدناه فى الاركند فى
مثال لما بين اوجين وبين المنصورة وعَبّرَ عنها ببرهمناباذ وهى بمهنوا امّا عرض اوجين فاثنان وعشرون* جزءا
وتسع وعشرون* دقيقة وامّا عرض المنصورة فاربعة وعشرون* جزءا ودقيقة وذكر للوهانيه وهى لوهارنى
٢٠ ظلّ الاستواء انّه خمس اصابع وثلثة اخماس اصبع والمتّفق عليه فى الزيجات من عرض اوجين انّه اربعة وعشرون
جزءا تُسامِتُها الشمس فى المنقلَب الصيفىّ؛ وذكر بلبهدر المفسّر انّ عرض كنوج كو لَهَ وعرض تانيشر لَ يب

6) Lacuna.   18) فاثنين وعشرين   19) وعشرين

Digitized by Google

Chapter 31. وكان العالم ابو احمد بن جيلغتكين* قاس عرض مدينة كرلى فوجده كه‍ ه وعرض تانيشر كز وبينهما على
العرض ثلث مراحل ولست اعرف سبب الخلاف وفى زيج كرن سار انّ عرض كشمير لد ط وظلّ الاستواء
بها ح ز وقد وجدتُ انا عرض قلعة لوهور لد ى ومنها الى قصبة كشمير ستّة وخمسون ميلا نصفها حَزْن
ونصفها سهل والّذى امكننى رصده من العروض فانّ غزنة لج له وكابل لج مز وننده رباط الامير
٥ لج نه ودنبور* لد ك ولمغان لد مج وبرشاور لد مد وويهند لد ل وجيلم لج ك وقلعة
ننذنه لب ‍ ه وبينها وبين مولتان قريب من ماتى ميل وسالكوت لب نح ومندككور لا ن ومولتان
كط م ومتى كانت العروض معلومة والمسافات بينها مقدّرة امكن الوصول الى ما بينها فى الطول على
ما فى الكتب الّتى احلنا عليها ولم نجاوز هذه المواضع المذكورة فى ارضهم ولا وقفنا على الاطوال والعروض
من كتبهم والله المعين على تحصيل المطالب

Chapter 32. ## لب فى ذكر المدّة والزمان بالاطلاق وخلق العالم وفنائه

١٠ قد حكى محمّد بن زكرياء الرازىّ عن اوائل اليونانيّين قِدْمة خمسة اشياء منها البارى سبحانه ثمّ النفس
الكلّيّة ثمّ الهيولى الاوّلة ثمّ المكان ثمّ الزمان المطلقان* وبنى هو على ذلك مذهبه الّذى تأصّل عنه وفرق
بين الزمان وبين المدّة بوقوع العدد على احدهما دون الآخر بسببِ ما يلحق العدد به من التناهى كما جعل
الفلاسفةُ الزمان مدّةً لما له اوّل وآخر والدهرَ مدّةً لما لا اوّل له ولا آخر وذكر انّ الخمسة فى هذا الوجود الموجود
اضطراريّة فالمحسوس فيه هو الهيولى المتصوّرة بالتركيب وهى متمكّن فلا بدّ من مكان واختلافُ الاحوال
١٥ عليه من لوازم الزمان فانّ بعضها متقدّم وبعضها متأخّر وبالزمان يعرف القِدَمُ والحدث والاقدم والاحدث
ومعا فلا بدّ منه وفى الموجود احياء فلا بدّ من النفس وفيهم عقلاء والصنعة على غاية الاتقان فلا بدّ من البارى
الحكيم العالم المتقن المصلح بغاية ما امكن الفائض قوّة العقل للتخليص ومن اصحاب النظر من جعل معنى الدهر
والزمان واحدا واوقع التناهى على الحركة العادّة لها ومنهم من جعل السرمد للحركة المستديرة فلزمت
المتحرّك بها لا محالة وحاز الشرف بالبقاء الدائم ثمّ ترقّى من المتحرّك الى محرّكه ومن المتحرّك المحرّك الى المحرّك الاوّل الّذى
٢٠ لا يتحرّك وهذا بحث يدقّ جدّا ويغمض ولولا انّه كذلك لما صار المختلفون فيه فى غاية التباعد حتّى قال
بعضهم انّ لا زمانَ اصلا وقال بعض انّه جوهر قائم بذاته ويقول الاسكندر الافروديسىّ انّ ارسطوطاليس برهن

1) حملعىكىں 5) دنبوز 11) المطلقىں

Chapter 32. فى كتاب السماع الطبيعيّ انّ كلّ متحرّك فانّما يتحرّك عن محرّك ويقول جالينوس فى وجهه انّه لم يبيّنه فضلا ان يبرهنه، وامّا الهند فكلامهم فى هذا الباب نزر وغير محصّل قال براهمهر فى اوّل كتاب سنكهت عند ذكر ما له القدمة قد قيل فى الكتب العتيقة انّ اوّل شىء واقدمه الظلمة التى ليست السواد وانّما هى عَدَمٌ كحال النائم ثمّ خلق الله هذا العالم لاجل براهم قبّة له وجعله قسمين اعلى واسفل واجرى
٥ فيه الشمس والقمر وقال كپل لم يزل الله والعالم معه بجواهره واجسامه لكنّه هو علّة للعالم ويستعلى بلطفه على كثافته وقال كُنْبَهَك انّ القديم هو مهابوت اى مجموع العناصر الخمسة وقال غيره القدمة للزمان وقال بعضهم للطباع وزعم آخرون انّ المدبّر هو كَرْم اى العمل وفى كتاب بشن دهرم انّ بجر قال لماركنديو بيّنْ لى الازمنة، فاجابه بانّ المدّة هى آتمر پورش اى روحه وپورش صاحب الكلّ ثمّ اخذ يبيّن له الازمنة الجزئيّة وارباَبها على ما اوردنا كلّ واحد فى بابه والهند قسموا المدّة الى وقتى حركة قدّرت
١٠ الزمان وسكونٍ جاز ان يقدّر بالوهم على موازاة المقدّر الاوّل المتحرّك وصار دهر البارى عندهم مقدّرا غير معدود لاجل انتفاء التناهى عنه على انّ توهّم مقدّر غير معدود عَسِرٌ جدّا وبعيد وسنذكر من اقاويلهم فى هذا الباب بحسب معرفتنا ما يكون فيه كفاية، فامّا ما يجرى فيما بينهم من ذكر الخلق فهو عامّىّ لانّا قد حكينا رأيهم فى قدم المادّة فليسوا يعنون بالخلق ابْداعا من لا شىء وانّما يعنون به الصنعة فى الطينة واحْداثَ تأليفات فيها وصورٍ وتدابيرَ مؤدّيةٍ الى مقاصد فيها وأغراضٍ ولذلك يُضيفون الخلق
١٥ الى الملائكة والجنّ بل الانس امّا قضاء لحقّ منعم وامّا تشفّيا بسبب الحسد والتنافس كقولهم انّ بسفامتر الرش خلق الجواميس ليتوسّع الناس بمرافقها وهذا كقول افلاطن فى طيماوس الطيبى اى* الآلهة الّذين تولّوا خلق الانسان لمّا امرهم ابوهم اخذوا نفسا غير مائتة فجعلوها ابتداء ثمّ خرطوا عليها بدنا مائتا وهاهنا مدّة يسمّيها اصحابُنا سنى العالم على مذهب الهند فيظنّ منها انّ الخلق والفناء على طرفيها على وجه الابداع وليس موضوع القوم ذلك وانّما هو نهار براهم ويتلوه مثلُها ليلٌ له لانّ* براهم موكّل بالانشاء والنشوء حركةٌ
٢٠ فى الناشئ من غيره واظهر اسبابها الحركاتُ العلويّة اعنى الكواكب ولن تكون هى فيما تحتها مؤثّرة تأثيراتٍ معتدلة الّا مع تحرّكها وتبدّل اشكالها فى كلّ جهة وذلك مقصور على نهار براهم لانّ الكواكب عندهم فيه

16) ان 19) ولان

Digitized by Google

Chapter 32.

سائرة وافلاكها دائرة على النظام المقدّر لها والنشوء لذلك دائم على وجه الارض وفى ليل براهم تسكن
الافلاك من حركاتها وتستقرّ الكواكب كلّها فى موضع واحد باوجاتها وجوزهراتها وتصير الاحوال
الارضيّة لذلك حالة واحدة لا تختلف فيبطل النشوء بسكون المنشىء وتعطّل الفعل والانفعال وتستريح
العناصر عن الاستحالات والممازجات استراحتها الآن فى * وتستعدّ بخلوصها للاكوان المستأنفة فى
٥ النهار المستقبل ويدور الامر على ذلك مدّة عمر براهم كما سنحكيه فى موضعه، فالخلق والفناء عندهم انّما
يقع من هذا الوجه على وجه الارض من غير ان يحصل بالخلق فى الموجودات وجود طينة لم تكن ولا عند
الفناء عدمُ طينة قد كانت وانّى يكون عندهم ابداع وقد قنوا بقدم المادّة وعبّروا لعوامّهم عن المدّتين
المذكورتين بيقظة براهم ورقدته ولا يُستنكر لفظهم لوقوعه على ذى اوّل وآخر فى مدّته وجملة عمر براهم
على تناوب الحركة والسكون فى العالم فيه بحسب الوجود لا للعدم من جهة حصول الطينة فيه بل
١٠ الصورة ايضا معه وعمر براهم كله نهار لم يعلم * هذا مع انحلال المركبات فى ليله وتعطّل ما الى الطبيعة
حفظه لتلاشيه وتلك راحة بيرش ومراكبه، وقد اتبع عوامّهم ليل بيرش بليل براهم فى الصفة لانّ بيرش
اسم الرجل خلقوا به النوم واليقظة ووضعوا للفناء من نومه غطيطا ينقصف به كل متّصل وغرق جميع
يغرق فيه كل قائم وامثال ذلك ممّا تحيله العقول وتمجّه الآذان ولذلك لم يشر لهم فيه خواصّهم علماً منهم
بحقيقة النوم وانّ البدن المركّب من الاخلاط المتضادّة يحتاج اليه للراحة ولكى يحتاج الى ما كدّه
١٥ الطبيعىّ كحاجته لاجل التحلّل الدائم الى الاغذية لتخلف ولاجل تغذيته الى الجماع لبقاء النوع
بتبادل الشرور التى تحضرها ممّا يستغنى عنه الجوهر البسيط ومن فوقه الذى ليس كمثله شىء،
وزعموا ايضا فى الفناء وفساد العالم انّه باجتماع الشموس الاثنتى * عشرة التى تتناوب الآن فى الشهور
ولفحها على الارض بالاحراق والتحليل وخسف الرطوبات والتيبيس ثمّ اجتماع انواع الامطار
الاربعة التى تتناوب الآن فى الفصول حتى تجذب المتحلّل بالسحق الى نفسه ويحلّ به ثم يزول النور وتتسلّط
٢٠ الظلمة والعدم حتى يتهدّى ويتفرّق، وفى متّى پران انّ النار المحرقة للعالم خرجت من ألمه وسكنت جبل مهش فى
كش ديپ الى ان تجدّد وشبّت بسهم ذلك الجبل، وفى بشن پران ان مهديو فتح الغضب وانّ مدّة العفو فيه

4) Lacuna. 12) نعلو 17) ثلاثة

Chapter 32. كلپ لانّ اللوكات الثلثة اذا احترقت أَذَى من فيه لحَرّ والدخان فارتفعوا وانتقلوا الى جن‌لوك وفيه ابناء براهم السابقون* للخلق وهم سَنَكْ وسَنَنْدَ وسَنَنْدناد وآسُر وكَپِل وبود وبنج شِكْ ومعلوم من ضِمْنِ هذه الحكايات انّ هذا الفناء فى آخر كلپ ورأْى ابى معشر فى الطوفان عند اجتماع الكواكب مقتبس منها لانّ هذا الشكل لها كائن فى آخر كلّ جترجوك وفى اوّل كلّ كلجوك

٥ وان لم يكن على غاية الكمال فلا جرم انّ الطوفان لا يكون ايضا لتمام الابادة والاهلاك وكلّما امعنّا فى الابواب ازدادت هذه المعانى انفتاحا وهذه الاسامى والالفاظ اتّضاحا وانشراحا ، وحكى الايرانشهرىّ عن الشمنيّة ما يشابه هذه الخرافاتِ انّ فى جهات جبل ميرو اربعةَ عوالم تتناوبها العمارةُ والخراب فخرابُه يكون بتسلّط النار عليه عند طلوع شمس بعد شمس الى تمام سبع يَيْبَسُ ماء العيون ويتمكّن النار المضطرمة من دخوله وعمارته بخروجها عنه الى آخر واذا خرجت قوى الريحُ فيه وحملت السحابَ

١٠ وامطرته حتّى يصير بحرا ويتولّد من زبده صدفٌ يتّصل بها الارواحُ ويكون منها الناس عند نضوب الماء وانّ منهم من يرى انّه يقع فى ذلك العالم انسان من العالم الآخر ويستوحش فيه من وحدته ويتكوّن

Chapter 33. له زوج من فكرته ويبتدئ النسل منهما*

لج فى اصناف اليوم ونهاره وليله

اليوم فى العرف والعادة عندنا وعند الهند وغيرهم هو مدّة ما بين مفارقة الشمس نصف دائرة عظيمة الى عودها بحركة الكلّ الى ذلك النصف منها بعينه واليوم ينقسم للعيان الى نهار هو مدّة كون

١٥ الشمس ظاهرة لاهل مسكن على الارض مفروض والى ليل هو مدّة كونها غائبة عنهم والظهورُ والغيبة لا يكونان الّا بالاضافة الى الافق ومعلوم انّ افق خطّ الاستواء ويسمّيه الهند المملكة الّتى لا عرض لها يقطع المدارات الموازية لمعدّل النهار بنصفين فلذلك يستوى فيها النهار والليل ابدا وانّ الآفاق الّتى تقاطع المدارات من غير ان تمرّ على قطبها تقسم الصغرى منها بقسمين غير متساويين فيختلف النهار لذلك وليلُه فى مساكنها الّا فى وقتى الاعتدالين فانّهما يعمّان جميع الارض ما خلا ميرو وبرواسخ

٢٠ فى استواء النهار بها مع ليله حتّى يشارك مساكنها حينئذ مساكنَ خطّ الاستواء ثمّ يباينها فى غيرهما ، ومبدأ النهار هو طلوع الشمس من الافق ومبدأ الليل هو غروبها فيه والنهار عند الهند مقدّم على ليله وهو

2) السابقين

Digitized by Google

Chapter 33.

الّذى يتلوه ولهذا سمّوه سابَنَ اى يوما طلوعيّا وسمّوه ايضا مَنُوشْهُوراْتْرَ اى يوم الناس لانّ
جمهورهم لا يعرفون غيره واذا عُلم هذا اليومُ جعلناه اصلا لما عداه ومعيارا فى تقدير ما سواه وقلنا
انّ الّذى يتلو يوم الناس هو پِتْرِينَهُوراتْر اى يوم آلآباء الاقدمين لاعتقادهم فى ارواحهم انّها فى فلك
القمر وهذا يوم يَحْصُلُ نهارُه وليله بالنور والظلام دون الظهور والغيبة اللذين بحسب آلآفاق وذلك انّ
٥ ضوء القمر اذا كان فى اعاليه نحوهم كان ذلك نهارا لهم واذا كان الضوء فى اسافله كان ليلا لهم وظاهر انّ
نصف نهارهم يكون وقت الاجتماع ونصف ليلهم هو الاستقبال فيومهم اذن هو الشهر القمرىّ كلّه ومبدأ
النهار فيه هو منتصف الضوء فى جرمه زائدا ومبدأ الليل هو منتصف الضوء فى جرمه ناقصا وذلك على
سبيل الوجوب من نصفى النهار والليل وعلى سبيل التشبيه فانّ انتصاف الضوء فى القمر مماثل لطلوع نصف
قرص الشمس من الافق وغروب نصفه فيه فنهار آلآباء اذن هو من التربيع الاخير فى الشهر الى التربيع الاوّل
١٠ فى الشهر الّذى يتلوه وليلهم من التربيع الاوّل الى التربيع الثانى فى الشهر الواحد بعينه ومجموعهما
هو يومهم وهكذى ذكره صاحب بشن دهرم جملة وتفصيلا وتحديدا ثمّ عاد بقلّة التحصيل فجعل
نهار آلآباء النصف الاسود من الشهر وهو من الاستقبال الى الاجتماع والنصف آلآخر الابيض
ليلهم والصواب فى الموضوع هو ما تقدّم وحتّى انّ فى موضوعهم التصدّق على آلآباء يومَ الاجتماع
وصرّحوا بانّ نصف النهار هو وقت التغذّى ولاجل ذلك تصل الصدقةُ اليهم فى وقت اغتذائهم ويتلو
١٥ يوم آلآباء دِبّ هُوراتْر وهو يوم الملائكة ومعلوم انّ افق غاية العروض الّتى هى تسعون جزءا
عند مسامتة القطبِ الرأسَ هو معدّل النهار بالتقريب لانّه اسفل قليلا من الافق الحسّىّ لموضع
جبل ميرو من الارض فامّا لقلّته وما بينها وبين سفحه فيمكن ان يكون معدّل النهار نفسه وان يسفل الافق
الحسّىّ عنه وظاهر انّ منطقة البروج تنتصف بتقاطعها* مع معدّل النهار فيقع نصفها فوق الافق
ونصفها تحته فما دامت الشمس فى البروج الشماليّة الميل فانّها تدور دورا رحاويّا لاجل موازاة
٢٠ المدارات اليوميّة الافق كالمقنطرات امّا على من تحت القطب الشمالىّ فظاهره فوق الافق ولذلك يكون
نهارا له وامّا على من تحت القطب الجنوبىّ فخفيّة تحت الافق ولذلك يكون ليلا له فاذا انتقلت الشمس

18) بتقاطيعها

Chapter 33.

الى البروج الجنوبيّة دارت رحاويّة تحت الافق فكان ليلا لمن تحت القطب الشمالىّ ونهارا لمن تحت القطب الجنوبىّ
وتحت كلى القطبين مساكنُ ديبَك اى الروحانيّين فنسب اليوم اليهم قال آرجبهد الكُسمپورىّ انّ ديو
يرون نصف سنة الشمس ودانَب يرون نصفها الآخر وپترين يرون نصف شهر القمر والناس
يرون نصف الآخر فقد اشتملت دورة الشمس فى فلك البروج على نهار وليل لكلّ واحد من ديو
٥ ودانب ومجموعهما يوم فسنتنا اذن هى يوم دبّ وليس نهاره بمساوٍ لليله من جهة انّ الشمس تبطئ
فى النصف الشمالىّ الميل حوالى اوجها فيكون النهار اوفر مقدارا وليس يكافئه ما بين الافق الحسّىّ وبين
الافق الحقيقىّ من التفاوت فانّه فى كرة الشمس غير محسوس به وايضا فانّ سكّان ذلك الموضع عندهم
مرتفعون عن وجه الارض لانّهم فى جبل ميرو والمعتقد لهذا الرأى يعتقد فى علوّ هذا الجبل
ما هو مذكور فى موضعه وذلك العلوّ يوجب للافق مقدارا من الانحطاط يتضاعف به زيادة
١٠ النهار على الليل ولولا انّه خبر شرعىّ وغير متّفق عليه مع ذلك لاشتغلنا باستخراج ذلك المقدار
الّذى لا فائدة فيه، ومن عوامّ الهند من سمع ذكر النهار لهذا اليوم فى الشمال والليل فى
الجنوب مع استعماله قسمى السنة بنصفى فلك البروج الصاعد من المنقلب الشتوىّ منسوبا الى
الشمال والهابط من المنقلب الصيفىّ منسوبا الى الجنوب فجعل نهار هذا اليوم فى النصف الصاعد
وليله فى النصف الهابط وخلّده فى الكتب ومثل صاحب بشن دهرم فانّه قال انّ النصف الّذى اوّله
١٥ الجدى وهو نهار آسر وهم دانب واوّل ليلهم برج السرطان بعد ان قال انّ النصف الّذى من اوّل الحمل
نهار ديو ولم يفطن لانّه لا يعرض عند القطبين سوى التبادل لكنّ تحقيق العارف بالقصّة العالم بالهيئة يكون
بمعزل عن هذه القصيّة، ويتلو يوم دِبّ يُراهم هُوراتْر وهو يوم براهم وليس بمأخوذ من نور وظلام ولا
من ظهور واكتتام وانّما هو من موجب الطبيعة فى المطبوعات بالحركة والسكون فى النهار والليل
ومقدار يوم براهم من سنينا ٨٦٤٠٠٠٠٠٠٠ نصفه نهار يكون فيه الايثر بما فيه متحركا والارض عامرة
٢٠ وتصاريف الكون والفساد على وجهها مستمرّة ونصفه ليل يكون الامر فيه بخلاف ما فى النهار والارض
غير متغيّرة لسكون المغيّرات وبطلان المحرّكات على مثال استراحة المطبوع بالليل وفى الشتاء وتجمّعه مستعدّا

Digitized by Google

Chapter 33. للكون الجديد بالنهار وفى الصيف وكلّ واحد من نهار براهم وليله كلپ وهو الّذى يسمّيه اصحابنا سنى السندهند، وبعد هذا اليوم پُورش هُوراتْر اى يوم النفس الكلّيّة ويسمّى مها كلپ اى الكلپ الاعظم فامّا هم فلا يصعونه الّا تقديرا للمدّة بما يقوم مقام الوقت من غير ان يفصّلوه بنهار او ليل ويُتخيّل منه انّ نهاره هو مدّة تعلّق النفس بالهيولى وليله مدّة انفصالهما وجمام الارواح وانّ الحال الموجب لها التعلّق

٥ والاتّصال عائد عند تمام هذا اليوم وفى كتاب بشن دهرم انّ عمر برْاهم هو نهار پورش ومثله ليله وقد اتّفقوا فى عمر براهم على مائة سنة من سنيه وتركيبُ السنين عندهم من تضاعيف الثلثمائة والستّين وقد تقدّم مقدار يوم براهم فسنتُه بسنينا ... ... ٤٠٠ ١١٠ ٣ ومائة سنة له بسنينا مثل ذلك بزيادة صفرين حتّى يكون جملتها عشرة اصفار وذلك نهار پورش ويومه ضعف ذلك وهو ... ... ٠٨٠ ٦٢٢ وفى پلس سدّهاند انّ عمر براهم هو نهار پورش لكنّه ذكر انّ نهار پورش هو پراردكَلْپى وقد قالوا ايضا

١٠ انّ پراْردكلپى هو نهار كا اى النقطة عنوا بها العلّة الاولى العالية على جميع الموجودات وذلك كلپ موضوع فى المرتبة الثامنة عشر من مراتب الحساب فانّ هذا اسمها وتفسيره نصف السماء فضعف ما فيها يكون كلّ السماء وهو اليوم كلّه فيوم كا اذن هو٨٦٤ بعد اربعة وعشرين صفرا عن اليمين حتّى يكون بسنينا وهو اولى ان يكون للتوقيت دون تركيب العدد لانّه لا محالة مأخوذ من التركيب والتحليل والايجاد والاعدام،

Chapter 34. ## لد فى ما يقصر عن اليوم من اجزائه المتصاغــــرة

هذه الاجزاء من اجل

١٥ انّهم يتعسّفون فى تدقيقها مختلف عندهم فيها اختلافا لا الى حدّ فلا تكاد تُطالعها من كتابين او تسمعها من نفرين على حال واحدة فنها انّ اليوم ينقسم الى ستّين دقيقة يسمّى كلّ واحدة منها كَهرى وقد ذكر فى كتاب سرودو الّذى لاوپل الكشميرىّ انّه اذا حفرتَ خشبة حفرا اسطوانيّا يكون قطرُ حفرها المستدير اثنى* عشر اصبعا وسمكُه ستّة اصابع وَسِعَ ثلثة امناء من الماء فان ثُقب فى اسفلها ثقبةٌ تَسَعُ ستّ شعرات مفتولة من شعرِ شابّة من النساء لا عجوز ولا صبيّة خرج الثلثةُ الامناء ماء منها فى مدّة كهرى واحد ثمّ انّ

٢٠ كلّ دقيقة من اليوم تنقسم لستّين ثانية تسمّى كلّ واحدة منها جَشك او جَكَك وتسمّى ايضا بَكْهَتك وكلّ واحدة من هذه الثوانى تنقسم لستّة اقسام يسمّى كلّ واحد منها پران اى نَفَس وفى كتاب سْرُوذَو

اثنا (17

Digitized by Google

Chapter 34. المذكور من تحديده انّه نَفَس نائم قد رقد على حال اعتدل غيرِ مريض ولا حاقن ولا جائع ولا ممتلئ ولا مشغول
الفكرة بهمّ او وجل وذلك لانّ الاعراض النفسانيّة التى من رغبة او رهبة والجسدانيّة التى من خوى او
امتلاء او عارض مفسد للمزاج المحمود تُغيّر نَفَس النائم وسواء أُخذ مقدار پران كما ذكرنا او اخذ فى
كلّ كهرى ثلثمائة وستّين او اخذ فى كلّ درجة من درجات الفلك ستّين، والى هذا الموضع لا يختلفون
٥ فى معنى وان اختلفوا فى الاسماء فانّ برهمكوپت سمّى الثوانى التى هى جَشَك بَنارى وكذلك سمّاها
ارجبهد الكسمپورى لكنّه سمّى دقائق اليوم ايضا نارى وكلاهما* لم يخطّا عن پران الموازية لدقائق
الفلك فانّ پلس يقول انّ دقائق الفلك التى هى ٢١٦٠٠ مشابهة لانفاس* الانس المتوسّطة فى
وقتى الاعتدالين وعلى حال الصحّة فيدور من الفلك دقيقةٌ ويمضى من الزمان مدّةُ نفس ومنهم من وسّط
فيما بين الدقائق وبين الثوانى مقدارا سمّاه كشْن وهو ربع دقيقة وجعل كلّ واحد منه خمسة عشر
١٠ قسما سمّى كلّ واحد كَلَ وهو سدس عشر الدقيقة الّذى هو جشه الّا انّه سمّى كَلَ، وفى اسافل هذه
القسمة ثلثة اسام* لم يُختلف فى ترتيبها فاعلاها نميش وهو مدّة انفتاح العين طبعا فيما بين الطرفتين واوسطها
لب واسفلها تونى وهو فرقعة السبّابة من باطن الابهام عند اعجابهم بشىء واستحسانهم ايّاه
فامّا النسبة بينها فتفاوتة جدًّا لانّ كثيرا منهم يزعمون انّ كلّ اثنين من تونى هو لَب وكلّ اثنين
من لب نميش ثمّ فى عدد نميش الّذى نجعله لما فوقه نوعا يختلفون فنهم من يجعله خمسة عشر ومنهم
١٥ من يجعله ثلثين ومنهم من يجعل اعداد هذه الاسامى الثلثة كلّ واحد ثمانية وكذلك هى فى سرودو
واليه ذهب شمّى وهو من محصّلى منجّميهم وزاد فى الدقّة زاعما انّ اسفل تونى اسم آخر وهو انّ وكلّ
ثمانية منه تونى واحد فامّا فوق نميش فهو كاشت* وكَلَ امّا كَلَ فقد قلنا انّ بعضهم سمّى جشه به
وجعله ثلثين كاشت وكلّ كاشت خمسة عشر نميش وكلّ نميش اثنين من لب وكلّ لب اثنين من تونى
ومنهم من جعل كَلَ جزوًا من ستّة عشر من دقيقة اليوم وكلّ واحد منه ثلثين كاشت وكلّ كاشت ثلثين
٢٠ من نميش وما تحته كما قلنا وبعض جعل كلّ جشه ستّ نميش وكلّ نميش ثلثة لب وانقضى حديثة وفى باج
پران انّ كلّ مهورت ثلثون* كَلَ وكلّ كَلَ ثلثون* كاشت وكلّ كاشت خمسة عشر نميش ولم يخطّ الى ما دونه

6) وكليهما 7) الانفاس 11) اسامى 17) Here and in the following places كاشب 21) ثلثين

Chapter 34.

وليس الى تحقيق هذا المعنى سبيل فلاجود ان نأخذ فيه بما ذهب اليه اوپل وشمّى من انقسام ما تحت پران بالاثمان فيكون فى كلّ پران ثمانية نميش وفى كل نميش ثمانية لب وفى كلّ لب ثمانية توتى وفى كلّ توتى ثمانية انّ كما فى هذا الجدول،

الاسماء	گهرى نارى	كشن	چشپل بنارى كلا	پران	نميش	لب	توتى	انّ
اجزاء الاصغر فى الاكبر	٦٠	٦	٦٠	٦	٨	٨	٨	٨
جملة ما فى اليوم من كل واحد منها	٦٠	٣٦٠	٢١٦٠٠	١٢٩٦٠٠	١٠٣٦٨٠٠	٨٢٩٤٤٠٠	٦٦٣٥٥٢٠٠	٥٣٠٨٤١٦٠٠

٥

واليوم ايضا يقسم قسمة عامّيّة لثمانية پَهِر اى نوب فى الحراسة وفى بعض بلادهم بنكانات على الكهرى مسوّاة يرصد بها مياه النوب الثمان فاذا مضت نوبة وكهرياتها* سبعة ونصف ضربوا بالطبل او نفخوا فى الحلزون الملتوى الّذى يسمّونه شَنْكَ وبالفارسيّة سپيد مهره ورأيت ذلك ببلد پُرشور وعليها وعلى القوام بها اوقاتٌ وجرايات، واليوم ايضا يقسم لثلثين مهورتا وامرها مشتبه فرّةً يظنّ بها انّها متساوية فى التقدير

١٠

اذا اضافوها الى الكهرى وقالوا كلّ كهريين فهو مهورت او الى النوب فقالوا كلّ نوبة فهى ثلثة مهورت وثلثة ارباع وبذلك يجرى امرُها على مجارى الساعات المستوية لكنّ عدد هذه الساعات يختلف فى نهار كلّ مدار ذى ميل وليله فلذلك يُظنّ بمهورت انّ مقداره فى النهار غيرُ مقداره فى الليل ثمّ اذا عدّوا اربابها انقلب الظنّ فانّهم فى كلّ واحد من النهار والليل يجعلونها خمسة عشر وبذلك يجرى امرها على مجارى الساعات المعوجّة الزمانيّة ويؤكّد ذلك

١٥

عملٌ لهم فى معرفة مهورت من اصابع ظلّ الشخص فى الوقت اذا القى منه اصابع ظلّ نصف النهار وادخل الباقى فى الجدول الاوسط الّذى نقلناه من شعرهم،

مهورت الماضية قبل نصف النهار	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	
زيادة الظلّ على فىء الزوال	صو	س	يب	و	ه	ج	ب	٠
مهورت الماضية بعد نصف النهار	يد	يج	يب	يا	ى	ط	ح	

8) وكهرباتها

Digitized by Google

Chapter 34. بل يصرّح مفسّر سدهاند پلس بهذا الرأى الاخير ويُنكر على من يُطلق القول فى مقدار مهورت انّه كهريان
زاعما انّ عدد كهرى النهار يختلف فى السنة وعدد مهورت لا يختلف وانْ كان يكذّب نفسه فى تعليل مقدار
مهورت وانّه انّما جعل سبع مائة وعشرين پرانا لانّ النفس مركب من اپان وهو جذب الهواء ومن پران وهو ارساله
ويُسمّيان ايضا نشاس واوشاس لكنّ احدهما اذا ذُكر تضمّن* آلآخر كالليالى فى ذكر الايّام اذا ذكرت فهو هو ثلثمائة
٥ وستّون جذبا ومثلها ارسالا ولهذا اقتصر فى مقدار كهرى باحد النوعين فجعل ثلثمائة وستّين نفسا مطلقا ومتى
كان مهورت مقدّرا بالانفاس كان على معايير كهرى والساعات المستوية لكنّه يابى ذلك ويخاصم مخالفيه
الّذين يزعمون انّ مهورت انّما يكون للنهار خمسة عشر اذا كان العادّ لها على خطّ الاستواء او كان فى وقتى الاستواءين
على غير خطّ الاستواء بانّ آبْجِتى يقع على نصف النهار وابتداء النصف آلآخر فلو كان عدد مهورت فى النهار مختلفا لكان
عددها للاسم المذكور لنصف النهار مختلفا، وقد قال بياس فى مولد جُذَشْتِر انّه كان فى النصف الابيض نصف النهار فى
١٠ مهورت الثامن فان ظنّ الخصم من ذلك انّه كان يوم الاعتدال فقد قال فيه ماركنديو انّه كان على تمام البدر من شهر
جيترت وهذا عن وقت الاعتدال بعيد وقال بياس ايضا فى مولد باسديو انّه كان فى آبجِتى عند مضىّ شباب الليل
وانتصافه فى ثلمن النصف الاسود من شهر بهادربت وذلك ايضا بعيد عن وقت الاعتدال، وقال بسشت انّ فى آبجِتى
قتل باسديو شُشُپال ابنَ اخت كنس وزعموا فى قصّته انّه كان ولد باربع ايد ونوديت امّه من العلو انّ قاتله من اذا مسّه
سقطت يداه الزائدتان فاخذوا يضعونه فى حجرِ كلّ من حضر فلمّا مسّه باسديو سقطت يداه كما قيل فقالت له
١٥ الخالة انت لا شكّ قاتلُ ولدى قال باسديو وهو فى عدد الصبيان لست فاعلا ذلك الّا ان يستحقه بجرم
يتعمّده ولا اُواخذه الّا بعد ان يتجاوز سيّئاته عشرا وبعد زمان كان جذشتر فى عمل قربان للنار وقد حضره كلّ مذكور
فاستشار بياس فى ترتيب الحاضرين وما يستحقّ المقدّمُ عندهم من تقريب المآء والورد فى طست اليه فاشار بتقديم
باسديو وكان ابن خالته حاضرا فاخذ فى العربدة وانّه احقّ بالاكرام من باسديو وتجاوز الفخر الى التناول من والد
باسديو فاشهد الناس على سُوء ادبه وتركه الى ان طال الامر وجاوز العدد العشر فاخذ الطست حينئذ ورماه به
٢٠ على هيئة رميهم لجكر من الاسلحة وحزّ رأسه فهذا حديث المذكور، وليس المحتجّ بما وصفنا بنجيح فى حجّته الّا بعد ان يصحّح
انّ آبجِتى يقع على نصف النهار ويقع ايضا على نصف الثامن من مهورت سواء فانّه اذا لم يفعل فلمهورت عرض فى المدّة
مع قلّة اختلاف الايّام والليالى بارض الهند يحتمل ان يكون نصف النهار فى الاوقات البعيدة عن الاعتدالين على احد طرفى
ثلمن مهورت ويكون فى ضمنه ومن الدليل على سوء تحصيل المحتجّ انّه حكى فى جملة حججه عن كركّ قوله انّ الظلّ يعدم فى آبجِتى

4) تضمنه

خطّ الاستواء فانّ ذلك لا يكون فيه الّا فى يومى الاعتدالين فقط بل لو كان كذلك ابدا فما له فيما هو فيه من ذلك. Chapter 34.

فامّا ارباب مهورت فانّها فى هذا الجدول

عدد مهورت	ارباب مهورت بالنهار	ارباب مهورت بالليل
ا	شِبَ وهو مهاديو	رُدْر وهو مهاديو
ب	بَهُوجَكُ وهو الحيّة	أَجَ وهو صاحب كلّ ذى ظلف
ج	مِتْرُ	أَهِرْبُذْن وهو صاحب اوترابِترپت
د	پِتْرُ	پُوش وهو صاحب ريوتى
ه	بَسُ	دَسْرَ وهو صاحب اشونى
و	آپ وهو الماء	أَنْتَكَ وهو ملك الموت
ز	بِشْو	أَكَنِ وهو النار
ح	برنْج وهو براهم	دهاتار وهو براهم الحافظ
ط	كيشفر وهو مهاديو	سوم وهو صاحب مركشير
ى	اندراكن	كُرُ وهو المشترى
يا	اندر الرئيس	هرِ وهو نارايين
يب	نشاكر وهو القمر	رب وهو الشمس
يج	بَرُنْ وهو صاحب السحاب	جَمَ وهو ملك الموت
يد	أَرْجَمَنَ	دُواشْتَر وهو صاحب جتر
يه	بهاكْيو	أَنِلَ وهو الريح

٥ ١٠ ١٥

وليس يَستعمل الساعات من الهند الّا منجّمهم فى ارباب الساعات الّتى هى سبب ارباب الايّام ويكون ربّ اليوم

٢٠ ربّ الليل ايضا لا يفصلون النهار منه ولا يذكرون الليل اصلا ثمّ يرتّبون الارباب فى الساعات المستوية واسم

الساعة هور فيفهم هذا الاسمُ استعمالَ الساعات المعوجّة وذلك انّ انصاف البروج الّتى نعرفها بالنيمبهر يسمّونها

ايضا هُور وكان ذلك من جهة انّ طوالع كلّ واحد من النهار والليل يكون ستّة بروج ابدا واذا كانت الساعة موسومة

Digitized by Google

Chapter 34. باسم نصف البرج كانت الساعات فى كلّ واحد من النهار والليل اثنتى* عشرة فهى اذن فى ارباب الساعات معوجّة كما تستعمل فى بلادنا وتوسم فى الاسطرلابات لاجلها، ويؤكّد ذلك قولُ بَجيانَنْد فى كَرَن تلك اى غرّة الزيجات حين ذكر معرفة ربّ السنة والشهر وامّا هوراتِبتَ اى ربّ الساعة فاجعل ما طلع منذ الغداة الى درجة الطالع دقائق كلّه واقسمها على تسعمائة فما خرج فعدّه من ربّ اليوم على ترتيب الافلاك

٥ الى السفل فتنتهى الى ربّ الساعة وكان يجب ان يقول فما خرج فزد عليه واحدا ثمّ عدّه من ربّ اليوم ولو قال خذ ما طلع من الازمان لآل الامر الى الساعات المستوية وايضا فللساعات المعوجّة عندهم اسام* قد وضعناها فى هذا الجدول ونظنّ انّها من سروذو،

عدد هور	اسماء هور بالنهار	المحمود والمذموم	اسماء هور بالليل	المحمود والمذموم
ا	رَوُدْرَ	مذموم	كالَ راتْرَ	مذموم
ب	سَوْمَ	محمود	رَوذْنى	محمود
ج	كْرال	مذموم	بَيرَهْمَ	محمود
د	سْتْرَ	محمود	تْراسَنِى	مذموم
ه	بيكَ	محمود	كُوفَنِى	محمود
و	بِشال	محمود	مايا	مذموم
ز	مَرِ تْسارِ	مذموم	دَمَرِى	محمود
ح	شُبْعَ	محمود	چيب هارَنِى	مذموم
ط	كْرورَ	محمود	شُوشَنِى	مذموم
ى	جنداِل	محمود	بَرْشَنِى	محمود
يا	كْرِتِكَ	محمود	داهَرِى	شرّها
يب	اَمْرِتَ	محمود	جانِتَمَ	محمود

وقد ذكر فى كتاب بشن دهرم فى جملة الناكات وهى الحيّات حيّة تسمّى ناكَ كُلِكَ ولها فى ساعات

1) اثنتا   7) اسامى

Chapter 34.

الكواكب اقسام معلومة منحوسة يَضرّ ما يوكل فيها ولا ينفع والمتعالجون فيها بالسموم لا ينجحون بل يموتون ويهلكون ولا ينفع فيها رقية الراقى من اللسع فانّ الرقى تكون بذكر كُرّر وفى تلك الاوقات المشؤومة لا ينفع اللقلق نفسُه فضلا عن ذكره وهذه تلك الاوقات على انّ الساعة منقسمة بمائة وخمسين قسما

ارباب الساعات	الشمس	القمر	المرّيخ	عطارد	المشترى	الزهرة	زحل
الماضى من الساعات الى قسمة كُلِكَ	٩٧	٧١	٠	٠	١٧	١٤٤	٨٦
ثمّ اجزاء قسمة كلك بعدها	١٦	٨	٣٧	٣	٢ ١ ٢	٦	٩٤

٥

Chapter 35.

له فى اصناف الشهور والسنين

الشهر الطبيعىّ هو من الاجتماع الى الاجتماع وانّما صار طبيعيّا لمشابهة احواله احوال الطبيعيّات الّتى لا تخلو من مبدإ لها كانّه من العدم ومن تزايد وارتفاع فى النشوء والنموّ وكالوقوف عند الاعتلاء ثمّ انحطاط يتبعه نحو البلى والدثور وتناقص فى النشوء والنموّ ١٠ الى ان يعود الى ذلك العدم كذلك نور القمر فى جرمه على هذا النهج اذا بدا من المحاق هلالا ثمّ ترا ثمّ بدرا وتراجع منه كذلك الى السرار الّذى هو كالعدم بالاضافة الى الحسّ فامّا المكث فى المحاق فعلوم عند الكافّة وامّا فى الامتلاء فربّما اشتبه على بعض الخاصّة حتّى اذا عُرف صِغَرُ جرم القمر وعظمُ الشمس عُلم انّ القطعة المنيرة منه تُربى* على المظلمة وذلك ممّا يوجب مدّة مكث مّا على الامتلاء بدرا بالضرورة وايضا فمن جهة تأثيره فى الرطوبات وظاهر انفعالها به حتّى يدور معه امورُ الزيادة فى المدّ والجزر والنقصان ١٥ فيهما لا يخفى ذلك على ساكنى السواحل وركّاب البحر كما لا يخفى على الاطبّاء تأثيره فى اخلاط المرضى ودوران بحارينهم معه وعلى الطبيعيّين تعلّق امور الحيوان والنبات به وعلى اصحاب التجارب اثره فى المخاخ والادمغة والبيض ودردىّ الشراب فى دنانه وخوابيه وما يهيجه فى رؤوس النيام فى فحته ويجلبه على ثياب الكتّان الموضوع فى ضوءه وعلى الفلّاحين ما يُظهره فى المقاثىّ والمباطخ والمقاطن وامثال ذلك حتّى يتجاوزونها الى معرفة اوقات البذر والزرع والغرس والالقاح والانتاج واشباه ذلك وعلى المنجّمين

13) تربى

٥

Digitized by Google

Chapter 35. من احداث الجوّ باشكاله فى حركاته فهذا هو الشهر واثنا عشر منه سنة بالاصطلاح تسمّى قمريّة، وامّا
السنة الطبيعيّة فانّها مدّة عودة الشمس فى فلك البروج لانّها تشتمل على اكوان الحرث والنسل الدائرة
فى الفصول الاربعة وبها تعود اشعّةُ الشمس من الكرى* واظلالُ المقاييس بعينها الى مقاديرها واوضاعها
وجهاتها الّتى تأخذ فيها او منها فهذه هى السنة وتسمّى شمسيّة لاجل القمريّة وكما انّ الشهر القمرىّ كان
٥ نصف سدس سنته كذلك الجزؤ من اثنى عشر من سنة الشمس شهر لها بالوضع اذا كان المأخذ من حركتها
الوسطى وان كان من حركتها المختلفة فشهرها هو مدّة كونها فى برج فهذه هى الشهران والسنتان المشهورة،
والهند يسمّون الاجتماع أَوامس والاستقبال پُورنمه والتربيعين آتوَه فنهم من يستعمل فى السنة
القمريّة شهوره القمريّة وايّامه ومنهم من يستعمل الشهور الشمسيّة برؤوس البروج ويسمّى الانتقال فيها
سنْكرانْت وذلك على وجه التقريب لانّه لو استمرّ عندهم لاستعملوا سنة الشمس نفسها وشهورها فاستغنوا
١٠ بذلك عن كبس السنة بالشهور، ومستعملو شهور القمر منهم من يفتتحها بالاجتماع وهو المذهب المرضىّ ومنهم
من يفتتحها بالاستقبال وسمعت انّ براهمهر يفعل ذلك ولم اتحقّقه من كتبه بعدُ وذلك منهىّ عنه وكانّه قديم
فانّ فى بيذ انّ الناس يقولون تمّ البدرُ وتمّ بتمامه الشهرُ وذلك من جهلهم ى وبتفسيرى فانّ خالق العالم ابتدأ
به من النصف الابيض دون الاسود وقد يجوز ان يكون هذا المحكىّ من قول الناس، ثمّ الشهر من جهة أنّ العدد
بعد الاجتماع مفتتح باسم بربه من الايّام القمريّة كافتتاحه به بعد الاستقبال وكلّ يومين بُعداهما عنهما واحد
١٥ فانّ اسمهما ايضا واحد ويكون فيهما النور والظلمة فى جرم القمر متكافئين وساعات الطلوع فى احدهما والغروب
فى الآخر متساويتين ولهم حساب لها وهو ان يضرب الايّام القمريّة الماضية من الشهر ان كانت اقلّ من خمسة
عشر او زيادتها على الخمسة عشر ان كانت اكثر منها فى عدد گهرى تلك الليلة ويزاد على المبلغ اثنان ابدا
ويقسم المجتمع على خمسة عشر فيخرج گهرى وما يتبعها لما بين اوّل الليل وبين غروب القمر فى الايّام البيض
او بين طلوعه فى الايّام السود وهذا لانّ تفاضل هذه المدّة فى الليالى بدقيقتين ومقادير الليالى حائمة حول
٢٠ الثلثين دقيقة فاذا اخذ لكلّ يوم ثلثون دقيقة* وقُسم المبلغ على نصفها خرج لكلّ واحد دقيقتان الّا انّه وفق لاختلاف
الليالى فضرب فى مقدار الليلة وكان ادقّ ان يضرب فى نصف مجموع هذه الليلة والاولى من الشهر ولا فائدة فى زيادة

3) الكوا   20) The word دقيقة added by a later hand.

Chapter 35.

الدقيقتين فانّها مقام رؤية الهلال ولو كان الشهر مأخوذا منها لانتقل بهما الى الاجتماع؛ ولانّ الشهور
تتركّب من الايّام فانّ انواع الشهور تكون بحسب انواع ايّامها وكلّ واحد منها ثلثون* وامّا بالطلوعيّة الّتى هى
المعيار فانّ الشهر القمرىّ بحسب ادوار النيّرين فى كلپ عندهم تسعة وعشرون يوما و ١٨٩٠٠٥ من
٣٥٩٢٢٢ من يوم وهو ما يخرج من قسمة ايّام كلپ على شهور القمر فيه وشهور القمر فيه هو فصل ما بين
٥ ادوار النيّرين فيه وذلك ٥٣ ٤٣٣ ٣٠٠٠ ...٣ وامّا الشهر بايّام القمر فهو ثلثون لانّ هذا هو العدد
الموضوع للشهر كما انّ العدد الموضوع للسنة ثلثمائة وستّون والشهر الشمسىّ بايّامها ثلثون وبالايّام الطلوعيّة
ثلثون يوما و ٩٨٧ ٣٦٣ ١ من ٤٠٠ ١١٠ ٣ وشهر الآباء ثلثون شهرا من شهورنا وايّامها الطلوعيّة
٨٨٥ و ١٦٣٤١٠ من ١٧٨١١١ وشهر الملائكة ثلثون سنة وايّامها الطلوعيّة ١٠٩٥٧ و ٢٤١
من ٣٢٠ وشهر برام ستّون كلپا وايّامها الطلوعيّة ٠٠٠ ٠٠٠ ٩٨٧ ٩٧٤ ٩٤ وشهر پورش
١٠ هو الفا الف ومائة وستّون الف كلپ وذلك بالايّام الطلوعيّة بعد تسعة اصفار عن اليمين ٥٣٢ ٢٩٩ ٤٠٨ ٣
وايّام شهر كأ الطلوعية بعد ثلثة وعشرين صفرا عن اليمين ٩٨٧ ٩٧٤ ٩٤، فاذا ضربنا كلّ واحد
من هذه الشهور فى اثنى عشر اجتمعت ايّام سنتها امّا السنة القمريّة فانّها تحصل بالايّام الطلوعيّة ثلثمائة واربعة وخمسين
يوما و ٦٥٣٦٤ من ١٧٨١١١ وامّا السنة الشمسيّة فيحصل ايّامها ثلثمائة وخمسة وستّين يوما و ٨٢٧* من
٣٢٠٠ وامّا سنة الآباء فهى ثلثمائة وستّون شهرا قمريّة وايّامها الطلوعيّة ١٠٦٣١ و ١٩٩٩ من ١٧٨١١١
١٥ وامّا سنة الملائكة فهى من سنينا ثلثمائة وستّون وايّامها الدللوعيّة ١٣١٤٩٣ و ٣* من ٨٠ وامّا
سنة برام فانّها سبعمائة وعشرون كلپا وايّامها الطلوعيّة بعد ستّة اصفار عن اليمين ٨٤٤ ٠٩١ ١٣٦ ١
وامّا سنة پورش فانّها ٩٢٠٠٠٠ ٢٥ كلپا وايّامها الطلوعيّة بعد تسعة اصفار ٣٨٤ ٥٩٤ ٨٩١ ٤٠
وامّا سنة كأ فانّ ايّامها الطلوعيّة بعد ثلثة وعشرين صفرا ٨٤٤ ٠٩١ ١٣٦ ١ على انّه ذكر فى كتبهم انّه
لا يتركّب من يوم پورش شىء لانّه الاوّل والآخر الّذى لا اوّل لاوّليّته ولا آخر لابديّته وسائر الايّام الّتى يتركّب
٢٠ منها الشهور والسنون لمن دونه من المحدودى المدّة وهذا منهم على وجه التنزيه* لما فوق النفس فانّهم لا
يفرقون بينه وبينها الّا فى الترتيب ويذكرونه بشبه اقاويل الصوفيّة انّه ليس بالاوّل وليس* غيره لكنّ المدّة

2) ثلثين 13) و ١٢٧ 15) و ٢٣ ١٣١٤١٤ 20) البنزية or النبزية 21) انها ليست بالاول وليست

Digitized by Google

Chapter 35. اذا قدّرتها من عند آلان الموجود الى كلّ واحدة من جنبتيه اعنى الماضى المفقود والمستأنف آلذى فى القوّة لم يأباه الوهم واذا احتمل بعضها تقديرا باليوم لم يمتنع الوهم فى اضعافه من سمة الشهر والسنة وانّما غرضهم انّ نصيف سنيهم الى اعمار لهم مبتدئة بالكون ومختتمة بالفساد والموت والبارى سبحانه يتعالى عنهما وكذلك الجواهر البسيطة فلذلك نقتصر على يومه ولا نتجاوزه ثمّ نقول انّ ما لا يكون ضروريّا فانّ للاختلاف والتفريع

٥ الاصطلاحىّ اليه مساغ فيكثر فيه الاقاويل فمنها ما يتّفق له نظامٌ وقانون ومنها ما لا يكون ذلك له ومن ذلك كلام وقع الىّ وقد أُنسيت معدنه قال انّ ثلثا* وثلثين الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبنات نعش وستّا* وثلثين الف سنة من سنى الناس تكون سنة لبراهم وتسعا* وتسعين الف سنة من سنى الناس تكون سنة للقطب فامّا سنة براهم فقد قال باسديو لارجن فى المعركة بين الصفّين انّ يوم براهم هو كلپان وفى براهم سدّهاند حكاية عن بياس بن پراشرْ وعن كتاب سْمْرِت انّ كلپ نهار لديبك وهو براهم ومثله ليل له فاذن هذا القول ظاهر

١٠ البطلان وانّما الستّ والثلثون الف سنة مدّة دور الثوابت فى فلك البروج دورة واحدة اذا كان قطعها كلّ درجة فى مائة سنة وبنات نعش منها الّا انّهم من جهة الاخبار يميّزونها منها ويجعلون لها من الارض بعدا مخالفا لبعدها فلذلك تختصّ بحالات غير حالاتها فان كان عنى بسنتها دورة لها فما اسرعها واكذبها للوجود وليس للقطب دورة تجعل له سنة وانّما اتخيّل من ذلك انّ قائله كان بعيدا جدّا عن العلوم ومتصدّرا فى جملة النوكى وانّه اضاف هذه السنين الى من ذكرهم على وجه التعظيم فكان يجب ان يكثر العدد ليكون ابلغ فى التفخيم ۞

١٥ Chapter 36. لو فى المقادير الاربعة آلتى تسمّى مان مانْ ويرمان هو المقدار وهذه الاربعة هى آلتى ذكرها يعقوب بن طارق فى تركيب الافلاك من غير تحقّق لها وبتصحيف* لاساميها ان لم يكن وقع ذلك فى النسخ وهى سَوْرمان اى المقدار الشمسىّ وسابن مانْ اى الطلوعىّ وجندر مان اى القمرىّ ونكشتر مان اى المنازلىّ ويكون من كلّ واحد منها يوم هو هو على حدة فاذا قيس الى غيره اختلف مقداره وعدد الثلثمائة والستّين يعمّها والايّام الطلوعيّة اصل لاعتبار غيرها بها وتقديرها فامّا سورمان فقد علم انّ السنة

٢٠ الشمسيّة بالايّام الطلوعيّة ثلثمائة وخمسة وستّون يوما و ٨٢٧* من ٣٢٠٠ فاذا قسمت على ثلثمائة وستّين او ضربت فى عشر ثوان* خرج يوم واحد طلوعىّ و ٥٩٠١ من ٣٨٤٠٠٠* وهو مقدار اليوم الشمسىّ

6) ثلث 6) وست 7) وتسع 16) وتصحيف 20) و ١٢٧ 21) ثوانى 21) ٣٨٤٠٠٠

Chapter 36. وفى كتاب بشن دهرم انّه قطع الشمس بهتها   وامّا سابن مان فهو الموضوع يوما واحدا ليقاس اليه غيره
وامّا چندر مان فاليوم القمرىّ يسمّى تِثْ واذا قسمت سنته على ثلثمائة وستّين او شهره على ثلثين خرج
مقدار اليوم القمرىّ ١٠٥١٩٤٤٣ من ١٠٦٨٦٦٦٠* من يوم طلوعىّ وفى كتاب بشن دهرم انه المقدار
الّذى يرى فيه القمر اذا بعد عن الشمس   وامّا نكْشَتْرمان فهو مدّة قطع القمر منازله السبعة والعشرين وهى سبعة
٥ وعشرون يوما و ١١٢٥٦ من ٣٥٠٠٣ اعنى مقسوم آيّام كلپ على ادوار القمر فيه فان قسمت هذه المدّة على سبعة
وعشرين خرجت مدّة قطعه المنزل الواحد يوما واحدا طلوعيّا و ٤١٧ من ٣٥٠٠٣ وان ضوعفت تلك
المدّة اثنتى عشرة مرّة كما فعل بشهر القمر حصل من ذلك بالايّام الطلوعيّة ثلثمائة وسبعة وعشرون يوما و ١٥٠٥١ من ١٧٥٠١
وان قسمت مدّة قطع القمر منازله على ثلثين خرج ٣١٨٧٧١ من ٣٥٠٠٢٠ من يوم طلوعىّ وذلك مقدار
اليوم المنازلىّ على انّ صاحب بشن دهرم زعم انّ شهر نكشتر سبعة وعشرون يوما وشهور سائر المانات ثلثون يوما
١٠ وان ركّب منه سنة[3] كانت ثلثمائة وسبعة وعشرين يوما و ١٥٠٥١ من ١٧٥٠١ ٤ فامّا سورمان فانّه يستعمل
فى السنين الّتى بها يقدّر كلپ والجوكات الاربعة فى چترجوك وفى سنى المواليد وفى الاستوائين والانقلابين وفى اسداس
السنة وفى اختلاف ما بين النهار والليل
فى اليوم فانّ هذه الاشياء كلّها تقدّر بالسنين والشهور والايّام الشمسيّة   وامّا چندرمان فانّه يستعمل فى الكرنات
الاحد عشر وفى تعرّف شهر الكبيسة وما يجتمع من ايّام النقصان وفى الاجتماع والاستقبال للكسوفين
فانّ هذه كلّها بالسنين والشهور والايّام القمريّة المسمّاة تِثْ   وامّا سابن مان فعليه يحسب بارْ وهو ايّام
١٥ الاسبوع وآهرگن اعنى ايّام التواريخ وايّام الغرس والصيام وسُوتك وهى ايّام نفاس النفساء ونجاسة دور
الموتى واوانيهم وچَكِنْس وهى فى الطبّ ما يفرض للادوية من الشهور والسنين وپَرَايَشْچَتْ وهى ايّام
الكفّارات الّتى يفرضها البراهمة على محتقب اثم اوقاتا يَغْرَمُ صياما واطّلاء بالسمن والاخثاء فانّ هذه كلّها بالسنين
والشهور والايّام الطلوعيّة   وليس يجرى على المقدار الرابع المنازلىّ شىء وهو داخل فى القمرىّ وكلّ مقدار
من الزمان قد اصطلحت طائفة على تسميته يوما فهو من جملة المانات وقد تقدّم ذكر بعضها الّا انّ الاربعة بالاطلاق
٢٠ هى ما قصّرنا عليها هذا الباب ۞ لز فى ابعاض الشهر والسنة من اجل انّ السنة عودة فى فلك البروج فانّها Chapter 37.
منقسمة باقسامه وفلك البروج ينقسم بنصفين على نقطتى المنقلبين فالسنة ايضا منقسمة بازائهما بقسمين يسمّى

3) ٥٠٢٦٠٥١ من ٣١٥٦٨٣٢٩

كلّ واحد منهما آيَنْ* والشمس اذا فارقت نقطة المنقلب الشتوى اخذت مقبلة نحو القطب الشمالىّ ولذلك نسب هذا القسم من السنة وهو قريب من نصفها الى الشمال فقيل أُوتَرايَن ويشتمل على مدّة قطع الشمس ستّة بروج اوّلها الجدى ولذلك قيل لهذا النصف من فلك البروج مَكْرادِ اى الّذى اوّله الجدى واذا فارقت الشمس نقطة المنقلب الصيفىّ اخذت مقبلة نحو القطب الجنوبىّ ولذلك نسب النصف الآخر من السنة الى الجنوب فقيل دَكْشنايَن ويشتمل

٥ على مدّة قطع الشمس ستّة بروج اوّلها السرطان ولذلك قيل لها كَكْرادِ اى الّذى اوّله السرطان وانّما استعمل العامّة هذين النصفين لظهور امر المنقلبين لهم عيانا، وينقسم ايضا فلك البروج بنصفين بحسب جهة الميل عن معدّل النهار قسمة اخصّ اعنى انّ العامّة لا تعرفها معرفتهم الاولى لاستناد هذه الى القياس والنظر ويسمّى كلّ واحد من نصفيه كُول فالّذى ميله شمالىّ يسمّى أُوتَرْكُول ويسمّى ايضا ميسادِ اى الّذى اوّله الحمل والّذى ميله جنوبىّ يسمّى دَكْش كُول ويسمّى ايضا تُلَاد اى الّذى اوّله الميزان، وانقسم فلك البروج بكلتى القسمتين ارباعا سمّيت مدد قطع الشمس ايّاها

١٠ فصول السنة وهى الربيع والصيف والخريف والشتاء وبروجها بازائها منسوبة اليها الّا انّ الهند ذهبوا فى تبعيض السنة الى التسديس دون التربيع وسمّوا اسداسها رِتُ وكلّ واحد من رِتُ يشتمل على شهرين شمسيّين هما مدّة كون الشمس فى برجين متتاليين واسماؤها وارباها مثبتة فى هذا الجدول بالرأى الشائع وسمعت ان فى حدود ارض سومنات يستعملون اثلاث السنة كلّ واحد اربعة اشهر اوّلها برشكال ومبدؤه من شهر اشار والثانى سِتَكال اى الشتاء والثالث أُشْنَكال اى الصيف،

١٥

أُوتَرايَن للدّيو الملائكة	بروج رت	الجدى والدلو	الحوت والحمل	الثور والجوزاء
	اسماء رت	شِشَرْ	بَسَنْتْ ويسمّى كُسماكر	كريشم ويسمّى نداكْ
	ارباب رت	نارَدْ	آكن النار	اندر الرئيس
دكشنايَن للبترّيس الآباء	بروج رت	السرطان والاسد	السنبلة والميزان	العقرب والقوس
	اسماء رت	بَرشَكال	شَرَدْ	هيمَنتْ
	ارباب رت	بِشوَديو*	پَرْجابَت	بيشَنب

٢٠

1) آيَنْ 20) بِشْرَديو

واظنّ انّهم قسموا فلك البروج بفتحة التسديس وهو نصف القطر من عند نقطتى المنقلبين فستعملوا اسداسه فان Chapter 37.
كان كذلك فقد قسمناه نحن من نقطتى المنقلبين مرّة ومن نقطتى الاستوائيّين اخرى واستعملنا انصاف الاسداس
فى ارباعه، وامّا الشهور فانّها مبعّضة بالانصاف الّتى فيما بين الاجتماعات والاستقبالات ولانصاف
الشهور ارباب مذكورة فى كتاب بشن دهرم وضعناها فى هذا الجدول،

٥

اسماء الشهور	اصحاب النصف الابيض من كلّ شهر	اصحاب النصف الاسود من كلّ شهر
جِيتْر	دُورتَر	جَآمْ
بَيشاكْ	اِندَراكْنْ	آكْنِي
جِيرت	شُكْرُ	رُوُدْرَ
آشار	بشَوديو	سَارْپُ
اَشْرابَنْ	بِشْنُ	پِتْرُ
بَهادْرَبَتْ	اَجُ	سانِتْ
اَشُوجِجِ	آشُنْ	مِيِنْتْرُ
كارْتِكْ	اِكْنُ	شُكْرُ
مَنكَهِر	سَوْمْ	نَرِد
پَوش	جِيب	بِشْنُ
ماكْ	پِتْرُ	بُرْنُ
پالْگُن	بَهكْ	پوش

١٠

١٥

Digitized by Google

Chapter 38. لح فيما يتركّب من اليوم الى تتمّة عمر براهم النهار يسمّى دمس وبالفصيح دِبَس والليل رَاتْر واليوم
الّذى يجمعهما اَهُورَاتْر والشهر يسمّى ماس ونصفه پكش واوّل النصفين يوصف بالبياض فيقال شُكل پَكش
لانّ اوائل لياليه مقمرة فى الاوقات الّتى لا ينام الناس فيها ونور القمر فى جرمه الى الازدياد والسواد الى
النقصان والنصف الآخر بالسواد فيقال كَرْشْن پكش لانّ اوائل لياليه مظلمة وان استنار منها اوقات
٥ نوم الناس ويكون نور القمر فى جرمه الى التناقص والسواد الى التزايد؛ ومجموع شهرين رت
وذلك مقول بالتقريب فانّ الشهر المتضمّن اثنين من بكش هو تِرىّ والّذى ضعفه رِتُ هو شمسىّ
وستّة رِتُ هو سنة للناس شمسيّة وتسمّى برْه وبرخ وبرش فانّ هذه الاحرف الثلثة ربّما تبادلت
فى لغتهم وثلثمائة وستّون سنة من سنى الناس سنة للملائكة وتسمّى دبّ برْه واثنتا* عشرة الف سنة من سنى
الملائكة چَتْرجوك لا خلاف فيه وانّما يختلف فى اجزائه الاربعة وفى تصاعيفه الّتى منها يتمّ منْنتر وكلپ
١٠ وذلك موصوف فى موضعهما وكلپان يوم لبراهم وسوآء قلنا كلپان او قلنا ثمانية وعشرون منْنترا
فانّ الثلثمائة والستّين* ضعفا لها تكون سنة لبراهم وهى امّا سبعمائة وعشرون كلپا وامّا عشرة آلاف
وثمانون منْنتر ثمّ قالوا فى عمره انّه مائة سنة من سنيه فهو امّا اثنان وسبعون الف كلپ وامّا الف الف وثمانية
آلاف منْنتر؛ وهذا ما جعلناه غاية فى هذا الباب وفى كتاب بشن دَهَرم حكاية عن ماركنديو وسايله
پَجْرُ انّ كلپ هو نهار براهم ومثله ليل له فكلّ سبعمائة وعشرين كلپا له سنة وعمره منها مائة سنة وهذه
١٥ المائة نهار لپورش ومثله ليل له وامّا كم بْراهم تقدّمه فلا يعرف ذلك الّا من يقدر على احصاء رمل كنك او
تعديد قطر الامطار؛

Chapter 39. لط فيما يفضل على عمر براهم كلّ ما كان عديم النظام او مناقضا لسابق
الكلام نفر عنه الطبع وملّه السمع وهؤلاء قوم يذكرون اسماء كثيرة تتّجه بزعمهم على الواحد الاوّل او على
واحد دونه مشار اليه فاذا جاؤوا الى مثل هذا الباب اعادوا تلك الاسماء لكثيرين وقدّروا لها الاعمار
وطوّلوا الاعداد فهذا غرضهم والميدان خال والعدد غير واقف الّا بالفعل والايقاف ثمّ لا يتّفقون
٢٠ فيها ايضا على شىء واحد لنتصرّف معهم فيه كيف تصرّفوا ولكنّهم يختلفون فيها كاختلافهم فى ابعاض
اليوم المنحطّة عن الانفاس ففى كتاب سْرُوذَو لاويل انّ منْنْتر هو عمر اندر الرئيس وثمانية وعشرين

8) واثنتى   11) والستون

Chapter 39.

منّنترا يوم لبيتامَه وهو براهم وعمره مائة سنة وهى يوم نكيشَبَ وعمره مائة سنة وهى يوم لمهاديو
وعمره مائة سنة وهى يوم لايشرُ المقرَّب وعمره مائة سنة وهى يوم لسَداشِوَ وعمره مائة سنة وهى يوم
لبيرنجن الازلىّ الدائم الباقى مع فناء هذه الخمسة، وقد تقدّم انّ عمر براهم ٧٢٠٠٠ كلپا وجميع ما نذكره الآن
من الاعداد فهى كلپ واذا كان هذا العمر يوما لِكيشب فسننه على انّ السنة* ثلثمائة وستّون يوما
٥ ٠٠٠ ٩٢٠ ٢٥* وعمره بزيادة صفرين وذلك يوم مهاديو فعمره اذن على هذا القياس بعد تسعة اصفار
٩٣٣١٢ وذلك يوم ايشر وعمره بعد اثنى عشر صفرا ٣ ٣٥٩ ٢٣٢ وذلك يوم سداشو وعمره بعد
خمسة عشر صفرا ١٢٠ ٩٣٣ ٣٥٢ وذلك يوم بَبيرَنجَن* وقد صار پرارد كلپى جزوًا صغيرا منه بالاضافة
اليه، وكيف ما كان الامر فانّه شبه المنتظم لبنائه على اليوم وعلى المائة سنة من اوّله الى آخره ولكنّ غيره يبنون فيه
على ابعاض اليوم المتصاغرة الّتى ذكرنا فيختلفون فى المتركّب كاختلافهم فى المتجزّئ ونذكر واحدا منها
١٠ للّذين ذهبوا الى انّ كَهرى ستّة عشر كَلَ وكَلَ ثلثون* كاشْتُ* وكاشت ثلثون* نِمَيش ونِمَيش اثنان* من لَبَ
ولَبَ اثنان* من تونِ وقد زعموا انّ سبب هذه التجزئة هو تركّب يوم شِو ممّا يشابهها وذلك انّ عمر براهم
كَهرى لِهَر وهو باسديو وعمره مائة سنة وهى كَلَ لرُدر وهو مهاديو وعمره مائة سنة وهى كاشْتُ*
لايشرُ وعمره مائة سنة وهى نميش لسَداشِوَ وعمره مائة سنة وهى لَب لشَكَتِ وعمره مائة سنة وهى
تونِ لشِوَ فاذا كان عمر براهم ٧٢٠٠٠ كلپا فانّ عمر نارايِن يكون ٠٠٠ ٠٠٠ ٥٢٠ ١٥٥ وعمر
١٥ رُدْرُ بعد احد عشر صفرا ٧١٢ ٧٤٧ ٥٣ وعمر ايشر بعد ستّة عشر صفرا ٠١٩ ٢٧٨ ٢٥٦ ٥٥٧
وعمر سداشِوَ بعد اثنين وعشرين صفرا ٩٦٤ ٤٠٩ ٢٧١ ٨٩٩ ٣٣٣ ١٧ وعمر شَكَتِ بعد ثمانية وعشرين
صفرا ١١٢ ٣٧٨ ٨٥٢ ٨٧٥ ٩٩٧ ٣٤٤ ٠٧٨ ١ وذلك تونِ اذا ركّب منه اليوم بحسب هذا
الموضوع كان بعد احد وثلثين صفرا ٠٧٢ ٧٥٥ ٨١٨ ٩٤٥ ٦٥٨ ٧١٢ ٤١٤ ٧٣٦ ٣* وذلك
يوم شِوَ ووصفوه بانّه الازلىّ البرىء من الولاد والايلاد وعن الكيفيّات والاوصاف الواقعة على المخلوقات
٢٠ ومراتبُ هذا العدد ستّة وخمسون ولو زاول هولاء الوصّافُ حسابها لما افرطوا فى الاكثار واللّه حسبهم ✿

م فى ذكر سند وهو الفصل المشترك بين الازمنة سند الاصلىّ هو الّذى فيما بين النهار وبين الليل

Chapter 40.

ثلثين (10 ثلثين (10 كاشْبُ (12 (10 نَيرَنجَن (7 ٢ ٥٩٠٠٠ (5 فسننه على السنين (4
اثنين (10 اثنين (11 (18 ٣ ٧٣٦ ٤١٤ ٧١٢ ٦٥٨ ٩٤٥ ٨١٨ ٧٥٥ ٥٧٢

Digitized by Google

Chapter 40.

وهو الفجر بالغدوات ويسمّونه سنْدَاُدَو اى الّذى من الطلوع وهو الشفق بالعشيّات ويسمّونه سَنداسْتمَن
اى الّذى من الغروب والحاجة اليهما ملىّ لاغتسال البراهمة فيهما وفى الظهيرة بينهما للطعام حتّى انّ من لا علم
له بذلك ظنّ انّه سند ثالث فامّا غيره فلا يعدونه ، وفى البِرانات من حديث هِرَنّكش الملك الّذى من جنس دَيْت
انّه كان اطال العبادة حتّى استحقّ الاجابة وسأل البقاء فاجيب الى طوله لانّ الديمومة من صفات البارى
٥ سبحانه ولمّا لم ينلها سأل لموته ان لا يكون على يدِ انسىّ او ملك او جنّىّ وان لا يكون على الارض او السماء وان لا يكون
فى ليل او نهار كلّ ذلك احتيال للهرب من الموت الّذى لا بدّ منه فاجيب الى ملتمسه وهذا كسؤال ابليس الانظارَ
الى يوم القيٰمة لانّه يوم بعث عن الموت ولذلك لم يجب الاّ الى يوم الوقت المعلوم الّذى قيل فيه انّه آخر
ايّام التكليف وكان له ابن يسمّى پْرهلاد سلّمه الى المعلّم لما ترعرع فاستدعاه يوما ليعلم ما هو فيه فانشده
شعرا معناه ان ليس الاّ بشن فقط وما سواه باطل وذلك بخلاف مراد الاب فانّه كان يبغض بشن فامر بتبديل معلّمه
١٠ وان يعلم من الولىّ ومن العدوّ فمكث برهة ثمّ سأله فقال تعلّمتُ ما امرت به ولكنّى لا احتاج اليه فالكافّة عندى
فى الولاية سوآء لا اعادى احدا فغضب الاب وامر بسقيه السموم فتناولها باسم اللّه وذكر بشن فلم يضرّه
قال اوتعرف السحر والرقى قال لا ولكنّ اللّه الّذى خلقك واعطاك يحفظنى فازداد غيظه وامر بطرحه فى لجّة
البحر فلفظه وعاد الى مكانه والقاه بين يديه فى نار عظيمة مؤجّجة فلم تحرقه واخذ يناظره وهو فى لهبها فى
اللّه وقدرته فجرى على لسانه انّ بشن فى كلّ مكان قال ابوه فهل هو فى هذه السارية من الرواق فقال نعم
١٥ فوثب الاب اليها وضربها فخرج منها نارسنك كرأس اسد على بدن انسان لا على صورة انسىّ ولا ملك
او جنّىّ واخذ هو واصحابه فى مدافعته وهو يندفع لانّ الوقت كان نهارا الى ان امسوا وحصلوا فى سند
الشفق لا فى نهار ولا فى ليل فحينئذ اخذه ورفعه الى الهواء وقتله فيه لا فى ارض ولا فى سماء واخرج ابنه من النار
وملّكه مكانه ، والمنجّمون منهم محتاجون الى هذين الوقتين لقوّة بعض البروج فيهما كما سنخبر عنه فى موضعه
فيستعملونهما على ظاهر الامر ويجعلون زمان كلّ واحد منهما مهورت اعنى كهريين وذلك اربعة اخماس
٢٠ ساعة وامّا براهمهر فهو لفضله فى الصناعة لم يعرف غير النهار والليل ولم يستجز لنفسه اتّباع الرأى
العامّىّ فى سند فابان عنه بما هو الحقّ وزعم انّه وقت كون مركز جرم الشمس على حقيقة دائرة الافق

Digitized by Google

Chapter 40. وجعله وقت قوّة تلك البروج؟ وبعد ذلك تجاوز المنجّمون وغيرهم سندَي اليوم الطبيعىّ الى غيره بما هو
بالوضع دون الطبع او الحسّ فجعلوا لكلّ واحد من اين اعنى نصفى السنة الصاعدة فيهما الشمس والهابطة
سندًا هو سبعة ايّام قبل حلول اوّله يتخيّل الىّ فيه شىء ممكن غير بعيد وهو ان يكون هذا محدثًا غير قديم ومقولا
بالقرب من سنة الف وثلثمائة للاسكندر عند عثورهم على تقدّم الانقلاب حسابهم فانّ پُنجّل صاحب كتاب مانَس
٥ الصغير يقول ان فى ٨٥٤ من شككال تقدّم الانقلابُ حسابَه ستّ درجات وخمسين دقيقة وسيكون
ذلك فى المستأنف متزايدا فى كلّ سنة دقيقة وهذا كلام صادر عن راصد مدقّق او معتبر بارصاد قديمة
معه كثيرة قَطَعَ منها بمقدار التفاوت كلّ سنة ولا شكّ انّ غيره ايضا تفطّن له أو لما هو قريب منه من جهة
قياس اظلال نصف النهار ولذلك قبله منه اوپل الكشميرىّ وصدّقه فيه ويؤكّد هذا الظنّ اجراؤهم سند
المنقلبين فى كلّ واحد من اسداس السنة حتّى صارت اوائلها من الدرجات الثالثة والعشرين من البروج الّتى
١٠ قبل بروجها ووضعوا ايضا فيما بين الجوكات سندا كما وضعوا مثله بين المَنْنترات وكما انّ هذه الاصول
وضعيّة كذلك فروعها وضعيّة وسيجىء من ذكرها فى مواضعها ما يكون فيه كفاية ☆ ما فى الابانة عن كلپ Chapter 41.

وچترجوك وتحديد احدهما بالآخر انّ سنة دِبّ قد اتّضح مقدارها واثنتا عشر* الف سنة
منها چترجوك والف چترجوك هو كلپ وهى المدّة الّتى يجتمع فى طرفيها الكواكبُ السبعة واوجاتها وجوزهراتها
فى اوّل برج الحمل وايّامه تسمّى كلپ آهَرگن اى جملة ايّام كلپ فانّ آه الايّام وارگن هو الجملة ولانّها
١٥ طلوعيّة فانّها تسمّى ايضا ايّام الارض لانّ الطلوع يكون من الافق والافق من لوازم الارض وبذلك الاسم
ايضا يسمّى الماضى منها الى الوقت المفروض واصحابنا يسمّونها ايّام السندهند وايّام العالم وهى ١٥٧٧٩١٦٤٥٠٠٠٠٠
وبسنى الشمس ٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠ وبسنى القمر ٤٤٥٢٧٧٥٠٠٠ وبالسنين الّتى كلّ واحدة منها
ثلثمائة وستّون يوما طلوعيّة ٤٣٨٣١١٢٥٠* وبسنى دب ١٢٠٠٠٠٠٠ وقيل فى آدت پران
انّ كلپن هو مركّب من كلّ وهو وجود الانواع فى العالم ومن پَنّ وهو فسادها وبطلانها ومجموع هذا
٢٠ الكون والفساد هو كلّپ وقال برهمگوپت من اجل انّ كون الكواكب السيّارة والناس فى العالم كان فى
اوّل نهار براهم وفسادها وفسادهم فى آخره فمن الواجب ان نأخذ هذا اليوم كلپا دون غيره وقال ايضا

12) واثنتا عشرة 18) ٤٣٨٣١١٢٥٠.

Digitized by Google

Chapter 41. انّ الف چترجوك نهار لديبك اى براهم ومثله ليل له فيكون اليوم الفى چترجوك وكذلك يقول بياس بن
پراشر انّ من اعتقد انّ الف چترجوك نهار ومثلها ليل فهو الّذى يعرف براهم، وفى ضمن كلپ كلّ
احد وسبعين چترجوكا هو مَنُ اى مَنّنْتَر وهو نوبة مَنُ واربعة عشر مَنُ هو ايضا تكون كلپا فاذا
ضرب احد وسبعون فى اربعة عشر اجتمع للمنّنْترات من چترجوك تسعمائة واربعة وتسعون والباقى
٥ الى تمام كلپ ستّة منها للتها اذا قسمت على خمسة عشر من اجل انّ ما يحتفّ بالاشياء المتوالية من جانبيها
يكون عدده ازيد على عددها بواحد خرج خمسان فاذا ابتدأنا من اوّل المنّنترات ووضعنا قبله
خمسى چترجوك وكذلك فيما بين كلّ منّنترين فنيت الاخماس عقب فنائها وحصل فى آخرها خمسان
كما وضعنا فى اوّلها فهى سند بينها اعنى فصل مشترك وبها يتمّ كلپ الف چترجوك كما قيل، ويطّرد احوال
كلپ شاهدة بعضها لبعض فانّ اوّله مفتتح بالاستواء الربيعىّ وبيوم الاحد وباجتماع الكواكب واوجاتها
١٠ وجوزهراتها بحيث لا ريوتى ولا اشونى اى بينهما وباوّل شهر چيتر وبالطلوع على لنك ومتى غيّر احدى
هذه الشرائط اضطربت الاخرى وانفسخت وقد ذكرنا ايّام كلپ وسنيه فعلوم انّ ايّام چترجوك وقد وضع
عشر عشر كلپ ١٥٧٧٩١٦٤٥٠ وسنوه ٤٣٢٠٠٠٠ فقد علمت النسبة فيما بين كلپ
وچترجوك وعرف مقدار احدهما بمعرفة الآخر، وهذا كلّه على رأى برهمكوپت واستشهاداته
على وضعه وامّا عند آرْجبهد الكبير وپُلِس وقد ركّبا منّنتر من اثنين* وسبعين چترجوكا وركّبا كلپ
١٥ من اربعة عشر منّنترا منها تركيبا لم يتخلّله شىء من سند فعلوم انّ عدّة چترجوكات كلپ عندهما ١٠٠٨
وسنو كلپ بسنى دب ١٢٠٩٦٠٠٠ وبسنى الناس ٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠ وقد ذكر پلس فى ايّام
چترجوك الطلوعيّة انّها ١٥٧٧٩١٧٨٠٠ فتكون ايّام كلپ بحسب رأيه ١٥٩٠٥٤١١٤٢٤٠٠ وكذلك
استعملها، ولم اجد شيئًا من كتب آرجَبْهد وما عرفت من جهته فبحكايات برهمكوپت عنه وقد ذكر عنه فى مقالة
الانتقاد على الزيجات انّ ايّام چترجوك عنده ١٥٧٧٩١٧٥٠٠ بنقصان ثلثمائة يوم ممّا عند پلس فبحسب الحكاية
٢٠ تكون ايّام كلپ عنده ١٥٩٠٥٤٠٨٤٠٠٠٠ وافتتاح كلپ وچترجوك عندهما من نصف الليل بعد* النهار
الّذى من اوّله مفتتحهما عند برهمكوپت وقد ذكر آرجبهد الّذى من كُسْمَپُور فى كتاب له صغير فى النتف* وهو من

النتف (21 الذى (20 اثنى (14

Chapter 41. شيعة اَرْجَبهد الكبير انّ الف وثمانية چترجوك يكون نهار براهم ونصفه الاوّل الّذى هو خمسمائة واربعة
يسمّى اُوجَرْپِنَ والشمس فيه الى الارتفاع والنصف الآخر يسمّى آبَ سربن والشمس فيه الى الانحطاط
وتسمّى نهاياتهما امّا المنتصف فهو سمّ وهو التساوى لانّه نصف النهار واوّله وآخره يسمّيان دُرْقُرَ وهذا
مطّرد لما بين النهار وبين كلپ من التشبيه سوى ارتفاع الشمس وانحطاطها فان كان عنى بها شمس يومنا وجب
٥ عليه ان يبيّن كيفيّتهما لها وان كان عنى شمسا تختصّ بنهار براهم فيجب ان يُريناها او يشير اليها وكانّه
ذهب فى معناها الى اقبال الامور وتزايدها فى النصف الاوّل والى ادبارها وتراجعها فى النصف الاخير ✿ مب Chapter 42.

فى تقسيم چترجوك بالجوكات الاربعة وذكر ما فيها من الاختلاف

قال صاحب كتاب بشن دهرم
انّ الف ومائتى سنة من سنى دب جوك اسمه تِشْ وضعفه دواپر وثلثة اضعافه تْريت واربعة اضعافه كْريت
والجلة اثنا عشر* الف سنة وذلك چترجوك اى الجوكات الاربعة ومعناها الجل قال واحد وسبعون چترجوكا
١٠ هو منّنتر واربعة عشر منّنتر مع سَنْد فيما بين كلّ اثنين منها يساوى مدّتُه مدّةَ كريتاجوك يكون كلپا وكلپان
يوم لبراهم وعمره منه مائة سنة وهى نهار پورش الرجل الاوّل الّذى لا يعرف له اوّل ولا آخر قال وهذا ممّا اخبر به
بَرنُ صاحبُ الماء رام بنَ دَشرَتَ فى الزمن الاوّل اذ كان عارفا به حقّ المعرفة وكذلك اخبر به بهارْكَوْ
الّذى هو ماركَنْديو فقد بلغ من معرفته بالازمنة انّه لم يقاومه احدٌ من الاعداد وكان لهم مثل ملك الموت
يُفنيهم بالتخت الّذى معه وهو اَپرْدَرشَ، وقال برهمكوپت انّ كتاب سْمرِت ينطق بانّ اربعة آلاف* سنة
١٥ من سنى دَيْبَك هو كْريتا جوك واربعمائة سنة معه سَنْد واربعمائة سدهانش والجلة ٤٨٠٠ وهى
كْريت ثمّ ثلثة آلاف* سنة تَريتا جُوك وثلثمائة سَنْد وثلثمائة سَدهانْش والجلة ٣٦٠٠ وهى تريت ثمّ الفا*
سنة دواپر ومائتا سنة سند ومائتا* سدهانش والجلة ٢٤٠٠ وهى دواپر ثمّ الف سنة كُل ومائة سنة
سند ومائة سدهانش والجلة ١٢٠٠ وهو كلجوك، فهذا ما حكاه عن الكتاب وتحويل سنى دبّ الى سنى
الناس يكون بضربها فى ثلثمائة وستّين فالجوكات الاربعة تكون بسنى الناس اما كريتاجوك فهو ... ١٤٤٠٠
٢٠ وكلّ واحد من سند وسدهانْش ... ١٤٤٠٠ والجلة ... ١٧٢٨٠٠ وذلك كْريت وامّا تريتاجوك
فهو ... ١٠٨٠٠٠ وكلّ واحد من سند وسدهانش ... ١٠٨٠٠ وجملة ذلك ... ١٢٩٦٠٠ وهو تريت

ومايتان (17 الفى (16 الف (16 الف (14 وسبعين (9 اثنتى عشرة (9

Digitized by Google

Chapter 42. واما دوابر فهو ....٧٢٠ وكل واحد من سند وسدهانش ...٧٢ والجملة ... ٨٦٤* وذلك دوابر واما كل فهو ....٣٦٠ وكل واحد من سند وسدهانش ... ٣٦ والجملة ... ٤٣٢

وذلك كَلِجوك ويكون مجموع كريت وتريت ... ٣٠٢٤ ومع دوابر ... ٣٨٨٨ *٣ ثم حكى برهكوپت عن ارجبهد انه يرى فى الجوكات الاربعة انها ارباع جترجوك بالسوية فيخالف ما حكينا

٥ من سمرت والمخالف معاد* قال واما پولس فانه محمود على ما فعل اذ لم يخالف سمرت لانه نقص من ...٤٨٠ التى لكريتاجوك رُبْعَها ولم يزل ينقصه مما يبقى فحصلت الجوكات موافقة لسمرت وان لم يكن فيها سند وسدهانش على ان الروم خارجون من سُنَّة سمرت فانهم لا يكيلون الزمان بجوك ومنّنتر وكلپ فهذا ما يقوله ومعلوم ان سنى جترجوك كله غير مختلف فيه فيكون بحسب هذا مقدار كل جوك فيه عند ارجبهد بسنى دب ...٣٠٠ وبسنى الناس ... ١٠٨٠٠ وسنو جوكين بسنى دب ...٦٠٠*

١٠ وبسنى الناس .... ٢١٦ وسنو الجوكات الثلثة بسنى دب ...٩٠٠ وبسنى الناس ....٣٢٤ واما ما حكى عن پولس فانه فى سدهانده لا يزال يقنّن للاعداد قوانين بعضها مستحسنة وبعضها مستكرهة فلقانون الجوكات وضع ثمنية واربعين اصلا ونقص منها ربعها فبقى ستة وثلثون ونقصه بعينه منها لانه جعله اصلا للنقصان فبقى اربعة وعشرون ونقصه ايضا منها فبقى اثنا عشر ثم ضرب كل واحد من البواقى فى مائة فحصلت سنو الجوكات بسنى دب ولو انه جعل الستين اصلا لان مدار اكثر الامور عليها وجعل خمسها اصلا للنقصان

١٥ او جعل النقصان كسورا متوالية من الخمس متراجعة اعنى نقص من الستين خمسها ومما بقى ربعه ومما بقى بعد ذلك ثلثه ثم مما بقى نصفه يحصل له ما حصل اوّلا ويمكن ان يكون ذلك منه حكاية رأى من الآراء غير الذى هو عليه لما اتفق خروجُ كتابه باسره الى العربىّ من اجل ان العقيدة هى التى تبدو فى المقاصد العمليّة، وقد عدل پلس عما اورد من القانون لما اراد ان يجعل ما مضى قبل كلپنا هذا من عمر براهم سنين بسنينا وذلك بتقدير سنيه ثمانى* سنين وخمسة اشهر واربعة ايام يكون بتقدير كلپ ٦٠٦٨* فصيّرها اوّلا جترجوكات

٢٠ بضربها فى عدة جترجوكات كلپ عنده وهى ١٠٠٨ فاجتمع ٦١١٦٥٤٤ ثم جعلها جوكات بان ضربها فى اربعة فصارت ٢٤٤٦٦١٧٦* وجعلها سنين بان ضربها فى سنى جوك واحد عنده وهى ... ١٠٨٠٠

1) ٧٩٢٠٠٠ 3) ٣٨٨٨٠٠٠٠ 5) معادى 9) ٤٠٠٠ 19) ثمان 19) ٦٠٠٦٨ 21) ٢٤٤٦٦١٧٩

Digitized by Google

Chapter 42.

فاجتمع ... ٣٦٤٢٣٤٧٠.٠٨٠ وهى السنون الماضية من عمر براهم قبل كلپناء ويمكن ان يخطر ببال اصحاب
برهمگوپت انه لم يجعل الچترجوكات جوكات وانما جعل الچترجوكات ارباعا ثم ضرب الارباع فى سنى ربع
واحد فلسنا نسأله عن الفائدة فى تصبيرها ارباعا وليس معها كسر يقتضى هذا التجنيس وضربُ عدد
الچترجوكات الصحاح فى سنى الواحد الصحيح منها وهى ... ٤٣٢٠. كان يكون مجزيا عن التطويل
٥ ولكنا نقول له انّ ذلك جائز ان يفعله لو لا انه لمّا اراد اضافة الماضى من سنى كلپنا اليها ضرب المنّنترات
الماضية التامّة فى اثنين وسبعين كاعتقاده وما بلغ فى سنى چترجوك فاجتمع سنوها ... ١٨٦٦٢٤٠.
وضرب عدّة الچترجوكات التامّة الماضية من المنّنتر المنكسر فى سنى واحد منها فاجتمع ... ١١٦٦٤٠.
وقد مضى من الچترجوك المنكسر ثلثة من الجوكات وسنوها عنده ... ٣٢٤٠. وهذا العدد هو ثلثة ارباع
سنى چترجوك واستعملها كذلك فى اعتبار الموقع من الاسبوع بايّامها مستشهدا ولو كان يعتقد
١٠ القانون المتقدّم لاستعمله فى موضع الحاجة ولاخذ للجوكات الثلثة تسعة اعشار چترجوك، فقد استبان
ان لا اصل لما حكاه برهمگوپت عنه ورضيه وانّما عمى عن هذا لبغضه آرجبهد وافراطه فى الدقّ عليه
وهو وپلس على امر واحد من هذا المعنى يشهد لقولى قوله انّ ارجبهد نقص من ادوار الرأس واوج القمر
ففسدت اعمال الكسوف بفساد الادوار ومثّله فى جهله بذلك مثلَ السوس تأكل الخشبة فيتصوّر فيها
من تأكّلها ما يشبه الحروفَ وهى لا تعرفها ولا تقصدها ولكنّ من تحقّقها قام بازاء ارجَبْهد واشريخين وبشنجندر
١٥ كالاسد حيال الظباء فلم يمكنهم ان يظهروا له وبُرُوه وجوههم وبهذا الصلف انحى على ارجبهد وظلمه، وقد
ذكرنا مقدار چترجوك بالايّام الطلوعيّة عند الثلثة فزيادة رأى پلس على رأى برهمگوپت فى الايّام ١٣٥٠. لكنّ
عدد سنى چترجوك عندهما واحد فايّام السنة الشمسيّة عند پلس لا محالة اكثر منها عند برهمگوپت
وبحسب حكايته عن ارجبهد يكون نقصان رأيه عن رأى پلس فى الايّام ٣٠٠. وزيادة رأيه على رأى
برهمگوپت فيها ١٠٥٠. فايّام سنة الشمس عنده تكون اكثر منها عند برهمگوپت واقلّ منها عند پلس ❁

Chapter 43.

٢٠ مج فى خواصّ الجوكات الاربعة وذكر كلّ المنتظر فى آخر رابعها

كانت اليونانيّة تعتقد فى اسم
الارض وليكن المثال بواحدة منها انّ الآفات الّتى تنتابها من فوق ومن تحت مختلفة فى الكيفيّة وفى الكمّيّة وانّه ربّما

Digitized by Google

Chapter 43. غشيها منها ما يفرط فى احديهما او كلتيهما* فلا ينفع معه حيلة ولا عنه هرب واحتراس فياتى عليها وذلك
كالطوافين المغرقة والرواجف المهلكة بالخسف او التغريق والتحريق بما يفور منها من المياه او يرمى به من
الصخور المحمّاة والرماد ثمّ الصواعق والهدّات والعواصف ثمّ الاوبية والامراض والموتان وما اشبه
ذلك فاذا خلت بقعة عريضة عن امّتها ثمّ انتعشت بعد هلكتها عند انكشاف تلك الآفة عنها اجتمع اليها
٥ قوم متفرّقون كامثال الوحوش المعتصمين قبل ذلك بالمخابئ ورؤوس الجبال وتمدّنوا متعاونين على الخصم
سواء كان من السباع او كان من الانس ومساعدين بعضهم بعضا على تزجية العيش فى امن وسرور الى ان يكثروا
فيُنغص التنافس المرفرف عليهم بجناحى الغضب والحسد طيبةَ عيشهم وربّما انتمت جماعة من تلك الجماعات
فى النسب الى واحد كان اوّل من حضر منهم او مختصّا بحال تُميّزه منهم فلا يعرفون على مرّ الايّام غيره ويذكره فلاطن
فى كتاب النواميس لليونانيّين زوْس وهو المشترى وينتهى اليه نسب بقراط المثبت فى آخر فصوله
١٠ خارج الكتاب الّا انّه نفرون يسيرة فانّها اربعة عشر وذلك انّه قيل فيه بقراط بن غنوسيذيقوس بن نبروس
ابن سسطراطس بن ثيوذورس بن قليوميطادس بن قريسامس بن دردنس بن سسطراس بن الوسوس*
ابن ابولوخس بن پوذاليرس بن ماخاون بن اسقليپيوس بن افلّون بن زوس بن قرونس وهو زحل، واخبار
الهند قريبة من ذلك فى چترجوك فانّهم يرون الطيبة والامن والخصب والبركة والصحّة والقوّة وغزارة
العلم وكثرة البراهمة فى اوّله اعنى اوّل كريتاجوك حتّى يكون الثواب فيه تامّا اربعة ارباع والعمر اربعة
١٥ آلاف* عام بالتساوى بين الجميع فى جميع ذلك ثمّ يتناقص ذلك ويخالطه اضدادُه الى ان يكون الخير فى اوّل
تريتاجوك على ثلثة اضعاف الشرّ الهاجم والثواب على ثلثة ارباع والكثرة فى كشتر دون البراهمة
والقمر كما تقدّم اوّلا على ما فى بشن دهرم وكان القياس يوجب نقصانه بقدر نقصان الثواب وفيه فى
قرابين النار يأخذون فى قتل الحيوان وقطف النبات من غير ان تناولوا ذلك قبله وكذلك يتزايد الشرّ
الى ان يكون فى اوّل دواپر مع الخير على قسمة متساوية وينتصف الثواب وفيه يختلف الاهواء ويكثر القتلُ
٢٠ ويتباين الاديانُ فيقلّ الاعمار وتصير على ما فى الكتاب المذكور اربعمائة سنة وفى اوّل تشى الّذى هو كلجوك يكون
الشرّ ثلثة اضعاف الباقى من الخير وقد مرّ لهم فى تريت ودواپر اخبار معروفة مثل رام الّذى قتل راون

1) كليهما   11) Sic   15) الف

Chapter 43.

ومثل پرش رام البرهمن الّذى قتل من ظفر به من كشتر اذ كان موتورا منهم بأبيه وعندهم انّه حىّ فى
السماء وقد جاء احدى وعشرين مرّة وسيعود ومثل حرب اولاد پاندو مع اولاد كورو٠ وامّا فى كلجوك
فان الشرّ يزداد الى ان يمحّص فى آخره بفناء الخير اصلا وذلك وقت هلاك ساكنى الارض وعود النسل من اجتماع
المتفرّقين فى الجبال والمختفين فى المغارات للعبادة هاربين من شياطين الانس الاشرار ولهذا سمّى ذلك الوقت
٥ كريتاجوك اى الفراغ من الاعمال للذهاب وفى خبر شُونك ناقله الزهرة من براهم انّ الله تعالى اسمعه قوله
اذا دخل كلجوك ارسلتُ بُدّهودن بن شُدّهودن الصالح لبثّ الخير فى الخلق فيبدّل المحمّرة المعتزون اليه ما اورد
ويذهب قدر البراهمة من حينئذ حتّى يجترئ عليهم شودر خادمهم ويقاسمهم وجندال الهبات والاعطية
وينصرف همُ الناس الى الجمع من الجرام والادّخار لا يبالون باجتراح السيّئات فيها والآثام واورده ذلك الى عصيان
الاصاغر اكابرهم والاولاد آباءهم والخدم مواليهم وارباربهم ويتهارج الالوان حتّى تفسد الانساب وتبطل
١٠ الطبقات الاربع وتكثر الاديان والمذاهب والكتب المعمولة فيها كثرة يتفرّق بها الجماهير المجتمعة قبله على امر
واحد اشخاصا افرادا ويهدم الديوهرات ويخرب المدارس ويرتفع العدل حتّى لا يَعرف الملوكُ غير الظلم
والهضم والاخذ والقصم كانّهم يأكلون الناس اكلا مغترّين بالآمال الطوال غير معتبرين بقاصر الاعمار بحسب الاوزار
واستيلاء الاوبئة بقدر فساد النيّة وزعموا انّ اكثر الحكم فيه على النجوم تُخلف وتَكذب٠ فاخذ ذلك مانى وقال
اعلموا انّ امور العالم قد تبدّلت وتغيّرت وكذلك الكهانة قد تغيّرت لتغيّر اسفيرات السماء اى افلاكها ولا يتهيّأ
١٥ للكهّان من معرفة النجوم فى دائرتها ما كان يتهيّأ لآبائهم ولكنّهم يضلّلون بالخدع وبما يتّفق ما يقولون وربّما لا يكون٠
والّذى فى كتاب بشن دهرم ما هو زيادة على ما ذكرنا انّهم يجهلون مائيّة الثواب والعقاب وينكرون معرفة الملائكة
بالحقيقة ويختلف اعمارهم فيخفى عليهم مقاديرها ويموت بعضهم جنينا وبعض طفلا وشابّا ويخترم المخلصون
ولا يعمّرون ومن عمل السيّئات وكفر بالدين بقى اكثر ويصير الملوك فى شودر فيكونون كالذئاب الخاطفة يسلبون
غيرهم ما يرونه ويشابههم البراهمة فى الفعل ويكون الكثرة فى شودر وفى اللصوص ويحبس حقوق
٢٠ البراهمة ويشار الى من اتعب نفسه بالتقشّف بالانامل لعزّته ويستخفّ بهم ويتحبّب ممّن يخدم بشن
بعد ان كانوا كذلك جملة ولذلك يسرع الاجابة ويعظم الاثابة على يسير العمل وينال المكان

Digitized by Google

Chapter 43. والمكرمة بقليل العبادة والخدمة وتكون عقبى الامر فى آخر جوك عند بلوغ الشرّ غاية
مداه خروج كرك بن جشو البرهمن وهو كل الّذى لقّب جوك به بقوّة لا يقاومها احدٌ وبحدّة
بكلّ سلاح يكون الفرد فيها فيجرد سيفه على الاخلاف الخلف ويطهّر وجه الارض من دنسهم
ويخليها منهم ويجمع الاطهارَ البررة للانسال ويعيد منهم كريتاجوك ويعود الزمان والعالم
٥ الى النزهة والخير المحض والطيبة فهذه احوال الجوكات دائرة فى چترجوك٭ وفى كتاب جرك
حكاية علىّ بن زين الطبرىّ عنه انّ الارض لم تزل فى قديم الدهر خصبة سليمة ومهابوت الاسطقسات
معتدلة والناس متحابّون مؤتلفون لا حرص فيهم ولا تنازع ولا تباغض ولا تحاسد ولا شىء
ممّا يُسقم النفس والبدن فلمّا جاء الحسد عقبه الحرص وحين حرصوا اجتهدوا فى الجمع فاشتدّ
على بعضهم وسَهُلَ على بعض ودخلت عليهم الافكارُ والمتاعب والغموم ودعت الى الحرب
١٠ والمخادعات والكذب فقست القلوب وتغيّرت الطبائع وحلّت الاسقام وشغلت عن
عبادة الله واحْياء العلم فاستحكم الجهل وعظمت البليّة فاجتمع الصلحاء الى ناسكهم عرس بن اطرى
حتّى صعد الجبل وتضرّع فعلّمه الله علم الطبّ٭ وما حكيناه عن اليونانيّين مماثل لذلك فانّ اراطس*
يقول فى ظاهراته ورموزه على البرج السابع تأمّل تحت رجلى البقّار اى العوّاء فى الصور الشماليّة العذراء
الّتى تأتى وبيدها السنبلةُ المنيرة يعنى السماك الاعزل وهى امّا من الجنس الكوكبىّ الّذى يقال انّه ابو
١٥ الكواكب القديمة وامّا متولّدة من جنس آخر لا نعرفه وقد يقال انّها كانت فى الزمن الاوّل مع الناس فى حيّز
النساء غير ظاهرة للرجال واسمها عندهم العدل وكانت تجمع المشيخة والقوّام فى المجامع والشوارع
وتحثّهم بصوت عال* على الحقّ وتهب الاموال الّتى لا تحصى وتعطى للحقوق والارض حينئذ تسمّى
ذهبيّة وما كان احد من اهلها يعرف المراء المهلك فى فعل او قول ولا كان فيهم فرقة مذمومة بل
كانوا يعيشون عيشا مهملا وكان البحر مرفوضا غير مركوب بسفن وانّما كانت البقر تأتى بالمير
٢٠ فلمّا انقرض الجنس الذهبىّ وجاء الجنس الفضّىّ عاشرتهم غير منبسطة واختفت فى الجبال غير مخالطة
للنساء كما كانت قبل ثمّ كانت تأتى عظام المدن وتنذر اهلها وتعيّرهم على سوء الاعمال وتلومهم

12) اناطس   17) عالى

Chapter 43.

على افساد الجنس الّذى خلّفه آلآباء الذهبيّون ويخبرهم بمجىء جنس شرّ منهم وكون حروب ودماء
ومصايب عظيمة فاذا فرغت غابت عنهم الى الجبال الى ان انقرض الفضّيّون وصار الناس من جنس نحاسىّ
فاستخرجوا السيف الفاعل للشرّ وذاقوا لحم البقر وهم اوّل من فعل ذلك فابغضت العدل جوارهم
وطارت الى الفلك؛ وقال مفسّر كتابه انّ هذه العذراء هى بنت زوس وكانت تخبر الناس فى المجامع بالشرائع
٥ العامّيّة والناس حينئذ خاضعون للحكّام غير عارفين بالشرّ والخلاف لا يخطر ببال احدهم شغب
ولا حسد يعيشون من الحرث ولا يسلكون البحر فى تجارة او حرص وهم على طبيعة فى الصفاء كالذهب فلمّا
انتقلوا من تلك السيرة وصاروا غير حافظين للحقّ لم تعاشرهم العدل ولكنّها كانت تشاهدهم وتسكن
الجبال فاذا اتت محافلهم بكراهة هدّدتهم لانّهم كانوا ينصتون لقولها كآبائهم ومن اجل ذلك لم تكن تظهر للّذين
يدعونها كما كانت تفعل اوّلا فلمّا اتى الجنس النحاسىّ بعد الفضّىّ واشتبكت الحروب وفشا الشرّ عزمت على ان
١٠ لا تكون معهم البتّة وابغضتهم وصارت الى الفلك وقد قيل فيها اقوال كثيرة منها انّها ديميطر لانّ معها سنبلة
وبعض يقول انّها البخت والاتّفاق فهذا ما ذكر ارطس؛ وفى المقالة الثالثة من نواميس افلاطن قال الاثينىّ انّه كان
فى الارض طوفانات وامراض وشدائد لم يتخلّص فيها من البشر الّا رعاة وجبليّون هم الباقون من النوع غير
متدرّبين بالمكر ومحبّة الغلبة قال الاقنوسىّ انّهم فى اوّل الامر يتحابّون عن خلوص لوحشة خراب العالم ولانّ عراءهم
لا يضيق بهم ولا يحوج الى الجهد فالفقر عندهم معدوم ولا قنية لهم ولا عقاد فليس فيهم شحّ ولا فضّة لهم

Chapter 44.

١٥ ولا ذهب فليس فيهم اغنياء ولا فقراء ولو وجدنا لهم كتبا لكثرت الشواهد؛ مد فى ذكر المنّنترات
كما انّ اثنين وسبعين الف كلپا مقدّرة لعمر براهم فكذلك منّنتر الّذى معناه نوبة مَن مقدّر لعمر اندر ينقضى رئسته
بانقضائه ويكون قد بلغ رتبته آخرُ فيرءس* العالم فى المنّنتر الجديد قال برهمكوپت من زعم ان لا سند فيما بين كلّ
منّنترين وحسب كلّ واحد منها احدا وسبعين چترجوك نقص كلپ عنده ستّة چترجوك والنقصان فيه من
الالف مثل الزيادة عليها فى مخالفة كليهما كتابَ سمرت ثمّ قال انّ آرجبهد ذكر فى كتابين له يسمّى احدهما
٢٠ دَسكِيتَك والآخر آرْجَاشْتَشْتَ انّ كلّ منّنتر فهو اثنان وسبعون چترجوكا فيكون كلپ على قوله الف وثمانية
چترجوكات وفى كتاب بشن دهرم من جوابات ماركنديو لبَجْر امّا پورش فهو صاحب الكلّ وامّا كلپ

17) فيروس

Digitized by Google

Chapter 44. فصاحبه براهم الّذى هو صاحب الدنيا وامّا مَنْتَر فصاحبه مَنْ وهم اربعة عشر وملوك الارض فى اوّله اولادهم وقد وضعنا اسماءهم فى الجدول،

عدد منتتر	اسماؤها على ما فى بشن پران	اسماؤها على ما فى بشن دهرم	اسماؤها من موضع آخر	اسماء انذر على ما فى بشن پران	اسماء الاولاد من ملوك الارض اوّل النوبة على ما فى بشن پران
ا	سواينبْهُب	سواينْبَهُبَ	سواينبهب	كان من باستيلاته اندر ولم يشركه احد فى شىء	
ب	سْوارُوجِش	سْوارُوجِج	سواروجش	تَبسج	اوّلهم جيترك
ج	اُوتَمر	اُوتَمر	اوتمر	شُشَانت	سُدبَ
د	سْتَامِش	ستامش	اوتامش	شِخ	نر كيات شانتَه جانزنك
ه	رَيوَتَ	ريبَتَ	ريوت	اوتَنْتُ	بلبند سوسنبهب* سانك* سيند ريو
و	جاكْشُش	جاكْشك	جاكشش	مَنوزَبُ	پور مر ستدمن پرمج
ز	بَيَوَسْوَت	بيوَسْوَت	بيوسوت	پُورَنْدُر	اكشواك نبس درشن سرجات
ح	سابْرن	سابْرن	سابرن (هذه الخمسة تسمى سابرن)	بل الملك المحبوس	برز اشجاربرى نرموك
ط	دَكْش	بشن دهرم	براهم بتر	مهافيرَج	درت كيت نرامى بنج هست
ى	برهم سابرن	دهرم پتر	بشن بتر	شانت	سُكشيتر اونموز بْهورِشن
يا	دهرم سابَرن	ردر پُتر	رُدر بتر	بْرِش	سربترك ديبانيك سدرماتر
يب	رُدْرپُتر	دكش پُتر	دكش بتر	رِتَدْهام	ديوت بانذيواشج ديو شريشت
يج	رَوْچ	ريبَى	ريب*	دِوَسْپِت	چترسين بجْترادیا
يد	بَهُوت	بَهُوتى	بهوم	شُج	اورر كبهى بُدهنادى

سوسهب (8 سانك (8 ريب (16

Chapter 44. والّذى وقع فى اسامى المنّترات المستأنفة وهى الّتى دون السابع فما اظنّه الّا من جهة ما

تقدّم من مثاله فى الديبات من قصد القوم الاسامىَ دون الترتيب والاعتمادُ هاهنا على المنقول

من بشن پران اذ كان عددها فيه وسمّاها ووصفها باشياء اوجبت الركون فيه الى الترتيب واعرضنا عن

حكاياتها لقلّة عائدتها وفيه انّ ميْترى الملك وكان كشترا سأل پراشر ابا* بياس عن المنّترات الماضية

٥ والباقية فذكر ما عرف به كلّ من كما وضعناها نحن فى الجدول وزعم انّ اولاد كلّ من هم الّذين يملكون

الارض وسمّى من اوائلهم ما اثبتنا اساميهم وزعم انّ من كان فى منّتر الثانى والثالث والرابع والخامس

Chapter 45. من اولاد پريابرّت وكان زاهدا كثير التقرّب الى بشن فاكرم اولاده بهذه الرتبة؛ **مه فى ذكر بنات نعش**

انّ بنات نعش تسمّى بلغتهم سبّت رشين اى السبعة الرش ويذكرون انّهم كانوا زهّادا طلبوا رزقهم

من الحلال ومعهم امرأة صالحة هى السهى فاجتنوا سوق النيلوفر من الحياض ليتغذّوا بها وجاء الدين فاخفاها

١٠ عنهم واستحيا كلّ واحد منهم من الآخر فحلف بايمان استحسنها الدين ورفعهم الى الموضع الّذى يرون فيه تكرمة لهم؛

وكنّا اخبرنا انّ كتب الهند منظومة بشعر وبحسب ذلك يولعون بالتشبيهات والمدائح البديعة عندهم وفى سنكهت

براهمهر صفة بنات نعش قبل الحكم عليها وذلك بحسب نقلنا له ناحية الشمال متبرّجة بهذه الكواكب تبرّج

الحسناء بعقد لآلئ منظومة وقلادة من النيلوفر الابيض مرصوفة بل هى فيها كجوار* راقصة تدور حول القطب كما

يأمرهنّ واقول حاكيا عن كرك الهرم القديم انّ كواكب بنات نعش كانت فى مكّ عاشر منازل القمر وجذشتر

١٥ ملك الارض وكان شككال بعد ذلك بالفين* وخمسمائة وستّ وعشرين سنة وتمكث فى كلّ منزل ستّمائة سنة وطلوعها

فيما بين المشرق والشمال فالّذى يلى المشرق حينئذ منها هو مريچ ونحو المغرب منه بسشْت ثمّ انكر ثمّ اَتْر ثمّ پلسْت

ثمّ بُلَه ثمّ اَكْرت وبقرب بسشت امرأة عفيفة تسمّى اَرُندهت؛ وربّما اشتبهت هذه الاسامى فنعرّفها بما يعرّفه فى

صورة الدبّ الاكبر فمريچ هو السابع والعشرون منها وبسشت هو السادس والعشرون وانكر هو الخامس والعشرون

واتر هو الثامن عشر واكرت هو السادس عشر وبُلَهُ هو السابع عشر وپُلَسْت هو التاسع عشر وهذه كواكب

٢٠ تأخذ فى زماننا وشككال فيه ٩٥٢ من درجة وثلث من الاسد الى ثلث عشرة درجة ونصف من السنبلة وبحسب المسير

الّذى نجده للكواكب الثابتة كانت فى زمان جذشتر من ثمانى* درج وثلثين* من الجوزاء الى عشرين درجة وخمسة اسداس من السرطان

4) اب 13) كجوارى 15) بالفى 21) ثمان 21) وثلثى

Digitized by Google

Chapter 45.

بحسب المسير الّذى عمل عليه القدماء وبطلميوس كانت حينئذ من ستّ وعشرين درجة ونصف من الجوزاء الى ثمانى*
درج وثلثين* من الاسد والمنزل المذكور آخذ من اوّل الاسد الى تمام ثمان ماتة دقيقة منه فهذا الزمان اولى بان ينسب فيه بنات
نعش الى مكن من زمان جذشتر وان ذهبوا فيه الى الكوكب قلب الاسد فانّه كان حينئذ فى اوائل السرطان ولا وجه
اصلا لما ذكره كرك بل يدلّ على قلّة اهتدائه لما يحتاج اليه فى اضافة الكواكب بالعيان او الآلات الى درجات البروج،
٥ ورايت فى دفاتر السنة الّتى تحمل من كشمير معولة* لسنة ١٦٥ من شككال انّ بنات نعش فى منزل انّراد منذ سبع
وسبعين سنة هذا المنزل يأخذ من ثلث درجات وثلث من العقرب الى تمام ستّ عشرة درجة وثلثين* منه وبنات نعش
تتقدّمه قريبا من برج وعشرين درجة، ومن الّذى يمكنه تحصيل اقاويلهم المختلفة على ظهر المغيب عنهم فنهب اوّلا ان كرك
صادق وان لم يبيّن الموضع من مكن فنضعه نحن اوّله وضعا وذلك اوّل الاسد ومن زمان جذشتر الى سنتنا الّتى هى
١٣٤٠ للاسكندر ٣٤٧٩ ونصدّق ايضا براهمهر فى مكث بنات نعش فى كلّ منزل ستّمائة سنة فيكون موضعه لسنتنا فى
١٠ الميزان ستّ درجات وسبع عشرة دقيقة* وذلك فى منزل اُسوات عشر درج وثمان وثلثين دقيقة فان فرضنا ما وضعنا
فى نصف مكن انتهينا الى ثلث درج وثمان وخمسين دقيقة من بشاك وان فرضناه فى آخر مكن انتهينا الى عشر درجات وثمان
وثلثين دقيقة من بشاك فليس ما ذكر فى التقويم الكشميرى بموافق لما* فى سنكهت وكذلك ان جعلنا الموضع ما فى التقويم
ورجعنا منه بهذا المسير الى الوراء لم ننته الى مكن بتّة، وقد كنّا نستعظم سرعة الثوابت فى زماننا وبطوءها فيما تقدّم
ونتطلّب لها وجوها فى هيئة الفلك وحركتها عندنا درجة فى كلّ ستّ وستّين شمسيّة فصار امر براهمهر اعجب
١٥ لانّه يقتضى حركتها درجة فى خمس واربعين سنة وزمانه يتقدّم زماننا بقريب من خمسمائة وخمس وعشرين سنة، وفى
زيج كرن سار لحركة بنات نعش ومعرفة موضعه امر صاحبه ان ينقص من شككال ٨٢١ فيبقى الاصل وهو ما زاد على
تمام اربعة آلاف* سنة من اوّل كلجوك ثمّ يضرب الاصل فى ٤٧ ويزاد على المبلغ ٦٨٠٠٠ ويقسم المبلغ على عشرة آلاف*
فيخرج بروج وما يتلوها وذلك موضع بنات نعش امّا الزيادة فهى بالضرورة موضع بنات نعش لاوّل الاصل مضروب
فى عشرة آلاف* فان قسمت الزيادة عليها خرج ستّة بروج واربع وعشرون درجة ومعلوم انّا قسمنا العشرة آلالاف*
٢٠ على السبعة والاربعين خرجت مدّة حركة البرج الواحد فى ماتتين* واثنتى عشرة سنة وتسعة اشهر وستّة ايّام شمسيّة
فحركة الدرجة تكون فى سبع سنين وشهر وثلثة ايّام والمنزل فى اربع وتسعين سنة وستّة اشهر وعشرين يوما فشتّان
بين براهمهر وبتيشفر ان لم يكن فى النقل خطأ واذا امتثلنا هذا العمل لسنتنا خرج فى انراد تسع درجات وسبع
عشرة دقيقة وكان اهل كشمير يعتقدون فى حركة بنات نعش انّها للمنزل مائة سنة فقد كان فى التقويم المذكور
انّ الباقى له الى تمام المائة ثلث وعشرون سنة، وهذا كلّه من عدم الرياضة باحوال الهيئة وتمزيجه بالاخبار الملّيّة فاصحابها
٢٥ منهم يعتقدون فى بنات نعش انّه اعلى من مواضع الثابتة ويزعمون ان فى كلّ منّنتر يتجدّد مَنْ فيملك اولاده الارض ويتجدّد
باندر الرئاسة وكذلك طوائف الملائكة وبنات نعش امّا الحاجة الى الملائكة فليعمل الناس لهم قرابين ويوصلون الى النار انصباءهم وامّا

1) ثمان 2) وثلثى 6) معول 5) Sic 10) لنا 12) الف 17) 19) مايتى 20)

Chapter 45. الحاجة الى بنات نعش فليجدّدوا بيذ فانّه يبيد فى آخر كلّ منّنتر وهذا الفصل هو من بشن پران ومنه نقلنا ما وضعناه فى الجدول من اسماء بنات نعش فى كلّ منّنتر ❊

عدد المنّنترات	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
	سبت رشين وهو بنات نعش فى المنّنترات						
ا	لم يكن فى هذا المنّنتر اندر ولا سبت رشين وكان مَنُ وحده						
ب	اورج ستنب	پران	دَتُّ	نيرشب	نِرِشْوَ	شَجَارْبِر	فانشج
ج	اولاد بَسِشْت						
د	جُوتِ	دهام	پِرُتْ	كابُ	جيتروكن	بَرِكَ	پِيُور
ه	هرن روم	بيذشْرِ	رُورَتباه	أَپِر	بيذهاه	سُباه	پرزنَه
و	سُمِيذَه	بيرز	هَبِشْمَ	مَذَه	أتمان	سُهَشْن	جَرِشَي
ز	بَسِشتَ	كايشَبْ	اتْرِ	جَمَدْكِنَ	كَوَتَم	بشقامتر	بَهرَدْباز*
ح	ديبَتمان	كَالَب	كُرِب	اشتام* بن درون	براشَر	ابنه بياس	رِش شْرِنك
ط	سَبَنُ	دُتمان	هَبُّ	بَس	بيذهادت	جوتِشْم	سَتُ
ى	هبشمانُ	سُكِرِت	سَتِّيو	اپِمورِت	نابهاك	پِرْتَمَوْز	سُشِير
يا	بِشَجِر*	أَكْنِيتْر	بَبَشْم	بِشْنَ	آرِن	هَبِشمان	نَكَن
يب	تَپَسْو	سُنَى	تَپومورِتْ	تپورِت	تَبودْرِت	دُت	أَشَجانَ
يج	نِرمُوَه	تتدرشيج	نشبَرَكنب	نِرِتسك	دُرْتَمانَ	بَى	سُتّپ
يد	أَكْنب	شُنَج	شُكْر الزهرة	ماكَذَه	كنيذُر	جَكَتَسْتَ	چِتَ

11) بَهرَدبّار 12) اشنام 15) Sic

Digitized by Google

Chapter 46. **مو فى نارايِن ومجيئه فى الاوقات واسمائه** نارايِن عندهم قوّة من القوى العالية غير قاصدة

الاصلاح بالاصلاح ولا الافساد بالفساد وانّما هى دافعة للفساد والشرّ بما امكن والصلاح عندها

مقدّم على الفساد فان لم يطّرد ولم يمكن فبالفساد الّذى لا بدّ منه كفارس توسّط زرعا فانّه اذا راجع

نفسه وتحرّج ورام الخروج من رداءة فعله لم يتمكّن من مرامه الّا بصرف الدابّة الى الوراء والخروج من

٥ حيث دخل وفى خروجه من الفساد مثلُ ما كان فى دخوله واثر ولا وجه للتلافى غير ذلك ولا

يميّزون بينها وبين العلّة الاولى وقد يكون لها فى العالم حلولٌ بشبه اهله من التجسّم والتبدّن والتلوّن اذ

لا يمكن غير ذلك؛ فمن مرّات مجيئه عند انقضاء منّنتر الاوّل لانتزاع رئاسة العوالم من بائلل الّذى سمّا لها

واراد تناولها فانّه جاء وسلّمها الى شَتَكْرِت الّذى يتمّ القرابين مائة وجعله اندرا ومنها مجيئه عند

انقضاء المنّنتر السادس الّتى فيها دمّر على الملك بَل بن بيروجن الّذى استوزر الزهرة وملك الدنيا فانّه

١٠ لمّا سمع من امّه فضلَ ايّام ابيه على ايّامه اذ كان الى اوّل كريتاجوك اقرب والناس فى الراحة اغرق

ومن التعب ابعد هزّته الهمّةُ على التنافس فى ذلك فاخذ فى اعمال البرّ وبثّ الاعطية وتفريق

الاموال وتقريب القرابين الّتى يستحقّ عند استتمام مائة منها رئاسة الجنّة والعالم فلمّا قارب التمام

اوكاد بانفراغ من تسعة وتسعين منها اشفق الروحانيّون على مكانتهم وعلموا انّ ما لهم من الناس منقطع

اذا استغنوا عنهم فاجتمعوا الى نارايِن مستصرخين به فاجابهم الى ملتمسهم ونزل الى الارض فى صورة

١٥ بامن وهو الانسان الّذى يقصر يداه ورجلاه عن مقدار بدنه حتّى يستسمج لذلك هيئته وجاء الى بل الملك

وهو فى عمل القربان والبراهمة عنده حول النيران والزهرة وزيره بين يديه وقد فتحت الخزائن وصببت*

الجواهر صبرا للصلات والهبات والصدقات فاخذ بامن كالبراهمة فى قراءة بيذ من الموضع الّذى

يسمّى الآن سام بيذ بلحن شجٍ* مطرب هزّ الملك على السخاوة له بما اراد واقترح فسارّته الزهرة بانّ هذا

نارايِن قد جاء لاستلاب ملكك فلم يحفل بقولها لشدّة طربه وسأله عمّا يريد فقل مقدار اربع خطوات

٢٠ من ملكك اتعيّش فيها فقال اختر ما تريد وكيف تريد وطلب الماء ليصبّه على يده فينفذ بذلك ما امر به وهو

رسم لهم ودخلت الزهرة الابريق لشدّة محبّتها للملك وسدّت بلبلته لئلّا تخرج الماء فتحبس ثقبة البلبلة

16) وصبيت   18) شجى

بحشيشة خاتم البنصر وعور عين الزهرة ونحاها فسال الماء وخطا بامن واحدة الى المشرق واخرى الى
المغرب وثالثة الى فوق بلغت سفرلوك ولم يبق للرابعة من الدنيا موضع فاسترقّه بها ووضع رجله بين كتفيه
لسمة الاستعباد وغوّصه فى الارض حتّى ساخ الى پاتال اسفل السافلين واخذ العوالم منه وسلّم الرئاسة
الى پُرَنْدَر؞ وفى بشن پران انّ مَيترى الملك سأل پراشر عن الجوكات فاجابه انّها ليشغل بشن فيها نفسه
٥ فيجىء فى كْريتاجوك فى صورة كپل مجرّدا للعلم وفى تريتاجوك فى صورة رام مجرّدا للشجاعة وقهر
الاشرار وحفظ اللوكات الثلثة بقوّة وغلبة والاحسان اليها وفى دواپر فى صورة بياس ليجعل بيذ
اربعا ويفرّعه تفريعا وفى آخر دواپر على صورة باسديو لافناء الجبابرة وفى كلجوك على صورة كل بن جَشُو
البرهمن لقتل الكلّ واعادة الدور فى جوك فهذا شغله وفى موضع آخر من هذا الكتاب انّ بشن وهذه
عبارة عن نارايين ايضا يجىء فى آخر كلّ دواپر لتربيع بيذ من جهة ضعف الناس وعجزهم عن مراعاة كلّه
١٠ ويكون فى مجيـأتة على صورة بياس وان اختلفت اسماؤه واوردها فى الچترجوكات الماضية من هذا المنّنتر السابع فوضعناها فى جدول؞

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى
سَبَيَنبْ	پرجابَتِ	اوشَنْ	برهَسْبَت	سَبِت	مرِتْ	اِنْدْرْ	بسِشْتْ	سارَسْوَت	درِتهام
يا	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح	يط	ك
تِرِبَرتْ	بهرَدباز	اَنترِكْشْ	بَبرِى	تِرجارُن	دَهَنجَوْ	كِرْتَنجَ	رنچِيرْت	بهردبّاز	كُوتَم
كا	كب	كج	كد	كه	كو	كز	كح	كط	
اُوتَم	هرِزاتم	بين بياس	بازَسَروه*	سُومِشُشْم	بهارْكَو	بالمِك	كْرِشَنْ	اشتنام من درون	

١٥

وكرش دبيپايَن هو بياس من پراشر والتاسع والعشرون مستقبل لم يكن بعد وفى كتاب بشن دهرم ان
اسماء هَرْ وهو نارايين تختلف فى الجوكات فتكون باسديو سنْكَرِشَنَ پْرْدُمْن اَنِرُدّ واظنّ
انّه لم يراع* فيها الترتيب فانّه فى آخر الجوكات الاربع كان باسديو وفيه ايضا انّ الوانه تختلف فيها
٢٠ فيكون فى كريتاجوك ابيض وفى تريتاجوك احمر وفى دواپر اصفر وهو اوّل تجسّمه فى صورة انسان وفى كلجوك
اسود وهذه الالوان كالوان القوى الثلث الاول فانّهم يزعمون ان ست بيضاء مُشفّة ورَجُ حمراء وتمر سوداء

19) دراعى
16) بازسروه

Digitized by Google

Chapter 47.

وتحن نذكر بعد هذا حال مجيئه الاخيرة **مز فى ذكر باسديو وحروب بهارث** انّ العالم معمور بالحرث والنسل وكلاهما* متزايدان على الآيام والتزايد غير محدود والعالم محدود ومهما ترك التزايد ووتيرته فى نوع واحد من النبات والحيوان وكلّ واحد منهما لا يكون ولا يفسد مرّة ولكنّه يولد مثله بل امثاله مرّات استولت نوع شجرة واحدة او نوع حيوان واحد على الارض ما وجد ٥ للانتشار والنشر موضعا والزرّاع يتنقّى زرعه فيَتْرُك فيه ما يحتاج اليه ويقلع ما عداه والناطور يترك من الاغصان ما يعرف فيه النجابة ويقلم ما سواه بل النحل يقتل من جنسه من يأكل ولا يعمل فى كوّارته والطبيعة تفعل كذلك ولكنّها لا تميّز لانّ فعلها واحد فتُفسد من الشجر ورقها وثمرها وتمنعها عن الفعل المُعَدّ لها فتنزيحها كذلك الدنيا اذا فسدت بكثرة او كادت ولها مدبّر وعنايته بالكلّيّة فى كلّ جزوٍ منها موجودة فانّه يرسل اليها من يقلّل الكثرة ويحسم موادّ الشرّة ومن ذلك على ما يزعم الهند باسديو فانّه ورد ١٠ فى المرّة الاخيرة على صورة الانس مسمّى بباسديو حين كثرت الجبابرة فى الارض وامتلأت من الظلم حتّى كانت تميد من الكثرة وترتجّ من شدّة الوطأة فولد ببلد ماهوره لبسديو من اخت كَنْس واليه حينئذ وهم من جنس جَتّ اصحاب المواشى وطبيعة شودر وكان عرف كنْس انّ هلاكه من جهته بنداء سمعه وقتَ عُرس اخته فوكّل بها من يحمل اليه احمالها اذا وضعت وكان يقتل ذكرها وانثاها الى ان ولد لها بلبهدر فاخذها جَسُو زوجة نَند البقّار وربّته واحتالت لاخفاء امره على الموكّلين ثمّ ولد لها بعده فى البطن الثامن باسديو فى ليلة ١٥ مطيرة كانت ثامن النصف الاسود من بهادْرپَت والقمر فى منزل روهنى فى الطالع فغفل الحرّاسُ بنوم اثقلهم وسرقه ابوه وحمله الى نَندَكول اى موضع مربط البقر الّذى لنَند زوج جَسُوْ وهو قريب من ماهوره وبينهما نهر جَوْن وابدله بابنة لنَنْد كان اتّفق ولادتُها وقتَ بلوغ بَسْديو اليهم وحمل الابنة الى الحرّاس بدل الابن فاراد كَنس الوالى قتلها فطارت فى الهواء وذهبت وترقّى باسديو فى يد جَسُو المرضعة من غير ان تعلم انّه بدل ابنته واطّلع كنس على امره فكاده بكلّ كيد ومكر رجعت كلّها عليه حتّى طلبه من ابويه للصراع ٢٠ بين يديه فاناف فى فعله على الجميع بعد ان فعل فى الطريق ما اغاظ به الخالة من قهر حيّة كانت موكّلة بحفظ نيلوفر حوضه وزمّها فى منخريها ومن قتل قصّاره لمّا امتنع من اعارته ثيابا للمصارعة ومن سلب الصندل صاحبته

2) وكليهما

الموكلة بتصميخ المصارعين به ثمّ قتل الفيل المغتلم المهيّأ لقتله على بابه وبلغ من عمل الغيظ فى كنس ان انشقت **Chapter 47.**
مرارته وهلك لوقته وملك باسديو ابن اخته مكانه   وله فى كلّ شهر اسم وتبعه يفتتحونها بشهر منكهر وباليوم
الحادى عشر من كلّها فانّ خروجه كان فيه   ثمّ امتعض لذلك صهر الميّت ودلف الى ماهوره واستولى
على ملك باسديو واجلاه الى البحر وظهرت له قلعة باروى
ذهبيّة بقرب الساحل فسكنها، وكان اولاد كَوْرَوْ على بنى العمومة
واضافهم وقامرهم فقمرهم جميع ما ملكوا حتّى بلغ الامر ان شرط عليهم
الاجلاء عن الوطن بضع عشرة سنة والاختفاء فى آخرها بحيث لا يعرفهم
احدٌ وانّهم ان لم يفوا لزمهم المعاودةُ مثلَ تلك السنين ففعلوا الى
ان حان وقت بروزهم واخذ كلّ واحد من الفريقين فى الاحتشاد
والاجتهاد فى الاستنجاد حتّى اجتمع فى برّيّة تانيشر من الجموع ما لا
يكاد يحصى وكانوا ثمانية عشر أكشوهنى واستنجد كلّ واحد من الفريقين
باسديو فعرض نفسه وحده او اخاه بَلَبهدْر مع الجيش فآثره اولاد
پاندو وهم خمسة جُذَشتر رئيسهم وارجن اشجعهم وسُهاديو وبَهيمَسينُ
ونكُل ومعهم سبعة اكشوهنى وخصومهم اقوى لولا حيل باسديو
وتعليمه ايّاهم ما يحصل لهم به الظفر حتّى تفانت تلك الجماهير ولم يبق
غير الاخوة الخمسة فانصرف حينئذ باسديو الى مركزه ومات هو وقبيلته
المعروفة بجادوَ والاخوة الخمسة قبل تمام السنة وحوول الحول على الفراغ من تلك الحروب، امّا باسديو فانّه
جعل بينه وبين ارجن اختلاج العضد والعين اليُسريَيْن علامةً لحدوث حادثة به وكان فى ذلك الزمان
رش زاهد يسمّى درباسه واخوة باسديو وقبيلته شطّارمُجّان فاستبطن احدهم تحت ثيابه مقلاةَ حديد
وسأل الزاهد عن حبله ساخرا به فقال فى بطنك ما هو سبب هلاكك وهلاك جميع اهلك وسمع باسديو ذلك
فاغتمّ له لمعرفته بصدق قوله وامر بان يسحل ذلك المقلى بالمبرد ويلقى فى الماء ففعل ذلك وبقيت بقيّة استنزرها

الشهور	اسماء باسديو
مركهشر	كيشَوَ
پوش	نارايِن
ماك	مادْهَو
پالكُن	كُوبِند
جيتر	بشن
بيشاك	مدْسُودَن
جيرت	تِرِبكَرم
آشار	بامن
شْرابن	شرى دهر
بهادربت	رشيكيش
اشوج	پَدْمَناب
كارتك	دامُودر

Digitized by Google

Chapter 47. من توقّى ذلك والقاها كما هى فابتلعتها سمكة صيدت ووجدها الصيّاد فى بطنها فاستصلحها لسهمه
نصلا ولمّا حان الوقتُ المقدّر كان باسديو فى الساحل نائما تحت ظلّ شجرة واحدى رجليه فوق الاخرى
فظنّه الصائد ظبيا ورماه فاصاب قدمه اليمنى وكانت الجراحة سبب موته واختلج يسار ارجن فعضده
واوصاه اخوه سهاديو ان لا يمكّنه من العناق لئلّا يستلب قوّته فاتاه وهو لما به لم* يمكّن من عناقه فطلب قوسه
٥ وناولها ايّاه فجرّب بها قوّته واوصاه فى جسده واجساد قبيلته بالاحراق وفى نسائه بان يحملهم من القلعة
ومات؞ وامّا البرادة فانّها انبتت بردياًّ وجاء جادَوْ اليها وشدّوا منها حزما للجلوس وشربوا فوقعت
بينهم عربدة تقاتلوا فيها بحزم البرديّ وقتل بعضهم بعضا وذلك كلّه بالقرب من مصبّ نهر سَرَسْتى فى البحر
عند منصب سومنات وفعل* ارجن جميع ما امر به وحمل نساءه فقطع عليهم اللصوص ولم يتمكّن ارجن
من ايتار قوسه ففطن لذهاب قوّته واخذ يدير القوس فوق رأسه فما كان تحتها نجا وما خرج منها
١٠ ظفر به السرّاقُ وعلم واخوته ان لا فائدة لهم فى الحيوة فذهبوا الى ناحية الشمال ودخلوا الجبال التى لا يذوب
ثلوجها فقتلهم البرد واحدا بعد آخر الى ان بقى جذشتر فاستقبل بتكرمة الجنّة بعد ان يعبر على جهنّم
لكذبة واحدة كذبها بطلب اخوته وباسديو ذلك منه وهو قوله بمسمع من درون البرهمن مات أَشْتَام
الفيل ووقوفه بين اللفظتين حتّى اوهم درون انّه يعنى ابنه فقال جذشتر للملائكة ان كان ولا بدّ من ذلك فلتقبل
شفاعتى فى اهل جهنّم وليعتقوا منه فاجيب الى ذلك وذهب به الى الجنّة؞

Chapter 48. مح فى الابانة عن مقدار اكشوهنى

١٥ كلّ اكشوهنى فانّه يحوى عشرة أَنِيكِنى وكلّ أَنِيكِنى فانّه يشتمل على ثلاثة جَمُ وكلّ جم على ثلاثة پَرْتَنُ وكلّ
پرتَنُ على ثلاثة باهِنُ وكلّ باهن على ثلاثة كَنُ وكلّ كن على ثلاثة كُلْم وكل كلم على ثلاثة سِينامُخْ* وكلّ سينامخ
على ثلاثة پَتّ وفى كلّ پت رِتو واحد وهو المسمّى فى الشطرنج رخًا؞ وكانت اليونانيّون يسمّونها مراكب
القتال واوّل من احدثها عندهم منقالُوس بمدينة اثينية واهلها يزعمون انّهم اوّل من ركبوها وكان قبل ذلك
ابدعها افرونيسى الهندىّ بمصر لمّا ملكها وذلك بعد الطوفان بقريب من تسعمائة سنة وعملها بفرسين يجريانها
٢٠ ومن اساطير اليونانيّين انّ ايفسطس عشق اثينا وراودها فدافعته حفظا للعذرة واختفى لها فى بلاد اثينية
واراد القبض عليها فطعنته بحربة حتّى تركها وارسل النطفة على الارض فكان منها ارقتونيُوس وانّه

4) ولم 8) وفعلى 16) سيامخ

Chapter 48. جاء على عجلة مثل رخ الشمس ومعه ممسك الاعنّة راكب وما فى الميدان فى زماننا من رسوم
الركض والجرى فى الرخاخ فهو تشبيه به ويكون فيه ايضا فيل واحد وثلثة فوارس وخمسة رجّالة٭ وهذه
الترتيبات بسبب التعبئة والنزول والرحيل فهما اجتمع من الرخاخ ٢١٨٧٠ ومن الفيلة مثلها
ومن الفرسان ٦٥٦١٠ ومن الرجّالة ١٠٩٣٥٠ فهو اكشوهنى لكنّ فى كلّ رخ اربعة افراس
٥ وسائسها ورئيس العجلة الناشب وحليفاه الزارقان وحافظ الرئيس من ورائه والموكّل
باصلاح العجلة وعلى كلّ فيل قائده وخليفته من ورائه وسائقه خلف السرير والرئيس فيه الناشب وحليفاه
الزارقان وملاعبه فوهو الّذى يعدو بين يديه فقد زاد فى الناس من جهة الرخاخ والفيلة ٢٨٤٣٢٣*
وفى الافراس ٨٧٤٨٠ فجملة الفيلة فى اكشوهنى ٢١٨٧٠ ومثلها من العجلات والدوابّ ١٥٣٠٩٠*
والناس ٤٥٩٢٨٣ وعدّة جميع الحيوانات فى أكشوهنى من الفيلة والدوابّ والناس
١٠ ٩٣٤٢٤٣* وفى جملة الثمانية عشر اكشوهنى ١١٤١٦٣٧٤ منها الفيلة ٣٩٣٦٦٠ والدوابّ
٢٧٥٥٩٢٠ والناس ٨٢٦٧٠٩٤ فهذا* تفصيل أكشوهنى وتفسيره٭ مط فى التواريخ بالاجمال

Chapter 49.

بالتواريخ تصير الاوقات المشار اليها فى الزمان معلومة والهند وان لم يستثقلوا كثرة العدد بل
تبجّحوا بها فانّهم يضطرّون فى الاستعمال الى تقليلها فمن تواريخهم مبدأ كون براهم ومنها اوّل نهار يومه
الآن وهو مبدأ كلب ومنها اوّل منتّر السابع الّذى نحن فيه ومنها اوّل جترجوك الثامن والعشرين وهو
١٥ الّذى نحن فيه ومنها اوّل الجوك الرابع منه ويسمّى كلكال اى وقت كل فانّ الجوك معروف به وان كان وقته
فى آخره ولكنّهم يعنون به مبدأ كلجوك ومنها پاندوكال وهو وقت حروب بهارث وايّامه وكلّ هذه
التواريخ متقادمة قد جاوزت سنوها المئين الى الالوف وما بعدها فلستثقلها المنجّمون فضلا عن
غيرهم٭ ونحن لتعريفها نجعل المثال الاوّل سنة الهند الواقع اكثرها فى سنة اربع مائة ليزدجرد فانّ مثيها تجرّدت
عن الآحاد والعشرات فاختصّت بذلك وتميّزت عن سائر السنين ثمّ اشتهرت بانهداد امنع الاركان
٢٠ وانقراض مثل السلطان محمود اسد العالم ونادرة الزمان رحمة الله عليه قبلها باقلّ من سنة فامّا سنة الهند
فانّه يتقدّم نوروزها باثنى عشر يوما ويتأخّر عن النعى المذكور عشرة اشهر فارسيّة تامّة واذا كان ما فرضناه

7) sic. 8) ١٥٢٠٩٠ 10) ٩٣٢٤٣ 11) فهذه

Digitized by Google

Chapter 49. معلوما فانّا نسوق السنين الى هذا الاجتماع الّذى هو مفتتح سنة الهند فانّها تتمّ عنده والنوروز المذكور قريب منه وهو يتبعه، وفى كتاب بشن دهرم انّ بجر سأل ماركنديو عمّا مضى من عمر براهم فاجابه بانّ الماضى منه ثمانى* سنين وخمسة اشهر واربعة ايّام وستّة منّنتر وسبعة سند وسبعة وعشرين جترجوكا وثلثة جوك من الثامن والعشرين وعشر سنين من سنى دبّ الى وقت آشمُيت الّذى عملته
٥ انت قال ومن احاط بتفصيل ذلك وتصوّره حقّ التصوّر كان عارفا والعارف هو الّذى يخدم الربّ الواحد ويطلب جوارَ مكانه المسمّى پَرَمَ پَدُ واذا كان ما ذكره معلوما وقد اشرنا الى مقادير هذه الاشياء اشارة كافية يستبين منها انّ الماضى من عمر براهم الى الوقت الّذى فرضناه للمثال بسنينا ١٣٢ ٩۴٨ ٧٣٢ ٢١٥ ٢٦ ٣٢*
ومن يومه الّذى هو كلپ النهار ١٩٧٢٩۴٨١٣٢ ومن منّنتر السابع ١٢٠٥٣٢١٣٢ وهو ايضا تأريخ حبس بل الملك لانّه كان فى اوّل جترجوك من مَنَّنْتَر السابع، وكلّ ما ذكرناه ونذكره فى التواريخ فهو سنوها
١٠ التامّة اذ لم يجر لهم رسمٌ باستعمال السنة المنكسرة فيها وفى كتاب بشن دهرم قال ماركنديو فى جواب بجر قد مضى علىّ ستّة كلپ ومن السابع ستّة منّنتر ومن السابع ثلثة وعشرون تريتاجوك وفى الرابع والعشرين قَتَلَ رام راون وقيل لَكْشمن اخو* رام كُهنبَكَرْن اخا* راون وقهرا جميع راكْشس وحينئذ عمل بالميك* الرش حديثَ رام ورامايَن وخلّده فى الكتب وحدّثت انا به جُذشتر بن پاندو فى مشجرة كامكَبَن، فامّا تعديده تريتاجوك فلانّ الاحوال المذكورة كانت فيه وايضا فان التعديد بالواحد اولى
١٥ من واحد يفصح باربعة وآخر تريتاجوك اولى بتلك الاحوال من اوّله لاقترابه من الشرّ ولا شكّ انّ تأريخ رام ورامايَن عندهم معلوم ولكنّه لم يقع الينا وسنو ثلثة وعشرين جترجوكا تكون ٩٩٣٦٠٠٠٠ والى آخر تريتاجوك تكون ١٠٢٣٨۴٠٠٠ فاذا نقصناها من تأريخ منّنتر لسنتنا بقى ١٨١۴٨١٣٢ وهو تأريخ رام بحسب التفرّس الى ان يعاضده سماعٌ موثوق به ومن جترجوك الثامن والعشرين ٣٨٩٢١٣٢ وهذه كلّها على تقديرات برهمگوپت وهو وپلس متّفقان فى انّ كلپ عمر براهم قبل كلپنا
٢٠ ٦٠٦٨ وانّما الشتات* فى جترجوكاتها فانّها عند پلس ٩١١٩٠۴۴ وعند برهمگوپت بنقصان ۴٨٠۴۴ فاذا عملنا لمذهب پلس على انّ منّنتر ٧٢ جترجوك بلا سند وكلپ ١٠٠٨ جترجوك وكلّ جوك ربعه كان الماضى من عمر براهم لوقت مثالنا ٢٦ ۴٢٥ ۴٥٩٢٠٠٠٠ ومن كلپ

3) ثمان 7) ١٣٢ ٩۴٨ ٧٣٢ ٢١٥ ٣٢ 12) اخ 12) اخ 13) باليمك 20) الشان

Chapter 49.

١٩٨٦١٢٤١٣٢ ومن منّنتر ١١٩٨٨٤١٣٢ ومن چترجوك ٣٢٤٤١٣٢ وامّا ما بعد
كلجوك فلا خلاف فى سنيه التامّة فيكون عند كليهما من كلجوك ٤١٣٢ وهو ككال ومن حروب بهارث
وهو پاندوكال ٣٤٧٩، ولهم تأريخ يسمّى كال جمن لم احقّقه الّا انّهم زعموا انّه كان فى آخر
دواپر الادنى وكان جمن المذكور متغلّبا على ارضهم مفسدا لدينهم وكلّ هذه التواريخ كثيرة العدد
٥ بعيدة المبدأ ولذلك اعرضوا عنها وجاؤوا الى تواريخ شرى هرش وبِكَرمادِتَ وشَكَ وبلَبَ
وكُوبت فامّا شْرى هرش فيعتقدون فيه انّه كان يتأمّل الارض فيبصر ما فى بطنها الى السابعة من الكنوز
المكنوزة والدخائن المدخورة يستخرجها ويستغنى بها عن اعنات رعاياه ويستعمل تأريخه بماهوره
ونواحى كنوج ومنه الى بكرمادت اربع مائة سنة على ما ذكر بعض اهل تلك الناحية ورأيته فى التقويم
الكشميرىّ متأخّرا عن بكرمادت ٦٦٤ فحصلت على الشكّ ولم يحله بعد يقينٌ، ومستعملو تأريخ بكرمادت
١٠ فى البلاد الجنوبيّة والغربيّة فى ارض الهند يضعون ٣٤٢ ويضربونه فى ثلثة ابدا فيجتمع ١٠٢٦
ثمّ يزيدون عليه الماضى من شَشَبْد وهو السَنبَجّر الستّينىّ فيكون ذلك تأريخ بكرمادت ووجدت اسمه
فى كتاب سْرُودَو لمهاديو جنْدربير وفيما يعملونه تكلّفٌ اوّلا ولو انّهم وضعوا فى اوّل الامر ١٠٢٦ كما
وضعوا ٣٤٢ بغير علّة موجبة لكان مجزيا وهب انّه اطّرد فى سنبجّر واحد فما الطريق فيه اذا تضاعف،
وامّا تأريخ شق وهو شككال فهو متأخّر عن بكرمادت ١٣٥ وكان شق المذكور متغلّبا على
١٥ ما بين نهر السند وبين البحر من ارضهم قد جعل مستقرّه آرْجاپَرت فى الواسطة وحظر عليهم الانتساب
الى غير الشقيّة فمنهم من زعم انّه كان شودرا من مدينة المنصورة ومنهم من زعم انّه لم يكن هنديّا وانّما جاءهم
من ناحية المغرب وكانوا منه فى بلاء شديد الى ان اتاهم الغياث من نواحى المشرق بقصد بكرمادت ايّاه
حتّى هزمه وقتله بناحية كَرُورَ الّتى بين مولتان وقلعة لونى فاشتهر الوقت بحسب الاستبشار
بقتله وارّخ به وخاصّة المنجّمون منهم والحقوا شرى باسم بكرمادت اجلالا له ولامتداد المدّة
٢٠ بين* التأريخ الّذى اضفناه اليه وبين مقتل شق اظنّ انّه ليس بالقاتل وانّما هو سمىّ له، وامّا تأريخ بَلْبَ
وهو صاحب مدينة بَلْبَه وهى جنوبيّة عن مدينة انهلواره بقريب من ثلثين جوزن فانّ اوّله متأخّر عن تأريخ

Digitized by Google

Chapter 49.

شق بمائتين* واحدى واربعين سنة ومستعملوه يضعون شككال وينقصون منه مجموع مكعّب الستّة
ومربّع الخمسة فيبقى تأريخ بَلْبَ وخبره آت فى موضعه وامّا كُوبت كال فكانوا كما قيل قوما اشرارا اقوياء
فلمّا انقرضوا ارّخ بهم وكأنّ بلب كان اخيرهم فانّ اوّل تأريخهم ايضا متأخّر عن شككال ٢٤١
وتأريخ المنجّمين يتأخّر عن شككال ٥٨٧ وعليه بنى زيج كندكاتك لبرهمكوپت وهو المعروف
٥ عندنا بالاركند، فاذن سنو تأريخ شْرِى هَرِش لسنتنا المثّل بها ١٤٨٨ وتأريخ بكرمادت
١٠٨٨ وشككال ٩٥٣ وتأريخ بَلْبَ الّذى هو ايضا كُوبِتَ كال ٧١٢ وتأريخ زيج كندكاتك
٣٦٦ وتأريخ پنچ سدهاندك لبراهمهر ٥٢٦ وتأريخ كرن سار ١٣٢ وتأريخ كرن تلك ٦٥ وهذه
التواريخ المنسوبة الى الزيجات هى الّتى استصلحها اصحابُها لسياقة الحساب من عندها ويمكن ان تكون
فى ازمنتهم كما انّه ممكن ان تتقدّمهم، وعوامّ الهند يعدّون السنين مائة مائة ويسمّونه سنبجّر المائة فكلّما انقضت
١٠ مائة تركوها واخذوا فى تعديد مائة بعدها وسمّوه لوككال اى تأريخ الجمهور واختلفوا فى الاخبار
عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عنّى له وبقدر اختلافهم فيه اختلفوا فى مبدأ السنة ومفتتحها وانا اورد منه
ما سمعته بعينه الى ان يسفر فيه الامر عن قانون، واقول انّ من يستعمل تأريخ شق وهم المنجّمون فانّه يفتتح السنة بشهر
جيتر وقيل انّ اهل كِنير المصاقبة لكشمير يفتتحونها من شهر بهادْرَپت وتأريخهم لسنتنا ٨٤ وانّ من
يسكن فيما بين بردرى وبين مارى كله يفتتحونها من شهر كَارتك وتأريخهم لسنتنا ١١٠ وزعم فى الكشميرىّ انّه ستّ
١٥ من المائة الجديدة وهو مذهب اهل كشمير وانّ من يسكن نِيرَهَر وراء مارى كلّه الى آخر حدود تاكيشر ولوهاور
يفتتحونها من منگهر وتأريخهم لسنتنا ١٠٨ واهل لَنبكَ اعنى لمغان يتبعونهم فى ذلك وسمعت اهل مولتان يقولون
انّ هذا كان رأى السند واهل كَنَوْج وانّهم كانوا يفتتحون السنة من عند اجتماع منگهر وانّ اهل مولتان تركوا ذلك
منذ سنين قليلة وانتقلوا الى رأى اهل كشمير ووافقوهم على افتتاحها باجتماع جيتر، وقد قدّمت العذر فى هذا الفصل
وانّ تواريخه غير محقّقة من اجل ما فيها من الزيادة على المائة على انّى شاهدتهم فى سنة قلع سومنات وهى اربع مائة
٢٠ وستّ عشرة للهجرة وشككال فيها ٩٤٧ اذا قصدوه وضعوا ٢٤٢ وتحته ٦٠٦ وتحته ٩٩ ثمّ يجمعونها فيكون شككال
فكان يتخيّل الىّ ان ٢٤٢ هى سنو تأخّر ابتدائهم بالمائة وانّهم ابتدأوا فى ذلك من كُوبِتَ كال وانّ ٦٠٦ هى سنبچرات المائة

1) بمايتى

التامّات ويوجب ان يكون كلّ واحد ١٠١ وامّا ٩٩ فهى السنون الماضية من الناقص وهو كذلك وتُحقّقه ورقةٌ وجدتُها Chapter 49.
من زيج عمله دُرلب المولتانىّ يقول فيها ضع ٨٤٨ وزد عليه لَوكَك كالّ اى تأريخ الجماعة فيجتمع شككال واذا
وضعنا شككال لسنتنا وهو ٩٥٣ ونقصنا منه ٨٤٨ بقى لوكك كال ١٠٥ ويكون لسنة قلع سومنات ٩٨ قال
والمبدأ من منكهر وعند منجّمى المولتان من جيتره وقد كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل فى اصلهم انّهم كانوا من التبّت جاء
٥ اوّلهم وهو برْهتكين ودخل غارا بكابل لا يمكن دخوله الّا مصطجعا زاحفا* وفيه ماء ووضع هناك طعاما لايّام وهذا الغار
الآن معروف هناك يسمّى بقر ويدخله من يتيمّن به ويُخرج معه من ذلك الماء بجهد وكان على بابه جماعات من الفلّاحين
يعملون ومثل هذه الاشياء لا يمكن ولا يروج* الّا بمواطأة مع واحد وكان من واطأه حمل القوم فى العمل على المواظبة بالليل
والنهار بالنوب لئلّا يخلو الموضع من الناس وعند مضىّ ايّام على دخوله احدٌ يخرج من الغار والناس مجتمعون وهم يرونه
كما يولد من الامّ وعليه زىّ الاتراك من القباء والقلنسوة والخفّ والسلاح فعظّم تعظيم انسان مخترع وللملك مخلوق
١٠ واستولى على تلك المواضع متّسما بشاهية كابل وبقى الملك فى اولاده قرونا عددها حول الستّين ولولا انّ الهند فى
امر الترتيب متساهلون وعن نظام تواريخ الملوك فى التوالى متغافلون والى التجازف عند الحيرة والضرورة ملتجئون
لاوردنا ما ذكره قوم منهم على انّى سمعت انّ ذلك النسب على ديباج وجد فى قلعة نَغَركُوت وحرصتُ على الوقوف عليه فامتنع
الامر لاسباب وكان من جملتهم كَنك وهو الّذى ينسب اليه البهار الّذى ببرشاور فيقال كنك جيت زعموا
انّ راى كنوج اهدى اليه فى جملة ما اهدى ثوبا فاخرا بديعا وانّه اراد قطعه ثيابا لنفسه فاحجم الخيّاط عن عمله وقال
١٥ هاهنا صورة قدم انسان وكيف ما أُجتهد لا يجىء الّا على ما بين الكتفين وفى ذلك ما ذكرناه فى قصّة بل فعلم كنك انّ
صاحب كنوج قصد الاذلال والاستخفاف به وركب من فوره مع جنوده يركض نحوه وسمع راى ذلك فتحيّر ولم يكن له
به طاقة فاستشار وزيره فقال الوزير قد هيّجتَ ساكنا وفعلت ما لا يجب فاقطع الآن انفى وشفتى ومثّل بى
لاجد الى المكر سبيلا فلا وجه للمجاهرة وفعل به راى ما قال وتركه ومضى الى اقاصى المملكة فلمّا عثر الجند على
الوزير وعرفوه جاؤوا به الى كنك فسأله عن حاله فقال الوزير كنت انهاه عن المخالفة وأدْعوه الى الطاعة وانصحه
٢٠ فاتّهمنى ومثّل بى ومرّ على وجهه الى موضع يطول اليه سلوك الجادّة ويسهل من جهة تعسّف فلاة بيننا
وبينه ان امكن حمل الماء لكذى يوم قال كنك هذا سهل وحَمَلَ الماء كما قال واستدلّه على السمت فتقدّمه
وادخله مفازة لا حدّ لاطرافها فلمّا انقضت الايّام ولم يفن الطريق سأل الوزيرَ عن الحال فقال لا لوم علىّ فى
حماية صاحبى واتلاف عدوّه واقرب المخارج من هذه الفلاة ما دخلت منه فافعل بى ما شئتَ فلا مخلص لاحد
منها فركب كنك واجرى فرسه حول موضع منخفض ثمّ غرز رمحه فى وسطه ففار الماء فورانا كفى الجند
٢٥ شربا وزادا فقال الوزير انا ما قصدت بالحيلة الملائكة القادرين وانّما قصدت بها الناس العاجزين
واذ الامركذلك فاقبل شفاعتى فى ولىّ نعمتى واصفح عنه قال كنك انا من هذا المكان منصرف الى الوراء

5) زحفا 7) تروح

Digitized by Google

Chapter 49.

قد اجبتك الى الملتمس فقد امضى فى صاحبك ما وجب وانصرف وذهب الوزير الى صاحبه راى
فوجده قد سقطت يداه ورجلاه فى اليوم الّذى غرز فيه كنك الرمح فى الارض، وكان آخرهم لَكْتُورمان
ووزيره من البراهمة كَلّر قد ساعده الزمانُ فوجد بالاتّفاق دفائن استظهر بها وقوى وبحسب
ذلك اعرضت الدولة عن صاحبه لتقادم عهدها مع اهل بيته* فساء ادبُ لَكْتُورمان وقبحت افعاله
٥ حتّى كثرت الشكايات الى وزيره فقيّده وحبسه للتأديب ثمّ استحلى الخلوّ بالملك ومعه آلة ذلك
من الاموال فاستولى عليه وملك بعده البراهمة سامَند ثمّ كَمَلو ثمّ بهيم ثمّ جيپال ثمّ انندپال ثمّ تروجنپال
قيل فى سنة اثنتى عشرة واربع مائة للهجرة وابنه بهيمپال بعده بخمس سنين وانقصت الشاهيّة الهنديّة ولم يبق من اهل
ذلك البيت نافخ نار وكانوا مع البسطة لهجين بالمكارم وحسن العهد والاصطناع ولقد استحسنت
من انندبال مراسلته الامير محمود والحال بينهما فى غاية الخشونة بانّى سمعت خروج الترك عليك وانتشارهم
١٠ بخراسان فان شئت جئتك فى خمسة آلاف* فارس وضعفها رجّالة ومائة فيلة وان شئت وجّهت اليك بابنى
فى ضعف ذلك وليس فى* ذلك اعتداد بموقع ذلك عندك وانّما انا كسيرك فلا اريد ان يغلبك غيرى وكان هذا
شديد البغض للمسلمين من لدن اسر ابنه وكان ابنه تروجنبال بخلافه،

Chapter 50.

ن فى ادوار الكواكب فى كلّ واحد من كلپ وجترجوك

ان من شرائط كلپ ان يكون الكواكب السيّارة فيه مجتمعة فى اوّل برج الحمل اعنى
نقطة الاعتدال الربيعيّة مع اوجاتها وجوزهراتها فيكون لكلّ واحد منها فى ايّام كلپ ادوار تامّة لا محالة
١٥ وفى زيج الفزارىّ ويعقوب بن طارق تلك الادوار مستفادة عن الرجل الهندىّ الّذى كان فى جملة وفد
السند على المنصور فى سنة اربع وخمسين ومائة للهجرة واذا قسنا بينها وبين ما عليه الهند وجدنا بينهما خلافات
لست اعرف سببها اهو من نقل الرجلين ام هو من املاء الهندىّ ام هو من تصحيح برهمكوپت او غيره لها فلا محالة
انّ من كان متيقّظا يُهِمّه ما يراه فى الكواكب من اضطراب الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمّد بن اسحق
السرخسىّ فانّه وجد فى حساب زحل تخلّفا وداوَمَ على الاعتبار حتّى استيقن انّه ليس من جهة التعديل
٢٠ ثمّ اخذ يزيد على ادواره دورا ويستقرئ الى ان وافق الحساب منها عيانه فاثبتها كذلك فى زيجه وحكى برهمكوپت
عن آرجَبهد فى ادوار اوج القمر وجوزهره خلافا نذكره كما حكى اذ لم نطالع ذلك الّا تقليدا له وفى هذا الجدول
جميع ذلك ليحاط به ان شاء الله تعالى،

فيه (11 الف (10 بيت (4

Digitized by Google

الكواكب	ادوارها فى كلپ	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٨٠	لا جوزهر لها
القمر: برهمكوپت	٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠	٤٨٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٦٨
القمر: نقل الفزارى			٢٣٢٣١٢١٣٨
القمر: آرجبهد		٤٨٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٦٠٠٠
القمر: خاصّة القمر لبرهمكوپت		٥٧٢٦٥١٩٤١٤٢	حاصّة القمر تقوم مقام الاوج لانّ ما يخرج يكون حصّته او هى فضل ما بين الحركتين.
المرّيخ	٢٢٩٦٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشترى	٣٦٤٢٢٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
زحل: برهمكوپت	١٤٦٥٦٧٢٩٨	٤١	٥٨٤
زحل: نقل الفزارى	١٤٦٥٦٩٢٨٤		
زحل: تصحيح السرخسىّ	١٤٦٥٦٩٢٣٨		
الكواكب الثابتة	١٢٠٠٠٠	هى فى نقل الفزارى	

وهذه الادوار بالحركات الوسطى ولانّ چترجوك عشر عشر عشر كلپ عند برهمكوپت فانّا اذا اخذنا من كلّ واحد من هذه الادوار جزء من الف جزء منه كان هو الحركة فى چترجوك كما انّا اذا اخذنا بدل هذا الجزء جزء من عشرة آلاف* جزء منه كان هو بالحركة فى كلجوك لانّه عشر چترجوك وكلّ ما انكسر بكسر فانّ الجبارة تكون فى تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان فى چترجوك فچترجوكات وان كان فى كلجوك فكلجوكات وقد وضعنا ذلك فى جدول مفرد لهما دون المنتترات وان حوت چترجوكات تامّة فان سند المطيف بها يعسّر العمل بها ء

Chapter 49.

معلوما فانّا نسوق السنين الى هذا الاجتماع الّذى هو مفتتح سنة الهند فانّها تتمّ عنده والنوروز
المذكور قريب منه وهو يتبعه، وفى كتاب بشن دهرم انّ بجر سأل ماركنديو عمّا مضى من عمر براهم
فاجابه بانّ الماضى منه ثمانى* سنين وخمسة اشهر واربعة ايّام وستّة منّنتر وسبعة سند وسبعة وعشرين
چترجوكا وثلثة جوك من الثامن والعشرين وعشر سنين من سنى دبّ الى وقت اَشْمُيت الّذى عملته
٥ ²انت قال ومن احاط بتفصيل ذلك وتصوّره حقّ التصوّر كان عارفا والعارف هو الّذى يخدم الربّ
الواحد ويطلب جوارَ مكانه المسمّى پَرَمَ پَدُ واذا كان ما ذكره معلوما وقد اشرنا الى مقادير هذه الاشياء
اشارة كافية يستبين منها انّ الماضى من عمر براهم الى الوقت الّذى فرضناه للمثال بسنينا ١٣٢ ٩٤٨ ٧٣٢ ٢١٥ ٢٦*
ومن يومه الّذى هو كلپ النهار ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ ومن منّنتر السابع ١٢٠٥٣٢١٣٢ وهو ايضا
تأريخ حبس بل الملك لانّه كان فى اوّل جترجوك من مَنّنْتَر السابع، وكلّ ما ذكرناه ونذكره فى التواريخ فهو سنوها
١٠ التامّة اذ لم يجر لهم رسمٌ باستعمال السنة المنكسرة فيها وفى كتاب بشن دهرم قال ماركنديو
فى جواب بجر قد مضى على ستّة كلپ ومن السابع ستّة منّنتر ومن السابع ثلثة وعشرون تريتاجوك وفى الرابع
والعشرين قَتَلَ رام راون وقيل لَكْشمن اخو* رام كُهنبَكَرْن اخا* راون وقهرا جميع راكْشس وحينئذ
عمل بالميكن* الرشِ حديثَ رام ورامايين وخلّده فى الكتب وحدّثت انا به جُذشتر بن پاندو فى مشاجرة
كامكَبَن، فامّا تعديده تريتاجوك فلانّ الاحوال المذكورة كانت فيه وايضا فان التعديد بالواحد اولى
١٥ من واحد يفصح باربعة وآخر تريتاجوك اولى بتلك الاحوال من اوّله لاقترابه من الشرّ ولا شكّ انّ
تأريخ رام ورامايين عندهم معلوم ولكنّه لم يقع الينا وسنو ثلثة وعشرين جترجوكا تكون ٩٩٣٦٠٠٠٠
والى آخر تريتاجوك تكون ١٠٢٣٨٤٠٠٠ فاذا نقصناها من تأريخ منّنتر لسنتنا بقى ١٨١٤٨١٣٢
وهو تأريخ رام بحسب التفرّس الى ان يعاضده سماعٌ موثوق به ومن چترجوك الثامن والعشرين
٣٨٩٢١٣٢، وهذه كلّها على تقديرات برهمكوپت وهو وپلس متّفقان فى انّ كلپ عمر براهم قبل كلپنا
٢٠ ٦٠٦٨ وانّما الشتات* فى چترجوكاتها فانّها عند پلس ٦١١٦٥٤٤ وعند برهمكوپت بنقصان
٤٨٥٤٤ فاذا عملنا لمذهب پلس على انّ منّنتر ٧٢ چترجوك بلا سند وكلپ ١٠٠٨ چترجوك
وكلّ جوك ربعه كان الماضى من عمر براهم لوقت مثالنا ٢٦ ٤٢٥ ٤٥٩٢٠٠٠٠٠ ومن كلپ

20) الشان 13) بالميكن 12) اخ 12) اخ 7) ١٣٢ ٩٤٨ ٧٣٢ ٢١٥ ٣٢ 3) ثمان

Digitized by Google

Chapter 49.

١٩٨٦١٢٣١٣٢ ومن منتنر ١١٩٨٨٤١٣٢ ومن چترجوك ٣٢٤٤١٣٢ وامّا ما بعد
كلجوك فلا خلاف فى سنيه التامّة فيكون عند كليهما من كلجوك ٤١٣٢ وهو كلكال ومن حروب بهارت
وهو پاندوكال ٣٤٧٩، ولهم تأريخ يسمّى كال جمن لم اتحقّقه الّا انّهم زعموا انّه كان فى آخر
دواپر الادنى وكان جمن المذكور متغلّبا على ارضهم مفسدا لدينهم وكلّ هذه التواريخ كثيرة العدد
٥ بعيدة المبدأ ولذلك اعرضوا عنها وجاؤوا الى تواريخ شرى هرش وبِكرمادِت وشَق وبلَب
وكُوبِت فامّا شْرى هرش فيعتقدون فيه انّه كان يتأمّل الارض فيبصر ما فى بطنها الى السابعة من الكنوز
المكنوزة والدفائن المذخورة يستخرجها ويستغنى بها عن اعنات رعاياه ويستعمل تأريخه بماهوره
ونواحى كنوج ومنه الى بكرمادت اربع مائة سنة على ما ذكر بعض اهل تلك الناحية ورأيته فى التقويم
الكشميرىّ متأخّرا عن بكرمادت ٦٦٤ فحصلت على الشكّ ولم يجله بعد يقين، ومستعملو تأريخ بكرمادت
١٠ فى البلاد الجنوبيّة والغربيّة فى ارض الهند يضعون ٣٤٢ ويضربونه فى ثلثة ابدا فيجتمع ١٠٢٦
ثمّ يزيدون عليه الماضى من شَشْبُد وهو السَنبَجّر الستّينىّ فيكون ذلك تأريخ بكرمادت ووجدت اسمه
فى كتاب سْرُوذَو لمهاديو جنْدربيير وفيما يعملونه تكلّف اوّلا ولو انّهم وضعوا فى اوّل الامر ١٠٢٦ كما
وضعوا ٣٤٢ بغير علّة موجبة لكان مجزيا وهب انّه اطّرد فى سنبجّر واحد فما الطريق فيه اذا تضاعف،
وامّا تأريخ شق وهو شككال فهو متأخّر عن بكرمادت ١٣٥ وكان شق المذكور متغلّبا على
١٥ ما بين نهر السند وبين البحر من ارضهم قد جعل مستقرّه آرْجاپَرت فى الواسطة وحظر عليهم الانتساب
الى غير الشقيّة فمنهم من زعم انّه كان شودرا من مدينة المنصورة ومنهم من زعم انّه لم يكن هنديًّا وانّما جاءهم
من ناحية المغرب وكانوا منه فى بلاء شديد الى ان اتاهم الغياث من نواحى المشرق بقصد بكرمادت ايّاه
حتّى هزمه وقتله بناحية كَرُورَ الّتى بين مولتان وقلعة لونى فاشتهر الوقت بحسب الاستبشار
بقتله وارّخ به وخاصّة المنجّمون منهم والحقوا شرى باسم بكرمادت اجلالا له ولامتداد المدّة
٢٠ بين* التأريخ الّذى اضفناه اليه وبين مقتل شق اظنّ انّه ليس بالقاتل وانّما هو سميّ له، وامّا تأريخ بَلْبَ
وهو صاحب مدينة بَلْبَه وهى جنوبيّة عن مدينة انهلواره بقريب من ثلثين جوزن فانّ اوّله متأخّر عن تأريخ

Digitized by Google

Chapter 49.

شق بمائتين* واحدى واربعين سنة ومستعملوه يضعون شككال وينقصون منه مجموع مكعب الستة
ومربع الخمسة فيبقى تأريخ بَلَب وخبره آت في موضعه   واما كوبت كال فكانوا كما قيل قوما اشرارا اقوياء
فلما انقرضوا أرخ بهم وكأن بلب كان اخيرهم فان اول تأريخهم ايضا متأخر عن شككال ٢٤١
وتأريخ المنجمين يتأخر عن شككال ٥٨٧ وعليه بنى زيج كندكاتك لبرهمكوبت وهو المعروف
٥ عندنا بالاركند، فاذن سنو تأريخ شْرِى هَرِش لسنتنا الممثل بها ١٤٨٨ وتأريخ بكرمادت
١٠٨٨ وشككال ٩٥٣ وتأريخ بَلَب الذى هو ايضا كُوبِتَ كال ٧١٢ وتأريخ زيج كندكاتك
٣٦٦ وتأريخ پنچ سدهانتك لبراهمهر ٥٢٦ وتأريخ كرن سار ١٣٢ وتأريخ كرن تلك ٦٥ وهذه
التواريخ المنسوبة الى الزيجات هي التى استصلحها اصحابها لسياقة الحساب من عندها ويمكن ان تكون
في ازمنتهم كما انه ممكن ان تتقدمهم، وعوام الهند يعدون السنين مائة مائة ويسمونه سنبجر المائة فكلما انقضت
١٠ مائة تركوها واخذوا في تعديد مائة بعدها وسموه لوككال اى تأريخ الجمهور واختلفوا في الاخبار
عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عنى له وبقدر اختلافهم فيه اختلفوا في مبدأ السنة ومفتتحها وانا اورد منه
ما سمعته بعينه الى ان يسفر فيه الامر عن قانون، واقول ان من يستعمل تأريخ شق وهم المنجمون فانه يفتتح السنة بشهر
جيتر وقيل ان اهل كنير المصاقبة لكشمير يفتتحونها من شهر بهادْرَپت وتأريخهم لسنتنا ٨٤ وان من
يسكن فيما بين بردرى وبين مارى كله يفتتحونها من شهر كارتك وتأريخهم لسنتنا ١١٠ وزعم في الكشميرى انه ست
١٥ من المائة الجديدة وهو مذهب اهل كشمير وان من يسكن نِيرَهَر وراء مارى كله الى آخر حدود تاكيشر ولوهاور
يفتتحونها من منكهر وتأريخهم لسنتنا ١٠٨ واهل لَنبكَ اعنى لمغان يتبعونهم في ذلك وسمعت اهل مولتان يقولون
ان هذا كان رأى السند واهل كَنَوْج وانهم كانوا يفتتحون السنة من عند اجتماع منكهر وان اهل مولتان تركوا ذلك
منذ سنين قليلة وانتقلوا الى رأى اهل كشمير ووافقوهم على افتتاحها باجتماع جيتر، وقد قدمت العذر في هذا الفصل
وان تواريخه غير محققة من اجل ما فيها من الزيادة على المائة على انى شاهدتهم في سنة قلع سومنات وهى اربع مائة
٢٠ وست عشرة للهجرة وشككال فيها ٩٤٧ اذا قصدوه وضعوا ٢٤٢ وتحته ٦٠٦ وتحته ٩٩ ثم يجمعونها فيكون شككال
فكان يخيل الى ان ٢٤٢ هى سنو تأخر ابتدائهم بالمائة وانهم ابتدأوا في ذلك من كُوبِتَ كال وان ٦٠٦ هى سنبجرات المائة

1) بمايتى

Digitized by Google

Chapter 49. التامّات ويوجب ان يكون كلّ واحد ١٠١ وامّا ٩٩ فهى السنون الماضية من الناقص وهو كذلك ونُحقّقه ورقة وجدتُها
من زيج عملة دُرلب المولتانىّ يقول فيها ضع ٨٤٨ وزد عليه لوكَكَل كالّ اى تأريخ الجماعة فيجتمع شككال واذا
وضعنا شككال لسنتنا وهو ٩٥٣ ونقصنا منه ٨٤٨ بقى لوكك كال ١٠٥ ويكون لسنة قلع سومنات ٩٨ قال
والمبدأ من منكهر وعند منجّمى المولتان من جيترة وقد كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل فى اصلهم انّهم كانوا من التبّت جاء
٥ اوّلهم وهو برهتكين ودخل غارا بكابل لا يمكن دخوله الّا مضطجعا زاحفا* وفيه ماء ووضع هناك طعاما لايّام وهذا الغار
الآن معروف هناك يسمّى بقر ويدخله من يتيمّن به ويُخرج معه من ذلك الماء بجهد وكان على بابه جماعات من الفلّاحين
يعملون ومثل هذه الاشياء لا يمكن ولا يروج* الّا بمواطأة مع واحد وكان من واطأه حمل القوم فى العمل على المواظبة بالليل
والنهار بالنوب لئلّا يخلو الموضع من الناس وعند مضىّ ايّام على دخوله احدٌ يخرج من الغار والناس مجتمعون وهم يرونه
كما يولد من الامّ وعليه زىّ الاتراك من القباء والقلنسوة والخفّ والسلاح فعظّم تعظيم انسان مخترع وللملك مخلوق
١٠ واستولى على تلك المواضع متّسما بشاهية كابل وبقى الملك فى اولاده قرونا عددها حول الستّين ولولا انّ الهند فى
امر الترتيب متساهلون وعن نظام تواريخ الملوك فى التوالى متغافلون والى التجازف عند الحيرة والضرورة ملتجئون
لاوردنا ما ذكره قوم منهم على انّى سمعت انّ ذلك النسب على ديباج وجد فى قلعة نَغَركُوت وحرصتُ على الوقوف عليه فامتنع
الامر لاسباب، وكان من جملتهم كَنِك وهو الّذى ينسب اليه البهار الّذى ببرشاور فيقال كنك جيت زعموا
انّ راى كنوج اهدى اليه فى جملة ما اهدى ثوبا فاخرا بديعا وانّه اراد قطعه ثيابا لنفسه فاحجم الخيّاط عن عمله وقال
١٥ هاهنا صورة قدم انسان وكيف ما أجتهد لا يجىء الّا على ما بين الكتفين وفى ذلك ما ذكرناه فى قصّة بل فعلم كنك انّ
صاحب كنوج قصد الذلّة والاستخفاف به وركب من فوره مع جنوده يركض نحوه وسمع راى ذلك فتحيّر ولم يكن له
به طاقة فاستشار وزيره فقال الوزير قد هيّجتَ ساكنا وفعلت ما لا يجب فاقطع الآن انفى وشفتى ومَثّلْ بى
لاجد الى المكر سبيلا فلا وجه للمجاهرة وفعل به راى ما قال وتركه ومضى الى اقاصى المملكة فلمّا عثر الجند على
الوزير وعرفوه جاؤوا به الى كنك فسأله عن حاله فقال الوزير كنت انهاه عن المخالفة وأَدْعوه الى الطاعة وانصحه
٢٠ فاتّهمنى ومثّل بى ومرّ على وجهه الى موضع يطول اليه سلوك الجادّة ويسهل من جهة تعسّف فلاة بيننا
وبينه ان امكن حمل الماء للذى يوم قال كنك هذا سهل وحَمَلَ الماءَ كما قال واستدلّه على السمت فتقدّمه
وادخله مفازة لا حدّ لاطرافها فلمّا انقضت الايّام ولم يفن الطريق سأل الوزيرَ عن الحال فقال لا لوم علىّ فى
حماية صاحبى واتلاف عدوّه واقرب المخارج من هذه الفلاة ما دخلت منه فافعل بى ما شئتَ فلا مخلص لاحد
منها فركب كنك واجرى فرسه حول موضع منخفض ثمّ غرز رمحه فى وسطه ففار الماء فورانا كفى الجند
٢٥ شربا وزادا فقال الوزير انا ما قصدت بالحيلة الملائكة القادرين وانّما قصدت بها الناس العاجزين
واذ الامر كذلك فاقبل شفاعتى فى ولىّ نعمتى واصفح عنه قال كنك انا من هذا المكان منصرف الى الوراء

5) زحفا 7) تروح

Digitized by Google

Chapter 49.

قد اجبتك الى الملتمس فقد امضى فى صاحبك ما وجب وانصرف وذهب الوزير الى صاحبه راى
فوجده قد سقطت يداه ورجلاه فى اليوم ٱلّذى غرز فيه كنك الرمح فى الارض، وكان آخرهم لَكَتُورمان
ووزيره من البراهمة كَلّر قد ساعده الزمانُ فوجد بالاتّفاق دفائن استظهر بها وقوى وبحسب
ذلك اعرضت الدولة عن صاحبه لتقادم عهدها مع اهل بيته* فساء ادبُ لَكَتُّورمان وقبحت افعاله
٥ حتّى كثرت الشكايات الى وزيره فقيّده وحبسه للتأديب ثمّ استحلى الخلوّ بالملك ومعه آلة ذلك
من الاموال فاستولى عليه وملك بعده البراهمة سامَند ثمّ كَمَلُو ثمّ بهيم ثمّ جيپال ثمّ انندپال ثمّ تروجنپال
قيل فى سنة اثنتى عشرة واربع مائة للهجرة وابنه بهيمپال بعده بخمس سنين وانقضت الشاهيّة الهنديّة ولم يبق من اهل
ذلك البيت نافخ نار وكانوا مع البسطة لهجين بالمكارم وحسن العهد والاصطناع ولقد استحسنت
من انندبال مراسلته الامير محمود والحال بينهما فى غاية الخشونة بانّى سمعت خروج الترك عليك وانتشارهم
١٠ بخراسان فان شئت جئتك فى خمسة آلاف* فارس وضعفها رجّالة ومائة فيلة وان شئت وجّهت اليك بابنى
فى ضعف ذلك وليس فى* ذلك اعتداد بموقع ذلك عندك وانّما انا كسيرك فلا اريد ان يغلبك غيرى وكان هذا
شديد البغض للمسلمين من لدن اسر ابنه وكان ابنه تروجنبال بخلافه،

Chapter 50.

ن فى ادوار الكواكب فى كلّ واحد من كلپ وجترجوك

ان من شرائط كلپ ان يكون الكواكب السيّارة فيه مجتمعة فى اوّل برج الحمل اعنى
نقطة الاعتدال الربيعيّة مع اوجاتها وجوزهراتها فيكون لكلّ واحد منها فى ايّام كلپ ادوار تامّة لا محالة
١٥ وفى زيج الفزارىّ ويعقوب بن طارق تلك الادوار مستفادة عن الرجل الهندىّ ٱلّذى كان فى جملة وفد
السند على المنصور فى سنة اربع وخمسين ومائة للهجرة واذا قسنا بينها وبين ما عليه الهند وجدنا بينهما خلافات
لست اعرف سببها اهو من نقل الرجلين ام هو من املاء الهندىّ ام هو من تصحيح برهمكوپت او غيره لها فلا محالة
انّ من كان متيقّظا يُهِمُّه ما يراه فى الكواكب من اضطراب الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمّد بن اسحق
السرخسىّ فانّه وجد فى حساب زحل تخلّفا وداوَمَ على الاعتبار حتّى استيقن انّه ليس من جهة التعديل
٢٠ ثمّ اخذ يزيد على ادواره دورا ويستقرئ الى ان وافق الحساب منها عيانه فاثبتها كذلك فى زيجه وحكى برهمكوپت
عن آرجَبهد فى ادوار اوج القمر وجوزهره خلافا نذكره كما حكى اذ لم نطالع ذلك الّا تقليدا له وفى هذا الجدول
جميع ذلك ليحاط به ان شاء الله تعالى،

فيه (11 الف (10 بيت (4

الكواكب		ادوارها فى كلپ	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس		٤٣٢٠٠٠٠٠٠	٤٨٠	لا جوزهر لها
القمر	برهمكوپت	٥٧٧٥٣٣٣٠٠٠٠	٤٨٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٩٨
	نقل الفزارى			٢٣٢٣١٢١٣٨
	آرجبهد		٤٨٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٩٠٠٠
	خاصّة القمر لبرهمكوپت		٥٧٢٦٥١٩٤١٤٢	حاصّة القمر تقوم مقام الاوج لانّ ما يخرج يكون حصّته او هى فصل ما بين الحركتين.
المرّيخ		٢٢٩٩٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد		١٧٩٣٦٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشترى		٣٦٤٢٢٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
الزهرة		٧٠٢٢٣٨٩٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
زحل	برهمكوپت	١٤٦٥٦٧٢٩٨	٤١	٥٨٤
	نقل الفزارى	١٤٦٥٦٩٢٨٤		
	تصحيح السرخسىّ	١٤٦٥٦٩٢٣٨		
الكواكب الثابتة		١٢٠٠٠٠	هى فى نقل الفزارىّ	

١٥ وهذه الادوار بالحركات الوسطى ولانّ چترجوك عشر عشر عشر كلپ عند برهمكوپت فانّا اذا اخذنا من كلّ واحد من هذه الادوار جزءً من الف جزء منه كان هو الحركة فى چترجوك كما انّا اذا اخذنا بدل هذا الجزء جزءً من عشرة آلاف* جزء منه كان هو بالحركة فى كلجوك لانّه عشر چترجوك وكلّ ما انكسر بكسر فانّ الجبارة تكون فى تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان فى چترجوك فچترجوكات وان كان فى كلجوك فكلجوكات وقد وضعنا ذلك فى جدول مفرد لهما دون المنتترات وان حوت چترجوكات تامّة فان سند المطيف بها يعسّر العمل بها ٭

Chapter 50.

الاسماء	چترجوک الادوار	چترجوک الکسر	چترجوک المخرج	کلاجوک الادوار	کلاجوک الکسر	کلاجوک المخرج
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	٠	٠	٤٣٢٠٠٠	٠	٠
اوجها	٠	١٢	*٢٥	٠	٦٠	١٢٥٠
القمر	٥٧٧٣٣٠٠	٠	٠	٥٧٧٣٣٠	٠	٠
برهمگوپت	٤٨٨١٠٥	٤٢٩	٥٠٠	٤٨٨١٠	٢٩٢٩	٥٠٠٠
آرجبهد	٤٨٨٢١٩	٠	٠	٤٨٨٢١	٩	١٠
خاصّته	٥٧٢٦٥١٩٤	٧١	٥٠٠	٥٧٢٦٥١٩	٢٠٧١	٥٠٠٠
برهمگوپت	٢٣٢٣١١	٢١	١٢٥	٢٣٢٣١	٢٩٢	٢٥٠٠
نقل الفزاریّ	٢٣٢٣١٢	٦٩	٥٠٠	٢٣٢٣١	١٠٦٩	٥٠٠٠
آرجبهد	٢٣٢٣١٦	٠	٠	٢٣٢٣١	٣	٥
المرّيخ	٢٢٩٦٨٢٨	٢٦١	٥٠٠	٢٢٩٦٨٢	٤٢٦١	٥٠٠٠
اوجه	٠	٧٣	٢٥٠	٠	٧٣	٢٥٠٠
جوزهره	٠	٢٦٧	١٠٠٠	٠	٢٦٧	١٠٠٠٠
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨	١٢٣	١٢٥	١٧٩٣٦٩٩	١١٢٣	١٢٥٠
اوجه	٠	٨٣	٢٥٠	٠	٨٣	٢٥٠٠
جوزهره	٠	٥٢١	١٠٠٠	٠	٥٢١	١٠٠٠٠
المشتری	٣٦٤٢٢٦	٩١	٢٠٠	٣٦٤٢٢	١٢٩١	٢٠٠٠
اوجه	٠	١٧١	٢٠٠	٠	١٧١	٢٠٠٠
جوزهره	٠	٦٣	١٠٠٠	٠	٦٣	١٠٠٠٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩	١٢٣	٢٥٠	٧٠٢٢٣٨	٢٣٧٣	٢٥٠٠
اوجها	٠	٦٥٣	١٠٠٠	٠	٦٥٣	١٠٠٠٠
جوزهرها	٠	٨٩٣	١٠٠٠	٠	٨٩٣	١٠٠٠٠
زحل	١٤٦٥٦٧	١٤٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٣٦٤٩	٥٠٠٠
اوجه	٠	٤١	١٠٠٠	٠	٤١	١٠٠٠٠
جوزهره	٠	٧٣	١٢٥	٠	٧٣	١٢٥٠
نقل الفزاریّ	١٤٦٥٦٩	٧١	٢٥٠	١٤٦٥٦	٢٣٢١	٢٥٠٠
تصحيح السرخسیّ	١٤٦٥٦٩	١١٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٤٦١٩	٥٠٠٠
الثوابت	١٢٠	٠	٠	١٢	٠	٠

4) ٥

Digitized by Google

Chapter 50.

وكما انّا حصّلنا حصّتى چترجوك وكلجوك من الادوار الّتى فى كلپ عند برهمكوپت فكذلك نحصّل من الادوار الّتى فى چترجوك عند پلس الادوار الّتى تكون فى كلپ على انّه الف چترجوك وعلى انّه الف وثمانية ونضعها فى هذا الجدول ؃

الجوكات عند پلس			
الاسماء	الادوار فى چترجوك	الادوار فى كلپ على انّه الف	الادوار فى كلپ على انّه الف وثمانية
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦	٥٧٧٥٣٣٣٦٠٠٠	٥٨٢١٥٣٦٢٦٨٨
اوجه	٤٨٨٢١٩	٤٨٨٢١٩٠٠٠	٤٩٢١٢٤٧٥٢
الرأس	٢٣٢٢٢٦	٢٣٢٢٢٦٠٠٠	٢٣٤٠٨٣٨٠٨
المرّيخ	٢٢٩٦٨٢٤	٢٢٩٦٨٢٤٠٠٠	٢٣١٥١٩٨٥٩٢
عطارد	١٧٩٣٧٠٠٠	١٧٩٣٧٠٠٠٠٠٠	١٨٠٨٠٤٩٦٠٠٠
المشترى	٣٦٤٢٢٠	٣٦٤٢٢٠٠٠٠	٣٦٧١٣٣٧٦٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨	٧٠٢٢٣٨٨٠٠٠	٧٠٧٨٥٦٧١٠٤
زحل	١٤٦٥٦٤	١٤٦٥٦٤٠٠٠	١٤٧٧٣٦٥١٢

ومن العجائب انّ الفزارىّ ويعقوب ربّما سمعا من الهندىّ فى الادوار انّه حساب سدهاند الكبير وانّ حساب آرجبهد على جزء من الف جزء منه فلم يفهما منه حقّ الفهم وظنّا انّ آرجبهد هو اسم الجزء والهند يُخرجون هذا الدالَ فيما بينها وبين الراء فانتقل الى الراء وصار آرجبهر ثمّ صحّف من بعدهم وصيّر الراء الاوّلة زايا فان اعيد الى الهند لم يعرفوه ؃ وقد اورد ابو الحسن الاهوازىّ حركات الكواكب فى سنى الارجبهر اى فى چترجوك وانا اثبتها فى جداول كما ذكر فانّى اتفرّس فيها انّها إملاء ذاك الهندىّ فعسى انّها

Chapter 50. على رأى آرجبهد وبعضها يوافق ما اثبتناه لچترجوك من ادوار برهمكوپت ومنها ما يخالفه ويوافق رأى پلس ومنها ما يخالفهما وتأمّل الجميع يوضح لك ٥

الاسماء	الجوكات فى چترجوك بحكاية ابى الحسن الاهوازى
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦
اوجه	٤٨٨٢١٩
الرأس	٢٣٢٢٢٦
المرّيخ	٢٢٩٦٨٢٨
عطارد	١٧٩٣٧٠٢٠
المشترى	٣٦٤٢٢٤
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨
زحل	١٤٦٥٦٤

Chapter 51. نا فى تقرير امر ادماسه واونراتر والاهركنات المختلفة الايّام من اجل انّ شهور الهند قمريّة فى السنين الشمسيّة فبالضرورة يتقدّم اوّل سنتهم موقعه من السنة الشمسيّة فى كلّ سنة بفضل ما بين سنتى النيّرين فاذا تمّ من* ذلك التقدّم شهرٌ واحد فعلوا به ما يفعل اليهودُ من تصيير سنة العبّور ثلثة عشر شهرا بتكرير اذار ومثل فعل العرب فى الجاهليّة بسنة النسىء من تأخير اوّل السنة حتّى تصير المتقدّمة لها ثلثة عشر شهرا ٥ والهند يسمّون السنة الّتى يتكرّر فيها شهر امّا فى المبتذل فلماسه ومل هو الفتيل من الوسخ على الكفّ فانّه يرمى به كما يرمى هذا الشهر من الحساب فيبقى عددُ شهور السنين على الاثناعشريّة وامّا فى الكتب فتسمّى ادماسه والّذى يتكرّر من الشهور فهو الّذى يتمّ فيه حسابُ الشهر منهما فان تمّ فى اوله قبل دخوله وقبل ان يمضى منه شىء كُرّر ذلك الشهرُ دون غيره فانّه وان لم يكن دخله فليس التمام ايضا فى الشهر الّذى قبله واذا تكرّر الشهرُ سمّى الاوّلُ منهما باسمه وأُلحق بالثانى من اوّله دُرا فرقا بينه

15) من added by the editor.

Digitized by Google

وبين الأوّل وكانّه للمثال تكرّر شهر اشار فيكون اسم اوّلهما اشار والثانى دراشار والأوّل هو
المطروح والّذى يُتشآءم به ولا يقام فيه شَىْء* ممّا يقام فى سائر الشهور وانحَس اوقاته يوم تكملة حسابه، وقال
صاحب كتاب بشن دهرم انّ نقصان چَندْرُ من سابَن اى نقصان المُقدار القمرىّ عن الطلوعىّ ستّة ايّام وهو
اونَراتر بمعنى اُون هو النقصان وانّ زيادة سَوْر على چَندْر احد عشر يوما فيجتمع منه فى سنتين وسبعة اشهر
٥ شهرُ ادماسه الزائد وكلّ هذا الشهر منحوس يجب ان لا يعمل فيه شىء، وهذا كلام هو بالجليل وانّما تحقيقه
انّ سنة القمر بايّامه ثلثمائة وستّون وسنة الشمس بها ثلثمائة واحد وسبعون يوما واحد وثلثون جزء من اربعمائة
وثمانين جزء من يوم فبحسب الفصل بينهما يجتمع ثلثون يوما لادماسه فى ٩٧٦ و ٤١٥٦ من ٤٧٧٩٩
من يوم ترىّ وذلك اثنان وثلثون شهرا اعنى سنتان وثمانية اشهر وستّة عشر يوما ثمّ الكسر الّذى ذكرناه وهو بالتقريب
خمس دقائق وثلث عشرة ثانية، وامّا الامر الشرعىّ الموجب لذلك فقد قُرِئَ علينا من بيذ ما هذا معناه اذا مَضَى يومُ
١٠ الاجتماع وهو اوّل الايّام القمريّة من الشهر خاليا عن انتقال الشمس من بُرْجٍ الى برج ثمّ كان فى اليوم التالى لها
انتقالٌ فانّ الشهر الّذى قَبْلَه ساقِطٌ من الحساب وهذا لا يصحّ وكان الامر فيه من القارئ المترجم وذلك
انّ الشهر بالايّام القمريّة ثلثون يوما ونصف سدس السنة الشمسيّة بهذه الايّام ثلثون يوما و ٥٣١١ من
٥٧٦٠ وذلك بدقائق الايّام نه يط كب ل ثاذا فرضنا للمثال الاجتماعَ فى اوّل برج فاخذنا نَزيد هذه
الكسور على وقت ذلك الاجتماع مرّة بعد اخرى ظهرت اوقات انتقالات الشمس فى البروج بعده ولانّ
١٥ فصلَ ما بين شهرى النيّرين هو كسر اقلّ من اليوم فان من الممتنع أَنْ يَخْلُوَ يومٌ فى الشهر عن انتقال بل ربّما اجتمع
انتقالان متواليان فى يوم منه بعينه وذلك حين يتّفق المتقدّمُ منهما من اليوم فى اقلّ من ٠ د م لز ل فانّ
التالى يتّفق* ضرورة فى مثل ذلك الكسر المذكور لا يفى باتمامه يوما فاذن الحكاية عن بيذ غيرُ صحيحة، والّذى
اتفرّس فى صحّتها انّها هكذى اذا مضى شهرٌ ولم يكن للشمس فيه انتقالٌ من برج الى آخرِ فانّ ذلك الشهر
ساقط عن الحساب وذلك لانّ الانتقال اذا اتّفق من اليوم التاسع والعشرين فيما ليس باقلّ من ٠ د م لز ل
٢٠ تقدّم الانتقال الشهرَ الّذى بعده فخلا عن الانتقال من اجل انّ الانتقال الثانى يقع فى اليوم الاوّل من الشهر
الثالث واذا استقريت* الانتقالاتِ المتوالية الّتى ركّبتها على اجتماع المثال وجدتُ الّذى فى الشهر الثالث

2) فسعى (sic) instead of فيه شىء   17) Blank in the ms. يتّفق added by the editor.
21) استقربت

Chapter 49. معلوما فانّا نسوق السنين الى هذا الاجتماع الّذى هو مفتتح سنة الهند فانّها تتمّ عنده والنوروز
المذكور قريب منه وهو يتبعه، وفى كتاب بشن دهرم انّ بجر سأل ماركنديو عمّا مضى من عمر براهم
فاجابه بانّ الماضى منه ثمانى* سنين وخمسة اشهر واربعة ايّام وستّة منّنتر وسبعة سند وسبعة وعشرين
چترجوكا وثلثة جوك من الثامن والعشرين وعشر سنين من سنى دبّ الى وقت اَشمُيت الّذى عملته
٥ انت قال ومن احاط بتفصيل ذلك وتصوّره حقّ التصوّر كان عارفا والعارف هو الّذى يخدم الربّ
الواحد ويطلب جوارَ مكانه المسمّى پَرَمَ پَدُ واذا كان ما ذكره معلوما وقد اشرنا الى مقادير هذه الاشياء
اشارة كافية يستبين منها انّ الماضى من عمر براهم الى الوقت الّذى فرضناه للمثال بسنينا ٢٦٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢*
ومن يومه الّذى هو كلپ النهار ١٩٧٢٩٤٨١٣٢ ومن منّنتر السابع ١٢٠٥٣٢١٣٢ وهو ايضا
تأريخ حبس بل الملك لانّه كان فى اوّل جترجوك من مَنّْنْتَر السابع، وكلّ ما ذكرناه ونذكره فى التواريخ فهو سنوها
١٠ التامّة اذ لم يجر لهم رسمٌ باستعمال السنة المنكسرة فيها وفى كتاب بشن دهرم قال ماركنديو
فى جواب بجر قد مضى علىّ ستّة كلپ ومن السابع ستّة منّْنْتر ومن السابع ثلثة وعشرون تريتاجوك وفى الرابع
والعشرين قَتَلَ رام راون وقيل لَكْشمن اخو* رام كُهنبَكَرْن اخا* راون وقهرا جميع راكْشس وحينئذ
عمل بالميكَ* الرش حديثَ رام ورامايين وخلّده فى الكتب وحدّثت انا به جُذشتر بن پاندو فى مشجرة
كامكَبَن، فلمّا تعديده تريتاجوك فلانّ الاحوال المذكورة كانت فيه وايضا فان التعديد بالواحد اولى
١٥ من واحد يفصح باربعة وآخر تريتاجوك اولى بتلك الاحوال من اوّله لاقترابه من الشرّ ولا شكّ انّ
تأريخ رام ورامايين عندهم معلوم ولكنّه لم يقع الينا وسنو ثلثة وعشرين جترجوكا تكون ٩٩٣٦٠٠٠٠
والى آخر تريتاجوك تكون ١٠٢٣٨٤٠٠٠ فاذا نقصناها من تأريخ منّنتر لسنتنا بقى ١٨١٤٨١٣٢
وهو تأريخ رام بحسب التفرّس الى ان يعاضده سماعٌ موثوق به ومن چترجوك الثامن والعشرين
٣٨٩٢١٣٢، وهذه كلّها على تقديرات برهمكوپت وهو وپلس متّفقان فى انّ كلپ عمر براهم قبل كلپنا
٢٠ ٦٠٦٨ وانّما الشتات* فى چترجوكاتها فانّها عند پلس ٦١١٦٥٠٤٤ وعند برهمكوپت بنقصان
٤٨٥٠٤٤ فاذا عملنا لمذهب پلس على انّ منّنتر ٧٢ چترجوك بلا سند وكلپ ١٠٠٨ چترجوك
وكلّ جوك ربعه كان الماضى من عمر براهم لوقت مثالنا ٢٦٤٢٥٤٥٩٢٠٠٠٠٠ ومن كلپ

3) ثمان 7) ٣٢٢١٥٧٣٢٩٤٨١٣٢ 12) اخ 12) اخ 13) باليمك 20) الشان

۱۹۸۹۱۲۴۱۳۲ ومن منّنتر ۱۱۹۸۸۴۱۳۲ ومن چترجوك ۳۲۴۴۱۳۲ وامّا ما بعد
كلجوك فلا خلاف فى سنيه التامّة فيكون عند كليهما من كلجوك ۴۱۳۲ وهو ككال ومن حروب بهارث
وهو پاندوكال ۳۴۷۹، ولهم تأريخ يسمّى كال جمن لم اتحقّقه الّا انّهم زعموا انّه كان فى آخر
دواپر الادنى وكان جمن المذكور متغلّبا على ارضهم مفسدا لدينهم وكلّ هذه التواريخ كثيرة العدد
٥ بعيدة المبدأ ولذلك اعرضوا عنها وجاؤوا الى تواريخ شرى هرش وبكرمادت وشق وبلّب
وكوبت فامّا شرى هرش فيعتقدون فيه انّه كان يتأمّل الارض فيبصر ما فى بطنها الى السابعة من الكنوز
المكنوزة والدفائن المذخورة يستخرجها ويستغنى بها عن اعنات رعاياه ويستعمل تأريخه بماهوره
ونواحى كنوج ومنه الى بكرمادت اربع مائة سنة على ما ذكر بعض اهل تلك الناحية ورأيته فى التقويم
الكشميرىّ متأخّرا عن بكرمادت ۶۶۴ فحصلت على الشكّ ولم يجله بعد يقين، ومستعملو تأريخ بكرمادت
١٠ فى البلاد الجنوبيّة والغربيّة فى ارض الهند يضعون ۳۴۲ ويضربونه فى ثلثة ابدا فيجتمع ۱۰۲۶
ثمّ يزيدون عليه الماضى من شَشْبُد وهو السَنبجَر الستّينىّ فيكون ذلك تأريخ بكرمادت ووجدت اسمه
فى كتاب سْرُودَو لمهاديو جنْدربير وفيما يعلمونه تكلّف اوّلا ولو انّهم وضعوا فى اوّل الامر ۱۰۲۶ كما
وضعوا ۳۴۲ بغير علّة موجبة لكان مجزيا وهب انّه اطّرد فى سنبجر واحد فما الطريق فيه اذا تضاعف،
وامّا تأريخ شق وهو شككال فهو متأخّر عن بكرمادت ۱۳۵ وكان شق المذكور متغلّبا على
١٥ ما بين نهر السند وبين البحر من ارضهم قد جعل مستقرّه آرجاپرت فى الواسطة وحظر عليهم الانتساب
الى غير الشقيّة فمنهم من زعم انّه كان شودرا من مدينة المنصورة ومنهم من زعم انّه لم يكن هنديًّا وانّما جاءهم
من ناحية المغرب وكانوا منه فى بلاء شديد الى ان اتاهم الغياث من نواحى المشرق بقصد بكرمادت ايّاه
حتّى هزمه وقتله بناحية كَرُورَ الّتى بين مولتان وقلعة لونى فاشتهر الوقت بحسب الاستبشار
بقتله وارّخ به وخاصّة المنجّمون منهم والحقوا شرى باسم بكرمادت اجلالا له ولامتداد المدّة
٢٠ بين* التأريخ الّذى اضفناه اليه وبين مقتل شق اظنّ انّه ليس بالقاتل وانّما هو سمىّ له، وامّا تأريخ بَلّب
وهو صاحب مدينة بَلْبَه وهى جنوبيّة عن مدينة انهلواره بقريب من ثلثين جوزن فانّ اوّله متأخّر عن تأريخ

زمن (20

Chapter 49.

شق بمائتين* واحدى واربعين سنة ومستعملوه يضعون شككال وينقصون منه مجموع مكعّب الستّة
ومربّع الخمسة فيبقى تأريخ بَلَّب وخبره آت فى موضعه   وامّا كوبت كال فكانوا كما قيل قوما اشرارا اقوياء
فلمّا انقرضوا ارّخ بهم وكأنّ بلب كان اخيرهم فانّ اوّل تأريخهم ايضا متأخّر عن شككال ٢٤١
وتأريخ المنجّمين يتأخّر عن شككال ٥٨٧ وعليه بنى زيج كندكاتك لبرهمكوبت وهو المعروف
٥ عندنا بالاركند، فاذن سنو تأريخ شْرِى هَرِش لسنتنا الممثّل بها ١٤٨٨ وتأريخ بكرمادت
١٠٨٨ وشككال ٩٥٣ وتأريخ بَلَّب الّذى هو ايضا كُوبتَ كال ٧١٢ وتأريخ زيج كندكاتك
٣٦٦ وتأريخ پنچ سدهاندك لبراهمهر ٥٢٦ وتأريخ كَرن سار ١٣٢ وتأريخ كَرن تلك ٦٥ وهذه
التواريخ المنسوبة الى الزيجات هى الّتى استصلحها اصحابُها لسياقة الحساب من عندها ويمكن ان تكون
فى ازمنتهم كما انّه ممكن ان تتقدّمهم، وعوامّ الهند يعدّون السنين مائة مائة ويسمّونه سنبجر المائة فكلّما انقضت
١٠ مائة تركوها واخذوا فى تعديد مائة بعدها وسمّوه لوككال اى تأريخ الجمهور واختلفوا فى الاخبار
عن ذلك اختلافا زال معه التحقيق عنّى له وبقدر اختلافهم فيه اختلفوا فى مبدأ السنة ومفتتحها وانا اورد منه
ما سمعته بعينه الى ان يسفر فيه الامر عن قانون، واقول انّ من يستعمل تأريخ شق وهم المنجّمون فانّه يفتتح السنة بشهر
جيتر وقيل انّ اهل كنير المصاقبة لكشمير يفتتحونها من شهر بهادرّپت وتأريخهم لسنتنا ٨٤ وانّ من
يسكن فيما بين بردرى وبين مارى كلّه يفتتحونها من شهر كارتك وتأريخهم لسنتنا ١١٠ وزعم فى الكشميرى انّه ستّ
١٥ من المائة الجديدة وهو مذهب اهل كشمير وانّ من يسكن نيرَهَر وراء مارى كلّه الى آخر حدود تاكيشر ولوهاور
يفتتحونها من منگهر وتأريخهم لسنتنا ١٠٨ واهل لَنبگَا اعنى لمغان يتبعونهم فى ذلك وسمعت اهل مولتان يقولون
انّ هذا كان رأى السند واهل كَنَوْج وانّهم كانوا يفتتحون السنة من عند اجتماع منگهر وانّ اهل مولتان تركوا ذلك
منذ سنين قليلة وانتقلوا الى رأى اهل كشمير ووافقوهم على افتتاحها باجتماع جيتر، وقد قدّمت العذر فى هذا الفصل
وانّ تواريخه غير محقّقة من اجل ما فيها من الزيادة على المائة على انّى شاهدتهم فى سنة قلع سومنات وهى اربع مائة
٢٠ وستّ عشرة للهجرة وشككال فيها ٩٤٧ اذا قصدوه وضعوا ٢٤٢ وتحته ٦٠٦ وتحته ٩٩ ثمّ يجمعونها فيكون شككال
فكان يتخيّل الىّ ان ٢٤٢ هى سنو تأخّر ابتدائهم بالمائة وانّهم ابتدأوا فى ذلك من كُوبتَ كال وانّ ٦٠٦ هى سنبجرات المائة

1) بمايتى

Digitized by Google

التامّات ويوجب ان يكون كلّ واحد ١٠١ وامّا ٩٩ فهى السنون الماضية من الناقص وهو كذلك وتحقّقه ورقةٌ وجدتُها Chapter 49.
من زيج عمله دُرلب المولتانىّ يقول فيها ضع ٨٤٨ وزد عليه لوكَكال اى تأريخ الجماعة فيجتمع شككال واذا
وضعنا شككال لسنتنا وهو ٩٥٣ ونقصنا منه ٨٤٨ بقى لوككال ١٠٥ ويكون لسنة قلع سومنات ٩٨ قال
والمبدأ من منكهر وعند منجّمى المولتان من چيتر۞ وقد كان لهم ملوك بكابل اتراك قيل فى اصلهم انّهم كانوا من التبّت جاء
٥ اوّلهم وهو برهتكين ودخل غارا بكابل لا يمكن دخوله الّا مصطجعا زاحفا* وفيه ماء ووضع هناك طعاما لايّام وهذا الغار
الآن معروف هناك يسمّى بقر ويدخله من يَتيمّن به ويُخرج معه من ذلك الماء بجهد وكان على بابه جماعات من الفلّاحين
يعملون ومثل هذه الاشياء لا يمكن ولا يروج* الّا بمواطأة مع واحد وكان من واطأه حمل القوم فى العمل على المواظبة بالليل
والنهار بالنوب لئلّا يخلو الموضع من الناس وعند مضىّ ايّام على دخوله اخذ يخرج من الغار والناس مجتمعون وهم يرونه
كما يولد من الامّ وعليه زىّ الاتراك من القباء والقلنسوة والخفّ والسلاح فعظّم تعظيم انسان مخترع للملك مخلوق
١٠ واستولى على تلك المواضع متّسما بشاهية كابل وبقى الملك فى اولاده قرونا عددها حول الستّين ولولا انّ الهند فى
امر الترتيب متساهلون وعن نظام تواريخ الملوك فى التوالى متغافلون والى التجازف عند الحيرة والضرورة ملتجئون
لاوردنا ما ذكره قوم منهم على انّى سمعت انّ ذلك النسب على ديباج وجد فى قلعة نَغَركُوت وحرصتُ على الوقوف عليه فامتنع
الامر لاسباب، وكان من جملتهم كَنك وهو الّذى ينسب اليه البهار الّذى ببرشاور فيقال كنك جيت زعموا
انّ راى كنوج اهدى اليه فى جملة ما اهدى ثوبا فاخرا بديعا وانّه اراد قطعه ثيابا لنفسه فاحجم الخيّاط عن عمله وقال
١٥ هاهنا صورة قدم انسان وكيف ما أُجتهد لا يجيء الّا على ما بين الكتفين وفى ذلك ما ذكرناه فى قصّة بل فعلم كنك انّ
صاحب كنوج قصد الاذلال والاستخفاف به وركب من فوره مع جنوده يركض نحوه وسمع راى ذلك فتحيّر ولم يكن له
به طاقة فاستشار وزيره فقال الوزير قد هيّجتَ ساكنا وفعلت ما لا يجب فاقطع الآن انفى وشفتى ومَثّل بى
لاجد الى المكر سبيلا فلا وجه للمجاهرة وفعل به راى ما قال وتركه ومضى الى اقاصى المملكة فلمّا عثر الجند على
الوزير وعرفوه جاؤوا به الى كنك فسأله عن حاله فقال الوزير كنت انهاه عن المخالفة وأدعوه الى الطاعة وانصحه
٢٠ فاتّهمنى ومثّل بى ومرّ على وجهه الى موضع يطول اليه سلوك الجادّة ويسهل من جهة تعسّف فلاة بيننا
وبينه ان امكن حمل الماء لذى يوم قال كنك هذا سهل وحَمَلَ الماءَ كما قال واستدلّه على السمت فتقدّمه
وادخله مفازة لا حدّ لاطرافها فلمّا انقضت الايّام ولم يفن الطريق سأل الوزيرَ عن الحال فقال لا لوم علىّ فى
حماية صاحبى واتلاف عدوّه واقرب المخارج من هذه الفلاة ما دخلت منه فافعل بى ما شئتَ فلا مخلص لاحد
منها فركب كنك واجرى فرسه حول موضع منخفض ثمّ غرز رمحه فى وسطه ففار الماء فورانا كفى الجند
٢٥ شربا وزادا فقال الوزير انا ما قصدت بالحيلة الملائكة القادرين وانّما قصدت بها الناس العاجزين
واذ الامر كذلك فاقبل شفاعتى فى ولىّ نعمتى واصفح عنه قال كنك انا من هذا المكان منصرف الى الوراء

5) زحفا   7) تروح

Chapter 49.

قد اجبتك الى الملتمس فقد امضى فى صاحبك ما وجب وانصرف وذهب الوزير الى صاحبه راى
فوجده قد سقطت يداه ورجلاه فى اليوم الّذى غرز فيه كنك الرمح فى الارض، وكان آخرهم لَكَتورمان
ووزيره من البراهمة كَلّر قد ساعده الزمانُ فوجد بالاتّفاق دفائن استظهر بها وقوى وبحسب
ذلك اعرضت الدولة عن صاحبه لتقادم عهدها مع اهل بيته* فساء ادبُ لَكَتُورمان وقبحت افعاله
٥ حتّى كثرت الشكايات الى وزيره فقيّده وحبسه للتأديب ثمّ استحلى الخلوّ بالملك ومعه آلة ذلك
من الاموال فاستولى عليه وملك بعده البراهمة سامَند ثمّ كَمَلو ثمّ بهيم ثمّ جيپال ثمّ انندپال ثمّ تروجنپال
قيل فى سنة اثنتى عشرة واربع مائة للهجرة وابنه بهيمپال بعده بخمس سنين وانقضت الشاهيّة الهنديّة ولم يبق من اهل
ذلك البيت نافخ نار وكانوا مع البسطة لهجين بالمكارم وحسن العهد والاصطناع ولقد استحسنت
من انندپال مراسلته الامير محمود والحال بينهما فى غاية الخشونة بانّى سمعت خروج الترك عليك وانتشارهم
١٠ بخراسان فان شئت جئتك فى خمسة آلاف* فارس وضعفها رجّالة ومائة فيلة وان شئت وجّهت اليك بابنى
فى ضعف ذلك وليس فى* ذلك اعتداد بموقع ذلك عندك وانّما انا كسيرك فلا اريد ان يغلبك غيرى وكان هذا
شديد البغض للمسلمين من لدن اسر ابنه وكان ابنه تروجنپال بخلافه،

Chapter 50.

ن فى ادوار الكواكب فى كلّ واحد من كلپ وجترجوك

ان من شرائط كلپ ان يكون الكواكب السيّارة فيه مجتمعة فى اوّل برج الحمل اعنى
نقطة الاعتدال الربيعيّة مع اوجاتها وجوزهراتها فيكون لكلّ واحد منها فى ايّام كلپ ادوار تامّة لا محالة
١٥ وفى زيج الفزارىّ ويعقوب بن طارق تلك الادوار مستفادة عن الرجل الهندىّ الّذى كان فى جملة وفد
السند على المنصور فى سنة اربع وخمسين ومائة للهجرة واذا قسنا بينها وبين ما عليه الهند وجدنا بينهما خلافات
لست اعرف سببها اهو من نقل الرجلين ام هو من املاء الهندىّ ام هو من تصحيح برهمگوپت او غيره لها فلا محالة
انّ من كان متيقّظا يُهِمّه ما يراه فى الكواكب من اضطراب الحساب فيجتهد لتصحيحه مثل محمّد بن اسحق
السرخسىّ فانّه وجد فى حساب زحل تخلّفا وداوَمَ على الاعتبار حتّى استيقن انّه ليس من جهة التعديل
٢٠ ثمّ اخذ يزيد على ادواره دورا ويستقرئ الى ان وافق الحساب منها عيانه فاثبتها كذلك فى زيجه وحكى برهمگوپت
عن آرجَبهد فى ادوار اوج القمر وجوزهره خلافا نذكره كما حكى اذ لم نطالع ذلك الّا تقليدا له وفى هذا الجدول
جميع ذلك ليحاط به ان شاء الله تعالى،

فيه (11 الف (10 بيت (4

Digitized by Google

الكواكب	ادوارها فی كلپ	ادوار اوجاتها	ادوار جوزهراتها
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٨٠	لا جوزهر لها
القمر: برهمكوپت	٥٧٧٥٣٣٠٠٠٠٠	٤٨٨١٠٥٨٥٨	٢٣٢٣١١١٦٨
القمر: نقل الفزاریّ			٢٣٢٣١٢١٣٨
٥ القمر: آرجبهد		٤٨٨٢١٩٠٠٠	٢٣٢٣١٦٠٠٠
القمر: خاصّة القمر لبرهمكوپت		٥٧٢٦٥١٩٤١٤٢	حاصّة القمر تقوم مقام الاوج لانّ ما يخرج يكون حصّته او هی فصل ما بين الحركتين
المرّيخ	٢٢٩٦٨٢٨٥٢٢	٢٩٢	٢٦٧
عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨٩٨٤	٣٣٢	٥٢١
المشتری	٣٦٤٢٢٦٤٥٥	٨٥٥	٦٣
١٠ الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩٤٩٢	٦٥٣	٨٩٣
زحل: برهمكوپت	١٤٦٥٦٧٢٩٨	٤١	٥٨٤
زحل: نقل الفزاریّ	١٤٦٥٦٩٢٨٤		
زحل: تصحيح السرخسیّ	١٤٦٥٦٩٢٣٨		
الكواكب الثابتة	١٢٠٠٠٠	هی فی نقل الفزاریّ	

١٥ وهذه الادوار بالحركات الوسطى ولانّ چترجوك عشر عشر عشر كلپ عند برهمكوپت فانّا اذا اخذنا من كلّ واحد من هذه الادوار جزء من الف جزء منه كان هو الحركة فی چترجوك كما انّا اذا اخذنا بدل هذا الجزء جزء من عشرة آلاف* جزء منه كان هو بالحركة فی كلجوك لانّه عشر چترجوك وكلّ ما انكسر بكسر فانّ الجبارة تكون فی تضاعيف مساوية لمخرج الكسر ان كان فی چترجوك فچترجوكات وان كان فی كلجوك فكلجوكات وقد وضعنا ذلك فی جدول مفرد لهما دون المنترات وان حوت چترجوكات تامّة فان سند المطيف بها يعسّر العمل بها ء

* الف (17

Digitized by Google

	الاسماء	چترجوك الادوار	چترجوك الكسر	چترجوك المخرج	كلنجوك الادوار	كلنجوك الكسر	كلنجوك المخرج
	الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	.	.	٤٣٢٠٠٠	.	.
	اوجها	.	١٢	*٢٥	.	٦٠	١٢٥٠
٥	القمر	٥٧٧٣٣٠٠	.	.	٥٧٧٣٣٠	.	.
	برهمكوپت	٤٨٨١٠٥	٤٢٩	٥٠٠	٤٨٨١٠	٢٩٢٩	٥٠٠٠
	آرجبهد	٤٨٨٢١٩	.	.	٤٨٨٢١	٩	١٠
	خاصّته	٥٧٢٦٥١٩٤	٧١	٥٠٠	٥٧٢٦٥١٩	٢٠٧١	٥٠٠٠
	برهمكوپت	٢٣٢٣١١	٢١	١٢٥	٢٣٢٣١	٢٩٢	٢٥٠٠
١٠	نقل الفزارى	٢٣٢٣١٢	٦٩	٥٠٠	٢٣٢٣١	١٠٦٩	٥٠٠٠
	آرجبهد	٢٣٢٣١٦	.	.	٢٣٢٣١	٣	٥
	المرّيخ	٢٢٩٦٨٢٨	٢٦١	٥٠٠	٢٢٩٦٨٢	٤٢٦١	٥٠٠٠
	اوجه	.	٧٣	٢٥٠	.	٧٣	٢٥٠٠
	جوزهره	.	٢٦٧	١٠٠٠	.	٢٦٧	١٠٠٠٠
١٥	عطارد	١٧٩٣٦٩٩٨	١٢٣	١٢٥	١٧٩٣٦٩٩	١١٢٣	١٢٥٠
	اوجه	.	٨٣	٢٥٠	.	٨٣	٢٥٠٠
	جوزهره	.	٥٢١	١٠٠٠	.	٥٢١	١٠٠٠٠
	المشترى	٣٦٤٢٢٦	٩١	٢٠٠	٣٦٤٢٢	١٢٩١	٢٠٠٠
	اوجه	.	١٧١	٢٠٠	.	١٧١	٢٠٠٠
٢٠	جوزهره	.	٦٣	١٠٠٠	.	٦٣	١٠٠٠٠
	الزهرة	٧٠٢٢٣٨٩	١٢٣	٢٥٠	٧٠٢٢٣٨	٢٣٧٣	٢٥٠٠
	اوجها	.	٦٥٣	١٠٠٠	.	٦٥٣	١٠٠٠٠
	جوزهرها	.	٨٩٣	١٠٠٠	.	٨٩٣	١٠٠٠٠
	زحل	١٤٦٥٦٧	١٤٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٣٦٤٩	٥٠٠٠
٢٥	اوجه	.	٤١	١٠٠٠	.	٤١	١٠٠٠٠
	جوزهره	.	٧٣	١٢٥	.	٧٣	١٢٥٠
	نقل الفزارى	١٤٦٥٦٩	٧١	٢٥٠	١٤٦٥٦	٢٣٢١	٢٥٠٠
	تصحيح السرخسى	١٤٦٥٦٩	١١٩	٥٠٠	١٤٦٥٦	٤٦١٩	٥٠٠٠
	الثوابت	١٢٠	.	.	١٢	.	.

4) ٥

Chapter 50.

وكما انّا حصّلنا حصّتى چترجوك وكلجوك من الادوار الّتى فى كلپ عند برهمكوپت فكذلك نحصّل من الادوار الّتى فى چترجوك عند پلس الادوار الّتى تكون فى كلپ على انّه الف چترجوك وعلى انّه الف وثمانية ونضعها فى هذا الجدول ٭

الجوكات عند پلس			
الاسماء	الادوار فى چترجوك	الادوار فى كلپ على انّه الف	الادوار فى كلپ على انّه الف وثمانية
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠٠٠٠٠	٤٣٥٤٥٦٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦	٥٧٧٥٣٣٣٦٠٠٠	٥٨٢١٥٣٦٢٦٨٨
اوجه	٤٨٨٢١٩	٤٨٨٢١٩٠٠٠	٤٩٢١٢٤٧٥٢
الرأس	٢٣٢٢٢٦	٢٣٢٢٢٦٠٠٠	٣٢٤٠٨٣٨٠٨
المرّيخ	٢٢٩٦٨٢٤	٢٢٩٦٨٢٤٠٠٠	٢٣١٥١٩٨٥٩٢
عطارد	١٧٩٣٧٠٠٠	١٧٩٣٧٠٠٠٠٠٠	١٨٠٨٠٤٩٦٠٠٠
المشترى	٣٦٤٢٢٠	٣٦٤٢٢٠٠٠٠	٣٦٧١٣٣٧٦٠
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨	٧٠٢٢٣٨٨٠٠٠	٧٠٧٨٥٦٧١٠٤
زحل	١٤٦٥٦٤	١٤٦٥٦٤٠٠٠	١٤٧٧٣٦٥١٢

ومن العجائب انّ الفزارىّ ويعقوب ربّما سمعا من الهندىّ فى الادوار انّه حساب سدهاند الكبير وانّ حساب آرجبهد على جزء من الف جزء منه فلم يفهما منه حقّ الفهم وظنّا انّ آرجبهد هو اسم الجزء والهند يُخرجون هذا الدالَ فيما بينها وبين الراء فانتقل الى الراء وصار آرجبهر ثمّ صحّف من بعدهم وصيّر الراء الأولة زايا فان اعيد الى الهند لم يعرفوه ٭ وقد اورد ابو الحسن الاهوازىّ حركات الكواكب فى سنى الارجبهر اى فى چترجوك وانا اثبتها فى جداول كما ذكر فانّى اتفرّس فيها انّها إملاء ذاك الهندىّ فعسى انّها

Digitized by Google

Chapter 50. على رأى آرجبهد وبعضها يوافق ما اثبتناه لچترجوك من ادوار برهكوپت ومنها ما يخالفه ويوافق رأى پلس ومنها ما يخالفهما وتأمّل الجميع يوضح لك٭

الاسماء	الجوكات فى چترجوك بحكاية ابى الحسن الاهوازى
الشمس	٤٣٢٠٠٠٠
القمر	٥٧٧٥٣٣٣٦
اوجه	٤٨٨٢١٩
الرأس	٢٣٢٢٢٦
المرّيخ	٢٢٩٦٨٢٨
عطارد	١٧٩٣٧٠٢٠
المشترى	٣٦٤٢٢٤
الزهرة	٧٠٢٢٣٨٨
زحل	١٤٦٥٦٤

Chapter 51. نا فى تقرير امر ادماسه واونراتر والاهركنات المختلفة الايّام من اجل انّ شهور الهند قمريّة فى السنين الشمسيّة فبالضرورة يتقدّم اوّلُ سنتهم موقعَه من السنة الشمسيّة فى كلّ سنة بفصل ما بين سنتى النيّرين فاذا تمّ من* ذلك التقدّم شهرٌ واحد فعلوا به ما يفعل اليهودُ من تصيير سنة العبّور ثلثة عشر شهرا بتكرير اذار ومثل فعل العرب فى الجاهليّة بسنة النسىء من تأخير اوّل السنة حتّى تصير المتقدّمة لها ثلثة عشر شهراء والهند يسمّون السنة الّتى يتكرّر فيها شهر امّا فى المبتذل فلماسه ومل هو الفتيل من الوسخ على الكفّ فانّه يرمى به كما يرمى هذا الشهر من الحساب فيبقى عددُ شهور السنين على الاثناعشريّة وامّا فى الكتب فتسمّى ادماسه والّذى يتكرّر من الشهور فهو الّذى يتمّ فيه حسابُ الشهر منهما فان تمّ فى اوله قبل دخوله وقبل ان يمضى منه شىء كُرّر ذلك الشهرُ دون غيره فانّه وان لم يكن دخله فليس التمام ايضا فى الشهر الّذى قبله واذا تكرّر الشهرُ سمّى الاوّل منهما باسمه وأُلحق بالثانى من اوّله ادرا فرقا بينه

15) من added by the editor.

وبين الاوّل وكانّه للمثال تكرّر شهر اشار فيكون اسم اوّلهما اشار والثانى دراشار والاوّل هو
المطروح والّذى يُتشأم به ولا يقام فيه شئٌ* ممّا يقام فى سائر الشهور واخسُّ اوقاته يوم تكملة حسابه، وقال
صاحب كتاب بشن دهرم انّ نقصان جَندْرُ من سابَن اى نقصان المقدار القمرىّ عن الطلوعىّ ستّة ايّام وهو
اونْراتر بمعنى اُون هو النقصان وانّ زيادة سَوْر على جَندْر احد عشر يوما فيجتمع منه فى سنتين وسبعة اشهر
٥ شهرُ ادماسه الزائد وكلّ هذا الشهر منحوس يجب ان لا يعمل فيه شئ، وهذا كلام هو بالجليل وانّما تحقيقه
انّ سنة القمر بايّامه ثلثمائة وستّون وسنة الشمس بها ثلثمائة واحد وسبعون يوما واحد وثلثون جزء من اربعمائة
وثمانين جزء من يوم فبحسب الفصل بينهما يجتمع ثلثون يوما لادماسه فى ٩٧٦ و ٤١٥٩ من ٤٧٧٩٩
من يوم ترىّ وذلك اثنان وثلثون شهرا اعنى سنتان وثمانية اشهر وستّة عشر يوما ثمّ الكسر الّذى ذكرناه وهو بالتقريب
خمس دقائق وثلث عشرة ثانية، وامّا الامر الشرعىّ الموجب لذلك فقد قُرِئَ علينا من بيذ ما هذا معناه اذا مَضَى يومُ
١٠ الاجتماع وهو اوّل الايّام القمريّة من الشهر خاليا عن انتقال الشمس من بُرْجٍ الى برج ثمّ كان فى اليوم التالى لها
انتقالٌ فانّ الشهر الّذى قَبْلَه ساقِطٌ من الحساب وهذا لا يصحّ وكان الامر فيه من القارئ المترجم وذلك
انّ الشهر بالايّام القمريّة ثلثون يوما ونصف سدس السنة الشمسيّة بهذه الايّام ثلثون يوما و ٥٣١١ من
٥٧٦٠ وذلك بدقائق الايّام نه يط كب ل فاذا فرضنا للمثال الاجتماعَ فى اوّل برج فاخذنا نَزيد هذه
الكسور على وقت ذلك الاجتماع مرّة بعد اخرى ظهرت اوقات انتقالات الشمس فى البروج بعده ولانّ
١٥ فصلَ ما بين شهرى النيّرين هو كسر اقلّ من اليوم فان من الممتنع أنْ يَخْلُوَ يومٌ فى الشهر عن انتقال بل ربّما اجتمع
انتقالان متواليان فى يوم منه بعينه وذلك حين يتّفق المتقدّمُ منهما من اليوم فى اقلّ من ٠ د م لز ل فانّ
التالى يتّفق* ضرورة فى مثل ذلك الكسر المذكور لا يفى بأتْمامه يوما فاذن الحكاية عن بيذ غيرُ صحيحة، والّذى
انفرّس فى صحّتها انّها هكذى اذا مضى شهرٌ ولم يكن للشمس فيه انتقالٌ من برج الى آخر فانّ ذلك الشهر
ساقط عن الحساب وذلك لانّ الانتقال اذا اتّفق من اليوم التاسع والعشرين فيما ليس باقلّ من ٠ د م لز ل
٢٠ تقدّم الانتقال الشهرَ الّذى بعده فخلا عن الانتقال من اجل انّ الانتقال الثانى يقع فى اليوم الاوّل من الشهر
الثالث واذا استقريتُ* الانتقالاتِ المتوالية الّتى ركّبتها على اجتماع المثال وجدتُّ الّذى فى الشهر الثالث

2) فسسعى (sic) instead of فيه شىء   17) Blank in the ms. يتّفق added by the editor.
21) استقربت

Digitized by Google

Chapter 51.

والثلثين فى ل ك من اليوم التاسع والعشرين والّذى يتلوه فى كه لط كب ل من اليوم الاوّل من الشهر الخامس
والثلثين وعلم مع ذلك سبب التشاءم بهذا الشهر الملغى لانّه يتعرّى عن الوقت المرشّح لاكتساب الثواب، وامّا
ادماسه فان كان اشتقاق الاسم من الشهر الاوّل لانّ آد هو المبدأ فقد يجىء هذا الاسم فى كتابى يعقوب بن
طارق والفزارىّ بذماسه ويذ هو النهاية فيجوز ان يسمّيه هند بهما كذلك على انّ الرجلين مصحّفان لا يعتمد
٥ روايتهما وانّما ذكرت هذا لانّ پلس صرّح فى الاخير من الشهرين السمّيّين بانّه الزائد، وامّا الشهر من الاجتماع الى
مثله فانّه عودة للقمر حاصلة متباعدة عن الشمس على توالى البروج اليها وهو الفضل بين حركتيهما لانّهما الى
جهة واحدة فعودات الشمس فى كلپ اعنى ادوارها اذا القيت من عودات القمر فيه تبقى الشهورُ القمريّة
فى كلپ لا محالة وكلّ ما كان فى كلّ كلپ فلنسمّه بالكلّ تسهيلا وما كان فى بعضه فبالجزء، وشهور السنين
الشمسيّة اثنا عشر شمسيّة وشهور القمر كذلك امّا فى سنة نفسه فانّه يستغرقها وامّا فى سنة الشمس فللفضلة
١٠ الّتى بين السنتين تَصير شهورُ السنة فى ادماسه ثلثة عشر فعلوم انّ فضل ما بين شهور النيّرين الكلّيّة هى
تلك الشهور الزائدة الّتى بها تصير السنة ثلثة عشر شهرا فهى اذن شهور ادماسه الكلّيّة، فامّا شهور
الشمس الكلّيّة فهى ٥١٨٤٠٠٠٠٠٠٠ وامّا شهور القمر الكلّيّة فهى ٥٣٤٣٣٣٠٠٠٠٠
وفضل ما بينهما وهو شهور ادماسه ١٥٩٣٣٠٠٠٠٠* فاذا ضرب كلّ واحد من ذلك فى ثلثين صار ايّاما امّا ايّام
الشمس فانّها ١٥٥٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠ وايّام القمر ١٦٠٢٩٩٩٠٠٠٠٠٠ وايّام شهور ادماسه
١٥ ٤٧٧٩٩٠٠٠٠٠٠ واذا اردنا تقليلَ الاعداد قسمناها على العدد المشترك بينها وهو ٩٠٠٠٠٠
فصارت كلّ واحدة من شهور الشمس من ايّامها ١٧٢٨٠٠ وكلّ واحد من شهور القمر وايّامه ١٧٨١١١
وكلّ واحد من شهور ادماسه وايّامها ٥٣١١، واذا قسم كلّ واحد من الايّام الشمسيّة والطلوعيّة والقمريّة
كلّيّة على شهور ادماسه الكلّيّة كان ما يخرج هو عدد الايّام الّتى فيها يتمّ هذا الشهرُ بايّام ذلك الجنس
امّا الشمسيّة فتكون ٩٧٦ وامّا القمريّة فتكون ١٠٠٦ ويتبع كلّ واحد منهما كسرٌ هو ٤٩٤ من ٥٣١١*
٢٠ وامّا الطلوعيّة فتكون ٩٩٠ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢* وهذا كلّه بحسب المقادير الّتى يراها برهمكوپت فى
كلپ والادوار فيه، وامّا ما عليه پلس فى چترجوك فانّ شهور الشمس ٥١٨٤٠٠٠٠ وشهور القمر ٥٣٤٣٣٣٣٦

13) ١٥٦٣٣.....   19) ٥٣١   20) ١٠٦٢٣

Digitized by Google

Chapter 51.

وشهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٩ وتكون ايّام شهور الشمس ١٥٥٥٢٠٠٠٠٠ وايّام شهور القمر
١٦٠٣٠٠٠٠٨٠ وايّام شهور ادماسه ٤٧٨٠٠٠٨٠ فاذا اردنا تقليل هذه الاعداد كان اشتراك
هذه الشهور على اربعة وعشرين فصارت شهور الشمس ٢١٦٠٠٠٠ وشهور القمر ٢٢٢٦٣٨٩ وشهور
ادماسه ٦٦٣٨٩ وامّا ايّامها فانّها كلّها تشترك بالسبعمائة والعشرين فتصير ايّام الشمس ٢١٩٠٠٠٠ وايّام
٥ القمر ٢٢٢٦٣٨٩ وايّام شهور ادماسه ٦٦٣٨٩ واذا امتثلنا فيها ما تقدّم خرج لتمام ادماسه من
الايّام الشمسيّة ٩٧٦ ومن القمريّة ١٠٠٦ ويتبع كلّ واحد منهما كسرٌ هو ٤٣٣٦ من ٦٦٣٨٩
ومن الايّام الطلوعيّة ٩٩٠ و ٢١٤٩٥ من ٦٦٣٨٩ فهذه اصول فى ادماسه معدّة لما بعده؟ وامّا
الحاجة الى ايّام النقصان فهى انّه اذا كانت سنةٌ او سنون مفروضة وأُخذ لكلّ واحدة منها اثنا* عشر شهرا
كانت عدّة الشهور الشمسيّة فيها ومضروبها فى ثلثين هى ايّامها الشمسيّة ومعلوم انّ القمريّة اعنى الشهور
١٠ او الايّام تكون فيها كهذه العدّة مع زيادة يحصل منها شهرُ ادماسه وشهورها فاذا أُلّف من تلك الزيادات
ما يخصّ السنين المفروضة من ادماسه بنسبة شهور الشمس الكلّيّة الى شهور ادماسه الكلّيّة وزيد ان كان
شهورا على شهور السنين وان كان ايّاما على ايّامها حصلت الايّام القمريّة الجزئيّة اعنى الّتى بازاء السنين
المُعْطاة لكنّها ليست المطلوب لانّه هو ايّامها الطلوعيّة وهى انقص من القمريّة فى العدد لانّ واحدها
اعظم من واحد القمريّة فيحتاج الى نقصان عدد منها ليحصل المطلوبُ وهذا النقصان هو المسمّى اونراتر
١٥ والّذى يخصّ الايّام القمريّة الجزئيّة منه يكون على نسبة نقصان الايّام الطلوعيّة الكلّيّة عن الايّام القمريّة
الكلّيّة الى الايّام القمريّة الكلّيّة والايّامُ القمريّة الكلّيّة ١٦٠٢٩٩٩٠٠٠٠٠ وفضلها على الطلوعيّة الكلّيّة
٢٥٠٨٢٥٥٠٠٠٠ وهو النقصان الكلّىّ ونعدّها* معا ٤٥٠٠٠٠ فينطويان به وتصير ايّامُ القمر الكلّيّة
٣٥٩٢٢٢٠ وايّامُ النقصان الكلّىّ ٥٥٧٣٩ ه وامّا فى جترجوك على رأى پلس فالايّام القمريّة ١٦٠٣٠٠٠٠٨٠
وايّامُ النقصان فيه ٢٥٠٨٢٢٨٠ والعدد المشترك بينهما للتقليل ٣٦٠ وبه تصير الايّام القمريّة ٤٤٥٢٧٧٨
٢٠ وايّام النقصان ٦٩٦٧٣ وهذه اصول لمعرفة النقصان يحتاج اليها فيما يستأنف من* عمل اهركن وتفسيره جملة
الايّام وآه هو الايّام واركن الجملة؟ وقد غلط يعقوب بن طارق فى مأخذ الايّام الشمسيّة وزعم انّ حصولها

عن (20 وبعدها (17 اثنى (8

Digitized by Google

Chapter 51. بنقصان ادوار الشمس فى كلپ من ايّامه الطلوعيّة اعنى الكلّيّة وليس كذلك فانّما هو يضرب ادوارها فى اثنى عشر لتصير شهورا ثمّ ثلثين حتّى تصير ايّاما او يضرب الادوار فى ثلثمائة وستّين ولزم فى ايّام القمر الصوابُ فضرب شهوره فى ثلثين ثمّ عاد الى الغلط فى مأخذ ايّام النقصان وزعم انّها تحصل بنقصان ايّام الشمس من ايّام القمر

Chapter 52. والصواب فيها ان يُنقص الايّام الطلوعيّة من ايّام القمر٭ نب فى عمل اهركن بالاطلاق اعنى تحليل

٥ السنين والشهور الى الايّام وعكس ذلك بتركيبها سنين العمل العامّ فى التحليل ان تضرب السنون التامّة فى اثنى عشر ويزاد عليها الشهورُ الماضية من السنة المنكسرة ويزاد عليها الايّام الماضية من الشهر المنكسر فما اجتمع فهو سَوْرآهركن اى جملة الايّام الشمسيّة وهى الجزئيّة فيوضع فى موضعين ويضرب احدهما فى ٥٣١١ وهو العدد النائب عن ايّام ادماسات الكلّيّة ويقسم ما بلغ على ١٧٢٨٠٠ وهو العدد النائب عن الايّام الشمسيّة الكلّيّة فما خرج من الايّام الصحاح زيد على الموضع الآخر فيجتمع جَنْدْراهركن اى جملة الايّام

١٠ القمريّة الجزئيّة وليوضع فى مكانين ويضرب احدهما فى ٥٥٧٣٩ وهو العدد النائب عن ايّام النقصان الكلّيّة ويقسم المجتمع على ٣٥٩٢٢٢٠ وهو النائب عن الايّام القمريّة الكلّيّة فما خرج من الايّام الصحاح نقص من المكان الآخر فيبقى سابَن آهركن اى جملة الايّام الطلوعيّة المطلوبة٭ ولكنّه يجب ان يعلم انّ هذا الحساب مسوق من وقت يَتِمُّ فيه ادماسه وايّامُ النقصان معا ولا يكون لهما فيه كسرٌ فان كانت السنون المُعْطاة مبتدئة من اوّل كلپ او اوّل چترجوك او اوّل كلجوك صحّ هذا العملُ فيها وان ابتدأت السنون

١٥ المعطاة من وقت آخر امكن ان يصحّ العملُ فيها اتّفاقا وامكن ان يدلّ على حضور ادماسه ثمّ لا يكون او عكس ذلك الّا ان يكون موقعُ السنين من هذه الثلثة معلوما فيُفْرَدُ له عملٌ خاصٌّ كما يجيء امثاله فيما بعده٭ ونمثّل هذا العملَ لاوّل سنة الهند وشككال ٩٥٣ وهو الّذى جعلناه مثالا لأعمالنا ونأخذ من اوّل عمر براهم على قوانين برهمكوپت وقد قلنا انّ الماضى منه قبل كلپنا ٦٠٦٨ كلپ وايّامُ كلپ معلومة فجملة ايّامها ٩٥٧٤٧٩٧٠١٨٦٠٠٠٠٠ واذا القيت اسابيعَ فضل منها خمسةٌ فاذا رجعنا بها من يوم

٢٠ السبت الّذى هو آخر يوم من كلپ الّذى يتقدّم كلپنا الى الوراء انتهينا الى يوم الثلثاء وهو اوّلُ عمر براهم وقد اشرنا الى ايّام چترجوك وانّ كريتاجوك اربعة اعشاره فايّامه ٦٣١١٦٦٥٨٠ ومنّنتر احد وسبعون ضعفا

Digitized by Google

Chapter 52.

له فايامه ٩١٥٠ ٠٦٧ ٠٣٢ ١١٢ وايام ستّة مّنتر وسبعة كريتاجوك سندا لها ٧٦٠ ٥٧٣ ٩١٠ ٩٧٦
واذا القيت اسابيع بقى اثنان فاختتامها بيوم الاثنين وافتتاح مّنتر السابع بيوم الثلثاء والماضى منه سبعة
وعشرون جترجوكا وايامها ١٥٠ ٧٤٤ ٦٠٣ ٤٢ وفصلها على الاسابيع اثنان فافتتاح جترجوك
الثامن والعشرين بيوم الثلثاء وايام لجوكات الماضية منه ٨٠٩ ١٣٤ ٤٢٠ ١* فافتتاح كلجوك بيوم
٥ الجمعة، ثمّ نعود الى مثالنا والسنون الماضية له من كلپ ١٣٢ ٩٤٨ ٩٧٢ ١ فنضربها فى اثنى عشر لتصير شهورا
فتكون ٥٨٤ ٣٧٧ ٦٧٥ ٢٣ وليس فى المثال شهر فنزيده عليها ولكنّها نضربها فى ثلثين فتصير ٥٢٠ ٣٢٧ ٢٦١ ٧١٠
وهى ايّام وليس فى مثالنا شىء منها نُلحقه بها ولهذا لو ضربنا تلك السنين فى ثلثمائة وستّين لحصل منها ما حصل
الآن وهى الايّام الشمسيّة لجزئيّة نضربه فى ٥٣١١ ونقسم المبلغ على ١٧٢٨٠٠ فيخرج ايّام ادماسه
٠١٨ ٨٤٩ ٨٢٩ ٢١* ويبقى ١٠٣ من ١٢٠ من يوم ولو كنّا استعملنا الشهور فى الضرب والقسمة لخرجت
١٠ شهورُ ادماسه ولكان مضروبها فى ثلثين مساويا لهذه الايّام، ثمّ نزيد ايّام ادماسه على الايّام الشمسيّة
الجزئيّة فتصير ٥٣٨ ١٧٦ ٠٩١ ٧٣٢ وهى الايّام القمريّة لجزئيّة نضربها فى ٥٥٧٣٩* ونقسم المجتمع
على ٢٢٠ ٥٦٢ ٣ فيخرج ايّام النقصان الجزئىّ ٥٧٥ ٢٣٤ ٤٥٥ ١١ ويبقى ٥٤١ ٧٤٧ ١ من
١١٠ ٧٨١ ١ وننقص صحاحَ هذه من الايّام القمريّة لجزئيّة فيبقى ٩٦٣ ٩٥١ ٦٣٥ ٧٢٠ وهو الايّام
الطلوعيّة لمثالنا واذا القيناها اسابيع يبقى اربعة وهو آخر هذه الايّام فافتتاح سنة الهند هو يوم
١٥ الخميس وان اردنا حال ادماسه قسمنا ما خرج لها على ثلثين فيخرج ٦٣٣ ٦٦١ ٧٢٧ وهو عدد
ادملسات الماضية ويبقى للمنكسر ه كح نا ل وهو ما مضى من شهرها والباقى الى ان يتمّ تكملتُه الى الثلثين
ا ح ل، وقد استعملنا ايّام الشمس والقمر وادماسه والنقصان لكلپ فى الماضى منه وكذلك نستعملها فى
الماضى من جترجوك ويجوز ان نستعمل ما لچترجوك منها فى كلّ واحد منه ومن كلپ فانّ ذلك يؤدّى الى شىء
واحد متى كان العمل على رأى واحد ولم يُخلَط بآراء كثيرة ثمّ كان كلّ كُنكار مع بهاكابهاره اللّذين ذكرنا
٢٠ معا والاوّل من هذين الاسمين يعمّ كلّ مضروب فيه فى جميع الاعمال وربّما يجىء فى زيجاتنا وزيجات الفرس كنجار
والثانى من الاسمين يعمّ كلّ مقسوم عليه وهو الّذى يجىء فى الزيجات بهجار ولا فائدة فى ان نمثّل بچترجوك على مذهب

4) ١٤٢٠١٢٤٨٠٥ 9) ٢١٨٢٩٨٢٩٨٤٠١٨ 11) ٥٧٧٣٩

Digitized by Google

برهمكوپت لانّه جزء من الف جزء من كلپ فيسقط له من جميع ما ذكرنا ثلثة اصفار ويرجع بالوفق الى الاعداد المذكورة ولكنّا نعمله على رأى پلس لانّه وان كان فى چترجوك فانّه يشابه العمل فى كلپ ولوقت مثالنا يكون الماضى عنده من سنى چترجوك ٣ ٢٤٤ ١٣٢ وايّامها الشمسيّة ١ ١٦٧ ٨٨٧ ٥٢٠ فاذا ضربنا شهورها فى شهور ادماسه الّتى فى چترجوك او فى عدد الضرب النائب عنها وقسمنا المبلغ على شهور الشمس

٥ فيه او عدد القسمة النائب عنها خرج شهور ادماسه ١ ٩٦١ ٥٢٥ ويبقى ٤٤ ٨٣٧ من ٤٥٠٠٠ ويكون بها ايّامها القمريّة ١ ٢٠٣ ٧٨٣ ٢٧٠ واذا ضربناها فى ايّام النقصان لچترجوك وقسمنا المبلغ على الايّام القمريّة فيه خرج ايّام النقصان ١٨ ٨٣٥ ٧٠٠ ويبقى ٥٩٨ ٥٥٠ من ٢ ٢٣٦ ٣٨٩ ويصير بها الايّام الطلوعيّة من اوّل چترجوك ١ ١٨٤ ٩٤٧ ٥٧٠* وهى المطلوب، فننقل الآن من پلس سدّهانْد عمله فى مثل ما عملناه ليزيد المعنى ظهورا وفى القلب رسوخا قال پُاس نضع ما مضى قبل كلپ من عمر براهم وذلك

١٠ ٦٠٦٨ كلپا ونضربها فى عدّة چترجوكات كلپ وهى ١٠٠٨ فيجتمع ٦ ١١٦ ٥٤٤ ثمّ فى عدّة جوكات چترجوك وهى اربعة فتصير ٢٤ ٤٦٦ ١٧٦ ثمّ فى سنى جوك واحد وهى ١ ٠٨٠ ٠٠٠ فيجتمع ٢٦ ٤٢٣ ٤٧٠ ٠٨٠ ٠٠٠ وهى سنوه قبل كلپنا نضربها فى اثنى عشر فيجتمع من الشهور ٣١٧ ٠٨١ ٦٤٠ ٩٦٠ ٠٠٠ نضعها فى موضعين ونضرب احدهما فى عدّة شهور ادماسه الّتى فى چترجوك وهى ١ ٥٩٣ ٣٣٦ او العدد الّذى قدّمناه قائما مقامها ونقسم المبلغ على شهور الشمس فى چترجوك وهى ٥١ ٨٤٠ ٠٠٠ فيخرج شهور ادماسه ٩ ٧٤٥ ٧٠٩ ٧٥٠ ٧٨٤

١٥ نزيدها على الموضع الآخر فيجتمع ٣٢٦ ٨٢٧ ٣٥٠ ٧١٠ ٧٨٤* ونضربه فى ثلثين فيصير ٩ ٨٠٤ ٨٢٠ ٥٢١ ٣٢٣ ٥٢٠ وهى ايّام تريّة نضعها فى مكانين ونضرب احدهما فى نقصان چتوجوك الّذى هو فضل ما بين ايّامه الطلوعيّة والقمريّة ونقسم المبلغ على ايّامه القمريّة فيخرج ١٠٣ ٤١٦ ٨٩٩ ٢٤٣ ٢٠٠ وذلك ايّام النقصان فنلقيها من المكان الآخر فيبقى ٩ ٦٥١ ٤٠٣ ٦٥٢ ٠٨٣ ٢٠٠ وهى الايّام الماضية من عمر براهم قبل كلپنا اعنى ايّام ٦٠٦٨ كلپ لكلّ واحد ١ ٥٩٠ ٥٤١ ١٤٢ ٤٠٠ واذا القيت تلك الايّام اسابيع لم يبق

٢٠ منها شىء فقد تمّت بيوم السبت وابتدأ هذا الكلپ من يوم الاحد ومعلوم انّ مقتضى هذا انّ اوّل عمر براهم يوم الاحد ايضا قال، وقد مضى من كلپ المنكسر ستّة مَنْنْتر كلّ واحد منها اثنان وسبعون چترجوكا كلّ چترجوك

8) ١١٨٤٩٤٧٥٩٩ 15) ٣٢٩٨٢٧٥٣٥٠٧١٠٧٨٤

Digitized by Google

... ٣٣. ٢ ٤ فيكون جملة سنيها ... ٣٤. ٨٦٩٩٣٤ ١ نفعل بها مثل ما تقدّم فى غيره فيحصل ايّام ستّة متّنتر Chapter 52.

تامّة ..٦ ٩٨٩ ٤٨٩ ٦٦٠ ٩٨١* واذا القيت اسابيع بقى ستّة فقد تمّت بيوم الجمعة وصار مفتتح السابع بيوم السبت

وقد مضى منه سبعة وعشرون جترجوگا يكون ايّامها بمثل العمل المتقدّم ..٦ ٧٨. ٣ ٦.٣ ٤٢ وتمامها بيوم

الاثنين* وافتتاح الثامن والعشرين بيوم الثلثاء* وقد مضى منه جوگات ثلثة سنو جملتها ... ٣٤. ٣ فيمثل

٥ ما تقدّم يكون ايّامها ٣٥٠. ٤٣٨ ١٨٣ ١ ١ مقتضية بيوم الخميس وابتدأ كلجوگ يوم الجمعة ويكون ايّام ما مضى من

كلپ ٥٥. ٧.٨ ٤٤٧ ٧٢٥ وايّام ما مضى من عمر براهم الى اوّل كلجوگ الّذى نحن فيه ٧٥. ٩١ ٩٩. ٧٩ ١٣٩ ٩٦٥٣ ٩

وبحسب الحكاية عن آرجبهد دون مشاهدة كتاب له اذا كان ايّام جترجوگ عنده ٥.. ٩١٧ ٥٧٧ ١ كان ما مضى

من كلپ الى اوّل كلجوگ ٧٢٥ ٥٧. ٤٤٧ ٧٢٥ والى يوم مثالنا ٨٤٥ ٧٩. ٤٤٩ ٧٢٥ والايّام الماضية

من عمر براهم قبل كلپنا ... ١٢. ٨١٧ ٤٠١ ٩٦٥١ ٩ ٥ فهذا هو الطريق المستوى فى تحليل السنين واليه يقاس

١٠ سائر ما يرد فهما وقد اشرنا الى غلط يعقوب فى مأخذ ايّام الشمس والنقصان الكلّيين واذ* كان ناقلا عن لسان الهندىّ

حسابا لم يَفْهَمْ عِلَلَه فلا اقلّ من ان كان يمتحنه ويستقرئ اوضاعه وذكر فى كتابه عمل آهرگن ايضا اعنى تحليل

السنين لكنّه اخطأ فى قوله اضرب شهورَ السنين المعطاة فيما مضى من شهور ادماسه الى الوقت الّذى تريد على ما هو

مبين فى ادماسه فما بلغ من شىء فاقسمه على شهور الشمس فما خرج لك فهو عددُ ما مضى من ادماسه الى الوقت

الّذى تريد واجزائها والخطأ فى هذا ممّا يقف عليه الناسخ كتابةً فكيف الحاسب الّذى بحسبه اذا ضرب فى

١٥ ادماسه الجزئيّة بدل الكلّيّة وفى كتابه عمل آخر للتحليل حسن وهو انّ شهور السنين اذا حصلت ضُرِبَتْ فى

شهور القمر وقسم المبلغ على شهور الشمس فيخرج شهورُ ادماسه مضافةً الى شهور السنين واذا ضربت فى

ثلثين وزيد على ما بلغ ما مضى من ايّام الشهر المنكسر اجتمعت الايّام القمريّة وان قُدِّمَ ضربُ الشهور الاوّلة فى ثلثين

وزيد عليها ما مضى من الشهر حتّى يجتمع الايامُ الشمسيّة الجزئيّة ثمّ فُعِلَ بها ما تقدّم خرجت ايّامُ ادماسه مضافةً

الى الايّام الشمسيّة وعلّةُ هذا انّا اذا ضربنا كما تقدّم فى شهور ادماسه الكلّيّة وقسمنا على شهور الشمس الكلّيّة

٢٠ فخرج حصّةُ ما ضربناه من ادماسه ومعلوم انّ شهور القمر هى مجموع شهور الشمس مع شهور ادماسه فاذا

ضربنا فيها والقسمة بحالها كان الخارج ايضا هو مجموعَ المضروب مع المطلوب وذلك هو الايّام القمريّة وقد تقدّم

2) ٩٨١٩٩٨٩٦٠٠   4) Sic.   10) واذا

Digitized by Google

Chapter 52.

انّها اذا ضربت فى ايّام النقصان الكلّى وقسم المبلغ على الايّام القمريّة الكلّيّة انّه تخرج حصّتها من ايّام
النقصان لكنّ الايّام الطلوعيّة فى كلپ تنقص عن القمريّة بايّام النقصان فنسبةُ ما معنا من الايّام القمريّة اليها منقوصا
منها حصّتها من النقصان كنسبة كلّ الايّام القمريّة اليها منقوصا منها كلّ النقصان وذلك هو الايّام الطلوعيّة
الكلّيّة فاذا ضربنا ما معنا فى الايّام الطلوعيّة الكلّيّة وقسمنا المجتمع على الايّام القمريّة الكلّيّة خرج ايّامُ التأريخ
٥ المعطى طلوعيّة وهو المطلوب وينوب عن كلّ الايّام الطلوعيّة فى الضرب ٣ ٥.٦٤٨١ وعن كلّ الايّام
القمريّة فى القسمة ٣ ٥٦:٢٣. ، وللهند فى هذا الباب عمل آخر وهو انّهم يضربون ما مضى من سنى كلپ فى اثنى عشر
ويزيدون على المبلغ ما مضى من السنة من الشهور التامّة ويضعون المبلغ على ١٢. ٩٩* وما خرج ينقصونه من
الاوسط ويقسمون ضعف الباقى منه على ٦٥ فيخرج شهورُ ادماسه الجزئيّة ويزيدونها على الاعلى ثمّ يضربون
الجملة فى ثلثين ويزيدون عليها ما مضى من الشهر فيجتمع الايّامُ الشمسيّة الجزئيّة ويضعونها فى موضعين ويضربون
١٠ اسفلهما فى احد عشر ويضعون ما بلغ اسفل منه ويقسمونه على ٣ ٩٦٣ ٤.٣ فما خرج يزيدونه على الاوسط
ثمّ يقسمونه على ٣ .٧ فيخرج ايّامُ النقصان الجزئىّ وينقصونه من الموضع الاعلى فيبقى الايّام الطلوعيّة المطلوبة،
وعلّةُ هذا العمل انّه اذا قسمت شهورُ الشمس على شهور ادماسه الكلّيّين خرج مقدارُ ادماسه الواحدة منها
٣٢ شهرا وكسرٌ من شهر هو ٨٠٤٤ من ١٥٩٣٣ وضعفُ ذلك ٦٥ شهرا ١١٥٥ من ١٥٩٣٣
فاذا قسم عليه ضعفُ شهور السنين المعطاة خرج ادماساتُ الجزئيّة لكنّ القسمة اذا كانت على صحاح معها
١٥ كسور وأُريد ان يلقى من المقسوم قطعةٌ تكون قسمةُ ما يبقى منه على الصحاح فقط مع استواء الامر فيهما كانت نسبةُ
المقسوم عليه كلّه الى كسره الّذى يتبعه كنسبة المقسوم الى تلك القطعة فاذا جنّسنا المقسومَ عليه فى مثالنا
كان ..١.٣٦٨ والكسرُ ١١٥٥ وبعدهما الخمسة عشر فيصير الاوّل ٦٦١٢. والثانى ٧٧، وكان يمكن ان
يعمل هذا على ادماسه الواحدة دون ضعفها حتّى لا يحتاج الى تضعيف البقيّة وكأنّه آثرها هذا تقليلَ
العددين من اجل انّ الكسر فى الواحدة ٨٠٤٤ ومجنّسُ الجملة ..٥١٨٤ ويتّفقان فى ٩٢ فيصير
٢٠ الاوّل المضروب فيه ٨٩ والثانى المقسوم عليه ..٥٦ فقد استبان بلطفه فى ذلك وعلّة عمله حتّى حصّل
الايّامَ القمريّة الجزئيّة وصيّر المضروبَ فيه اقلّ، وامّا عمله فى استخراج ايّام النقصان فانّ الايّام القمريّة الكلّيّة

7) Lacuna.

Digitized by Google

Chapter 52.

اذا قُسمت على ايّام النقصان الكلّى خرج ثلثة وستّون يوما ويبقى ما ينطوى بوفق ... ٤٥. فيصير الكسر
٥.٦٦٣ من مخرج ٥٥٧٣٩ وذلك من الايّام القمريّة ما يتمّ فيه يوم من ايّام النقصان فان جُعل مخرجُ الكسر
احد عشر صار كسرُه تسعة و ٥٥٦٤٢ من ٥٥٧٣٩ من واحد من احد عشر من يوم وذلك بالدقائق . نط نك
فلقُربه من الانجبار تساهلوا وصيّروه عشرة من احد عشر وتمّ اليومُ عندهم من ايّام النقصان فى ثلثة وستّين يوما
٥ قمريّة وعشرة اجزاء من احد عشر من يوم وذلك بعد التجنيس ٧.٣ من احد عشر فان كانت الايّام القمريّة تعود
بالحقيقة من ضرب ايّام النقصان الّتى بازائها فى ثلثة وستّين و ٥.٦٦٣ من ٥٥٧٣٩ فانّ ما يعود فضربها
فى ثلثة وستّين يوما وعشرة اجزاء من احد عشر يكون لا محالة اكثر ولهذا اذا اريد قسمة الايّام القمريّة على ٧.٣
على ان يكون الخارجُ من القسمة مساويا للاوّل وجب ان يزاد عليها قطعةٌ وهى الّتى استخرجها على وجه التقريب
دون التحقيق فانّا اذا ضربنا ايّامَ النقصان الكلّى فى ٧.٣ اجتمع ... ٤٥. ٣٢. ٣٣٣ ١٧ وذلك ازيد من
١٠ الايّام القمريّة الكلّيّة ومضروبُ هذه فى احد عشر هو ... ٩٨٩ ٩٣٣ ١٧ وفضلُ ما بينهما ... ٤٥. ٤٣
فان قُسم عليه مضروبُ ايّام القمر الكلّيّة فى احد عشر خرج ٩٩٣ ٤.٣ وهذا هو العدد الّذى استعمله ولو
لم يبق منه بقيّة لكان العمل محقّقا ولكنّه يبقى ٤.٥ من ٤٣٤٥ وذلك ٩ من ٩٧ وهو مقدار التساهل
فاذا اخذه بغير كسر وقَسَمَ عليه مضروبَ الايّام القمريّة الجزئيّة فى احد عشر خرجت تلك الزيادةُ الواجبة
من جهة ازدياد الجزء المقسوم* وباقى العمل ظاهر ومن اجل انّ جمهور الهند يحتاجون فى امر سنيهم الى
١٥ ادماسه فانّهم يفصّلون هذا العمل ويأخذون بصفة الّذى لمعرفتها دون معرفة ايّام النقصان ودون جملة الايّام فانّها
لا تهمّهم ومن طُرُقهم فى ذلك من سنى كلپ او غيره من چترجوك وكلاجوك انّهم يضعون السنين فى ثلثة مواضع ويضربون
الاعلى فى عشرة والاوسط فى ٢٤٨١ والاسفل فى ٧٧١٣٩ ويقسمون كلّ واحد من الاوسط والاسفل
على ..٩٦ فيخرج من الاوسط ايّام ومن الاسفل ابم ويجمعون ما يخرج منهما ويزيدونه على الاعلى فيجتمع ايّامُ
ادماسات التامّة الماضية ومجموعُ ما بقى من الموضعين الآخرين هو كسر المنكسرة فاذا قُسمت الايّامُ على ثلثين
٢٠ صارت شهورا وقد ذكر يعقوب هذا العمل صحيحا على وجهه ومثاله لوقت مثالنا الّذى سنو كلپ فيه ١٣٢ ٩٤٨ ٩٠٢ ١
وضعناها فى ثلثة مواضع وضربنا فى الاعلى عشرة فازداد فيه عن اليمين صفرٌ وضربنا الاوسط فى ٢٤٨١ فبلغ ٤٩٣ ٣١٥ ٤ ٨٨٤ ٨٩٤ ٤

المقسوم عليه (14

Chapter 52. وضربنا الاسفل فى ٧٧٣٩ فبلغ ٥٤٨ ٥٩٣ ٩٤٥ ٣٦٨ ١٥ قسمنا كلّ واحد منهما على ٩٩٠٠

فخرج من الاوسط ٧٨٣ ٨٨٣ ٥٠٩ وبقى ٨٢٩٢ وخرج من الاسفل ٩١٥ ٤٨٣ ٥٩٠ ١ * وبقى

٩٥٤٨ ومجموع البقيّتين ١٧٨٤٠ ويرتفع منهما واحدٌ فيصير جملةُ صحاح ما فى المواضع الثلثة ١٨٠ ٨٤٩ ٨٣٩ ٣١

وهى ايّام ادماسه وبقيّة اليوم المنكسر ١٠٣ من ١٢٠* واذا رفعنا هذه الايّام الى الشهور تمّ منها ٣٣٣ ٩٦١ ٧٤٧

٥ وبقى من الايّام ٢٨ وتسمّى شدّ وهى ما بين اوّل جيتر غير المطروح وبين الاعتدال الربيعىّ وايضا فاذا جُمع ما خرج

من الاوسط الى السنين صارت ٩١٤ ٨٣١ ٢٤٨٢ واذا القيت اسابيع* بقى ثلثةٌ فحلولُ الشمس الحملَ فى هذه

السنة يكون يوم الثلثاء، فامّا العددان المفروضان للضرب فى الموضع الاوسط والاسفل فانّ ايّام كلپ الطلوعيّة

اذا قُسمت على ادوار الشمس فيه خرجت حصّةُ السنة منها وفضلها على ثلثمائة وستّين هو خمسة ايّام ويتبعها

... ١١١٩٤٥٠ من ... ... ٣٢٠ ٤ وينطويان بوفق ... ٤٥٠ فيصيران ٢٤٨١ من ٩٩٠٠

١٠ على انّ هذين ايضا ينطويان بالثلث الّا انّه أُريد بتركهما على هذا المقدار ان يكونا وما بعدهما من جنس واحد واذا

قُسم ايّامُ النقصان اللّتى على سنى الشمس فى كلپ خرجت حصّةُ السنة خمسةَ ايّام ويتبعها ... ٥٥٠ ٤٨٢ ٣

من ... ... ٣٢٠ ٤ وينطويان بذلك الوفق ايضا فيصيران ٧٧٣٩ من ٩٩٠٠ وكلا* مقدارى الشمس

والقمر ثلثمائة وستّون ومقدارُهما الطلوعيّان حول ذلك زائدا احدُهما وناقصا الآخر واحدُ الطرفين

وهو سنة القمر هى المستعملة والطرفُ الآخر وهو سنة الشمس هى المطلوبة فمجموع الخارجَيْن هو ما بين

١٥ السنتين وفى مجموع الايّام الصحاح ضرب الاعلى وفى كلّ واحد من الكسرين ضرب الاوسط والاسفل،

ومتى اردنا الاختصار ولم نرد ما ارادوه من استخراج وسطى النيّرين جمعنا عددى الضرب للموضع

الاوسط والاسفل فكان ١٠٢٢٠ وزدنا عليه للموضع الاعلى مضروبَ الجزء المقسوم عليه فى عشرة

وذلك ٩٩٠٠... فيجتمع ١٠٩٣٣٠ منسوبةً الى ٩٩٠٠ وينطويان بالنصف فيصير المنسوب ٥٣١١

واليه ٤٨٠٠ وقد استبان ممّا تقدّم انّا اذا ضربنا الايّام فى ٥٣١١ وقسمنا المبلغ على ١٧٢٨٠٠ خرج

٢٠ ايّامُ ادماسات فاذا ضربنا عدد السنين بدل الايّام كان المجتمعُ جزء من ثلثمائة وستّين ممّا كان يجتمع

بالايّام فان اردنا ان يخرج من القسمة ما خرج اوّلا وجب ان يقسم على جزء من ثلثمائة وستّين ممّا كنّا قسمنا عليه وذلك

2) ١٠٩٠٤٨٣٩١٥ 4) ١٣٠ 6) السابع 12) وكلى

Chapter 52.

.٦٤٨ ومن اشباه ذلك ما امر به پلس من وضع الشهور الجزئيّة فى موضعين وضرب احدهما فى ١١١١
وقسمة المبلغ على ..٦٧٥٠ ونقصانِ ما يخرج من الآخر ثمّ قسمة ما يبقى على ٣٢ فيخرج شهورُ ادماسه وما
يبقى فهو الماضى من المنكسرة واذا ضُرب فى ثلثين وقُسم ما بلغ على ٣٢ خرج ايّامها وما يتبعها، وعلّةُ ذلك
انّ شهور الشمس فى چترجوك اذا قُسمت على شهور ادماسه فيه عنده يخرج ٣٢ ويبقى ٣٥٥٥٢ من
٥ ٦٦٣٨٩ فاذا قسمت الشهورُ عليها خرج شهورُ ادماسه التامّة فى الماضى من چترجوك او كلپ لكنّه
قصد القسمةَ على الصحاح فقط فاحتاج الى نقصانِ شىء من المقسوم كما تقدّم فى مثله ومجنِّس المقسومِ عليه
فى مثالنا هذا ... ٢١٦٠. والكسرُ وحده ٣٥٥٥٢ وبعدهما الاثنان والثلثون فيصير الاول ..٦٧٥٠ والثانى
١١١١، وقد عمل پلس عمله هذا بالايّام الشمسيّة الحاصلة من التأريخ بدل الشهور فقال يوضع هذه الايّامُ فى
موضعين ويضرب احدهما فى ٢٧١ ويقسم المبلغُ على ... ٤٠٥٠. وينقص ما خرج من الآخر ثمّ يُقسم الباقى
١٠ على ٩٧٤ فيخرج شهور ادماسه وما تلاها من الايّام وكسورها ثمّ قال وذلك انّ ايّام چترجوك اذا
قُسمت على شهور ادماسه خرج ٩٧٦ وهى ايّام وبقى ١٠٤٠٣٤. والوفقُ بينه وبين المقسوم عليه
٣٨٤ فاذا قسمناهما عليه صارا ٢٧١ ... ٢٠٥٠٠. وانا أتّهمُ فيه النَّسخةَ او المترجمَ فانّ پلس اجلُّ من ان
يسهو فى مثله وذلك انّ الايّام المقسومة على شهور ادماسه هى الشمسيّة بالضرورة والخارج من
صحاحها صحيحٌ والباقى كما ذكر وينطوى الكسرُ مع مخرجه بوفق اربعة وعشرين فيصير الكسر ٤٣٣٦
١٥ والمخرج ٦٦٣٨٩ فاذا امتثلنا ما تقدّم فى الشهور وجنّسنا مقدارَ ادماسه صار ... ٤٧٨٠..*
والوفقُ بينه وبين كسره ١٦ وبه يصير امّا المضروب فيه ٢٧١ وامّا المقسوم عليه ... ٢٨٠.. وامّا العدد
الّذى وضعه للقسمة فانّا اذا ضربناه فى الوفق الّذى ذكر وهو ٣٨٤ اجتمع ... ٢٠.. ١٥٥٥ وهى ايّام
الشمس فى چترجوك ويمتنع ان يكون فى هذا القسم من العمل مقسوما عليه وهذا العمل انْ بُنى على اصول
برهكوپت فقسم شهورُ الشمس الكلّيّة على شهور ادماسه حصل ما تقدّم فى الطريق الّذى استعمل فيه ضعف
٢٠ ادماسه، ثمّ يمكن ان يعمل مثلُ هذا الطريق لايّام النقصان بوضع ايّام القمر الجزئيّة فى مكانين وضرب احدهما
فى ٦٦٣٠٥ وقسمةِ المبلغ على ٣٠٥٤٣٢٠. والقاء ما يخرج من المكان الآخر ثمّ قسمةِ الباقى على ٦٣ مجرّدة

15) ٤٤٨٠....

Digitized by Google

Chapter 52. لا فائدة فيما ازداد طولا وخاصّة مع الاحتياج الى اَبَم وهو بقيّة النقصان الجزئىّ فانّ البقيّتين من القسمتين منتسبتان
الى مخرجين مختلفين۞ ومن احاط بما تقدّم فى التحليل اهتدى الى التركيب اذا فُرض له الماضى من ايّام كلپ او چترجوگ
معلوما ولكنّا نكرّر ذكره احتياطا ونقول انّ المطلوب اذا كان هو السنون والمعطى هو الايّام فانّها بالضرورة
طلوعيّة وهى فصلُ ما بين القمريّة وبين نقصانها ونسبةُ هذا الفصل الى نقصانه كنسبةِ فصلِ ما بين الايّام القمريّة الكلّيّة
٥ وبين ايّام النقصان الكلّيّة وذلك ۱ ۵۷۷ ۹۱۶ ۴۵۰ ... الى ايّام النقصان الكلّيّة وينوب عن ذلك ۳ ۵۰۶ ۴۸۱
فاذا ضُرب المعطى فى ۵۵ ۷۳۹ وقسم ما بلغ على ۳ ۵۰۶ ۴۸۱ خرج ايّامُ النقصان الجزئىّ واذا
زيدت على الطلوعيّة تحوّلت قمريّة هى مجموع الشمسيّة الجزئيّة مع ايّام ادماسه الجزئيّة ونسبةُ هذه الشمسيّة
الى ايّام ادماسه الّتى فيها كنسبةِ مجموع ايّام الشمس وايّام ادماسه الكلّيّين وذلك ۱۶۰ ۲۹۹ ۹۰۰ ...
الى ايّام ادماسه الكلّيّة وينوب عن ذلك ۱۷۸ ۱۱۱ فاذا ضُرب ما حصل من ايّام القمر الجزئيّة فى ۵۳۱۱ وقُسم
١٠ المبلغ على ۱۷۸ ۱۱۱ خرج ايّامُ ادماسه الجزئيّة واذا نقصت من هذه الايّام القمريّة بقيت الشمسيّة فتُرفع
حينئذ الى الشهور بالقسمة على ثلثين والشهور الى السنين بالقسمة على اثنى عشر وذلك هو المطلوب، وللمثال
كانت الايّام الطلوعيّة الجزئيّة للوقت الّذى مثّلنا به ۷۲۰ ۶۳۵ ۹۵۱ ۹۶۳ فكانّا اعطيناها وطُلب
كم سنة هنديّة وشهر تكون فضربناها فى ۵۵۷۳۹ وقسمنا ما اجتمع على ۳ ۵۰۶۴۸۱ فخرج ايّامُ
النقصان ۱۱ ۴۵۵ ۲۳۴ ۵۷۵ زدناها على الطلوعيّة فاجتمعت الايّام القمريّة ۷۳۲ ۰۹۱ ۱۷۶ ۵۳۸
١٥ وضربناها فى ۵۳۱۱ وقسمنا ما بلغ على ۱۷۸ ۱۱۱ فخرج ايّامُ ادماسه ۲۱ ۸۳۹ ۸۴۹ ۰۱۸ نقصناها من
الايّام القمريّة فبقى ۷۱۰ ۲۶۱ ۳۳۷ ۵۲۰ وهى الايّام الشمسيّة الجزئيّة قسمناها على ثلثين فخرج ۲۳ ۶۷۵ ۳۷۷ ۵۸۴
وهى شهور شمسيّة رفعناها بالاثنى عشر فارتفع ۱ ۹۷۲ ۹۴۸ ۱۳۳ وهى السنون الهنديّة قد عادت كما كانت
اوّلا فى المثال، ولذلك ايضا وجهٌ ذَكَرَه يعقوبُ وهو ان يضرب الايّام الطلوعيّة المعطاة فى ايّام القمر الكلّيّة
ويقسم المبلغ على الايّام الطلوعيّة الكلّيّة ويوضع ما يخرج فى موضعين ويضرب احدُهما فى شهور ادماسه
٢٠ الكلّيّة ويقسم ما يجتمع على ايّام القمر الكلّيّة فيخرج شهورُ ادماسه ويُنقص مضروبُها فى ثلثين من الموضع الآخر
فيحصل فيه الايّام الشمسيّة الجزئيّة فتُرفع الى الشهور والسنين وذلك لانّا قلنا قبل انّ الايّام المعطاة هى
فصلُ ما بين قمريّتها ونقصانِها كما انّ الايّام الطلوعيّة الكلّيّة هى فصلُ ما بين قمريّتها ونقصانِها الكلّيّين فهى متناسبة

Chapter 52. ولذلك يخرج الايّامُ القمريّة الجزئيّة الّتى نضعها فى موضعين واذ هى مساويةٌ لمجموع شمسيّتها وايّام ادماستها
كما انّ ايّام القمر الكلّيّة مساويةٌ لمجموع ايّام الشمس وايّام ادماسه الكلّيّين فانّ ادماسه الجزئيّة والكلّيّة على
نسبتهما سواء كانتا معا شهورا او كانتا ايّاما ، وامّا ما ذكر يعقوب من استخراج ايّام النقصان الجزئىّ من قبل
شهور ادماسه الجزئيّة وهو فى جميع النُّسَخ يضرب ما مضى من ادماسات واجزاء المنكسرة فى ايّام النقصان الكلّىّ
٥ ويقسم المجتمع على شهور الشمس الكلّيّة فما خرج يزيده على ادماسه ويكون ذلك عددَ ما مضى من النقصان فاظنّه
مجرّدا لا عن معرفة ولا استيثاق منه باستقراء وتجربة فانّ شهور ادماسه فى الماضى من چترجوك على رأى پلس الى
وقت مثالنا ٥٢٥ ١٩٦ ١ و ١٣٣٧ من ١٥٠٠ فاذا ضربناها فى نقصان چترجوك اجتمع ٩٣٦ ٩٨. ٩٠٠ ١١. ٣٠.
و ٥١ من ١٢٥ واذا قسمناه على شهور الشمس خرج ٩٤٩ ٥٧٨ واذا جمعناه الى ادماسه حصل ٤٧١ ٧٧٥ ١
وليس هو بالمطلوب فانّ ايّام النقصان ٧٠٠ ٨٢٥ ١٨ ولا ايضا مضروبها فى ثلثين فانّه ١٣. ٣٦٤ ٥٣ وكلاهما*

Chapter 53. ١٠ بعيدان عن الصواب ۞ نج فى تحليل السنين باعمال جزئيّة مفروضة لاوقات التواريخ الّتى تحلّ
الى الايّام فى الزيجات ربّما لم يتّفق اوائلها من الاوقات الّتى فيها يكمل ادماسه وايّام النقصان فيحتاج
اصحابها الى اعداد مفروضة فى عملها تزاد او تنقص حتّى يلحق العمل بنظامه ونحن نذكر ما وقفنا عليه من
ذلك فيما اتّفق مطالعته من زيجاتهم ونقدّم اوّلا ما فى زيج كندكاتك لانّ هذا الزيج اكثر اشتهارا ومنجّميهم *
له اشدّ ايثارا ، قال برهمكوپت ضع شككال وانقص منه ٥٨٧ واضرب الباقى فى اثنى عشر وزد عليه ما مضى
١٥ من السنة من الشهور التامّة واضرب الجملة فى ثلثين وزد عليه ما مضى من الشهر من الايّام فيجتمع الايّام الشمسيّة
الجزئيّة فضعها فى ثلثة امكنة وزد على كلّ واحد من الاوسط والاسفل خمسة واقسم اسفلها على ١٤٩٤٥
فما خرج فانقصه من الاوسط والغ ما يبقى فى القسمة ثمّ اقسم الاوسط على ٩٧٦ فما خرج فشهور ادماسه
التامّة وما بقى فهو الماضى من ادماسه المنكسرة واضرب تلك الشهور فى ثلثين وزد ما بلغ على
المكان الاعلى فيجتمع الايّام القمريّة الجزئيّة فاتركها فى الاعلى وانزل مثلها الى الموضع الاوسط واضربه
٢٠ فى احد عشر وزد عليه ٤٩٧ وما اجتمع فضعه ايضا فى الاسفل ثمّ اقسم ما بلغ على ٥٧٣ ١١١ فما خرج فانقصه
من الاوسط والغ الباقى ثمّ اقسم ما فى الاوسط على ٧٠٣ فيخرج ايّام النقصان وما بقى فهو ابم وانقص ايّام النقصان من الاعلى

ومنجموهم (13 وكليهما (9

Digitized by Google

Chapter 53.

فيبقى الايّام الطلوعيّة وهى اهركن كندكاتك واذا القيته اسابيع بقى موقع يومك من الاسبوع، مثال
ذلك لوقت المثال المذكور انّ شككال له ٩٥٣ نقصنا منه ٥٨٧ فبقى ٣٦٦ ضربناه فى مضروب الاثنى* عشر
فى ثلثين لخلوّه عن الشهور والايّام فصار ١٣١٧٦٠ وهى الايّام الشمسيّة وضعناها فى ثلثة مواضع وزدنا على
المخطّين منها خمسة فصار كلّ واحد ١٣١٧٦٥ وقسمنا الاسفل على ١٤٩٤٥ فخرج ٨ نقصناه من
٥ الاوسط فبقى ١٣١٧٥٧ والغينا ما بقى من القسمة ثمّ قسمنا الاوسط على ٩٧٦ فخرج ١٣٤ وهى شهور
وبقى ٩٧٣ من ٩٧٦ ضربنا الشهور فى ثلثين فاجتمع ٤٠٢٠ زدناه على الايّام الشمسيّة فتحوّلت قمريّة ١٣٥٧٨٠
وضعناها اسفلَ منه وضربناها فى احد عشر وزدنا عليه ٤٩٧ فصار ١٤٩٤٠٧٧ وضعناه اسفل
من ذلك وقسمناه على ١١١٠٧٣ فخرج ١٣ والغينا ما بقى وهو ٤٣٦٢٨ ونقصنا الخارج من الموضع الاوسط
فبقى فيه ١٤٩٤٠٦٤ قسمناه على ٧٠٣ فخرج ٢١٢٥ وبقى ابم وهو ١٨٩ من ٧٠٣ نقصنا هذا
١٠ الخارج من الايّام القمريّة فبقى ١٣٣٦٥٥ وهى الايّام الطلوعيّة المطلوبة واذا القيناها اسابيع بقى اربعة
واوّل جيتر يوم الاربعاء* واوّل تاريخ يزدجرد قبل مبدأ هذا التأريخ وبينهما من الايّام ١١٩٦٨ فايّام
تأريخ يزدجرد اذن ١٤٥٦٢٣ واذا قسمناها على سنة الفرس وشهورهم وافق اليومَ الثامن عشر من
اسفندارمذماه سنةَ تسع وتسعين وثلثمائة ليزدجرد وقد بقى الى ان يتمّ شهر ادماسه ثلثين يوما هو خمسة من
الكهرى وذلك ساعتان فالسنة كبيسة والشهر المكرّر فيها جيتر، وهذا العمل هو الّذى فى زيج
١٥ الاركند بنقل فاسد وهو اذا اردت ان تعلم الاركند يعنى اهركن فخذ تسعين واضربها فى ستّة وزد عليها
ثمانية وسنى ملك السند وهى الى صفر سنة سبع عشرة ومائة وهو جيتر مائة وتسع سنين والق منها ٥٨٧
فيبقى سنو الشخ وايسر من ذلك ان تأخذ سنى يزدجرد التامّة فتلقى منها ٣٣ ابدا فيبقى سنو الشخ او تأخذ اصل
سنى الاركند التسعين فتضربها فى ستّة وتزيد عليها اربعة عشر ثمّ تزيد عليها سنى يزدجرد وتلقى منه ٥٨٧
فيبقى سنو الشخ، وما اظنّ هذا الشخ الّا شق ولكنّ ما يحصل من التأريخ ليس بتأريخه وانّما هو تأريخ كوپت كال الّذى
٢٠ يُجلّ ايّاما ولو كان يضع هذه التسعين مضروبة فى ستّة مزيدا عليها ثمانية وذلك ٥٤٨ غير متغيّر بازدياد
السنين لكان الامر سواء وبَعُدَ عن التكلّف وصفر الّذى اشار اليه موافقُ الاوّلِ ليوم الثامن من ديماه سنةَ ١٠٣

2) الاثنا   11) Sic.

Digitized by Google

Chapter 53.

ليزدجرد ولهذا عُلّق امرُ جيتر بالهلال الواقع فى ديماه لكنّ شهور الفرس تقدّمت منذ ذاك بسبب اهمال ربع
اليوم فيها ويَقتضى الموضوعُ تقدّمَ تأريخ ملك السند الّذى ذكر تأريخَ يزدجرد بسبع سنين فيكون سنوه
لوقت مثالنا ٤٠٥ ومع سنى الاركند الّتى هى اصله اعنى ٥٤٨ تكون ٩٥٣ وهو شككال
وبالنقصان الّذى امر به منه يصير كوپت كال وما بقى من العمل فى التحليل فهو على ما حكيناه عن كندكاتك وربّما
٥ وجد فى بعض نسخه قسمةً على الف بدل القسمة على ٩٧٦ وذلك غلط فى النسخ لا انّه وجه ونتبع هذا بعمل بجيانند
فى زيجه المعروف بكرن تلك وهو هذا ضع شككال وانقص منه ٨٨٨ واضرب الباقى فى اثنى عشر وزد على ما
اجتمع ما مضى من السنة من الشهور التامّة وضع المبلغ فى مكانين واضرب احدهما فى ٩٠٠ وزد على ما اجتمع ٦٦١
ثمّ اقسم الجملة على ٢٩٢٨٢ فيخرج شهور ادماسه وزدها على المكان الآخر واضرب ما بلغ فى ثلثين وزد على
المجتمع ما مضى من ايّام الشهر فيكون جملتُها الايامَ القمريّة فضعها فى موضعين واضرب احدهما فى ٣٣٠٠ وزد
١٠ عليه ٦٤١٠٦ واقسم المجتمع على ٢١٠٩٠٢ فيخرج ايّام النقصان ويبقى ابم ثمّ انقص ايّام النقصان من الايّام القمريّة
فيبقى اهركن محسوبا من نصف الليل مثاله لمثالنا انّا نقصنا من شككال ٨٨٨ فبقى ٦٥ وشهوره ٧١٠ وضعناها
فى مكانين وضربنا احدهما فى ٩٠٠ وزدنا عليه ٦٦١ وقسمنا المبلغ على ٢٩٢٨٢ فخرج شهورُ ادماسه ثلثة
وعشرين وبقى ٢٩١٧٥* من ٢٩٢٨٢ امّا العدد المضروب فيه فهو ثلثون ليصير الشهور ايّاما لكنّه ايضا مضروب
فى ثلثين وامّا المقسوم عليه فهو مضروب ٩٧٦ مع كسر يتبعه فى ثلثين ليكونا من جنس واحد ثمّ زدنا ما
١٥ خرج من الشهور على ما معنا منها وضربنا المبلغ فى ثلثين فاجتمعت الايّام القمريّة ٢٤٠٦٠ وضعناها فى
موضعين وضربنا احدهما فى ٣٣٠٠ فاجتمع ٧٩٣٩٨٠٠٠ وزدنا عليه ٦٤١٠٦ فصار ٧٩٤٦٢١٠٤
قسمناه على ٢١٠٩٠٢ فخرج ايّام النقصان ٣٧٩ وبقى ابم ١٩٢٩٥٣* من ٢١٠٩٠٢ نقصناها من
ايّام القمر الّتى فى الموضع الآخر فبقى آهركن الطلوعى ٦٢٣٦٨٤ والّذى فى پنچ سدهانتك لبراهمهر
فهو هذا ضع شككال وانقص منه ٤٢٧ وما بقى فاجعله شهورا بالضرب فى اثنى عشر وضعها فى موضعين
٢٠ واضرب احدهما فى ٧ واقسم ما بلغ على ٢٢٨ فيخرج شهور ادماسه فزدها على الموضع الآخر واضرب
المجتمع فى ثلثين وزد عليه الماضى من الشهر المنكسر وضع ما بلغ فى مكانين واضرب اسفلهما فى احد عشر

13) ٢٩١٩٥ 17) ١٩٢٩٥٤

29 *

Digitized by Google

Chapter 53.

وزد عليه ٥١٤ واقسم المبلغ على ٧٠٣ وانقص ما يخرج من المكان الآخر فيبقى الايّام الطلوعيّة
وهذا زعم طريقة سدهانْد الروم؛ ومثاله لوقت مثالنا انّا نقصنا من شككال ٤٢٧ فبقى ٥٢٦ وشهوره
٦٣١٢ والّذى يخرج من شهور ادماسه هو ١٩٣ ويبقى ١٥ من ١٩ امّا الشهور فهى مع الشهور ٦٥٠٥ وايّامها
وهى القمريّة ١٥٠١٩٥٠* امّا الزيادات فى العمل فتكون موجبات الكسور لوقت افتتاح التأريخ المفروض
٥ وامّا السبعة المضروب فيها فليصير العدد اسباعا وامّا المقسوم عليه فهو اسباعُ مدّة ادماسه واحدة
وقد اخذها اثنين* وثلثين شهرا وسبعة عشر يوما وثمانية كهرى واربعة وثلثين جشه بالتقريب ثمّ وضعنا
الايّام القمريّة فى موضعين وضربنا اسفلهما فى احد عشر وزدنا عليه ٥١٤ فاجتمع ٢١٤٧١٩٤* وقسمناه
على ٧٠٣ فخرج ٣٠٥٤* وهى ايّام النقصان وبقى ٢٠٢ من ٧٠٣ نقصنا الايّام من الموضع الآخر
فبقى ١٩٢٠٩٩* وهو الايّام الطلوعيّة للتأريخ الّذى وضع عليه الكتاب ورأيه فى ادماسه اقرب الى
١٠ رأى برهمكوبت لان بقيّتها هاهنا ١٥ من ١٩ وهى فيما عملناه من اوّل كلپ ١٠٣ من ١٢٠ وذلك بالتقريب
١٥ من ٦١٧ ويوجد فى زيج اسلامىّ يُوسم بزيج الهرقن هذا العمل مسوقا من تأريخ آخر يقتضى ان يتأخّر اوّله عن
اوّل تأريخ يزدجرد ٤٠٠٨١ ويكون اوّلُ سنة الهند له يومَ الاحد الحادى والعشرين من دى ماه سنة عشر ومائة
ليزدجرد والمؤامرة فيه هكذى ضع ٧٢ واجعلها شهورا بالضرب فى ١٢ ويكون ٨٦٤ وزد عليه ما
مضى من اوّل شعبان فى سنة مائة وسبع وتسعين الى اوّل شهرك الّذى انت فيه شهورا وضع المبلغ فى مكانين
١٥ واضرب الاسفل فى ٧ واقسمه على ٢٢٨ فما خرج فزده على الاعلى واضرب ما اجتمع فى ثلثين وزد عليه ما
مضى من ايّام الشهر الّذى انت فيه ثمّ ضع هذا المبلغ فى موضعين وزد على الاسفل ٣٨ فما بلغ فاضربه فى احد عشر
واقسمه على ٧٠٣ فما خرج فانقصه من الاعلى فيبقى فى الاعلى الايّام الطلوعيّة وفى الاسفل ابم واذا زيد
عليها واحد والقيت اسابيع بقيت علامةُ اليوم من الاسبوع وكان هذا العمل يصحّ ان لو كانت شهور الاثنين
والسبعين سنة قمريّة ولكنّها شمسيّة يلزمها من الكبس قريبٌ من سبعة وعشرين شهرا زائدة على ٨٦٤ فلنجر فيه ايضا
٢٠ مثالنا وهو لغرّة شهر ربيع الاوّل سنة اربع مائة واثنتين وعشرين للهجرة ويكون ما بين اوّل شعبان المذكور اليه من الشهور
٢٦٩٥ ومع الشهور الموضوعة ٣٥٥٩ وضعناها فى موضعين وضربنا احدهما فى ٧ وقسمناه على ٢٢٨ فخرج

4) ١٠٥١٥٠. 6) اثنى 7) ٣١٤٧١٩٤ 8) ٣٠٥٤٤ 9) ٩٢٠٩٩

Digitized by Google

Chapter 53.

شهور ادماسه ١٠٩ زدناها على الموضع الآخر فصار ٣٦٦٨ وضربناه فى ثلثين فاجتمع ١١٠٠٤٠

وضعناه فى مكانين وزدنا على الاسفل ٣٨ فصار ١١٠٠٧٨ ضربناه فى احد عشر وقسمنا مبلغه على ٧٠٣

فخرج ١٧٢٢ وبقى ٢٩٢ وهو ابم ثمّ نقصنا ما خرج من الاعلى فبقى فيه ١٠٨٣١٨ وهى الايّام الطلوعيّة ؛

وتصحيح هذا العمل هو ان يعلم ان من اصل التأريخ الّذى وضع الى اوّل شعبان الّذى ارّخ من الايّام ٢٥٩٥٨

٥ وتكون شهورا عربيّة ٨٧٩ اعنى ثلثا* وسبعين سنة وشهرين ففى مثالنا اذا زاد على هذه الشهور شهور ما بين

اوّل شعبان وبين اوّل شهر ربيع الاوّل اجتمعت الشهور ٣٥٧١ ومع شهور ادماسه ٣٦٨٠ وايّامها ١١٠٤٠٠

ويخرج ايّام النقصان ١٧٢٧ ويبقى ابم ٣١٩ ويكون الايّام الطلوعيّة ١٠٨٦٧٣ ويصحّ حينئذ اذا نقصنا منها

واحدا والقينا الجملة اسابيع فانّه يبقى اربعة كما هو فى مثالنا ؛ وامّا عمل دُرْلَبْ المولتانى فانّه وضع ٨٤٨ وزاد

عليه لوكك كال فاجتمع شككال ونقص منه ٨٥٤ وجعل الباقى شهورا ووضعها مع الشهور الماضية من

١٠ السنة فى ثلثة مواضع وضَرَبَ الاسفل فى ٧٧ وقسم مبلغه على ٩٩١٢٠ ونقص ما خرج من الاوسط واضعف

الباقى وزاد عليه ٢٩ وقسم المجتمع على ٦٥ ليخرج شهور ادماسه زادها على الاعلى وضرب الجملة فى

ثلثين ووضعها مع الايّام الماضية من الشهر فى مكانين وضرب الاسفل فى احد عشر وزاد عليه ٦٨٩

ووضع المبلغ اسفل منه وقسمه على ٣٩٦٣ ٤٠٣ وزاد ما يخرج على الاوسط وقسم المجتمع على ٧٠٣ فخرج

ايّام النقصان ونقصها من الاعلى فبقى اهركن الطلوعىّ ؛ وقد تقدّم هذا العمل كلّيّا ولمّا فرضه الرجل لوقت

١٥ زاد فيه الزيادات والباقى على حاله وامّا ما فى كرن سار فقد منع عن ايراد ما فيه عدولُ صاحبه عن

التحليل الى طريق آخر وفسادُ الترجمة فيما حصل منه والّذى يمكن حكايته هو انّه نقص من شككال ٨٢١ فبقى

الاصل وهو لمثالنا ١٣٢ وضعه فى ثلثة مواضع وضرب الاوّل فى ١٣٢ درجة فاجتمع لمثالنا ١٧٤٩٤* وضرب الثانى

فى ٤٩ دقيقة فاجتمع ٦٤٠٧ وامّا الثالث فضربه فى ٣٤ فصار ٤٤٨٨ وقسمه على ٥٠ فخرج دقائق

وما اراد ان يتلوها وذلك فط مو ثمّ زاد على الدرج المجتمعة فى الاعلى ١١٢* ورفع ما ارتفع من المجتمعات الى ما فوقها

٢٠ والدرج الى الادوار فحصل بعد ثمانية واربعين دورا شكح ما مو وذلك وسط القمر لوقت دخول شمس الحمل فقسم

درج وسط القمر على اثنى عشر فخرج ايّام وضرب الباقى فى ستّين وزاد عليه بدقائق الوسط وقسم الجملة على اثنى عشر فخرج

5) ثلث 17) ١٧٣٩٤ 19) Sic instead of 184° 41′ 46″.

Digitized by Google

Chapter 53. كهرى وعلى هذا القياس ما بعدها وكان ما خرج لنا كز كج كط وذلك ايّام ادماسه ولا شكّ انّها الماضى من
ادماسه الّتى نحن فيه وزعم فى توليد مقدارها انّه قسم اعداد القمر الّتى ذكرنا وهى قلب مولد على اثنى عشر
فخرجت حصّة السنة يا ج نب ن وحصّة الشهر منها . نه يط كد ى واستخرج مدّة اجتماع ثلثين يوما
من هذه الحصّة فكانت سنتين* وثمنية اشهر وستّة عشر يوما واربعة كهرى وخمسا* واربعين جشه ثمّ ضرب
٥ الاصل فى ٢٩ فصار ٣٨٢٨ وزاد عليه ٢٠ وقسم المبلغ على ٣٦* فخرج ايّام النقصان ١٠٦ و ٨ من ٩
ولمّا لم أهتد لكيفيّة العمل تركته على حاله فان حصّة ادماسه الواحدة من النقصان خمسة عشر يوما و ٧٨٨٧ من

Chapter 54. ٢١٠٩٢٢ ند فى استخراج اوساط الكواكب

اذا كانت الادوار فى كلپ او چترجوك معلومة والماضى
فيه معلوما فانّ نسبة كلّ الايّام فيه الى كلّ الادوار كنسبة الايّام الماضية منه الى حصّتها من الادوار فالعمل العامّ
فيها ان يضرب الايّام الماضية من كلپ او چترجوك فى ادوار الكوكب او الاوج او الجوزهر فيه ويقسم المبلغ
١٠ على كلّ ايّام كلپ او چترجوك بايّهما كان العمل فيخرج ما تمّ من ادواره وليس يحتاج اليها فتلغى ثمّ يضرب الباقى فى اثنى* عشر
ويقسم ما بلغ على كلّ الايّام الّتى قسمت عليها فيخرج بروج ويضرب ما بقى فى ثلثين ونقسمه على ما قسمت عليه فيخرج
درج ويضرب الباقى فى ستّين ونقسمه على ما قسمت عليه فيخرج دقائق وكذلك الى ما اريد ممّا بعدها وذلك موضع
ذلك الكوكب بوسط المسير او ذلك الاوج او الجوزهر وهذا هو الّذى ذكره پلس ايضا على منهاج
آخر وهو انّه لمّا خرجت له الادوار التامّة قسم ما بقى منها على ١٥٠ ١٣١٤٩٣ فخرج بروج الوسط
١٥ وقسم البقيّة على ١٠٥ ٣٨٣ ٤ فخرج درج وقسم اربعة اضعاف ما يبقى على ٢٠٧ ٢٩٢ فخرج دقائق وبعد
ذلك ضرب البقايا فى ستّين وقسم المبالغ على هذا العدد الاخير فخرج ثوان* وما بعدها الى حيث اراد وذلك هو
الوسط المطلوب وهذا لانّه احتاج فى البقيّة من الادوار الى ضربها فى اثنى عشر وقسمة المجتمع على ايّام چترجوك
لانّ عمله عليه فقسم بدل ذلك على مقسوم ايّام چترجوك على اثنى عشر وهو العدد الاوّل من الاعداد الثلثة واحتاج
فى بقيّة البروج الى ضربها فى ثلثين وقسمة المبلغ على ما قسم عليه فقسم بدل ذلك على مقسوم العدد الاوّل على ثلثين
٢٠ وهو العدد الثانى وعلى هذا القياس اراد ان يقسم بقيّة الدرج على مقسوم العدد الثانى على ستّين لكنّه لمّا قسمه عليه خرج
٧٣٠٥١ وبقى ثلثة ارباع فضرب الجملة فى اربعة ليجبر المكسّر ولهذا استعمل ايضا اربعة اضعاف البقيّة فلمّا لم ينفذ له الاعداد

ثوانى (16   اثنا (10   ٣٢ (5   وخمس (4   سنتان (4

Digitized by Google

على ما أُشير اوّلا عاد الى الضرب فى ستّين، وان اردنا سلوك هذه الطريقة فى كلپ على مذهب برهمكوپت كان Chapter 54.
العدد الاوّل الّذى يقسم عليه بقيّة الادوار ١٣١ ٤٩٣ ٠٣٧ ٥٠٠ والثانى الّذى يقسم عليه بقيّة البروج ٤ ٣٨٣ ١٠١ ٢٥٠
والثالث يكون ٧٣ ٠٥١ ٩٨٧* ويبقى نصف يُحْوِجُ الى التضعيف حتّى يصير ١٤٦ ١٠٣ ٣٧٥ ويقسم عليه ضعف
البقيّة، وقد عدل برهمكوپت عن كلپ وچترجوك بكثرة ايّامهما الى كلجوك تخفيفا فتى عمل بتاريخه ما تقدّم من التحليل
٥ على مذهبه وضربت ايّامه فى ادوار الكوكب فى كلپ وزيد عليه اصله وهو بقيّة الادوار الّتى كانت له فى اوّل كلجوك
وقسم المبلغ على ايّام كلجوك الطلوعيّة وهى ١٥٧ ٧٩١ ٦٤٥ خرجت ادوارُه التامّة الملغاة ثمّ عمل بما يبقى ما تقدّم
فيخرج وسطُه فامّا هذه الاصول فانّها للمرّيخ ... ٤ ٣٠٨ ٧٦٨ ولعطارد ... ٤ ٢٨٨ ٨٩٦
وللمشترى ... ٤ ٣١٣ ٥٢٠ وللزهرة ... ٤ ٣٠٤ ٤٤٨ ولزحل ... ٤ ٣٠٥ ٣١٢ ولاوج الشمس ... ٩٣٣ ١٢٠
ولاوج القمر ... ١ ٥٠٥ ٩٥٣ وللرأس ... ١ ٨٣٨ ٥٩٢ وامّا الشمس والقمر فكانا بوسط مسيرهما
١٠ فى اوّل الحمل ولم يكن لادماسه ولا لايّام النقصان فضل، وامّا فى الزيجات الّتى ذكرناها فانّما تضرب اهرگن اعنى
ايّام التأريخ لكلّ كوكب فى عدد مفروض وتقسمه على آخر مفروض فيخرج الادوار التامّة وما تلاها من الوسط
فربّما تمّ منهما وربّما كان تمامه بالعود الى ايّام التأريخ وقسمتها امّا كما هى وامّا بعد ضرب فى عدد على عدد آخر
والحاق ما يخرج بالاوّل وربّما يفرض اعدادٌ كالاصل تزاد او تنقص ليصير الوسط فى اوّل التأريخ مسوقا من
اوّل الحمل وهذه هى طريقة كندكاتك وكرنتلك فامّا فى كرن سار فانّه يُخرج الاوساط للاستواء الربيعىّ
١٥ ويكون اهرگن من عنده ولانّ تلك طُرُقٌ جزئيّة وغير واقفة عن التكاثر فانّ حكايتها تطول بلا فائدة ثمّ ما بعد
ذلك من التقويم وسائر الاعمال فليس لها بما نحن فيه اتّصال ۞

نه فى ترتيب الكواكب وابعادها واعظامها. Chapter 55.

قد تقدّم فى ذكر اللوكات حكاية عن بشن پران وعن تفسير پاتنجل ما يوجب سفولَ الشمس عن القمر فى ترتيب
الافلاك وذلك رأيهم الملّىّ وخاصّة فقد قيل فى مچ پران انّ بُعْد السماء عن الارض بمقدار نصف قطر الارض والشمس
اسفلُ الجميع والقمر فوقها والمنازل وكواكبها فوق القمر وفوقها عطارد ثمّ الزهرة ثمّ المرّيخ ثمّ المشترى ثمّ زحل
٢٠ ثمّ بنات نعش ثمّ القطب فوقها والقطب متّصل بالسماء وممتنع ان تقع الكواكبُ تحت احصاء الانسان ومن ذبّ عن
هذا الرأى زعم انّ القمر يخفى بالاقتران من الشمس كما يخفى السراج فى ضوءها ثمّ يظهر بالتباعد عنها فنذكر الآن بعض
ما فى كتب هذا الرأى من صفات النيّرين والكواكب ثمّ نتبعه بالرأى النجومىّ وان لم يقع الينا منه الّا شىء يسير، قد قيل فى باج پران

3) ٧٣٠٨١٩٨٧

Digitized by Google

Chapter 55. انّ الشمس كريّة الشكل ناريّة الطبع ذات الف شعاع بها تأخذ الماء فيكون منها للمطر اربع مائة وللثلج ثلثمائة وللجوّ ثلثمائة
وقيل فى موضع آخر منه انّ بعضها لتعايش ديو بالهناءة وبعضها لتعايش الناس بالمرافق وبعضها للآباء وقسمها ايضا
فى موضع آخر على اسداس السنة فقال انّها تُضيء الارضَ فى الثلث الّذى من اوّل الحوت بثلثمائة شعاع وتُمطر فى الثلث
الّذى يَليه باربع مائة شعاع وتبرد وتثلج فى الثلث الباقى بثلثمائة وفيه ايضا انّ شعاع الشمس والريح يرفعان الماء
٥ من البحر الى الشمس فلو تَقطّر من عندها لكان حارّا ولكنّها تدفعه الى القمر ليُقطر من عنده باردا فيُحيى به العالم وفيه ايضا
انّ حرارة الشمس وضياءها ربع حرارة النار وضيائها وانّها فى الشمال تقع فى الماء بالليل ولهذا يحمرّ وفيه ايضا
انّه كان فى القديم الارض والماء والريح والسماء فرأى براهم تحت الارض شررة فاخرجها وجعلها اثلاثا فثُلث
منها هى النار المعهودة المحتاجة الى الحطب المنطفئة بالماء وثلث هى الشمس وثلث هى البرق وفى الحيوان ايضا
نار وهذه غير منطفئة بالماء فانّ الشمس تجذب الماء والبرق يلمع من خلال المطر والّتى فى الحيوان هى بين الرطوبات
١٠ وتغتذى بها وكأنّهم ذهبوا فى هذا الى اغتذاء الاجرام العلويّة بالبخارات كما حكى ارسطوطالس ذلك عن قوم
وذلك انّ صاحب بشن دهرم صرّح بانّ الشمس تغذى القمر والكواكب ولو لم يكن الشمس لما كان كوكبٌ ولا ملك
ولا انس، واعتقادهم فى اجرام الكواكب كلّها انّها كريّة الشكل مائيّة السنخ غير مستنيرة والشمس من بينها ناريّة
السنخ مضيئة بالذات منيرة غيرها بالعرض اذا واجهها وفى جملة الكواكب بالرؤية ما ليس بكواكب بالحقيقة وانّما
هى انوارُ قوم مُثابين مجالسهم فى علو السماء على كراسيّ بلّور وقيل فى بشن دهرم انّ الكواكب مائيّة وشعاع
١٥ الشمس ينيرها بالليل ومن حصّل بصالح عمله فى العلوّ مكانا جلس فيه على عرشه فاذا استنار عُدّ من الكواكب
وسمّى جميعُها تاره وهو اسم مشتقّ من تَرَن وهو المجاز والمعبر امّا هؤلاء فكأنّهم جازوا شرّ الدنيا وحصلوا
فى النعيم وامّا الكواكب فلانّها تعبر السماء بالدوران واسم نَكَشَتْر مقصور على كواكب المنازل ولانّ جميعها
توسم بالكواكب الثابتة فيَتناول جميعَها ايضا اسمُ نكشتر فانّ معناه انّه لا يزيد ولا ينقص وامّا انا فاظنّ انّ هذه
الزيادة والنقصان يتّجه على العدد والابعاد فيما بينها ولكنّ صاحب الكتاب صرفه الى النور فقال كما يزيد القمر
٢٠ وينقص ثمّ قال والكلام لماركنديو انّ الكواكب الّتى لا تفسد قبل تمام كلپ هى فى مرتبة تخرب يعنى ١٠٠
والّتى تنزل قبل تمام كلپ غير معلومة العدد لا يكاد يعرفه الاّ مَنْ مكث فى العلو مدّة كلپ قال بجر يا ماركنديو انت
قد بقيت ستّة كلپ وهذا هو سابعك فلِمَ لا تعرفها قال لو كانت ثابتة على حالها لا تتبدّل الى مدّتها لما جهلتُها
ولكنّ لا تزال تُصعد واحدا من الاخيار وتُنزل آخر فلذلك لا أَضبطهم، فامّا اقطار النيّرين والظلّ فقد قيل فى
مچ پران انّ قطر جرم الشمس تسعة آلاف* جوزن وقطر القمر ضعف ذلك والرأس مثل جملتهما وكذلك هو فى
٢٥ باج پران الاّ انّه قيل فى الرأس انّه اذا كان مع الشمس فهو مثلها واذا كان مع القمر فهو مثله وقال غيره فى الرأس
انّه خمسون الف جوزن وامّا اقطار الكواكب السيّارة فقد قيل فى مچ پران انّ تدوير الزهرة جزءٌ من ستّة عشر جزءً من تدوير

الف (24

القمر فانّ تدوير المشترى ثلثة ارباع تدوير الزهرة وتدوير كلّ واحد من زحل والمرّيخ ثلثة ارباع تدوير المشترى Chapter 55.
وتدويرُ عطارد ثلثة ارباع تدوير المرّيخ وكذلك هو فى باج پران واما الكواكب الثابتة ففيهما انّ تدوير الثوابت
العظام مساوٍ لتدويرِ عطارد والّذى هو اصغر من ذلك هو خمسمائة جوزن ثمّ تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائتين لا يكون
فيها اصغرُ من مائة وخمسين وهذا ما فى باج پران فامّا فى مچ پران فانّه قيل ثمّ تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائة ولا يكون
٥ فيها اقلُّ من نصف جوزن وأَتّهم هذا من جهة النسخة، وقال صاحب بشن دهرم حكاية عن ماركنديو انّ ابهج النسر الواقع
وآردْر الشعرى اليمانية وروهنى الدبران وپونربس رأسا التوءمين وبش وريونى واكست وهو سهيل
وبنات نعش وصاحب باج وصاحب اهربدن وصاحب بسشت كلّ واحد خمسة جوزن
والباقى كلّ واحد اربعة جوزن ولا اعرف ما لا يعدّ بعدُها فهى من دون اربعة جوزن الى كروهين اعنى ميلين وما قصر
عن كروهين لم يره الناسُ وانّما يراه ديو ووُجِدَ لهم رأىٌ فى مقادير الكواكب لم يسند الى انسان معروف وهو انّ
١٠ كلّ واحد من قطرى النيّرين سبعة وستّون جوزنا والرأس مائة والزهرة عشرة والمشترى تسعة وزحل ثمانية
والمرّيخ سبعة وعطارد ستّة۞ وهذا ما وقفنا عليه من تخاليطهم فى هذا الباب فلنعدل عنها الى آراء
المنجّمين منهم وليس بيننا وبينهم فى ترتيب الكواكب وانّ الشمس واسطتها وزحل والقمر طرفاها والثوابت
اعلاها خلافٌ وقد مرّ منها طرفٌ فى خلال الحكايات المتقدّمة قال براهمهر فى كتاب سنكهت القمر
ابدًا تحت الشمس فهى تلقى شعاعها عليه وتنير نصف جرمه ويبقى النصفُ الآخر مظلما ذا ظلّ مثل الجرّة اذا
١٥ نصبتَها لعين الشمس حتّى تضىء نصفَها المقابل للشمس ويبقى النصف الّذى لا يواجهها مظلما والقمر مائىّ فى الاصل
فلذلك يُعْكَسُ الشعاعُ الواقع عليه كما يَعكسه الماء والمرآة الى الجدار فاذا كان القمر مع الشمس كان البياض منه اليها
والسواد الينا ثمّ ينحدر البياضُ نَحْوَنا قليلا قليلا بحسب بُعْدِ القمر عن الشمس وكلُّ من كان له محصول من اصحاب
اخبارهم فضلا عن المنجّمين فانّه يرى انّ القمر تحت الشمس بل تحت جميع الكواكب، والّذى كان وقع الينا من
أَخبارهم عن أَبْعاد الكواكب هو ما ذكره يعقوبُ بن طارق فى كتابه فى تركيب الافلاك وقد استفادها عن
٢٠ الهندىّ فى سنة احدى وستّين ومائة للهجرة وقنّن فيه اصلا هو انّ الاصبع ستّ شعيرات بالعرض مصفوفة
والذراع اربع وعشرون اصبعا والفرسخ ستّة عشر الف ذراع لكنّ الهند لا يعرفون الفرسخ فهذا المقدار
كما قدّمنا نصفُ جوزن ثمّ ذكر انّ فراسخ قطر الارض ٢١٠٠ ودورها ٦٥٩٦* و ٩ من ٢٥ وعليه
حَسَبَ الابعادَ على ما اثبتناها فى الجدول وليس ما ذكره من مقدار الارض بالمتّفق عليه عند الهند فانّ قطرها عند
پلس بالجوزن ١٦٠٠ ودورها ٥٠٢٦ و ١٤ من ٢٥ وعند برهمكوپت ١٥٨١ ودورها ٥٠٠٠ فاذا اضعفت
٢٥ هذه الاعداد وجب ان تُساوِىَ ما ذكر يعقوبُ وليس يُساويه لكنّ الذراع والميل متّفق عليه بيننا وبين الهند
واميال نصف قطرها* بحسب وجودنا ٣١٨٤ فان اخذنا لكلّ ثلثة اميال كالعادة فى بلادنا فرسخا كانت ٩٧٢٨ وان اخذنا

دورها (26   ٦٦٩٩ (22

30

Chapter 55. لكلّ ستّة عشر الف ذراع فرسخا كما ذكر يعقوب كانت ٥٠٤٦ وان اخذنا لكلّ اثنين وثلثين الف ذراع جوزنا كانت ٢٥٢٣ وفى هذا الجدول ما فى كتاب يعقوب*

الكواكب	ذكر الابعاد من مركز الارض والمواسك	مقاديرها الاصطلاحيّة الّتى تتغيّر فى الازمنة والامكنة اعنى الفراسخ على انّ الواحد ستّة عشر الف ذراع	مقاديرها الّتى لا تتغيّر اعنى بنصف قطر الارض على انّه واحد
	نصف قطر الارض	١٠٥٠	واحد
القمر	البعد الاقرب	٣٧٥٠٠*	٣٥ وه من ر
	الاوسط	٤٨٥٠٠	٤٦ ود من كا
	الابعد	٥٩٠٠٠	٥٦ ود من كا
	ماسك القمر	٥٠٠٠	٤ ويو من كا
عطارد	البعد الاقرب	٦٤٠٠٠	٦٥ وك من كا
	الاوسط	١٦٤٠٠٠	١٥٦ ود من كا
	الابعد	٢٦٤٠٠٠	٢٥١ وج من ر
	ماسك عطارد	٥٠٠٠	٤ ويو من كا
الزهرة	البعد الاقرب	٢٦٦٠٠٠	٢٥٦ ود من كا
	الاوسط	٧٠٩٥٠٠*	٩٧٥ وه من ر
	الابعد	١١٥٠٠٠٠	١٠٦٥ وه من كا
	ماسك الزهرة	٢٠٠٠٠	١٩ وا من كا
الشمس	البعد الاقرب	١١٧٠٠٠٠	١١١٤ وب من ز*
	الاوسط	١٦٩٠٠٠٠	١٦٠٩ ويا من كا
	الابعد	٢٢١٠٠٠٠	٢١٠٤ ويو من كا

7) ٣٨٠٠٠ 16) ٧٩٩٥٠٠ 19) ج

Digitized by Google

الكواكب	ذكر الابعاد من مركز الارض والمواسك	مقاديرها الاصطلاحيّة الّتى تتغيّر فى الازمنة والامكنة اعنى الفراسخ على انّ الواحد ستّة عشر الف ذراع	مقاديرها الّتى لا تتغيّر اعنى بنصف قطر الارض على انّه واحد
	ماسك الشمس	٢٠٠٠٠	١٩ و آ من كا
المرّيخ	البعد الاقرب	٢٢٣٠٠٠٠	٢١٢٣ و يز من كا
	الاوسط	٥٣١٥٠٠٠	٥٠٦١ و يط من كا
	الابعد	٨٤٠٠٠٠٠	٨٠٠٠ ه
	ماسك المرّيخ	٢٠٠٠٠	١٩ و آ من كا
المشترى	البعد الاقرب	٨٤٢٠٠٠٠	٨٠١٩ و آ من كا
	الاوسط	١١٤١٠٠٠٠	١٠٨٦٦ و ب من ج
	الابعد	١٤٤٠٠٠٠٠	١٣٧١٤ و ب من ز*
	ماسك المشترى	٢٠٠٠٠	١٩ و آ من كا
زحل	البعد الاقرب	١٤٤٢٠٠٠٠	١٣٧٣٣ و آ من ج
	الاوسط	١٦٢٢٠٠٠٠	١٥٤٤٧ و يج من كا
	الابعد	١٨٠٢٠٠٠٠	١٧١٦١ و يط من كا
	ماسك زحل	٢٠٠٠٠	١٩ و آ من كا
فلك البروج	نصف قطره	٢٠٠٠٠٠٠٠	١٩٠٤٧ و يج من كا
	ثخنه	١٩٩٦٢٠٠٠	١٨٦٦ و ب من ج*
	دوره من خارج	١٢٥٦٦٤٠٠٠	

11) ج 18) sic.

Digitized by Google

Chapter 53.

وزد عليه ٥١٤ واقسم المبلغ على ٧٠٣ وانقص ما يخرج من المكان الآخر فيبقى الايّام الطلوعيّة

وهذا زعم طريقة سدهانْد الروم، ومثاله لوقت مثالنا انّا نقصنا من شككال ٤٢٧ فبقى ٥٢٩ وشهوره

٦٣١٢ والّذى يخرج من شهور ادماسه هو ١٩٣ ويبقى ١٥ من ١٩ امّا الشهور فهى مع الشهور ٦٥٠٥ وايّامها

وهى القمريّة ١٥٠ ١٩٥* امّا الزيادات فى العمل فتكون موجبات الكسور لوقت افتتاح التاريخ المفروض

٥ وامّا السبعة المضروب فيها فليصير العدد اسباعا وامّا المقسوم عليه فهو اسباعُ مدّة ادماسه واحدة

وقد اخذها اثنين* وثلثين شهرا وسبعة عشر يوما وثمانية كهرى واربعة وثلثين جَشَه بالتقريب ثمّ وضعنا

الايّام القمريّة فى موضعين وضربنا اسفلهما فى احد عشر وزدنا عليه ٥١٤ فاجتمع ٢١٤٧١٩٤* وقسمناه

على ٧٠٣ فخرج ٣٠٥٤* وهى ايّام النقصان وبقى ٢٠٢ من ٧٠٣ نقصنا الايّام من الموضع الآخر

فبقى ١٩٢٠٩٩* وهو الايّام الطلوعيّة للتأريخ الّذى وضع عليه الكتاب ورأيُه فى ادماسه اقرب الى

١٠ رأى برهمكوبت لان بقيّتها هاهنا ١٥ من ١٩ وهى فيما عملناه من اوّل كلب ١٠٣ من ١٢٠ وذلك بالتقريب

١٥ من ٢١٧ ويوجد فى زيج اسلامىّ يُوسم بزيج الهرقن هذا العمل مسوقا من تأريخ آخر يقتضى ان يتأخّر اوّله عن

اوّل تأريخ يزدجرد ٤٠٠٨١ ويكون اوّل سنة الهند له يومَ الاحد الحادى والعشرين من دى ماه سنةَ عشرٍ ومائة

ليزدجرد والمؤامرة فيه هكذى ضع ٧٢ واجعلها شهورا بالضرب فى ١٢ ويكون ٨٩٤ وزد عليه ما

مضى من اوّل شعبان فى سنة مائة وسبع وتسعين الى اوّل شهرك الّذى انت فيه شهورا وضع المبلغ فى مكانين

١٥ واضرب الاسفل فى ٧ واقسمه على ٢٢٨ فما خرج فزده على الاعلى واضرب ما اجتمع فى ثلثين وزد عليه ما

مضى من ايّام الشهر الّذى انت فيه ثمّ ضع هذا المبلغ فى موضعين وزد على الاسفل ٣٨ فما بلغ فاضربه فى احد عشر

واقسمه على ٧٠٣ فما خرج فانقصه من الاعلى فيبقى فى الاعلى الايّام الطلوعيّة وفى الاسفل ابم واذا زيد

عليها واحد والقيت اسابيع بقيت علامةُ اليوم من الاسبوع وكان هذا العمل يصحّ ان لو كانت شهور الاثنين

والسبعين سنة قمريّة ولكنّها شمسيّة يلزمها من الكبس قريبٌ من سبعة وعشرين شهرا زائدة على ٨٩٤ فلنجر فيه ايضا

٢٠ مثالنا وهو لغرّة شهر ربيع الاوّل سنةَ اربع مائة واثنتين وعشرين للهجرة ويكون ما بين اوّل شعبان المذكور اليه من الشهور

٢٦٦٥ ومع الشهور الموضوعة ٣٥٥٩ وضعناها فى موضعين وضربنا احدهما فى ٧ وقسمناه علىَ ٢٢٨ فخرج

4) ١٠٥١٥٠ 6) اثنى 7) ٣١٤٧١٩٤ 8) ٣٠٠٤٤ 9) ٩٢٠٩٩

Digitized by Google

Chapter 53.

شهور ادماسه ١٠٩ زدناها على الموضع الآخر فصار ٣٦٦٨ وضربناه فى ثلثين فاجتمع ١١٠٠٤٠

وضعناه فى مكانين وزدنا على الاسفل ٣٨ فصار ١١٠٠٧٨ ضربناه فى احد عشر وقسمنا مبلغه على ٧٠٣

فخرج ١٧٢٢ وبقى ٢٩٢ وهو ابم ثمّ نقصنا ما خرج من الاعلى فبقى فيه ١٠٨٣١٨ وهى الايّام الطلوعيّة

وتصحيح هذا العمل هو ان يعلم ان من اصل التأريخ الّذى وضع الى اوّل شعبان الّذى ارّخ من الايّام ٢٥٩٥٨

٥ وتكون شهورا عربيّة ٨٧٩ اعنى ثلثا* وسبعين سنة وشهرين ففى مثالنا اذا زاد على هذه الشهور شهور ما بين

اوّل شعبان وبين اوّل شهر ربيع الاوّل اجتمعت الشهور ٣٥٧١ ومع شهور ادماسه ٣٦٨٠ وايّامها ١١٠٤٠٠

ويخرج ايّام النقصان ١٧٢٧ ويبقى ابم ٣١٩ ويكون الايّام الطلوعيّة ١٠٨٦٧٣ ويصحّ حينئذ اذا نقصنا منها

واحدا والقينا الجملة اسابيع فانّه يبقى اربعة كما هو فى مثالناء وامّا عمل دُرْلَبْ المولتانى فانّه وضع ٨٤٨ وزاد

عليه لوكك كال فاجتمع شككال ونقص منه ٨٥٤ وجعل الباقى شهورا ووضعها مع الشهور الماضية من

١٠ السنة فى ثلثة مواضع وضَرَبَ الاسفل فى ٧٧ وقسم مبلغه على ٦٩١٢٠ ونقص ما خرج من الاوسط واضعف

الباقى وزاد عليه ٢٩ وقسم المجتمع على ٦٥ ليخرج شهور ادماسه زادها على الاعلى وضرب الجملة فى

ثلثين ووضعها مع الايّام الماضية من الشهر فى مكانين وضرب الاسفل فى احد عشر وزاد عليه ٦٨٩

ووضع المبلغ اسفل منه وقسمه على ٣٩٩٣ ٤٠٣ وزاد ما يخرج على الاوسط وقسم المجتمع على ٧٠٣ فخرج

ايّام النقصان ونقصها من الاعلى فبقى اهركن الطلوعى وقد تقدّم هذا العمل كلّيّا ولمّا فرضه الرجل لوقت

١٥ زاد فيه الزيادات والباقى على حاله وامّا ما فى كرن سار فقد منع عن ايراد ما فيه عدولُ صاحبه عن

التحليل الى طريق آخر وفسادُ الترجمة فيما حصل منه والّذى يمكن حكايته هو انّه نقص من شككال ٨٢١ فبقى

الاصل وهو لمثالنا ١٣٢ وضعه فى ثلثة مواضع وضرب الاوّل فى ١٣٢ درجة فاجتمع لمثالنا ١٧٤٩٤* وضرب الثانى

فى ٤٦ دقيقة فاجتمع ٦٠٧٢ وامّا الثالث فضربه فى ٣٤ فصار ٤٤٨٨ وقسمه على ٥٠ فخرج دقائق

وما اراد ان يتلوها وذلك فط مو ثمّ زاد على الدرج المجتمعة فى الاعلى ١١٣* ورفع ما ارتفع من المجتمعات الى ما فوقها

٢٠ والدرج الى الادوار فحصل بعد ثمانية واربعين دورا شكج ما مو وذلك وسط القمر لوقت دخول شمس الحمل فقسم

درج وسط القمر على اثنى عشر فخرج ايّامٌ وضرب الباقى فى ستّين وزاد عليه بدقائق الوسط وقسم الجملة على اثنى عشر فخرج

5) ثلث 17) ١٧٣٩٤ 19) Sic instead of 184° 41′ 46″.

Digitized by Google

Chapter 53. كهرى وعلى هذا القياس ما بعدها وكان ما خرج لنا كز كج كط وذلك ايّام ادماسه ولا شكّ انّها الماضى من
ادماسه الّتى نحن فيه وزعم فى توليد مقدارها انّه قسم اعداد القمر الّتى ذكرنا وهى قلب مو لد على اثنى عشر
فخرجت حصّةُ السنة يا ج نب ن وحصّةُ الشهر منها ٠ نه يط كد ى واستخرج مدّةَ اجتماع ثلثين يوما
من هذه الحصّة فكانت سنتين* وثمنية اشهر وستّة عشر يوما واربعة كهرى وخمسا* واربعين جشه ثمّ ضرب
٥ الاصل فى ٢٩ فصار ٣٨٢٨ وزاد عليه ٢٠ وقسم المبلغ على ٣٦* فخرج ايّام النقصان ١٠٦ و ٨ من ٩
ولمّا لم أهْتَدِ لكيفيّة العمل تركتُه على حاله فان حصّةَ ادماسه الواحدة من النقصان خمسة عشر يوما و ٧٨٨٧ من
١٠٩٢٢

Chapter 54. ## نـد فى استخراج اوساط الكواكب

اذا كانت الادوار فى كلپ او چترجوك معلومة والماضى
فيه معلوما فانّ نسبة كلّ الايّام فيه الى كلّ الادوار كنسبة الايّام الماضية منه الى حصّتها من الادوار فالعمل العامّ
فيها ان يضرب الايّامُ الماضية من كلپ او چترجوك فى ادوار الكوكب او الاوج او الجوزهر فيه ويقسم المبلغ
١٠ على كلّ ايّام كلپ او چترجوك بايّهما كان العمل فيخرج ما تمّ من ادواره وليس يحتاج اليها فتلغى ثمّ يُضرب الباقى فى اثنى* عشر
ويقسم ما بلغ على كلّ الايّام الّتى قسمت عليها فيخرج بروجٌ ويُضرب ما بقى فى ثلثين ونقسمه على ما قسمت عليه فيخرج
درج ويضرب الباقى فى ستّين ونقسمه على ما قسمت عليه فيخرج دقائق وكذلك الى ما اريد مّما بعدها وذلك موضع
ذلك الكوكب بوسط المسير او ذلك الاوج او الجوزهر وهذا هو الّذى ذكره پلس ايضا على منهاج
آخر وهو انّه لمّا خرجت له الادوارُ التامّة قسم ما بقى منها على ١٠٥ ١٣١٤٩٣ فخرج بروجُ الوسط
١٥ وقسم البقيّةَ على ١٠٥ ٣٨٣ ٤ فخرج درج وقسم اربعةَ اضعافِ ما يبقى على ٢٠٧ ٢٩٢ فخرج دقائق وبعد
ذلك ضرب البقايا فى ستّين وقسم المبالغ على هذا العدد الاخير فخرج ثوانٍ* وما بعدها الى حيث اراد وذلك هو
الوسط المطلوب وهذا لانّه احتاج فى البقيّة من الادوار الى ضربها فى اثنى عشر وقسمة المجتمع على ايّام چترجوك
لانّ عمله عليه فقسم بَدَلَ ذلك على مقسوم ايّام چترجوك على اثنى عشر وهو العدد الاوّل من الاعداد الثلثة واحتاج
فى بقيّة البروج الى ضربها فى ثلثين وقسمةِ المبلغ على ما قسم عليه فقسم بدل ذلك على مقسوم العدد الاوّل على ثلثين
٢٠ وهو العدد الثانى وعلى هذا القياس اراد ان يقسم بقيّة الدرج على مقسوم العدد الثانى على ستّين لكنّه لمّا قسمه عليه خرج
٧٣٠٥١ وبقى ثلثةُ ارباع فضرب الجملةَ فى اربعة لينجبر المكسّرُ ولهذا استعمل ايضا اربعة اضعاف البقيّة فلمّا لم ينفذ له الاعداد

ثوانى (16 اثنا (10 ٣٢ (5 وخمس (4 سنتان (4

Digitized by Google

Chapter 54. على ما أُشير اوّلا عاد الى الضرب فى ستّين، وان اردنا سلوك هذه الطريقة فى كلپ على مذهب برهمكوپت كان

العدد الاوّل الّذى يقسم عليه بقيّة الادوار ٥٠٠ ٣٧٠ ٤٩٣ ١٣١ والثانى الّذى يقسم عليه بقيّة البروج ٢٥٠ ١٠١ ٣٨٣ ٤

والثالث يكون ٩٨٧ ٥٠١ ٧٣ ٣* ويبقى نصف بُحْرُجْ الى التضعيف حتّى يصير ٣٧٥ ١٠٣ ١٤٩ ويقسم عليه ضعف

الا بقيّة، وقد عدل برهمكوپت عن كلپ وجترجوك بكثرة ايّامهما الى كلجوك تخفيفا فتى عمل بتأريخه ما تقدّم من التحليل

٥ على مذهبه وضربت ايّامه فى ادوار الكوكب فى كلپ وزيد عليه اصله وهو بقيّة الادوار الّتى كانت له فى اوّل كلجوك

وقسم المبلغ على ايّام كلجوك الطلوعيّة وهى ٩٤٥ ٧٩١ ١٥٧ خرجت ادواره التامّة الملغاة ثمّ عمل بما يبقى ما تقدّم

فيخرج وسطه فامّا هذه الاصول فانّها للمرّيخ ... ٧٩٨ ٣٠٨ ٤ ولعطارد ... ٨٩٩ ٢٨٨ ٤

وللمشترى ... ٥٢٠ ٣١٣ ٤ وللزهرة ... ٤٤٨ ٣٠٤ ٤ ولزحل ... ٣١٢ ٣٠٥ ٤ ولاوج الشمس ... ١٢٠ ٩٣٣

ولاوج القمر ... ٩٥٣ ٥٠٥ ١ وللرأس ... ٥٩٣ ٨٣٨ ١ وامّا الشمس والقمر فكانا بوسط مسيرهما

١٠ فى اوّل الحمل ولم يكن لادماسه ولا لايّام النقصان فصل، وامّا فى الزيجات الّتى ذكرناها فانّما تضرب اهركن اعنى

ايّام التأريخ لكلّ كوكب فى عدد مفروض وتقسمه على آخر مفروض فيخرج الادوار التامّة وما تلاها من الوسط

فربّما ثمّ منهما وربّما كان تمامه بالعود الى ايّام التأريخ وقسمتها امّا كما هى وامّا بعد ضرب فى عدد على عدد آخر

والحاق ما يخرج بالاوّل وربّما يفرض اعداده كالاصل تزاد او تنقص ليصير الوسط فى اوّل التأريخ مسوقا من

اوّل الحمل وهذه هى طريقة كندكاتك وكرن تلك فامّا فى كرن سار فانّه يُخرج الاوساط للاستواء الربيعىّ

١٥ ويكون اهركن من عنده ولانّ تلك طُرُقٌ جزئيّة وغير واقفة عن التكاثر فانّ حكايتها تطول بلا فائدة ثمّ ما بعد

Chapter 55. ذلك من التقويم وسائر الاعمال فليس لها بما نحن فيه اتّصال ❁ **نه فى ترتيب الكواكب وابعادها واعظامها**

قد تقدّم فى ذكر اللوكات حكاية عن بشن پران وعن تفسير پاتنجل ما يوجب سفول الشمس عن القمر فى ترتيب

الافلاك وذلك رأيهم الملّى وخاصّة فقد قيل فى مچ پران انّ بُعْد السماء عن الارض بمقدار نصف قطر الارض والشمس

اسفل الجميع والقمر فوقها والمنازل وكواكبها فوق القمر وفوقها عطارد ثمّ الزهرة ثمّ المرّيخ ثمّ المشترى ثمّ زحل

٢٠ ثمّ بنات نعش ثمّ القطب فوقها والقطب متّصل بالسماء وممتنع ان تقع الكواكبُ تحت احصاه الانسان ومن ذبّ عن

هذا الرأى زعم انّ القمر يخفى بالاقتران من الشمس كما يخفى السراج فى ضوءها ثمّ يظهر بالتباعد عنها فنذكر الآن بعض

ما فى كتب هذا الرأى من صفات النيّرين والكواكب ثمّ نتبعه بالرأى النجومىّ وان لم يقع الينا منه الّا شىء يسير، قد قيل فى باج پران

3) ٧٣٠٨١٩٨٧

Digitized by Google

Chapter 55.

انّ الشمس كريّة الشكل ناريّة الطبع ذات الف شعاع بها تأخذ الماء فيكون منها للمطر اربع مائة وللثلج ثلثمائة وللجوّ ثلثمائة
وقيل فى موضع آخر منه انّ بعضها لتعايش ديو بالهناءة وبعضها لتعايش الناس بالمرافق وبعضها للآباء وقسمها ايضا
فى موضع آخر على اسداس السنة فقال انّها تُضىء الارض فى الثلث الّذى من اوّل الحوت بثلثمائة شعاع وتُمطر فى الثلث
الّذى يَليه باربع مائة شعاع وتبرد وتثلج فى الثلث الباقى بثلثمائة وفيه ايضا انّ شعاع الشمس والريح يرفعان الماء
٥ من البحر الى الشمس فلو تقطّر من عندها لكان حارّا ولكنّها تدفعه الى القمر ليُقطر من عنده باردا فيُحيى به العالم وفيه ايضا
انّ حرارة الشمس وضياءها ربع حرارة النار وضيائها وانّها فى الشمال تقع فى الماء بالليل ولهذا يحمرّ وفيه ايضا
انّه كان فى القديم الارض والماء والريح والسماء فرأى براهم تحت الارض شررة فاخرجها وجعلها اثلاثا فثُلث
منها هى النار المعهودة المحتاجة الى الحطب المنطفئة بالماء وثلث هو الشمس وثلث هو البرق وفى الحيوان ايضا
نار وهذه غير منطفئة بالماء فانّ الشمس تجذب الماء والبرق يلمع من خلال المطر والّتى فى الحيوان هى بين الرطوبات
١٠ وتغتذى بها وكأنّهم ذهبوا فى هذا الى اغتذاء الاجرام العلويّة بالبخارات كما حكى ارسطوطالس ذلك عن قوم
وذلك انّ صاحب بشن دهرم صرّح بانّ الشمس تغذى القمر والكواكب ولو لم يكن الشمس لما كان كوكبٌ ولا ملك
ولا انسٌ واعتقادهم فى اجرام الكواكب كلّها انّها كريّة الشكل مائيّة السنخ غير مستنيرة والشمس من بينها ناريّة
السنخ مضيئة بالذات منيرة غيرها بالعرض اذا واجهها وفى جملة الكواكب بالرؤية ما ليس بكواكب بالحقيقة وانّما
هى انوارُ قوم مُثابين مجالسهم فى علو السماء على كراسىّ بلّور وقيل فى بشن دهرم انّ الكواكب مائيّة وشعاع
١٥ الشمس ينيرها بالليل ومن حصّل بصالح عمله فى العلوّ مكانا جلس فيه على عرشه فاذا استنار عُدّ من الكواكب
وسمّى جميعُها تاره وهو اسم مشتقّ من تَرَن وهو المجاز والمعبر امّا هولاء فكأنّهم جازوا شرّ الدنيا وحصلوا
فى النعيم وامّا الكواكب فلانّها تعبر السماء بالدوران واسم نَكشتّر مقصور على كواكب المنازل ولانّ جميعها
توسم بالكواكب الثابتة فيتناول جميعها ايضا اسمُ نكشتر فانّ معناه انّه لا يزيد ولا ينقص وامّا انا فاظنّ انّ هذه
الزيادة والنقصان يتّجه على العدد والابعاد فيما بينها ولكنّ صاحب الكتاب صرفه الى النور فقال كما يزيد القمر
٢٠ وينقص ثمّ قال والكلام لماركنديو انّ الكواكب الّتى لا تفسد قبل تمام كلپ هى فى مرتبة تَخرب يعنى ١٠٠
والّتى تنزل قبل تمام كلپ غير معلومة العدد لا يكاد يعرفه الّا مَنْ مكث فى العلو مدّة كلپ قال بجر يا ماركنديو انت
قد بقيت ستّة كلپ وهذا هو سابعك فلِمَ لا تعرفها قال لو كانت ثابتة على حالها لا تتبدّل الى مدّتها لما جهلتُها
ولكنّ لا تزال تُصعد واحدا من الاخيار وتُنزل آخر فلذلك لا أَضبطهم فامّا اقطار النيّرين والظلّ فقد قيل فى
مچ پران انّ قطر جرم الشمس تسعة آلاف* جوزن وقطر القمر ضعف ذلك والرأس مثل جملتهما وكذلك هو فى
٢٥ باج پران الّا انّه قيل فى الرأس انّه اذا كان مع الشمس فهو مثلها واذا كان مع القمر فهو مثله وقال غيره فى الرأس
انّه خمسون الف جوزن وامّا اقطار الكواكب السيّارة فقد قيل فى مچ پران انّ تدوير الزهرة جزوٌ من ستّة عشر جزء من تدوير

Digitized by Google

القمر فانّ تدوير المشترى ثلثةُ ارباع تدوير الزهرة وتدوير كلّ واحد من زحل والمرّيخ ثلثة ارباع تدوير المشترى Chapter 55.
وتدويرُ عطارد ثلثة ارباع تدوير المرّيخ وكذلك هو فى باج پران واماّ الكواكب الثابتة ففيهما انّ تدوير الثوابت
العظام مساوٍ لتدويرِ عطارد والّذى هو اصغر من ذلك هو خمسمائة جوزن ثمّ تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائتين لا يكون
فيها اصغرُ من مائة وخمسين وهذا ما فى باج پران فامّا فى مچ پران فانّه قيل ثمّ تتصاغر بمائة الى ان تبلغ المائة ولا يكون
٥ فيها اقلُّ من نصف جوزن وأتّهم هذا من جهة النسخة؛ وقال صاحب بشن دهرم حكاية عن ماركنديو انّ ابهج النسر الواقع
وآردْر الشعرى اليمانية وروهنى الدبران وپونربس رأسا التوءمين وبش وريوتى واكست وهو سهيل
وبنات نعش وصاحب باج وصاحب اهربدن وصاحب بسشت كلّ واحد خمسة جوزن
والباقى كلّ واحد اربعة جوزن ولا اعرف ما لا يعدّ بعدُها فهى من دون اربعة جوزن الى كروهين اعنى ميلين وما قصر
عن كروهين لم يره الناسُ وانّما يراه ديو ووُجِدَ لهم رأىٌ فى مقادير الكواكب لم يسند الى انسان معروف وهو انّ
١٠ كلّ واحد من قطرى النيّرين سبعة وستّون جوزنا والرأس مائة والزهرة عشرة والمشترى تسعة وزحل ثمانية
والمرّيخ سبعة وعطارد ستّة؛ وهذا ما وقفنا عليه من تخاليطهم فى هذا الباب فلنعدل عنها الى آراء
المنجّمين منهم وليس بيننا وبينهم فى ترتيب الكواكب وانّ الشمس واسطتها وزحل والقمر طرفاها والثوابت
اعلاها خلافٌ وقد مرّ منها طرفٌ فى خلال الحكايات المتقدّمة قال براهمهر فى كتاب سنكهت القمر
ابدًا تحت الشمس فهى تلقى شعاعها عليه وتنير نصف جرمه ويبقى النصفُ الآخر مظلما ذا ظلّ مثل الجرّة اذا
١٥ نصبتّها لعين الشمس حتّى تضىء نصفَها المقابل للشمس ويبقى النصف الّذى لا يواجهها مظلما والقمر مائىّ فى الاصل
فلذلك يُعْكَسُ الشعاعُ الواقع عليه كما يَعكسه الماء والمرآة الى الجدار فاذا كان القمر مع الشمس كان البياض منه اليها
والسواد الينا ثمّ ينحدر البياضُ نحْوَنا قليلا قليلا بحسب بُعْدِ القمر عن الشمس وكلّ من كان له محصول من اصحاب
اخبارهم فضلا عن المنجّمين فانّه يرى انّ القمر تحت الشمس بل تحت جميع الكواكب؛ والّذى كان وقع الينا من
أخبارهم عن أبعاد الكواكب هو ما ذكره يعقوبُ بن طارق فى كتابه فى تركيب الافلاك وقد استفادها عن
٢٠ الهندىّ فى سنة احدى وستّين ومائة للهجرة وقنّن فيه اصلا هو انّ الاصبع ستّ شعيرات بالعرض مصفوفة
والذراع اربع وعشرون اصبعا والفرسخ ستّة عشر الف ذراع لكنّ الهند لا يعرفون الفرسخ فهذا المقدار
كما قدّمنا نصفُ جوزن ثمّ ذكر انّ فراسخ قطر الارض ٢١٠٠ ودورها ٦٥٩٦* و ٩ من ٢٥ وعليه
حَسَبَ الابعادَ على ما اثبتناها فى الجدول وليس ما ذكره من مقدار الارض بالمتّفق عليه عند الهند فانّ قطرها عند
پلس بالجوزن ١٦٠٠ ودورها ٥٠٢٦ و ١٤ من ٢٥ وعند برهمگوپت ١٥٨١ ودورها ٥٠٠٠ فاذا اضعفت
٢٥ هذه الاعداد وجب ان تُساوِىَ ما ذكر يعقوبُ وليس يُساويه لكنّ الذراع والميل متّفق عليه بيننا وبين الهند
واميال نصف قطرها* بحسب وجودنا ٣١٨٤ فان اخذنا لكلّ ثلثة اميال كالعادة فى بلادنا فرسخا كانت ٦٧٢٨ وان اخذنا

دورها (26 ٩٩٩٦ (22

Digitized by Google

Chapter 55. لكلّ ستّة عشر الف ذراع فرسخا كما ذكر يعقوب كانت ٥٠٤٩ وان اخذنا لكلّ اثنين وثلثين الف ذراع جوزنا كانت ٢٥٢٣ وفى هذا الجدول ما فى كتاب يعقوب ؞

الكواكب	ذكر الابعاد من مركز الارض والمواسك	مقاديرها الاصطلاحيّة الّتى تتغيّر فى الازمنة والامكنة اعنى الفراسخ على انّ الواحد ستّة عشر الف ذراع	مقاديرها الّتى لا تتغيّر اعنى بنصف قطر الارض على انّه واحد
	نصف قطر الارض	١٠٥٠	واحد
القمر	البعد الاقرب	٣٧٥٠٠*	٣٥ و ة من ر
	الاوسط	٤٨٥٠٠	٤٦ و د من كا
	الابعد	٥٩٠٠٠	٥٦ و د من كا
	ماسك القمر	٥٠٠٠	٤ و يو من كا
عطارد	البعد الاقرب	٩٤٠٠٠	٩٥ و ك من كا
	الاوسط	١٩٤٠٠٠	١٠٦ و د من كا
	الابعد	٢٩٤٠٠٠	٢٥١ و ج من ر
	ماسك عطارد	٥٠٠٠	٤ و يو من كا
الزهرة	البعد الاقرب	٢٦٩٠٠٠	٢٥٦ و د من كا
	الاوسط	٧٠٩٥٠٠*	٩٧٥ و ة من ر
	الابعد	١١٥٠٠٠٠	١٠٩٥ و ة من كا
	ماسك الزهرة	٢٠٠٠٠	١٩ و ا من كا
الشمس	البعد الاقرب	١١٧٠٠٠٠	١١١٤ و ب من ز*
	الاوسط	١٩٩٠٠٠٠	١٩٠٩ و يا من كا
	الابعد	٢٢١٠٠٠٠	٢١٠٤ و يو من كا

7) ٣٨٠٠٠   16) ٧٩٩٥٠٠   19) ج

Digitized by Google

Chapter 55.

الكواكب	ذكر الابعاد من مركز الارض والمواسك	مقاديرها الاصطلاحيّة الّتى تتغيّر فى الازمنة والامكنة اعنى الفراسخ على انّ الواحد ستّة عشر الف ذراع	مقاديرها الّتى لا تتغيّر اعنى بنصف قطر الارض على انّه واحد
	ماسك الشمس	٢٠٠٠٠	١٩ و آ من كا
المرّيخ	البعد الاقرب	٢٢٣٠٠٠٠	٢١٢٣ و يز من كا
	الاوسط	٥٣١٥٠٠٠	٥٠٦١ و يط من كا
	الابعد	٨٤٠٠٠٠٠	٨٠٠٠ ة
	ماسك المرّيخ	٢٠٠٠٠	١٩ و آ من كا
المشترى	البعد الاقرب	٨٤٢٠٠٠٠	٨٠١٩ و ا من كا
	الاوسط	١١٤١٠٠٠٠	١٠٨٦٦ و ب من ج
	الابعد	١٤٤٠٠٠٠٠	١٣٧١٤ و ب من ز*
	ماسك المشترى	٢٠٠٠٠	١٩ و آ من كا
زحل	البعد الاقرب	١٤٤٢٠٠٠٠	١٣٧٣٣ و آ من ج
	الاوسط	١٩٢٢٠٠٠٠	١٥٤٤٧ و يج من كا
	الابعد	١٨٠٢٠٠٠٠	١٧١٩١ و يط من كا
	ماسك زحل	٢٠٠٠٠	١٩ و آ من كا
فلك البروج	نصف قطره	٢٠٠٠٠٠٠٠	١٩٠٤٧ و يج من كا
	ثخنه	١٩٩٦٢٠٠٠	١٨٦٦ و ب من ج*
	دوره من خارج	١٢٥٩٦٤٠٠٠	

11) ج   18) sic.

Digitized by Google

Chapter 55.

وهذا رأى مخالف لما بَنَى عليه بطلميوس امر الابعاد فى كتاب المنشورات واتّبعه عليه القدماء والمُحْدَثون فانّ اصلهم فيها على انّ ابعدَ بُعْدِ كلّ كوكب هو اقرب بُعْدِ الّذى فوقه وليس فيما بين كرتيهما موضعٌ معطّل عن الفعل وفى هذا الرأى يكون فيما بين الكرتين موضعٌ خالٍ عنهما فيه ماسكٌ كالمحور عليه الدورانُ وكأنّهم اعتقدوا فى الايثر شيئًا من الثقل حتّى احتيج الى ماسكٍ للكرة الداخلة يمسكها فى وسط الخارجة، وممّا هو

۵ معلوم فيما بين اهل الصناعة انّه لا سبيلَ الى تمييز اعلى الكوكبين من اسفلهما الّا من جهة السَّتْر او من جهة زيادة اختلاف المنظر فامّا الستر فهو قليل الاتّفاق وامّا اختلاف المنظر فهو فى غير القمر غيرُ محسوس به لكنّ الهند ذهبوا فى ذلك الى تساوى الحركات واختلاف المسافات فصار سبب بطوء العالى اتّساعَ فلكه وسرعةِ السافل تضايقَ فلكه فالدقيقة فى فلك زحل مائتان واثنان وستّون ضعفا للدقيقة فى فلك القمر ولهذا اختلف زمانُ قطعهما فيهما مع تساوى الحركتين، ثمّ لم ار كلاما فى هذا الباب الّا ما يجىء فى خلال الكتب من ذكرِ عددٍ فاسد فيها كالجواب پلس عمّن

۱۰ يعترض عليه فى تصييره دورَ فلكِ كلّ كوكب احدا* وعشرين الفا وستّمائة ونصفَ قطره ثلثة آلاف* واربع مائة وثمانية وثلثين مع قول براهمهر فى بعد الشمس انّه ۲ ۵۹۸ ۹۰۰ وفى بعد الثوابت انّه ۳۲۱ ۳۶۲ ۶۸۳ انّ الأوّل بالدقائق والاخير بالجوزن مع قوله انّ بعد الثوابت ستّون مرّة مثل بعد الشمس وكان يجب ان يكون بُعْدُ الثوابت ۱۵۵ ۹۳۴ ۰۰۰، فامّا الطريق الّذى اشرنا اليه من جهتهم فهو مبنىّ على اصل هو عندى مجهول بحسب ما عرفته الى ان يسهّل اللّهُ ترجمةَ كتبهم وذلك الاصل هو انّ مساحة الدقيقة فى فلك القمر خمسة عشر جوزنا وكيف ما فسّره بلبهدر فانّ حقيقته لم تتّضح وذلك انّه قال قد رُصِد زمانُ

۱۵ مرور القمر على الافق اعنى من لمعان اوّل جرمه الى طلوع كلّه او من ابتداء غروبه الى تمام مغيبه فوُجد فى اثنتين وثلثين دقيقة من دور الفلك وان كان رصدُ الدرج عسرا فضلا عن الدقائق فرُصد جوزنُ قطر جرمه فوُجد ۴۸۰ وقسمت على دقائق جرمه فخرجت حصّةُ الدقيقة خمسة عشر جوزنا وضرب ذلك فى دقائق الدور فاجتمع ۳۲۴ ۰۰۰ وهو مساحةُ فلك القمر بالجوزن الّتى يقطعها فى كلّ دورة فاذا ضُربت فى ادواره فى كلپ او چترجوگ اجتمع ما يقطعه منها فيه وذلك عند برهمگوپت فى مدّة كلپ

۲۰ ۱۸ ۷۱۲ ۰۶۹ ۲۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ويسمّيها جوزن فلك البروج ومعلوم انّها اذا قُسمت على ادوار كلّ كوكب فى كلپ يخرج جوزنُ دورة الواحدة لكنّ حركة الكواكب عندهم كما قلنا بالمسافة واحدة فالخارج هو مساحةُ فلك ذلك الكوكب ولانّ نسبة القطر الى الدور عنده بالتقريب نسبة ۱۲۹۵۹ الى ۴۰۹۸۰ فانّ مساحة فلك الكوكب اذا ضربت فى ۱۲۹۵۹ وقسم المبلغ على ۸۱۹۶۰ يخرج نصفُ القطر وهو بعده من مركز الارض وقد استخرجنا ذلك على رأيه ووضعناه فى الجدول،

الف (10 احد (10

Chapter 55.

الكواكب	جوزن ادوار افلاك كلّ واحد منها	جوزن انصاف اقطارها وهو البعد من مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠	٥١٢٢٩
	٠	
	٠	
عضرد	١٠٤٣٢١٠	١٦٤٩٤٧
	١٥٦١٢٣٧٦٧٠	
	٢٢٤٢١٢٤٠٧٣	
الزهرة	*٢٦٦٤٦٢٩	٤٢١٣١٥
	١٦٢٧٥٨٠٣٠٣	
	١٧٥٥٥٩٧٣٧٣	
الشمس	٤٣٣١٤٩٧	٦٠٤٨٦٩
	١	
	٢	
المرّيخ	٨١٤٦٩١٩	١٢٨٨١٣٩
	٨٢٤٣٠٩٢٤	
	١١٤٨٤١٤٢٦١	
المشترى	٥١٣٧٤٨٢١	٨١٢٣٠٦٤
	٥٤١٨٠٨٩	
	٧٢٨٤٥٢٩١	
زحل	١٢٧٦٦٨٧٨٧	٢٠١٨٦١٨٦
	٢٥٢٣٦٢٣٧	
	٧٣٢٨٣٦٤٩	
الثوابت على انّ	٢٥٩٨٨٩٨٥٠	٤١٠٩٢١٤٠
بعده كبعد الشمس	٠	
ستّين مرّة	٠	

ولانّ عمل پلس بچترجوك فانّ مضروب مساحة دور فلك القمر فى ادواره فيه ... ٨٦٤٠٠٠ ٠٨٠ ١٢ ٧ ١٨ وهو يسمّيه جوزن السمه وهى ما يقطعه القمر فى كلّ جترجوك ونسبة القطر عنده الى الدور نسبة ١٢٥٠ الى ٣٩٢٧* فمتى ضرب دور فلك كلّ كوكب فى ٦٢٥ وقسم المبلغ على ٣٩٢٧ خرج بعد الكوكب من مركز الارض وقد فعلنا بها مثل ما تقدّم واثبتنا ما حصل على رأيه فى جدول ايضا فامّا انصاف الاقطار فقد الغينا الكسور القاصرة عن النصف فيها وجبرنا الزائدة عليه ولم نفعل مثل ذلك فى المحيطات بل حقّقناها من اجل انه يُحتاج اليها فى المسيرات وذلك انّ جوزن السماء فى كلپ

9) ٢٦٦٦٢٩ 2S) ٥٩٢٧

Chapter 55.

او چترجوك اذا قسمت على ايّامه الطلوعيّة خرج ١١٨٥٨ ويبقى لبرهسپت ٢٠٤٩٨ من ٣٠٤١٩ ولپلس ٢٠٩٥٥٤ من ٢٩٢٢٠٧ وهذا ما يقطعه القمرُ كلّ يوم الاّ انّ الحركة واحدة فهو اذن ما يسيره كلُّ كوكب كلّ يوم ونسبتُه الى جوزن محيط فلكه كنسبة حركته المطلوبة الى الدور على انّه ثلثمائة وستّون فاذن متى ضرب المسير المشترك لجميع الكواكب فى ثلثمائة وستّين وقسم المجتمعُ على جوزن محيط الكوكب المقصود خرج بهتُه*
٥ الاوسط وهو وسطه ليوم؛

الكواكب	جوزن محيطات اكر الكواكب	جوزن ابعادها من مركز الارض
القمر	٣٢٤٠٠٠ ٠ ٠	٥١٥٦٦
عطارد	١٠٤٣٢١١ ٥٧٣ ١٩٩٣	١٦٦٠٣٣
الزهرة	٢٦٦٤٦٣٢ ٩٠٢٣٢ ٥٨٥١٩٩	٤٢٤٠٨٩
الشمس	*٤٣٣١٥٠٠ ١ ٥	*٦٩٠٢٩٥
المرّيخ	٨١٤٦٩٣٧ ١٨١٦٣ ٩٥٧٠١	١٢٩٦٦٢٤
المشترى	٥١٣٧٥٧٦٤ ٤٩٩٦ ١٨٢١١	٨١٧٦٦٨٩
زحل	١٢٧٩٧١٧٣٩ ٢٧٣٠١ ٣٦٦٤١	٢٠٣١٩٥٤٢
الثوابت على انّ بعد الشمس جزؤ من ستّين من بعدها	٢٥٩٨٩٠٠١٢ ٠ ٠	*٤١٤١٧٧٠٠

4) بهيه   17) ٤٣٣٥٠٠   17) sic.   29) sic.

Digitized by Google

Chapter 55.

وكما انّ الموجود من دقائق قطر القمر ناسب ٢١٦٠٠ الّتى هى دقائق الدور على نسبةِ حصّتها من جوزن وهو
٤٨٠ الى جوزن كلّ دور فلكه كذلك عمل للموجود من دقائق قطر الشمس فكان جوزنه عند برهمكوپت
٦٥٢٢ وعند پلس ٦٤٨٠ ولمّا حصل لپلس دقائق جرم القمر ٣٢ وهى زوج زوج قَسَمَه للكواكب بالتنصيف
الى الواحد وصيّر للزهرة نصفَها وللمشترى ربعها ولعطارد ثمنها ولزحل نصف ثمنها وللمرّيخ ربع ثمنها وكأنّه استحسن
٥ النظام والآ فليس قطر الزهرة نصف قطر القمر بالرؤية ولا المرّيخ نصف ثمنها، واما عمل جرمى النيّرين فى كلّ وقت بحسب بعدهما
من الارض وهو القطر المعدّل الّذى يحصل فى عملى تقويمهما فليكن له اب قطرَ جرم الشمس وجد قطرَ الارض وجده
مخروطَ الظلّ وسهمه هل ونُخرج جر موازيا لدب فيكون ار فضلَ ما بين اب جد وعمودُ جط بعد الشمس
الاوسط اعنى نصف قطر فلكه المستخرج من جوزن السماء وقطر الشمس المعدّل يخالف دائما فيزيد عليه وينقص منه
وليكن جك وهو لا محالة بأَجْزاء الجيب ونسبتُه الى جط على انّه الجيب كلّه كنسبة جوزن جك الى جوزن جط
١٠ وبهذا يتحوّل اليها وجوزن اب الى جوزن كح كنسبة دقائق اب الى دقائق كح على انّه الجيب كلّه فاب بدقائق الفلك
معلوم لانّ الجيب كلّه مأخوذ بقدر الدور ولهذا قال پلس اضرب جوزن نصف قطر فلك الشمس او القمر فى قطره المعدّل
واقسم المجتمعَ على الجيب كلّه واقسم على ما يخرج للشمس ٢٢٢٧٨٢٤٠ وللقمر ١٦٥٠٢٤٠ فيخرج دقائق قطر
جرم المعمول له وهذان العددان هما مضروبا جوزن قطرى النيّرين فى ٣٤٣٨ وهى دقائق الجيب كلّه وكذلك قال برهمكوپت
اضرب جوزن النيّر فى ٣٤١٦ وهى دقائق الجيب كلّه واقسم ما بلغ على جوزن نصف قطر فلكه وهذا من القسمة
١٥ غير صحيح لانّ مقدار الجرم بها لا يتغيّر ولذلك رأى بلبهدر المفسّر كما رأى پلس ان تكون القسمة على القطر المعدّل المحوّل،
ولمعرفة قطر الظلّ المسمّى فى زيجاتنا مقدارَ فلك الجوزهر قال برهمكوپت انقص جوزن قطر الارض وهى ١٥٨١ من جوزن
قطر الشمس وهو ٦٥٢٢ فيبقى ٤٩٤١ المحفوظ للقسمة وذلك فى الشكل ار* ثمّ اضرب قطر الارض فى قطر الشمس
المعدّل الحاصل عند تقويمها واقسم ما بلغ على المحفوظ فيخرج القطر المقوّم فامّا تَشابهُ مثلّثى ارج جده فهو
ظاهر الاّ انّ عمود جط غير متغيّر عن مقداره والقطر المعدّل هو الّذى يتغيّر به رؤيةُ اب مع ثباته على مقداره فليكن
٢٠ هذا القطر جك ويخرج اى رو موازيين وى كو على موازاة اب فهو مساوٍ للمحفوظ ويخرج ىجم فيكون م
رأسَ مخروط الظلّ لوقتئذ ونسبةُ ىو المحفوظ الى كح القطر المعدّل كنسبة جد قطر الارض الى مل* الّذى سمّاه قطرا

م (21   در (17

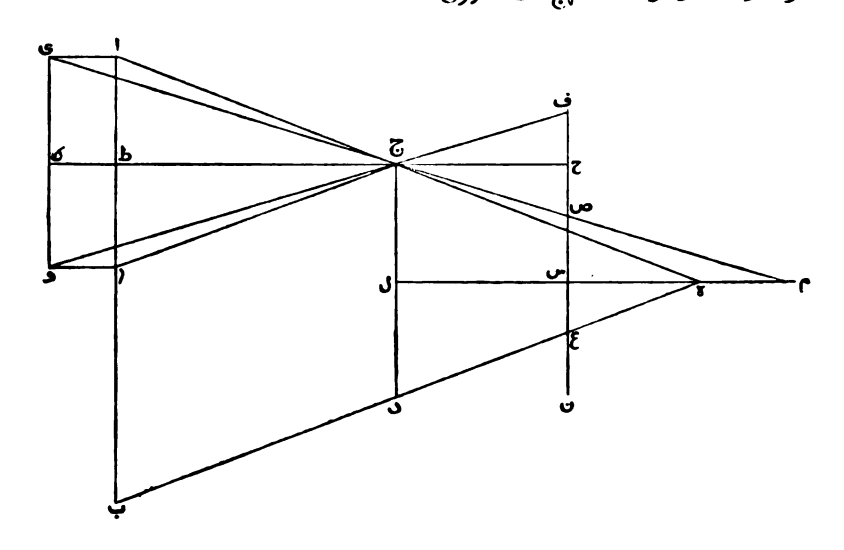
Chapter 55.

مقوّما ويكون بدقائق الجيب لانّ كج لهذا أتّهم ما بعده بسقوط شىء من النسخة فانّه قال فاضربه فى قطر
الارض فيجتمع ما بين مركز الارض الى طرف الظلّ فانقص منه قطر القمر المعدّل واضرب الباقى فى قطر الارض واقسم
ما اجتمع على القطر المقوّم فيخرج قطر الظلّ فى فلك القمر فيفرض* قطرُ القمر المعدّل لس و فن من فلك القمر الّذى
نصف قطره لس واذ كان خرج لم بدقائق الجيب فنسبتُه الى جد على انّه ضعف الجيب كلّه كنسبة مس
٥ بدقائق الجيب الى عص* بدقائق الجيب ولكنّى اظنّ انّه رام تحويل لم القطر المقوّم الى مقدار جوزن وذلك يكون
بضربه فى جوزن قطر الارض وقسمة المبلغ على ضعف الجيب كلّه فسقط ذكرُ القسمة عن الاصل او يكون ضرب القطر المقوّم
فى قطر الارض فضلةً زائدة لا يُحتاج اليها فى العمل وايضا فانّ لم اذا حصل بالجوزن وجب ان يكون لس القطر المعدّل محوّلا
ايضا اليها ليكون مس بذلك المقدار وعلى هذا فانّ ما يخرج من قطر الظلّ يكون جوزنا قال ثمّ اضرب الظلّ الخارج
فى الجيب كلّه واقسم المبلغ على قطر القمر المعدّل فيخرج دقائق الظلّ المطلوبة، ولو كان الظلّ الخارج له بالجوزن
١٠ لوجب ان يضربه فى ضعف الجيب كلّه ويقسم المجتمع على جوزن قطر الارض فيخرج له دقائق الظلّ واذ لم يفعل فقد
علم انّه اقتصر فى العمل على القطر المقوّم دقائق من غير ان يحوّله الى الجوزن واستعمل القطر المعدّل غيرَ محوّلٍ اليه فخرج
له الظلّ فى الدائرة الّتى نصف قطرها لس القطر المعدّل وهو محتاج اليه فى الدائرة الّتى نصف قطرها الجيب كلّه
ونسبةُ صع الخارج له الى سل القطر المعدّل كنسبة صع بالمقدار المطلوب الى سل على انّه الجيب كلّه فعلى
هذا حَوِّلْه، ثمّ انّه فى موضع آخر قال انّ قطر الارض ١٥٨١ وقطر القمر ٤٨٠ وقطر الشمس ٦٥٢٢ وقطر الظلّ
١٥ ١٥٨١ فانقص جوزن الارض من جوزن الشمس فيبقى ٤٩٤١ واضرب هذا الباقى فى جوزن قطر القمر المعدّل
واقسم المجتمع على جوزن قطر الشمس المعدّل فما خرج فانقصه من ١٥٨١ فيبقى مقدار الظلّ فى فلك القمر فاضربه فى
٣٤١٦ واقسم المجتمع على جوزن نصف قطر فلك القمر الاوسط فيخرج دقائق قطر الظلّ ومعلوم انّه
اذا نقص جوزن قطر الارض من جوزن قطر الشمس كان الباقى ار اعنى ىو* ويخرج وجف وعمود كج على
استقامته الى ح فنسبة فضلة ىو الى كج قطر الشمس المعدّل كنسبة صف الى حج وقطر القمر المعدّل وسواء
٢٠ كان هذان المعدّلان محوّلين او غير محوّلين فانّ صف يخرج بمقدار الجوزن ويُجعل عن مساويا لرف فيساوى حن
بالضرورة قطرَ جد ومطلوبه صع فيجب ان ينقص ما يخرج له من قطر الارض ليبقى صع، وليس صاحب العمل بمتّهم فى مثله

3) معرض 5) سص 18) ار

Digitized by Google

Chapter 55. وامّا التهمة على النسخة الفاسدة ولسنا نعدوها لخفاء ما فى الصحيحة منه علينا، فامّا المقدار المفروض للظلّ الّذى امر بالنقصان منه فلا يمكن ان يكون اوسط لانّ الاوسط يكون واقفا بين النقصان وبين الزيادة ولا يمكن ايضا ان يتوهّم اعظم مقادير الظلّ لتسقط الزيادة عليه من اجل انّ صف الّذى هو النقصان هو قاعدة مثلّث يلاقى ضلعُ فح منه سل فى جهة الشمس لا فى جهة طرف الظلّ فليس لصف ايضا مدخلٌ فى الظلّ وبقى انّ النقصان من قطر القمر ثمّ تكون نسبةُ صع لحاصل له بالجوزن الى سل
٥ جوزن قطر القمر المعدّل كنسبة صع بالدقائق الى سل على انّه لجيب كلّه فبهذا يحصل مطلوبه على الصحّة دون القسمة على نصف قطر فلك القمر الاوسط وهو المستخرج من جوزن فلك السماء،



وامّا فى زيجاتهم فمعرفة مقدار قطرى النيّرين فى كندكاتك وفى كرن سار هو العمل الّذى فى زيج الخوارزمىّ وقطر الظلّ ايضا فى كندكاتك مثل الّذى فيه وامّا فى كرن سار فانّه ضرب بهت القمر فى اربعة وضرب بهت الشمس فى ثلثة عشر وقسم فصل ما بين المجتمعين على ثلثين فخرج قطر الظلّ وامّا فى كرن تلك فانّه فى قطر الشمس امر بتنصيف بهت
١٠ الشمس ووضع النصف فى مكانين وقسمة احدهما على عشرة وزيادة ما يخرج على المكان الآخر فيكون دقائق قطر الشمس وامّا فى القمر فانّه وضع بهته وزاد عليه جزءً من ثمانين منه وقسم المبلغ على خمسة وعشرين فخرج دقائق قطره وامّا فى الظلّ فانّه ضرب بهت الشمس فى ثلثة ونقص من المبلغ جزءه من اربعة وعشرين ونقص الباقى من بهت القمر وقسم ضعف الباقى على خمسة عشر فخرج دقائق الجوزهر ولو ذهبنا نورد ما فى زيجاتهم لخرجنا به عمّا نحن فيه وانّما نورد

Digitized by Google

Chapter 56. منها فيما يتّصل بما نحن فيه ما يُستغرب او لا يكون موجودا عند اصحابنا وفى ديارنا ۞ **نو فى منازل القمر** مأخذ المنازل عندهم بالحقيقة كمأخذ البروج فى انقسام منطقة البروج بها بسبعة وعشرين قسما متساوية كانقسامها فى البروج باثنى عشر قسما متساوية وتكون حصّة كلّ منزل من الدرج ثلث عشرة وثلثا* ومن الدقائق ثمان مائة فالكواكب السيّارة تلج فيها وتخرج منها وتتردّد بالعرض فى شمالها وجنوبها ويختصّ كلّ منزل من جهة صناعة احكام

٥ النجوم ما يختصّ به البروج من صفة وطبيعة ودلالة وخاصّيّة وماخذ هذا العدد هو انّ القمر يقطع المنطقة كلّها فى سبعة وعشرين يوما وثُلث يوم يستحقّ الالغاء كما انّ مأخذ العدد الّذى عند العرب من اوّل الرؤية الغربيّة الى آخر الرؤية الشرقيّة وطريقه ان يزاد على الدور مسيرُ الشمس فى الشهر القمرىّ وينقص من الجملة مسيرُ القمر لليومين المخصوصين بالمحاق ويقسم الباقى على مسير القمر ليوم فيخرج سبعة وعشرون وارجح من ثلثين وهو مستحقّ للجبر، ولكنّ العرب قوم امّيّون لا يكتبون ولا يحسبون وانّما يعوّلون على العدد والعيان اذ لا يعرفون غير الرؤية ولا يحدّون المنازل بغير الكواكب الّتى فيها من الثوابت واذا رامت الهند مثل ذلك من التحديد

١٠ وافقوا العرب فى بعض الكواكب وخالفوهم فى بعض على انّ العرب لا يبعدون عن طرائق القمر ولا يستعملون من الثوابت الّا ما يقارنه القمرُ او يقاربه والهند لا يلتزمون هذه الشريطة ولكنّهم يعتبرون فيها المحاذاة والمسامتة ثمّ يُدخلون النسر الواقع فى الجملة فيصير العدد به ثمانية وعشرين ولهذا أُوهم منجّمونا ومؤلّفو كتب الانواء فى هذا المعنى وذكروا انّ المنازل عند الهند ثمانية وعشرون وانّهم اسقطوا واحدا هو المستتر دائما بشعاع الشمس كانّهم سمعوا الهند يسمّون المنزل الّذى فيه الشمس محترقا والّذى فارقته مفترقا بعد العناق والّذى امامها متدخّنة ومن اصحابنا من نصّ على سقوط الزبانى ثمّ علّله بامر الطريقة المحترقة فى آخر الميزان واوّل

١٥ العقرب كلّ ذلك منهم ظنّ بانّ المنازل عند الهند ثمانية وعشرون ثمّ يلحقها الاسقاط وليس كذلك فانّها سبعة وعشرون ثمّ يلحقها الازدياد وقد حكى برهمكوپت ان فى كتاب البيد ممّن يسكن جبل ميرو انّه يرى شمسين وقمرين والمنازل اربعة وخمسين ويتضاعف عليه الايّامُ ايضا ثمّ اخذ فى مناقضته بانّا لا نرى سمكة القطب دائرة فى اليوم مرّتين بل مرّة واحدة وامّا انا فأعيتنى الحِيَلُ فى توجيه وجه لهذه القضيّة الكاذبة، فامّا معرفة موضع كوكب او درجة مفروضة من المنازل فهو ان يجعل بُعْده من اوّل الحمل كلّه دقائق وتقسم على ثمان مائة فيخرج منازل تامّة سابقة للّذى هو فيه ويبقى ما قطع من المنزل المنكسر

٢٠ فامّا ان تنسب الى الثمان مائة كما هما وامّا مطويّين* بالوفق وامّا ان تُرفع الدقائق الى الدرج وامّا ان تضرب فى ستّين ويقسم المجتمع على ثمان مائة فيخرج ما قطع منه على انّ المنزل واحد مقسوم بستّين وهذه كلّها تعمّ القمر والكواكب وغيرها ثمّ تخصّ القمر بان يقسم مضروب البقيّة فى ستّين على بهتة فيخرج ما مضى من اليوم المنازلىّ، والهند فى امر الكواكب الثابتة قليلو المحصول ولم اظفر منهم بمن يعرف كواكب المنازل عيانا ويشير اليها بنانا وانّما اجتهدت غاية الاجتهاد فى تحصيل اكثر ذلك بالقياسات واودعته مقالة لى فى تحقيق منازل القمر وساذكر ما يُليق بهذا

٢٥ الموضع من اقاويلهم بعد ان نُثبت مواضع كواكبها فى الطول والعرض واعدادها بحسب ما فى زيج كندكاتك ونسهلها بجداول هى هذه،

3) وثلث 20) مطويّان

Chapter 56.

عدد المنازل	اسماء المنازل	عدد كواكبها	الطول: بروج	الطول: درج	الطول: دقائق	العرض: اجزاء	العرض: دقائق	جهة العرض	الاشارة الى الكواكب وتعريفها
ا	أَشْونى	٢	٠	ح	٠	ى	٠	شمال	الشرطان
ب	بَهَرَنى	٣	٠	ك	٠	يب	٠	شمال	البطين
ج	كَرْتِكا	٦	١	ز	كح	ه	٠	شمال	الثريّا
د	رُوهَني	٥	١	يط	كح	ه	٠	جنوب	الدبران مع كواكب رأس الثور
ه	مِرَكشِيرَ	٣	ب	ج	٠	ه	٠	جنوب	الهقعة
و	أَرْدَرَ	١	ب	ز	٠	يا	٠	جنوب	مجهول واغلب الظنّ بالشآمية
ز	پونَرْبَس	٢	ج	ج	٠	و	٠	شمال	الذراع
ح	پوش	١	ج	يو	٠	٠	٠	لا عرض له	النثرة
ط	أَشْليش	٦	ج	يح	٠	و	٠	جنوب	مجهول واغلب الظنّ بالاربعة الخارجة من السرطان واثنين منه
ى	مَكَ	٦	د	ط	٠	٠	٠	لا عرض له	الجبهة مع كوكبين غيرها
يا	پُورْبَاپَلْكُنى	٢	د	كز	٠	يب	٠	شمال	الزبرة
يب	أُوتَراپَلْكُنى	٢	ه	ه	٠	يج	٠	شمال	الصرفة مع ثالث الصغيرة
يج	هَسْتَ	٥	ه	ك	٠	يا	٠	جنوب	من كواكب الغراب
يد	چِتْرَ	١	و	ج	٠	ب	٠	جنوب	السماك الاعزل

Digitized by Google

عدد المنازل	اسماء المنازل	عدد كواكبها	الطول			العرض		جهة العرض	الاشارة الى الكواكب وتعريفها
			بروج	درج	دقائق	اجزاء	دقائق		
يه	سُواتِ	١	و	يط	٠	لز	٠	شمال	السماك الرامح
يو	بِشاكَ	٢	ز	ب	ه	ا	ل	جنوب	مجهول
يز	أَنُراذَ	٤	ز	يد	ه	ج	٠	جنوب	الاكليل مع كوكب غيره
يح	جِيرْتَ	٣	ز	يط	ه	د	٠	جنوب	قلب العقرب مع النياط
يط	مُولَ	٢	ح	ا	٠	ط	ل	جنوب	الشولة
ك	پورباشارَ	٤	ح	يد	٠	ه	ك	جنوب	النعام الوارد
كا	أُوتَراشارَ	٤	ح	ك	٠	ه	٠	جنوب	النعام الصادر
كب ٠	أَبْهِج	٣	ح	كه	٠	سب	٠	شمال	النسر الواقع
كج كب	أَشْرَبَن	٣	ط	ح	٠	ل	٠	شمال	النسر الطائر
كد كج	دَهَنِشْتَ	٥	ط	ك	٠	لو	٠	شمال	مجهول واغلب الظنّ بالدلفين
كه كد	شَدَبِش	١	ى	ك	٠	٠	يح	جنوب	مجهول واغلب الظنّ باعلى حرقفة ساكب الماء
كو كه	پُورْباپَتْرپَت	٢	ى	كو	٠	كد	٠	شمال	مجهول
كز كو	أُوتَراپَتْرپَت	٢	يا	و	٠	كو	٠	شمال	اغلب الظنّ فيه على كواكب الفرس الاعظم
كح كز	رِيوَتِي	١	٠	٠	٠	٠	٠	لا عرض له	مجهول واغلب الظنّ فيه على بعض كواكب خيط الكتّان بين السمكتين

Digitized by Google

Chapter 56.

ثمّ يقع للقوم تخاليط من جهة الاعتبار بالكواكب مع قلّة الدربة بالرصد والقياس وعدم الاهتداء لحركات
الثوابت فمنها قول براهمهر فى كتاب سنكهت المنازل السّتّة الّتى اوّلها ريوتى وآخرها مركشير
يَسبق فيها العيانُ الحسابَ فيكون حلول القمرُ المنزلَ منها عيانا قبل حلوله ايّاه حسابا وفى الاثنى* عشر الّتى
مبدأها آرْدر ومنتهاها انّراد يصير السبقُ نصفَ منزل فيكون بالعيان فى النصف من المنزل وبالحساب
٥ فى اوّله وفى المنازل التسعة الّتى ابتداؤها من جيرت وانتهاؤها الى اوترابترپت يتأخّر العيانُ عن الحساب
فلا يحلّ القمرُ احدَها بالعيان الاّ مع خروجه منه الى الّذى يليه بالحساب، فصداقُ ما وصفتُهم به غيرَ ظاهر
عليهم قوله مثلا فى الشرطين وهو من جملة السّتّة المنازل انّ العيان يسبق فيه الحسابَ وكوكباه فى زماننا
فى ثلثى الحمل وزمان براهمهر يتقدّمنا بقريب من خمسمائة وستّ وعشرين سنة وبايّ رأى عمل فى حركة الثوابت
فانّهما لا يتقدّمان ثلث الحمل فهب انّهما فيه فى زمانه او بالقرب منه على ما فى كندكاتك وحساب النيّرين فيه صحيح
١٠ لم يستبن فيه بعدُ ما استبان فى زماننا من تخلّفه ثمانى درج فكيف يسبقُ العيانُ فيه الحسابَ والقمر اذا قارنهما
كان قد قطع من المنزل الاوّل قريبا من ثلثَيْه وعلى هذا القياس سائرها، وانّما تتّسع المنازلُ وتتضايق من جهة سماتها
اعنى الكواكب دون ذواتها فانّها متساوية وليس يُعرف ذلك من شأن الهند معها حكينا عنهم فى بنات نعش وقال
برهمكوپت فى اوتركندكاتك اى تصحيحه انّ من المنازل ما يفضل مقدارُه على مقدار وسط القمر ليوم بنصفه فيكون
المنزل يط مه نب يح وهى ستّة منازل اسماؤها روهنى پُونَربَس اوتراپلكنى بِشاكَ اوتراشار
١٥ اوترابترپت وجملتها قيح له يح مح ومنها ستّة قصار كلّ واحد منها يقصر عن وسط القمر ليوم بنصفه فيكون المنزل
و له يز كو واسماؤها بهرنى آردر اشليش سْواتِ جيرت شدبش وجملتها لط لا مد لو والخمسة
عشر* الباقية يساوى كلُّ واحد منها وسط القمر ليوم فيكون المنزل يج ى لد نب وجملتها قصز لح مج
وجملة الجمل الثلث شنه مه ما كد ويبقى الى تمام الدور د يد يح لو وهو حصّةُ ابهج المتروك اعنى
النسر الواقع وقد انعمت الفحص عن ذلك فى المقالة المذكورة، وامّا قلّة هداية الهند لحركة الثوابت فيكفى شاهدا
٢٠ عليه قولُ براهمهر فى سنكهت انّه ذُكِرَ فى كتب الاوائل انّ المنقلب الصيفىّ فى نصف اشليش والشتوىّ
فى اوّل دهَنِشت وكان ذلك حينئذ صحيحا فامّا الآن فالصيفىّ من المنقلبين فى اوّل السرطان والشتوىّ فى اوّل الجدى

العشر (17 الاثنا (3

Digitized by Google

Chapter 56. فان تَشكّك فى ذلك احد وزعم انّه كما ذكر الاوائل دون ما ذكرناه فليُصحر الى مكان مستوٍ حين
يتفرّس اقتراب المنقلب الصيفىّ وليُدِرْ فيه دائرة وينصب على مركزها شخصا يقوم عمودا على الافق ويُعلم
على رأس ظلّه حتّى يوافى محيطَ الدائرة فى احد جانبى المشرق والمغرب ويعود اليه كالغد حول مثل ذلك الوقت
الامسىّ ويرصد مثلَ ما رصد اوّلا فان وجد رأس الظلّ فى المحيط زائلا عن العلامة الاولى نحو الجنوب فليعلم
٥ انّ الشمس قد تحرّكت نحو الشمال ولم ينقلب بعدُ وان وجده زائلا نحو الشمال علم انّ الشمس قد تحرّكت نحو
الجنوب وانقلبت واذا رَصد ذلك دائما ووقف على يوم الانقلاب تحقّق ما ذكرناه، وهذا دليل من براهمهر
على انّه لم يعرف انّ للكواكب الثابتة حركةً نحو المشرق فجعلها كاسمها وحرّك المنقلبَ نحو المغرب وبسبب
هذا التخيّل خلّط الامرين فى المنازل فلنُميّز بينهما لتزول الشبهة ويتهذّب الكلام وذلك انّ البروج اذا
ابتدئ فيها من نصف سدس المنطقة الّذى من التقاطع نحو الشمال على توالى الحركة الثانية فانّ المنقلب الصيفىّ
١٠ يكون ابدا على رأس البرج الرابع والشتوىّ على رأس البرج العاشر وفى المنازل اذا ابتدئ بثلث تسع المنطقة
الّذى من اوّل البرج الاوّل كان المنقلب الصيفىّ على ثلثة ارباع المنزل السابع ابدا والشتوىّ على ربع
المنزل الحادى والعشرين لا يتغيّر ذلك طولَ مدّة العالم فامّا اذا وُسمت المنازل بكواكب وسمّيت باسماء تابعة
للكواكب فلا بدّ من انتقالها معها وكواكب البروج والمنازل كانت فى الاقسام الّتى قبلها فى سوالف
الازمنة ثمّ انتقلت الى هذه وستنقل فيما يُستأنف الى اثلاث الاتساع الّتى بعدها حتّى تستقرّ بها كلّها
١٥ وكواكبُ اشليش بزعمهم فى ثمان عشرة درجة من السرطان فبالمسير الّذى رآه القدماء لها كانت منذ الفين*
وثمان مائة سنة على اوّل البرج الرابع وصورة السرطان ايضا كانت فى البرج الثالث مع المنقلب فثبت المنقلب
وانتقلت الكواكب بعكس ما تخيّله براهمهر،

Chapter 57. **نر فى ظهور الكواكب من تحت الشعاع وذكر قوانينهم ورسومهم عنده،** امّا عملهم فى رؤية الكواكب والهلال فهو الّذى تضمّنه ازياجُ السندهند عندنا ويسمّون
الدرجات المفروضة لوجوب الرؤية كالانْشَك وهى على ما ذكر صاحبُ غرّة الزيجات امّا لسهيل واليمانية
٢٠ والواقع والعيّوق والسماكين وقلب العقرب فثلث عشرة درجة وانّما للبطين والهقعة والنثرة واشليش وشدبش
وريوتى فعشرون درجة وللباقية اربع عشرة فقد انقسم الامر فيها الى ثلثة حدود يسبق الى الوهم منها انّ الحدّ

15) الفى

الأوّل مقصور على الكواكب المعدودة عند اليونانيّين فى العظم الأوّل والثانى والحدّ الاوسط على
المعدودة فى العظم الثالث والرابع والحدّ الاخير على المعدودة فى العظم الخامس والسادس وهذا التفصيل كان
اولى ببرهمكوپت فى تصحيحه كندكاتك ولم يفعل للنّه تجازف فجعل درج الرؤية للمنازل كلّها اربع عشرة
درجة قال بجيانند ومن الكواكب ما لا يخفيها الشعاع ولا يضربها الشمس وهى العيّوق والسماك الرامح
٥ والنسران ودهنشت واوترابترپت وذلك من اجل كثرة عرضها فى الشمال مع كثرة عرض البلاد فانّها فيما كان
اشدّ ايغالا ترى فى طرفى الليل الواحد بعينه ولا تخفى، ولهم فى طلوع آكَست اعنى سهيل طرق وهم يرونه عند
حلول الشمس منزل هست ومغيبه عند حلولها منزل روهنى قال پلس اضعف اوج الشمس فتى ساواه مقوّم
الشمس كان وقت اختفائه واوج الشمس عنده برجان وثلثا برج ويقع ضعفه فى ثلث السنبلة وهو اوّل منزل
هست ونصف الاوج يكون فى ثلث الثور وهو اوّل منزل روهنى واما برهمكوپت فانّه زعم فى تصحيح كندكاتك
١٠ انّ موضع سهيل فى سبع وعشرين درجة من الجوزاء وعرضه فى الجنوب احد وسبعون جزء ودرجات رؤيته
اثنتا عشرة وموضع مركبياذ وهو الشعرى اليمانية فى ستّ وعشرين درجة من الجوزاء وعرضه فى الجنوب اربعون
جزء ودرجات رؤيته ثلث عشرة فان اردتَ وقت طلوعهما فهب انّ الشمس فى موضع الكوكب والماضى
من النهار هو درجات رؤيته واقم الطالع على ذلك فتى حصلت الشمس فى درجة هذا الطالع رُئى الكوكب
اوّل رؤيته ولمعرفة وقت مغيبه فزد على درجة الكوكب ستّة بروج وانقص من المبلغ درجات رؤيته واقم الطالع
١٥ على ما بقى فاذا حلّت الشمس درجته كان وقت مغيبه، وفى سنكهت ذكر قرابين ورسوم تُقام عند طلوع
بعض الكواكب ونحن نحكيها بحسب ترجمتنا النفىّ بالشريطة فى استيفاء الحكايات على وجهها قال براهمهر
لمّا طلعت الشمس فى المبدأ وسامتت جبلَ بند الشامخ فى مرورها انكر علوّها وبعثه الكبرياء على الانبعاث اليها
ليمنعها عن قصدها ويحبس عجلتها عن المرور فوقه فارتفع حتّى قرب من الجنّة ومواطن بدافر الروحانيّين فاسرعوا
اليه لطيبته ونزهة بساتينه ورياضه واستوطنوه فرحين يتردّد فيه نساؤهم ويتلاعب اولادهم حتّى اذا
٢٠ هبّت الريح على ثياب بناتهم البيض تحرّكت كالرايات الخافقة ويرى السباع والاسود فى شعابه حالكة
الالوان من كثرة الحيوان المسمّى برمر واجتماعه عليها مشتاقا الى ما تلوّثت به ابدانها عند النحاك بالبرائن المتلطّخة

Digitized by Google

Chapter 57. يسكر الفيلة المغتلمة الّتى ناوشتها وترى القرود والدببة تعلو قرونه وثناياه السامية كأنّها تقصد السماء فى مطاعمها وترى الزهّاد فى غياضه مقتصرين على التغذّى بثماره مع مفاخر له تفوت الاحصاء ولمّا رأى اكست بن بَرُن وهو سهيل بن الماء ذلك من فعل الجبل عرض عليه الصحبةَ فيما أمّه وسأله المُقام والتثبّت ريث ما يعود اليه حتّى قناه بذلك عمّا كان فيه من السمو واقبل على البحر يبلع ماءه حتّى غاص وبدت سفوحُ

٥ جبل بند فتشبّث مكر ودوابّ المآء به تخدشه حتّى ثلمته بالحفر وثقبته اخاديد بقيت الجواهر واللآلئ فيها حتّى تزيّن بها وبالاشجار البارزة على ذبوله والحيّات المتردّدة بالتواء على وجهه واعتاص بظلم سهيلٍ ايّاه ما اكتسب من الزينة الّتى استفاد الملائكةُ منها امثلةَ تيجانهم واكاليلهم كما اعتاص البحر بنضوب مائه حسن لمعان السمك عند اضطرابها فيه وظهور الجواهر فى قراره وتردّد الحيّات والفيلة فى باقى مائه فاذا علاه السمكُ والحلزونُ والصدف ظننته حياضا قد غطى النيلوفرُ الابيض وجهَ مائها فى سدس شرد وفصل

١٠ الخريف ولم تكد تُميّز بينه وبين السماء لتزيّن البحر بالجواهر زينة السماء بالكواكب ومشابهة الحيّات الكثيرة الرؤوس خيوطَ الشعاع المنبعث من الشمس ومماثلةِ البلّور فيه جرمَ القمر والبخار الابيض الّذى تعلوه سحائب السماء فكيف لا اثنى على من فعل هذا الفعل العظيم ونبّه الملائكة على حسن التيجان وجعل البحر وجبل بند خزانة نهم ذاك سهيل الّذى يطهر به الماء من الاوساخ الارضيّة الّتى تخالطه طهارةُ قلب الرجل الصالح ممّا ران عليه فى صحبة الاشرار فهما طلع ونقص الماء فى الانهار والاودية فى اوانه رأيتَ الانهار تُقدم الى القمر ما على وجه الماء من انواع النيلوفر الابيض

١٥ والاحمر والفيلجون ويسبح فيه من الوان البطوط والنحام قربانا له مثل ما تقدّم الفتاة من الورد والتحف عند دخولها ولم يشبّه وقوف ازواج النحام الحمر على الحافّتين وتردّد البطوط البيض فى الوسط مصوّتة الّا بشفتى الحسناء قد برزت ثناياها بضحك الفرح بل لم يشبّه النيلوفر النيلىّ بين ابيضه وتهافت برمر عليه حرصا على ارج ريحه الّا بسواد حدقتها بين بياض المقلة متحرّكة بالغنج والدلال قد احتفّ بها شعرُ الحاجب فاذا رأيت الحياض حينئذ قد اشرق عليها ضياء القمر فاضاء ماؤها الراكد وانفتح ما انضمّ على برمر من نيلوفرها الابيض ظننتها وجه حسناء

٢٠ تنظر بعين دعجاء من مقلة بيضاء فان كان الآتى من سيول برشكال قد سال اليها بالحيّات والسموم والقاذورات فانّ طلوع سهيل عليها يطهّرها من النجاسة ويخلّصها من آلآفة ولئن كان خطرة ذكر سهيل على باب الانسان ماحية

Digitized by Google

لآثامه الموجبة العقاب فانطلاق اللسان بمدحه ابلغ فى حطّ الاوزار واكتساب الثواب وقد ذكر اوائل الرشين Chapter 57.
ما يجب من القربان عند طلوع سهيل وانا اتحف الملوك بحكايته واجعلها قربانا له واقول انّ طلوعه يكون فى الوقت
الّذى يظهر فيه بعض ضياء الشمس من المشرق ويجتمع ظلمة الليل فى المغرب باوّل ظهوره يكون عسرَ الادراك
لا يهتدى له كلُّ ناظر اليه فسل المنجّم وتثبّت عن سمت مطلعه وقدّم القربان المسمّى ارْك الى تلك الجهة وافرش
٥ الارض بما يتّفق من الورد والرياحين الارجة بحسب تلك البقعة والق عليها ما بدا لك من الذهب والثياب
والجواهر البحريّة وقدّم البخور والزعفران والصندل والمسك والكافور مع ثور وبقرة وطعام كثير وحلاوى
واعلم انّ مَنْ فعل ذلك سبع سنين متوالية بنيّة صالحة واعتقاد قوىّ وثقة ملك بعدها كلّ الارض والبحر المحيط
بها من الجهات الاربع ان كان كشترى فان كان برهمنا نال مراده وتعلّم بيذ وملك امرأة حسناء ورُزق منها اولادا
نُجباء وان كان بيش حصّل اراضى كثيرة وحوى* دهقنة جليلة وان كان شودرا اصاب مالا ثمّ يعمّ جميعَهم الصحّة
١٠ والامن وزوال الآفات وحصول الثواب فهذا ما ذكر من قربان سهيل، وامّا احكام روهنى فقد قال
براهمهر فيها انّ كرك وبسشت وكشب وپراشر حدّثوا تلامذتهم انّ جبل ميرو مبنىّ من صفائح الذهب
وقد نجم من خلالها اشجارٌ كثيرة الزهر والانوار طيّبةُ الروائح يطوف عليها پرمر دائمًا بزمر لذيذ المسمع
ويتردّد فيه قحابُ ديو باغانىّ مطربة وملاه* ملهية وفرح دائم وهذا الجبل فى بريّة نَنْدَن بَنْ وهو بستان
الجنّة قالوا وانّ المشترى كان فيه وقتا فسأله نارد الرش عن احكام روهنى حتّى بيّنها له وانا احكيها
١٥ بواجبها فليُنظر فى الايّام السود من شهر آشار الى بلوغ القمر روهنى وليُطلب فى جهة الشمال من البلد
او فى مشرقه موضعٌ عال* ويقصده البرهمن الموكّل بدور الملوك ويوقد فيه نارا ويصوّر الكواكب والمنازل حولها
بالوانها ويقيم الواجب من قراءة ما لكلّ واحد منها واعطائه نصيبَه من الورد والشعير والدهن وارضائه
بالقائها فى النار وليكن حولها فى الجهات الاربع ما امكن من الجواهر والجرار المملوءة اعذب المياه
وما يكون فى ذلك الوقت من الثمار والادوية واغصان الاشجار واصول النبات ويفرش هناك حشيشا
٢٠ مجزورا بالمنجل للمبيت ثمّ يجمع الوان البزور والحبوب ويغسلها بالماء ويجعل فى وسطها ذهبا ويودعها
جرّة ويضعها ناحية ويعمل هوم وهو القاء الشعير والدهن فى النار مع قراءة مواضع من بيذ منسوبة الى جهات

9) وحوى 13) وملاهى 16) عالى

Digitized by Google

Chapter 57.

وهى بارُن منتر وبايب منتر وسوم منتر وينصب دند وهو رمح طويل عالٍ* يعلّق من رأسه عذبتان احديهما
مساوية للرمح والثانية مثل ثلثة اضعافه وَلْيُعْمَلْ جميعَ ذلك قبل بلوغ القمر روهنى حتّى اذا بلغه كان متفرّغا
لتقدير ازمنة هبوب الريح وجهات مهابّها وتعرّف ذلك من عذبات الرمح فانّ الريح اذا هبّت فى ذلك
اليوم من قلوب الجهات الاربع حُمِد امرُها وان هبّت ممّا بينها ثمّ وثباتها على جهة واحدة بقوّة من غير اختلاف
٥ محمود ايضا وزمانُ هبوبها يقدّر باثمان اليوم ويجعل لكلّ ثمن نصف شهر ثمّ اذا خرج القمر من منزل روهنى نُظِر
الى البزور الموضوعة ناحيةً فما نبت منها فهو الّذى يزكو فى تلك السنة ويُنظر فى يوم مقارنته روهنى فان
أصحت السماء ولم يعترها فسادٌ وصفت الريح فلم تهج قياما يؤذى وحسنت اصول الوحوش والطيور كان
محمودا ويُتأمّل السحاب فان تموّج كغصون البطن وظهر منه وميضُ البرق للعين وانفتح انفتاحَ النيلوفر الابيض
واحاط به كشعاع الشمس وتلوّن تلوّنَ الكحل او يرمر او الزعفران او أُطبقت السماء بالسحب وومض البرقُ من خلالها
١٠ كالذهب واستدارت قوسُ قزح ملوّنة بكحمرة الشفق والوان كثياب العروس وقصف الرعد كالطاوس
الصائح او الطائر الّذى لا يقدر على شرب الماء الّا من المطر النازل فيصيح فرحا به كما يفرح الضفادع بملآنة الاحواض
فتزيد فى النقيق ورايتَ اضطرابَ السماء كاضطراب الفيلة والجواميس فى الغيضة اذا التهبت النار فى اطرافها
وتحرّكت السحبُ تحرّكَ اعضاء الفيل وتلألأت تلالؤ اللآلئ والحلزون والثلج بل شعاعِ القمر كانّه اعارها البريق
والرونق دلّ ذلك على كثرة الغيث والغياث بالخصب قال ويُكْرَهُ فى الوقت الّذى يكون البرهمن جالسا وسط
١٥ جرار الماء انقضاضُ الكواكب ولمعانُ البروق والصواعق والحمرة فى الجوّ والهدّة والزلزلة ونزول البرد وتصويت
الوحوش فان نقص الماء من جرّة فى ناحية الشمال امّا بذاته وامّا بثقب او رشح عُدِم المطرُ فى شهر شرابن وان نقص
من جرّة فى ناحية المشرق عدم فى بهادربت ومن جرّة جنوبيّة فى اسوجج ومن غربيّة فى كارتك وان لم ينقص منها
شىء كمل المطر الصيفىّ وكذلك يُستدلّ من الجرار على الطبقات فجرّة الشمال للبراهمة وجرّة المشرق للكشتر وجرّة
الجنوب لبيش وجرّة المغرب لشودر واذا كتب على الجرار اسماء قوم واحوال استدلّ عليها بما يحدث فيها
٢٠ من الانكسار والنقصان° وامّا احكام سوات واشاربن فعلى مثال احكام روهنى وفى الايّام البيض
من شهر آشار اذا كان القمر فى احد آشاربن اعنى پورب واوتر* فاختَرْ موضعا كما اخترته لروهنى واتّخذ

1) عالق instead of عالى   21) واوبر

Digitized by Google

Chapter 57.

ميزانا من ذهب وهو الاجود وان كان من فضّة كان متوسّطا وان لم يكن فاعمله من خشب يسمّونه خَيَر وكأنّه
الكذر او من نصل سهم حديدىّ قد قُتل به انسان والقدر الاصغر فى طول عموده هو الشبر وكلّما زاد
عليه كان اجود وما نقص منه لم يُحمد وخيوطه اربعة كلّ واحد عشرة اصابع وكَفّتاه من كتّان* بمقدار
ستّ اصابع وسنجاته من ذهب وزن بها مقادير متساوية من كلّ واحد من ماء الآبار وماء الحياض وماء الانهار
٥ وانياب الفيلة وشعور الدوابّ وقطاع ذهب عليها اسماء الملوك وقطاع شمع عليها اسماء غيرهم من الناس
ومن الحيوانات او السنين او الايّام او الجهات او الممالك واَستقبل المشرق فى الوزن وضع السنجة فى
الكفّة اليمنى والموزونات فى اليسرى وانت تقرأ عليها وتقول للميزان انت المستوى وانت ديو وزوجة ديو
وانت سَرْسُفَت بنت براهم تُظهر الحقّ والصدق انت اصحّ من نفس الاستواء وانت كالشمس والكواكب
فى مرورها من الشرق الى الغرب على وتيرة واحدة بك استقام نظامُ العالم وفيك اجتمع ما لجميع الملائكة والبراهمة
١٠ من الصدق والصحّة انت بنت براهم واهل بيتك كشب ويكن هذا الوزن بالعشيّ ثمّ ضعها ناحية واعد وزنها بالغداة
فما رجح وزنه كان زاكيا مُقبلا فى تلك السنة وما نقص كان رديّا مُدبرا ولا تقتصر بهذا الوزن دون ان تفعله فى روهنى
وفى سوات وان كانت السنة ادماسه واتّفق الوزنُ فى الشهر المكرّر كرّرتَ العمل فيها فان اتّفقت احكامُها

فذاك والاّ فخذ بما يقتضيه روهنى فانّه اغلب ❊ **نح فى المدّ والجزر المتعاقبين على مياه البحر** امّا فى سبب بقاء

Chapter 58.

ماء البحر على حاله فقد قيل فى مچ پرلى انّ ستّة عشر جبلا كانت فى القديم ذوات اجنحة تطير بها وترتفع فاحرقها
١٥ شعاعُ اندر الرئيس حتّى سقطت حول البحر مقصوصة الاجنحة فى كلّ جهة اربعة فالشرقيّة رَشَبَه بَلاهَك
چَكْرُ ميناك والشماليّة جَندْرُ كَنكَ دْرونُ سُمه والغربيّة بَكْرُ بَدْهرُ نارَدْ پربَت والجنوبيّة
چيمود دْرَاوَن ميناك بَهاشير وفيما بين الثالث والرابع من الجبال الشرقيّة نار سمرْتَك الّتى تشرب ماء البحر
ولولا ذلك لامتلأ بدوام انصباب الانهار اليه قالوا وهى نار ملك كان لهم يسمّى اَوَرْبُ وهو انّه ورث الملك
من ابيه وقد قتل وهو جنين فلمّا ولد وترعرع وسمع خبر ابيه غضب على الملائكة وجرّد سيفه لقتلهم بسبب
٢٠ اهمالهم حفظ العالم مع عبادة الناس ايّاهم وتقرّبهم اليه فتضرّعوا اليه واستعطفوه حتّى امسك وقال لهم فما ذى
اصنع بنار غضبى فاشاروا عليه بالقائها فى البحر وهى الّتى تتشرّب مياهه وقالوا ايضا انّ ماء الانهار لا يزيد فى البحار

3) بحاب

Digitized by Google

Chapter 58. من اجل انّ اندر الرئيس يأخذها بالسحابة ويرسلها امطارا، وقيل ايضا فى مچ پران انّ المحو الّذى يسمّى
شَشَلَكْش اى صورة الارنب هو انعكاس صور الجبال الستّة عشر المذكورة بضوء القمر الى جرمه
وفى كتاب بشن دهرم انّ القمر يسمّى شَشَلَكْش لانّ كرة جرمه مائيّة تقبل صورة الارض كما يقبلها
المرآة وفى الارض جبال واشجار متفاوتة الاشكال يتصوّر منها فيه صورة ارنب ويسمّى ايضا مِرْك لانچن
٥ اى علامة الظبى لانّ قوما شبّهوا المحو فى وجهه بصورة ظبى، وقالوا فى منازل القمر انّها بنات
پرجاپَت وانّ القمر تزوّج بهنّ ثمّ اولع من بينهنّ بروهنى فآثرها عليهنّ وحملت الغيرةُ اخواتِها على
شكايته الى ابيهنّ فاجتهد عليه فى التسوية بينهنّ ووعظه فلم ينجع فيه وحينئذ لعنه حتّى برص وجهُه
وندم القمر على فعله فجاءه تائبا عن ذنبه فقال له پرجاپت قولى واحد لا رجوع فيه ولكنّى استر فضيحتك
من كلّ شهر نصفه قال القمر فالذنب السالف كيف ينمحى عنّى اثرُه قال بنصب صورة لنكك مهاديو
١٠ مخدوما لك ففعل وهو حجرُ سومنات وسوم هو القمر ونات الصاحب فهو صاحب القمر وقد
قلعه الامير محمود رضى الله عنه فى سنة ستّ عشرة واربع مائة للهجرة وكسر اعلاه وحمله مع علاقه
الذهبىّ المرصّع المكلّل الى مستقرّه بغزنين فبعضه مطروح فى ميدانها مع جكر سوام الصنم الشبهىّ
المحمول من تانيشر وبعضه على باب جامعها يُمسح به الاقدامُ من التراب ومن البلل، فامّا لنكك فهو صورة
ذكر مهاديو وسمعت فى سببه انّ رشا رآه عند امرأته فساء ظنّه به ودعا عليه باعدام الذكر
١٥ فباينه وصار ممسوحا من ساعته ثمّ اقام عند ذلك الرش علاماتِ براءته وصحّحها بالحجج حتّى زال
عن قلبه ما خامره وقال فسأكافيك بان اجعل صورة العضو الّذى فارقك معظّما فى الناس يتوسّل به
ويُتقرّب اليه، وذكر براهمهر فى صنعته بعدَ اختيار الحجر له سليما من المعايب ان يؤخذ الطول الذى
يراد ان يعمل له ويقسم اثلاثا ويربّع الثلثُ الاسفل منه كأنّه مكعّب او اسطوانة مربّعة ويثمّن الثلثُ
الاوسط باسقاط اركانه الاربعة ويدوّر الثلثُ الاعلى ويلملم رأسُه حتّى يصير شبيها بالكمرة
٢٠ وفى النصبة يجعل الثلث المربّع منه فى بطن الارض ويجعل للثلث المثمّن غلافٌ يسمّى پند مربّع من خارجه
مطابقِ التربيع لّلذى دخل الارض منه ومثمّن الداخل مهندم فى الثلث الاوسط البارزِ من الارض ويبقى

Digitized by Google

المدوّر خارج الغلاف ثمّ قال وتصغير هذا المدوّر او تدقيقه مفسد للارض مُظهر للشرّ فى
اهل النواحى الّذين عملوه والقليل من الغور فيه او النتوّ منه يمرّضهم فان ضُرب وقتَ الصنعة بوتد
تلف الرئيس واهلُ بيته وان صدم فى طريق حمله وآثرت فيه الصدمةُ هلك صانعُه وانتشر الفساد
والامراض فى تلك الارض، وفى البلاد الجنوبيّة الغربيّة عن بلاد السند يكثر هذه الصورةُ فى البيوت
٥ المفروضة لعبادتهم الّا انّ سومنات كان المعظّم منها والمحمول اليه كلَّ يوم من ماء كَنكَ جرّةٌ ومن
رياحين كشمير سلّةٌ واعتقادهم فيه انّه يشفى من العلل المزمنة ويبرئ من كلّ داء عياء ليس له دواء
واشتهر لانّه فرضة للسابلة فى البحر ومنزل للمتردّدين فيما بين سفالة الزنج وبين الصين ۞ وامّا امر المدّ
والجزر فى هذا البحر والمدّ بلغتهم بَهَرْن والجزر وُهَر ويعتقدون امّا عامّتهم انّ فى البحر نارا
اسمها برواَنَل دائمة التنفّس ويكون المدّ منها بجذب النفس والانتفاخ بالريح ويكون الجزر بارسالها
١٠ النفس وزوال الانتفاخ عنها كمثل ما اعتقده مانى لمّا سمع منهم انّ فى البحر عفريتا يكون المدّ والجزر
من تنفّسه جاذبا ومرسلا وامّا خاصّتهم فيعرفونهما فى اليوم بطلوع القمر وغروبه وفى الشهر بزيادة نوره
ونقصانه وان لم يهتدوا للعلّة الطبيعيّة فيهما، وبها أُلزما سومنات اسم القمر وذلك انّ هذا
الحجر كان منصوبا على الساحل غربيّا عن مصبّ نهر سرستى فى البحر باقلّ من ثلث ميل وشرقيّا عن
موضع قلعة باروى الذهبيّة الّتى كانت ظهرت لباسديو حتّى سكنها وقريبا من مقتله ومقاتل
١٥ قبيلته وموضع احتراقهم وكلّما طلع القمر وغرب ربا ماء البحر بالمدّ فغرّقه واذا وافى فلك نصف
النهار والليل نضب بالجزر فاظهره فكأنّ القمر مواظب على خدمته وغسله ولذلك نسب اليه
وامّا الحصن المبنىّ حوله وحول خزائنه فليس بقديم وانّما عمل منذ قريب من مائة سنة، ومذكور
فى بشن پران انّ غاية ارتفاع ماء المدّ الف وخمسمائة اصبع وذلك كثير فانّ اللجّة ووسط الماء اذا
ارتفع بنيّف وستّين ذراعا غشى الشطّ والارجل منه اكثر ممّا هو مشاهد وليس ايضا من البعد
٢٠ عن الكون بحيث يدخل فى الامتناع وامّا ظهور القلعة من الماء فليس ببديع فى ذلك البحر وذلك
انّ جزائر الديبجات على هذا المثال تنشؤ وتبرز من الماء ككثيب رمل مجتمع وتزداد ارتفاعا

Digitized by Google

Chapter 58. وانبساطا وتبقى حينا من الدهر ثمّ يُصيبها الهرمُ فتتحلّ عن التماسك وتنتشر فى الماء كالشىء الذائب وتغيب واهل تلك الجزائر ينتقلون من الجزيرة الهرمة الّتى ظهر فسادها* الى الفتيّة الطريّة الّتى قَرُبَ وقتُ ظهورها وينقلون النارجيل اليها ويعمرونها ويسكنونها ونسبة القلعة ايضا الى الذهب ممكن ان يكون اسما وضعيّا وممكن ان يكون وصفًا حقيّا فانّ جزائر الزنج* تسمّى ارض الذهب

Chapter 59. ٥ لانّ الذهب الكثير يرسب فى غسالة التراب القليل منه ۞ نط فى ذكر كسوف الشمس والقمر

امّا انّ كاسف القمر هو ظلّ الارض وكاسف الشمس هو القمر فقد تحقّقه منجّموهم وعليه بنوا فى الزيجات وغيرها حساباتهم وقال براهمهر فى كتاب سنكهت انّ بعض العلماء زعم انّ الرأس كان من جملة ديت وامّه سنكهكا وانّ الملائكة لمّا استخرجوا الهناءة من البحر سألوا بشن توزيعها

١٠ بينهم ففعل وجاء الرأس متشبّها بالملائكة فى الصورة وداخلهم ولمّا ناوله بشن بالقسم من الهناءة تناوله وشربه وعَرف بشن امرَه فضربه بالجكر المستدير وحزّ رأسه فبقى الرأس حيّا بسبب الهناءة الّتى فى الفم ومات البدن اذ لم يكن بلغته ولا انتشرت فيه قوّتُها* فتضرّع الرأسُ قائلا باىّ ذنب فُعل بى هذا فعُوّض بالرفع الى السماء وتصييره من جملة اهلها وقال بعضهم انّ للرأس جرما كما للنيّرين الّا انّه اسود مظلم فلذلك لا يرى فى السماء وقد امره براهم الاب الاوّل ان لا يظهر فى السماء اصلا الّا فى وقت الكسوف وقال بعض انّ له رأسا كرأس الحيّة وذنبا كذنبها وقال آخرون انّه لا جرم له سوى هذا السواد

١٥ الّذى يرى، ولمّا فرغ براهمهر عن حكايات الخرافات قال لو كان للرأس جرم لكان فعله بالمماسّة وقد نجده يكسف بالبعد اذا كان بينه وبين القمر ستّة بروج وليس يزداد سيرُه او ينقص حتّى يُتوهّم ذلك من بلوغ ذاته الى موضع كسوف القمر وان ذهب الى ذلك ذاهب بارتكاب فلنخبر لما ذى عملت الادوار لمسيره ولم صحّت باستوائه وان تصوّر فيه الحيّة ذات الرأس والذنب فلم لا يكسف فيما هو اقلّ من ستّة بروج او اكثر وجسده هناك حاضر فيما بين رأسه وذنبه وهما به متصلان

٢٠ فلا يكسف شيئـا من النيّرين ولا من كواكب المنازل الّا ان يكون رأسين متقابلين كاسفين ولو كان كذلك ثمّ طلع القمر منكسفا باحدهما وجب ان يغرب الشمس منكسفة بالآخر وكذلك اذا

2) بفاسدها 4) الزابج? 12) فيها قوّته

Chapter 59.

غرب القمر منكسفا طلعت الشمس منكسفة وليس من ذلك شئ موجود كذلك فكسوف
القمر على ما ذكره العلماء المؤيّدون من عند الله هو دخوله فى الظلّ وكسوف الشمس هو ستر القمر ايّاها عنّا
ولهذا لا يكون بدور الكسوف فى القمر من جانب المغرب ولا فى الشمس من جانب المشرق وقد يمتدّ
من الارض ظلّ مستطيل كامتداد ظلّ الشجرة مثلا فاذا قلّ عرض القمر وهو فى البرج السابع من الشمس
٥ ولم يكثر مقداره فى شمال او جنوب دخل ظلّ الارض وانكسف به ويكون اوّل المماسّة من جهة
المشرق وامّا الشمس فانّ القمر يأتيها من جهة المغرب فيسترها ستر قطعة من السحاب ايّاها ويختلف
مقدار الستر فى البقاع ولانّ ساتر القمر عظيم فانّ ضوءه يضمحلّ عند انكساف نصفه وساتر الشمس
ليس بعظيم ولذلك يكون قوىّ الشعاع مع الكسوف وليس لذات الرأس فى نفس الكسوفين مدخل
وعلى هذا اتّفاق العلماء فى كتبهم، ولمّا فرغ براهمهر من صفة مائيّة الكسوفين بحسب علمه تأذّر من
١٠ الجاهلين بها فقال ولكنّ العامّة يُكثرون الشغب فى نسبة الكسوف الى الرأس ويقولون لولا ظهور
الرأس وتولّيه الكسوف لما اغتسلت البراهمة حينئذ غسل وجوب قال براهمهر وسبب ذلك انّ
الرأس لمّا تضرّع عند الحزّ* قسم له براهم حصّة من قربان البراهمة للنار وقت الكسوف فهو يقرب
من موضع الكسوف طالبا حصّته فكثر لذلك ذكر الناس ايّاه وتنشّذ ونسبوا الكسف اليه وليس اليه
من جهته فيه شئ وانّما هو من استواء طريقة القمر او انحرافه، وهذا من براهمهر معنا تقدّم من دلائل
١٥ تحققه هيئة العالم مستنكرٌ لولا انّه يُمالئ البراهمة احيانا فانّه منهم ولا بدّ له من جملتهم
ثمّ لا يُعاب مع ثبوت قدمه على الحقّ وتصريحه به مثل ما حكينا عنه ايضا فى كيفيّة سند وليت
جميعُ الفضلاء يقتدون به ولكنّ انظر الى برهمكوبت وهو افضل هذه الطبقة منهم فانّه لمّا
كان من البراهمة الذين يقرؤون من پراناتهم سفولّ الشمس عن القمر فيحتاجون الى رأس يعضّ على
الشمس حتّى يكسفها رفض الحقّ وعاضد الباطل وان كان من الممكن ان يكون من شدّة الامتعاض
٢٠ بهم هازئا او مضطرًّا كالمغشىّ عليه من الموت وهذا كلامه فى المقالة الاولى من براهم سدّهاند
انّ من الناس من يرى انّ الكسوف ليس من الرأس وذلك رأى محال فانّه الكاسف وجمهور اهل العالم

12) الحر

Digitized by Google

Chapter 59. يقولون انّ الرأس هو الّذى يكسف وفى بيذ الّذى هو كلام الله من فم براهم انّ الرأس يكسف
وكذلك هو فى كتاب سُمْرِت الّذى عمله مَنُ وفى سنكهت الّذى عمله كرك بن براهم فامّا
براهمهر واشربخين وآرجبهد وبشنجندر فانّهم يزعمون انّ الكسوف ليس من الرأس وانّما هو
من القمر ومن ظلّ الارض وهذا منهم مخالفة للجمهور ومعاداة للكلام المذكور فانّ الرأس اذا
٥ لم يكن الكاسف كان ما يَعمله البراهمة من الاطّلاء بالدهن المسخّن وسائر رسوم العبادات المرسومة
لوقت الكسوف هدرا لا ثوابَ عليه وفى ابطالِ ذلك خروجٌ عن الاجماع وهو غير جائز
وقد قال مَنُ فى سُمْرِت اذا اخذ الرأْس احدَ النيّرين بالكسف طهر جميعُ ما على الارض من المياه
وصارت كماء كنك فى الطهارة وفى بيذ انّ الرأس هو ابن امرأة من بنات ديت اسمها سينكُن ولاجل
هذا يُعمل ما يعمل من اعمال البرّ فواجبٌ على هولاء تركُ عنادِ الجهور لانّ جميع ما فى بيذ وسمرت
١٠ وسنكهت صحيحٌ، واذا كان برهمكوپت فى هذا الموضع ممّن قال الله تعالى فيهم وَجَحَدُوا بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَا
أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا* لم نحاجّه بشىء سوى انّا نسارّه فى صماخه بانّ ترك معاداة الكتب الملّيّة ان كان
واجبا على القوم فلم امرتَ الناس بالبرّ ونسيت نفسك واخذتَ بعد هذا الكلام فى استخراج
مقدار قطر القمر ليكسف به الشمس ومقدار قطر الظلّ ليكسف به القمر وعملتَ كسوفهما
بموجب رأى هولاء المعاندين دون رأى من رأيت* موافقتهم وان كانت البراهمة مأمورين باقامة
١٥ عبادة او شىء آخر عند كون الكسوف فالكسوف لها وقت لا انّ الفعل لاجله كما امرنا نحن بالصلوات
ونهينا عنها عند احوال للشمس وضيائها جعلت علامات لاوقاتها من غير ان يكون للشمس
فى عباداتنا مدخل، ثمّ قوله انّ الجهور على ذلك ان كان يعنى به جملةَ اهل المعمورة فما ابعده عن
تتبّعها بعلم او خبرٍ وبلادُ الهند بالقياس الى جملتها يسيرةٌ قليلة ومن يُخالف الهندَ رأيا وديانةً
اكثرُ ممّن يُوافقهم وان كان يعنى به جمهور الهند فعوامُّهم اكثر من خواصّهم والكثرة فى كتبنا
٢٠ المنزلة مذمومة وبالجهل والشكّ وقلّة الشكر موصوفة وما اظنّ برهمكوپت قاده الى ما قال
الّا شعبة من بليّة سقراطيّة مُنى بها على وفور علمه وذكاء قريحته مع صِغَرِ سنّه وحداثته

11) Sûra 27, 14. 14) راى

Chapter 59.

فقد عمل براهم سدّهاند وهو ابن ثلثين سنة فان كان هذا عذره فقد قبلناه والسلم، واما
القوم المذكورون الّذين لا يجب مخالفتهم فتى ينقادون لموضوع المنجّمين فى كسف القمر الشمس
وقد وضعوه فى پراناتهم فوق الشمس والاعلى لا يستر الاسفل عمّن هو اسفل منهما فاحتاجوا
الى قابض على النيّرين قبض الحوت على الرغيف وتشكيله ايّاه بشكل المنكسف منهما ولا يخلو
٥ امّة عن جهّال ورؤساء لهم اجهل يَحْمِلُونَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ* ويزيدون أذهانهم صدى
الى صدائم، ثمّ من الاعجوبة ما حكاه براههر عن اوائل يجب صفحهم ان لم يجب خلافهم انّهم
كانوا يستدلّون على كون الكسوف بصبّ مقدارٍ يسيرٍ من الماء مع مثله من الدهن فى آنية واسعة
مسطوحة الاسفل فى اليوم الثامن من الايّام القمريّة وتأمّلِ مواضع اجتماع الدهن وتفرّقه
فكانوا ينسبون اوّل الكسوف الى المجتمع وآخرَه الى موضع التفرّق وحكى عن بعض انّه كان يظنّ
١٠ بسبب الكسوف انّه اجتماع الكواكب المتحيّرة وانّ بعضهم كان يَستدلّ على كونه من كوائن المناحس
الّتى هى الانقصاص والشهب والهالة والظلمة والعصوف والهدّة والزلزلة قال وهذه الاشياء
لا تكون دائما مع الكسوف ولا هى سبب كونه وانّما تُشاركُه فى طباع المنحسة وطريقةُ العقل
بمعزل عن هذه الخرافات، والرجل مع تحصيله على طباع قومه فى خلط الماش بالدرماش
والدرّ بالبعر فانّه قال غير حاكٍ* عن احد ان هبّت ريحٌ شديدة وقت الكسوف كان الكسوف
١٥ الّذى يتلوه بعدَه بستّة اشهر وان انقضّ كوكبٌ كان الكسوف التالى له بعد اثنى عشر شهرا
وان اغبرّ الجوّ فبعده بثمنية عشر شهرا وان زلزلت الارض فبعد اربعة وعشرين شهرا وان اظلم
الهواء فبعده بثلثين شهرا وان سقط بَرَدٌ فبعد ستّة وثلثين شهرا وارى السكوت عن هذا جوابا ولكنّى
اقول انّ ما فى زيج الخوارزمىّ من الوان الكسوف وان انتظم فى الكلام فهو مخالف للعيان والّذى عليه
الهندُ منه اصحّ واصوب وهو انّ الكسوف القاصر عن نصف جرم القمر يكون دخانىَّ اللون فاذا
٢٠ استتمّ نصفا حلك لونُه واذا زاد على النصف خالط حلوكتُه حمرةً حتّى اذا تمّ كان بعد ذلك

Chapter 60.

اصفر فيه شقرة، س فى ذكر پربّ انّ الحدود الّتى فيها يمكن كون الكسوف وما بينها من الشهور

5) Sûra 29, 12. 14) حاكى

Digitized by Google

Chapter 60. مستوفى بالبرهان فى المقالة السادسة من المجسطى والهند يسمّون المدّة التى بين الكسوفات القمريّة التى على طرف هذه الحدود پرب وهذا ما منه فى سنكهت قال براهمهر فى كلّ ستّة اشهر پرب فيه امكانُ الكسوف ودورها على السبعة ولكلّ واحد منها صاحب وحكم هو فى هذا الجدول٬

العدد	اصحاب پرب	احكامها
ا	براهم	موافق للبراهمة يُقبل فيه امرُ المواشى ويزكو الزروع ويعمّ الصحّةُ والامن
ب	شش وهو القمر	مثل ما تقدّم فى پرب الاوّل غير انّ المطر يقلّ فيه ويمرض العلماء
ج	اندر وهو الرئيس	يستوحش بعض الملوك من بعض ويزول السلامة ويفسد الزروعُ الخريفيّة
د	كُبير وهو صاحب الشمال	يكون خصب وسعة ويُفسد الاغنياء اموالهم
ه	برن وهو صاحب الماء	غير موافق للملوك وموافق ابن عدام* وفيه يزكو الزروع
و	آكن وهو النار ويسمّى ايضا مُتراك	يكثر المياه ويحسن الزروع وتشمل السلامة والامن ويزول الوباء والموت
ز	جم وهو ملك الموت	يقلّ الامطار ويفسد الزروع ويؤدّى ذلك الى القحط

واستخراج پرب الّذى انت فيه بحسب ما فى زيج كندكاتك ان يوضع اهركن المعمول من هذا الزيج فى موضعين ويُضرب احدهما فى خمسين ويقسم المجتمع على ١٣٩٦ ويُجبر كسرُه ان لم يقصر عن النصف ويزاد على الحاصل ١٠٦٣ وما اجتمع على الموضع الآخر ثمّ يقسم المبلغ على ١٨٠ فما خرج من الصحاح فهو پرب التامّة ويُطرح اسابيع فما يبقى ليس باكثر فيعدّ من اوّلها وهو الّذى لبراهم وما بقى من القسمة اقلّ من ١٨٠ فهو الماضى من پرب الّذى انت فيه ويلقى من مائة وثمنين

13) عدام



Digitized by Google

Chapter 60.

فان بقى اقلُّ من خمسة عشر فكسوف القمر ممكن ثمّ واجب وان بقى اكثر فهو ممتنع وعلى هذا
فيجب ان يُعتبر الماضى بمثله ، ووجد فى موضع آخر خذ كلپ اهرگن اعنى ما مضى من ايّام كلپ
وانقص منها ٦٩٠٣١ وضع ما بقى فى موضعين وانقص من اسفلهما ٨٤ واقسم ما بقى على ٥٦١
فما خرج فانقصه من الاعلى واقسم الباقى على ١٧٣ فما خرج فاطرحه وما بقى فاقسمه على سبعة فيخرج
٥ پرب واوّلها برهماد وليس بين العملين اتّفاق وكأنّه سقط من العمل الثانى شىء او تغيّر بالنسخ ،
والّذى ذكره براهمهر من احكام پرب مخالف لما كان فيه من حسن التحصيل وذلك انّه قال ان لم يكن
فى پرب المفروض كسوف ثمّ كان فى الدور الآخر عُدمت الامطارُ وسما الجوعُ والقتل
وهذا ان لم يكن وقع من المترجم فيه سهوٌ يعمُّ كلّ پرب متقدّم الكائن فيه كسوفٌ واعجب من
هذا قوله اذا تقدّم العيان فى الكسوف وتأخّر الحساب قلّ المطر وانسلّ السيفُ وان تأخّر
١٠ العيان وتقدّم الحساب كان وباء وموت وفساد فى الزروع والثمار والرياحين قال وهذا
ممّا وجدتُه فى كتب الاوائل فنقلته وامّا من احسن الحساب واتقنه فليس يقع فيما يحسب تقدّم
او تأخّر واذا كسفت الشمس خارجَ پرب واظلمت فاعلم انّ ملكا يسمّى تُوَشْتَ قد كسفها
وهذا شبيه بقوله فى موضع آخر متى كان الانقلابُ الى الشمال قبلَ حلول الشمس الجدى فسدت
ناحيتا الجنوب والمغرب واذا كان الانقلاب الى الجنوب قبل حلولها رأس السرطان فسدت
١٥ ناحيتا المشرق والشمال وان وافق الانقلابُ حلولَها اوّلَ هذين البرجين او كان بعده عمّت
السلامةُ الجهاتِ الاربع وازداد فيها الصلاحُ وظواهر هذه الاقاويل تشبه كلامَ المجانين ان
لم يكن وراءها نُكَتٌ لا نعرفها وحقيقٌ ان نذكر بعد هذا اصحاب الازمنة لانّها كذلك ادوار تدور

Chapter 61.

ونذكر معها ما يشبه ذلك ✿ سا فى ارباب الازمنة شرعا ونجوما وما يتبع ذلك من امثاله
المدّة المطلقة منسوبة الى البارى سبحانه لانّها دهره الّذى لا يُحدّ بطرفين وبه ازليّته وربّما سمّوها
٢٠ بالنفس المسمّاة پورش وامّا الزمان المعدود بالحركات فينسب اجزاؤه الى من دون البارى سبحانه
ودون النفس من المطبوعات وقد نسبوا كلپ الى براهم لانّه نهاره او ليله وعمره مقدّر به وكلّ منّنتر

Digitized by Google

Chapter 61. فله صاحب يسمّى مَنْ ويعرف بصفة مخصوصة ذُكرت فى بابه ولم اسمع للچترجوكّات ولا للجوكّات ما يشبه ذلك، وقال براهمهر فى كتاب المواليد الكبير انّ ابد وهو السنة لزحل واين نصفها للشمس ورت سدسها لعطارد والشهر للمشترى ويكش اى نصفه للزهرة وباسر وهو اليوم للمرّيخ ومهورت للقمر وذكر فى هذا الكتاب لاسداس السنة انّ اوّلها من عند المنقلب

٥ الشتوىّ لزحل والثانى للزهرة والثالث للمرّيخ والرابع للقمر والخامس لعطارد والسادس للمشترى، ونحن فقد وصفنا اربابَ الساعات ومهورت وانصاف الايّام القمريّة وكلّها فى نصفيه الابيض والاسود وارباب پرب الكسوفيّة ومَنّنتر كلّ واحد فى بابه وما بقى من ذلك فنذكره آلآن ونقول انّ الهند لا يذهبون فى ربّ السنة الى ما يذهب اليه اهل المغرب فى استخراجه من طالع السنة ويُعرف شرائطُه ولكنّه صاحب نوبة من الزمان وحالُ صاحب الشهر على مثله وهما* مقيسان

١٠ على نوب ارباب الساعات والايّام فاذا قصدت معرفة ربّ السنة فحصّل ايّام التأريخ على ما فى زيج كندكاتك فانّه المستعمل فيما بين جمهورهم وانقص منها ٢٢٠١ واقسم الباقى على ٣٦٠ فما خرج فاضربه فى ثلثة وزد على المبلغ ثلثة ابدا والقِ الجملة اسابيع فما بقى ليس باكثر من اسبوع فعُدّه من يوم الاحد فاليوم الّذى انتهيت اليه يكون ربُّه ربَّ السنة وما بقى من القسمة فهى الايّام الماضية من تدبيره وامّا الباقية منه فهى تكملة الماضية الى ثلثمائة والستّين

١٥ وسواءٌ فعلت ما ذكرنا او زدت على الايّام المذكورة ٣١٩ بدلَ النقصان منها، وان قصدت ربّ الشهر فانقص من ايّام التأريخ ٧١ واقسم ما بقى على ٣٠ فما خرج فزد على ضعفه واحدا والقِ المبلغ اسابيع وعدّ الباقى من يوم الاحد فتنتهى الى يوم ربّ الشهر وما بقى من القسمة فهو الماضى من تدبيره وتكملته الى الثلثين هو الباقى منه وسواءٌ فعلت ذلك او زدت على ايّام التأريخ ١٩ بدل النقصان ثمّ زدت على ضعف الخارج اثنين بدل الواحد، ولا فائدة فى ذكر ربّ اليوم

٢٠ فانّه حاصل من القاء ايّام التأريخ اسابيعَ ولا فى ذكرِ ربّ الساعة فانّه حاصل بقسمة الدائر من الفلك على خمسة عشر ومن ذهب منهم الى المعوجّة قسم ما بين درجة الشمس الى درجة الطالع بدرج

9) وهما added by the editor.

Digitized by Google

السواء على خمسة عشر وفى كتاب سروذو مهاديو انّ لكلّ واحد من اثلاث النهار والليل صاحبٌ فصاحب الثلث الاوّل من كلّ واحد منهما براهم وصاحب الثانى منهما بشن وصاحب الثالث منهما رُدْرُ وذلك على نظام القُوى الثلث الاول، وللهند رسم آخر وهو انّهم يذكرون مع ربّ السنة واحدا من الناكَات اعنى الحيّات وهى مفروضة الاسامى لكلّ كوكب وقد وضعناها فى هذا الجدول،

٥

جدول الناكَات	
ربّ السنة	الحيّة الّتى معه بلغتين
الشمس	سُك تَنَتُ
القمر	پُشكَر جترانكَدُ
المرّيخ	پِندارَكُ بهرَم دَكشَك
عطارد	جَبْرَهسَت كَركُوت
المشترى	ايلاپُتر پذم
الزهرة	كَركُوتَك مهاپَذم
زحل	جكش بَهَدْر سَنك

١٠

وقد نسب القومُ الكواكبَ السيّارة الى الشمس لتعلّق امورها بها والكواكب الثابتة الى القمر ١٥ لانّ منازله من جملتها ومعلوم فيما بين منجّميهم ومنجّمينا انّ الكواكب تلى ربوبيّة البروج فجعلوا لها ايضا من الروحانيّين اربابا نضمّنها هذا الجدول كما فى كتاب بشن دهرم،

جدول ارباب الكواكب	
الكواكب والعقدتان	اربابها
الشمس	اكَن
القمر	*حاں
المرّيخ	كلمار
عطارد	بشن
المشترى	شكر
الزهرة	كَور
زحل	پرجاپت
الرأس	*كنيب
الذنب	بشوكرم

٢٠

٢٥

وفى هذا الكتاب ايضا لمنازل القمر ارباب على هيئة ارباب الكواكب نضمّنها هذا الجدول

20) بجان؟ 26) كَنيپت؟

Digitized by Google

جدول ارباب المنازل

المنازل	الارباب	المنازل	الارباب
كَرِتكا	اكن	اُثْراد	متْرُ*
روهَنى	كيشفو	جِيرت	شكر
مركشير	اِنْد وهو القمر	مول	نِرَد
آرْدْر	رُدْر	پورباشار	آپ
پُونَرِبس	آدت	اوتراشار	بشو
پُش	كُر وهو المشترى	ابهج	بْراهم
اشليش	سَرْب	اشربن	بِشْن*
مكه	پتر	دهنشت	باسَو
پوربا پلگنى	بهگ	شدبش	بارُن
اوترا بلگنى	ارجم	پورپاپترپت	
هست	ساپتر وهو سبتا	اوتراپترپتا	آهربدن
جِتر	دُورَت	رِيوَتى	بوش
سُواتِ	باج	اشونى	اشو كبار
بِشاك	اِندراكِن	بَهْرَنى	جم

3) سبتر   9) بِشْر

Digitized by Google

Chapter 62.

سب فى السنبَجّر السّتّينىّ ويسمّى ايضا شَدَبُدَ هذا السنبجّر تفسيره السنون

وكان معناه ادوار السنين معولٌ على مسير المشترى والشمس مبتدئًا فيه من تشريقه ويدور
فى ستّين سنة ولذلك سمّى شَدَبُد اى ستّون سنة وقد قدّمنا انّ اسماء المنازل مقسومة
على اسماء الشهور لا يخلو شهر من ان يكون له سمىّ* من المنازل فى قسمته ووضعنا ذلك
٥ للتسهيل فى جدول ومتى عرفت المنزل الّذى يشرق فيه المشترى من تحت الشعاع وطلبتَه فى
ذلك الجدول وجدت الشهر المستولى على تلك السنة مكتوبا عن يمينه بازائه فانسب السنة
اليه وقل انّها سنة جيتر مثلا او سنة بَيْشاك او غيرهما ولكلّ واحد منها قضايا واحكام
معروفة فى كتبهم، فامّا معرفة منزل التشريق فقد قال براهمهر فى كتاب سنكهت ضع
شككال واضربه فى احد عشر وما اجتمع فى اربعة وسواءً فعلتَ ذلك او ضربت شككال فى
١٠ اربعة واربعين وزد على ما اجتمع ٨٥٨٩ واقسم المبلغ على ٣٧٥٠ فما خرج فسنون
وشهور وايّام وما يتلوها وزدها على شككال واقسم المبلغ على ستّين فيخرج جوكات* كبار
ستّينيّة وهى شَدَبُد التامّة وليس يُحتاج اليها وما بقى فاقسمه على خمسة فيخرج جوكات
صغار خماسيّة تامّة وما بقى اقلّ فلمه سنبجّر اى السنة فضعه فى مكانين واضرب احدهما فى
تسعة وزد على ما بلغ نصف سدس المكان الآخر ثمّ خذ ربع ما اجتمع فتكون منازل تامّة وما
١٥ يتبعها من بعض المنزل المنكسر وعُدّها من دهنشت فالمنزل الّذى تنتهى اليه هو موضع تشريق
المشترى فاعرف منه شهر السنة كما تقدّم وهذه الجوكات الكبار مفتتحة بتشريق المشترى
فى اوّل منزل دهنشت واوّل شهر ماك وللصغار فى كلّ كبير منها نظام يقع على عدّة سنين
وله صاحب ينسب اليه وقد وضعناها فى جدول فمتى عرفتَ موقع سنتك من الجوك الكبير ووجدت
عدده فى اعداد السنين فى اعالى الجدول الفيت بازائه تحته اسم السنة واسمَ صاحبها،

4) سميًّا   11) ںحوكاٮ

	ما الواحد فى آحاده	ما الستّة فى آحاده	ما الاثنان فى آحاده	ما السبعة فى آحاده	ما الثلثة فى آحاده	ما الثمانية فى آحده	ما الاربعة فى آحاده	ما التسعة فى آحاده	ما الخمسة فى آحاده	ما تجرّد من الآحاد
عدد	ا	و	ب	ز	ج	ح	د	ط	ه	ى
السنة	يا	يو	يب	يز	يج	يح	يد	يط	يه	ك
من الجوكات	كا	كو	كب	كز	كج	كح	كد	كط	كه	ل
الستّينى	لا	لو	لب	لز	لج	لح	لد	لط	له	م
	ما	مو	مب	مز	مج	مح	مد	مط	مه	ن
	نا	نو	نب	نز	نج	نح	ند	نط	نه	س
اسماؤها بالاشتراك	سَنَجَر		پِرْبَجَر		ادابجر*		أَنَ بَجَر		أَدُ بَجَر	
اربابها	آكِنى وهو النار		آرْكْ وهو الشمس		شيتَمجوكَمال* اى ذو الشعاع البارد وهو القمر		پرجاپَت ابو منازل القمر		شَيْلُسْتاپَت اى زوج بنت الجبل وهو مهاديو	

كذلك لجميع السنين الستّين اسمٌ على حدة وللجوكات اسام* فى اسماء اصحابها وقد وضعناها

١٥ فى جدول ووجود المطلوب منه على مثال ما تقدّم بحذاء عدد السنة من اسمها فامّا

تفاسير الاسامى واحكامها فتطول وهى فى كتاب سنكهت ؞

10) آران بجر 12) شيتَمَجُرْكَمال 14) اسامى

الجوكى الأول محمود وصاحبه من وهو نارايين	ا	ب	ج	د	ه
	بربهو	ببهو	شكل	پرموذ	پرجاپت
الجوكى الثانى محمود وصاحبه سُرَيج وهو المشترى	و	ز	ح	ط	ى
	أنْگَرَ	شْرِيمُخ	پْهاتَبْس	جَىَ	دْهات
الجوكى التالث محمود وصاحبه بَلبت وهو اندر	يا	يب	يج	يد	يه
	ايشْفر	بَهُتان	پَرْمات	بِكْرَم	بِشَ
الجوكى الرابع محمود وصاحبه هُتاس وهو النار	يو	يز	يح	يط	ك
	جَتْرُبهَانْ	سُبْهَان	نَتْ*	تُورَنْ	بْيُو
الجوكى الخامس متوسّط وصاحبه دُورت وهو صاحب جتر من المنازل	كا	كب	كج	كد	كه
	سربجت	سرب دهار	برود	بكرت	خر
الجوكى السادس متوسّط وصاحبه پَرُورتَبَد وهو صاحب اوترابترپت	كو	كز	كح	كط	ل
	نندن	بجو	جو	منمت	جتر

11) پارتب?

الجوك السابع متوسّط وصاحبه بتر وهم الآباء	لا هيملنب*	لب بلنب	لج بكار	لد سرب*	له پلب
الجوك الثامن متوسّط وصاحبه سو وهم الخلائق	لو شَوكَكْرِت	لز شَبْهَكْرت	لح كْرُودَ	لط بِشوَابَسْ	م پْرابَسْ
الجوك التاسع مذموم وصاحبه سوم وهو القمر	ما پلبنك	مب كِيلَكَ	مج سَومْ	مد سَادْهَارَن	مه رُوتَكِرْت .
الجوك العاشر مذموم وصاحبه شكرانَل وهو مجموع اندر والنار	مو پردهاب*	مز پرماتِن	مح بِكَرم	مط راكْشَسْ	ن آنَلْ
الجوك الحادى عشر مذموم وصاحبه اشف وهو صاحب اشونى	نا بنكَل	نب كال جكت	نج سدهارت	ند رودر	نه درمد
الجوك الثانى عشر مذموم وصاحبه بهك وهو صاحب پورباپلكنى	نو دندبه*	نز انكار	نح كتاكر	نط كْرَوَد	س كْرَو

2) هملنب 2) سربر ? 12) پردهات 18) ندبه

Chapter 62.

فهذا هو الطريق المدوّن فى كتبهم وقد رأيتُ منهم من ينقص من تأريخ بكرمادت ثلثة ويقسم
الباقى على ستّين ويعدّ ما يبقى من اوّل الجوك الكبير وليس ذلك بشىء وسواءٌ فعل ذلك او زاد
على تأريخ شق اثنى عشر وكان وقع الىّ نفرٌ من نواحى كنوج ذكروا ان دور السنبجر عندهم ١٢٤٨
وانّها اثنا عشر كلّ واحد ١٠٤ واقتضى خبره ان ينقص من شككال ٥٥٤ ويُدْخَل بما يبقى
٥ فى هذا الجدول فيُعرف فى اىّ سنبجر هو وما مضى منه

السنون	١	١٠٥	٢٠٩	٣١٣	٤١٧	٥٢١
الاسماء	رِكْماكُش	بَيْلَوَنْد	كَدُر	كالَوَنْد	نَوْمَنْد	مِيرُو
السنون	٦٢٥	٧٢٩	٨٣٣	٩٣٧	١٠٤١	١١٤٥
الاسماء	بَرْبَر	جَنْبْ	كُرِت	سَرْب	هِنْد	سِنْد

١٠ ولمّا سمعتُ فيها اسماء امم واشجار وجبال اتّهمتُهم وخاصّةً اذ كانت مقدّمةُ حاجتِهم تمويها
وتزويرا كاللحية المخضوبة الشاهدة على صاحبها بالكذب واحتطت فى مسائلة واحدٍ واحدٍ وتكرير

Chapter 63.

السؤال وتغيير الترتيب فما اختلفوا فيه والله اعلم ۞ سج فيما يخصّ البرهمن ويجب عليه
مدى عمره أن يفعله عمر البرهمن بعد مضىّ سبع سنين منه منقسم لاربعة اقسام فاوّل القسم الاوّل
هو السنة الثامنة يجتمع اليه البراهمة لتنبيهه وتعريفه الواجبات عليه وتوصيته بالتزامها
١٥ واعتناقها ما دام حيّا ثمّ يشدّون وسطه بزنّار ويقلّدونه زوجا من جَنْجُوى وهو خيط
مفتول من تسع قوىً وفرد ثالث معمول من ثوب يأخذ من عاتقه الايسر الى جنبه الايمن ويعطى
قضيبا يمسكه وخاتم حشيشة يسمّى دَرْبهى يتختّم به فى البنصر اليمنى ويسمّى هذا الخاتم پَبِتْر
والغرض فيه التيمّن والبركة فى عطاياه من تلك اليد والتشديد فيه دون التشديد فى امر جنجوى
فانّ جنجوى ممّا لا يفارقه البتّة فان وضعه حتّى اكل او قضى حاجته خاليا عنه كان بذلك مذنبا لا يمحصه عنه

Digitized by Google

Chapter 63. غيرُ الكفّارة بصوم او صدقة؛ وقد دخل فى القسم الاوّل الى السنة الخامسة والعشرين من سنيه
ووجدت ذلك فى بشن پران الى السنة الثامنة الاربعين وٱلّذى يجب عليه فيها هو ان يتزهّد
ويجعل الارض وطاءه ويُقبل على تعلّم بيذ وتفسيره وعلم الكلام والشريعة من استاذ يخدمه آناء ليله
ونهاره ويغتسل كلّ يوم ثلث مرّات ويقيم قربان النار فى طرفى النهار ويسجد لاستاذه بعد
٥ القربان ويصوم يوما ويفطر يوما مع الامتناع عن اللحم اصلا ويكون مقامه فى دار الاستاذ ويخرج
منها للسؤال والكدية من خمسة بيوت فقط كلّ يوم مرّة عند الظهيرة او المساء فما وجد من صدقة وضعه
بين يدى استاذه ليتخيّر منه ما يريد ثمّ يأذن له فى الباقى فيتقوّت بما فضل منه ويحمل الى النار حطبها
من شجرتى پلاس ودَرْبَ لعمل القربان فالنار عندهم معظّمة وبالانوار مقتربة وكذلك عند
سائر الامم فقد كانوا يرون تقبّل القربان بنزول النار عليه ولم يَثنهم عنها عبادةُ اصنام او كواكب
١٠ او بقر وحمير او صور ولهذا قال بشّار بن بُرد والنارُ معبودةٌ مُذْ كانت النارُ؛
وامّا القسم الثانى فهو من السنة الخامسة والعشرين الى الخمسين وفى بشن پران بدل هذه الخمسين
سبعون وفيه يأذن له الاستاذ فى التأهّل فيتزوّج ويقيم الكدخداهيّة ويقصد النسل على ان لا يطأ
امرأته فى الشهر اكثر من مرّة عقب تطهّر المرأة من الحيض ولا يجوز له ان يتزوّج بامرأة قد جاوز سنُّها
اثنتى عشرة ويكون معاشه امّا من تعليم البراهمة وكشتر وما يصل اليه منه فعلى وجه الاكرام لا على وجه
١٥ الاجرة وامّا من هديّة تهدى اليه بسبب ما يَعمل لغيره من قرابين النار وامّا بسؤال من الملوك
والكبار من غير الحاح منه فى الطلب او كراهة من المعطى فلا يزال يكون فى دور هولاء برهمن
يقيم فيها امور الدين واعمال الخير ويلقب پُرهِتْ وامّا من شىء يجتنبه من الارض او يلتقطه من
الشجر ويجوز له ان يضرب يده فى التجارة بالثياب وبالفوفل وان لم يتولّها واتّجر له بيش كان
افضل لانّ التجارة فى الاصل محظورة بسبب ما يداخلها من الغشّ والكذب وانّما رخّص فيها
٢٠ للضرورة اذ لا بدّ منها وليس يَلزم البرهمنَ للملوك ما يلزم غيرَه لهم من الضرائب والوظائف فامّا التتابع بالدوابّ
والبقر والاصباغ والانتفاع بالربا فانه محرّم عليه وصبغ النيل من بين الاصباغ نجس اذا مسّ جسده

وجب عليه الاغتسال ولا يزال يقلس ويقرأ على النار ما هو مرسوم لها، واما القسم الثالث
فهو من السنة الخمسين الى الخامسة والسبعين وفى بشن پران بدل الخمسة والسبعين تسعون
وفى هذا القسم يتزهّد ويخرج من الكدخذاهيّة ويسلّمها والزوجة الى اولاده ان لم تصحبه الى
الاصحار ويستمرّ خارج العمران على السيرة الّتى سارها فى القسم الاوّل ولا يستكنّ بسقف ولا
٥ يلبس الّا ما يوارى سوءته من لحاء الشجر ولا ينام الّا على الارض بغير وطاء ولا يتغذّى الّا بالثمار
وبالنبات واصوله ويطوّل الشعر ولا يتدهّن، واما القسم الرابع فهو الى آخر العمر يلبس فيه
لباسا احمر ويأخذ بيده قضيبا ويقبل على الفكرة وتجريد القلب من الصداقات والعداوات ورفض
الشهوة والحرص والغضب ولا يصاحب احدا البتّة فان قصد موضعا ذا فضل طلبا للثواب لم يقم
فى طريقه فى قرية اكثر من يوم وفى بلد اكثر من خمسة ايّام وان دفع له احد شيئا لم يترك منه للغد
١٠ بقيّةً ولم يكن له غير الدؤوب على شرائط الطريق المؤدّى الى الخلاص والوصول الى موكش الّذى لا
رجوع فيه الى الدنيا، واما ما يلزمه فى جميع عمره بالعموم فهو أعمال البرّ واعطاء الصدقة واخذها فانّ
ما يعطى البراهمة راجع الى الآباء ودوام القراءة وعمل القرابين والقيام على نار يوقدها ويقرّب لها ويخدمها
ويحفظها من الانطفاء ليحرّق بها بعد موته واسمها هُومْ والاغتسال كلّ يوم ثلث مرّات فى سند الطلوع
وهو الفجر وفى سند الغروب وهو الشفق وفى نصف النهار بينهما امّا بالغداة فمن اجل نوم الليل واسترخاء
١٥ المنافذ فيه فيكون طهرا من كائن النجاسة واستعدادا للصلوة والصلوة هى تسبيح وتمجيد وسجدة
برسمهم على الابهامين من الراحتين الملتصقتين نحو الشمس فانّها القبلة اينما كانت خلا الجنوب
فليس يعمل شيء من اعمال الخير نحو هذه الجهة ولا يتقدّم اليها الّا فى كلّ شىء ردىء واما وقت زوال
الشمس عن نصف النهار فانّه مرشّح لاكتساب الاجر فيجب ان يكون فيه طاهرا والمساء وقت العشاء
والصلوة ويجوز ان يفعلهما فيه من غير اغتسال فليس امرُ الاغتسال الثالث مثل الاوّل والثانى
٢٠ فى التأكّد وانّما الاغتسال الواجب عليه بالليل فى اوقات الكسوفات بسبب اقامة شرائطها
وقرابينها، وتغذّى البرهمن فى جميع عمره فى اليوم مرّتين عند الظهيرة والعتمة فاذا اراد الطعام ابتدأ

Digitized by Google

Chapter 63. بافراز الصدقة منه لنفر او نفرين وخاصّة للبراهمة المستوحشين الّذين يجيئون وقت العصر للسؤال فانّ التغافل عن اطعامهم اثم عظيم ثمّ للبهائم والطير وللنار ويسبّح على الباقى ويأكله وما فضل منه فيضعه خارج الدار ولا يَقْرُبُ منه اذ لا يحلّ له وانّما هو لمن سنح واتّفق من محتاج اليه سواء كان انسانا او طائرا او كلبا او غيره ويجب ان يكون آنية مائه على حدة والاّ كُسرت وكذلك
٥ آلات طعامه وقد رأيت من البراهمة من جوّز مؤاكلته اقاربه فى قصعة واحدة وانكر ذلك سائرهم ويلزمه ان يسكن فيما بين نهر السند نحو الشمال وبين نهر چرمَنْمَت نحو الجنوب ولا يتجاوزهما الى حدود الترك وحدود كرنات والبحر فى جانبى المشرق والمغرب فقد ذكر انّه لا يحلّ له المقام فى ارض لا تنبت الحشيشة الّتى يتختّم بها فى البنصر ولا يرتعى فيها الغزلان السودُ الشعر وتلك صفة ما وراء الحدود المذكورة فان اجتازها الى ما وراءها كان مذنبا ولزمته الكفّارة فامّا
١٠ البلاد الّتى لا يطيّن فيها جميع ارض البيت المهيّأ للطعام ولكن يجعل لكلّ واحد من الآكلين مندلٌ بصبّ الماء على موضع وتطيينه باخثاء البقر فيجب ان يكون شكل مندل البرهمن مربّعا وقد زعم من يعمل المندل فى سببه انّ موضع الاكل يتنجّس بالاكل وانّه اذا فرغ منه غُسل وطُيّن ليطهر فان لم يكن الموضع النجس معيّنا تحسب سائر المواضع لاجل الاشتباه ومحرّم عليه بالنصّ خمسةٌ اصناف من النبات وهى البصل والثوم والقرع واصل نبات كالجزر يسمّى كِرنجَن ونبات آخر

Chapter 64. ١٥ ينبت حول حياضهم يسمّى نالى ❊ سد فيما لغير البرهمن من الرسوم فى عمره

امّا كشتر فانّه يقرأ بيذ ويتعلّمه ولا يعلّمه ويقرّب للنار ويعمل بما فى البرانات وان كان فيما ذكرنا من المواضع الّتى يُعمل فيها مندلٌ للاكل عمله مثلّثا ويسوس الناس ويقاتل عنهم فانّه مخلوق لذلك ويتقلّد فردا من جنجوى المثلّث وفردا آخر كرباسيّا وذلك عند استتمام اثنتى عشرة سنة من سنّه وامّا بيش فاليه الفلاحة والعمارة ورعى السوائم وازاحة علل البراهمة ويجوز
٢٠ ان يتقلّد جنجوى واحدا فقط معمولا من خيطين وامّا شودر فهو للبرهمن كعبد يتصرّف فى اشغاله ويخدمه وان اراد للتقشّف ان لا يخلو من جنجوى تقلّد الكرباسىّ فقط وكلّ عمل يختصّ

Digitized by Google

Chapter 64.

البرهمن من التسابيح وقراءة بيذ وقرابين النار فهو محظور عليه حتّى انّه وبيش ان صحّ عليهما
انّهما قرءا بيذ رفعتهما البراهمة الى الوالى فقطع لسانهما وامّا ذكر الله وعمل البرّ والصدقة فهو غير ممنوع
عنه وكلّ من تعاطى ما ليس لطبقته ان يتعاطاه كالبرهمن التجارة وشودر الفلاحة فهو آثم وان قصر
مقدار اثمه عن اثم السرقة، وقد ذكروا فى اخبارهم انّ الاعمار كانت فى ايّام رام الملك طويلة مقدّرة معلومة
٥ ولذلك* لم يمت فيها ولدٌ قبل والده وانّه اتّفق موت ابن لبرهمن وهو حىّ فحمله ابوه الى باب الملك وقال له
انّ هذا لم يبتدِ فى ايّامك الّا بفساد فى الارض ووزير يرتكب فى مملكتك فأخذ رام فى الفحص عن ذلك
الى ان دلّ على جندال يجتهد فى العبادة وتعذيب النفس فركب اليه ووجده على شطّ نهر گنگ
قد علّق نفسه منكوسا فاوتر رام قوسه وضرب بالسهم قتبته فانفذه وقال هو ذى اقتلك على
خير ليس اليك فعلُه ورجع وقد عاش ابن البرهمن الموضوع على بابه، ثمّ سائر الناس دون جندال ممّن
١٠ ليسوا من الهند يسمّون امليچ اى انجاس وهم الّذين يقتلون ويذبحون ويأكلون لحم البقر وهذه كلّها
من تفاضل الدرجات الّتى يتّخذ فيها بعضُهم لبعض سخريّا والّا فقد قال باسديو فى طالب الخلاص انّ
العاقل قد سوى عنده البرهمن وجندال والصديق والعدوّ والامين والخائن بل الحيّة وابن عرس
فان كان العقل هو الّذى سوى فالجهل هو الّذى فصل وفضل وقال باسديو لارجن اذا كانت
عمارة العالم هى المقصودة ولم يطّرد السياسة فيها الّا بالقتال لقمع الفساد وجب علينا معشرَ
١٥ العقلاء ان نعمل ونقاتل لا لاتمام نقصان فينا ولكن لوجوبه من جهة الاعلاج ونفى الخراب ثمّ يتأسّى بنا
الجهّالُ فى الفعل تأسّى الصغار بالكبار من غير ان يعرفوا حقائق الاغراض فى الافعال فانّ طباعهم
عن الطرق العقليّة نافرة وانّما يستعملون قهرا حتّى يعملوا بحسب ما يثير لهم حواسُّهم من الشهوة

Chapter 65.

والغضب ويكون العاقل العارف على خلافهم ۞ **سه فى ذكر القرابين** انّ اكثر بيذ مشتمل
على قرابين النار وصفة كلّ واحد منها وتختلف فى المقدار حتّى لا يقدر على بعضها الّا كبارُ
٢٠ الملوك مثل اشميت المعمول بالدابّة المسرّحة فى العالم ترتعى من غير مانع والجنود تتبعها وتسوقها
وتنادى عليها انّها لملك العالم فليبرز اليها من يأبى ذلك والبراهمة خلفها تقيم قرابين النار عند روثها

5) وذلك

Digitized by Google

Chapter 65. فاذا جالت اكناف العالم كانت طعمة للبراهمة ولصاحبها وتخلف ايضا فى المدّة حتّى لا يقدر
عليها الّا من طال عمره وذلك معدوم فى هذا الزمان فلذلك تعطّل كثيرٌ منها وبقى القليل للاستعمال
والنار عندهم آكلة لجميع الاشياء ولذلك تتنجّس من مداخلة النجاسات ايّاها كالماء وبسبب
ذلك لا يتساهل الهند فيهما اذا كانا عند من ليس منهم لتنجّسهما به وما اطعمت النار من نصيبها فهو
٥ راجع الى ديو لانّها تخرج من افواههم والّذى يطعمها البرهمن هو دهن وحبوب مختلفة من حنطة وشعير
وارزّ يلقيها فيها ويقرأ من بيذ ما هو مفروض لذلك ان كان القربان لنفسه ولا يقرأ شيـًا عليها ان كان
لغيره، وذكر فى كتاب بشن دهرم انّه كان فيما مضى من جنس ديت رجل قوىّ شجاع وفى الملك متوسّع
يسمّى هِرَناكْش وله ابنة تسمّى دُكِيش دامت على الاجتهاد فى العبادة وامتحان* النفس بالصوم
والزهادة فاستحقّت الاثابة بمكان فى العلو وتزوّج بها مهاديو فلمّا خلا بها ومن شأن ديو ان يطيل
١٠ المباشرة ويبطئ الانزال فطنت النار للامر وغارت خوفا ان يتولّد منهما نارٌ مثلهما فقصد بهما للتكدير
والافساد وحين رآها مهاديو عرق جبينه من شدّة الغيظ حتّى سال على الارض فتشرّبته وحبلت
منه بالمرّيخ وهو اسكند صاحب جيش ديو وتناول ردر المفسد نطفة مهاديو ورمى بها فتفرّقت
فى بطن الارض وهى الرقيق الرخراخ وامّا النار فانّها برصت وساخت من فرط الخجل والتشوير
الى پاتال الارض السفلى ولمّا افتقدها ديو اقبلوا على طلبها والبحث عنها فدلّتهم الضفدع عليها
١٥ وحين رأتهم فارقت مكانها واختفت فى شجرة اَشْوَت ودعت على الضفدع ان تكون ناقصة
الصياح مبغّضة الى القلوب ثمّ دلّتهم الببغا على مكانها فدعت عليها بانقلاب اللسان حتّى يكون
اصله نحو طرفه وقال لها ديو ان انقلب لسانك فكونى بالمآنس ناطقة وللطيّبات آكلة وهربت
النار من شجرة اَشْوَت الى شجرة شمّى فغمز بها الفيل فدعت عليه ايضا بانقلاب اللسان فقال له
ديو ان انقلب لسانك فكن مشاركا للانس فى مطاعمهم فطنا لكلامهم ثمّ عثروا على النار
٢٠ فتلكّت عن اللون معهم وهى برصاء فاصلحوها وازالوا برصها واعادوها اليهم مكرّمة جعلوها

Chapter 66. فيما بينهم وبين الناس واسطة تأخذ انصباءهم منهم وتوصلها اليهم ✿ سو فى الحجّ وزيارة المواضع
وامتهان (8

Digitized by Google

Chapter 66.

المعظّمة ليس الحجّ عندهم من المفروضات وانّما هو تطوّع وفضيلة وهو ان يقصد الحاجّ
احد البلاد الطاهرة او احد الاصنام المعظّمة او احد الانهار المطهّرة فيغتسل بها ويخدم الصنم
ويهدى اليه ويكثر التسبيح والدعاء ويصوم ويتصدّق على البراهمة والسدنة وغيرهم ويحلق رأسه
ولحيته وينصرف، فامّا الحياض الطاهرة المعظّمة فانّها فى الجبال الباردة حول ميرو والّذى فى باج
٥ پران وفى مچ پران معا من ذكرها ان فى سفح ميرو أرُڤنْ وهو حوض عظيم جدّا يوصف
بضياء القمر ويخرج منه نهر زَنْبُ طاهرا* جدّا يجرى على الذهب الابريز وعند جبل شُويت
حوض اوتَرمانَس حوله اثنا عشر حوضا كلّ واحد كالبحيرة يخرج منها نهرا شاندى ومدّوى
الى كنبرش وعند جبل نيل حوص پُنْوذ ذو النيلوفر وعند جبل نشد حوض بشن پَذ يخرج
منه وادى سارَسفت وهو سرست ويخرج منه ايضا نهر كَندهوبّ وفى جبل كيلاس
١٠ حوض مَنْدَ عظيم كبحر يخرج منه نهر مَنْداكن وبين الشمال والمشرق من كيلاس جبل جَنْدْر
پَرْبتْ فى سفحه حوض آجُود يخرج منه نهر آجود وبين المشرق والجنوب من كيلاس
جبل لُوهِت وفى سفحه حوض يسمّى به ويخرج منه نهر لُوهِت نَدْ وفى جنوب كيلاس
جبل سَرِيُوشَذ فى سفحه حوض مانَس ويخرج منه نهر سَرَج وعن غرب كيلاس
جبل ارُن دائم الثلج لا يستطاع ارتقاؤه وفى سفحه حوض شَيْلُودَ يخرج منه نهر شيلُودَ
١٥ وفى شمال كيلاس جبل كَورُ وفى سفحه حوض بنذَسَرُ اى الّذى رمله ذهب وعنده تزهّد
بَهَكَيرث الملك، وذلك انّه كان لملك لهم يسمّى سَكَرُ من الاولاد ستّون الف ابن كلّهم
دُعّار واشرار واتّفق ان ضلّت لهم دابّة فنشدوها واداموا الركض فى طلبها حتّى انهارت
الارض من شدّة ركضهم على ظهرها ووجدوا دابّتهم فى جوفها واقفة بين يدى* رجل مطرق غاضّ
الطرف فلمّا قربوا منه ازلقهم ببصره فاحترقوا مكانهم وحصلوا فى جهنّم بسوء اعمالهم وصار
٢٠ الموضع المنهار من الارض بحرا وهو البحر الاعظم ثمّ كان من نسل هذا الملك ملك يسمّى بَهَكَيرَث
سمع بخبر اسلافه فرقّ لهم وذهب الى الحوض المذكور الّذى قراره ذهب مسحول واقام هناك

6) طاهر   18) يدى added by the editor.

Digitized by Google

Chapter 66. صائما ايّامه قائما فى العبادة لياليه حتّى سأله مهاديو عن حاجته فقال اريد نهر كَنْكَ الجارى فى الجنّة علْمًا منه بانّ من جرى ماؤه عليه مغفور له ذنوبه فاجابه الى ملتمسه وكانت المجرّة السماويّة مجرى كَنْكَ وقد اعجب بنفسه ولم ير احدا يقدرُ عليه فأخذه مهاديو ووضعه على رأسه فلم يقدر على البراح وغضب من ذلك وتموّج وتغطمط فتماسك به مهاديو حتّى لم يمكنه الغوص فيه

٥ ثمّ اخذ منه قطعة واعطاه بهكيرث حتّى اجرى الشعبة الوسطانيّة من شعبه السبع* على عظام اجداده ونجوا بذلك من العذاب ولهذا يلقى فيه عظام موتاهم المحترقة ولقب نهر كَنْكَ باسم هذا الملك الّذى جاء به، وقد حكينا عنهم انّ فى الديبات انهارا طاهرة كطهارة كَنْكَ وفى كلّ موضع يوصف بفضيلة يعمل الهندُ حياضا تُقْصَدُ للاغتسال وصار ذلك لهم صناعة يبالغون فيها حتّى انّ قومنا اذا رأوها تعجّبوا منها وعجزوا عن صفتها فضلا عن عملها فانّهم يعملونها من صخور عظام جدّا

١٠ شديدة الهندام مشدودة باوتاد حديدة غلاظ درجا كالرفوف تدور الدرجة فى جوانب الحوض على سمك اطول من قامة الرجل ثمّ يعملون على الوجه الّذى فيما بين الدرجتين مراقى كالشرف فتصير الدرجات الاولى كطرق والشرف درجات لو نزل اليه نفرٌ كثير وصعد آخرون لما التقوا ولما انسدّ عليهم طريقٌ لكثرة الدرجات ويمكن الصاعد فيها من الانحراف الى غير الّتى ينزل عليها النازل فيزول بذلك مشقّةُ الازدحام، وبالمولتان حوض يعبدون فيه بالاغتسال

١٥ اذا لم يُتعرّض لهم وفى سنكهت براهمهر انّ بتانيشر حوضا يقصده الهند من بعيد ويغتسلون بمائه ويزعمون انّ سببه زيارة مياه سائر الحياض المكرّمة ايّاه وقتَ الكسوف وانّ الاغتسال فيه لاجل ذلك ينوب عن الاغتسال فى واحد واحد منها ثمّ يقول حاكيا ويقولون لولا انّ الرأس هو كاسف النيّرين لما زارت الحياض ذلك الحوض، واشتهار الحياض بالفضيلة يكون امّا باتّفاق امر جليل فيها او نصّ وارد فى الكتب والاخبار وقد ذكرتُ كلاما حكاه شونك ناقله

٢٠ الزهرة عن براهم انّه خوطب به وفى ذلك الكلام ذكر بل الملك وما سيفعله الى ان يغوّصه نارايِن فى الارض السفلى وفى ذلك الكلام انّى انّما افعل به ذلك ليزول ما يرومه من التساوى من الناس وليتفاضلوا

5) السبعة

Chapter 66.

فى الحال فينتظم العالم بذلك وينصرفوا عن عبادته الى عبادتى والايمان بى وكما انّ تعاون
المتمدّنين لا يكون الّا مع التفاضل ليحتاج احدهم الى الآخر كذلك خلق الله العالم مختلف الطباع
متفاوت البقاع واحدة صرودا* واخرى جروما* وواحدة طيّبة التربة والماء والهواء واخرى
سبخيّة او عفنة آسنة الماء وبيّة الهواء وكذلك سائر الاختلافات فى كثرة النعم وقلّتها
٥ وتواتر الآفات وعدمها ممّا يدعو المتمدّنين الى اختيار الامكنة لبناء المدن من اجلها وهذا بسبب الرسوم
الجارية لكنّ الاوامر الشرعيّة اقوى منها واغلب على الطباع من الرسوم والعادات الا ترى انّ علل هذه
مطلوبة وهى بحسبها مأخوذة او مرفوضة وعلل تلك متروكة غير مطلوبة يتمسّك بها الاكثرون
تقليدا ولا يحتجّون فيه باكثر ممّا يحتجّ به ساكن البقعة النكدة اذ اولد بها ولم يشاهد غيرها من حبّ
الوطن وصعوبة النقلة عن المسكن ثمّ اذا كان تفاضل البقاع من جهة امر ملّىّ فقد حصل عند العاملين
١٠ به ما لا ينقلع عن افئدتهم الى الابد؛ وللهند مواضع تعظّم من جهة الديانة مثل بلد بارانسى فانّ زهّادهم
يقصدونه ويلزمونه لزوم مجاورى الكعبة مكّة ويحرصون على ان تأتيهم فيه آجالُهم لتكون عقباهم بعد الموت
خيرا ويقولون انّ سافك الدم مأخوذ بذنبه مكافى على حوبه الّا ان يدخل بلد بارانسى فينال فيه العفو
والغفران ويزعمون فى سببه انّ براهم كان ذا اربعة ارؤس فى الصورة وانّه وقع بينه وبين شنكر وهو
مهاديو شرّ تأدّت المنازعة بينهما فيه الى اقتلاع احد تلك الارؤس منه وكانت العادة وقتئذ
١٥ ان يتخذ رأسُ المقتول بيد القاتل ويبقى معلّقا منها للخزى والعلامة وكذلك التحم فحقّ رأس براهم
بيد مهاديو وكان يطوف به فى مقاصده ومتصرّفاته لا يزايله فيما دخل من البلاد الى ان بلغ بارانسى وسقط
الرأس من يده لمّا دخله وبان عنها؛ ومن امثال تلك البلاد پُوكَرَ وسببه انّ براهم كان يقيم فيه للنار
قربانا فخرج منها خنزير ولذلك جعلوا صنمه على صورة خنزير وعمل خارج البلد فى ثلثة مواضع
منه حياض مبجّلة هى متعبّدات ومنها تانيشر ويسمّى كُرُكيتْر اى ارض كر وكان رجلا فلّاحا زاهدا
٢٠ صالحا يعمل العجائب بالقوّة الالهيّة فنسبت الارض اليه وعظّمت لاجله ثمّ اتّفق فيها اعمالُ باسديو فى
حروب بهارث وهلاك المفسدين فيها فازدهر محلّه ومنها بلد ماهورة المشحون بالبراهمة

3) صرود 3) جروم

Digitized by Google

وتعظيمه بسبب ولادة باسديو فيه وتربيته فى نندكول بالقرب منه وكشمير الآن مقصود وكان

المولتان كذلك قبل تخريب بيت صنمه ۞ **سز فى الصدقة وما يجب فى القنية** Chapter 67.

الصدقة عندهم واجبة كلّ يوم بما امكن ولا يترك المال حتّى يحول عليه حول او يمرّ شهر فانّ ذلك

احالة على مجهول لا يعرف الانسان هل يبلغه فامّا ما يحصل له من جهة الغلّات او المواشى فالواجب

٥ فيه ان يبتدئ للوالى بأداء الخراج الّذى يلزم الارض او المرعى وبالسدس اجرة له على الذياد عن

الرعيّة وحفظ اموالهم وحريمهم وذلك بعينه يلزم السوقة الّا انّهم يكذبون فيه ويخونون ويلزم

التجارات الضرائب لمثله وكلّ ما ذكرناه فمحطّ عن البرهمن دون غيره ثمّ الحاصل بعد اخراج ذلك

من القنية منهم من يرى فيه التسع للصدقة لانّه يرى فى ثُلثه الادّخار كى يطمئنّ اليه القلب وفى

ثلثه ان يُصرف فى التجارة ليثمر بالربح وفى ثلثه الباقى ان يتصدّق بثلثه ويُنفق ثلثاه فى الدار

١٠ ويكون الامر فيما يخرج من الربح على هذا القانون ومنهم من يرى قسمته ارباعا يكون منها

ربع للنفقة وربع للتجمّل واقامة المروّة وربع للصدقة وربع للذخيرة ان كان وافيا بالنفقة فى ثلث سنين

فان جاوز ربع الادّخار هذا المقدار افرز منه ما لا يقصر عن النفقة فى ثلث سنين وتصدّق بما يفضل

وامّا الربا فى المال بالمال فهو محرّم واثمه بقدر الزيادة الموضوعة على رأس المال وليس فيه رخصة

الّا لشودر على ان لا يجاوز الربح خُمْسَ عُشْرِ رأس المال ۞ **سح فى المباح والمحظور من المطاعم** Chapter 68.

١٥ **والمشارب** الاماتة فى الاصل محظورة عليهم بالاطلاق كما هو على النصارى والمانويّة ولكنّ

الناس يقرمون الى اللحم وينبذون فيه وراء ظهورهم كلّ امر ونهى فيصير ما ذكرناه مخصوصا بالبراهمة

لاختصاصهم بالدين ومنع الدين ايّاهم عن اتّباع الشهوات كالمثال فيمن هو فوق اساقفة النصارى من

مطران وجاثليق وبطرك دون من يسفل عنهم من قسّ وشمّاس الّا من ترهّبن منهم زيادة على رتبته

واذا كان الامر على هذا ابيحت الاماتة بالتخنيق وامساك النفس فى بعض الحيوان دون بعض وحرّمت

٢٠ الميتة من المباحات اذا ماتت حَتْفَ انفها؛ فامّا المباحات فهى الضأن والمعز والظباء والارانب

وكنده القرنىّ الانف والجواميس والسمك والطير المائيّة والبرّيّة منها كالعصافير والفواخت والدراريج

Digitized by Google

Chapter 68.

والحمام والطواويس وما لا يعافه النفس ممّا لم يرد به حظر والمنصوص على تحريمه البقر والخيل
والبغال والاحمرة والابعرة والفيلة والدجج الاهليّة والغربان والببغا والشارك وبيض جميعها
بالاطلاق والخمر الّا لشودر فانّ شُرْبَها مباح له وبيعها محظور عليه كبيع اللحم وقد قال بعضهم انّ
البقر كان قبل بهارث مباحا ومن القرابين ما فيه قتلُ البقر الّا انّه حرّم بعد بهارث لضعف طباع
٥ الناس عن القيام بالواجبات كما جعل بيذ وهو فى الاصل واحد اربعة اقسام تسهيلا على الناس وهذا
كلام قليل المحصول فانّ تحريم البقر ليس بتخفيف ورخصة وانّما هو تشديد وتضييق وسمعت غير هولاء
يقولون انّ البراهمة كانت تتأذّى بأكل لحمان البقر لانّ بلادهم جروم وبواطن الابدان فيها باردة والحرارة
الغريزيّة فيها فاترة والقوّة الهاضمة ضعيفة يقوّونها بأكل اوراق التنبول عقب الطعام ومضغ
الفوفل فيُلْهِب التنبولُ بحدّته الحرارةَ وينشف ما عليه من النورة البِلّة ويَشدّ الفوفل الاسنان واللثة
١٠ ويقبض المعدة ولمّا كان كذلك حظروه للغلظ والبرودة وانا اظنّ فى ذلك احد امرين * امّا
السياسة فانّ البقر هو الحيوان الّذى يخدم فى الاسفار بنقل الاحمال والاثقال وفى الفلاحة بالكرب والزراعة
وفى الكذخذاهيّة بالالبان وما يخرج منها ثمّ يُنتفع باخثائه بل فى الشتاء بانفاسه فحرّم كما حرّمه
الحجّاجُ لمّا شكى اليه خراب السواد وحُكى لى ان فى بعض كتبهم انّ الاشياء كلّها شىء واحد وفى الحظر
والاباحة سواسية وانّما تختلف بسبب العجز والقدرة فالذئب يقتدر على حطم الشاة فهى اكلته
١٥ والشاة تعجز عنه وقد صارت فريسته ووجدت فى كتبهم ما شهد بمثله الّا انّ ذلك يكون للعالم بعلمه
اذا حصل فيه على رتبة يستوى فيها عنده البرهمنُ وجندال واذا كان كذلك استوت عنده ايضا سائر
الاشياء فى الكفّ عنها فسواء كانت كلّها حلالا اذ هو مستغن* عنها او كانت حراما فانّه غير راغب فيها
فامّا من له فيها ارب باستحواذ الجهل عليه فبعض له حلال وبعض عليه محرّم والسور بينهما مضروب ❊

Chapter 69.

سط فى المناكح والحيض واحوال الاجنّة والنفاس

النكاح ممّا لا يخلو منه امّة من الامم
٢٠ مانع عن التهارج المستقبح فى العقل وقاطع للاسباب الّتى تهيّج الغضب فى الحيوان حتّى يحمل على الفساد
ومن تأمّل تزاوج الحيوانات واقتصار كلّ زوج منها بزوجة وانحسام اطماع غيره عنهما استوجب

10) Lacuna. 17) مستغنى

Chapter 69.

النكاح واحتوى السفاح انفة للقصور عن رتبة ما هو دونه من الحيوانات، ولكلّ امّة فيه رسوم وخاصّة
من ادّعى منهم شريعة واوامر له الاهيّة ومن شأن الهند ان يكون التزويج فيهم على صغر السنّ ولذلك
يعقده الابوان لابنائهم فيقيم البراهمة فيه رسوم القرابين ويبثّ فيهم وفى غيرهم الصدقاتُ وتظهر آلات الافراح
ولا يسمّى بينهما مهر وانّما يكون فيه للمرأة صلة بحسب الهمّة ونحلة معجّلة لا يجوز ارتجاعها الّا ان تهبها المرأة
٥ بطيبة من نفسها ولا يفرق بين الزوجين الّا الموت اذ لا طلاق لهم   وللرجل ان يتزوّج باكثر من واحدة الى
اربع وما فوق الاربع محرّم عليه الّا ان تموت احدى من تحت يده منهنّ فيتمّم العدد بغيرها ولا يتجاوزه
وامّا المرأة اذا مات زوجها فليس لها ان تتزوّج وهى بين احد امرين امّا ان تبقى ارملة طول حيوتها وامّا ان تحرق
نفسها وهو افضل حاليها لانّها تبقى فى عذاب مدّة عمرها ومن رسمهم فى نساء ملوكهم الاحراق شئن
او ابين احترسا عن زلّة تندر منهنّ ولا يتركون منهنّ الّا العجائز او ذوات الاولاد اذا تكفّل الابن
١٠ بصيانة الامّ وحفظها، والقانون فى النكاح عندهم انّ الاجانب افضل من الاقارب وما كان
ابعد فى النسب من الاقارب فهو افضل ممّا قرب فيه فامّا ما جرى على استقامة الى اسفل اعنى ابنة
الاولاد واولاد الاولاد والى اعلى من امّ وجدّة وامّهاتهنّ فحرّم اصلا وامّا ما* انحرف عن الاستقامة وتفرّع
الى الجانبين من اخت وبنت اخت وعمّة وخالة وبناتهما فكذلك فى التحريم الّا ان يتباعد بالانسال
خمسة ابطن متوالية فى الولاد فيزول التحريم حينئذ مع بقاء الكراهة   ومنهم من يرى عدّة النساء بحسب
١٥ الطبقات حتّى يكون للبرهمن اربعا وللكشتر ثلثا وللبيش اثنتين ولشودر واحدة ويجوز لكلّ واحد من
اهل الطبقات ان يتزوّج فى طبقته وفيما دونها ولا يحلّ له ان يتزوّج من طبقة فوق طبقته   ويكون الولد
منسوبا الى طبقة الامّ دون الاب فان كانت امرأة البرهمن مثلا برهمنا كان الولد كذلك وان كانت
شودرا كان شودرا ولكنّ البراهمة فى زماننا وان حلّ لهم ذلك لا يفعلونه ولا يتجاوزون فى التزويج
غير طبقتهم، وامّا الحيض فانّ اكثره بالرؤية ستّة عشر يوما وبالتحقيق هو الاربعة الايّام الاولى واتيان
٢٠ المرأة فيها محظور بل قربها فى البيت كذلك فانّها حينئذ نجسة فاذا انقضت الايّام الاربعة واغتسلت
طهرت وحلّ اتيانها وان لم ينقطع عنها الدم فانّ ذلك ليس بحيض وانّما هو مادّة للاجنّة   وواجب على

12) لما

Digitized by Google

Chapter 69. البرهمن اذا اراد اتيان النساء طلبا للولد ان يقيم قربانا للنار يسمّى كَرْبادَهَن وانّما لا يفعل لانّه يحتاج فيه
الى حضور المرأة والحياء يمنع عن ذلك فيؤخّر ويجمع الى الّذى يتلوه فى الشهر الرابع من الحبل ويسمّى سيمَنْتُونَنُ
فاذا وضعت المرأة حملها اقيم قربانٌ ثالث بين الولادة وبين الارضاع يسمّى جاتَ كَرْم ولا يسمّى باسم الّا
بعد انقضاء ايّام النفاس وقربان الاسم يسمّى نَامَ كَرْم وما دامت المرأة نفساء لم تقرب من آنية ولم يؤكل فى
٥ دارها شىء ولم يوقد نارا فيها برهمن وتلك الايّام تكون لبرهمن ثمانية ولكشتر اثنى* عشر ولبيش خمسة عشر
ولشودر ثلثين ومن دونهم فغير معدود ليس له فى الرسوم حدّ محدود واكثر الرضاع ثلثة احوال من غير
وجوب والعقيقة فى الثالثة وثقب الاذن فى السابعة او الثامنة، ويظنّ الناس بالزناء انّه مباح عندهم
كما شرط اصبهبذ كابل ايّامَ فتحها واسلامه ان لا يأكل لحم بقر ولا يتلوّط وليس الامر عندهم كما يُظنّ
ولكنّهم لا يشدّدون فى العقوبة عليه والآفة فيه من جهة ملوكهم فانّ اللواتى تَكُنّ فى بيوت الاصنام
١٠ هنّ للغناء والرقص واللعب لا يرضى منهنّ برهمن ولا سادن بغير ذلك ولكنّ ملوكهم جعلوهنّ زينة
للبلاد وفرحا وتوسعة على العباد وغرضهم فيهنّ بيت المال ورجوعُ ما يخرج منه الى الجند اليه من
الحدود والضرائب وهكذى كان عمل عضد الدولة واضاف اليه حماية الرعيّة عن عزّاب الجند، ع

Chapter 70. فى الدعاوى القاضى يطالب المدّعى بالكتاب المكتوب على المدّعى عليه بالخطّ* المعروف المرشح
لامثاله والبيّنة المثبتة فيه فان لم يكن فالشهود بغيركتاب ولا اقلّ فى عددهم من اربعة فما فوقها الّا ان
١٥ تكون عدالة الشاهد مقرّرة عند القاضى فيجيزها ويقطع الحكم بشهادة ذلك الواحد من غير ان يترك
التجسّس فى السرّ والاستدلال بالعلامات فى العلانية وقياس بعض ما يظهر له الى بعض والاحتيال
لاستنباط الحقيقة كما كان يفعله اياس بن معوية فان عجز المدّعى عن اقامة البيّنة لزم المنكر اليمين ويجوز
ان يصرفه الى المدّعى ويقلبه عليه فيقول له احلف انت على صحّة دعواك حتّى اخرجها اليك، والايمان
اجناس كثيرة بحسب مقدار الدعوى فبالشىء اليسير مع رضاء الخصم باليمين يقول بين يدى خمسة نفر من علماء
٢٠ البراهمة ان كنت كاذبا فله من ثواب اعمالى ما يساوى ثمانية اضعاف ما يدّعيه علىّ وفوق هذه اليمين ان
يعرض عليه شرب البيش المعروف ببرهمن وهو شرّ انواعه فانّه ان كان صادقا لم يضرّه شربه وفوق

5) اثنا 13) بخط

Digitized by Google

Chapter 70. هذه ان يجاء به الى نهر شديد الجرى عميق القرار او الى بئر بعيدة القعر كثيرة الماء فيقول للماء انت من اطهار الملائكة عارف بالسرّ والعلانية فاقتلنى ان كنت كاذبا واحرسنى ان كنت صادقا ثمّ يحتوشه خمسة نفر ويلقونه فيه فانّه ان كان صادقا لم يغرق فيه ولم يمت وفوق هذه ان يوجّه القاضى كلى الخصمين الى موضع اشرف اصنام تلك المدينة او المملكة فيصوم المنكر عنده ذلك اليوم ثمّ يلبس ثيابا

٥ جددا بالغد ويقف هناك مع خصمه ويصبّ السدنة على الصنم ماء ويسقونه ايّاه فانّه ان كان كاذبا قاء الدم من ساعته وفوق هذه ان يوضع المنكر فى كفّة الميزان ويعادل بما يوازيه من الاثقال ثمّ يخرج منها ويترك الميزان على حاله فيستشهد على صدقه الروحانيّين والملائكة والاشخاص السماويّة واحدا بعد آخر ويثبت جميع ما يقوله فى كاغذ ويشدّ على رأسه ويعاد بحاله الى الكفّة فانّه ان كان صادقا ثقل عن الوزن الاوّل وفوق هذه انّه يؤخذ سمن ودهنُ حَلّ بالسويّة ويُغليان فى قدر

١٠ ويطرح فيها لعلامة الادراك ورقة يكون ذبولها واحتراقها تلك العلامة واذا بلغ غايته* طرح فى تلك القدر قطعة ذهب ويؤمر المنكر باخراجها بيده فانّه ان كان محقّا اخرجها ثمّ عظمى الايمان ان تحمى زبرةُ حديد الى حدّ تكاد تذوب وتوضع بالكلبتين على كفّ المنكر ليس بينها وبين الجلد سوى ورقة عريضة من اوراق النبات تحتها حبّاتُ ارزّ فى قشورها قليلة متفرّقة ويؤمر بحملها

Chapter 71. سبع خطوات ثمّ يرمى بها الى الارض ۞ عا فى العقوبات والكفّارات

١٥ مثال الحال فيهم على شبيه بحال النصرانيّة فانّها مبنيّة على الخير وكفّ الشرّ من ترك القتل اصلا ورمى القمصان خلف غاصب الطيلسان وتمكين لاطم الخدّ من الخدّ الاخرى والدعاء للعدوّ بالخير والصلوات عليه وهى لعمرى سيرة فاضلة ولكنّ اهل الدنيا ليسوا بفلاسفة كلّهم وانّما اكثرهم جهّال ضلّال لا يقوّمهم غير السيف والسوط ومذ تنصّر قسطنطينوس المظفّر لم يسترح كلاهما من الحركة فبغيرهما لا تتمّ السياسة كذلك الهند فقد ذكروا انّ امور الايالة والحروب كانت فيما مضى الى البراهمة وفى ذلك

٢٠ كان فساد العالم من جهة انّهم اجروا السياسة على مقتضى كتب الملّة من السيرة العقليّة ولم يطّرد ذلك لهم مع ذوى العيث والزعارّة وكاد الامر يعجزهم عن القيام بما اليهم من امر الديانة فتضرّعوا الى ربّهم

10) غايتها

Chapter 71.

فيه حتّى افردهم براهم لما اليهم وجعل السياسة والقتال الى كشتر ولذلك صار معاش البراهمة
من السؤال والكدية وحصلت العقوبات فى الناس بالذنوب من جهة الملوك لا العلماء، فامّا امر
القتل فانّ القاتل اذا كان برهمنا والمقتول من سائر الطبقات لم يلزمه الّا كفّارة وهى تكون بالصوم
والصلوة والصدقة وان كان المقتول برهمنا ايضا كان امره الى الآخرة ولم يجزه كفّارة اذ الكفارة
٥ تمحو الذنوب وليس شىء يمحو من البرهمن كبائر الآثام وعظماها قتل البرهمن ويسمّى وزره برهم هت
ثمّ قتل البقر ثمّ شرب الخمر ثمّ الزناء وخاصّة مع من هو لابيه او لاستاذه على انّ الولاة لا يقتصّون من
برهمن او كشتر ولكنّهم يستصفون ماله وينفونه من ممالكهم وامّا من دون البراهمة وكشتر فانّ قتل بعضهم
بعضا يكفّر بكفّارة ولكنّ الولاة يقيمون فيهم القصاص للاعتبار، وامّا السرقة فعقوبة السارق بمقدارها
فانّها ربّما اوجبت التنكيل بالافراط والتوسّط وربّما اوجبت التأديب والتغريم وربّما اوجبت
١٠ الاقتصار على الفضيحة والتشهير فان كان المقدار عظيما سمل الولاة البرهمن او قطعوه من خلاف
وقطعوا كشتر ولم يسملوه وقتلوا غيرهما وعقوبة الزانية ان تخرج من بيت الزوج وتنفى، وكنت اسمع
انّ من يهرب من المماليك الهنديّين عائدا الى بلادهم ودينهم يفرض عليه للكفّارة صيام وينقع فى اختثاء
البقر وابوالها والبانها ايّاما معدودات حتّى يختمر فيها ويخرج من النجاسة ويطعم ما يشبه ما هو فيه
وامثال ذلك فسألتُ البراهمة عنه فانكروه وزعموا ان لا كفّارة له ولا رخصة فى اعادته الى ما كان فيه وكيف
١٥ والبرهمن اذا طعم فى بيت شودر ايّاما يسقط عن طبقته ولا يعود اليها٭

Chapter 72.

عب فى المواريث وحقوق الميّت فيها

الاصل عندهم فى المواريث سقوط النساء منها ما خلا الابنة فانّ لها ربع ما للابن بنصّ
على ذلك فى كتاب مَنُ فان لم تكن متزوّجة أُنفق عليها الى وقت التزويج وكان جهازها من ميراثها
ثمّ قطعت النفقة حينئذ عنها وامّا الزوجة فانّها ان لم تحرق نفسها وآثرت الحياة كان على الوارث
رزقها وكسوتها ما دامت وديون الميّت على الوارث يقضيها ممّا ورث او من صلب ماله سواء خلّف الميّت
٢٠ شيئا او لم يخلّف وكذلك النفقات المذكورة تلزمه على كلّ حال، والاصل فى الورثة وهم ذكران
لا محالة انّ الاسفل عن الميّت اوكد امرا واحقّ بالارث من الّذى يعلوه اعنى انّ الابن واولاده اولى من الاب

Digitized by Google

Chapter 72. والاجداد ثمّ ما كان فى جنبة واحدة من السفل والعلو فالاقرب الى الميّت اولى من الابعد عنه اعنى
انّ الابن اولى من ابن الابن والاب اولى من الجدّ وما عدل عن الاستقامة النسليّة كالاخوة فاضعف ولا يرثون
الّا عند عدم الاقوى فعلوم من ذلك انّ ابن الابنة اولى من ابن الاخت وان ابن الاخ اولى من كليهما فان
كانوا عدّة فى جنس واحد كالابناء او كالاخوة فالقسمة بينهم بالسويّة وخنثاهم فى جملة الذكران
٥ فان لم يكن للميّت وارث كانت التركة الى بيت مال الوالى الّا ان يكون الميّت برهمنا فليس للوالى على تركته
سبيل ولكنّها تكون للصدقة فقط، واما ما لزم الوارث اقامته من حقوق الميّت فى السنة الاولى فهو ستّ
عشرة ضيافة يطعم فيها ويتصدّق منها فى كلّ واحد من اليوم الحادى عشر والخامس عشر من يوم موته وفى كلّ
شهر مرّة والّتى فى سادس الشهور منها مزيّة على غيرها فى الكثرة والجودة وقبل تمام السنة بيوم وهى
تكون له وللاجداد ثمّ خاتمة السنة وقد انقضت حقوقه بانقضائها فان كان الوارث ابنا وجب عليه الحداد
١٠ والحزن واجتناب النساء طول هذه السنة ان كان ولد حلال ومن مغرس طيّب ويجب ان يعلم انّ الطعام
يحرم على الورثة يوما واحدا من اوّل هذه السنة ويجب عليهم مع ما ذكرنا من الصدقات الستّ عشرة ان يهيّئوا
فوق باب الدار شبه رفّ بارز من الجدار مكشوف للسماء يضعون عليه كلّ يوم قصعة طبيخ وكوز ماء الى
تمام عشرة ايّام من وقت الموت عسى انّ الروح لم تستقرّ بعدُ فتتردّد حول الدار فى جوع او عطش،
والى قريب منه اشار سقراط فى كتاب فاذن فى النفس الحائمة حول المقابر لما عسى يكون فيها من بقيّة
١٥ المحبّة الجسدانيّة وفى قوله قد قيل فى النفس ان من عادتها ان تجمع من كلّ واحد من اعضاء الجسد شيئا ينضمّ
ويكون فى هذا العالم سكناه وفى الّذى بعده اذا فارقت الجسد واتحلّت منه بموته ثمّ فى عاشر هذه
الايّام يتصدّق باسمه طعام كثير وماء بارد وبعد اليوم الحادى عشر يوجّه كلّ يوم من الطعام ما يكفى
نفسا واحدة ودرهم معه الى بيت برهمن ويداوم ذلك طول ايّام السنة ولا يقطع الى آخرها ❀

Chapter 73. **عج فى حقّ الميّت فى جسده والاحياء فى اجسادهم** كانت اجساد الموتى فيما مضى من
٢٠ الازمنة الاولى تدفع الى السماء بان تلقى فى الصحارى مكشوفة لها ويخرج المرضى اليها والى الجبال
ويتركون فيها فان ماتوا كانوا كما قلنا وان أبلّوا رجعوا بانفسهم الى منازلهم ثمّ جاء بعد ذلك من *

Digitized by Google

Chapter 73.

توىّ وضع السنن وامرهم بدفعها الى الريح فاقبلوا على بناء بيوت لها مسقّفة بحيطان مشبّكة يَهُبُّ
الريح منها عليها على مثال الحال فى نواويس المجوس ومكثوا على ذلك برهة الى ان رسم لهم نارايين دفعها
الى النار فمنذ ذلك الوقت يحرقونها فلا يبقى منها شىء من وضر او عفونة او رائحة الّا ويتلاشى بسرعة
ولا يكاد يتذكّره والصقالبة فى زماننا يحرقون الموتى ويتخيّل من جهة اليونانيّين انّهم كانوا فيهم
٥ بين الاحراق وبين الدفن قال سقراط فى كتاب فادن لما سأله اقريطن على اىّ نوع يقبره فقال
كيف ما شئتم ان انتم قدرتم علىّ ولم افرّ منكم ثمّ قال لمن حوله تكفّلوا بى عند اقريطن ضدّ الكفالة الّتى
تكفّل هو بى عند القضاة فانّه تكفّل على ان اقيم وانتم فتكفّلوا على ان لا اقيم بعد الموت بل اذهب
ليهون على اقريطن اذا رأى جسدى وهو يحرق او يدفن فلا يجزع ولا يقول انّ سقراط يخرج او
يحرق او يدفن وانت يا اقريطن فاطمئنّ فى دفن جسدى وافعل ذلك كما تحبّ ولا سيّما بموجب
١٠ النواميس وقال جالينوس فى تفسيره لعهود بقراط ان من المشهور من امر اسقليبيوس انّه وقع الى
الملائكة فى عمود من نار كما يقال فى ديونوسس وايرقلس وسائر من عنى بنفع الناس واجتهد ويقال
انّ اللّه فعل بهم ذلك كيما* يفنى منهم الجزوُ الميّت الارضىّ بالنار ثمّ يجتذب بعد ذلك جزءهم الّذى لا يقبل
الموت ويرفع انفسهم الى السماء وهذه اشارة الى الاحراق وكانّه لم يكن الّا للكبار وكذلك
يقول الهند انّ فى الانسان نقطة بها الانسان انسان وهى الّتى تتخلّص عند انحلال الامشاج بالاحراق
١٥ وتبدّدها ورأوا فى هذا الرجوع انّ بعضه يكون بشعاع الشمس تتعلّق به الروحُ وتصعد وانّ بعضه
يكون بلهيب النار ورفعها ايّاها كما كان يدعو بعضهم ان يجعل اللّه طريقه اليه على خطّ مستقيم
لانّه اقرب المسافات ولا يوجد الى العلو الّا النار او الشعاع وكان الاتراك الغزّيّة ذهبوا
الى ما يشبهه فى الغريق فانّهم يضعون جيفته على سرير فى الشطّ ويعلّقون حبلا من قائمته
ويلقون طرفه فى الماء ليُصعد به روحه للبعث ثمّ قوّى عقيدةَ الهند فى ذلك قولُ باسديو فى
٢٠ علامة المتخلّص من الرباط انّ موته يكون فى اوترايين فى النصف الابيض من الشهر فيما من سُرج
مُسْرَجة اى فيما بين الاجتماع والاستقبال فى احد فصلى الشتاء والربيع والى هذا ذهب مانى

كما (12

Digitized by Google

Chapter 73. فى قوله انّ اهل الملل يعيّروننا باَنّا نسجد للشمس والقمر ونقيمهما كالوثن لانّهم لم يعرفوا حقيقتهما وانّهما
مجازنا وباب خروجنا الى عالم كوننا كما شهد بذلك عيسى زعم قالوا وقد امر البدّ بارسال جثث الموتى فى
الماء الجارى فلذلك يطرحها الشمنيّة اصحابه فى الانهار، فامّا الهند فيرون من حقّ جثّة الميّت على الورثة ان
تغسل وتعطّر وتكفن ثمّ تحرق بما امكن من صندل او حطب وتحمل بعض عظامه المحترقة الى نهر كنك وتلقى فيه
٥ ليجرى عليها كما جرى على عظام اولاد سكر المحترقة فانقذهم من جهنّم وحصّلهم فى الجنّة وباقى رماده يطرح
فى بعض الاودية الجارية ويقبر موضع احتراقه ببناء شبه ميل عليه مجصّص ولا يحرق من الاطفال ما قصر سنّه عن
ثلث ثمّ يغتسل من يتولّى ذلك مع ثيابه يومين بسبب جنابة الميّت ومن عجز عن الاحراق مال به الى الالقاء فى الصحراء
او فى الماء الجارى، وامّا حقّ الحىّ فى جسده فلا يميل فيه الى الاحراق الّا الارملةُ الّتى تؤثر اتّباع زوجها
او الّذى ملّ حياته وتبرّم بجسده من مرض عياء وزمانة لازمة او شيخوخة وضعف ثمّ لا يفعله مع ذلك ذو
١٠ فضيلة وانّما يؤثره بيش او شودر فى الاوقات المرجوّة الفاضلة طلبا لحال افضل ممّا هو عليه عند
العود ولا يجوز ذلك بالنصّ لبرهمن او كشتر ولاجل هذا يقتل نفسه من يقتلها منهم فى اوقات الكسوف
او يستأجر من يغرقه فى نهر كنك ويتولّى امساكه حتّى يموت، وعلى ملتقى نهرى جمن وكنك شجرة عظيمة تعرف
بپرياك من جنس الشجر الّتى تسمّى بَرْ وخاصّيّتها انّه يبرز من فروعها نوعان من الاغصان احدهما الى
فوق كما لسائر الاشجار والآخر الى اسفل على هيئة العروق غير مورق فان دخل الارض صار للغصن بمنزلة
١٥ العماد وهيّئ ذلك لها لفرط انبساط فروعها وعند هذه الشجرة المذكورة يقتل اولئك انفسهم بان يصعدونها
ويرمون بانفسهم الى ماء كنك، وحكى يحيى النحوىّ انّ قوما فى جاهليّة اليونانيّين انا اسمّيهم زعم عبدة
الشيطان كانوا يضربون اعضاءهم باسيافهم ويلقون انفسهم فى النيران ولم يكونوا يألمون بهما وكما حكينا عن
الهند فكذلك قال سقراط بالسويّة لا ينبغى لاحد ان يقتل نفسه قبل ان يسبّب الآلهة له اضطرارا مّا وقهرا
كالّذى حصرنا الآن وقال ايضا انّا معشرَ الناس كالّذين فى حبس مّا وانّه لا ينبغى ان نهرب ولا ان نحلّ انفسنا
٢٠ منه فانّ الآلهة تهتمّ بنا لانّا معشرَ الناس خدماء لهم، **عد فى الصيام وانواعها** Chapter 74. الصيام كلّها عندهم تطوّع
ونوافل ليس منها شىء مفروض والصوم هو امساك عن الطعام مدّة مّا ثمّ يختلف بحسب مقدار المدّة وبحسب صورة

Digitized by Google

Chapter 74. الفعل فامّا الامر المتوسّط الّذى به تحصل شريطة الصوم فهو ان يعيّن اليوم المصوم ويضمر اسم من يتقرّب
به اليه ويصام لاجله من اللّه او احد الملائكة او غيرهم ثمّ يتقدّم هذا الفاعل ويجعل طعامه فى اليوم الّذى
قبل يوم الصوم عند الظهيرة وينظّف الاسنان بالتخليل والسواك وينوى صوم الغد ويمتنع من وقتئذ عن
الطعام فاذا اصبح يوم الصوم استاك ثانيةً واغتسل واقام فرائض يومه واخذ بيده ماء ورمى به فى جهاته
٥ واظهر اسم من يصوم له بلسانه وبقى على حاله لى غد يوم الصوم فاذا طلعت الشمس فهو بالخيار فى الافطار
ان شاءه فى ذلك الوقت وان شاء اخّره الى الظهيرة فهذا النوع يسمّى اوپ باس وهو الصوم لانّ الاكل اذا
كان من الظهيرة الى الظهيرة يسمى يَكْ نَكْد ولا يسمّى صوماً، ومنه نوع آخر يسمّى كْرِجْر وهو ان يطعم فى يوم مّا
وقت الظهيرة وفى اليوم الثانى وقت العتمة ولا يأكل فى اليوم الثالث الاّ ما يدفع اليه غير مطلوب ثمّ يصوم اليوم
الرابع ومنه نوع يسمّى پَراك وهو ان يجعل طعامه وقت الظهيرة ثلثة ايّام متوالية ثمّ يحوّله الى وقت العتمة ثلثة
١٠ ايّام متوالية ثمّ يصوم ثلثة ايّام متوالية لا يفطر فيها البتّة ومنه نوع يسمّى جَنْدرايَن وهو ان يصوم يوم الاستقبال
ويتناول فى اليوم الّذى يتلوه من الطعام قدر مضغة ملْء الفم ويضعفها فى اليوم الّذى بعده ويجعلها فى اليوم
الثالث ثلثة اضعافها الى ان يبلغ يوم الاجتماع على هذا التزايد فيصومه ثمّ يتراجع من المقدار الّذى بلغه طعامه
بنقصان مضغة مضغة* الى ان يفنى عند بلوغ الاستقبال ومنه نوع يسمّى ماسواس وهو ان يصوم بالوصال ايّام
شهر متوالية لا يفطر فيها بتّة، ثمّ يفصّلون ثواب هذا الصوم فى الشهور عند العود بعد الممات ويقولون اذا واصل
١٥ صوم ايّام جيتر نال الغنى وقرّة العين بنجابة الاولاد واذا واصل بيشاك ترأّس على قبيلته وعظم فى جيشه
واذا واصل جيرت حظى بالنساء واذا واصل آشار نال اليسار واذا واصل شراين نال العلم واذا واصل
بهادّرپت نال الصحّة والشجاعة والغنى والمواشى واذا واصل اشوجج لم يزل مظفّرا على اعدائه واذا
واصل كارتك جلّ فى الاعين ونال ارادته واذا واصل منكّهر نال الولادة فى اطيب مملكة واخصبها
واذا واصل پوش نال الحسب الرفيع واذا واصل ماك اصاب اموالا لا تحصى واذا واصل بالكن
٢٠ عاد محبّبا ومن واصل جميع الشهور فلم يفطر فى السنة الاّ اثنتى عشرة مرّة مكث فى الجنّة عشرة آلاف* سنة وعاد
منها الى اهل بيت ذى شرف ورفعة وحسب، وفى كتاب بشن دهرم ان ميترى امرأة جاكملك سألت

الف (20   مضغه (13

Chapter 74. زوجها عمّا يفعله الانسان حتّى يخجو اولاده من الشدائد ومن عاهات البدن فاجابها بانّ من ابتدأ
بدوى فى شهر پوش وهو الثانى من كلّ واحد من نصفيه وعلم اربعة ايّام متوالية يغتسل فى اوّلها بالماء
وفى ثانيها بالسمسم وفى ثالثها بالوجّ وفى رابعها بالعطر المركّب المخلوط وتصدّق فى كلّ واحد منها
وسبّح باسماء الملائكة وفعل مثل ذلك فى كلّ شهر الى تمام السنة لم يصب اولادَه فى العود شدّةٌ ولا آفة ونال

Chapter 75. ٥ هو مراده كما نالَه دُليپ ودُشْنْتُ وجنَكَ اراداتهم لمّا فعلوه؛ عه فى تعيين ايّام الصيام

يجب ان يعلم بالاطلاق انّ اليوم الثامن والحادى عشر من النصف الابيض من كلّ شهر صوم الّا فى شهر اللبيسة
فانّه معطّل منحوس واليوم الحادى عشر خاصّ بباسديو لانّه لمّا ملك ببلد ماهوره وكان اهله قبله يعيّدون
باسم اندر فى كلّ شهر يوما حملهم على نقله الى الحادى عشر ليكون باسمه ففعلوا وغضب اندر فارسل عليهم
امطارا كالطوافين ليهلكهم ومواشيهم بها فرفع باسديو جبلا بيده ووقاهم به حتّى سالت الامطار
١٠ حولهم لا عليهم ونفرت صورته فاعلموا ذلك فى جبل بقرب ماهوره ولهذا يصام هذا اليوم على غاية النظافة
ويسهر ليله على هيئة الفريضة وان لم يكن فرضاء وفى كتاب بشن دهرم انّ القمر اذا كان فى منزل روهنى
وهو الرابع من منازله فى اليوم الثامن من النصف الاسود فهو يوم صوم يسمّى جَيَنْتِ والصدقة فيه كفّارة
من جميع الذنوب ومعلوم انّ هذه الشريطة لا تنطلق على جميع الشهور وانّما يختصّ بها بْهادْرَپت الذى ولد
باسديو فى هذا اليوم منه والقمر فى روهنى وبسببِ ادملسه وتأخّر السنين وتقدّمها لا يتّفق
١٥ شريطتا منزل القمر واليوم من الشهر الّا فى كلّ بضع سنين مرّة وقيل فى الكتاب المذكور ايضا انّ القمر
اذا كان فى منزل پُونربس وهو سابع المنازل فى اليوم الحادى عشر من النصف الابيض من الشهر فهو
صوم يسمّى آتيج واعمال البرّ فيه تُمكّن من نيل الارادات كما تمكّن منها سكر وكَاكست ودندهمار ونالوا
الملك لمّا فعلوه واليوم السادس من جيتر صوم باسم الشمس وفى آشار اذا كان القمر فى منزل انراد وهو السابع
عشر من المنازل فهو صوم لباسديو يسمّى ديوسيني اى انّ ديو نائم لانّه اوّل الاربعة الاشهر التى نامها ومنهم من
٢٠ يزيد فى الشريطة كون اليوم حادى عشر الشهر ومعلوم انّ ذلك لا يتّفق كلّ سنة ومن كان من شيعة باسديو
اجتنب فيها اللحم والسمك والحلوى واقتراب النساء وجعل اكله مرّة كلّ يوم وجعل الارض وطاءه من غير

Digitized by Google

Chapter 75.

فرش ولا ارتفاع عنها بسرير وقد قيل فى هذه الاربعة الاشهر انّها ليل الملائكة مستثنى من اوّله
شهرٌ للشفق ومن آخره شهر للفجر ولكنّ الشمس تكون حينئذ قريبة من اوّل السرطان وهو نصف نهار
الملائكة فلا ادرى كيف يتّصل بسندَيْه* ويوم الاستقبال من شرابن صوم باسم سومنات وفى اشوجج اذا كان
القمر فى السرطان والشمس فى السنبلة فهو صوم واليوم الثامن من هذا الشهر صوم لبَهَكَبتُ وفطره
٥ مع طلوع القمر واليوم الخامس من بهادْرَوْ صوم اسم الشمس يسمّى شتّ يطلون فيه على شعاعها والوالج
من الكواء انواع الطيب ويضعون عليه الرياحين والانوار وفى هذا الشهر اذا كان القمر فى منزل روهنى
فهو صوم ولادة باسديو ومنهم من يزيد فى الشريطة كون اليوم ثامن النصف الاسود وقد قلنا انّ ذلك
لا يدوم بالتوالى بل يتّفق وفى كارتك اذا كان القمر فى ريوتى آخر المنازل فهو صوم انتباه باسديو من
رقاده ويسمّى ديوتّينى اى قيام ديو ومنهم من يزيد فى شرطه كونه حادى عشر من النصف الابيض وفيه يتلوّثون
١٠ باخثاء البقر ويفطرون بلبنها وبولها واخثائها مقطوبة وهذا اليوم اوّل ايّام خمسة يسمّونها بيشم* بنچ
راتْرِ ويصومونها لباسديو وفى ثانيها يفطرون البراهمة ثمّ يفطرون بعدهم وفى السادس من پوش صوم باسم الشمس
وفى الثالث من ماگ صوم للنساء دون الرجال ويسمّى كَوْرَتْرِ يكون تمام يوم بليلته فاذا اصبحن تبرّعن على
الفصيل۞ **عو فى الاعياد والافراح** زاتْر* هو الجرى فى السفر بالبركة ولهذا سمّى العيد زاتر* واكثر

Chapter 76.

الاعياد تكون للنساء والولدان واليوم الثانى من جيتر عيد لاهل كشمير يسمّى اكدوس وسببه ظفر ملكها
١٥ مُتّىْ بالترك وعندهم انّه كان يملك العالم كلّه وهكذى عادتهم فى اكثر ملوكهم ثمّ يقرّبون تأريخه كما
ذكرنا فيظهر كذبهم وان كان ممكنا ان يستولى هندىّ كما استولى يونانىّ وروميّ وبابلىّ وفارسىّ ولكنّ اكثر
الاخبار القريبة منّا هى كالمقرّرة عندنا وكان هذا المذكور ملك ارض الهند باسرها فهم لا يعرفون غيرها
ولا غير اهلها واليوم الحادى عشر من الشهر يسمّى هندولى جيتر يجتمعون فيه على ديوهَرْ باسديو ويرجحون صنمه
كما كان يفعل به فى الارجوحة وهو صبىّ وكذلك يفعلون فى بيوتهم طول النهار ويفرحون واستقبال
٢٠ هذا الشهر يسمّى بَهَنْد وهو عيد للنساء يأخذْن فيه الزينة ويقترحن على ازواجهنّ الهدايا واليوم الثانى
والعشرون من جيتر يسمّى جيتر جشت وهو عيد وفرح باسم بهكبت يغتسل فيه ويتصدّق واليوم الثالث

3) سندته 10) ببشم 13) راتر

Chapter 76.

من بيشاك عيد للنساء يسمّى كَورتر باسم كور بنت جبل هِمَنت وهى زوجة مهاديو يغتسلن ويتزيّن
ويسجدن لصنمها ويسرجن عنده ويقرّبن الطيب ولا يأكلن شيئًا ويتلاعبن بالارجوحة ثمّ يتصدّقن فى غده
ويأكلن   وفى العاشر من بيشاك يبرز من البراهمة من استحضره ملوكهم الى الصحارى ويوقدون النيران العظيمة للقرابين
خمسة ايّام الى الاستقبال ويكون ايقادهم ايّاها فى ستّة عشر موضعا كلّ اربعة منها على حدة يتولّى القربان
٥ فيها برهمن ليكونوا اربعة بعدد بيذ ثمّ يرجعون فى اليوم السادس عشر   وفى هذا الشهر يكون الاستواء
الربيعىّ ويسمّى بسنت فيستخرجونه بحسابهم ويعيّدونه ويضيفون البراهمة   واليوم الاوّل من جيرت وهو يوم
الاجتماع يعيّدونه ويطرحون باكورة الزروع فى الماء على وجه التبرّك   واستقباله عيد للنساء يسمّى روپ
پنجه   وايّام شهر آشار كلّها للصدقة ويسمّى آهارى وفيه تجدّد الاوانى   وفى استقبال شرابن تقام الضيافات
للبراهمة   وفى اليوم الثامن من اشوجج والقمر فى منزل مول التاسع عشر من المنازل مبدأ مصّ قصب السكّر وهو
١٠ عيد باسم مَهانَفمى اخت باسديو يقرّبون باكور كلّ شىء من قصب السكّر وغيره الى صنمها المسمى بهكبت ويكثرون
الصدقات عنده ويقتلون الجدايا ومن لا يملك شيئًا يقوم عنده ولا يجلس وربّما يقتل من لقى   وفى الخامس عشر
والقمر فى ربوتى آخر المنازل عيد پُهاىَ يتصارعون فيه ويتلاعبون بالحيوانات وهو باسم باسديو لمّا
استدعاه خاله كنْس للمصارعة   وفى السادس عشر عيد يتصدّق فيه على البراهمة   وفى الثالث والعشرين
عيد آشُوك ويقال له ايضا آهُوى يكون القمر فيه فى منزل پرنربس سابعها وهو للفرح والصراع   وفى شهر
١٥ بهادربت اذا نزل القمر مك عاشر المنازل عيّدوه وسمّوه پتريكش اى نصف الشهر الّذى للآباء لانّ
نزول القمر هذا المنزل يكون بقرب الاجتماع فيتصدّقون باسم الآباء خمسة عشر يوما   وباليوم الثالث من
بهادربت عيد هَربالى للنساء ومن رسمهنّ انّهنّ يتقدّمن ببضعة ايّام ويزرعن فى الزنابيل من كلّ بزر ثمّ
يضعنها فى هذا اليوم وقد نبتت ويطرحن عليها الورد والطيب ويتلاعبن طول الليل فاذا كان
الغداة جئن بها الى الحياض فغسلنها واغتسلن وتصدّقن   واليوم السادس من بهادربت يسمّى كَابهَتّ يطعم
٢٠ فيه   واليوم الثامن وقد انتصف فيه ضوء القمر فى جرمه يسمّى دروب هر يغتسلون فيه ويتناولون
الحبوب المنبوتة ليسلم اولادهم وتعيّده النساء بسبب الحبل وطلب الولد   واليوم الحادى عشر من بهادربت

Digitized by Google

يسمّى بربت وهو اسم خيط يعمله السادن ممّا يهدى اليه يزعفر موضعا منه ويترك آخر ويقدّره بقدرِ قدّ صنم Chapter 76.
باسديو ثمّ يلقيه فى عنقه فينسدل الى قدمه وهو عيد معظّم   واليوم السادس عشر وهو اوّل النصف
الاسود اوّل سبعة ايّام تسمّى كراره يزيّنون فيها الصبيان ويطيبونهم فيلعبون بصنوف الحيوانات واذا كان
سابعها تزيّن الرجال وعيّدوه وفيما بقى من الشهر يعودون الى تزيين الصبيان فى اواخر النهار ويتصدّقون
٥ على البراهمة ويعملون الخير واذا كان القمر فى منزل روهنى الرابع سمّوه كونالهيد وعيّدوه ثلثة ايّام
واظهروا السرور بالتلاعب فرحا بولادة باسديو وحكى جيبشرم انّ اهل كشمير يعيّدون اليوم
السادس والعشرين والسابع والعشرين من هذا الشهر بسبب قطاع خشب تسمّى كَنَه يحملها ماء نهر بيت
فى هذين اليومين وسط القصبة وتدعى اڈشتان ويزعمون انّ مهاديو يرسلها فيه ومن خواصّها يزعم انّ من
تناولها ورام اخذها لم يقدر على القبض عليها لانها تتنحّى عنه وتتباعد والّذين شاهدتُهم من اهل كشمير خالفوه
١٠ فى الموضع والوقت وزعموا انّ ذلك يكون فى حوض يسمّى كودمشهر عن يسار منبع النهر المذكور
وانّ ذلك يكون فى النصف من بيشاك وهذا اقرب لانّ بيشاك وقت زيادة الماء وفى الامر مشابه من خشبة
جرجان الّتى تبرز وقت مدّ الماء فى عينه   وذكر جيبشرم ايضا انّ فى حدود سُوات بجبال ناحية كيرى واديا
فى مجتمع ثلثة وخمسين نهرا هناك ويسمّى تُرَنجاى يبيضّ ماؤه فى هذين اليومين فينسبون ذلك الى اغتسال
مهاديو فيه واليوم الاوّل من كارتك وهو يوم الاجتماع فى برج الميزان يسمّى دبىالى يغتسلون فيه ويأخذون
١٥ الزينة ويتهادون باوراق التنبول وبالفوفل ويركبون الى الديوهرات للتصدّق ويتلاعبون فرحين
الى نصف النهار وفى ليلته يكثرون من ايقاد المصابيح فى كلّ موضع حتّى يستنير الهواء وسببه انّ لكشمى زوجة
باسديو تخلّى عن بل بن بيروجن الملك المحبوس فى الارض السابعة كلّ سنة فى هذا اليوم وتخرجه الى
الدنيا فيسمّى بل راج اى امارة بل ويزعمون انّه كان فى كرتاجوك زمان الخير فنحن نفرح لانّ يومنا
مشابه لذلك الزمان   وفى هذا الشهر اذا انقضى الاستقبال اقاموا الضيافات وزيّنوا النساء طول ايّام
٢٠ نصفه الاسود   واليوم الثالث من منكهر يسمّى كُوانَ باتّريج وهو عيد للنساء باسم كور ايضا يجتمعن فى بيوت
ذوات النعم منهنّ ويجمعن من اصنام كور الفضّيّة على كرسىّ ويعطّرنها ويتلاعبن طول الليل ويتصدّقن بالغداة

Digitized by Google

Chapter 76. ويوم الاستقبال فيه ايضا عيد للنساء واما شهر پوش فانّهم يكثرون فى اكثر ايّامه من پُوهَوَل وهو طعام حلو يتّخذونه واليوم الثامن من نصفه الابيض يسمّى اشتك يجمعون البراهمة على اطعمة متّخذة من باسْت وهو السرمق ويبرّونهم واليوم الثامن من نصفه الاسود يسمّى ساكَارْتَم يأكلون فيه السلجم واليوم الثالث من ماك يسمّى ماهَتْريج وهو عيد للنساء باسم كَور ايضا يجتمعن فى بيوت الاكابر عند صنم

٥ كَور ويضعن عنده الوان الثياب الفاخرة والعطر الطيّب والطبيخ النظيف وفى كلّ مجمع منهنّ يوضع من اوانى الماء مائة وثمانية فى العدد مملوءة حتّى اذا بردت مياهها اغتسلن بها اربع مرّات فى ارباع هذه الليلة ثمّ تصدّقن بالغداة واتين الولائم والضيافات واغتسال النساء بالماء البارد عامّ لايّام هذا الشهر وفى آخره الّذى هو اليوم * التاسع والعشرون عند ما يبقى من الليل ثلث دقائق يوم وذلك ساعة وخمس ساعة يدخل الكافّة الماء وينغمسون فيه سبع مرّات ويوم الاستقبال من هذا الشهر يسمّى جاماهه يوقد فيه النيران على

١٠ الاماكن العالية واليوم الثالث والعشرون منه يسمّى مَانْسَرتَكْ ويقال له ايضا ماهاتن يقيمون فيه ضيافة باللحوم والماش الاسود الكبار واليوم الثامن من پالكُن يسمّى پُورَارْتَك يعملون فيه للبراهمة من الدقيق والسمن ضروبا من الاطعمة وفى استقباله عيد للنساء يسمّى اوداد ويسمّى ايضا دَهُولَه يوقدون فيه نيرانا فى موضع اخفض من مواضع جاماهه ويرمون بها الى خارج القرية وفى الليلة الّتى تليها وهى السادسة عشر وتسمّى شوراتْر يخدمون مهاديو طول الليل ويتهجّدون ولا ينامون ويهدون اليه الطيب والرياحين واليوم

١٥ الثالث والعشرون يسمّى پُويَتَن يأكلون فيه الارزّ بالسمن والسكّر ولهنود المولتان عيد يسمّى سانبَ پورزاتر يعيّدونه للشمس ويسجدون لها ومعرفته ان يؤخذ اهركن كندكاتك وينقص منه ٩٨٠٤٠ ويقسم الباقى على ٣٦٥ ويلغى ما يخرج فان * لم يبق من القسمة شىء فهو وقت هذا العيد وان بقى شىء فهو الايّام

Chapter 77. الماضية بعده وتتمّتها الى ٣٦٥ وهو الباقى الى المستقبل ☆ **عز فى الايّام المعظّمة والاوقات المسعودة والمنحوسة المعينة لاكتساب الثواب** الايّام تتفاضل فى التعظيم بسبب صفات تنضاف اليها كالاحد فانّه

٢٠ عند الهند بسبب الشمس وبسبب ابتداء الاسبوع فيه معظّم كالجمعة فى الاسلام ومن الايّام المعظّمة اوامس وپورنمه اعنى يوم الاجتماع والاستقبال وسببهما انّهما غايتان لنور القمر فى الفناء والامتلاء ويعتقدون

بان (17 ايام (8

Digitized by Google

Chapter 77.

فى هذه الزيادة والنقصان انّ البراهمة يديمون قرابين النار للثواب فيجتمع انصباء الملائكة ممّا تطعم بالالقاء
فيها عند القمر ومن الاجتماع الى الاستقبال ثمّ يؤخذ فى تفوتته على الملائكة وتوزيعه من عند الاستقبال
حتّى اذا بلغ الاجتماع لم يبق منه بقيّة وقد قلنا ايضا انّهما نصفا نهار الآباء ونيلهم فيكون التصدّق فيهما دائما
هو للآباء دائماء ومنها اربعة ايّام تعظّم لانّه كان فيها زعموا مداخل الجوكات الاربعة فى جترجوك الّذى نحن
٥ فيه وهى اليوم الثالث من بيشاك ويسمّى كَشَيْرِيتَا وفيه زعموا دخل كرتاجوك واليوم التاسع من كارتك
وفيه دخل تريتاجوك واليوم الخامس عشر من ماكّ وفيه دخل دُواپَر واليوم الثالث عشر من اشوجج وفيه
دخل كلجوك، وعلى ما اظنّ هى اعياد باسماء الجوكات موضوعة وضعا للصدقات او اقامة شىء من الرسوم
كذكارين النصارى فامّا ان يكون دخول الجوكات فيها بالحقيقة فلا امّا كرتاجوك فامره ظاهر لانّه مبدأ
ادوار الشمس والقمر لا ينكسر من احوالها شىء لانّه مبدأ جترجوك فهو اوّل شهر جيتر ووقت الاعتدال
١٠ الربيعىّ معا وكذلك سائر الجوكات كلّ واحد على رأى صاحبه لانّ عند برهمكوپت ايّام جترجوك الطلوعية
١٥٧٧٩١٦٤٥٠ وشهور الشمس فيه ٥١٨٤٠٠٠ وشهور ادماسه ١٥٩٣٣٠٠ وايّام
القمر ١٦٠٣٩٩٩٠٠٠ وايّام اونراتر ٢٥٠٨٢٥٥٠ وهذه هى الاشياء الّتى بها يجرى التحليل والتركيب
فى التواريخ ومدار امر الجوكات عنده على الاعشار ولكلّ واحد من هذه الاعداد عشر صحيح فحال مبادئ
الجوكات حال مبدأ جترجوك واما عند بلس فانّ ايّام جترجوك الطلوعيّة ١٥٧٧٩١٧٨٠٠
١٥ وشهور الشمس فيه ٥١٨٤٠٠٠ وشهور ادماسه ١٥٩٣٣٣٦ وايّام القمر ١٦٠٣٠٠٠٠١٠ وايّام
اونراتر ٢٥٠٨٢٢٨٠ ومدار امر الجوكات عنده على الارباع ولكلّ واحد من هذه الاعداد ربع صحيح
فبادئ الجوكات كمبدأ جترجوك لا يزول عن اوّل جيتر وعن الاستواء الربيعىّ وانّما يختلف فى الاسبوع
فلا وجه اذن لما يذكرونه الّا ان يأخذوا فيه بتأويل، والاوقات الّتى يكتسب فيها الثواب تسمّى
پُنْكال وقد قال بلبهدر فى تفسيره لكَنْدكَاتك لو انّ رجلا جوكيّا وهو الزاهد الّذى عقل البارى
٢٠ وآثر الخير وكفّ عن السوء ثابر على سيرته الوف سنين لم يلحق ثوابُه ثوابَ من تصدّق فى پُنكال واقام شروطه
من الاغتسال والتدهّن والصلوة والتسابيح ولا محالة انّ اكثر الاعياد المتقدّمة تكون من هذا الجنس فانّها

Digitized by Google

Chapter 77. للصدقات والضيافات ولو لم تكن مرجوّة لما استحسن فيها الفرح والاستبشار ثمّ من بَنْكال ما يكون مسعودة مع ذلك ومنها ما يكون منحوسة فن المسعودة انتقالات الكواكب من برج الى برج وخاصّة انتقال الشمس وتسمّى هذه الاوقات سَنْكْرانْت ومختارها الاعتدالان والانقلابان وافضلها الاستواء الربيعيّ ويسمّى بِخُو وِشُبُو لتبادل الحرفين وتعاقبهما ولانّ هذه الاوقات تمرّ مع آنٍ من الزمان

٥ ويُحتاج فيها الى عمل قربان سانْتُ للنار بالدهن والحبوب فانّهم جعلوها ذوات عرض ببَدْو لها اذا ماسّ حرفُ جرمها الشرقيّ اوّلَ البرج ووَسَط اذا وافاه مركزها وهو وقت الانتقال بالحساب وآخرٍ اذا ماسّه حرف جرمها الغربيّ فصار من بَدْو هذا الوقت الى آخره فى الشمس قريبا من ساعتين، ولمعرفة مواقع اوقات انتقالات الشمس فى البروج من الاسبوع طُرُقٌ منها ما املاه سمى وهو ان ينقص من شككال ٨٤٧ ويضرب ما يبقى فى ١٨٠ ويقسم المجتمع على ١٤٣ فيخرج ايّام وما يتبعها من دقائقها والثوانى

١٠ وهى الاصل فاىّ برج اريد وقت انتقال الشمس اليه فى تلك السنة أُخذ ما بازائه وزيد على الاصل كلّ باب على بابه والقى من الصحاح ما هو سبعةٌ او اكثر وعُدَّ الباقى من اوّل يوم الاحد فينتهى الى وقت سنكرانت،

البروج			الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	السنبلة	الميزان	العقرب	القوس	الجدى	الدلو	الحوت
الزيادات	على الاصل	ايّام	ه	و	ب	و	ب	ه	ا	ه	د	ه	٠	ب
		كهرى	نط	نج	مه	ه	مط	مط	ند	و	لد	لد	د	يه
		جشه	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	د	د	٠	٠	ل

١٥

والسنون الشمسيّة تتفاضل فى الاسبوع بيوم واحد والكسر التابع لسنة الشمس ومجموعهما مجنّسا هو العدد الّذى يضرب فيه ليوجد لكلّ سنة فصلتُها والّذى يقسم عليه هو مخرج الكسر فاذن الكسر التابع لسنة الشمس بحسب هذا العمل هو ٣٧ من ١٤٣ ومقتضى مقدار السنة شسه يه لا كح و ويبقى بعدها ١٠٢ من ١٤٣ ولست ادرى رأى من هو فانّا اذا قسمنا ايّام چترجوك على سنيه

٢٠ عند برهمكوپت خرجت سنة الشمس شسه يه ل كب ل . فكناكاره المضروب فيه

٤٠٢٧ وبهاكابهاره المقسوم عليه ٣٢٠٠ وتكون لمثل ذلك عند بلس شسه يه لا ل ٠
فكناكاره ١٠٠٧ وبهاكابهاره ٨٠٠ وعند آرجبهد شسه يه لا يه فكناكاره ٧٢٥ وبهاكابهاره
٥٧٢، والّذى املاه من ذلك اولت بن سهاوى مبنىّ على رأى بلس وهو ان ينقص من شككال
٩١٨ ويضرب الباقى فى ١٠٠٧ ويزاد على المبلغ ٧٩ ويقسم المجتمع على ٨٠٠ ويلقى ما خرج من الصحاح
٥ اسابيع فيبقى الاصل والزيادات عليه لكلّ برج بحسب ما تقدّم موضوعة* فى الجدول،

البروج		الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	السنبلة	الميزان	العقرب	القوس	الجدى	الدلو	الحوت
الزيادات على الاصل	ايام	—	د	٠	د	—	د	ه	—	ى.	د	ه	٠
	كهرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ه	ه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

١٠ وزعم براهمهر فى پنچ سدهانتك انّ شراشيتمُخ موازية لسنكرانْت فى الفضيلة والثواب الّذى لا يحصى كثرة
وهى حلول الشمس فى الدرجة الثامنة عشر من برج الجوزاء والرابعة عشر من برج السنبلة والسادسة
والعشرين من برج القوس والثانية والعشرين من برج الحوت والثواب عند انتقال الشمس الى البروج
الثابتة اربعة اضعاف سائر الثواب ولكلّ واحد من هذه الاوقات يعمل اوّل الوقت وآخره من نصف
قطر الشمس على هيْئة دقائق السقوط والانجلاء فى الكسوف وذلك معروف فى الزيجات ونحن لا نورد من
١٥ اعمالهم الّا ما نستغربه او نعلم انّه لم يطنّ فى مسامع اصحابنا الّذين لا يعرفون من اعمالهم غير ما فى سندهند، ومن
تلك الاوقات وقتا كسوف الشمس والقمر وفيها زعموا يطهر مياه الارض كلّها طهارة ماء كنك ويبلغ
من تعظيمهم لهما انّ كثيرا منهم يقتلون انفسهم اختيارا للموت فى الوقت الفاضل وانّما يفعل ذلك
بيش وشودر فامّا برهمن وكشتر فانّ ذلك محظور عليهما ولا يفعلانه   واوقات پرب اعنى الّتى
فيها يمكن الكسوف وان لم يكن فهى مناسبة للكسوف فى الفضيلة   واوقات الزوكات مثل الكسوفات
٢٠ ولها باب مفرد، ومتى اتّفق فى ضمن اليوم الطلوعىّ ان يكون القمر فى آخر منزل من منازله وانتقل الى الّذى
يتلوه واستوفاه وانتقل فيه الى ثالث حتّى كان فى ذلك اليوم فى ثلثة منازل متوالية سمّوه ترى هسپك

5) موضوع

Digitized by Google

Chapter 77. وايضا ترى هُرْكَش وكان منحوسا يتشاءمون به وهو من جملة بُنْكل وكذلك الحال فى اليوم الطلوعىّ الّذى يشتمل على يوم ترىّ تامّ واوّله على آخر اليوم القمرىّ الّذى قبله وآخره على اوّل الّذى بعده فانّه يسمّى تْرِهْكَتْت ويكون منحوسا ولاكتساب الثواب مختارا * ومتى تمّ من اونراتر وهى ايّام النقصان يومٌ كان منحوسا ومن جملة بنكال محسوبا وذلك يكون عند برهمكوپت من الايّام الطلوعيّة فى ٦٢ و ٥٠٦٦٣

٥ ومن الايّام الشمسيّة فى ٦٢ و ١٨٢ ومن الايّام القمريّة فى ٦٣ وكسر ككسر الطلوعيّة والمخرج لجميعها ٥٥٧٣٩ وعند بلس يكون كسر الطلوعيّة والقمريّة ٦٣٣٧٩ وكسر الشمسيّة ٢٧٤ والمخرج لجميعها ٦٩٩٧٣ فامّا ادمُسه فالوقت الّذى يتمّ فيه شهرها ويرتفع كسرها هو منحوس وليس ببنكال وذلك انّه يكون عند برهمكوپت من الايّام الطلوعيّة فى ٩٩٠ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢ ومن الايّام الشمسيّة فى ٩٧٦ و ٤٦٤ من ٥٣١١ ومن الايّام القمريّة فى ١٠٠٦ والكسر ومخرجه مثل

١٠ اللّذين للشمسيّة، ومن الاوقات ما ينسب اليها النحوسة ولا يوسم بشىء من امر الثواب كوقت الزلازل فانّ الهند يضربون فيه كيزان دورهم على الارض ويكسرونها تفأّلا ونفيا للمشؤم وكالّذى ذكر فى كتاب سنكهت من اوقات الهدّة والانقضاض والحمرة واحتراق الارض بالصواعق وظهور ذوات الاذناب وحدوث ما هو خارج عن الطباع والعادة من دخول الوحوش والسباع القرى ومن مجىء المطر فى غير اوانه وايراس الشجر فى خلاف ابّانه وانتقال خواصّ اسداس السنة من بعض الى بعض وسائر ما يشابه ذلك، وفى كتاب سروذ المنسوب

١٥ الى مهاديو انّ الايّام المحترقة يعنى المنحوسة فانّ هذه عبارتهم عن ذلك يكون اليوم الثانى من كلّ واحد من النصف الابيض والاسود من شهرَى جيتر وپوش واليوم الرابع من كلّ واحد من النصفين فى شهرى جيرت وپانگن والسادس من نصفى شهرى شرابن وبيشاك والثامن من نصفى شهرى آشار واشوج والعاشر من نصفى شهرى منكشر وبهادرو والثانى عشر من نصفى كارتك۞

Chapter 78. عح فى ذكر الكرنات قد ذكرنا الايّام القمريّة المسمّاة تت وانّ كلّ واحد منها اصغر مقدارا من الطلوعىّ فانّ الشهر القمرىّ بها ثلثون وبالطلوعيّة ارجح قليلا من تسعة وعشرين ونصف

٢٠ وكما انّها سميت ايّاما كذلك سمّى النصف الاوّل من كلّ واحد نهارا لها والاخير ليلا ولكلّ واحد اسم وجملتها كرن فمن تلك الاسامى ما يجىء مرّة ولا يعود وهى حول الاجتماع وعددها اربعة وتسمّى ثابتة من جهة انّها لا تكون فى الشهر الّا مرّة واحدة ومن جهة انّ مواقعها لا تختلف بنهار وليل ومنها ما يدور ويجىء فى الشهر ثمانى مرّات وتسمّى متحرّكة بسبب دورانها وبسبب انّ كلّ واحد منها يجىء بالنهار وبالليل معا وعددها سبعة واخيرها السابع هو النحس الّذى يفزّع به الصبيان ويشيّب باسمه الولدان، وقد استقصينا امرها فى غير هذا الكتاب ولا يخلو

3) Sic.

Digitized by Google

Chapter 78. كتاب حسابىّ للهند عن ذكرها فان اردت معرفتها فقدّم معرفة الايّام القمريّة وموقع الوقت المفروض منها وهو ان ينقص مقوّم الشمس من مقوّم القمر فيبقى البعد بينهما فان كان اقلّ من ستّة بروج فانت فى النصف الابيض وان كان اكثر فانت فى النصف الاسود ثمّ جنّسه دقائق واقسمها على ٧٢٠ فيخرج تت وهى الايّام التامّة القمريّة وما بقى فاضربه فى ستّين واقسم ما بلغ على البهت المعدّل فيخرج كهرى وما يتبعها ماضية من اليوم المنكسر

٥ وهذا على ما فى زيجاتهم وواجب فى البعد بين المقوّمين ان يقسم ايضا على البهت المعدّل الّا انّ ذلك يمتنع فيما كثر من الايّام ولهذا قسم على فصل ما بين مسيرَى النيّرين ليوم على انّ الّذى للقمر ثلث عشرة درجة والّذى للشمس درجة واحدة، والمستحبّ فى امثال هذه القوانين وخاصّة الهنديّة منها ان يستعمل بوسط المسير فيلقى وسط الشمس من وسط القمر ويقسم الباقى على ٧٣٢ الّذى هو فصل ما بين بهتيهما الاوسطين ويخرج به الايّام والكهرى، واسم البهت من لغتهم فانّه بُهكتى فان كان بالمسير المقوّم فانّه بُهكتى اَسپُت وان كان بالوسط فهو بُهكتى مَدّم والبهت

١٠ المعدّل بهكتى انتر اى فصلُ ما بين البهتَين وللايّام القمريّة فى الشهر اسماءٌ قد اودعتها الجدول فاذا عرفت اليوم القمرىّ الّذى انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم وبازائه الكرن الّذى انت فيه فان كان الماضى من اليوم المنكسر اقلّ من نصفه فالكرن هو النهارىّ وان كان الماضى اكثر من نصفه فهو الليلىّ وهذا هو الجدول،

النصف الابيض				النصف الاسود				الكرنات مشتركة	
عدد الايّام	اسماؤها	عدد الايّام	اسماؤها	عدد الايّام	اسماؤها	عدد الايّام	اسماؤها	بالنهار	بالليل
ا	اواماس	٠	٠	٠	٠	٠	٠	جذشيذ*	ناك
ب	برقه	٠	٠	٠	٠	٠	٠	كِستُكهِن	بَوْ
ج	بيه	ى	نَوِن	يز	برقه	كد	اتين	بالَوْ	كَوْلَوْ
د	تريه	يا	دهين	يح	بيه	كه	نون	تَوتِل	كُرِ
ه	چوت	يب	ياهى	يط	تريه	كو	دهين	بْرِنج	بشت
و	پنچى	يج	دُواهِى	ك	چوت	كز	ياهى	بَوْ	بالَوْ
ز	ست	يد	ترهى	كا	پنچى	كح	دواهى	كَوْلَوْ	تَوتل
ح	ستين	يه	چَودهى	كب	ست	كط	تروهى	كُرْ	برنج
ط	اتين	يو	پورنمه پنچاهى	كج	ستين	٠	٠	بِشتَ	بَو
٠	٠	٠	٠	٠	٠	ل	چودهى	بشتَ	شكنُ

٢٥ وقد جعلوا لبعضها اربابا كالعادة ووضعوا فيها ما يُحتاج ان يُعمل فى كلّ واحد منها على مثال الاختيارات النجوميّة ومتى اعدنا وضعها فى الجدول نُقرّر ما قلنا ونكرّر ما ليس بمعهود فنعمت الاحاطة بها فهذه ثمرة الاعادة والتكرير،

15) جذشيذ

مواقعها من نصفى الشهر	اسماء الكرنات	اربابها	احكامها وما يصلح فى كلّ واحد منها
			الكرنات الاربعة الثابتة
من الاسود	شكن	كَل	مختار لعمل الادوية والرقى والسحر والتعلّم والمشورات والقراءة عند الاصنام
من الابيض	جذشپذ	برج الثور	لاجلاس الملوك على السرر والصدقات باسم الآباء واستعمال ذوات الاربع فى العمارات
	ناك	الحيّة	للعرس والتأسيس والنظر فى امور الملسوعين وتخويف الناس والقبض عليهم
	كستكهن	الريح	مفسد للاعمال لا يصلح الّا لما اتّصل بالنكاح ولعمل المطالّ وثقب الآذان واعمال البرّ
			الكرنات السبعة الدائرة
من الابيض والاسود معاً	بو	شُكْر	اذا كان سنكرانت فيه فهو قاعد يصيب الثمار فيه آفة وهو مختار للسفر وابتداء ما يراد بناءه والتنظّف وايجاد ادوية السمنة وقرابين البراهمة للنار
	بالو	براهم	اذا كان سنكرانت فيه فهو قاعد ليس بجيّد للثمار وهو مختار لامور الآخرة واكتساب الثواب
	كولو*	متر	اذا كان سنكرانت فيه فهو قائم يزكو ما يزرع فيه ويقطر من الرىّ وهو مختار لعقد الصداقة
	تونل	ارجمن	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على تراجع الاسعار وهو مختار لعجن الطيب وتركيب العطر
	كر	بريت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على انحطاط الاسعار وهو مختار للزراعة وتأسيس الابنية
	برنج	شرى	اذا كان سنكرانت فيه فهو قائم يزكو زروعه وحدّ ما* وهو مختار للتجارة
	بشت	مرت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على نقصان الاسعار ولا يصلح لعمل غير عصر قصب السكّر وهو منحوس لا يصلح للسفر

16) كلو   22) Lacuna.

Digitized by Google

Chapter 78.

ومعرفتها بالحساب ان تنقص مقوّم الشمس من مقوّم القمر وتجنّس ما يبقى دقائق وتقسمها
على ثلثمائة وستّين فيخرج كرنات صحيحة وتضرب ما يبقى فى ستّين وتقسمه على البهت المعدّل
فيخرج ما مضى من الكرن الناقص وكلّ واحد منه نصف كهرى ثمّ تعود الى الكرنات الصحيحة
فان كانت اثنتين* او اقلّ فانت فى الثانية منها فتزيد عليها واحدا وتعدّ المبلغ من جدشپذ
٥ وان كانت فى تسعة وخمسين فانت فى شكُن وان كانت اقلّ من تسعة وخمسين واكثر
من اثنين فزد عليها واحدا والق المبلغ اسابيع وما بقى ليس باكثر من سبعة فعُدّه من اوّل دور
المتحرّكة وهو بوّ فتنتهى الى اسم الكرن المنكسر الّذى انت فيه، وان اردت ان أُذكرك من امرها
ما ربّما نسيتَه فاعلم انّ الكندىّ وامثاله عثروا عليها غير مفصّلة ولم يتحقّقوا موضوع المستعملين
لها فنسبوها مرّة الى الهند ومرّة الى اهل بابل محرَّفة عن سننها مصحّفة ثمّ قاسوا فيها قياسا هو احسن
١٠ نظاما من نفس الموضوع فى الاصل فصار شيئا آخر وهو انّهم ابتدؤوا من عند الاجتماع بنصف
يوم نصف يوم فصيّروا الاثنتى عشرة الساعة الاولى للشمس محترقة منحوسة ثمّ مثلها للزهرة ثمّ لعطارد
وكذلك على ترتيب الافلاك فكلّما عادت النوبة الى الشمس سمّوا ساعاته الاثنتى عشرة ساعات
البست وهو بِشت ولكنّ الهند لا يكيلون ازمنتها بالايّام الطلوعيّة بل بالقمريّة ولا يبتدئون
بهذه المحترقة من عند الاجتماع وعلى قياس الكندىّ يبتدئون بعد الاجتماع بالمشترى
١٥ فتكون نُوَبُ الشمس غير محترقة وان ابتدأ فى موضوع الهند بعد الاجتماع بالشمس صارت
ساعات بِشت لعطارد فلاجل ذلك فليكن هذا على حدة وذلك على حدة ولانّ بشت فى الشهر
ثمانية والجهات فى الافق ثمان فانّا نضع فى جدول ما قالوه فيها ممّا لا يخلو اصحاب الاحكام
من مثله فى صور الكواكب وما يطلع فى اثلاث البروج ❁

4) اثنان

Digitized by Google

Chapter 78.

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعها	صفات بشت واحوالها	اسماؤها من سروذی
الاول	بالليل فى خامس	شولپى	المشرق	ذو ثلث اعين شعره على رأسه كالقصب النابت فى يده خطّاف وفى الاخرى حيّة سوداء قوىّ حادّ كالماء الجارى طويل اللسان لا يصلح يومه الّا للحرب والاعمال الّتى فيها خداع وتمويه	فرواميخ
الثانى	بالنهار فى تاسعها	جملدود	ايشن	اخضر فى يده سيف ومكانه وسط السحاب البارق الراعد ذى العاصف البارد يصلح وقته لقلع الادوية وشرب الدواء والتجارة وصياغة الذهب	بلو
الثالث	بالليل فى الثانى عشر	كهور	الشمال	اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق العينين مسبل شعر الرأس طويل راكب يومه بيده سيف وهو يهمّ باكل الناس يخرج النار من فيه ويقول بابابا لا يصلح وقته الّا للقتال وقتل الدعّار وعلاج المرضى واستخراج الحيّات	كهور
الرابع	بالنهار فى السادس عشر	نستريشن	بايب	له خمسة اوجه وعشر اعين ويصلح وقته لتغريم العُصاة وتسريب الجيوش ويجب ان لا يواجه مطلعه	كزال
الخامس	بالليل فى التاسع عشر	دارك	المغرب	كاللهيب ذى الدخان ذو ثلثة اروس فى كلّ واحد ثلث اعين منقلبة مقشعرّ الشعر جالس على رأس انسان مصوّت كالرعد غضبان اكول للناس فى يده سكّين وفى الاخرى طبرزين	جوال
السادس	بالنهار فى الثالث والعشرين	كيال	نيرت	ابيض ذو ثلث اعين راكب فيل لا يتغيّر عن حاله فى يده صخرة عظيمة وفى الاخرى بجر حديد يرمى به ويفسد السوائم الّتى تطّلعُ عليها ومَنْ حارَبَ من جهة مطلعه ظفر ويجب ان لا يواجه فى قلع الادوية واستخراج الكنوز وطلب الحوائج	
السابع	بالليل فى السادس والعشرين	نهياس	الجنوب	لونه كالبلّور فى يده پرشود* ذو ثلث شعب وفى الاخرى سبحة ينظر الى السماء ويقول هاهاها راكب ثور ووقته يصلح لتسليم الاولاد الى المكاتب وعقد الصلح وبثّ الصدقات واعمال الخير	كال راتری
الثامن	بالنهار فى الثلثين	بكنت	اكنى	فستقىّ كالببغا كريه المنظر ذو ثلث اعين فى يده دبّوس ذو خطّاف وفى الاخرى جكر حادّ جالس على سريره يخوّف الناس ويقول سساسا ويكره فى وقته الابتداءات ولا يصلح الّا لخدمة الاقارب واعمال البيت	

پرشور (20

Digitized by Google

عط في ذكر اليوكات هذه اوقات يستنحسها الهند جدّا ويمتنعون فيها عن الاعمال وهي كثيرة سنذكرها لكنّ المتّفق Chapter 79.
عليه منها اثنان وهما كون النيّرين معا على مدارين متّخذين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهة واحدة متساويان
ويسمّى بيتپات وكونهما معا على مدارين متساويين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهتين مختلفتين متساويان ويسمّى
بَيدُرت وعلامة الاوّل كونُ مجموع مقوّمى النيّرين من اوّل الحمل ستّة بروج سواء وعلامة الثانى كون هذا المجموع
٥ اثنى عشر برجا سواء فاذا قُوّما لوقت مفروض وجُمع مقوّماهما فكان كاحدى العلامتين فهو وقت احدهما وان كان المجموع
قاصرا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع وبين الاجل الموضوع له
وبمجموع بهتى النيّرين يدلّه البهت المعدّل وعلى مثال عمل وقت الاجتماع والاستقبال في الزيجات واذا عرف بعد الوقت من نصف
النهار او الليل بايّهما كان التقويم سمّى وقته الاوسط لانّ القمر لو لزم فلك البروج لزوم الشمس ايّاه لكان هذا الوقت
هو المطلوب ولكنّه ذو* عرض عنه فليس يكون في هذا الوقت على مدار الشمس او المدار المساوى له بالرؤية ولهذا تستخرج
١٠ مواضع النيّرين والجوزهر للوقت الاوسط ويعمل له ميل الشمس والقمر فان تساويا فهو الوقت المطلوب والاّ نُظر
الى ميل القمر فان كان زيد في عمله عرضه على ميل درجته نقص عرض القمر من ميل الشمس وان كان نقص عرضه
من ميل درجته زيد عرضه على ميل الشمس ثمّ قُوِّس الحاصلُ في كردجات الميل وحفظت هذه القوس وهي الّتى
تستعمل في زيج كرن تلك ثمّ يُنظر للوقت الاوسط الى القمر فان كان من فلك البروج في الارباع الافراد وهي
الربيعىّ والخريفىّ وكان ميله اقلّ من ميل الشمس فانّ وقت استواء الميلين وهو المطلوب بَعْدَ الاوسط اعنى المستقبل
١٥ وان كان ميله اكثر من ميلها فانّ الوقت قبل الاوسط اعنى الماضى وفي الارباع الازواج يكون الامر بالعكس،
ثمّ انّ بلس يجمع ميلى النيّرين في بَيتبات ان اختلفت جهتاهما وفي بيدرت ان اتّفقتا ويأخذ فضل ما بين ميلى النيّرين في بيتبات
ان اتّفقت جهتاهما وفي بيدرت ان اختلفتا فيكون المحفوظ الاوّل وهو للوقت الاوسط ثمّ يضع دقائق ايّام
ماشا بعد ان يكون اقلّ من ربع اليوم ويستخرج لها من أَبْهات النيّرين والجوزهر مسيراتها ومنها مواضعها بحسب
حالها من الوقت الاوسط في المضىّ والاستئناف ويعمل منها المحفوظ الثانى ويتعرّف فيه حال المضىّ والاستئناف
٢٠ ويقيسه الى الوقت الاوسط فان كان وقت استواء الميلين في كليهما ماضيا او مستقبلا ففَضْلُ ما بين المحفوظين هو
جزوُ القسمة وان كان في احدهما ماضيا وفي الآخر مستقبلا فمجموع المحفوظين هو جزوُ القسمة ثمّ يضرب دقائق الايّام

9) دا

Digitized by Google

الموضوعة فى المحفوظ الاوّل ويقسم المبلغ على جزء القسمة فيخرج دقائق البعد عن الوقت الاوسط وقد كان
على انّها ماضية او مستقبلة فبحسب ذلك يصير وقتُ استواء الميلين معلوماء واما فى زيج كرن تلك فانّه يعيد الى قوس الميل
المحفوظة فان كان مقوّمُ القمر اقلّ من ثلثة بروج فهى هى وان كان اكثر الى ستّة بروج نقصها من ستّة بروج وان
كان* اكثر الى تسعة زاد عليها ستّة بروج وان كان اكثر من تسعة نقصها من اثنى عشر برجا فيحصل موضع القمر الثانى وقسه
٥ الى موضع القمر لوقت التقويم فان كان موضع القمر الثانى اقلّ منه كان وقت استواء الميلين مستقبلا وان كان اكثر
منه كان ماضيا ثمّ يضرب فضلَ ما بين القمرين فى بهت الشمس ويقسم المبلغ على بهت القمر ويزيد ما يخرج على موضع
الشمس لوقت التقويم ان كان القمر الثانى اكثر من الاوّل وينقصه من الشمس ان كان القمر الثانى اقلّ فيحصل موضع الشمس
لوقت استواء الميلين ولمعرفته يقسم فضلَ ما بين القمرين على بهت القمر فيخرج دقائق ايّام وهى للبعد فيستخرج بها
مواضع النيّرين والجوزهر والميلين فان تساويا فهو المطلوب والاّ أعاد العملَ وكرّره حتى يستويا ويصحّ الوقت
١٠ ثمّ يستخرج مقدار النيّرين ويلقى نصف مجموعهما فيبقى نصف المقدارين ويضرب فى ستّين ويقسم ما بلغ على البهت
المعدّل فيخرج دقائق السقوط ويوضع الوقت الّذى صحّ فى ثلثة امكنة وينقص دقائق السقوط من اوّلها ويزاد
على اخيرها فيكون الاوّل وقت ابتداء بيتبات او بَيْدْرت لايّهما كان العمل والثانى وقتَ وسطه والثالث وقت
انقضائه وقد تقصّينا براهين هذه الاعمال فى كتاب وسمناه بخيال الكسوفين وحقّقناها فى الزيج الّذى عملناه
لسياوُپَل الكشميرى وسمّيناه كَنْدَكَاتك العربى، فامّا بهتّل فانّه يستنحس يومهما كلّه واما براهمهر فانّه
١٥ يستنحس مدّتهما الّتى يخرجها الحسابُ ويشبّهها بجراحة ظبى سمّ سهمها فانّ غايلته لا تعدو ما حولها
فاذا قطع الموضع المسموم زال الضرر وقد كثّروا عدد بيتپات بالمنازل على ما حكى بلس عن پراشر ومرجعها الى
ما ذكره فانّ النوع لم يزدد بها وانّما كثرت اشخاصُه الجزئيّة وقال بهتل البرهمن فى زيجه ان هاهنا ثمانية اوقات
لها معايير اذا ساواها مجموعُ مقوّمى النيّرين كانت واوّلها بكشوت ومعياره اربعة بروج والثانى كنداُنْد
ومعياره اربعة بروج وثلث عشرة درجة وثُلْث والثالث لاتَ وهو بيتپات المطلق ومعياره ستّة بروج
٢٠ والرابع جاس ومعياره ستّة ابراج وستّ درج وثُلْثا درجة والخامس بره وربّما قيل بره بيتپات ومعياره
سبعة ابراج وستّ عشرة درجة وثلثا درجة والسادس كالَدَنْدَ ومعياره ثمانية ابراج وثلث عشرة درجة
وثُلث والسابع بياكشَاتُ ومعياره تسعة ابراج وثلث وعشرون درجة وثلث والثامن بَيْدْرت
ومعياره اثنا عشر برجا وهى مشهورة لكنّها غير راجعة الى قانون رجوعَ الثالث والثامن منها ولانّها كذلك لم
يحصل لها مدّة بدقائق السقوط ولكن بتقديرات مجهولة فمدّةُ كلّ واحد من بياكْشات وبكشوت على ما ذكر
٢٥ براهمهر مهورت واحد ومدّة كلّ واحد من كَنداُنْدَ وبره مهورتان ثمّ طوّلوا ايضا وفصّلوا بلا فائدة وقد حكيناها فى
ذلك الكتاب، وذكر فى زيج كرن تلك جوكات سبعة وعشرون حسابُها ان يجمع مقوّم الشمس الى مقوّم

4) كان added by a second hand.

Digitized by Google

Chapter 79.

القمر ويجعل المبلغ دقائق كلّه ويقسم على ثمان مائة فتخرج جوكات تامّة ويضرب الباقى فى ستّين ويقسم ما اجتمع على مجموع بُهْتِي النيّرين فتخرج دقائق ايّام وما يتلوها ماضية من الجوك المنكسر وامّا اسماؤها واحوالها فقد كتبتُها من شريپال وهى فى هذا الجدول ٭

جدول الجوكات السبعة والعشرين

العدد	الاسماء	الجودة والرداءة	العدد	الاسماء	الجودة والرداءة	العدد	الاسماء	الجودة والرداءة
ا	بِحكَرَ	جيد	ى	كتنند	ردىء	يط	پرغ	ردىء
ب	پريت*	جيد	يا	پُرِدْ	جيد	ك	شَقَ	جيد
ج	راژكَمْ	ردىء	يب	ذُرْوَه	جيد	كا	سِدّه	جيد
د	سُوْبْهاك	جيد	يج	بياكْهرات	ردىء	كب	ساذ	متوسط
ه	شُوبْهَن	جيد	يد	هَرِشَن	جيد	كج	شُبّه	جيد
و	اَتكَنْدْ	ردىء	يه	بَجَر*	ردىء	كد	شُكْرَ	جيد
ز	سُكَرْمَ	جيد	يو	سدّ	جيد	كه	براهم	جيد
ح	ذُرت	جيد	يز	كذنات	ردىء	كو	اندر	جيد
ط	شُول	ردىء	يح	بَرِيُو	ردىء	كز	بَيدته	ردىء

Chapter 80.

ف فى ذكر اصولهم المدخليّة فى احكام النجوم والاشارة الى اصولهم فيها

انّ اصحابنا فى هذه الديار لم يعهدوا طرق الهند فى احكام النجوم بل لم يقفوا قطّ على كتاب لهم فيها فلذلك يظنّون بهم الموافقة ويحكون عنهم حكايات ما وجدنا عندهم منها شيئًا وكما اشرنا فيما تقدّم الى نبذ من كلّ شىء كذلك نشير فى هذا الباب الى ما يكون معرّفا ومسهّلا مذاكرتهم فانّا متى قصدنا من ذلك الكفاية

7) پرپت 11) بجر

Digitized by Google

Chapter 80. طال الامر مع قصدنا الجمل دون الفروع فليعلم اوّلا انّ معوّلهم فى اكثر الاحكام على ما يشبه الزجر والفراسة وعكس الواجب من الاستدلال على الكائنات بثوانى* النجوم الّتى هى احداث الجوّ فامّا انّ الكواكب سبعة فليس بيننا وبينهم فيه خلاف ويسمّون السيّارة گْرَه منها سعود بالاطلاق وهى ثلثة المشترى والزهرة والقمر وتسمّى سُوم گْرَه وثلثة نحوس بالاطلاق تسمّى كروركْرَه وهى زحل والمرّيخ والشمس والرأس وان لم يكن كوكبا فانّه يذكر مع النحوس وواحد ٥ ينقلب احواله فيضاف الى من معه سعدا كان او نحسا وهو عطارد فاذا خلا بنفسه فهو سعد وقد وضعنا احوال الكواكب فى جدول،

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المرّيخ	عطارد	المشترى	الزهرة	زحل
السعادة والنحوسة	نحس	سعد ممازج لمن معه وهو متوسّط فى العشر الاوّل من الشهر سعد فى الثانى نحس فى الاخير	نحس	سعد اذا انفرد ثمّ يكون على مزاج من معه	سعد	سعد	نحس
الدلالة على العناصر	٠	٠	النار	الارض	السماء	الماء	الريح
الدلالة على الذكورة والانوثة	ذكر	انثى	ذكر	لا ذكر ولا انثى	ذكر	انثى	لاذكر ولا انثى
الليليّة والنهاريّة	نهارىّ	ليلىّ	ليلىّ	ليلىّ نهارىّ معا	نهارىّ	نهاريّة	ليلىّ
الدلالة على الجهات	المشرق	بين المغرب والشمال	الجنوب	الشمال	بين الشمال والمشرق	بين المشرق والمغرب	المغرب
الدلالة على الالوان	لون النحاس	البياض	بياض الى الحمرة	خضرة فستقيّة	لون الذهب	الوان كثيرة	السواد
الدلالة على الازمنة	اين	مهورت	النهار	رت وهو سدس السنة	الشهر	پكش وهو نصف الشهر	السنة
الدلالة على اسداس السنة	٠	برش	كريشم	شرد	هيمنت	بسنت	ششر
الدلالة على الطعوم	المرارة	الملوحة		الممتزج من الطعوم	الحلاوة		
الدلالة على المعادن	النحاس	البلّور	الذهب	البسّذ	الفضّة فان قوى فالذهب ايضا	اللؤلؤ	الحديد
الدلالة على اللباس والثياب	الغليظة	الجدد	المحترق	ما اصابه الماء	بين الجديد والخلق	الصحيح	المحترق

2) Sic.

Digitized by Google

Chapter 80.

	نيم	أنبُ الماء	اكن النار	براهم	مهاديو	ايندر	
الدلالة على الروحانيين	نيم	أنبُ الماء	اكن النار	براهم	مهاديو	ايندر	
الدلالة على طبقات الناس	كشتر والامراء	بيش والامراء	كشتر واصحاب الجيوش	شودر وابناء الملوك	البراهمة والوزراء	البراهمة والوزراء	
الدلالة على بيذ	.	.	سام بيذ	اثربن بيذ	ركبيذ	جزربيذ	.
شهور الحبل	الشهر الرابع وفيه يصلب العظام	الخامس وفيه يظهر الجلد	الثانى وفيه يغلظ ما فى الرحم	السابع وفيه يتم ويبوّق الذكر	الثالث وفيه ينتشعّب الاعضاء	الاوّل وفيه يختلط المنى والطِلمْث	السادس وفيه ينبت الشعر
الاخلاق بالقوى	ست	ست	تم	رج	ست	رج	تم
منز — اصدقاؤها	المشترى المرّيخ القمر	الشمس عطارد	المشترى الشمس القمر	الشمس الزهرة	الشمس القمر المرّيخ	زحل عطارد	الزهرة عطارد
شترى — اعوادها	زحل الزهرة	لا يعاديه كوكب	عطارد	القمر	الزهرة عطارد	الشمس القمر	المرّيخ الشمس القمر
ومشير — المتوسّطون	عطارد	زحل المشترى المرّيخ الزهرة	الزهرة زحل	زحل المشترى المرّيخ	زحل	المشترى المرّيخ	المشترى
الدلالة على اعضاء البدن	الروح والعظام	العكرة والدم	الخيزبة والمخ	الصوت والجلد	العقل والشحم	المنى	العصب واللحم والوجع
ترتيب العظم	ا	ب	و	ه	د	كه	ز
سنو بنداج	يط	كه	يه	يب	يه	كا	ك
سنو دنسركج	ك	ا	ب	ط	يح	ك	ن

والغرض فيما فى جدول الترتيب فى العظم والقوّة هو انّه ربّما اتّفق بين كوكبين تَساوٍ فى الدلالة وتكافؤ فى القوى ١٠ وعدد الشهادة فحينئذ يُقدّم منهما من له التقدمة فى هذا الجدول ويقال اعظمهما هو او اقواهما وامّا شهور الحبالى فتتمّة الجدول انّهم يجعلون الشهر الثامن لطالع مسقط النطفة ويزعمون انّ الجنين فيه يأخذ لطائف الاغذية فان استوفاها ثمّ وُلِدَ عاش وان ولد قبل استيفائها مات بالنقصان والشهر التاسع للقمر والعاشر للشمس ولا يتجاوزونه فى المكث فان اتّفق زعموا انّ فيه آفة من الريح فينظرون* فى وقت مسقط النطفة المعلوم بالاخبار دون الاستخراج بالحساب الى

8) This table is written by a second hand. 13) وينظرون

Chapter 77. وايضا ترى هَرْكَش وكان منحوسا يتشاءمون به وهو من جملة بُنكل وكذلك الحال فى اليوم الطلوعى الذى يشتمل على يوم قمرىّ تامّ واوّله على آخر اليوم القمرىّ الذى قبله وآخره على اوّل الذى بعده فانّه يسمّى تْرهكتت ويكون منحوسا ولاكتساب الثواب مختارا * ومتى تمّ من اونراتر وهى ايّام النقصان يومٌ كان منحوسا ومن جملة بنكال محسوبا وذلك يكون عند برهمكوپت من الايّام الطلوعيّة فى ٦٢ و ٥٠٦٦٣ ومن الايّام الشمسيّة فى ٦٢ و ١٨٢ ومن الايّام القمريّة فى ٦٣ وكسر ككسر الطلوعيّة والمخرج لجميعها ٥٥٧٣٩ وعند بلس يكون كسر الطلوعيّة والقمريّة ٩٣٣٧٩ وكسر الشمسيّة ٢٧٤ والمخرج لجميعها ٩٩٦٧٣ فامّا ادماسه فالوقت الذى يتمّ فيه شهرها ويرتفع كسرها هو منحوس وليس ببنكال وذلك انّه يكون عند برهمكوپت من الايّام الطلوعيّة فى ٩٩٠ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢ ومن الايّام الشمسيّة فى ٩٧٦ و ٤٦٤ من ٥٣١١ ومن الايّام القمريّة فى ١٠٠٦ والكسر ومخرجه مثل

١٠ اللذين للشمسيّة، ومن الاوقات ما ينسب اليها النحوسة ولا يوسم بشىء من امر الثواب كوقت الزلازل فانّ الهند يضربون فيه كيزان دورهم على الارض ويكسرونها تفألا ونفيا للمشئوم وكالذى ذكر فى كتاب سنكهت من اوقات الهدّة والانقصاص والحمرة واحتراق الارض بالصواعق وظهور ذوات الاذناب وحدوث ما هو خارج عن الطباع والعادة من دخول الوحوش والسباع القرى ومن مجىء المطر فى غير اوانه وايراس الشجر فى خلاف ابّانه وانتقال خواصّ اسداس السنة من بعض الى بعض وسائر ما يشابه ذلك، وفى كتاب سروذو المنسوب

١٥ الى مهاديو انّ الايّام المحترقة يعنى المنحوسة فانّ هذه عبارتهم عن ذلك يكون اليوم الثانى من كلّ واحد من النصف الابيض والاسود من شهرىّ جيتر وپوش واليوم الرابع من كلّ واحد من النصفين فى شهرى جيرت وپانكن والسدس من نصفى شهرى شراين وبيشاك والثامن من نصفى شهرى آشار واشوج والعاشر من نصفى شهرى منكشر وبهادرو والثانى عشر من نصفى كارتك۞

Chapter 78. **عح فى ذكر الكرنات** قد ذكرنا الايّام القمريّة المسمّاة تت وانّ كلّ واحد منها اصغر مقدارا من الطلوعى فانّ الشهر القمرىّ بها ثلثون وبالطلوعيّة ارجح قليلا من تسعة وعشرين ونصف

٢٠ وكما انّها سميت ايّاما كذلك سمّى النصف الاوّل من كلّ واحد نهارا لها والاخير ليلا ولكلّ واحد اسم وجملتها كرن فمن تلك الاسامى ما يجىء مرّة ولا يعود وهى حول الاجتماع وعددها اربعة وتسمّى ثابتة من جهة انّها لا تكون فى الشهر الّا مرّة واحدة ومن جهة انّ مواقعها لا تختلف بنهار وليل ومنها ما يدور ويجىء فى الشهر ثمانى مرّات وتسمّى متحرّكة بسبب دورانها وبسبب انّ كلّ واحد منها يجىء بالنهار وبالليل معا وعددها سبعة واخيرها السابع هو النحس الذى يفزّع به الصبيان ويشيّب باسمه الولدان، وقد استقصينا امرها فى غير هذا الكتاب ولا يخلو

3) Sic.

Digitized by Google

Chapter 78.

كتاب حسابىّ للهند عن ذكرها فان اردت معرفتها فقدّم معرفة الايّام القمريّة وموقع الوقت المفروض منها
وهو ان ينقص مقوّم الشمس من مقوّم القمر فيبقى البعد بينهما فان كان اقلّ من ستّة بروج فانت فى النصف الابيض وان
كان اكثر فانت فى النصف الاسود ثمّ جنّسه دقائق واقسمها على ٧٢٠ فيخرج تت وهى الايّام التامّة القمريّة
وما بقى فاضربه فى ستّين واقسم ما بلغ على البهت المعدَّل فيخرج گهرى وما يتبعها ماضية من اليوم المنكسر
٥ وهذا على ما فى زيجاتهم وواجب فى البعد بين المقوّمين ان يقسم ايضا على البهت المعدّل الّا انّ ذلك يمتنع فيما كثر
من الايّام ولهذا قسم على فضل ما بين مسيرَى النيّرين ليوم على انّ الّذى للقمر ثلث عشرة درجة والّذى للشمس درجة
واحدة، والمستحبّ فى امثال هذه القوانين وخاصّة الهنديّة منها ان يستعمل بوسط المسير فيلقى وسط الشمس من
وسط القمر ويقسم الباقى على ٧٣٢ الّذى هو فضل ما بين بهتيهما الاوسطين ويخرج به الايّام والگهرى، واسم
البهت من لغتهم فانّه بُهُكْتِى فان كان بالمسير المقوّم فانّه بُهُكْتِى أَسپُت وان كان بالوسط فهو بُهُكْتِى مَدّم والبهت
١٠ المعدّل بهكتى انتر اى فضلُ ما بين البهتَيْن وللايّام القمريّة فى الشهر اسماءٌ قد اودعتها الجدول فاذا عرفت اليوم القمرىّ
الّذى انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم وبازائه الكرن الّذى انت فيه فان كان الماضى من اليوم المنكسر
اقلّ من نصفه فالكرن هو النهارىّ وان كان الماضى اكثر من نصفه فهو الليلىّ وهذا هو الجدول،

النصف الابيض				النصف الاسود				الكرنات مشتركة	
عدد الايّام	اسماؤها	عدد الايّام	اسماؤها	عدد الايّام	اسماؤها	عدد الايّام	اسماؤها	بالنهار	بالليل
ا	اواماس	.	.	.	.	.	.	جذشپذ*	ناك
ب	برقه	.	.	.	.	.	.	كِستُگهِن	بَوْ
ج	بيه	ى	نَوِن	يز	برقه	كد	اتين	بالَوْ	كَوْلَوْ
د	تريه	يا	دهين	يح	بيه	كه	نون	تَوتِل	گَرُ
ه	چوت	يب	ياهى	يط	تريه	كو	دهين	بْرِنج	بشت
و	پنچى	يج	دُواهِى	ك	چوت	كز	ياهى	بَوْ	بالَوْ
ز	ست	يد	ترهى	كا	پنچى	كح	دواهى	كَوْلَوْ	تَوتل
ح	ستين	يه	چَودهى	كب	ست	كط	تروهى	گُرْ	برنج
ط	اتين	يو	پورنمه پنچاهى	كج	ستين	.	.	بِشتَ	بَوِ
.	.	.	.	.	.	ل	چودهى	بشتَ	شكُنْ

١٥

٢٠

٢٥ وقد جعلوا لبعضها اربابا كالعادة ووضعوا فيها ما يُحتاج ان يُعمل فى كلّ واحد منها على مثال الاختيارات النجوميّة
ومتى اعدنا وضعها فى الجدول نُقرّر ما قلنا ونكرّر ما ليس بمعهود فنعمت الاحاطة بها فهذه ثمرة الاعادة والتكرير،

15) حذشيذ

مواقعها من نصفى الشهر	اسماء الكرنات	اربابها	احكامها وما يصلح فى كلّ واحد منها
	الكرنات الاربعة الثابتة		
من الاسود	شكن	كَل	مختار لعمل الادوية والرقى والسحر والتعلّم والمشورات والقراءة عند الاصنام
من الابيض	جذشپذ	برج الثور	لاجلاس الملوك على السرر والصدقات باسم الآباء واستعمال ذوات الاربع فى العمارات
	ناكن	الحيّة	للعرس والتأسيس والنظر فى امور الملسوعين وتخويف الناس والقبض عليهم
	كستكهن	الريح	مفسد للاعمال لا يصلح الاّ لما اتّصل بالنكاح ولعمل المظالّ وثقب الآذان واعمال البرّ
	الكرنات السبعة الدائرة		
من الابيض والاسود معا	بو	شُكْرَ	اذا كان سنكرانت فيه فهو قاعد يصيب الثمار فيه آفة وهو مختار للسفر وابتداء ما يراد بناءه والتنظّف وايجاد ادوية السمنة وقرابين البراهمة للنار
	بالو	براهم	اذا كان سنكرانت فيه فهو قاعد ليس بجيّد للثمار وهو مختار لامور الآخرة واكتساب الثواب
	كولو*	مِتْرِ	اذا كان سنكرانت فيه فهو قائم يزكو ما يزرع فيه ويقطر من الرىّ وهو مختار لعقد الصداقة
	توتل	ارجمن	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على تراجع الاسعار وهو مختار لعجن الطيب وتركيب العطر
	كَرِ	بربت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على انحطاط الاسعار وهو مختار للزراعة وتأسيس الابنية
	برنج	شرى	اذا كان سنكرانت فيه فهو قائم يزكو زروعه وحدّ ما* وهو مختار للتجارة
	بشت	مرت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على نقصان الاسعار ولا يصلح لعمل غير عصر قصب السكّر وهو منحوس لا يصلح للسفر

16) كلو   22) Lacuna.

Digitized by Google

Chapter 78.

ومعرفتها بالحساب ان تنقص مقوّم الشمس من مقوّم القمر وتجنّس ما يبقى دقائق وتقسمها
على ثلثمائة وستّين فيخرج كرنات صحيحة وتضرب ما يبقى فى ستّين وتقسمه على البهت المعدّل
فيخرج ما مضى من الكرن الناقص وكلّ واحد منه نصف كهرى ثمّ تعود الى الكرنات الصحيحة
فان كانت اثنتين* او اقلّ كانت فى الثانية منها فتزيد عليها واحدا وتعدّ المبلغ من جدشپذ
٥ وان كانت فى تسعة وخمسين كانت فى شكُن وان كانت اقلّ من تسعة وخمسين واكثر
من اثنين فزد عليها واحدا والق المبلغ اسابيع وما بقى ليس باكثر من سبعة فعُدَّه من اوّل دور
المتحرّكة وهو بَوْ فتنتهى الى اسم الكرن المنكسر الّذى انت فيه؛ وان اردت ان أُذكّرك من امرها
ما ربّما نسيتَه فاعلم انّ الكندىّ وامثاله عثروا عليها غير مفصّلة ولم يتحقّقوا موضوع المستعملين
لها فنسبوها مرّة الى الهند ومرّة الى اهل بابل محرّفة عن سننها مصحّفة ثمّ قاسوا فيها قياسا هو احسن
١٠ نظاما من نفس الموضوع فى الاصل فصار شيئا آخر وهو انّهم ابتدؤوا من عند الاجتماع بنصف
يوم نصف يوم فصيّروا الاثنتى عشرة الساعة الاولى للشمس محترقة منحوسة ثمّ مثلها للزهرة ثمّ لعطارد
وكذلك على ترتيب الافلاك فكلّما عادت النوبة الى الشمس سمّوا ساعاته الاثنتى عشرة ساعات
البست وهو بِشت ولكنّ الهند لا يكيلون ازمنتها بالايّام الطلوعيّة بل بالقمريّة ولا يبتدئون
بهذه المحترقة من عند الاجتماع وعلى قياس الكندىّ يبتدئون بعد الاجتماع بالمشترى
١٥ فتكون نُوَبُ الشمس غير محترقة وان ابتدأ فى موضوع الهند بعد الاجتماع بالشمس صارت
ساعات بشت لعطارد فلاجل ذلك فليكن هذا على حدة وذلك على حدة ولانّ بشت فى الشهر
ثمانية والجهات فى الافق ثمان فانّا نضع فى جدول ما قالوه فيها ممّا لا يخلو اصحاب الاحكام
من مثله فى صور الكواكب وما يطلع فى اثلاث البروج*

اثنان (4

Digitized by Google

Chapter 78.

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعها	صفات بشت واحوالها	اسماؤها من سورش
الاول	بالليل فى خامس نبت	شوليجى	المشرق	ذو ثلث اعين شعره على رأسه كالقصب النابت فى يده خطّاف وفى الاخرى حيّة سوداء قوىّ حادّ كالماء الجارى طويل اللسان لا يصلح يومه الّا للحرب والاعمال التى فيها خداع وتمويه	فرواميح
الثانى	بالنهار فى تاسعها	جلدود	اليشين	اخضر فى يده سيف ومكانه وسط السحاب البارق الراعد ذى العاصف البارد يصلح وقته لقلع الادوية وشرب الدواء والتجارة وصياغة الذهب	بلو
الثالث	بالليل فى الثانى عشر	كهور	الشمال	اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق العينين مسبل شعر الرأس طويل راكب يومه بيده سيف وهو يهمّ باكل الناس يخرج النار من فيه ويقول بابابا لا يصلح وقته الّا للقتال وقتل الدعّار وعلاج المرضى واستخراج الحيّات	كهور
الرابع	بالنهار فى السادس عشر	تستريشش	بايب	له خمسة اوجه وعشر اعين ويصلح وقته لتغريم العُصاة وتسريب الجيوش ويجب ان لا يواجه مطلعه	كرال
الخامس	بالليل فى التاسع عشر	دارك	المغرب	كاللهيب ذى الدخان ذو ثلثة اروس فى كلّ واحد ثلث اعين منقلبة مقشعرّ الشعر جالس على رأس انسان مصوّت كالرعد غضبان اكول للناس فى يده سكّين وفى الاخرى طبرزين	جوال
السادس	بالنهار فى الثالث والعشرين	كيال	نيرت	ابيض ذو ثلث اعين راكب فيل لا يتغيّر عن حاله فى يده صخرة عظيمة وفى الاخرى بجر حديد يرمى به ويفسد السوائم التى تطّلع عليها ومن حارب من جهة مطلعه ظفر ويجب ان لا يواجه فى قلع الادوية واستخراج الكنوز وطلب الحوائج	
السابع	بالليل فى السادس والعشرين	نهيامن	الجنوب	لونه كالبلّور فى يده پرشود* ذو ثلث شعب وفى الاخرى سبحة ينظر الى السماء ويقول هاهاها راكب ثور ووقته يصلح لتسليم الاولاد الى المكاتب وعقد الصلح وبثّ الصدقات واعمال الخير	كال رائرى
الثامن	بالنهار فى الثلثين	يكنت	اكنى	فستقىّ كالببغا كريه المنظر ذو ثلث اعين فى يده دبّوس ذو خطّاف وفى الاخرى جكر حادّ جالس على سريره يخوّف الناس ويقول ساساسا ويكره فى وقته الابتداءات ولا يصلح الّا لخدمة الاقارب واعمال البيت	

پرشور (20

عط في ذكر الزوكات هذه اوقات يستنحسها الهند جدّا ويمتنعون فيها عن الاعمال وهي كثيرة سنذكرها لكنّ المتّفق **Chapter 79.**
عليه منها اثنان وهما كون النيّرين معا على مدارين متّخذين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهة واحدة متساويان
ويسمّى بيتپات وكونهما معا على مدارين متساويين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهتين مختلفتين متساويان ويسمّى
بَيدرُت وعلامة الاوّل كونُ مجموع مقوّمى النيّرين من اوّل للحمل ستّة بروج سواء وعلامة الثانى كون هذا المجموع
٥ اثنى عشر برجا سواء فاذا قُوّما لوقت مفروض وجُمع مقوّماهما فكان كاحدى العلامتين فهو وقت احدهما وان كان المجموع
قاصرا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع وبين الاجل الموضوع له
وبمجموع بهتى النيّرين يدلّه البهت المعدّل وعلى مثال عمل وقت الاجتماع والاستقبال في الزيجات واذا عرف بعد الوقت من نصف
النهار او الليل بايّهما كان التقويم سمّى وقته الاوسط لانّ القمر لو لزم فلك البروج لزوم الشمس ايّاه لكان هذا الوقت
هو المطلوب ولكنّه ذو* عرض عنه فليس يكون في هذا الوقت على مدار الشمس او المدار المساوى له بالرؤية ولهذا تستخرج
١٠ مواضع النيّرين والجوزهر للوقت الاوسط ويعمل له ميل الشمس والقمر فان تساويا فهو الوقت المطلوب والّا نُظِر
الى ميل القمر فان كان زيد في عمله عرضه على ميل درجته نقص عرض القمر من ميل الشمس وان كان نقص عرضه
من ميل درجته زيد عرضه على ميل الشمس ثمّ قُوِّس الحاصلُ في كردجات الميل وحفظت هذه القوس وهي التى
تستعمل في زيج كرن تلك ثمّ يُنظر للوقت الاوسط الى القمر فان كان من فلك البروج في الارباع الافراد وهي
الربيعىّ والخريفىّ وكان ميله اقلّ من ميل الشمس فانّ وقت استواء الميلين وهو المطلوب بَعْدَ الاوسط اعنى المستقبل
١٥ وان كان ميله اكثر من ميلها فانّ الوقت قبل الاوسط اعنى الماضى وفي الارباع الازواج يكون الامر بالعكس،
ثمّ انّ بلس يجمع ميلى النيّرين في بَيتپات ان اختلفت جهتاهما وفي بيدرت ان اتّفقتا ويأخذ فضل ما بين ميلى النيّرين في بيتپات
ان اتّفقت جهتاهما وفي بيدرت ان اختلفتا فيكون المحفوظ الاوّل وهو للوقت الاوسط ثمّ يضع دقائق ايّام
ماشا بعد ان يكون اقلّ من ربع اليوم ويستخرج لها من أُبهات النيّرين والجوزهر مسيراتها ومنها مواضعها بحسب
حالها من الوقت الاوسط في المضىّ والاستئناف ويعمل منها المحفوظ الثانى ويتعرّف فيه حال المضىّ والاستئناف
٢٠ ويقيسه الى الوقت الاوسط فان كان وقت استواء الميلين في كليهما ماضيا او مستقبلا ففَضْلُ ما بين المحفوظين هو
جزوُ القسمة وان كان في احدهما ماضيا وفي الآخر مستقبلا فمجموع المحفوظين هو جزوُ القسمة ثمّ يضرب دقائق الايّام

9) دا

Digitized by Google

Chapter 79 الموضوعة فى المحفوظ الاوّل ويقسم المبلغ على جزء القسمة فيخرج دقائق البعد عن الوقت الاوسط وقد كان
على انّها ماضية او مستقبلة فبحسب ذلك يصير وقتُ استواء الميلين معلوماً، وامّا فى زيج كرن تلك فانّه يعيد الى قوس الميل
المحفوظة فان كان مقوّمُ القمر اقلّ من ثلثة بروج فهى هى وان كان اكثر الى ستّة بروج نقصها من ستّة بروج وان
كان* اكثر الى تسعة زاد عليها ستّة بروج وان كان اكثر من تسعة نقصها من اثنى عشر برجا فيحصل موضع القمر الثانى وقاسه
٥ الى موضع القمر لوقت التقويم فان كان موضع القمر الثانى اقلّ منه كان وقت استواء الميلين مستقبلا وان كان اكثر
منه كان ماضيا ثمّ يضرب فضلَ ما بين القمرين فى بهت الشمس ويقسم المبلغ على بهت القمر ويزيد ما يخرج على موضع
الشمس لوقت التقويم ان كان القمر الثانى اكثر من الاوّل وينقصه من الشمس ان كان القمر الثانى اقلّ فيحصل موضع الشمس
لوقت استواء الميلين ولمعرفته يقسم فضلَ ما بين القمرين على بهت القمر فيخرج دقائق ايّام وهى للبعد فيستخرج بها
مواضع النيّرين والجوزهر والميلين فان تساويا فهو المطلوب والاّ أعاد العملَ وكرّره حتّى يستويا ويصحّ الوقت
١٠ ثمّ يستخرج مقدار النيّرين ويلقى نصف مجموعهما فيبقى نصف المقدارين ويضرب فى ستّين ويقسم ما بلغ على البهت
المعدّل فيخرج دقائق السقوط ويوضع الوقت الّذى صحّ فى ثلثة امكنة وينقص دقائق السقوط من اوّلها ويزاد
على اخيرها فيكون الاوّل وقت ابتداء بيتبات او بيّدْرت لايّهما كان العمل والثانى وقتَ وسطه والثالث وقت
انقضائه وقد تقصّينا براهين هذه الاعمال فى كتاب وسمناه بخيال الكسوفين وحقّقناها فى الزيج الّذى عملناه
لسياوپَل الكشميرىّ وسمّيناه كَنْدَكاتك العربىّ، فامّا بهتّل فانّه يستنحس يومهما كلّه وامّا براهمهر فانّه
١٥ يستنحس مدّتهما الّتى يخرجها الحسابُ ويشبّهها بجراحة ظبى سمّ سهمها فانّ غايلته لا تعدو ما حولها
فاذا قطع الموضع المسموم زال الضرر وقد كثّروا عدد بيتپات بالمنازل على ما حكى بلس عن پراشر ومرجعها الى
ما ذكره فانّ النوع لم يزدد بها وانّما كثرت اشخاصُه الجزئيّة وقال بهتل البرهمن فى زيجه ان هاهنا ثمانية اوقات
لها معايير اذا ساواها مجموعُ مقوّمى النيّرين كانت واوّلها بكشوت ومعياره اربعة بروج والثانى كندانْد
ومعياره اربعة بروج وثلث عشرة درجة وثُلْث والثالث لاتَ وهو بيتپات المطلق ومعياره ستّة بروج
٢٠ والرابع جاس ومعياره ستّة ابراج وستّ درج وثُلْثا درجة والخامس بره وربّما قيل بره بيتپات ومعياره
سبعة ابراج وستّ عشرة درجة وثلثا درجة والسادس كالَدَنْدَ ومعياره ثمانية ابراج وثلث عشرة درجة
وثُلث والسابع بياكشَاتُ ومعياره تسعة ابراج وثلث وعشرون درجة وثلث والثامن بَيّدْرُت
ومعياره اثنا عشر برجا وهى مشهورة لكنّها غير راجعة الى قانون رجوعَ الثالث والثامن منها ولانّها كذلك لم
يحصل لها مدّة بدقائق السقوط ولكن بتقديرات مجهولة فمدّةُ كلّ واحد من بياكْشات وبكشوت على ما ذكر
٢٥ براهمهر مهورت واحد ومدّة كلّ واحد من كَندانْدَ وبره مهورتان ثمّ طوّلوا ايضا وفصّلوا بلا فائدة وقد حكيناها فى
ذلك الكتاب، وذكر فى زيج كرن تلك جوكات سبعة وعشرون حسابُها ان يجمع مقوّم الشمس الى مقوّم

4) كان added by a second hand.

Digitized by Google

Chapter 79.

القمر ويجعل المبلغ دقائق كلّه ويقسم على ثمان مائة فتخرج جوكات تامّة ويضرب الباقى فى ستّين ويقسم ما اجتمع على مجموع بُهْتَي النيّرين فتخرج دقائق ايّام وما يتلوها ماضية من الجوك المنكسر واما اسماؤها واحوالها فقد كتبتُها من شريپال وهى فى هذا الجدول ؞

جدول الجوكات السبعة والعشرين

العدد	الاسماء	الجودة والرداءة	العدد	الاسماء	الجودة والرداءة	العدد	الاسماء	الجودة والرداءة
ا	بِحكَرَ	جيد	ى	كتنند	ردى	يط	پرغ	ردى
ب	پريت*	جيد	يا	پْرِد	جيد	ك	شِقَ	جيد
ج	رازكَم	ردى	يب	ذْروه	جيد	كا	سِدّه	جيد
د	سُوْبْهاك	جيد	يج	بياكْهرات	ردى	كب	ساذ	متوسط
ه	شُوبْهَنَ	جيد	يد	هَرِشَنَ	جيد	كج	شُبْهَ	جيد
و	اَتكَنْذ	ردى	يه	بَجْر*	ردى	كد	شُكْرَ	جيد
ز	سُكَرْمَ	جيد	يو	سدّ	جيد	كه	براهم	جيد
ح	ذْرت	جيد	يز	كنذات	ردى	كو	اندر	جيد
ط	شُول	ردى	يح	بَرِيُو	ردى	كز	بَيدته	ردى

Chapter 80.

ف فى ذكر اصولهم المدخليّة فى احكام النجوم والاشارة الى اصولهم فيها

انّ اصحابنا فى هذه الديار لم يعهدوا طرق الهند فى احكام النجوم بل لم يقفوا قطّ على كتاب لهم فيها فلذلك يظنّون بهم الموافقة ويحكون عنهم حكايات ما وجدنا عندهم منها شيئًا وكما اشرنا فيما تقدّم الى نبذ من كلّ شىء كذلك نشير فى هذا الباب الى ما يكون معرّفًا ومسهّلا مذاكرتهم فانّا متى قصدنا من ذلك الكفاية

7) پريپت   11) بَجَرَ

Digitized by Google

Chapter 77. وايضا ترى هَرْكَش وكان منحوسا يتشاءمون به وهو من جملة بُنكل وكذلك الحال فى اليوم الطلوعىّ
الّذى يشتمل على يوم ترىّ تامّ واوّله على آخر اليوم القمرىّ الّذى قبله وآخره على اوّل الّذى بعده فانّه يسمّى
تْرهكتّت ويكون منحوسا ولاكتساب الثواب مختارا * ومتى تمّ من اونراتر وهى ايّام النقصان يومٌ كان
منحوسا ومن جملة بنكال محسوبا وذلك يكون عند برهمكوپت من الايّام الطلوعيّة فى ٦٢ و ٥٠٦٦٣
٥ ومن الايّام الشمسيّة فى ٦٢ و ١٨٢ ومن الايّام القمريّة فى ٦٣ وكسر ككسر الطلوعيّة والمخرج لجميعها
٥٥٧٣٩ وعند بلس يكون كسر الطلوعيّة والقمريّة ٦٣٣٧٩ وكسر الشمسيّة ٢٧٤ والمخرج
لجميعها ٦٩٦٧٣ فامّا ادماسه فالوقت الّذى يتمّ فيه شهرها ويرتفع كسرها هو منحوس وليس ببنكال
وذلك انّه يكون عند برهمكوپت من الايّام الطلوعيّة فى ٩٩٠ و ٣٦٦٣ من ١٠٦٢٢ ومن الايّام
الشمسيّة فى ٩٧٦ و ٤٦٤ من ٥٣١١ ومن الايّام القمريّة فى ١٠٠٦ والكسر ومخرجه مثل
١٠ اللّذين للشمسيّة، ومن الاوقات ما ينسب اليها النحوسة ولا يوسم بشىء من امر الثواب كوقت الزلازل
فانّ الهند يضربون فيه كيزان دورهم على الارض ويكسرونها تفأّلا ونفيا للمشؤم وكالّذى ذكر فى كتاب سنكهت
من اوقات الهدّة والانقضاض والحمرة واحتراق الارض بالصواعق وظهور ذوات الاذناب وحدوث
ما هو خارج عن الطباع والعادة من دخول الوحوش والسباع القرى ومن مجىء المطر فى غير اوانه وايراس الشجر
فى خلاف ابّانه وانتقال خواصّ اسداس السنة من بعض الى بعض وسائر ما يشابه ذلك، وفى كتاب سروده المنسوب
١٥ الى مهاديو انّ الايّام المحترقة يعنى المنحوسة فانّ هذه عبارتهم عن ذلك يكون اليوم الثانى من كلّ واحد من النصف
الابيض والاسود من شهرَىْ جيتر وپوش واليوم الرابع من كلّ واحد من النصفين فى شهرى جيرت وپالكن والسدس
من نصفى شهرى شراين وبيشاك والثامن من نصفى شهرى آشار واشوج والعاشر من نصفى شهرى منكشر
وبهادرو والثانى عشر من نصفى كارتك۞

عح فى ذكر الكرنات

Chapter 78. قد ذكرنا الايّام القمريّة المسمّاة تت وانّ كلّ
واحد منها اصغر مقدارا من الطلوعىّ فانّ الشهر القمرىّ بها ثلثون وبالطلوعيّة ارجح قليلا من تسعة وعشرين ونصف
٢٠ وكما انّها سميت ايّاما كذلك سمّى النصف الاوّل من كلّ واحد نهارا لها والاخير ليلا ولكلّ واحد اسم وجملتها كرن
فمن تلك الاسامى ما يجىء مرّة ولا يعود وهى حول الاجتماع وعددها اربعة وتسمّى ثابتة من جهة انّها لا تكون فى الشهر
الّا مرّة واحدة ومن جهة انّ مواقعها لا تختلف بنهار وليل ومنها ما يدور ويجىء فى الشهر ثمانى مرّات وتسمّى متحرّكة
بسبب دورانها وبسبب انّ كلّ واحد منها يجىء بالنهار وبالليل معا وعددها سبعة واخيرها السابع
هو النحس الّذى يفزّع به الصبيان ويشيّب باسمه الولدان، وقد استقصينا امرها فى غير هذا الكتاب ولا يخلو

3) Sic.

Chapter 78.

كتاب حسابىّ للهند عن ذكرها فان اردت معرفتها فقدّم معرفة الايّام القمريّة وموقع الوقت المفروض منها وهو ان ينقص مقوّم الشمس من مقوّم القمر فيبقى البعد بينهما فان كان اقلّ من ستّة بروج فانت فى النصف الابيض وان كان اكثر فانت فى النصف الاسود ثمّ جَنِّسْه دقائق واقسمها على ٧٢٠ فيخرج تتّ وهى الايّام التامّة القمريّة وما بقى فاضربه فى ستّين واقسم ما بلغ على البهت المعدّل فيخرج كهرى وما يتبعها ماضية من اليوم المنكسر

٥ وهذا على ما فى زيجاتهم وواجب فى البعد بين المقوّمين ان يقسم ايضا على البهت المعدّل الاّ انّ ذلك يمتنع فيما كثر من الايّام ولهذا قسم على فضل ما بين مسيرَى النيّرين ليوم على انّ الّذى للقمر ثلث عشرة درجة والّذى للشمس درجة واحدة، والمستحبّ فى امثال هذه القوانين وخاصّة الهنديّة منها ان يستعمل بوسط المسير فيلقى وسط الشمس من وسط القمر ويقسم الباقى على ٧٣٢ الّذى هو فضل ما بين بهتيهما الاوسطين ويخرج به الايّام والكهرى، واسم البهت من لغتهم فانّه بُهُكْتِى فان كان بالمسير المقوّم فانّه بُهُكْتى أَسپُت وان كان بالوسط فهو بُهكْتى مَدْهِمْ والبهت

١٠ المعدّل بهكتى انتر اى فضلُ ما بين البهتَيْن ولللايّام القمريّة فى الشهر اسماءٌ قد اودعتها الجدول فاذا عرفت اليوم القمرىّ الّذى انت فيه وجدت عند عدده اسم اليوم وبازائه الكرن الّذى انت فيه فان كان الماضى من اليوم المنكسر اقلّ من نصفه فالكرن هو النهارىّ وان كان الماضى اكثر من نصفه فهو الليلىّ وهذا هو الجدول،

النصف الابيض				النصف الاسود				الكرنات مشتركة	
عدد الايّام	اسماوها	عدد الايّام	اسماوها	عدد الايّام	اسماوها	عدد الايّام	اسماوها	بالنهار	بالليل
ا	اواماس	.	.	.	.	.	.	جذشپذ*	ناك
ب	برقه	.	.	.	.	.	.	كِستُكهِن	بَوْ
ج	بيه	ى	نَوِن	يز	برقه	كد	اتين	بالَوْ	كَوْلَوْ
د	تريه	يا	دهين	يح	بيه	كه	نون	تَوتِل	كُرُ
ه	چوت	يب	ياهى	يط	تريه	كو	دهين	بْرِنج	بشت
و	پنچى	يج	دُواهِى	ك	چوت	كز	ياهى	بَوْ	بالَوْ
ز	ست	يد	ترهى	كا	پنچى	كح	دواهى	كَوْلَوْ	تَوتل
ح	ستين	يه	چَودهى	كب	ست	كط	تروهى	كُرْ	برنج
ط	اتين	يو	پورنمه پنچاهى	كج	ستين	.	.	بِشتَ	بَوِ
.	.	.	.	.	.	ل	چودهى	بشتَ	شكُنْ

١٥

٢٠

٢٥ وقد جعلوا لبعضها اربابا كالعادة ووضعوا فيها ما يُحتاج ان يُعمل فى كلّ واحد منها على مثال الاختيارات النجوميّة ومتى اعدنا وضعها فى الجدول نُقرِّر ما قلنا ونكرّر ما ليس بمعهود فنعمت الاحاطة بها فهذه ثمرة الاعادة والتكرير،

حذشيذ (15

Digitized by Google

مواقعها من نصفي الشهر	اسماء الكرنات	اربابها	احكامها وما يصلح فى كلّ واحد منها
			الكرنات الاربعة الثابتة
من الاسود	شكن	كَل	مختار لعمل الادوية والرقى والسحر والتعلّم والمشورات والقراءة عند الاصنام
من الابيض	جذشپذ	برج الثور	لاجلاس الملوك على السرر والصدقات باسم الآباء واستعمال ذوات الاربع فى العمارات
	ناكَ	الحيّة	للعرس والتأسيس والنظر فى امور الملسوعين وتخويف الناس والقبض عليهم
	كستكهن	الريح	مفسد للاعمال لا يصلح الاّ لما اتّصل بالنكاح ولعمل المظالّ وثقب الآذان واعمال البرّ
			الكرنات السبعة الدائرة
من الابيض والاسود معا	بو	شُكْرِ	اذا كان سنكرانت فيه فهو قاعد يصيب الثمار فيه آفة وهو مختار للسفر وابتداء ما يراد بناءه والتنظّف وايجاد ادوية السمنة وقرابين البراهمة للنار
	بالو	براهم	اذا كان سنكرانت فيه فهو قاعد ليس بجيّد للثمار وهو مختار لامور الآخرة واكتساب الثواب
	كولو*	منترِ	اذا كان سنكرانت فيه فهو قائم يزكو ما يزرع فيه ويقطر من الرىّ وهو مختار لعقد الصداقة
	توتل	ارجمن	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على تراجع الاسعار وهو مختار لعجن الطيب وتركيب العطر
	كَر	بربت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على انحطاط الاسعار وهو مختار للزراعة وتأسيس الابنية
	برنج	شرى	اذا كان سنكرانت فيه فهو قائم يزكو زروعه وحد ما* وهو مختار للتجارة
	بشت	مرت	اذا كان سنكرانت فيه فهو مضطجع يدلّ على نقصان الاسعار ولا يصلح لعمل غير عصر قصب السكّر وهو منحوس لا يصلح للسفر

16) كلو

22) Lacuna.

Chapter 78.

ومعرفتها بالحساب ان تنقص مقوّم الشمس من مقوّم القمر وتجنّس ما يبقى دقائق وتقسمها
على ثلثمائة وستّين فيخرج كرنات صحيحة وتضرب ما يبقى فى ستّين وتقسمه على البهت المعدّل
فيخرج ما مضى من الكرن الناقص وكلّ واحد منه نصف كهرى ثمّ تعود الى الكرنات الصحيحة
فان كانت اثنتين* او اقلّ كانت فى الثانية منها فتزيد عليها واحدا وتعدّ المبلغ من جدشپذ
٥ وان كانت فى تسعة وخمسين كانت فى شكّن وان كانت اقلّ من تسعة وخمسين واكثر
من اثنين فزد عليها واحدا والق المبلغ اسابيع وما بقى ليس باكثر من سبعة فعُدّه من اوّل دور
المتحرّكة وهو بَوْ فتنتهى الى اسم الكرن المنكسر الّذى انت فيه، وان اردت ان أُذكّرك من امرها
ما ربّما نسيتَه فاعلم انّ الكندىّ وامثاله عثروا عليها غير مفصّلة ولم يتحقّقوا موضوع المستعملين
لها فنسبوها مرّة الى الهند ومرّة الى اهل بابل محرّفة عن سننها مصحّفة ثمّ قاسوا فيها قياسا هو احسن
١٠ نظاما من نفس الموضوع فى الاصل فصار شيئًا آخر وهو انّهم ابتدؤوا من عند الاجتماع بنصف
يوم نصف يوم فصيّروا الاثنتى عشرة الساعة الاولى للشمس محترقة منحوسة ثمّ مثلها للزهرة ثمّ لعطارد
وكذلك على ترتيب الافلاك فكلّما عادت النوبة الى الشمس سمّوا ساعاته الاثنتى عشرة ساعات
البست وهو بِشت ولكنّ الهند لا يكيلون ازمنتها بالايّام الطلوعيّة بل بالقمريّة ولا يبتدئون
بهذه المحترقة من عند الاجتماع وعلى قياس الكندىّ يبتدئون بعد الاجتماع بالمشترى
١٥ فتكون نُوَبُ الشمس غير محترقة وان ابتدأ فى موضوع الهند بعد الاجتماع بالشمس صارت
ساعات بِشت لعطارد فلاجل ذلك فليكن هذا على حدة وذلك على حدة ولانّ بشت فى الشهر
ثمانية والجهات فى الافق ثمان فانّا نضع فى جدول ما قالوه فيها ممّا لا يخلو اصحاب الاحكام
من مثله فى صور الكواكب وما يطلع فى اثلاث البروج❁

4) اثنان

Digitized by Google

عدد بشت	مواقعها من الشهر	اسماء بشت	مطالعها	صفات بشت واحوالها	اسماؤها من سروش
الاول	بالليل فى خامس نتت	شُولِيجى	المشرق	ذو ثلث اعين شعره على رأسه كالقصب النابت فى يده خطّاف وفى الاخرى حيّة سوداء قوىّ حادّ كالماء الجارى طويل اللسان لا يصلح يومه الّا للحرب والاعمال الّتى فيها خداع وتمويه	فرواميخ
الثانى	بالنهار فى تاسعها	جَحلدود	ايشن	اخضر فى يده سيف ومكانه وسط السحاب البارق الراعد ذى العاصف البارد يصلح وقته لقلع الادوية وشرب الدواء والتجارة وصياغة الذهب	بلو
الثالث	بالليل فى الثانى عشر	كُهور	الشمال	اسود الوجه غليظ الشفتين مطبق العينين مسبل شعر الرأس طويل راكب يومه بيده سيف وهو يهمّ باكل الناس يخرج النار من فيه ويقول بابابا لا يصلح وقته الّا للقتال وقتل الدعّار وعلاج المرضى واستخراج الحيّات	كُهور
الرابع	بالنهار فى السادس عشر	تَسشتَرينِيشن	بايب	له خمسة اوجه وعشر اعين ويصلح وقته لتغريم العُصاة وتسريب الجيوش ويجب ان لا يواجه مطلعه	كزال
الخامس	بالليل فى التاسع عشر	دارُك	المغرب	كاللهيب ذى الدخان ذو ثلثة اروُس فى كلّ واحد ثلث اعين منقلبة مقشعرّ الشعر جالس على رأس انسان مصوّت كالرعد غضبان اكول للناس فى يده سكّين وفى الاخرى طبرزين	جوال
السادس	بالنهار فى الثالث والعشرين	كَبيال	نيرت	ابيض ذو ثلث اعين راكب فيل لا يتغيّر عن حاله فى يده صخرة عظيمة وفى الاخرى حجر حديد يرمى به ويفسد السوائم الّتى تَطْلُعُ عليها ومَنْ حارَبَ من جهة مطلعه ظفر ويجب ان لا يواجه فى قلع الادوية واستخراج الكنوز وطلب الحوائج	
السابع	بالليل فى السادس والعشرين	تهيامن	الجنوب	لونه كالبلّور فى يده پرشود* ذو ثلث شعب وفى الاخرى سبحة ينظر الى السماء ويقول هاهاها راكب ثور ووقته يصلح لتسليم الاولاد الى المكاتب وعقد الصلح وبثّ الصدقات واعمال الخير	كال زانوى
الثامن	بالنهار فى الثلثين	بِكُشت	اكنى	فستقىّ كالببغا كريه المنظر ذو ثلث اعين فى يده دبّوس ذو خطّاف وفى الاخرى جكر حادّ جالس على سريره يخوف الناس ويقول ساساسا ويكره فى وقته الابتداءات ولا يصلح الّا لخدمة الاقارب واعمال البيت	

20) پرشور

Digitized by Google

عط في ذكر الزوكات هذه اوقات يستخسها الهند جدّا ويمتنعون فيها عن الاعمال وهي كثيرة سنذكرها لكنّ المتّفق Chapter 79.
عليه منها اثنان وهما كون النيّرين معا على مدارين متّخذين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهة واحدة متساويان
ويسمّى بيتپات وكونهما معا على مدارين متساويين اعنى كلّ مدارين ميلاهما في جهتين مختلفتين متساويان ويسمّى
بَيدرت وعلامة الاوّل كونُ مجموع مقوّمى النيّرين من اوّل الحمل ستّة بروج سواء وعلامة الثانى كون هذا المجموع
٥ اثنى عشر برجا سواء فاذا قوّما لوقت مفروض وجُمع مقوّماهما فكان كاحدى العلامتين فهو وقت احدهما وان كان المجموع
قاصرا عن مقدار العلامة او فاضلا عليه استخراج وقت المساواة بالفضلة بين هذا المجموع وبين الاجل الموضوع له
وبمجموع بهتى النيّرين يدلّه البهت المعدّل وعلى مثال عمل وقت الاجتماع والاستقبال في الزيجات واذا عرف بعد الوقت من نصف
النهار او الليل بايّهما كان التقويم سمّى وقته الاوسط لانّ القمر لو لزم فلك البروج لزوم الشمس ايّاه لكان هذا الوقت
هو المطلوب ولكنّه ذو* عرض عنه فليس يكون في هذا الوقت على مدار الشمس او المدار المساوى له بالرؤية ولهذا تستخرج
١٠ مواضع النيّرين والجوزهر للوقت الاوسط ويعمل له ميل الشمس والقمر فان تساويا فهو الوقت المطلوب والّا نُظر
الى ميل القمر فان كان زيد في عمله عرضه على ميل درجته نقص عرض القمر من ميل الشمس وان كان نقص عرضه
من ميل درجته زيد عرضه على ميل الشمس ثمّ قُوّس الحاصلُ في كردجات الميل وحفظت هذه القوس وهي الّتى
تستعمل في زيج كرن تلك ثمّ يُنظر للوقت الاوسط الى القمر فان كان من فلك البروج في الارباع الافراد وهي
الربيعيّ والخريفيّ وكان ميله اقلّ من ميل الشمس فانّ وقت استواء الميلين وهو المطلوب بَعْدَ الاوسط اعنى المستقبل
١٥ وان كان ميله اكثر من ميلها فانّ الوقت قبل الاوسط اعنى الماضى وفي الارباع الازواج يكون الامر بالعكس.
ثمّ انّ بلس يجمع ميلى النيّرين في بَيتبات ان اختلفت جهتاهما وفي بيدرت ان اتّفقتا ويأخذ فضل ما بين ميلى النيّرين في بيتبات
ان اتّفقت جهتاهما وفي بيدرت ان اختلفتا فيكون المحفوظ الاوّل وهو للوقت الاوسط ثمّ يضع دقائق ايّام
ماشا بعد ان يكون اقلّ من ربع اليوم ويستخرج لها من أبهات النيّرين والجوزهر مسيراتها ومنها مواضعها بحسب
حالها من الوقت الاوسط في المضيّ والاستئناف ويعمل منها المحفوظ الثانى ويتعرّف فيه حال المضىّ والاستئناف
٢٠ ويقيسه الى الوقت الاوسط فان كان وقت استواء الميلين في كليهما ماضيا او مستقبلا ففَضْلُ ما بين المحفوظين هو
جزؤ القسمة وان كان في احدهما ماضيا وفي الآخر مستقبلا فمجموع المحفوظين هو جزؤ القسمة ثمّ يضرب دقائق الايّام

دا (9

Digitized by Google

الموضوعة فى المحفوظ الاوّل ويقسم المبلغ على جزء القسمة فيخرج دقائق البعد عن الوقت الاوسط وقد كان على انّها ماضية او مستقبلة فبحسب ذلك يصير وقتُ استواء الميلين معلوماً، واما فى زيج كرن تلك فانّه يعيد الى قوس الميل المحفوظة فان كان مقوّمُ القمر اقلّ من ثلثة بروج فهى هى وان كان اكثر الى ستّة بروج نقصها من ستّة بروج وان كان* اكثر الى تسعة زاد عليها ستّة بروج وان كان اكثر من تسعة نقصها من اثنى عشر برجا فيحصل موضع القمر الثانى وقاسه
٥ الى موضع القمر لوقت التقويم فان كان موضع القمر الثانى اقلّ منه كان وقت استواء الميلين مستقبلا وان كان اكثر منه كان ماضيا ثمّ يضرب فضلَ ما بين القمرين فى بهت الشمس ويقسم المبلغ على بهت القمر ويزيد ما يخرج على موضع الشمس لوقت التقويم ان كان القمر الثانى اكثر من الاوّل وينقصه من الشمس ان كان القمر الثانى اقلّ فيحصل موضع الشمس لوقت استواء الميلين ولمعرفته يقسم فضلَ ما بين القمرين على بهت القمر فيخرج دقائق ايّام وهى للبعد فيستخرج بها مواضع النيّرين والجوزهر والميلين فان تساويا فهو المطلوب والاّ أعاد العملَ وكرّره حتّى يستويا ويصحّ الوقت
١٠ ثمّ يستخرج مقدار النيّرين ويلقى نصف مجموعهما فيبقى نصف المقدارين ويضرب فى ستّين ويقسم ما بلغ على البهت المعدّل فيخرج دقائق السقوط ويوضع الوقت الّذى صحّ فى ثلثة امكنة وينقص دقائق السقوط من اوّلها ويزاد على اخيرها فيكون الاوّل وقت ابتداء بيتبات او بيّذْرت لايّهما كان العمل والثانى وقتَ وسطه والثالث وقت انقضائه وقد تقصّينا براهين هذه الاعمال فى كتاب وسمناه بخيال الكسوفين وحقّقناها فى الزيج الّذى عملناه لسياوپَل الكشميرى وسمّيناه كَنْدَكاتك العربى، فامّا بهتّل فانّه يستخس يومهما كلّه واما براهمهر فانّه
١٥ يستخس مدّتهما الّتى يخرجها الحسابُ ويشبّهها بجراحة ضبى سمّ سهمها فانّ غايلته لا تعدو ما حولها فاذا قطع الموضع المسموم زال الضرر وقد كثّروا عدد بيتپات بالمنازل على ما حكى بلس عن پراشر ومرجعها الى ما ذكره فانّ النوع لم يزدد بها وانّما كثرت اشخاصُه الجزئيّة وقال بهتل البرهمن فى زيجه ان هاهنا ثمانية اوقات لها معايير اذا ساواها مجموعُ مقوّمى النيّرين كانت واوّلها بكشوت ومعياره اربعة بروج والثانى كندانْد ومعياره اربعة بروج وثلث عشرة درجة وثُلث والثالث لاتَ وهو بيتپات المطلق ومعياره ستّة بروج
٢٠ والرابع جاس ومعياره ستّة ابراج وستّ درج وثُلثا درجة والخامس بره وربّما قيل بره بيتنپات ومعياره سبعة ابراج وستّ عشرة درجة وثلثا درجة والسادس كالَدَنْدَ ومعياره ثمانية ابراج وثلث عشرة درجة وثُلث والسابع بياكشّاتُ ومعياره تسعة ابراج وثلث وعشرون درجة وثلث والثامن بَيّذْرُت ومعياره اثنا عشر برجا وهى مشهورة لكنّها غير راجعة الى قانون رجوعَ الثالث والثامن منها ولانّها كذلك لم يحصل لها مدّة بدقائق السقوط ولكن بتقديرات مجهولة فمدّةُ كلّ واحد من بياكْشات وبكشوت على ما ذكر
٢٥ براهمهر مهورت واحد ومدّة كلّ واحد من كَنْدَانْدَ وبره مهورتان ثمّ طوّلوا ايضا وفصّلوا بلا فائدة وقد حكيناها فى ذلك الكتاب، وذكر فى زيج كرن تلك جوكات سبعة وعشرون حسابُها ان يجمع مقوّم الشمس الى مقوّم

4) كان added by a second hand.

Chapter 79.

القمر ويجعل المبلغ دقائق كلّه ويقسم على ثمان مائة فتخرج جوكات تامّة ويضرب الباقى فى ستّين ويقسم ما اجتمع على مجموع بُهْتِي النيّرين فتخرج دقائق ايّام وما يتلوها ماضية من الجوك المنكسر واما اسماؤها واحوالها فقد كتبتُها من شريپال وهى فى هذا الجدول،

جدول الجوكات السبعة والعشرين

العدد	الاسماء	الجودة والرداءة	العدد	الاسماء	الجودة والرداءة	العدد	الاسماء	الجودة والرداءة
ا	بِحْكَرَ	جيد	ى	كتنند	ردىء	يط	پرغ	ردىء
ب	پريت*	جيد	يا	پْرِد	جيد	ك	شِقَ	جيد
ج	راژكَمْ	ردىء	يب	دْرُوَه	جيد	كا	سِدْه	جيد
د	سُوَبْهك	جيد	يج	بيكَهْرات	ردىء	كب	ساد	متوسط
ه	شُوبْهَن	جيد	يد	هَرِشَن	جيد	كج	شُبْهَ	جيد
و	اَتِكَنْدْ	ردىء	يه	بَجْر*	ردىء	كد	شُكْرَ	جيد
ز	سُكَرْمَ	جيد	يو	سدَ	جيد	كه	برام	جيد
ح	دْرت	جيد	يز	[illegible]	ردىء	كو	اندر	جيد
ط	شُول	ردىء	يح	بَنِيو	ردىء	كز	بِيدهته	ردىء

Chapter 80.

ف فى ذكر اصولهم المدخليّة فى احكام النجوم والاشارة الى اصولهم فيها

انّ الحاسبين فى هذه الديار لم يعهدوا طرق الهند فى احكام النجوم بل لم يقفوا قطّ على كتاب لهم فيه فلذلك يظنّون بهم الموافقة ويحكون عنهم حكايات ما وجدت عندهم منها شيئا ولما اشرت فيما تقدّم الى نبذ من كلّ شىء كذلك نشير فى هذا الباب الى ما يكون معرّفا ومسهّلا لمن يريد ذلك فنقول متى قصدت من ذلك الغاية

بجر (11 پريت (7

Chapter 80.

طال الامر مع قصدنا الجمل دون الفروع فليعلم اوّلا انّ معوّلهم فى اكثر الاحكام على ما يشبه الزجر والفراسة وعكس الواجب من الاستدلال على الكائنات بثوانى* النجوم الّتى هى احداث الجوّ فامّا انّ الكواكب سبعة فليس بيننا وبينهم فيه خلاف ويسمّون السيّارة گْرَه منها سعود بالاطلاق وهى ثلثة المشترى والزهرة والقمر وتسمّى سُوم گْرَه وثلثة نحوس بالاطلاق تسمّى كرورگْرَه وهى زحل والمرّيخ والشمس والرأس وان لم يكن كوكبا فانّه يذكر مع النحوس وواحد

٥ ينقلب احواله فيضاف الى من معه سعدا كان او نحسا وهو عطارد فاذا خلا بنفسه فهو سعد وقد وضعنا احوال الكواكب فى جدول[1]

اسماء الكواكب	الشمس	القمر	المرّيخ	عطارد	المشترى	الزهرة	زحل
السعادة والنحوسة	نحس	سعد ممازج لمن معه وهو متوسّط فى العشر الاوّل من الشهر سعد فى الثانى نحس فى الاخير	نحس	سعد اذا انفرد ثمّ يكون على مزاج من معه	سعد	سعد	نحس
الدلالة على العناصر	.	.	النار	الارض	السماء	الماء	الريح
الدلالة على الذكورة والانوثة	ذكر	انثى	ذكر	لا ذكر ولا انثى	ذكر	انثى	لا ذكر ولا انثى
الليليّة والنهاريّة	نهارىّ	ليلىّ	ليلىّ	ليلىّ نهارىّ معا	نهارىّ	نهاريّة	ليلىّ
الدلالة على الجهات	المشرق	بين المغرب والشمال	الجنوب	الشمال	بين الشمال والمشرق	بين المشرق والمغرب	المغرب
الدلالة على الالوان	لون النحاس	البياض	بياض الى الحمرة	خضرة فستقيّة	لون الذهب	الوان كثيرة	السواد
الدلالة على الازمنة	اين	مهورت	النهار	رت وهو سدس السنة	الشهر	پكش وهو نصف الشهر	السنة
الدلالة على اسداس السنة	.	برش	كريشم	شرد	هيمنت	بسنت	ششر
الدلالة على الطعوم	المرارة	الملوحة		الممتزج من الطعوم	الحلاوة		
الدلالة على المعادن	النحاس	البلّور	الذهب	البسذ	الفضّة فان قوى فالذهب ايضا	اللؤلؤ	الحديد
الدلالة على اللباس والثياب	الغليظة	الجدد	المخترق	ما اصابه الماء	بين الجديد والخلق	الصحيح	المخترق

1) Sic.

Digitized by Google

Chapter 80.

	نيم	أَنبُ الماء	اكن النار	براهم	مهاديو	ايندر	
الدلالة على الروحانيين	نيم	أَنبُ الماء	اكن النار	براهم	مهاديو	ايندر	
الدلالة على طبقات الناس	كشتر والامراء	بيش والامراء	كشتر واصحاب الجيوش	شودر وابناء الملوك	البراهمة والوزراء	البراهمة والوزراء	
الدلالة على بيذ	.	.	سام بيذ	اثربن بيذ	ركبيذ	جزربيذ	.
شهور الحبل	الشهر الرابع وفيه يصلب العظام	الخامس وفيه يظهر الجلد	الثانى وفيه يغلظ ما فى الرحم	السابع وفيه يتمّ ويؤنّث الذكر	الثالث وفيه يتشعّب الاعضاء	الاوّل وفيه يختلط المنى والطِمْث	السادس وفيه ينبت الشعر
الاخلاق بالقوى	ست	ست	تم	رج	ست	رج	تم
متر — اصدقاؤها	المشترى المرّيخ القمر	الشمس عطارد	المشترى الشمس القمر	الشمس الزهرة	الشمس القمر المرّيخ	زحل عطارد	الزهرة عطارد
شترى — اعوادها	زحل الزهرة	لا يعاديه كوكب	عطارد	القمر	الزهرة عطارد	الشمس القمر	المرّيخ الشمس القمر
ومشير — المتوسّطون	عطارد	زحل المشترى المرّيخ الزهرة	الزهرة زحل	زحل المشترى المرّيخ	زحل	المشترى المرّيخ	المشترى
الدلالة على اعضاء البدن	الروح والعظام	العكرة والدم	الحيزبة والمخ	الصوت والجلد	العقل والشحم	المنى	العصب واللحم والوجع
ترتيب العظم	ا	ب	و	ه	د	كه	ز
سنو بنداج	يط	كه	يه	يب	يه	كا	ك
سنو نسركح	ك	ا	ب	ط	يح	ك	ن

٥

والغرض فيما فى جدول الترتيب فى العظم والقوّة هو انّه ربّما اتّفق بين كوكبين تَساوٍ فى الدلالة وتكافؤ فى القوى
١٠ وعدد الشهادة فحينئذ يُقدّم منهما من له التقدمة فى هذا الجدول ويقال اعظمهما هو او اقواهما وامّا شهور الحبالى فتتمّة
الجدول انّهم يجعلون الشهر الثامن لطالع مسقط النطفة ويزعمون انّ الجنين فيه يأخذ لطائف الاغذية فان استوفاها
ثمّ وُلِدَ عاش وان ولد قبل استيفائها مات بالنقصان والشهر التاسع للقمر والعاشر للشمس ولا يتجاوزونه فى المكث
فان اتّفق زعموا انّ فيه آفة من الريح فينظرون* فى وقت مسقط النطفة المعلوم بالاخبار دون الاستخراج بالحساب الى

8) This table is written by a second hand. 13) وينظرون

Chapter 80. احوال الكواكب وقواها ويحكمون فى شهور نُوَبها بحسبها ، وامر الصداقة والعداوة عندهم قوى جدّا كقوّة ربوبيّة البيت وربّما استحالت فى الوقت عن الطباع الاصلىّ وسيجىء فيما بعد ذلك مثال لها ولسنيها ولا خلاف بيننا وبينهم فى البروج انّها اثنا عشر وفيما تليه الكواكبُ منها بالربوبيّة وقد وضعنا فى هذا الجدول ما يختصّ البروج التامّة من الاحوال

البروج	اربابها	الاشراف: الشرف	الاشراف: الدرج	مشتركون ارباب	الذكورة والانوثة	السعادة والنحوسة	الالوان	الجهات
الحمل	المرّيخ	الشمس	يط	المرّيخ	ذكر	نحس	الى الحمرة	قلب المشرق
الثور	الزهرة	القمر	ج	القمر	انثى	سعد	ابيض	شرق الجنوب
الجوزاء	عطارد	.	.	.	ذكر	نحس	اخضر	جنوب المغرب
السرطان	القمر	المشترى	.	.	انثى	سعد	الى الصفرة	غرب الشمال
الاسد	الشمس	.	.	الشمس	ذكر	نحس	ابيض الى الدكنة	شمال المشرق
السنبلة	عطارد	عطارد	يه	عطارد	انثى	سعد	ملوّن بالوان	قلب الجنوب
الميزان	الزهرة	زحل	كا	الزهرة	ذكر	نحس	اسود	قلب المغرب
العقرب	المرّيخ	.	.	.	انثى	سعد	ذهبىّ	قلب الشمال
القوس	المشترى	.	.	المشترى	ذكر	نحس	كادب الحر *	جنوب المشرق
الجدى	زحل	المرّيخ	كح	.	انثى	سعد	ابلق بسواد وبياض	غرب الجنوب
الدلو	زحل	.	.	زحل	ذكر	نحس	اشقر	شمال المغرب
الحوت	المشترى	الزهرة	كز	.	انثى	سعد	اغبر	شرق الشمال

٥ ١٠ ١٥

4) This table is written by a second hand. 13) Sic.

Chapter 80.

كيفية الطلوع	المنقلبة والثابتة وذوات الاجساد	الليلى والنهارى ببعض الآراء	دلالتها على الاعضاء	اسداس السنة	صورها	اجناسها	اوقات قوتها بحسب الاجناس
مستلق	متحرك	ليلى	الرأس	بسنت	كبش	ذو اربع قوائم	بالليل
مستلق	ساكن	ليلى	الوجه	گريشم	ثور	ذو اربع	بالليل
على الجنب	متحرك وساكن معا	ليلى	المنكبان واليدان	گريشم	رجل بيده بربط وعود	انسىّ ذو رجلين	بالنهار
٥ مستلق	متحرك	ليلى	الصدر	برش	سرطان	هوامّى	سند
منتصب	ساكن	نهارى	البطن	برش	اسد	ذو اربع	بالليل
منتصب	متحرك وساكن معا	نهارى	الخصر	شرد	جارية فى يدها سنبلة	ذو رجلين	بالنهار
منتصب	متحرك	نهارى	اسفل السرّة	شرد	قبّان	ذو رجلين	بالنهار
منتصب	ساكن	نهاريّة	المذاكير والفرج	هيمنت	عقرب	هوامّى	سند
١٠ مستلق	متحرك وساكن معا	ليلى	الفخذان	هيمنت	رأسه فرس والنصف الاعلى من انسان	النصف الاوّل ذو رجلين والاخير ذو اربع	الانسىّ بالنهار وغيره بالليل
مستلق	متحرك	ليلى	الركبتان	ششر	وجهه وجه عنز والماء فى صورته يكثر	النصف الاوّل ذو اربع والاخير مائىّ	سند
منتصب	ساكن	نهارى	الساقان	ششر	جرم	النصف الاوّل ذو رجلين والاخير مائىّ وقيل انّه كلّه انسىّ	الانسىّ بالنهار وغيره بالليل
منتصب	متحرك وساكن معا	نهارى	القدمان	بسنت	سمكتان	مائىّ	سند

والشرف بلغتهم اوجست ودرجته برموجست والهبوط نيجست ودرجته برمنيجست وامّا مولترگون فهو قوّة
١٥ للكوكب هى الّتى يذهب اليها فى فرح الكوكب فى احد بيتيه ولا ينسبون المثلّثات الى العناصر والطبائع كما هو رسمنا
وانّما ينسبونها الى الجهات بالجملة وتفصيلها فى الجدول ويسمّون البرج المنقلب چراش اى البرج المتحرّك والثابت ستر
راش اى الساكن وذا الجسدين دوسبهاو اى كليهما معا وقد وضعنا فى الجدول احوال البيوت كما وضعناها للبروج ويعبّرون

The table on this page is written by the second hand.

Digitized by Google

Chapter 80. فيها عن النصف الّذى فوق الارض بجَتْر اى المظلّة وعن الّذى تحت الارض بناوَه اى السفينة وعن كلّ واحد من النصف الصاعد الى وسط السماء والنصف الهابط الى وتد الارض بدهن اى القوس ويسمّون الاوتاد كِينْدْر وما يليها پن پَرْوْ والزائلة اپوكَلْم۰

البيوت	دلالاتها	النظر والمثال بالطالع	فرح البروج فيها	فرح الكواكب فيها	ما يسقط من سنى النحوس فيها	ما يسقط من سنى السعود فيها	الانقسام بالافق	الانقسام بنطاق نصف النهار
الطالع	الرأس والنفس	اصل للمثال	الانسيّة	عطارد والمشترى	٠	٠	سفينة	صاعدة
الثانى	الوجه والمال	لا يتناظران مع الطالع	٠	٠	٠	٠		
الثالث	العضدان والاخوة	الطالع ينظر اليه وهو لا ينظر الى الطالع	٠	٠	٠	٠		
الرابع	القلب والابوان والاصدقاء والدار والطيبة	يتناظران مع لطالع	المائيّة	الزهرة والقمر	٠	٠		قوس هابطة
الخامس	البطن والولد والعقل	يتناظران مع الطالع	٠	٠	٠	٠		
السادس	الجنبان والعدوّ والدوابّ	هو ينظر الى الطالع والطالع لا ينظر اليه	٠	٠	٠	٠		
السابع	اسفل السرّة والنساء	يتناظران مع الطالع	الهوائيّة	زحل	السدس	نصف السدس	مظلة	
الثامن	العودة والموت	الطالع ينظر اليه وهو لا ينظر الى الطالع	٠	٠	الخمس	العشر		
التاسع	الفخذان والسفر والدين	يتناظران مع الطالع	٠	٠	الربع	الثمن		
العاشر	الركبتان والعمل	يتناظران مع الطالع	ذوات الاربع	المرّيخ	الثلث	السدس		قوس ٠
الحادى عشر	الساقان والدخل	ينظر الى الطالع والطالع لا ينظر اليه	٠	٠	النصف	الربع		
الثانى عشر	القدمان والخرج	لا يتناظران مع الطالع	٠	٠	الكلّ	النصف		

This table is written by the second hand.

Digitized by Google

Chapter 80.

وهذه هي الاصول الّتي عليها بالحقيقة مدار احكام النجوم اعنى الكواكب والبروج والبيوت والمقتدر على
تخريج * دلالاتها مستحقّ سمة المخرّج والمقدَّم فى صناعته، ويتلوها تقسّم البروج الى الاجزاء واوّلها النيمبهرات
وتسمّى هور باسم الساعة لانّ طلوع نصف البرج يكون فى قريب من ساعة والنصف الاوّل من كلّ برج ذكر
يكون للنحس من النيّرين اعنى الشمس بسبب التذكير والاخير للسعد منهما بسبب التأنيث وهو القمر وذلك فى
٥ البروج الاناث بالعكس، ثمّ الاثلاث وتسمّى دريكان ولا فائدة فى ذكرها لانّها الّتى تسمّى عندنا دريجانات بعينها
ثمّ النُّهْبَهْرات وتسمّى نوانشك ولانّها فى كتب المداخل عندنا على نوعين فانّا نذكر ما عليه الهند لنعرف الخَرْص عليهم وهو ان
يجعل من اوّل البرج الى الدقيقة الّتى تراد معرفة نهبهرها دقائق كلّه ويقسم على مائتين فتخرج اتساعٌ تامّة معدودة من البرج
المنقلب الّذى فى مثلّث ذلك البرج على التوالى لكلّ تسع برج فالّذى ينتهى اليه نوبة الكسر يكون صاحب
النهبهر المطلوب ويسمّى التسع الاوّل من كلّ برج منقلب والخامس من كلّ ثابت والتاسع من كلّ ذى جسدين
١٠ بَرِكُوتَم اى اعظم الحظوظ، ثمّ الاثناعشريّات وتسمّى دوازدسايس ومعرفتها للموضع المفروض من البرج ان يجعل
من اوّله اليه دقائق كلّه ويقسم المبلغ على مائة وخمسين فيخرج انصاف اسداس تامّة معدودة من ذلك البرج
على التوالى لكلّ برج واحد فالّذى ينتهى اليه الكسرُ يكون ربُّه ربَّ اثناعشريّة ذلك الموضع، وبعد ذلك الدرجات
وتسمّى ترى شانش اى الدرجات الثلثين بمنزلة الحدود عندنا ونظامها ان يكون للمرّيخ من اوّل كلّ برج ذكر
خمسةُ اجزاء ثمّ لزحل مثلها وللمشترى ثمانية ولعطارد سبعة وللزهرة خمسة وامّا البروج الاناث فيعكس فيها
١٥ الترتيب المذكور اعنى يكون للزهرة من اوّل البرج خمسةُ اجزاء ثمّ لعطارد سبعة وللمشترى ثمانية ولزحل خمسة
وللمرّيخ خمسة فهذه هى الاصول الّتى يرجع اليها، وحال كلّ برج فى النظر حال الطالع الّذى يطلع فوق الافق* وقانونه انّ
البرج لا ينظر الى اللّذين عن جنبتيه وكلّ برجين فيما بين اوّليهما رُبع الفلك او ثلثه او نصفه فهما متناظران واذا كان
بينهما سدسه فالنظر الى توالى البروج فقط واذا كان بينهما مجموع ربعه وسدسه فالنظر الى خلاف توالى البروج
فقط وللنظر مراتب فالّذى بين البرج وبين رابعه* او بينه وبين حادى عشره رُبْعُ نظر والّذى بينه وبين خامسه
٢٠ او تاسعه نصفُ نظر والّذى بينه وبين سادسه او عاشره ثلثةُ ارباع نظر والّذى بينه وبين سابعه تمام نظر
ولا يذكرون النظر فى الكوكبين الغائبين فى برج واحد، وامّا استحالة الصداقة والعداوة فمن اصولهم انّ عاشر

2) مريخ 16) فوق الافق added by the editor. 19) ربعه

Digitized by Google

Chapter 80.

الكوكب وحادى عشره وثانى عشره والبرج نفسه وثانيه وثالثه ورابعه اذا اتّفق فيها كوكب فانه ينتقل
من حالته معه الى احسن منها فان كان من اعاديه توسّط وان كان من المتوسّطين صادق وان كان من
الاصدقاء صار اصدق وامّا فى البروج الاخر فانّه ينتقل من حالته معه الى اردأ منها فان كان صديقا
توسّط وان كان متوسّطا عادى وان كان عدوّا كاشح وهذه حالة عرضيّة فى الوقت متثنّية على الاصليّة؛
٥ واذا تقرّر هذا ذكرنا القوى الاربع الّتى تكون للكوكب فالاولى منها الملكيّة وتسمّى استانبل وحصولها للكوكب
بكونه فى شرفه او بيته او بيت صديقه او نهبهر بيته او شرفه او مولتركونه اعنى فرحه فى* سطر السعود ويختصّ
الشمس والقمر منها بالكون فى البروج السعود كما يختصّ المتحيّرة منها بالكون فى البروج النحوس والقمر خاصّة فى
الثلث الاوّل من شهره يُعينُ كلّ كوكب ينظر اليه على حيازة هذه القوّة وهى تحصل للطالع اذا كان برجا ذا
رجلين وامّا القوّة الثانية وتسمّى دساپل اى الجهتيّة وايضا دكپل وتحصل للكوكب بكونه فى الوتد الّذى يقوى
١٠ فيه ومن القوم من يضيف الى ذلك البيتين المطبقين بالوتد وتحصل للطالع بالنهار اذا كان ذا رجلين وبالليل اذا كان
ذا اربع قوائم وفى وقتىّ سند سائر البروج وهذا ممّا يختصّ المواليد فامّا فى المسائل فيزعمون انّ هذه القوّة تحصل للعاشر
اذا كان ذا اربع قوائم وللسابع اذا كان العقرب والسرطان وللرابع اذا كان الدلو والسرطان وامّا القوّة الثالثة
فهى الغلبيّة وتسمّى جيشْتابل وهى تحصل للكوكب بالرجوع وبالبروز من الاختفاء الى غاية اربعة بروج من الظهور وتَعَرُّضه
فى الشمال ما خلا الزهرة فانّ الجنوب لها كالشمال لغيرها ويختصّ البيتان فيها بالكون فى النصف الصاعد مقبلين الى
١٥ المنقلب الصيفىّ وكون القمر خاصّة مع الكواكب سوى الشمس [فتاهب له منها]* وتحصل هذه القوّة للطالع بكون
صاحبه فيه ان نظرنا الى نظر المشترى وعطارد اليه وخلوّه عن نظر النحوس وكونها فيه ما خلا صاحبه فانّ كون
النحس فيه يوهن نظر المشترى وعطارد اليه حتّى يبطل غناؤهما فى هذه القوّة وامّا القوّة الرابعة فهى كالّبل
اى الوقتيّة وتحصل للكواكب النهاريّة بالنهار والليليّة بالليل ولعطارد فى سنده ومنهم من يزعم انّ له
هذه القوّة على الدوام لانّه منسوب الى النهار والليل معا وتحصل ايضا للسعود فى النصف الابيض من الشهر
٢٠ وللنحوس فى الاسود وهى تكون للطالع ابدا وبعضهم يضيف الى* الاستشهاد ولانّه احد الاوقات الاربعة من
السنين والشهور والايّام والساعات فهذه هى القوى الّتى تستخرج للكواكب والطالع ويكون الرجحان لمن عدده

6) فرحه ا فى   15) The words in brackets are written by the second hand.   20) Sic.

Digitized by Google

Chapter 80. منها اكثر فان تساوى اثنان فى عدّة بل قُدّم من له* التقدّمُ فى العظم وهو المسمّى فى الجدول بنسركك بل وهو الترتيب
فى العظم او القوّة، والسنون الوسطى الّتى تستخرج للكواكب ثلثةُ انواع منها اثنان بحسب البعد عن الشرف وقد
وضعنا مقادير النوع الاوّل والثانى فى الجدول ويعمل* شداج وسشركنج قاف* درجة الشرف امّا الاوّل فيستخرج
اذا فضلت قوى الشمس المذكورة على قوى كلّ واحد من القمر والطالع وامّا الثانى فاذا فضلت قوى* القمر على قوى
٥ كلّ واحد من الشمس والطالع ويسمّى النوع الثالث انشاج يستخرج عند فضل قوى الطالع على قواهما، فامّا
استخراج سنى النوع الاوّل لكلّ كوكب اذا لم يكن على درجة شرفه ان يؤخذ بعده عنها ان كان اكثر من ستّة بروج
وتكملةُ هذا البعد الى اثنى عشر برجا ان كان اقلّ من ستّة بروج ثمّ يضرب فى سنيه الموضوعة فى الجدول فيجتمع من
البروج شهورٌ ومن الدرج ايّام ومن الدقائق دقائق ايّام فترفع الى ما ارتفعت اليه كلّ ستّين دقيقة يوما وكلّ
ثلثين يوما شهرا وكلّ اثنى عشر شهرا سنة فاستخراجها للطالع ان يؤخذ من بعد درجته عن اوّل الحمل لكلّ برج سنة
١٠ ولكل درجتين ونصف شهر ولكلّ خمس دقائق يوم* ولكلّ خمس ثوانٍ دقيقة يوم، وامّا استخراج سنى النوع
الثانى للكواكب فهو ان يؤخذ بعدُه عن درجة الشرف بالشرط الّذى تقدّم ويضرب فى سنيه الّتى فى الجدول
ويعمل بما اجتمع ما تقدّم والطالع يؤخذ من بعد درجته عن اوّل الحمل لكلّ نهبهر سنة والشهور وما يتلوها بحساب
ذلك ثمّ يلقى ما خرج من السنين اثنى عشر اثنى عشر وما بقى ليس باكثر من اثنى عشر فهو سنو الطالع، وامّا* استخراج
سنى النوع الثالث للكواكب والطالع معا فهو مثل استخراج سنى الطالع فى النوع الثانى اعنى ان يؤخذ من بعده
١٥ عن اوّل الحمل لكلّ نهبهر سنة بان يضرب* البعد كلّه فى مائة وثمانية فيجتمع من البروج شهور ومن الدرج
ايّام ومن الدقائق دقائق اذا رفعت الى ما ارتفعت اليه واذا القى* السنون اثنى عشر اثنى عشر بقى السنون
المطلوبة ويعمّ جميع هذه السنين اسم اَجُرْدا وتسمّى قبل التعديل مَدْهَماج وبعده سپتاج اى مقوّمه،
امّا سنو الطالع فى جميع الانواع فانّها مقوّمة لا تحتاج الى تعديل بنوعين من النقصان احدهما
بحسب المكان من الايثر والآخر بحسب الوضع من الافق ويختصّ النوع الثالث بتعديل الزيادة على نحو
٢٠ واحد وهو انّ الكوكب اذا كان فى حظّه الاعظم او فى بيته او دريجان بيته او دريجان شرفه او
نهبهر بيته او نهبهر شرفه او فى اكثر ذلك فانّ سنيه تصير ضعف الوسطى واذا كان راجعا او فى شرفه

1) Added by the editor. 3) By the second hand. On the margin ظ 4) فوق
10) يوما 13) وان 15) ضرب 16) والقى instead of واذا القى

Digitized by Google

Chapter 80 او كليهما صارت سنوه ثلثةَ امثال الوسطى   وامّا تعديل النقصان على النحو الاوّل فانّ سنى الكوكب الكائن
فى هبوطه ترجع الى ثُلْثَيْها اذا كانت من النوع الاوّل او الثانى والى نصفها اذا كانت من النوع الثالث
وكونُه فى بيتِ عدوّه لا يقدح فى سنيه وسنو الكوكب المختفى بشعاع الشمس عن الايثار* ترجع الى النصف
فى الانواع الثلثة الاّ الزهرةَ وزحلَ فانّ اختفاءهما لا ينقص من سببهما شيـًٔا   وامّا تعديل النقصان على النحو
٥ الثانى فقد اثبتنا فى الجدول ما يَسْقُطُ من سنى النحوس والسعود بكونها فى البيوت الّتى فوق الارض فان
اجتمع فى بيت كوكبان او اكثر نُظِرَ الى اعظمها واقواها فى الترتيب فأُلحِق النقصان بسنيه وتُركت الباقيةُ
على حالها ومتى اجتمع على كوكب واحد فى النوع الثالث زيادتان من جهتين اُقْتُصر على احديهما وهى العظمى
وكذلك اذا اجتمع عليه نقصانان فان اجتمع عليه زيادة ونقصان قدم احدُهما وتلا الآخر* فانّه لا يختلف
فتصير السنون معدّلة ومجموعها هو عمر صاحب المولد، وبقى الآن ان نبيّن طريقهم فى النُّوَب فانّ العمر منقسم
١٠ على هذه السنين والابتداء من عند الولادة بسنى النيّرين والمقدّم منهما اكثرهما قوّة وبلاء وان تساويا فاكثرهما
حظًّا فى موضعه ثمّ يتلوه الآخر وتلوها امّا الطالع وامّا الكوكب الكائن فى الاوتاد بكثرة القوى والحظوظ
واذا اجتمع فى الاوتاد عدّةُ كواكب فقدّمها بحسب قواها وانصبائها ويتلوها الكواكب الكائنةُ فى ما يلى
الاوتاد ثمّ فى الزائلة على مثال ما تقدّم حتّى يعرف موقع سنى كلّ كوكب من جملة العمر وليس يستبدّ بسنيه
الاّ بما يصيبه من قبل* الشركاء وهى الكواكب الناظرة اليه فانّها تُحاصّه التدبير وتُشاركه فى قسمة السنين
١٥ امّا الكائن معه فى برج واحد فشاركته بالنصف والّذى فى خامسه وتاسعه فبالثلث والّذى
فى رابعه وثامنه بالربع والّذى فى سابعه بالسبع فان اجتمع فى موضع واحد عدّةُ كواكب
شارك كلّ واحد الكسر الّذى اوجبه الموضع، وطريق استخراج سنى الشركة ان يوضع لصاحب
السنين واحد للكسر فى مثله للمخرج لانّه يستولى على الكلّ ثمّ يوضع لكلّ شريك كسر مخرجه
ويضرب كلّ مخرج منها فى جميع الكسور وخارجه سوى نفسه وكسره فيحصل الكسور كلّها
٢٠ من مخرج واحد ويلقى المخرج المتساوية ثمّ يضرب كلّ كسر فى جملة السنين فيقسم ما* بلغ على
مجموع الكسور فيخرج سنو المملوكه* كوكب   وامّا ترتيبها بعد تقديم [فمناسب به الفلسفيّين]*

3) الايمار by the second hand.   8) بالاخر   14) يصيبه قبل   20) مما   21) By the second hand.

Digitized by Google

Chapter 80.

متفرّدا بالتدبير فعلى مثال ما تقدّم من تقديم من فى الاوتاد الاقوى فالاقوى ثمّ الّذى فيما يليها ثمّ
الّذى فى الزوائل فقد علم ممّا ذكرنا طريقهم فى استخراج العمر ويعلم من مواقع الكواكب فى الاصل
وفى الوقت كيفيّةُ حال القسمة، فنردفه من امر المواليد بما لا يشتغل به غيرهم وذلك انّهم ينظرون
للاب وقت الولادة هل كان حاضرا ويستدلّون على غيبته بان لا ينظر القمر الى الطالع او يحصر برج
٥ القمر فيما بين برجى الزهرة وعطارد او يكون زحل فى الطالع او المرّيخ فى السابع وينظرون هل المولود
لرشده الى النيّرين فان اجتمعا فى برج ومعهما نحس او سقط القمر والمشترى عن مناظرة الطالع
او سقط المشترى عن مناظرة النيّرين المجتمعين كان لغير رشده، وينظرون فى امر السراج الى برج الشمس
فان كان منقلبا كان السراج متحرّكا ينقل من موضع الى آخر وان كان ثابتا فثابتا وان كان ذا جسدين
كان متحرّكا مرّة ومستقرّا اخرى وينظرون نسبة درجات الطالع الى ثلثين فبقدرها يكون المحترق
١٠ من الفتيلة واذا كان القمر بدرا كان السراج ممتلئا من الدهن ثمّ يكون فيه بقدر النور فى جرم القمر،
ويستدلّون بالكوكب الاقوى فى الاوتاد على باب الدار فانّ جهته تكون الى جهته او جهة برج
الطالع ان خلت الاوتاد وينظرون الى المُنير فان كان الشمس كانت الدار منتقضة والقمر سليمة والمرّيخ
محترقة وعطارد متقوّسة والمشترى وثيقة وزحل عتيقة ثمّ ان كان المشترى فى شرفه فى العاشر
كانت الدار ساقين او ثلثة واذا قويت شهادته فى القوس كانت ذات ثلثة وفى سائر البروج
١٥ ذوات الجسدين ذات ساقين، وينظرون للسرير وقوائمه الثالث ومربّعاته وطوله من الثانى عشر الى
الثالث فيُعْرَفُ من النحوس فسادُ القائمة او الضلع بحسب النحس ان كان المرّيخ فمن الاحتراق وان كان الشمس
فمن الانكسار وزحل من العتق ويكون من حضر من النساء بعدد الكواكب الّتى فى برج الطالع وبرج القمر وصفاتهنّ
بحسب صورها واللّاتىْ منها فوق الارض دليل على الخارجات من الدار والّتى تحت الارض دليل على
الداخلات فيها ثمّ ينظرون فى مجىء* الروح من صاحب دريجان اقوى النيّرين فان كان المشترى كان مجيئُه من ديولوك
٢٠ والزهرة او القمر من پترلوك والمرّيخ او الشمس من برجك لوك وزحل وعطارد من پرك لوك وكذلك
النظر فى ذهاب روحه بعد الممات من الاقوى من صاحب دريجان السادس والثامن على مثال ما تقدّم فان كان

19) Here follow the words تلتقمهم التقام الطاس *etc.* (v. page ٣١٥, line 8). The words الروح من صاحب دريجان are found in the ms. on fol. 159b 10 (middle of the line) i. e. after the words الرئيس كما يصيفها عوامّنا الى رستم p. ٣١٨ line 11.

Digitized by Google

Chapter 80.

المشترى فى شرفه فى السادس او الثامن او احد الاوتاد او كان الطالع الحوت والمشترى اقوى الكواكب ووافقت اشكالُ وقت الوفاة اشكالَ وقت الولادة كان الروح متخلّصا ولم يتردّد۞ وانّما حكيت هذا ليُعْلَمَ تباينُ طرقِ قومنا وطرقِ الهند فى احكام النجوم وامّا طرقهم فى احداث الجوّ والعالم فمع طولها ركيكة جدّا وكما اقتصرنا من امرا لمواليد على ذكر الاعمار كذلك نقتصر من هذا الفنّ على نوع المذنّبات من قول المظنون به منهم فصلُ تحصيل ليقاس بها

٥ ما وراءه ونقول انّ اسم رأس الجوزهر هو راه واسم ذنبه كيت وقلّ ما يذكر الهند الذنب وانّما يستعملون الرأس وحده وجميع الكواكب المذنّبة الحادثة فى الجوّ تسمّى ايضا كيت بالتعميم قال براهمهر ان للرأس ثلثة وثلثون ابناء يسمّون تامسيلك وهم انواع المذنّبات سواء امتدّ منهم او لم يمتدّ والحكم عليها بحسب اشكالها والوانها واعظامها ومواضعها وشرُّها المتصوّرُ بصورة الغراب والمتصوّر بصورة رجل مضروب الرقبة والّذى على صورة السيف

Fol. 160a.

والخنجر والقوس والسهم وهم ابدا حول النيّرين يحرّكون المياه حتّى تكدر ويثيرون الجوّ حتّى يحمرّ

١٠ ويزعزعونه حتّى يقلع عواصفُه كبار الشجر ويضرب بالحَصَى سوقَ الناس وركبهم وينقلون طباعَ الزمان حتّى ينتقل فصول السنة عن مواضعها فمتى ما كثرت المناحس والشرور من الزلازل والهدّات والتهاب الحرّ واحمرار السماء وتواتر ضجيج الوحوش وصياح الطيور فاعلم انّ ذلك من ابناء الرأس وان ظهرت تلك الاحوال مع كسوف او بروز مذنّب فاستيقن ما تفرّست ولا تشتغل فى الاستدلال بغير ابناء الرأس وأشرْ فى موضع الشرّ الى ناحيتها من جرم الشمس فى الجهات الثمانى، قال براهمهر فى كتاب سنكهت انّى لم اتكلّم فى

١٥ المذنّبات الّا بعد استيعابِ ما فى كتب كَرْكَ وبراشر واست وديبل وما فى سائر الكتب على كثرتها وانّما يمتنع ادراكُ حسابها حتّى يتقدّم المعرفةُ وقتَ ظهورها واختفائها لانّها ليست نوعا واحدا بل كثيرة فمنها العالية المتباعدة عن الارض الّتى تظهر بين كواكب المنازل وتسمّى دبّ ومنها المتوسّطة البعدِ الّتى تكون بين السماء والارض وتسمّى أَنْتَرِكَشْ ومنها القريبة من الارض الّتى تقع عليها وعلى الجبال والدور والاشجار فربّما رُئِيَ نور واقعا على الارض وظنّ به انّه نار فاذا لم يكن نارا فهو كيت رُوبْ اى* على صورة المذنّب فامّا الحيوانات

٢٠ الّتى اذا طارت فى الجوّ كانت كالشرر او النيران الباقية فى دور بيشاچ الابالسة والشياطين او سائر اللوامع من الجواهر وغيرها فليست من جنس المذنّبة ولهذا يجب ان يُقَدِّمَ على الحكم عليها معرفةُ ماتيّتها لكون الحكم بحسبها

او (19

Digitized by Google

Chapter 80.

والكائن فى الهواء يقع على الرايات والاسلحة والديار والاشجار وعلى الدوابّ والفيلة والكائن
من ربّ يرى بين* كواكب المنازل فاذا لم يكنّ الذى يظهر من احد هذين ولا من التخاييل المذكورة فهو كيت
ارضىّ قال واختلف العلماء فى عددها فنهم من قال فيه انّه مائة وواحد ومنهم من قال انّه الف وقال نارد
الحكيم انّه واحد وانّما يختلف بكثرة الصور يخلع واحدة ويلبس اخرى وقال فى مدّة تأثيرها انّها شهور كعدّة
٥ ايّام ظهورها* فان زادت على شهر ونصف فالق منها خمسة واربعين يوما فيبقى شهور تأثيره وان زادت على
شهرين فاجعل سنى تأثيره بعدّة شهور ظهوره ولا يعدو* عدد المذنّبات الفاء اورد ما اودعناه هذا الجدول
لتسهيل التأمّل وان لم يمتلئ بيوت الجدول لاخلال* ما فى الكتاب بالاقسام امّا الاصل وامّا النسخة الّتى وقعت الينا
وكان قصده فيما ذكر تصديق الاوائل فى العددين اللّذين حكاه عنهم فيها فاجتهد حتّى تمّ الالف*

2) من 5) ظهور 6) يعدو added by the editor. 7) الاخلال

Digitized by Google

Chapter 80.

اسماؤها*	انسابها	عدد كل صنف	الجملة	صفاتها	جهات ظهورها	احكامها
	اولاد كرن	كه	٢٥	مثل اللآلئ فى جداول البلّور* او على لون الذهب	المشرق والمغرب فقط	يدلّ على تقاتل الملوك
	اولاد ابلثان	كه	٥٠*	اخضر او لون النار او اللك او الدم او نور شجرة بندجيبك	بين المشرق والجنوب	يدلّ على الموتان
	اولاد الموت	كه	٧٥	معوجّة الاذناب مائلة اللون الى السواد والكمود	الجنوب	يدلّ على المجاعة والموتان
	اولاد الارض	كب	٩٧	مدوّرة ذوات شعاع كلون الماء او دهن السمسم لا اذناب لها	بين المشرق والشمال	يدلّ على الخصب والسعة
	اولاد القمر	ج	١٠٠	كالورد او النيلفر الابيض او الفضّة او الحديد الصقيل او الذهب يبرق كالقمر	الشمال	يدلّ على الشرّ حتّى تقلب الدنيا ظهر البطن
برهمدند	ابن براهم	ا	١٠١	ذو ثلثة الوان وذو ثلثة اذناب	فى جميع الجهات	يدلّ على الرداءة والفساد
	اولاد الزهرة	فد	١٨٥	بيض واسعة برّاقة	الشمال او بينه وبين المشرق	يدلّ على الشرّ والمخافات
كنك	اولاد زحل			ذات شعاع كأنّه قرون	فى جميع الجهات	يدلّ على النحوسة والموت
بكج	اولاد المشترى	سه		برّاقة بيض خالية عن الاذناب	الجنوب	يدلّ على الفساد والنحوسة
تسكر اى السارق	اولاد عطارد	نا		بيض رقاق مستطيلة يتحيّر فيها البصر	فى جميع الجهات	يدلّ على النحوسة
كنكم*		س		ذوات اذناب ثلثة على لون اللهيب	الشمال	يدلّ على تفاقم الشرّ
تامسكيلك	اولاد الرأس	لو		مختلفة الاشكال	حول الشمس والقمر	يدلّ على الحريق
بشوروپ	اولاد النار*	قك		مضطربة الضياء كاللهيب		يدلّ على الشرّ
ارن	اولاد الريح	عز		لا بدن لها فيرى به كوكب وانّما يجتمع شعاعها فترى كالمذانب مائلة الى الحمرة او الخضرة		يدلّ على الفساد العامّ
كنك	اولاد پرجاپت	رد		مربّعة وهى ثمانية فى المنظر وثلثمائة واربعة فى العدد		يدلّ على كثرة الشرّ والفساد
كنك	اولاد الماء	لب		مجتمعة الحسن مضيئة كضياء القمر		يدلّ على كثرة الخوف والشرّ فى پوندر
كبند	اولاد الزمان			كرأس انسان مقطوع		يدلّ على كثرة الفساد
		ط		واحد فى المنظر تسعة فى العدد ابيض واسع	فى جميع الجهات	يدلّ على الموتان*

1) On the margin of this page the note: ما كان مكتوبا فى الاصل 2) فى حب اول الماور 3) ٥٩ 12) كنكر 14) النمر 19) This whole table, in the ms. fol. 160b, is written by the second hand.

Digitized by Google

Chapter 80. وكان قسم المذنّبات الى ثلثة اقسام عالية عند الكواكب وسائلة عند الارض ومتوسّطة فى الهواء فذكر ايضا
من القسم العالى والمتوسّطة ما فى جدولنا كلّ واحد على حدة وذكر انّ المتوسّط اذا اتّصل نوره بآلات الملوك من
الرايات والمظالّ والمراوح والمذابّ دلّ على هلاك الولاة وان اتّصل بدار او شجرة او جبل دلّ على فساد
المملكة واذا اتّصل باثاث الدار هلك اهلها واذا اتّصل بكناسات الدار هلك صاحبها وقال اذا انقضّ منقضّ
٥ معترضا على ذنب المذنّب زالت السلامة وفسدت الامطار والاشجار المنسوبة الى مهاديو ولا فائدة فى
تعديدها لانّها غير معهودة الاسم والجسم عندنا واضطربت الاحوال فى مملكة جور وست وهون والصين وقال
انظر الى جهة ذنب المذنّب سواء انسدل او انتصب او مال والى المنزل الّذى يماسّه طرفه واحكم بالفساد هناك
وهجوم جيوش على اهلها* تلتقمهم التقام الطاؤوس الحيّات واستثن منها ما هو دالّ على الخير
ثمّ تأمّل فى الباقية المنزل الّذى تظهر فيه او تحلّه اذنابها او تبلغه واحكم بالفساد فى ملوك النواحى الّتى
١٠ يدلّ عليها المنازل وسائر الاشياء الّتى تنسب اليها* ويصفها اهل التورية بصفتنا اللعبة وذكر فيه فى
المنقضّ انّه من المثابين من قد انقضت مدّته فى العلو فهبط الى الدنيا* ✿ وهذا هو الجدولان

8) The words وهجوم جيوش على اهلها stand on fol. 161ª lin. 8. The text continues on fol. 158ª 19, cf. note to *page* ٣١١ lin. 19.

10) The words ويصفها اهل till الى الدنيا stand on fol. 161ª 8. 9 after the words وهجوم جيوش على اهلها (see this page l. 8) and before the words ونرى فيما قصصناه الخ (see p. ٣١٨, 12). There seems to be a *lacuna* before ويصفها اهل التورية.

Digitized by Google

Chapter 80.

جدول المذنّبات العالية فى الاثير				
ا	بسا	المغرب	يبرق ويغلظ ويتسع من جهة الشمال	يدلّ على الموت الوحى ومجاوزة الحدّ فى السعة والخصب
ب	أسْت	المغرب	اكمد من الاوّل	يدلّ على المجاعة والموتان
ج	شسْتر	المغرب	شبيه بالاوّل	يدلّ على تقاتل الملوك
د	كپال كيت	المشرق	ممتدّ الذنب الى قرب وسط السماء لونه لون الدخان ويظهر يوم لاجتماع	يدلّ على درور الامطار وكثرة الجوع والامراض والموت
ه	رودْر	من المشرق فى پورباشار او پورباپترپت وريوتى	حادّ الطرف متشبّث الشعاع كلون النحاس يستوى على ثلث السماء	يدلّ على تقاتل الملوك
و	جلكيْت	المغرب	يكون له فى أوّل ظهوره ذنب قدر اصبع نحو الجنوب ثمّ ينقلب نحو الشمال حتّى يماسّ استطالته بنات نعش والقطب ثمّ النسر الواقع ويمرّ مرتفعا نحو الجنوب ويغيب فيه	يفسد ناحية شاجرة پرياگ الى اوجين ويفسد واسطة المملكة ويختلف حال سائر البقاع فيكون الوباء فى موضع والجدب فى آخر والحرب فى ثالث ويمكث من عشرة اشهر الى ثمانى عشرة
ز	شويت كيت	الجنوب	يظهر فى اوّل الليل ويبقى سبعة ايّام يمتدّ ذنبه الى ثلث السماء اخضر اللون ويمرّ من اليمين الى اليسار	ان اضاءا وبرقا دلّا على السلامة والسعة وان زادت مدّة ظهورهما على سبعة ايّام فسد من احوال الناس واعمارهم ثلثان ويشهر السيف ويتسلّط الفتن والبلاء عشر سنين
ح	كأ	المغرب	يظهر فى النصف الاوّل من الليل ولهبه نثر العدس ويبقى سبعة ايّام	
ط	وشْس كيت	الثريّا	لونه لون الدخان	يفسد احوال الناس ويكثر الفتن
ى	جارور كيت	يظهر اين شاء من السماء والارض وما بينهما	عظيم الجثّة كبير الصوب والالوان برّاق	يدلّ على السلامة*

20) This whole table (fol. 158b) is written by the second hand.

Chapter 80.

جدول المذنّبات المتوسّطة فى الجوّ

العدد	الاسماء	جهة الظهور	الصفة	الحكم
ا	كَمَدْ	المغرب	سمّى نيلفر المشبهة به ويمكث ليلة ويكون ذنبه نحو المشرق	يدلّ على دوام الخصب والسعة عشر سنين
ب	مَنَكيت	المغرب	يمكث ربع ليلة وذنبه مستوٍ ابيض شبيه باللبن المنبعث من الحلمة اذا حلبت	يدلّ على كثرة السباع ودوام الخصب اربعة اشهر ونصفا
ج	جَلَكيت	المغرب	برّاق الذنب ذو عطفة من جهة المغرب	يدلّ على الخصب وسلامة الرعايا قدر تسعة اشهر
د	بهَكيت	المشرق	ذنبه كذنب الاسد نحو الجنوب	لا يتجاوز ليلة واحدة فالحكم ببقاء الخصب وسعة النعمة بقدر مهورت ظهوره لكلّ مهورت شهرا وان كمد لونه دلّ على الوباء والموتان
ه	بَنَمَكيت	المغرب	يشبه فى بياضه النيلفر الابيض ويمكث ليلة واحدة	يدلّ على الخصب والفرح والطيبة سبع سنين
و	اَقْرَتْ	المغرب	يظهر نصف الليل برّاقا اشهب بغبيرة يسيرة ويمتدّ ذنبه من اليسار نحو اليمين	يدلّ على السعة بعدد مهورت مكثه من الليل لكلّ مهورت شهرا
ز	سَنَبَرت	المغرب	ذو ذنب حادّ الطرف كلون الدخان او النحاس ممتدّ الى ثلث السماء ويظهر وقت سند	يحس المنزل الّذى يظهر فيه فيفسد ما يدلّ عليه والمنزل ويدلّ على اشتهار السلاح وهلاك الملوك ويبقى تأثيره سنين كعدد مهورت مكثه*

24) This whole table (fol. 159a) is written by the second hand.

Digitized by Google

Chapter 80. فهذا طريقهم فى المذنّبات والحكم عليها وقليل منهم من يشتغل بالتحقيق اشتغال الطبيعيّين من اليونانيّين
بالبحث عنها وعن مائيّة الآثار العلويّة فانّهم لا يخلون فيها عن كلام القوّام بملّتهم وذكر فى مج پران
انّ الامطار اربعة والجبال اربعة واصلها الماء وانّ الارض منصوبة على اربعة من الفيلة فى الجهات الاربع
ترفع الماء بخراطيمها لتزكية الزروع فترشّها امطارا فى الصيف وثلوجا فى الشتاء وانّ الدخان خادم
٥ المطر يرتفع اليه فيزيّن السحاب بالسواد ولاجل الفيلة الاربعة قيل فى كتاب طبّ الفيلة انّ من ذكورتها ما
يقدم الناس حيلة فيُتشاءم به وهو فى الرعلة غرّة ويسمّى منكنه ومنها ما يقدّم نابا واحدا ثمّ يكون منها ذوات
انياب ثلثة واربعة وهى الّتى من نسل حاملات الارض ولا يُتعرّض لها وان وقعت فى المصيدة خُلّيت وذكر
فى باج پران انّ الريح والشعاع يرفعان الماء من البحر الى الشمس فلو كان التقطّر من عندها لكان المطر
حارّا لكنّها تدفعه الى القمر حتّى يتقطّر منه ويحيى بها العالم وقيل فى احداث الجوّ انّ الرعد هو صوت
١٠ ايراوت وهو مركب اندر الرئيس من الفيلة اذا شرب من حوض مانس واغتلم فتغطمط وانّ قوس قزح قوس هذا
الرئيس كما يضيفها عوامّنا الى رستم*

ونرى فيما قصصناه كفاية لمن اراد مداخلة الهند فخاطبهم فى المطالب بحقيقة
ما هم عليه فلنقطع الكلام الّذى املّ بطوله وعرضه ونستغفر الله فى الحكايات الاّ عن حقّ ونستوفقه للاعتصام
بما يرضيه ونسترشده الى الوقوف على الباطل لنتّقيه انّ الخير من عنده وهو الرؤوف بعبيده
١٥ الحمد لله ربّ العالمين وصلواته على النبىّ محمّد وآله اجمعين

11) Lines 1—11 stand on fol. 159b 1—11, the lines 12—15 on fol. 161a 9—12. Cf. note to page ٣١١, 19.

Digitized by Google

Index of words of Indian origin.

The first number is that of the page, the second that of the line.

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

NB. This *Index* contains, besides Sanskrit and vernacular words, also a small number of words which in reality are neither Sanscrit nor vernacular, but wich the author misled by an erroneous interpretation, has taken for Sanscrit.

Digitized by Google

Additions to the Index.

Words of unknown pronuntiation.

Corrections.

Page ٣, 8 read وخيانة instead of وحيانة
» ٧, 10 » فى كلّ » » كلّ
» ٢٠, 19 » دبى » » دبت
» ٢١, 1 » خمس » » خمسة
» ٢١, 4 » الخمس » » الخمسة
» ٥٥, 4; ٩٣, 12; ٩٥, 4; ١١٤, 12 read كرر instead of كرد
» ٥٧, 1 after والسهم there is a lacuna.
» ٩١, 19 read فعَلَّمَ كلّ واحد واحدا وحمّله instead of فعلم كلّ واحد واحد او حمّله
» ٩٣ note 5) كانرد *delendum*.
» ٩٥, 15 read علّى instead of على
» ٩٩, 2 instead of خمس the ms. has خمسة
» ٧١, 20 » » اربع » » » اربعة
» ٧٤, 18 after كرن there is a lacuna.
» ١٠٣, 14 read بلدا instead of لذا (ms.).
» ١٠٩, 5 » نُقَدِّمُ » » تقدّم
» ١٣٣, 14 » ٢٥٩٣٠٠ » » ٢٥٩٣٩٠
» ١٤٨ second figure. Read چتر instead of چيتر
» ١٩٥, 10 read لمن يعلوه (ms.) instead of لم يعله
» ٢٠٨, 7 قيل The ms. has قمل
» ٢٤٢, 8 ثلثين The ms. has ثلثى
» ٢٨٨, 14 read پونربس instead of پرنربس
» ٢٩٩, 16 instead of بيدرت ان the ms. has بيدران
» ٣١٧, 16 read بدمكيت instead of بنمكيت
» ٣٢٥ پاتلى پتر pâṭaliputra.
» ٣٣٣ بهر = bhara.
» ٣٣٥ بيذسن vidâsinî.
» ٣٣٩ تاره = târâ.
» ٣٤٠ جيت = cettham, not jîtu.

Digitized by Google

Table of contents.

Digitized by Google

Conclusion.

Other subjects connected with the author and his book will form the introduction to the English edition.

The last word of this preface in to be an expression of my deepest gratitude to all those who aided me in the course of my work.

In the year 1873, when professor in the Imperial University of Vienna, I was enabled by the liberal support of the Imperial Austrian Government, in particular by the Ministry of Public Instruction to travel to Constantinople and to collate there the manuscript of the Mehemet Köprülü Pasha Library.

It has already been stated on p. IX that it is to a grant of Her Britannic Majesty's India Office that I am indebted for the means of printing this edition. In the India Office Sir Henry Rawlinson and Dr. Reinhold Rost have always during a long course of years accorded me their untiring assistance in furthering my literary plans.

Under what obligation I am to Mr. Chr. Schéfer, Membre de l'Institut in Paris, the reader has already been told on p. VIII.

Further I have, chiefly in the former stages of my work, applied for the explanation of single Indian words to several Sanskrit scholars and have invariably experienced their ready assistance.

Prof. Ferdinand Wüstenfeld lent me the help of his learning and of his eyes, assisting me in reading the proofsheets from beginning to end.

The transliteration of the Sanskrit alphabet which I use, is the following:

Vowels: *a â i î u û ṛi ṛî ḷi*
Diphtongs: *e ai o au*
Gutturals: k kh g gh ṅ
Palatals: c ch j jh ñ
Singuals: ṭ ṭh ḍ ḍh ṇ
Dentals: t th d dh n
Labials: p ph b bh m
Semivowels: y r l v
Sibilants: ś sh s h
Anusvâra: *ṁ*
Visarga: ḥ.

Berlin, February 1887.

Edward C. Sachau.

Digitized by Google

find that throughout the whole book there reigns a classical perspicuity which proves that he handled not only the subject, but also the language with a perfect mastery. In order to express new notions foreign to the Arabian mind, he either borrows Indian words using them in their original or in an Arabized form, or secondly he translates them into Arabic, or in the third place, if he cannot find an appropriate Arabic translation, he uses Arabic words, but in new significations which he assigns to them[1]). In this task he was greatly assisted by the enormous wealth of forms of Arabic inflection and their capability of expressing the very finest and most intricate *nuances* of thought, by the inexhaustible treasures of the Arabic dictionary and the wonderful elasticity of Arabic syntax. Alberuni directed the language into a new channel, where it might have undergone a new and peculiar development of its own, but this development has not taken place. The impulses given by Alberuni, who rises like a solitary rock in the ocean of Arabic literature, have not been taken up by subsequent generations, and the result was that his work soon became unintelligible to Muslim readers and was utterly neglected. He was too far in advance of his countrymen, and they have never tried to follow in his wake.

The perusal of the *Indica* requires a certain familiarity with Arabic terminology as it occurs in books on theology, philosophy, mathematics, astronomy and astrology. On considering the question whether a glossary of rare or unknown words was to be added to this edition, I came to the conclusion that it would be preferable to explain all the words which need an explanation, in the notes to my translation, as they are not sufficiently numerous to justify a special glossary being made of them.

---

1) See his own principles on this subject on p. ١٣, 2—6.

As examples of Arabized Indian words we mention

1. بُهْت *plur.* ابهات *the daily revolution of a planet*, derived by a Prâkritic *bhuttî* from Skr. *bhukti*, cf. *Sûryasiddhânta* II, 27 note and p. ١٧٩, 1; ٢٣٨, 4; ٢٤١, 8. 9. 11; ٢٩٥, 9; ٢٩٩, 18.

2. ديوهر *plur.* ديوهرات *temple* = Skr. *devagṛiha* p. ٢٨٧, 18; ٢٨٩, 15.

As examples of Arabic words with Indian significations stamped upon them see

1. هَناءة = *amṛita* i. e. Ambrosia, the food of the Devas, p. ١٣٦, 6; ٢٣٢, 2; ٢٥٤, 9. 10.

2. نُقْصان = *ûnarâtra* or *tithikshaya* i. e. the difference between the *lunar* and *civil* years, cf. Sûryasiddhânta I, 40 note.

Digitized by Google

Cf. الاربع المدن p. ١٣٦, 3,

للسبعة الكواكب p. ١١٤, 24,

السبع الطباق p. ١١٤, 20,

السبعة الرش = *the seven Ṛishis* on p. ١٩٥, 8.

ذو المائة رأس p. ١١٤, 17.

المائة سنة = *the centennium* p. ١٨٣, 8.

In the manuscript *Schefer* as in many other manuscripts, in derivatives from roots *tertiae infirmae* the final *i* with or without nunation is most frequently expressed by a long *ī* i. e. ى in conformity with the pronuntiation of the vernacular language, See e. g. اسامى instead of اسامٍ p. ١٧٠, 11; ١٧٤, 7; ثوانى instead of ثوانٍ ١٧٨, 21; عالى = عالٍ ٢٤٩, 16; ملاقى = ملاقٍ ٢٤٩, 13; جوارى = جوارٍ ١٩٥, 13; يراعى = يراعٍ ١٩٩, 19 &c.

Further, the manuscript has

ناش instead of ناشئ p. ١٥, 2; ٧٦, 6.

استقريت instead of استقرأت p. ٢١٣, 21.

فى لاثنا عشر instead of فى الاثنى عشر p. ٢٤٥, 3

by a wrong application of the analogy of the numbers 11 and 13—19.

قسمة اخص instead of قسمة خصاء p. ١٨٠, 7.

سايل instead of سائل p. ١٨٢, 13.

The *ḍamīr-alfaṣl* is apparently used in a very free manner. See e. g. هو المجرة p. ١١٤, 22, هو الواسطة p. ١١٨, 8, هو جهنمات p. ١١٨, 6, where classical grammar requires هى.

As regards the words اب and اخ, the short forms ابُ and ابَ, اخُ and اخَ are sometimes used instead of ابو, ابا, اخو, اخا.

It is my impression that for deviations from classical Arabic of the kind here described not only the writer of the manuscript *Schefer*, but also Alberuni himself is to be held responsible. It is the classical language *en négligé*, as used by most medieval authors who did not pique themselves upon being very precise in matters of grammar.

When Alberuni used the Arabic language to depict Indian civilization, he put it to such a test as no Arabian author has ever done before or after. He had, like Colebroke, Wilson and Lassen, to grapple with the difficulty of rendering all the subtleties of Hindu thought by corresponding terms of another language, and I venture to say that he has done so with complete success. Everyone who takes the trouble of following his train of thought, will

Digitized by Google

مائتىْ وستّة وخمسين شعيرة

on page ٧٧, 4;

ليس المنا مائتىْ وخمسة وعشرين درهما

on page ٧٧, 21;

مائتى on page ٧٨, 9 and الفى on page ٣٤٩, 15. In all these cases the *casus constructus* is contrary to the rules of classical Arabic.

It is an extension of this kind of construction, when the numeral appeares in the *status constructus*, although it is not followed by a *genitive*, but simply by an *accusative* necessitated by one of the numbers 11—99. See e.g. the following expression on page ١٩٥, 15:

بعد ذلك بالفىْ وخمسمائة وستّ وعشرين سنةً

We expect:

بالفىْ سنة وخمسمائة وستّ وعشرين سنةً

We detect here the same tendency to abbreviation. Instead of سنةٌ and سنة, the word is used only once and at the end of the sentence, but its grammatical influence is the same as if it were used twice. In fact, the accusative سنةً acts on the preeding بالفىْ, as if it were a genitive. Cf. مائتى p. ١٩٩, 20, اثنى p. ١٨٩, 14.

In fractions sometimes the *status constructus* is used where there does not follow a genitive but a *preposition* with *a genitive*, a construction which similarly occurs in Syriac. See e.g. وثُلُثَىْ من الجوزاء instead of وثلثَيْن (p. ١٩٥, 21 ١٩٩, 2); وثُلُثَىْ منه instead of وثلثَيْن منه (p. ١٩٩, 6).

Besides the medieval use of the accusative instead of the nominative[1]), there are some other harsh constructions chiefly of the numerals and of the word كلا = *both* weighing on the conscience of an Arabian grammarian, where the author seems to stand in much need of absolution from his more punctilious countryman Zamakhsharî.

The connection between a numeral (3—10, 100) and its noun when defined, may be a fourfold one, viz.

ثلث الأَرْجُل

الارجل الثلث

الثلث الارجل

الثلث ارجل, the latter two of which are the most frequent in the Indica.

1) When using Indian words in the plural (*pluralis sanus masc. gen.*), he generally uses the accusative, v. الرشين *the Rishis*, البترين *the Pitṛis*, البرهمرشين *the Brahmarshis* &c. Rather exceptional is البسون i.e. *the Vasus* on p. ١٤٥, 18.

Digitized by Google

The difficulty of understanding the work does not so much lie in the words and in their construction as in the subject-matter, and in the peculiar way whereby the single ideas are linked together which sometimes requires some reading between the lines. Generally, a sentence which seems obscure at first sight receives the necessary light from the following passage or passages and I would give the same advice to the reader of the *Indica* as to a reader of Herodotus, not to stop in a difficult sentence or context, but at once to consult that which follows. A cause of much perplexity in this, as in most Arabic books, is the frequent use of the personal pronouns, Speaking of a person or a thing, the writer afterwards for a long time simply refers to it by *he* or *she* or *it*, leaving the reader to the necessity of guessing what is meant.

It is perfectly certain that an author like Alberuni, in his academical education, passed through a course of Arabic grammar and that he knew it as well as any writer of his time, though he has not composed books on grammatical subjects. Nevertheless, here and there he takes liberties with grammar which much he characterized as *medieval* Arabic. For instance it seems to have been a misuse in the language of the mathematicians to connect the numbers 3—10 with the singular of the word الف = 1000, in direct opposition to the usage of the classical and also the modern vernacular language. Cf. عشرة الف instead of عشرة آلاف page ۱۱۸, 9. 19; ۱۳٦, 19; ۱۹٦, 19; ۱۱۹, 1; ۱۳۷, 15. ثلثة الف ۱۳۷, 7, تسعة الف ۱۴۷, 19, اربعة الف ۱۹٦, 17 &c.[1]). I explain this construction by a wrong application of the analogy of the construction of the numbers 3—9 in connection with the word مائة = 100 in the singular number.

A second peculiarity in his construction of numbers is, that a numeral sometimes appears in the *status constructus*, although the second half of the *'Idáfa* does not follow it immediately, as is required by grammar, but is separated from it by an intervening word. Cf.

ويكون طولها بالتقريب الفَىْ وثمانمائة جوزن

on page ۱۴۸, 4. 5. We exspect

الفَىْ جوزن وثمانمائة جوزن,

or, if the first جوزن is to be dropped, we expect

الفين وثمانمائة جوزن

This construction is a sort of abbreviation. The word جوزن which ought to be used twice, is used only once, but the grammatical government remains the same, as if it were used twice. Cf. further

1) The same peculiarity has been referred to by Baron V. v. Rosen in the Publications of the Oriental department of the Imperial Russian archaeological society, Petersburg 1886 p. 31. 32. (Russian).

Digitized by Google

the *kesra* is frequently written from left to right, cf. ميرو *meru* 5^b 4, ابهر *abhtra* 77^b 11 اندُ *indu* 55^a 4, ديويج *devejya* 55^a 10, &c. This is not for the purpose of distinguishing between the different Indian vowels *i*, *ī*, *e* and *ai*, as the reader might feel inclined to suppose, but is simply an individual peculiarity of the writing of the copyist.

On the orthography of the manuscript we need not enlarge here, as, for instance, the *Alif otiosum* at the end of يدعوا تخلوا (in the singular), the various ways of expressing ا, و and ى *hamzata*, and other things are peculiarities common to Arabic manuscripts of all ages.

As we have already said (on p. XXVI), the consonantal skeleton of the book deserves the highest praise. It is not faultless, as in certain cases can be proved to a certainty e. g. from the comparison of the Sanskrit texts. Whereever I felt called upon to correct the text, I have given the reading of the manuscript at the foot of the page.

The writer has not bestowed the same care on the vowels as on the consonants (cf. p. XXXII). Not knowing the vowel-system of that Indian vernacular dialect which Alberuni heard and perhaps spoke, I could not do anything save reproduce the vocalization exactly as it is given in the manuscript. I have only taken away as perfectly superfluous a *Fatḥa* from a medial *â*, writing بارُ where the manuscript has بَارُ.

§ 9. On the Arabic language as used in the Indica.

As regards the Arabic style of Alberuni in general, I must refer the reader to my introduction to the edition of his Chronology p. LXIX. All his sentences are very precise and most of them very short. The connection of the sentences with eachother is very strict and bears a close relation to the method of geometry, as each sentence is so constructed as to fit closely on to the preceding one. The nature of his style seems to betray the mathematician by profession. When he wrote the *Indica*, he was 27 years older than when writing the Chronology. During all this time his style was continually developing those qualities which were already, at that early period prominently characteristic, and which furnish unmistakable marks of a strong individuality. Much more than in the Chronology, the style of the *Indica* gives us the impression of being finished *omnibus numeris*, showing a high polish and a remarkable uniformity from beginning to end. His language is so condensed and at the same time so artistically constructed that you could scarcely anywhere take away a single word without destroying the whole sentence.

Digitized by Google

writing in which single letters are improperly connected and written in one single stroke[1]). There is no luxury of punctuation. The vowels are scarcely anywhere added except in the Indian words, and most frequently also the diacritical points, distinguishing the several consonants from eachother, are omitted. Therefore the punctuation as it appears in my edition, must entirely be put to my own account, not to that of the manuscript.

Besides the palaeographic details already mentioned on p. XXVI, we have further to state that the ح in the middle of the word, when connected both right and left, is written in two different forms, cf. المحترق p. ٣٠٢ col. 12 lines 12. 17, المجتمع ٣٤٣, 21. If it denotes the number *three*, the lower part of it is curtailed, ج.

The long *â* at the beginning of a word is expressed both by اا and آ.

The *Tashdîd* is frequently put above the vowel (المّنترات page ٧, 4), but not always (دهرمارنّ ١٥٣, 12).

The final ى is in most cases marked by two points above it (see الحى ١٣, 12, يرى ١٦, 1, شى ١٧, 10, فى ١٧, 13. 17, الاسامى ١٧, 21). More rarely the dots are put under it, e. g. in فى ١٦, 6; ١٨, 22 and elsewhere.

In Indian words the *Sukûn* is frequently added to denote the absence of a vowel. However, in a certain number of cases the copyist seems to have mistaken the *Damma* in Alberuni's autograph (as is دُ) for a *Sukûn* (دْ). So e. g. the termination of the words بار and آين (page ١٧٩, 14, ١٨٠, 1) ought to be a *Damma* (بارُ and آينُ), but the manuscript has بارْ and آينْ. Theoretically, of course, Sanskrit *vâra* and *ayana* may terminate without a vowel as in Hindî, or they may terminate in a short *u* as in Sindhî, but the overwhelming majority of all vocalised words throughout the whole book decides in favour of the latter pronuntiation. The same mistake of writing *Damma* instead of *Sukûn* I suspect also in مذْرُ *Madura* (instead of مُذْرُ), ششْمار *śiśumâra* (instead of شِشُمار), نمْچْ *namuci* (instead of نَمُچِ) &c.

This mistake is to be accounted for by the fact, well known in Arabic palaeography, that at certain times and in certain countries the signs *Damma* and *Sukûn* were depicted in a way much to resemble eachother. Cf. for example, in the publications of the Palaeographic Society, plates VI, VII and LX, dated A. D. 866, 990 and 974 (?). Most likely the handwriting of Alberuni was such as to make it impossible for the copyist to distinguish between *Damma* and *Sukûn* in Indian words.

Regarding the vowel-notation of the manuscript we must observe that

---

1) The letters د, ر, و &c. are frequently connected with the following letters, ا with a following ل, and the letters و + ه are moulded into one figure.

Digitized by Google

Both these manuscripts are copied from S, agreeing with it in every the most minute detail, but in many cases corrupted by the mistakes of the copyists who did not understand what they wrote. At first I intended to make use of them, thinking that their writers had perhaps read some of the Indian words better than I, but soon I became aware that I could entirely dispense with their help. For every thing in them which might at first sight appear as a *varia lectio*, is after a closer examination recognized simply as a blunder of the copyist.

The geographical chapter 18 is also found in the Paris manuscript of the geography of Edrisi (marked with *A* in the translation of Jaubert). Reinaud has compared it (see *Fragments*, p. XXXV), but with no useful result. It is directly or indirectly derived from *S*.

I have written to various parts of India, inquiring for other manuscripts, but have invariably received the answer, that the book is not known to exist there. Perhaps it will one day turn up in the libraries of Kâbul, Kandahâr or Herât. And we can perfectly understand why Muhammadans had so very little interest in getting it copied. It is full of tales of idolatry and heathenish abominations, and a Muslim might think he jeopardized the eternal bliss of his soul simply by reading it. On the other hand, the purely scientific interest, which among the Muhammadans seems to have reached a sort of climax in Alberuni, began soon after his time to decline and to die away, never to awake again. It gave way to theological researches and discussions, in fact to those struggles from which resulted the foundation of Islamic orthodoxy about A. H. 500.

»*In this kind of research*« Alberuni stood quite alone in his time, if we may believe his complaints (page ١٣, 8. 9). But soon after, things grew worse, the darkness of medieval times closing in upon the Muslim mind from all sides. All this readily explains why the *Indica* was not much copied and why our whole manuscript-tradition of the book goes back, as we have shown, to one and the same source, to the autograph of Alberuni, represented to us by the manuscript Schefer, the basis of this edition.

§ 8. On the palaeographic charakter of the manuscript.

The enormons geographic spread of the Arabic language has this consequence that its alphabet varies much both according to time and place. Arabic manuscripts of the 5th or 6th centuries from Ghazna and neighbouring parts seem to be very scarce in European collections, and I confess I have never seen any other but this. The characters are rather small, but perfectly clear, although they show a marked tendency towards the cursive

Digitized by Google

Thus in the year A. H. 865 Rabî' II. (= A. D. 1461 January) it was acquired by one 'Ubaid-Allâh Muḥammad ibn 'Umar.

Perhaps it once belonged to the library of a Turkish Sultan, as there is a seal on the title page with a *togrâ*.

On the first fly-leaf there is an entry for a library in a modern Turkish hand. Besides, there occurs a small seal twice on fol. 3[a] and 161[b], unreadable to me in both places.

To the title of the book, as we have given it on p. 1, a modern Turkish hand has added the following explanatory words من قبل العلميات والتواريخ, i. e. *regarding scientific subjects and chronology*.

No doubt, *S* is a manuscript of very rare merit, one of the most accurate I have ever known, and this *single one* proved much more useful to me than the three manuscripts which I used in editing the Chronology. The copyist did not perhaps understand Sanskrit nor any Indian vernacular, and possibly he was not quite able to follow the author into all the details of his astronomical computations, but we cannot deny him the testimony that he has with first rate diligence and accuracy, produced a copy of a book which, for any reader howsoever learned he may be, is very difficult to understand. The text will in the main stand as it is in *S*, though many a mistake may still lurk beneath its surface not perceived by myself, and it will in all probability not undergo many material changes in case more manuscripts should be found.

Excellent as the manuscript is, it is not without blemishes, both blunders as well as *lacunae* which are indicated in the foot-notes to the text. In detecting them I have in many instances been aided by the comparison of the Sanskrit texts used by Alberuni.

Besides *S* there are two more manuscripts of the book in Europe:

1) That of the *Bibliothèque Nationale* in Paris, Fonds Ducaurroy No. 22. It is on a fly-leaf of this manuscript that the book is called تاريخ هند, i. e. *Ta'rîkh-i-Hind*, by which it has hitherto frequently been quoted[1]). This title is of no authority whatsoever, as Alberuni gives the title mentioned on p. 1, exactly in the same wording in his autograph reproduced by *S* as in the catalogue of his own books (see my edition of the Chronology, Introduction p. XLV).

2) The manuscript in the library of the Mehemet Köprülü-Medrese in Stambul, in the street called Divân Yolu, opposite the Türbé or mausoleum of Sultân Maḥmûd. The latter manuscript I collated from beginning to end in the hot summer of 1873.

1) Cf. Reinaud, *Mémoire sur l'Inde* p. 31 note 1.

Digitized by Google

parts single words had become illegible either because they were rubbed out or because the paper had become worm-eaten.

The writer of *S* i. e. manuscript Schefer copied the whole, leaving a blank only where he could not read a word. Besides, for some reason unknown to us, he omitted copying the last tables on p. ۳۰۳ and ۳۰۴, ۳۰۵ and ۳۰۶, ۳۱۴, ۳۱۶ and ۳۱۷.

Several centuries afterwards an Arabic scholar, into whose hands both books had fallen, compared the copy with the autograph. I do not venture to guess at what time or in what country he lived, but he seems to have taken a special interest in astrology, as he has bestowed most of his care on the astrological chapter 80.

This discussion is of some importance in to far as it proves — that the whole manuscript-tradition — for the two copies of Constantinopel and the *Bibliothèque Nationale* in Paris are reproductions of *S* — goes back to one and the same source, viz. to the autograph of Alberuni.

Regarding the state of this autograph we have to offer a few remarks. When it was copied by *prim. man.* and collated by *sec. man.*, the last leaves, I suppose the leaves of one quire or *Kurrâs*, were in such a confusion as entirely to disturb the context of the book. This has escaped the notice of both copyist and collator. Confusions of this kind generally arise from the back of a quire being rubbed through, and the quire being thereby reduced to single disconnected leaves (4 or 8 or 16), which in consequence will easily get out of their original order.

That portion of the autograph manuscript which had fallen out of its proper sequence, is represented in *S* by page ۳۱۱, 19 — ۳۱۸, 11 [1]).

The confused state of the text strikes the attention of the reader from the fact that astrological and meteorological matters are huddled together in an impossible manner, and this confusion is proved to a certainty by a comparison of the Laghujâtaka and the Bṛihat-Saṁhitâ of Varâhamihira, since the text in question consists mostly of extracts from these two books. Guided chiefly by Varâhamihira, I have reestablished the proper order. The fractures fit to eachother, but in one place something seems to have been lost.

In order to complete our description of *S* we have to draw the attention of the reader to some notes on the titlepage, in which former possessors have recorded their names.

---

1) For the details see the foot-notes to the text. Of the whole book the text of the last chapter is the least satisfactory. In a number of places the writing has been rubbed out and something else been written instead of it, places where the copyist probably was not certain how to read the original.


Digitized by Google

last page of the manuscript[1]: »It has been copied from a copy in the handwriting of the author, God be merciful to him, and has been collated with it as carefully as possible. And the author had written at the end of it that he had finished it in Ghazna the 1st Al-Muḥarram, the beginning of the year 423«. However we are bound to state that this second writer has done less for the copy that he claims in this note. He has compared the whole book with the autograph, which is proved by the notes of correction بلغ and صحّ[2]) found every where in the margin, but he has never corrected the text where it was wrong, nor has he filled up all the *lacunae*. What he has done is this:

1) Wherever there is a blank in the text indicative of a *lacuna*, he has added the letter ظ on the margin[3]). However he has not noticed all of them (v. e. g. on p. ٣٩٩, 22), and sometimes he blunders in mistaking a space intentionally left open, for a *lacuna*, v. p. ١٦٣, 10 and ٣١٨, 10.

2) He has tried to fill up the *lacunae* only in ch. 80, that on astrology, but in a manner which clearly shows that he did not understand the context. Such passages are ٣٠٨, 15; ٣٠٩, 3; ٣١٠, 3. 21. In the same chapter he has added the missing tables, i. e. all its tables with the exception of the first half of the first one. In the margin of the last of these tables he expressly declares: »*This table was not written in the original*« [4]) (i. e. in the manuscript Schefer).

Lastly, he has added on the first page of the book two notes, the one stating that on the back of the original were written the words: »*property of Abû Raiḥân*«, the other to this effect that the word *Ghazna* was written on the title-page[5]).

As I understand the case, the history of the book has been this. The autograph of Alberuni is the only copy which the copyist and collator had at their disposal. It has been complete with this exception that in some

1) انتسخ من نسخة بخطّ المصنّف رحمه الله وقوبل بها حسب الوسع والطاقة وكتب المصنّف في آخرها انّه فرغ منها بغزنة في اوّل المحرّم مفتتح سنة ثلث وعشرين واربع مائة

2) Both words mean to say that in his correction the corrector had arrived at such and such a spot.

3) Fol. 10a, 12; 11a, 13; 16a, 4. 18; 32a, 6; 97a, 20; 156a, 16; 160a, 19. On fol. 40a, 18 and 157b, 21 such a gap in the text is marked by the letter س in the margin. The letter ظ probably means ظاهر l. e. *evident*. What the letter س means, I do not know.

4) ما كان مكتوبا في الاصل

5) في نوبة ابى الريحان كان مكتوبا بخطّه على ظهر نسخة الاصل and غزنه ايضا كان مكتوبا بخطّه رحمه الله

Digitized by Google

rectly from an Indian source, but from the Arabic book of Al-Erânshahrî, which, as he himself declares, was the principal and perhaps unique source of his information about Buddhistic subjects (cf. p. ١٣٧, 17)[1]).

Originally I had inserted in this place the description of the phonetic details of the author's transliteration, consisting of three chapters: the rendering of the consonants, the rendering of the vowels and notes on the terminations of some classes of nouns. It was, however, too extensive merely to form part of a preface, and shall therefore be published in another place.

In examining the Indian words as transliterated in the Indica, the reader will not overlook that certainly *most* of them have for the first time been introduced into Arabic by Alberuni, but not all, that a number of them were current both in Arabic and Persian long before his time, such as ديب *dvîpa* (*dîp*, *dîvu*), نارجيل *nâlikera*, بهار *vihâra*, ديوهر *devagṛiha*, شمنى a Buddhist = *śramaṇa*, بيذ *veda*, بهارث *bhârata* &c. If Alberuni had been the first to transliterate *veda* and *bhârata*, he would have written بيد and بهارت, but in writing بيذ and بهارث he followed the Persian orthography which was in general use in the literature of his time.

§ 7. On the manuscript Schefer and the other manuscripts.

The only manuscript from which we have taken the text of our edition, one of the gems of the rich collections of Monsieur Schefer in Paris, was finished A. H. 554, Sunday, 4th Jumâdâ I i. e.

A. D. 1159, 24th May.

Thus between the writing of this copy and the composition of the book 129 years have elapsed. The copyist does not mention his name nor does he relate from what original he copied[2]).

He has written nearly the whole of the manuscript Schefer, but he has left *lacunae*, partly omitting single words, partly leaving whole pages in blank. These gaps have *in part* been filled up by a *secunda manus*, which is easily distinguished from the *prima manus* both by the much more modern character of the writing and by the fresher colour of the ink.

The writer of this *secunda manus* has added the following note on the

1) Therefore it would have been better to keep the reading of the manuscript and not to alter it into دهرم.

2) فرغ من كتبته يوم الاحد الرابع من شهر جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وخمسمائة Note at the end of the manuscript.

Digitized by Google

consonants, vowels and points, which may be called the ***Naskhî***-system, had not as yet been universally adopted. Orthography was in a state of transition from the more ancient system, as found in manuscripts of the 4th, 5th and 6th centuries of the Hijra, to the more modern one making its appearance in manuscripts since the latter half of the 6th century. And this sort of vacillation easily engenders ambiguity which in the Arabic words may be overcome by an accurate knowledge of the language, but which in Indian words of unknown origin is apt to cause difficulties. If the copyist had simply written س for *s* and ش for *sh*, there need not have been much uncertainty in the rendering of the Indian sibilants, but unfortunately he sometimes expresses, according to the more ancient system, *sh* by س and *s* by ڛ[1]) The consequence of this double system is that you never know for certain whether س is a *s* or a *sh*. To distinguish ع from غ, and ح from ج, he writes ع and ح according to the ancient system[2]). Happily the latter two ways of writing are not fraught with ambiguity for the deciphering of the Indian words, as ع and ح do not occur in the Indian phonetic system.

However, in spite of these imperfections, the reader will find that on the whole the consonantal skeletons of the words are very trustworthy and offer a sufficient basis for their reconstruction, whilst the notation of the vowels does not reach the same standard.

It will not be superfluons to draw the reader's attention to the fact that the Indian words which Alberuni quotes from earlier Arabic publications or translations from Sanskrit are in many cases very corrupt, indeed sometimes to such a degree, that it is extremely difficult to trace them back to their Indian original. One example will suffice. The word ***dharma*** (p. ٢٠, 3) in the Buddhist trinity ***Buddha***, ***dharma***, ***sangha***, although it was perfectly known to Alberuni and is explained by himself on p. ٦٤, 2, he transcribes جهرم ***jharma***, which would defy any attempt at identification. The apparent cause is that Alberuni quoted these words and the context in which they occur not di-

---

1) ڛ = *s* in ڛكر p. ٦, 14, البڛايط ١٧, 3, ڛبح ٥٥, 6, البڛت ٢٩٧, 13, ڛجانه ٩, 8, ڛانك ١٠, 20.

س = *sh* in سكرت = شكرت ٦, 16; ٥٤, 13; تسرق = تشرق ١٨, 17; مستقه = مشتقه ٥, 6; يستاقه = يشتاقه ٩, 19.

2) ع with a small ع under it = ع, not غ in اعبد ٥٤, 18, بالتشاجع ٣, 2, تعطر ٢٨٤, 4, فعلنا ٣٩, 7, قطعت ٢٨١, 18.

ع = غ e. g. in عمك = غمّك ٣٢, 2.

ح = ح, not ج or خ in حاز ١٦٣, 19, يوضح ١٣٦, 4, واحكامها ٣٦٤, 12.

ح frequently stands in the place of ج and خ

Digitized by Google

باهی 11	*yarhō*
دواهی 12	*bârhō*
(تروهی) ترهی 13	*têrhō*
چودهی 14	*coḍhō*
پنچاهی 15	*pandrahō*

These numerals as well as a great many other words seem to show, as far as I have been able to compare Indian dialects, that the vernacular of Alberuni is more nearly related to Sindhî than to any other of the modern Neo-Aryan languages of India.

Alberuni's method of transliteration is of course not as systematic as the scientific ones of modern times[1]), and it is more imperfect than need be, especially in rendering the vowels. In order to make the Arabic alphabet more suitable for expressing the Indian phonetic system, he has introduced some innovations partly taken from the Persian usage of his time. So he uses

پ *p*	by the side of	ب *b*
چ *c*	» » » »	ج *j*
گ *g*	» » » »	ک *k*
ڤ *v*[2])	» » » »	ف *f*
ژ *zh*	» » » »	ز *z*

The latter two are of rare occurrence, ژ corresponding to Sanskrit *j*, *c* and *y*, ڤ to Skr. *v*, which more frequently is rendered by ب or و.

Evidently Alberuni felt the want of a systematic rendering of all the different Indian sounds and wished to construct a system of his own, but we cannot judge to what degree he has been successful therein. For unfortunately the only manuscript we have, is not consistent in this respect, writing sometimes پ for *b*, گ for *k*, چ for *j* and *vice versâ* ک for *g*, ج for *c* and ب for *p*. Quite as well as in Hindustani, the Indian sounds might have been expressed by the Arabic consonants, vowels and diacritic points. However, besides the just-mentioned confusion of characters in the manuscript Schefer, there is another circumstance which greatly impairs the effectiveness of its system of transliteration.

At the time when the manuscript Schefer was copied, i. e. the twelfth century of the Christian era the modern way of writing Arabic, as regards

1) He himself complains of the difficulties of transliteration on page ١, 13—15.

2) Cf. Codex Vindobonensis sive liber fundamentorum pharmacologiae, ed. Seligmann, Vienna 1859, Prolegomenà, p. XXV.

Digitized by Google

sthána, which in this case where the author speaks of the meaning of the word ***múlasthána*** (Multân), would have been the correct form.

The non Sanskritic or vernacular words occurring in the *Indica* may be divided into two groups: such as have passed through a Prâkṛitic stage of development, and such as have not passed through such a phase, but must have been directly derived from Sanskrit[1]) The former of these two groups is represented by such words as

مچّھ *maccho* (Vararuci III, 40), Skr. *matsya.*

اوپل *uppalo* (Vararuci III, 1), Skr. *utpala.*

تندوا *tanduá* = Skr. *tantuka;* cf. Skr. *bhíruka* = Pr. *bhírua;* Skr. *paryutsuka* = Pr. *pajjussua.*

Specimens of the latter class are:

مدّ (in مدّدیش) *madda* = Skr. *madhya*; Pr. *majjho.*

آدت *áditu* (cf. Sindhî *áḍitu*) = Skr. *áditya*, Pr. *áiccho* (?).

بدّاذر *biddádharu*, cf. Skr. *vidyá*, Pr. *bijjá.*

I do not know of any Indian dialect which completely agrees with the vernacular words of the Indica. They probably belong to a dialect current about 1000 A. D. in the Kabul-valley and the conterminous parts of India, a dialect of which we have, as far as I am aware, neither epigraphic nor literary remains. The *Prithiráj Rásau* by *Chand Bardaí* was hitherto considered the most ancient monument of Eastern Hindî, but its language is already essentially modern and we have no book-tradition in ancient Panjâbî, Multânî or some more western form of Indian speech.

One of the best tests for the examination of this particular vernacular dialect consists of the numerals (ordinals) from one to fiften, which occur twice in the table on p. ٣٩٠:

برقہ	1	cf. Sindhî *barkhu*
بیہ	2	*bió*
تریہ	3	*ṭrió*
چوت	4	*cothŏ*
پنچی	5	*panjŏ*
ست	6	*chahŏ*
ستین	7	*satŏ*
اتین	8	*athŏ*
نون	9	*năŏ*
دھین	10	*ḍahŏ*

1) Both these groups occur in every Neo-Aryan vernacular of India, cf. J. Beames, J. R. A. S. 1871, On the treatment of the nexus in the Neo-Aryan languages of India, p. 151, 152.

Digitized by Google

same, as if in the middle ages an Italian scholar read Latin with an Italian pronunciation.

First we give some words which are transliterated differently in different places. Alberuni gives on p. ١٣ two lists of the names of the eighteen Purâṇas, one (I) taken by ear from the mouth of people, i. e. his Paṇdits, another (II) read or dictated to him from the Vishṇu-Purâṇa (III, 6 p. 66.67). Here the word ***matsya*** in written

in I,	in II,
مچ	متس

cf. ***Prâkṛit maccho.***

On p. ١٥٢ the same word is written مدس.

The word ***bhavishya*** is written

in I,	in II,
ببش	بهبش

The name ***Yâjnavalkya*** is written in two different ways: جانج بلك and جاكملك.

Names which the author declares to be classical, and which nevertheless show considerable deviations from the Sanskrit forms, are found e. g. on p. ١٠٧. Alberuni mentions the names of the months in the ***classical form***, stating that hitterto he had used the vernacular ones. Nevertheless some of these names are not ***Sanskrit***:

1) منكشر, Skr. ***mârgaśîrsha.*** The purely vernacular form which also occurs in the Indica is منكهر, which seems a near relative of Sindhî ***mañghiru.***

2) بهادربت, Skr. ***bhâdrapada.*** Of this word too we have in the ***Indica*** the purely vernacular pronunciation, viz. بهادرو, cf. Sindhî ***baḍrô.***

3) جيرت, Skr. ***jyaishṭha.*** Further in a passage of the Vishṇu-Purâṇa (II, 6), the description of the various hells literally translated from Sanskrit into Arabic, there occur the following names:

مهاجال ***mahâjâla*** = Skr. ***mahâjvâla***,
بهنجال ***vahnijâla*** = Skr. ***vahnijvâla***,
لاربكش ***lârâbhaksha*** = Skr. ***lâlâbhaksha.***

Of these three forms ***lârabhaksha*** is perhaps a ***varia lectio*** for ***lâlâbhaksha***, but the omission of ***v*** in مهاجال and بهنجال is decidedly an example of carelessness in the Sanskrit pronunciation of Alberuni's Paṇḍits, a deviation towards vernacular speech.

Alberuni, when speaking of Indian words, does not always distinguish between Sanskrit and vernacular. So e. g. he explains شدبد = ***60 years.*** This is not the Sanskrit ***shashtyabda***, but some vernacular equivalent (***shaḍabdu?***). On p. ١٣٩, 9 he explains تان = ***the place***, meaning a Prâkṛitic ***ṭhânaṁ***, vernacular ***ṭhânu*** (Hoernle, Comparative Grammar § 128 p. 72), not the Sanskrit

Digitized by Google

his time. If in our days a man began studying Sanskrit and Hindu learning with all the help afforded by modern literature and science, many a year would pass before he would be able to do justice to the antiquity of India to such an extent and with such a degree of accuracy as Alberuni has done in his *Indica*.

§ 6. On the forms of the Indian words, both Sanskrit and vernacular, and their transliteration.

Alberuni who knows the terminology of Hindu sciences so well, nowhere mentions the words *Sanskrit* and *Prâkrit*. When speaking of the language of India or of the Hindus, he simply calls it Hindî الهندية (p. ٧٦, 8; ١٠٥, 1). At the same time he is perfectly aware of the difference between the language of the books and that of common life (p. ٣١٣, 17. 19), the classical language and the vernacular, that of scholars and educated people and that of the crowd (p. ٩, 9—11; ٦٥, 15; ١٠٧, 6; ١٨٣, 1). In the classical language the *day* is called دبس i. e. Skr. *divasa*, in common language دمس, i. e. *dimasu* which is neither Pâli (*divaso*) nor Prâkrit (*diaho*) nor Sindhî (*ḍiṁhu*) nor Hindî *din*.

As regards the transliteration of *pure Sanskrit* words, as they e. g. occur in his extracts from Sanskrit books, we must look upon them simply as efforts to render, by means of the Arabic alphabet, the pronunciation of Sanskrit as accurately as he found it possible, viz. that identical pronunciation which he heard from the mouth of his Paṇḍits and which of course may have greatly differed, as these men were natives either of Kabulistân, or the Panjâb, or Sindh or Kashmîr, or the more eastern and southern parts of India.

Another cause of differences in his system of transliteration is to be found in the fact that whilst he sometimes wrote the words according to oral tradition, on other occasions they were dictated to him from a book, when perhaps, if he had not at once caught the right pronunciation, he might have recourse to the manuscript itself and correct his transliteration in accordance with the manner in which the word was spelt there.

Howewer, there still is a third class of peculiarities in his transliteration, showing differences from Sanskrit, which can only be explained by a certain negligence on the parts his Paṇḍits. They seem, when reading or relating to Alberuni, to have mixed up colloquial or vernacular modes of pronunciation with their pronunciation of Sanskrit words. This is much the

Digitized by Google

was unintelligible, he remodelled it, closely following the wording of the Sanskrit original.

3) A book called *Khayâl-alkusûfain*, on Hindu calculations of the eclipses; he mentions it in the *Indica*, on p. ۳۰۰, 13.

4) A treatise on arithmetic and on the system of counting with the cyphers of Sindh and of India.

5) On the method of the Hindus in learning arithmetic.

6) A treatise showing that the Arabian system regarding the degrees in numeration is more correct than that of the Hindus.

7) On the *râśika*s of the Hindus, i. e. the rule of three.

8) On the *saṁkalita* or system of numbers.

9) Translation of the mathematical methods of the Brahmasiddhânta.

10) Determination of the present moment of time according to Hindu chronology.

11) A treatise on the determination of the fixed stars belonging to the single lunar stations, mentioned in the *Indica* on p. ۱۴۴, 24.

12) Answers to questions proposed to him by Hindu astronomers.

13) Answers to ten questions addressed to him from Kashmîr.

14) On the Hindu method of computing the length of life.

15) Translation of the minor book on nativity (*laghujâtakam*) by Varâhamihira (v. p. XX).

16) Story of the two idols of Bâmiyân.

17) Story of Nîlûfar.

18) Translation of the *Kalpayâra* (?), a treatise on loathsome diseases.

19) A treatise on the next appearance of Vâsudeva.

20) Translation of a book which comprehends all *sensibilia* and *intelligibilia*, by which I suppose the book *Sâṁkhya* is meant.

21) Translation of the book of Patañjali on deliverance (*moksha*) from the fetters of material existence.

22) A treatise on the cause of the halving of the equation (?) according to the school of the sindhind, i. e. the Brahmasiddhânta.

In the same catalogue he speaks of his intention of continuing the translating of Indian books for which, as he himself says, he requires much time, a long life and good health. Probabily some more of the other works enumerated in this catalogue also refer either entirely or in part to Indian subjects, but as we only know the titles, not the books themselves, we shall refrain from conjectures.

Alberuni had been in his second home, the Afghan-Indian empire of Maḥmûd, already thirteen years, when he wrote the *Indica*, viz. from 1017—1030 A. D. During this period he must have made a most diligent use of

Digitized by Google

The books which he translated into Arabic are these:

Sâṁkhya by Kapila,

The book of Patañjali,

Paulisasiddhânta,

Brahmasiddhânta, both by *Brahmagupta*. The translation of these two books was not yet finished, when he wrote the Indica, v. p. ٧٣, 21.

Bṛihatsaṁhitâ,

Laghujâtakam, the latter two by *Varâhamihira*.

Whilst writing the Indica, he was at the same time occupied with translating

Euclid's Elements,

Ptolemy's Almagest and

A treatise of his own on the construction of the astrolabe

into Sanscrit Ślokas. Probably he dictated the meaning to his Paṇḍits and they moulded the words into Ślokas (p. ٦٦, 4—7)

Further he expresses his wish to be able to make a new translation of the Pañcatantram, as the existing version was not trustworthy (p. ٧٦, 7).

That his translations and publications on Indian subjects had gained him a certain reputation in India itself, seems to be indicated by the fact that *Hindu astronomers* and *certain people in Kashmîr* proposed questions to him which he answered in special treatises, cf. *Chronologie Orientalischer Völker von Alberuni*, Einleitung p. XLIV, nr. 11. 12.

As a further illustration of his desire to propagate Arab learning amongst the Hindus is the fact that he wrote for a certain Śyâvabala (?) of Kashmîr a *canon* or a handbook of astronomy in the Arabic language, called, in imitation of the famous work of Brahmagupta, *The Arabian Khaṇḍakhâdyaka*, v. p. ٣٠٠, 13. 14.

How many of the works which he was preparing whilst composing the *Indica*, have been finished, may be learnt from the catalogue of his publications which he himself compiled five years later, viz. A. H. 427 = A. D. 1035 and which is published in the Arabic original in my edition of his Chronology, in the introduction p. XL—XLVIII. In order to show the extent of his Indian studies, we shall here enumerate all the numbers of this catalogue which seem to refer to Indian subjects.

1) A treatise on the *Sindhind*, i. e. the Arabic version of the Siddhânta of Brahmagupta, which was then used by Muhammadan scholars. The title is جوامع الموجود لخواطر الهنود فى حساب التنجيم

2) A new edition of the canon of *Al-Arkand*, the then current Arabic translation of the *Khaṇḍakhâdyaka* of Brahmagupta. As this old translation

Digitized by Google

Sanscrit texts by himself alone, we shall now point out those passages, in which he directly refers to his Paṇḍits.

He relates that he endeavoured to collect Sanscrit books and to find people who understood them (p. ١٣, 8). I suppose he means Paṇḍits who were able to explain them to him.

Of particular interest are those passages which directly refer to his Paṇḍits. Criticizing a certain class of traditions, he supposes that either the author in whose book they occur gives names devoid of any order, or that the copyists have introduced blunders into the text. »*For*, he continues, ***those who explained the translation to me*** (i. e. those who translated the book to him) ***knew the language thoroughly and were not known as people who would cheat to no purpose***« (p. ١١٢, 16. 17).

On p. ٢١٣, 9 he declares that a certain passage in the Veda, as it was ***read*** to him, is incorrect and with this incorrectness he charges ***the reading translator***, i. e. the Paṇḍit who dictated the translation to him.

On p. ٦٣, 8 he gives a list of the names of the Purâṇas as it was ***read*** to him from the Vishṇu-Purâṇa, i. e. dictated by his Paṇḍit.

After having given an extract of the Paulisasiddhânta of Pulisa he again charges the ***copyists*** or the ***translator*** with having made blunders (p. ٢٢٢, 12; ٢١٨, 8). The same suspicion he utters on p. ١٣٩, 5 with regard to a passage of the Brahmasiddhânta of Brahmagupta. With these remarks of his we must compare p. ٧٢, 21, where he speaks of ***his*** translation of the Paulisasiddhânta and Brahmasiddhânta.

A more definite conclusion is arrived at in the case of the Bṛihatsaṁhitâ of Varâhamihira. For on p. ٢٤٧, 16 he says: »***we shall relate these things*** (from the Bṛihatsaṁhitâ) ***according to our translation***«[1]); and on p. ٢٥٩, 8, after having quoted some verses from the same book, he expresses his suspicion, that the ***translator*** has made a blunder. The ***translator*** is not Alberuni himself, but the Paṇḍit who dictated to him the meaning of the book which Alberuni expressed and edited in Arabic.

§ 5. The author's work as a translator and his publications on Indian subjects.

His work as a translator was a double one. He translated from Sanskrit into Arabic and from Arabic into Sanskrit. He wants to give Muslims an opportunity of studying the sciences of India and on the other hand he feels called upon to spread Arabic learning among the Hindus.

1) Cf. also p. ١٩٥, 12.

Digitized by Google

taras taken from Vishṇupurâṇa III, 1. 2, the word اشجان is mentioned as the seventh of the 12th *manvantara*. The text is *tapodhṛitirdyutiścânyaḥ saptamastutapodhanaḥ*, i. e. *tapodhṛiti, dyuti, and another, a 7th one, tapodhana.* Alberuni renders this by

اشجان, دُت, تَبُودْرِت,

mistaking *iścânyaḥ* for a proper name, and dropping the real one *tapodhana.*

The seventh Ṛishi of the 6th *manvantara* he calls چَرشی, where the text has *saptâsanniticarshayaḥ.* He has mistaken *carshayaḥ* = *and the ṛishis* for a proper noun.

The fourth Ṛishi of the 5th *manvantara* is called اَپر, i. e. *another* = *apara*, mistaken for a noun in the verse *ûrdhvabâhustathâparaḥ.*

The second Ṛishi of the 13th *manvantara* is called تتّدرشیچ, where the original has *tatvadarśî-ca*, i. e. *and Tatvadarśin.*

The sixth and seventh Ṛishis of the 2d *manvantara* are called ڤانشچ and سحاربر. The original text is: *virajâścorvarîvâṁścanirmohâdyâs*, i. e. *Viraja. Urvarîvant, Nirmoha and others.* Alberuni divided the verse thus: *viraja-aścorvarî-vâṁśca-nirmoha*, as it occurs on p. ١٢٤, 11: برز اشجاربری نرموک

Further he reads *aścârvarî* instead of *aścorvarî, nirmogha* or *nirmoka* instead of *nirmoha.* Cf. Vishṇu Purâṇa (Wilson-Hall), 2nd edition, vol. III, ch. II page 24 note.

On p. ١٥٢ in an extract from the Bṛihatsaṁhitâ of Varâhamihira, Alberuni gives the names of two countries as سالُنّی and پوجهان, which are mistakes for the three names: *sâlva* سال + *nîpa* نیپ + *ujjihâna* اوجهان. The Sanscrit runs as follows: *sâlvanîpojjihâna*, v. The Bṛihat Sañhitâ of Varâha-Mihira, edited by H. Kern, Calcutta 1865, ch. XIV, v. 2.

On p. ١٥٩ in the same table, he writes داسِیَر and کَبَانْدْهَانَ instead of *Dâseraka* and *Vâṭadhâna.*

And further on pp. ١٥٢ and ١٥٧ میرو and کِنَشْتْرَاجَ, instead of *Meruka* and *Nashṭarâjya*; cf. The Bṛihat Sañhitâ, ch. XIV, v. 26 and 29.

It is useless to produce more mistakes of this kind. They are detected when e. g. the lists of proper names as given by Alberuni are compared with his Sanskrit sources[1]). Most of these blunders are such as, according to my impression, were committed by Alberuni himself, not by Hindu collaborators.

After having thus examined the way in which Alberuni tried to read

---

1) I shall give the results of this comparison in the notes to my translation.

Digitized by Google

they suggested to him by Hindu collaborators? There are two circumstances which make me believe that they represent the author's own knowledge.

First he says in the introductory words to the table on p. ٨٥ — ٨٨: »*I exhibit in this table all the words which I used to hear from them* (i. e. he has not taken the table from a book), *for it is a cardinal requisite for the understanding of their astronomical books. And when I shall know the signification of the single nouns, I shall add them, if God permits.*« Hence it follows that he did not know the meanings of those nouns when he first composed the table in question, but he must soon afterwards (I suppose before he finished his autograph, i. e. before 1st Muharram A. H. 423), have learnt them. For in the manuscript, as we have it, to very many of the nouns, the meanings *have been added*, but not to all. If Alberuni had simply consulted a Paṇḍit, he might at once have added translations of the whole of the nouns mentioned there, for every Paṇḍit would have told him that جمل *yamala* means a *pair*, رشمي *raśmi* a *beam*, جلاشي *jalâśaya* a *lake*, اش *ishu* an *arrow*, ماسارذن *mâsârdham*, *half a mouth*, سهسرانش, *sahasrâṁśu*, *having 1000 rays*, بهوپ *bhûpa lord of the earth*, &c.

A second circumstance which proves to my mind that for most translations of single words Alberuni himself is to be held responsible, is this, that some of them show blunders which no Paṇḍit could ever have committed.

The word *ahargaṇa* i. e. sum of days = *ahar* + *gaṇa*, is divided into *ah* = *the days* and *argana* = *the sum* (v. p. ١٨٥, 14, repeated on p. ٣٢٥, 21).

In the word *parârdha*, i. e. *para* + *ardha*, he considers *parâr* as the first component part and gives it the meaning of *heaven*, instead of *para* (v. p. ٨٣, 11 where the reading of the ms. پرار ought to have been retained).

Finally, a Hindu Paṇḍit would scarcely have explained *mûlasthâna* as consisting of *mûla* + *tâna* (v. p. ١٤٩, 9).

The following mistakes gleaned at random from the whole work will furthermore confirm my opinion, that he has tried to explain Sanskrit texts by himself alone, and they will at the same time serve to show, with what degree of accuracy he was able to carry out his purpose.

On p. ١٩٤ the manuscript mentions as the kings, descendants of Indra, who will rule in the 13th and 14th *manvantaras*

اورركبهى بدهنادى and جترسين بجترادبا

In both cases the Sanskrit text has been wrongly interpreted. The former passage is *citrasena-vicitrâdyâ*, i. e. *Citrasena, Vicitra and others*. The second *urur-gabhîra-budhnyâdyâ*, i. e. *Uru*, *Gabhîra, Budhnya and others*. These statements are given according to the Vishṇupurâṇa III, 1. 2, of which I use the Bombay edition 1866.

On p. ١٩٧ in the table of the seven Ṛishis of the different *manvan-*

Digitized by Google

He makes on page ٩٠, 9 the following remark which seems rather odd at first sight: »*They magnify the nouns in their language by the feminine gender as the Arabs magnify them by the diminutive form*«. The Arabs magnify the nouns in their language, i, e. give them a greater bulk, when putting them into the diminutive form, as e. g. the word حُسَيْن represents a magnification in comparison with حَسَن. Similarly, in the Indian vernaculars, nouns may be magnified by an *â*, *î*, *û* being added at the end of them without an accompanying change of signification. These vowels are contractions of the originally diminutive suffixes *aka*, *ika*, *uka*[1]) and were mistaken by Alberuni for the same vowels which in other cases both in Sanskrit and vernacular denote the feminine gender.

Throughout the whole book the author quotes numerous Indian words together with their equivalents in Arabic, and, as a rule, the reader will find his translations to be correct. I here only mention a few of them:

سنكهت *saṁhitâ* = that which is collected or put together p. ٧٥, 10.
جاتك *jâtaka* = nativity p. ٤٨, 21.
مانش لوك *manushyaloka* = the human world p. ٣٩, 9. 10.
شيتانش *śîtâṁśu* = having a cold ray p. ١٠٩, 2.
نشيش *niśeśa* = lord of the night p. ١٠٩, 1.
دجيشفر *dvijeśvara* = lord of the Brahmins p. ١٠٩, 2.
كورم جكر *kûrmacakra* = the circle of the tortoise p. ١٤٨, 12.
ابيكت *avyakta* = something shapeless p. ٢٠, 2.
بيكت *vyakta* = something having a shape p. ٢٠, 8.
كرم اندريان *karmendriyâṇi* = the practical senses p. ٣٣, 1.
شبد *śabda* = that which is heard.
سپرش *sparśa* = that which is touched.
روپ *rûpa* = that which is seen.
رس *rasa* = that which is tasted.
گند *gandha* = that which is smelled, v. p. ٣١, 1—3[2]).

Did Alberuni give these translations from his own knowledge or were

1) Cf R. Hoernle, A comparative grammar of the Gaudian languages, § 195, 203, 205.

2) In some instances, however, the author's translation is not, as in the examples here given, a literal one, but is rather a rendering of a specific Hindu notion by a cognate one of the Muslims. As a rule he translates *moksha* by خلاص = *salvation*, *liberation*, than which there could hardly be found a more appropriate equivalent. But on p. ٣٤, 21 he explains *moksha* as العاقبة which is certainly wrong as far as the literal sense of the word is concerned. For *moksha* means *liberation*, and عاقبة means *end*, *issue*, *recompense*. However, Alberuni understands by العاقبة *the last of days*, *the day of judgment*, and this was for his readers i. e. Muhammadans the nearest possible approach to the idea conveyed to the Hindu mind by the word *moksha*.

Digitized by Google

however, he seems to have read Indian books with the aid of Paṇḍits and to have written his translation simply from their dictation. On the other hand he may in the course of years and in the progress of his study have become able to control them to a certain degree, for he, no doubt, knew the meaning of many single words, particularly of all technical terms, and his inquisitive mind was attentive to all details of literary tradition, for instance to the metrical form of the books (cf. Chap. XIII) and to the deterioration of manuscripts through the negligence of the copyists.

The following passages will serve to illustrate the subject of this chapter.

In ch. I he relates that he stood to the Hindu astronomers in the relation of a pupil to his masters, being a foreigner among them, i. e. not speaking their language. After he had learnt something, he turned the tables upon them, and the pupil, being an accomplished mathematician and astronomer, began to teach his masters. The Paṇḍits are in utter amazement, they will not believe that he speaks from his own knowledge and press him to tell them from what Hindu master he had received such learning. Too proud to admit that a foreigner should rival them on their own ground, they declare him to be a sorcerer and call him in their language ***the sea*** and ***the water which surpasses vinegar in acidity*** (v. page ۱۲, 2—7).

He speaks of the difficulty of the study of the language, comparing it in this respect with Arabic. He complains of the fact that one and the same thing, e. g. the sun, may be expressed by many different words, and that on the other hand one and the same word has many different meanings, so that he only can correctly translate it, who knows the context in which it occurs (v. page ۹, 5—9; ۱۰, 3. 4).

Treating of the sounds of the Indian language, he is aware that some of them are so peculiar that Muslims could not pronounce them and that some of them resemble each other to such a degree that Muslims in hearing could not distinguish between them (v. page ۸۲, 3—5).

He teaches that in the Indian language the sounds ***h***, ***kh*** and ***sh*** frequently interchange, as e. g. in the word ***barhu***, ***barkhu***, ***barshu*** = skr. ***varsha*** (page ۱۸۲, 7).

He further explains that the Hindus pronounce the ***d***, د (he means ***ṭ***) as a sound intermediate between ***d*** and ***r***, in consequence of which the word ***Âryabhaṭa*** has become ***Ârjabharu*** (page ۲۱۱, 17. 18)[1].

He gives a perfectly clear description of the Hindu system of writing in Nagarî characters (page ۸۲, 5—8).

1) Cf. his general notes on the phonetic changes of languages on page ۱۴۹, 7 sequ.

Digitized by Google

Finally we have to mention that according to his own words he has seen the Hindus beating a drum and blowing a shell, thereby announcing the time of the day, in a place which he calls *Purshûr* پرشور. I do not know a place of such a name and suppose that he meant پرشاور, i. e. Peshâvar.

The high schools of Hindu science and learning, Kashmir and Benares, were in Alberuni's times unapproachable for Muslims (page ١١, 12; ٥٢, 9).

§ 4. The autor's study of Sanskrit.

Alberuni began his study of India by studying the language in order to gain access to the literature, a fact which will appear singular to all those who are conversant with the general current of the mind of Eastern nations and of their scholars in particular. Muhammadans, for instance born Turks, will learn, besides their mother-tongue, also Arabic and Persian, but that a Muslim should take up the study of a foreign language outside the range of Islam, simply for scientific purposes, seems next to incredible. I do not know of any Arab who learned literary Greek for the purpose of studying Greek literature, and it is perfectly certain that Averroes and Avicenna were totally ignorant of the language of Aristotle and Galenus. Although they made the most extensive use of Greek learning, they never thought of drawing from the fountain head, but contented themselves with mediocre Arabic translations of Syriac translations of the Greek originals. In this respect Alberuni is phenomenal in the history of Eastern civilization. In a spirit akin to that of modern times he tries to pull down the barrier-wall which in the shape of the difference of language has been erected between different nations, he endeavours to learn Sanskrit, and the difficulty of this enterprize will be appreciated by all those who undertake the same task in our time.

With what success did he study Sanskrit? To me it seems quite impossible that, without a grammar and dictionary to help him, he should have attained such a command over the language as to be able to read books on philosophy, astronomy and astrology by Patañjali, Varâhamihira and Brahmagupta and to translate them into Arabic, *proprio Marte* and without the help of learned Paṇḍits. Such an extent and accuracy of linguistical knowledge may be acquired in our age, but we must not expect to find it in the East, at the beginning of the eleventh century. According to my opinion Alberuni spent much time on the study of the Indian language. He knows the phonetic system both of the classical and vernacular dialects, and he is to some degree acquainted with the general features of the structure of Sanskrit, so that, for instance, he was able to translate lists of proper names of the Purâṇas into Arabic by himself alone, though not without blunders. As a rule,

Digitized by Google

haps it is Gandamak or some place in the neighbourhood. According to the *Canon Masudicus* it has *long.* 95° 50′ and *lat.* 33° 40′.

Dunpûr دنبور, which I feel inclined to identify with Jalâlâbâd. The *Canon Masudicus* (London Ms.) writes دينور and gives it *long.* 96° 25′ and *lat* 33° 45′.

Lamghân, *Peshâvar*, *Waihand* or *Attok*, *Jailam*, *Siyâlkote (Sâlkote)*, *Lahore*.

Nandna, *a fort on the mountain Bâlnâth*, *a conspicuous mountain overhanging the Jailam and now generally called Tilla*, v. Elliot, History of India II, 450, 451. According to Alberuni p. ١٦٣, 6 it had lat. 32°, according to his *Canon Masudicus* it had *long.* 98° 30′ and *lat.* 33° 10′.

Mandakakûr مندككور, perhaps identical with the place *Mandhûkûr* مندهوكور likewise mentioned by Alberuni, has according to our author lat. 31° 50′, and seems to have been a castle somewhere to the north of Lahore, cf. Elliot, l. c. I, 530; II, 129. According to *Canon Masudicus* which calls it *the fortress of Lahore*, it has *long.* 99° 20′ and *lat.* 31° 50′. The London Ms. writes مندككاور, the Berlin ms. the same.

Lastly *Multan*.

Of all these places he has himself determined the latitude. Accordingly, the valley of the Kâbul river and the Panjab are all that Alberuni has seen of India, as he himself states on page ١٦٣, 8, *that he*, *in the country of the Hindus*, *has not travelled beyond these places*. So he has not seen Sindh nor Kashmir, but on the southwestern frontier of the latter country he has seen two strong castles which he calls *Râjagirî* and *Lahûr* لهور (page ١٠٢, 2. 3). Not knowing the position of Râjagiri, I may refer the reader with regard to Lahûr to Cunningham, who mentions a village *Lahor*, 3 1/3 miles north-east of Waihand and identifies it with Sâlâtura, the birthplace of Pâṇini (Ancient Geography of India p. 57). According to the *Canon Masudicus* the castle لوهاور *in the mountains of Kashmîr* has *long.* 98° 20′ and *lat.* 33° 40′ Râjagirî described in the same way, has *long.* 99° 55′ and *lat.* 33° 20′[1].

In various places of his book Alberuni refers to the town of Multân in such a way as makes me think that he had a more intimate knowledge of this place than of the others, He gives on page ١٠٣, 14 a note regarding the climate of Multân which he says he heard there from the inhabitants; further a note about the beginning of the year as reckoned in Multân (page ٢٠٩, 16. 17), and about a festival peculiar to the Hindu population of Multân (p. ٢٠۴, 14; ٢٩٠, 15—18). He knows the local history and topography of Multân (p. ٥٦, 1—6) and twice he quotes a scholar, a native of Multân, Durlabha (p. ٢٠٧, 2; ٢٢٩, 8).

1) Alberuni reckons in the *Canon Masudicus* the coast of the Atlantic Ocean as 0° *long.* His longitude may he reduced to our longitude by comparing his statement about Kâbul, which has according to him *long.* 95° 20′ and *lat.* 33° 45′.


Digitized by Google

the general usage of the Arabic language. From this year must be distinguished another year which he likewise calls ***our year***, viz the gauge-or test-year which he uses as a gauge or test in all the chronological computations of the book, and to which he reduces all the dates occurring in it, relating to both preceding and following times. It is also called **مثالنا**, i. e. ***our standard***. Whilst in the first part of the book, until page ١٩٥, the term ***our year*** means the time of the composition, in the latter part (on page ٢٠٣ sqq.) it means this gauge year. The author has chosen it on grounds of technical chronology and has taken great pains in fixing it by expressing it in dates of the Hindu, Persian and Arabian eras. It is ***A. D. 1031, 25th Febr. a Thursday***.

The gauge-date is, it must be kept in mind, a day simply chosen for convenience and in no way connected with the time of the composition of the book. When the author wrote, it belonged to the future, falling indeed five months after he had finished his work.

With regard to the place where Alberuni wrote, we have no direct information. We can only refer the reader to the above-mentioned note at the end of the manuscript Schefer (vide p. IX), which states that he had finished his autograph copy ***in Ghazna***. We may therefore conjecture, that the Indica was composed in Ghazna, at that time one of the largest capitals in Asia. In Ghazna he had plenty of opportunities of consulting Hindus of all description. In fact the Hindu population of the town must have been a very large one, consisting of indigenous Hindus of Kabulistan and prisoners of war as well as free men who were attracted towards the great centre of power and riches, in order to act there as servants, as artists and handicrafts men, building mosques and palaces for the Muslim conqueror, just as Greek architects had done for the Chalifs of the house Umayya in Damascus. Further there were soldiers and officers, men of politics, scholars and merchants, in short representatives of all castes and tribes, from nearly all parts of northwestern India

But it was not only in Ghazna that Alberuni studied India. He travelled in India itself and probably stayed there many years. Reserving the description of his study of Sanskrit for a later chapter, we shall here for want of more definite information limit ourselves to enumerating those places which, according to his own statement, he visited. Whether he lived and travelled in India in any official capacity or simply as a private man under the protection of the Ghazna government, is a question regarding which he leaves us entirely in the dark. The towns which he has seen, besides Ghazna and Kabul, are the following:

Gandî كندى, also called ***Ribâṭ al'amîr***, i. e. ***the station of the prince***. Per-

Digitized by Google

new king marches to the capital, Ghazna, and arrives there ***after 40 days***, i. e. about 9th June.

His brother Masʿûd, who was just then far away in Ispahan, being about the same age as Muhammad, claims the succession in the western half of the empire. To this effect he writes to Muhammad, but gets a rude rebuff.

Muhammad, in order to settle the dispute with his brother, sets out with his army from Ghazna in the direction of Herat and arrives on the first of Ramadân (2. Sept.) at a place called Takinabad. There he remains during the month of the fast. But on 3d Shawwâl (4. Oct.), while drinking and carousing, he is attacked by his own soldiers and made a prisoner. The leaders of the conspiracy were his uncle, the prince Yûsuf, a brother of his father Mahmûd and ʿAlî Khêshâvand, a favourite officer of Mahmûd. The conspirators hastened to meet Masʿûd and to deliver the prisoner into his hands.

Masʿûd, after having settled his dispute with Ispahân, marches to Rai, Nîshâpûr and Herât. In the latter town he finds the conspirators, and there they meet with their doom. ʿAlî Khêshâvand is killed at once, his uncle Yûsuf thrown into prison and his brother Muhammad blinded.

In the month Dhulkaʿda (31 Oct.—29 Nov.) Masʿûd receives general homage as the undisputed successor of his father. He spent the winter north of the Hindukush, stayed some time in Balkh and then entered the capital Ghazna A. H. 422 8th Jumâdâ II. (i e. 3th June 1031). Masʿûd is the same king to whom Alberuni afterwards dedicated the greatest work of his life, called ***Al-Kânûn Al-Masʿûdî***, i. e. ***Canon Masʿûdicus***.

When the rumours of those events penetrated from afar into the study of our author, they do not seem to have produced a favourable impression upon his mind. It is not a cheerful mood in which he writes. He is rather gloomy and desponding, rather inclined not to take the best view of doubtful matters. Was it sorrow over the sudden end of a glorious reign, one of the most glorious periods in Eastern history, anxiety over the result of the pending contest between the two rival princes, forebodings of coming evils which cast a shadow over the mind of Alberuni? Perhaps so. We cannot judge for certain, as he throughout his whole book grimly sticks to his subject without looking right or left, and only in rare instances favours us with side glances into contemporary history which we shall try to explain in an other place. He was 58 years of age, when he wrote the Indica. During 13 years, 1017—1030 A. D., he had been a witness of the unparallelled career of the great Mahmûd whose exploits had opened a new chapter in the history of Islam and of India in particular.

Alberuni calls the year in which he writes ***our year***, in conformity with

Digitized by Google

This period of time is more narrowly limited by a statement of the author on page ١٩٥, 20, where he says that the constellation of *Ursa major* in his time i. e. Śakakâla 952, occupied the space between 1 1/3° Leo and 13 1/3° Virgo. The year Śakakâla, 952, corresponds to the time A. D. 1030, 8. March —1031, 25. Febr. i. e. the year following the death of Maḥmûd.

A further limitation is obtained from a passage on page ١٩٩. 9, where the author identifies the year in which he wrote with the year of Alexander 1340. However, as the year A. D. 1030 corresponds to the year 1341 of the Seleucid era and not to 1340, this statement requires explanation. As the beginning or *epoch* of the Seleucid era is 1st October 312 B. C., on 1st January A. D. 1030 there had elapsed of this era 1340 complete years and three months, and on the 1st of October 1030 there had elapsed full 1341 years. If therefore Alberuni wrote *after* 1st October 1030, he could no longer identify the current year with A. Alex. 1340. However, writing before 1st October 1030, he was perfectly justified in calling the time in which he wrote, A. Alex. 1340, reckoning only complete years and dropping the fractions of a year from his calculation.

By these considerations the fact is established that he composed the Indica between *30th April and 30th September A. D. 1030.*

It seems astounding that in so short a space of time Alberuni should have composed a book of considerable size, of the most exact research and written in a thoroughly polished style. It may fairly be supposed that he had written parts of the book at some previous period and now simply reproduced them from earlier publications of his (e. g. the theological and philosophical parts[1]). Most likely also he had the astronomical and other tables ready at hand as a result of former studies and investigations, more particularly those requiring lengthy calculations. Lastly, we have some reason to suppose that he could avail himself of the aid of very learned amanuenses.

The summer in which Alberuni wrote (1030), was a very stormy time, and every thing in the whole Ghaznavî empire which at that time comprehended Persia, the western half of Central Asia, Afghanistan and parts of India, seemed to be tottering. When the storm began to threaten, Alberuni disappeared into the retirement of his study and buried himself in literary work, and when it had spent its rage, he hastened to bring it to a conclusion. It seems somewhat tempting to connect this fact with the political events of the time.

Before dying (1030, 30th April), Mahmûd by a formal declaration nominates as his successor his son Muḥammad who then resided in Balkh. The

---

1) Cf. p. ۴, 20.

Digitized by Google

enabled me to refer to it over and over again in the long course of my labours.

In a letter dated 8th April 1876, Her Majesty's India Office, I was informed that the *Secretary of State for India in Council* had sanctioned the grant of the necessary expenses for printing the Arabic original of the Indica. By this new proof of the high-minded protection which Her Majesty's Indian Government has always accorded to any literary or scientific work connected with the interests of Her Indian subjects, every difficulty in the way of this publication was definitively removed.

Fourteen years have elapsed since I received the Indica at the hands of de Slane, who died 1878 the 4. Aug. During the first part of this period I could only occasionally set hands to the work, as my time was taken up partly by previous literary engagements partly by the duties of my professoriate in the Universities of Vienna (1869—76) and Berlin (since easter 1876).

I must apologize to the reader for introducing my own person in the very first pages of the book. Its importance seemed to justify a short communication as to the fate which it has hitherto met in Europe, and the long delay of my publication requires a word of explanation and excuse to all those who have taken a deep interest in my work and have never tired in urging me to labour on. Foremost among these friends were the late Edward Thomas and James Fergusson, and it will ever be a subject of painful regret with me, that it has not fallen to my lot to present them with the work which they so ardently desired to see finished.

§ 3. When and where the book was written.

When Alberuni wrote his Indica, his sovereign, king Maḥmûd, who had caused him to exchange his native country in Central-Asia for Afghanistan in the spring of A. H. 408[1]), was no longer among the living, as throughout his book he attaches only such formulas of benediction to his name as are used in the case of deceased persons. His death had occurred on Thursday 30th April A. D. 1030 = A. H. 421, 23. Rabî' II.

On the last page of the manuscript Schefer (fol. 161a) there is a note in Arabic which informs us that Alberuni had finished his autograph copy in Ghazna 1st Muḥarram A. H. 423 = 19th December A. D. 1031, i. e. one year and a half after the death of Maḥmûd. Consequently the Indica must have been composed at some time between 30th April 1030 and 19th December 1031.

1) Vide *Chronologie Orientalischer Völker*, Einleitung p. XXXI.

Digitized by Google

tion, and the former gives the first fruits of his labours on the book in his »*Mémoire sur la propagation des chiffres indiens, Paris, 1863*«.

After Woepcke had died in 1864 and Munk had become blind and died in 1867, Mac Guckin de Slane, then already far advanced in years, undertook to carry out for the *Société Asiatique* the work which it had not been given to his predecessors to finish. Meanwhile, the course of my studies led me to Paris in the spring of 1872 and when one day collating the manuscript of the great chronological work of Albêrûnî, which I have since published (*Chronologie Orientalischer Völker von Albêrûnî, Leipzig*, 1878) and translated (*The Chronology of Ancient Nations*, *London*, 1879), I was accosted by a tall, venerable old gentleman of military appearance who gave me his name — it was de Slane — and proposed to me to undertake the edition of the Indica in his stead, as he believed himself to be to old too complete the task. At the same time he desired me to pledge myself by word of honour, that I should endeavour to bring out an edition of the Arabic original and its translation in some European language. I gave him my word, being well aware of the importance of the book and at the same time feeling honoured by the confidence of a man whom I esteemed as one of the greatest Arabic scholars the world has ever seen.

At a meeting of the *Société Asiatique*, 12th April 1872, Jules Mohl proposed to the *Société* to abandon their long cherished plan of an edition of the Indica and to cede the work to me. The proposition was carried. Mohl sent me the materials left by Woepcke[1]), and at the same time M. Schefer entrusted to me his manuscript, a treasure quite unique in its way. Thus it has come to pass that the confidence and the kindness of M. G. de Slane, Jules Mohl and Ch. Schefer have laid on my shoulders a burden the whole weight of which I did not realize when I charged myself with it. And certainly if the work has been brought to a successful end, the learned world is before all indebted to the exceptional liberality of M. Chrétien Schefer, *Membre de l'Institut*, etc. My edition is little more than a reproduction of his manuscript and it would have been quite impossible for me to prepare it, if he had not, by leaving it entirely in my hands up to the present hour,

1) These materials consist

1. of the copy of some parts of the manuscript Schefer (fol. 3a 12a, fol. 39a—40r, fol. 44a—46b, fol. 84a—136a);

2. of some leaves containing certain tables of the Indica with a transliteration of the Indian words into Devanagari characters, the numbers, planets, months, zodiacal signs, the 7 earths and heavens, the *dvîpas*; the manuscript of a treatise, published in the Mémoires de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres tom. XVIII, p. 331, and some slips of paper with various jottings.

Digitized by Google

that the author is a Muslim. More than any thing else he loves truth, and is a stern adversary of untruthfulness and want of sincerity. Whilst he never unduly obtrudes his own personality in the learned discussions of his book, on certain occasions, when roused to moral indignation, he himself comes forward as a champion of the truth, a sharply cut character of a highly individual stamp, full of real courage and not refraining from dealing hard blows, when anything which is good or right seems to him to be at stake.

If Muhammadans may with just pride consider the present book as a star of the first magnitude in the heaven of Arabian literature, Hindus may on their part acknowledge it as a particular favour of fortune, that a truth-loving and highly cultivated man has left them a picture of the civilization of their ancestors as it was in his time. They will not agree with many details in his description, they will perhaps find their feelings ruffled by some of his criticisms, but at the same time they will readily admit that his only aim is to arrive at historic truth and to represent it *sine irá ac studio*, nor will they overlook the fact that on other occasions he speaks of their civilization in words of unconditional admiration.

§ 2. Fate of the book in Europe.

The book may be said to have a history of its own even prior to its publication. Referring the reader for more copious details to the treatise of Prince Baldassare Boncompagni, *Intorno all' opera d'Albiruni sull' India, Roma 1869*, we must briefly notice the fate which it has experienced in Europe.

The Paris manuscript (*Bibliothèque Nationale, Fonds Ducaurroy* 22) entered the library 1816.

It was not until 1839 that it attracted the attention of M. Reinaud.

Soon afterwards, April 1843, S. Munk promises to edit and translate the whole work.

Reinaud publishes his »*Fragments Arabes et Persans inédits relatifs à l'Inde*« in the *Journal Asiatique* 1844—1845, and soon after as a separate publication in 1845. This treatise contains, besides other valuable materials, chapters 18, 40 and 49 of the *Indica*.

M. Reinaud reads his »*Mémoire géographique, historique et scientifique sur l'Inde*« before the *Institut* in the years 1845 and 1846, and publishes it in 1849. Its contents are almost exclusively drawn from the *Indica*.

In Germany, Alexander von Humboldt was the first to direct public attention to the book in his *Kosmos*, 1847.

In 1860, 13th October, Jules Mohl proposes to the *Société Asiatique* of Paris to charge Messieurs Woepcke and Mac Guckin de Slane with the edi-

Digitized by Google

travelled in India, and on his return compiled his book of travels from what he had seen and heard. His predecessors in this line had been Fa-Hian 399—413 and Sung-Yun 502 A. D. These works are of great importance and have met with all the credit due to them, especially in questions of geography and history. Hwen-Thsang visited India in the years 629 to 645 A. D.

Albêrûnî belongs to a much later period. He has not seen as much of the country as Megasthenes, and his travels are, in comparison with those of Hwen-Thsang, perfectly insignificant. Though in this respect he cannot successfully compete with his predecessors, yet he excels them by most remarkable qualities of a very high order, which fully bear out the following estimate pronounced by one of the most distinguished Sanskrit scholars of our day: »*Both the accounts left us by the Greeks and the Chinese pilgrims read, by the side of Beruni's work, like children's books or the compilations of uneducated and superstitious men, who marvelled at the strange world into which they had fallen, but understood its true character very little*[1])«.

The fragmentary condition of the Indica of Megasthenes does not admit of its being compared with the work of Albêrûnî, but we may state that the latter certainly comprehends a much wider range of Indian subjects than Hwen-Thsang. It is an archaeological investigation, as this term is understood in our time. Alberuni did not only study the country and its inhabitants, but also its language and literature, and in doing so he had more and better sources of information at his disposal than either Megasthenes or Hwen-Thsang. He tells us that which he has seen himself, that which he has heard and, more extensively, that which he has read. Approaching his subject with a mind trained by mathematical and philosophical studies, by the study of Aristotle and Plato, Ptolemy and Galenus, he investigates every subject in the spirit of modern criticism, in such a manner as is sure to win him the admiration of modern scholarship. He is almost free from any superstition, he seems fondly devoted to his subject and he never spares any trouble or time for the purpose of carrying on his studies in general or for ascertaining the truth of any single fact in particular. He is, though a Muslim, able to sympathize with those heathen Hindu philosophers, and to approve their theorems. In order to curb Muhammadan haughtiness and self-complacency, he never fails, when speaking of any dark feature in Hindu life, to contrast it with the savagery of old Arabian heathendom. The author's impartiality, which to many a Muslim may seem to exceed due limits, is such that the reader may peruse many pages of his book without even noticing

1) G. Bühler in *Trübner's Record* 1885 August p. 63.

Digitized by Google

dreds and thousands of years, but they were on the eve of entering a period of decline, which preceded and prepared the way for the sway of the Greek mind over the Oriental world.

Our Muhammadan author does not, like Tacitus, portray the infancy of a great nation. At his time the dome of Indian civilization had long ago been finished both at large and in every detail, its initial stages had long ago faded away from the memory of the nation. Like Herodotus in Babylonia and Egypt, Albêrûnî found in India an exotic civilization, as strange and marvellous as it was perfect in its way, but on the eve of being encroached upon by foreign invaders. The time of Albêrûnî, that of the great Maḥmûd of Ghazna, is the end of the political independence of India, and the inauguration of Muhammadan rule, in fact the beginning of a historic development which terminated in the establishment of British rule throughout the whole of the peninsula. Already before Maḥmûd, foreign invaders had conquered parts of India, but they again had in their turn been conquered by Indian civilization, so as to become Indians by the same process of assimilation by which the Bulgarians, originally a Turkish tribe, have become Slavonians and the great tribe of the Ghilzai in Afghanistan, who originally were Turks, have become Afghans. The Muhammadans, however, remained in India what they were when they entered. Though adopting the language of their subjects and many of their customs, they remained in law and religion foreigners to the country. India as sketched by Albêrûnî, is India at the close of its national existence. Its civilization was then essentially Brahmanical as it had come to be in a protracted struggle with Buddhism. Albêrûnî does not know Indian Buddhism from personal experience, though it had not yet entirely withdrawn from India and in some parts was still a political power.

The literary predecessors of Albêrûnî were a Greek diplomatist and Buddhist pilgrims from China. About 295 B. C. king Seleucus I. sent Megasthenes as an ambassador to king Sandrocottus or Candragupta in Pâṭaliputra or Patna. The envoy traversed nearly the whole breadth of northern India and seems to have had access to good sources of information. Unfortunately his countrymen were not prepared to do justice to his most excellent report, and it is mostly in consequence of this that only fragments of it have been transmitted to our age. Was it an initial stage of Indian civilization which Megasthenes saw and described? Hardly. Civilization in India goes back to a more remote antiquity. Certain parts of his account are evidently derived from Paurânic sources and the Purâṇas are not considered as representing a primary stratum of Indian literature.

Four hundred years before Albêrûnî, Hwen-Thsang, a Chinese monk,

Digitized by Google

of Islam, he admired the acuteness of the Indian mind and its productions in art and literature. Acting on the principle that those who want to meet the Hindus on the battle-ground of intellectual warfare and to deal with them in the spirit of justice and equanimity, must first learn all that is peculiar to them in manners and customs as well as in their general modes of thought, he produced a comprehensive description of Indian civilization, always struggling to grasp its very essence and depicting it with due lights and shades as an impartial spectator. The title of the book, the awkwardness of which seems to arise from the punctiliousness of a delicate conscience, runs as follows: »*An accurate description of all categories of Hindu thought, as well those which are admissible as those which must be rejected*« i. e. كتاب ابى الريحان محمّد بن احمد البيرونى فى تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل او مرذولة

No doubt, much of the subject matter of the book, if not all, was perfectly new to the Muhammadan readers of the time. But will it be able to teach something new about India also to the learned Europe of our century after the unparallelled progress which Sanskrit and Indian studies in general have made since the days of Sir William Jones? Apart from his own opinion, the editor is entitled to state that it was specialists, Sanskrit scholars, who never wearied in proclaiming the desirability of its being edited and translated. Ever since a few portions were made known, they have been largely and conscientiously used by Sanskrit scholars, who never, even when contradicting the author, denied him the deference due to a first rate authority in historic matters. And we are inclined to believe that the fame and credit of Albêrûnî will greatly increase, after his immortal work has been now for the first time in its entirety and in the form in which it left his pen, laid before the learned world.

A clear cut through the different strata of the earth's crust teaches the geologist its origin, the history of its development, its past, its present and its future, In a similar way the work of Herodotus, the Germania of Tacitus and the Indica of Albêrûnî afford as it were a clear cut through the stratification of the Greek-Oriental, Teutonic and Indian civilizations of their times. If these authors show us what they found and how they found it, it is our task to investigate how it had attained to that stage and what was its subsequent development. When Tacitus wrote, the Teutonic tribes were still in very primitive conditions, they had not yet learnt from their Roman masters the art of making successful wars and of founding large states, and Irish and other missionaries had not yet appeared among them, to sow the first seeds of Christian civilization. When Herodotus travelled in the east, the specific civilizations of both Egypt and Western Asia looked already back upon a long course ef national development which had extended over hun-

Digitized by Google

Preface.

§ 1. Indica Arabica.

An Arabic book on Brahmanical India is a rarity in literature and almost a contradiction in terms. It seems strange that an author who writes in the language of the Coran should command sufficient breadth of view to choose the Hindu world of thought as the favourite object of his studies and the theme of a book. The early Arabs knew admirably how to spread their faith sword in hand, how to conquer foreign countries and to colonize many of them, but they never cared for archaeological researches, for what had been in those countries before them. And indeed all that Muhammadan authors relate about the Antemuhammadan times of Egypt, Syria, Asia Minor, Spain &c., is a mass of confusion and is, with very rare exceptions, totally devoid of historic interest. Traditions of this kind have only occasionally a special merit of their own by allowing us a glance into the development of literary fiction and folklore, when the single threads of their web are unravelled by scholarly sagacity and laid open to inspection. Islam is to embrace the whole world, and all that was before Islam and all that is not Islam, is devil's work condemned to all eternity. The less therefore a Muslim minds it, the better for his soul.

This ruling tendency of Islam is preeminently illustrated by the deeds of that Muhammadan prince in whose reign the present book was composed. The picture which Indian history draws of the great Maḥmûd of Ghazna is all destruction of temples and idols. However, under the shadow of his victorious banner there was a quiet scholar at work, a hero in the camp of spiritual achievements who was not engaged in fighting the Hindus, but in trying to learn from them, to study Sanskrit and Sanskrit literature and to translate Sanskrit books into Arabic. Though convinced of the superiority

Digitized by Google

Sem. 417
OL 21802.13

HARVARD COLLEGE
JUL 19 1887
LIBRARY

Ward Fund.

14/76 Return to stacks
per book selector

Göttingen,
Druck der Dieterich'schen Univ.-Buchdruckerei.
W. Fr. Kaestner.

Digitized by Google

ALBERUNI'S INDIA.

AN ACCOUNT OF THE RELIGION, PHILOSOPHY,
LITERATURE, CHRONOLOGY, ASTRONOMY,
CUSTOMS, LAWS AND ASTROLOGY
OF INDIA

ABOUT A. D. 1030.

EDITED

IN THE ARABIC ORIGINAL

BY

DR. EDWARD SACHAU,
PROFESSOR IN THE ROYAL UNIVERSITY OF BERLIN.



PUBLISHED UNDER THE PATRONAGE OF HER BRITANNIC MAJESTY'S
SECRETARY OF STATE FOR INDIA IN COUNCIL.



LONDON,
TRÜBNER & Co., LUDGATE HILL.
1887.

3249
3

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

OL 21802.3

HARVARD COLLEGE
LIBRARY



FROM THE FUND OF
THOMAS WREN WARD
Treasurer of Harvard College
1830–1842

Digitized by Google

